

A. U. E. LIBRARY<sup>RY</sup>

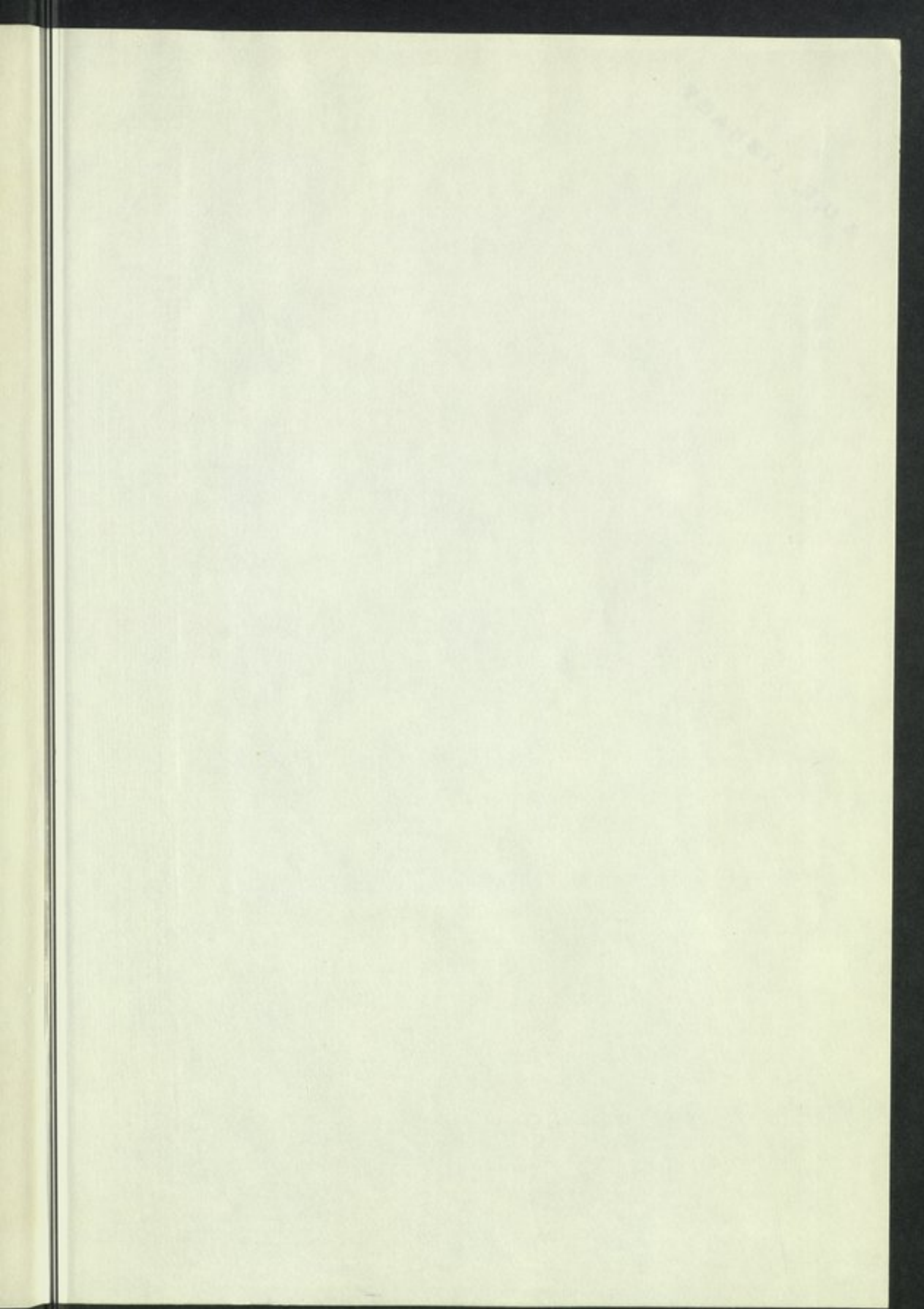
CLOSED  
AREA

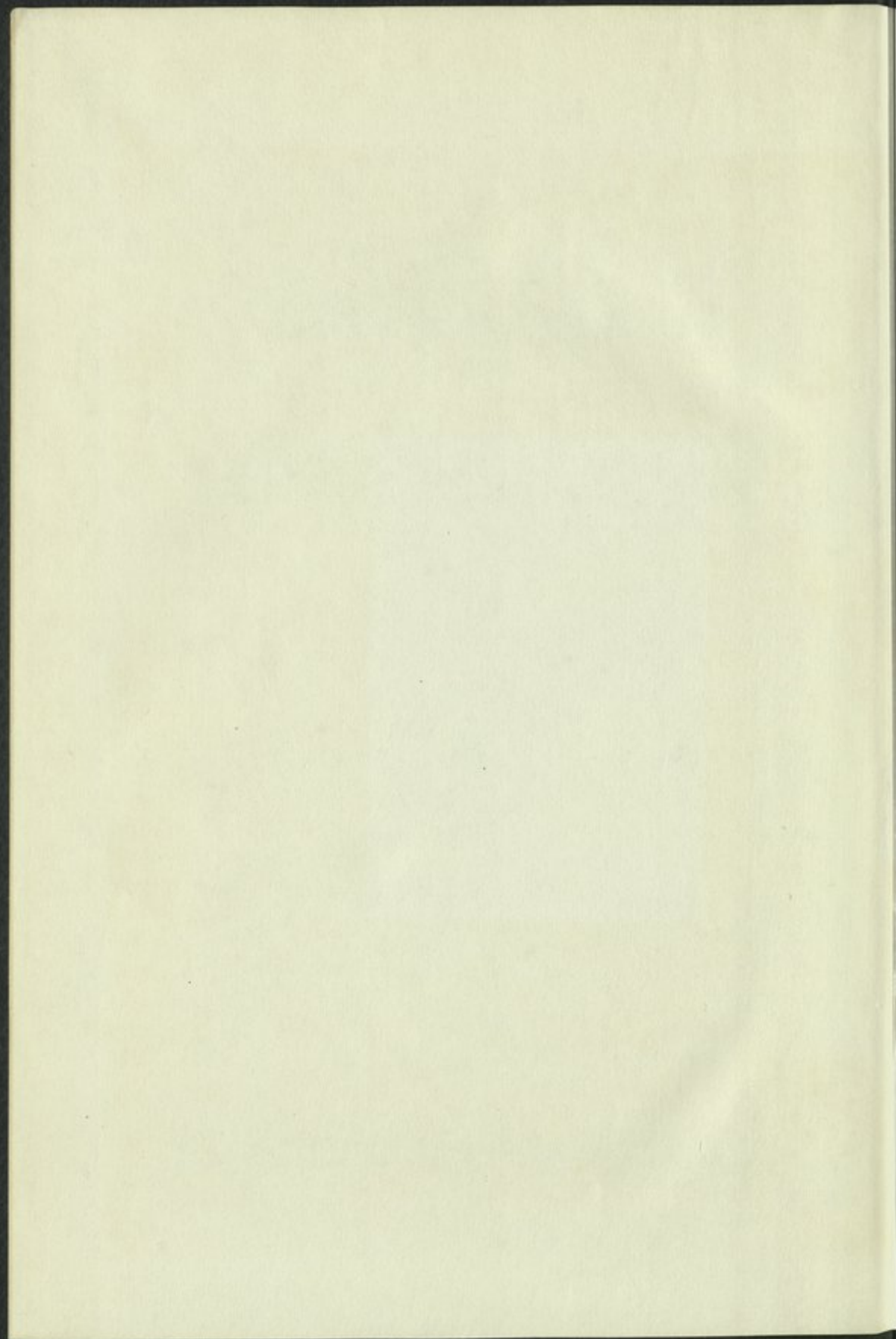
AMERICAN  
UNIVERSITY OF  
BEIRUT

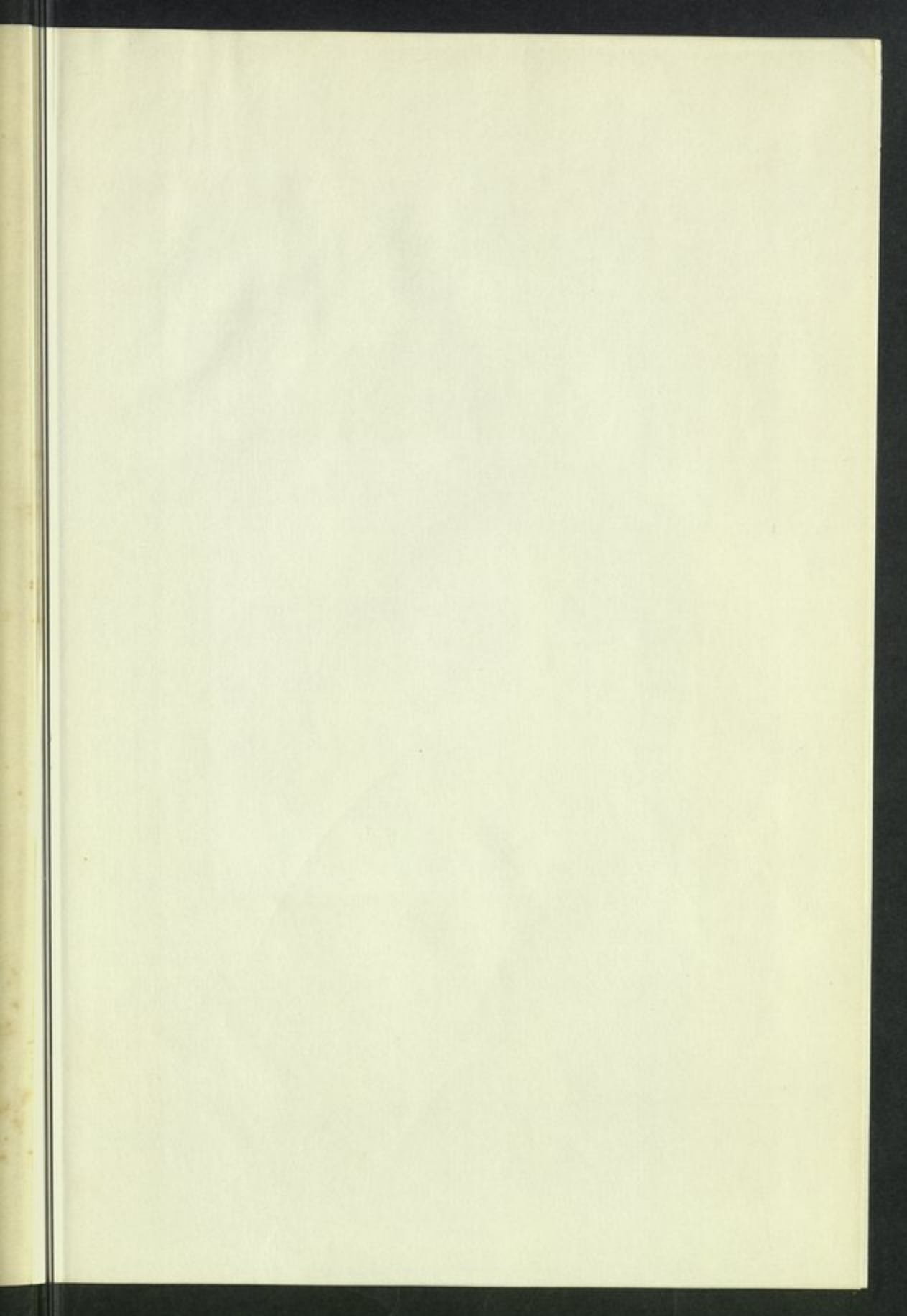


CLOSED  
AREA

A.U.B. LIBRARY





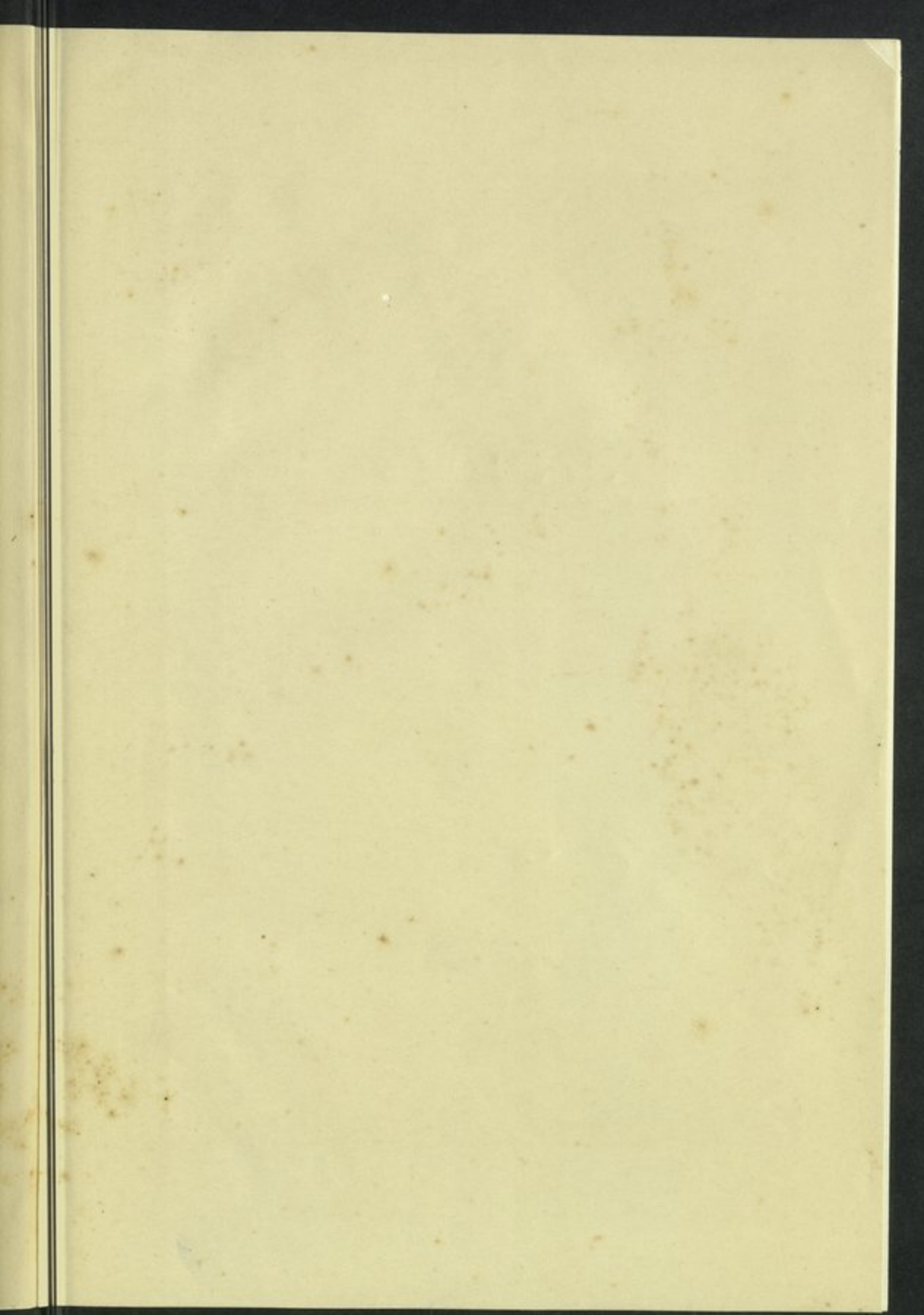


الجامعة الأمريكية في بيروت

مكتبة كلية العلوم والآداب



مكتبة كلية العلوم والآداب : الجامعة الأمريكية في بيروت





AMU  
ST. J  
LIBRARY

الجامعة الأمريكية في بيروت

مَنْشُورَاتُ كَلِيَّةِ الْعُلُومِ وَالْأَدَبِ



سِنِّيَّةُ الْعُلُومِ الشَّرْقِيَّةِ : إِحْلَاقَةُ السَّادِسَةِ عَشْرَةَ

1180

山陰縣志

卷之四



山陰縣志

## سلسلة العلوم الشرقية :

- (١) - (٣) مجموعة الاصول العربية لتاريخ سوريا في عهد محمد علي باشا  
للدكتور اسد رستم المجلدات الاول والثاني والخامس . سنة ١٩٣٠-١٩٣٣
- (٤) امراء غسان لثيودور نولدكه . ترجمة الاستاذين بندلي جوزي وقسطنطين زريق  
سنة ١٩٣٣
- (٥) مجموعة الاصول العربية ٠٠٠٠ المجلد ( الثالث والرابع ) . سنة ١٩٣٤
- (٦) اليزيدية قديماً وحديثاً للامير اسماعيل جول . نشره الدكتور قسطنطين زريق  
سنة ١٩٣٤
- (٧) عمر ابن ابي ربيعة : عصره وحياته وشعره . للاستاذ جبرائيل جبور  
الجزء الاول : عصر ابن ابي ربيعة سنة ١٩٣٥
- (٨) اسباب الحملة المصرية على سوريا كما تظهر في سجلات عابدين الملكية  
للدكتور اسد رستم سنة ١٩٣٦
- (٩) تاريخ ابن الفرات : لناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات  
المجلد التاسع ، الجزء الاول . نشره الدكتور قسطنطين زريق سنة ١٩٣٦
- (١٠) تاريخ ابن الفرات : المجلد التاسع ، الجزء الثاني . حققه وضبط نصه الدكتور  
قسطنطين زريق والدكتورة نجلا عز الدين سنة ١٩٣٨
- (١١) الاضطرابات في فلسطين سنة ١٨٣٤ كما تظهر في سجلات عابدين الملكية  
للدكتور اسد رستم سنة ١٩٣٨
- (١٢) ديوان ابن الساعاتي . غني بتحقيقه ونشره الاستاذ انيس المقدسي  
الجزء الاول سنة ١٩٣٨
- (١٣) عمر ابن ابي ربيعة : عصره وحياته وشعره . للاستاذ جبرائيل جبور  
الجزء الثاني : حياة ابن ابي ربيعة سنة ١٩٣٩

تاريخ الادب العربي الحديث

- (١٤) تاريخ ابن الفرات : المجلد الثامن ، حققه وضبط نصه الدكتور  
قسطنطين زريق والدكتورة نجلا عز الدين  
سنة ١٩٣٩
- (١٥) العوامل الفعالة في الادب العربي الحديث - الحلقة الاولى : في العوامل السياسية  
للاستاذ انيس المقدسي  
سنة ١٩٣٩

CA: AUB  
892.78  
I1321dA  
v. 2  
F. 1

# ديوان ابن السَّاعِي

بهَاءُ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ رُسْتَمِ بْنِ هَرْدُ وَزَايْحَرِ اسَّانِي

بِسْرٍ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ عَمَّا نَشِجَ عَطِيَّةً يَرْمِعُ بَعْضَهَا إِلَى عَهْدِ الشَّاعِرِ

عُنِي بِتَحْقِيقِهِ وَنَشْرِهِ

أَبِي إِسْمَاعِيلَ المَقْدِسِيِّ

اسْتَاذُ الأَدَبِ العَرَبِيِّ فِي جَامِعَةِ بَيْرُوتِ الأَمِيرِكِيَّةِ

الجزء الثاني

Li 55-14548

# تكملة كتاب ابن القيم

تكملة كتاب ابن القيم في معرفة الحروف الحرام

من كتاب الحروف الحرام

وشرحها

بواسطة

مؤلف كتاب الحروف الحرام

يا كافي

تكملة كتاب ابن القيم في معرفة الحروف الحرام

نقلت هذه المشقة من نسخة السري في  
 خي فابلها التي كتب عليها خطه  
 بقراني عليه في عهد سنة  
 والعبد الفقير إلى رحمة الله تعالى  
 ووافق كماله تسبع عشر  
 الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد  
 وآله وسلم

الصفحة الاخيرة من مخطوطة الجزء الثاني من ديوان ابن الساعاتي «جب»

### تنبيه

اذا كان الكلام متأكلاً بحيث لا تستطاع قراءته ولا ترجيح اصله اشرنا اليه بالنقط بين قوسين ( . . . ) واذا ترجح لدينا اجتهاداً لفظ من اصل متأكل اثبتنا ذلك اللفظ بين قوسين . اما اذا كان له مقابل من نسخة اخرى فاننا نعتمد ذلك اللفظ دون الاشارة اليه واذا ثبت لنا خطأ نسخي في الاصل اصلحناه واشرنا الى ذلك في الحاشية



# الجزء الثاني

من

ديوان الأجلّ بهاء الدين أبي الحسن  
علي بن رستم الخراساني

المعروف

بابن الساعاتي

رحمة الله

طبقت للنسخة الفريدة المحفوظة في مكتبة جامعة بيروت الاميركية ( جب )  
مع المقابلة بسائر النسخ الخطية

1875

1876

1877

1878

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقال وكتب بها الى نجم الدين بن المجاور في معنى حاتم<sup>(١)</sup> بوآبه

قد كانت الفصحاء تذكر حاتمًا<sup>(٢)</sup> وتبثُّ عنه فوائداً ومنانحاً  
والله قد أدنى لنا بك بعدما طال المدى منه البعيد النازحاً  
حتى رأينا حاتمًا<sup>(٣)</sup> من بعد ذلك المجد كلباً عند بابك ناجحاً

وقال وكتب بها اليه ايضاً

ولمّا حجبنا عنك سرّاً وجهرةً  
وعزّ مع البعد اللقاء فيبيننا  
بعثنا بوفد الحمد والعام مجذباً  
ولم نزلوماً في الحجاب حقيقةً  
ولا انا في بعد المكان بعاتب  
وقابلنا البوّابُ بالمنظر الجمّ  
تناثفُ تحشاها الخيالات في الحلم  
إلى النائلِ الفضفاضِ والكرمِ الجمّ  
وهل لائتمُّ في الغيمِ للقمرِ التيمّ  
ومن ذا الذي يبغى الوصول الى النجم

(١) كان لابن المجاور بوآب اسمه حاتم فقال الشاعر يمجوه مورياً باسمه

(٢) حاتم طي المشهور بالجلود . والمنانح العطايا (٣) هو البواب

## وقال ايضاً

لا تعجبني لطالب بلغ المنى      كَهَلًا وَأَخْفَقَ فِي الشَّبَابِ الْمُقْبِلِ  
فالخمرُ تحكّم في العقولِ مسنةً      وتُداسُ<sup>(١)</sup> أوّلَ عصرها بالأرجلِ

## وقال

وألوى<sup>(٢)</sup> إذا ما سار تحت لوائه      فقامته والالحظ رَمَحٌ ولهذمُ  
ولو لم تكن سحراً سيوفُ جفونه      لما جرحت قلبي وفي خدّه الدم  
وأعجبُ منها أنَ مرآةَ وجهه      أقابلها أبكي دماً وهي تبسم

## وقال ايضاً

يقول ماذا ترى وفي يده مرآته وهو ناظرٌ فيها  
قلت أرى بدرأ في السماء وقد افاض نوراً على نواحيها

## وقال ايضاً

لله يومٌ في سيوط<sup>(٣)</sup> وليلةٌ      صرّفُ الزمان بأختها لا يغلطُ  
بتنا وعمرُ الليل في غلوائه      وله بنور البدر فرعُ أشمط  
والطلُّ في سلك العصون كلؤلوه      نظّم يضافحه النسيم فيسقط  
والطيرُ تقرأ والغديرُ صحيفةٌ      والريحُ تكتب والغمامة تنقط<sup>(٤)</sup>

(١) الاصل - فتداس (٢) الالوى شديد المحصومة ( يصف بذلك قوّة الحبيب )

(٣) اسبوط من مدن مصر المعروفة (٤) في ابن خلكان - والغمام ينقط

## وقال ايضاً

وباسمِ شِنتُ في الظلماءِ بارقهُ  
 ألمٌ بالرَّوضِ كي يجالو معاطفهُ  
 والأفقُ قلبٌ سوادُ الليلِ حَبْتُهُ  
 أغنى وألقي لتُخفِيهِ ذوائبُهُ  
 وغلَّةُ القلبِ في شؤبويه البردِ (١)  
 فتورهُ خجلٌ في (٢) غصنهِ الخُضدِ  
 والنجمُ كالطرفِ نضو الأيمنِ والسَّهَدِ  
 فابيضُ للجزنِ واسودَّتْ من الحُمدِ

## وقال ايضاً

سقى الله اطلالَ المحلَّةِ (٣) ما صبا  
 وطلتْ دموعاً او غيوثاً بترها  
 إذا ما الصبا هبتْ على الروضِ قبلتْ  
 وان خطرتْ في يانعِ الدوحِ عانقتْ  
 وان جنحتْ شمسُ الأصيلِ حسبتها  
 صحبتُ بها الأيامُ ، من خمرةِ الصبا  
 وما خاني الآ الشبَابُ فانسى  
 وقد لاح في فودي بيضٌ (٧) كأنها  
 وما حان عصرُ الشيبِ لكن أتلعهُ  
 إلى ربعا المانوسِ قلبُ مشوقِ  
 سيوفُ حَاطِظٍ او سيوفُ بروقِ  
 ثغورِ أقاحِ او خدودِ سَمِيقِ  
 قدودِ غصونِ وُشحتْ بعقيقِ  
 عرائسُ تجلي (٤) ضَمَخَتْ بِخَاقِ (٥)  
 وتيه الغنى (٦) نشوانَ غيرِ مفيقِ  
 وثقتُ بعهدِ منه غيرِ وثيقِ  
 كواكبُ في الظلماءِ ذاتُ شروقِ  
 لقاءِ عدوِّ وازورارِ صديقِ

(١) اي وريقه العذب سبب عطش قلبي (٢) «ق» و «م» - من اي الزهر خجل منه

(٣) المحلَّة الكبرى في مصر (٤) في معجم البلدان ٦ - ٦٢٩ عرائس نخل

(٥) نوع من الطيب (٦) في معجم البلدان - وتيه الفتى (٧) اي شعرات بيض

وقال ايضاً<sup>(١)</sup>

أما ترى البدرَ يُجلى بالغدِيرِ وقد حَتَّ بِهِ قُضْبٌ بِالنُّورِ فِي لُشْمِ  
كحُوذَةِ فَوْقِ دَرَعٍ حَوْلَهَا أَسْلُ سَمْرٌ وَإِكْنَاهَا مَحْضُوبَةٌ بِدَمِ

## وقال وقد ركب النيل للزهة يستدعي بعض اصدقائه لذلك

يا صديقي الحميم، والصادقُ الودَّ مشوقٌ الى الصديقِ الحميمِ  
قد ركبنا الى اقتناصِ الاماني سابقِ السَّوْطِ طامحاً في الشكيمِ<sup>(٢)</sup>  
أدهمٌ كالظلامِ تُهدى الى القلبِ اياديهِ مثلَ كَفِّ الكليمِ<sup>(٣)</sup>  
جامعُ الصدرِ حينَ يُلجمُ بالريحِ الى غايةِ المقامِ الكريمِ  
فاغتمَ صِحَّةَ المِسرَّةِ فاليومُ لا إمكانها سقيمُ النسيمِ  
قبل ان تكشفَ الصِّبا عن محيِّ الشمسِ في أفقا قناعِ الغيومِ  
فيدورُ السُّقاةُ تحتِ سماءِ الدَّوْحِ تسعى بزاهراتِ النجومِ  
كل حمرءٍ ما أُشبهها في الكأسِ الأَبْنارِ ابراهيمِ<sup>(٤)</sup>  
فبناتُ الكرومِ أُولى وان كانت حراماً بكل نَدْبِ كريمِ

## وقال بديهاً في ذلك اليوم

ورِياضٍ مَخْنِيَةٍ<sup>(٥)</sup> دَفَنْتُ بِهَا الْأَسَى وَسَمِعْتُ تَعْرِيدَ الْحَمَامِ وَوَصْفَةَ  
وَرَأَيْتُ غَصْنَ الْبَانِ فَوْقَ غَدِيرِهَا مِنْ لَذَّةِ النَّغْمَاتِ يَثْنِي عَطْفَةَ  
فَكَأَنَّ فَارِسَ بُهْمَةٍ<sup>(٦)</sup> سِيمِ الْوَعَى رَكَّزَ الْقَنَاةَ بِهَا وَأَلْقَى زَغْفَةَ<sup>(٧)</sup>

(١) هذان البيتان مكرران صفحة ١٨٦ من المخطوطة (٢) يصف بذلك المركب  
(٣) كذا الاصل ولعله يريد ان حركة مجازيفه كحركة بدالمتكلم (٤) نار ابراهيم الخليل  
(٥) اي رياض في منطف وادي (٦) الجيش (٧) الزغف الدرغ

## وقال فيه ايضاً

ثم يا نديمُ الى مباشرةِ الوعى      فالحربُ قائمةٌ ونحنُ هجودُ  
والليل قد أودى وقتهِ عندها<sup>(١)</sup>      الابريقُ من طربٍ وناح العود  
ولئن زعمتَ بأنَّ ذلك باطلٌ      فلنا عليه أدلةٌ وشهود  
القطرُ نبلٌ والغديرُ سوايغ<sup>(٢)</sup>      والبرقُ بيضٌ والنعامُ بنود

وقال يتشوقُ دمشقَ ويذكرُ مواطنَ انسابها<sup>(٣)</sup>

ومواقفِ بالتَّيرينِ شهدتها      والعيشُ غرضٌ والزمانُ غلامُ  
جمدُ المدامُ بينَ فهو فواكهٌ      تُجنى وذاب<sup>(٤)</sup> التبرُّ فهو مُدام  
مخطوبةٌ جليت فننطها الحيا<sup>(٥)</sup>      بعقودِ درٍ خانينَ نظام  
فالدوح يرقصُ والبروقُ يجوها      مثل الصوارمِ في الزفافِ<sup>(٦)</sup> تشام  
سفرت فترجسها المضاعفُ عينُ      والوردُ خدٌ والقضبُ قوامُ

وقال ايضاً بديعاً<sup>(٧)</sup>

أراك وصفتَ الروضَ والدَّوحُ واجمُ      وزدتَ لما عاينتَ من خجلِ الوردِ  
وأقسمُ لولاهُ ولولا غصونهُ      لكان بلا خدٍ بديعٍ ولا قدرِ  
وفي الروضِ نقصٌ واضحٌ لك تقدهُ      وانت بصيرٌ ما علمتكَ بالنقدِ  
فترجسهُ الغضُّ التَّدي طرفَ مدنفٍ      ومشورهُ المنظومُ كنفٌ بلا زندِ

(١) «ق» و«م» - عندنا (٢) اي ان المطر مثل النبال والغدير كالندروع

(٣) «ق» و«م» - وهو في مصر (٤) «م» - ذات (٥) المطر

(٦) يظهر انه كان من عوانتهم ان تشهر السيوف في موكب الزفاف

(٧) «ق» و«م» - وله في ذم الرياض ومدح الدوح ولم يسبق الى مثله

## وقال في جارية اسمها روضة

ثأله ما روضة الأ سبيتها      شره وقد شب في أقطارها (١) القطر  
لا غرومبي أبكي وهي ضاحكة      فالروض يضحك إذ يبكي له المطر

## وقال وهو بثر الاسكندرية واقترح عليه

سقى الله بالاسكندرية متزلاً      لبت به ثوب النوى معالم الرذن (٢)  
جلا صدأ الأذهان مر نسيها      فلو واقفوا سبيته صيقل الدهن  
فباطنها خال من السوب والأذى      وظهرها جال بدياجة الحسن  
لها البحر تغضي دونه عين نونه (٣)      وتعثر في آذيه (٤) أرجل السفن  
منارتها في العين من صنعة الوري      ولكنها في الفكر من صنعة الجن  
وليس وميض البرق فيها بعارض      بكأها ولكن جاءها ضاحك السن  
وما الشفق المحمر للشمس آية      ولكن علا خد الدثني خجل المدن

## وقال في ارم (٥)

قالوا به رمد ينهي لواحظه      فلا تخاف على قلب ولا كبد  
قلت احذروا مقتلته فهي قاتلة      وضعها الآن منجها من القود (٦)  
ألم تروا عارضيه كيف قد لبسا      من خوف عارضها ثوباً من الزرد (٧)  
إن السنان مخوف (٨) وهو ذو كلف

(١) «م» - او طامخا . والقطر عود طيب الرائحة

(٢) اي كنت زاهياً مسروراً به برغم فراق موطني

(٣) امواجه (٥) «ق» و «م» - يهواه (٦) القود ما يلزم القتال من قصاص

(٧) يعني بعارضيه صفحتي خده . وعارضها اي ما ترميه العين من نبال . وجعل الشعر كدرع لخدّيه

(٨) «ق» و «م» - ليمضي



وقال ايضاً فيه

والذَّ من زمن الصِّبا عَلَّقْتُهُ      لَدُنَّ القوامِ أرقَّ من نَفْسِ الصِّبا  
سالتُ عذاراهُ وَسَلَّ حَلاظُهُ      فهما نجادا سيفها الماضي الشِّبا  
ما شانهُ رمدُ أَلْمٍ وَاثَمَا      فاض الفرندُ بصفحه قتلها  
زيدتُ كرامتَهُ بذاك وصونهُ      فاذا انتضاهُ رأيتُ سيفاً مُذهبا

وقال وقد ركب النيل فهبت ريح فكسرت عدَّةً من القوارب  
والعشاريات فكتب الى صديق له نزل بالجزيرة<sup>(١)</sup>

لو تبصرُ الخلجان حيث الريح مطلقه الجنائب  
وترى العشاريات في تلك الجداول والقوارب  
والموجُ بينهما كيرب الخيل ما بين الكنائب  
وقلوعها راياتها في الجوّ خافقة النوائب  
لرأيتُ حرباً أُججت بين الأراقم والعقارب

وقال ايضاً يهجو

عانتُ فكلُّ دمٍ ومالٍ ضائعٌ      أيدي ولانك يا فلانَ الدين<sup>(٢)</sup>  
أبدأُ تولي الخائنين تعهداً      وتقول انك انت غير خوون  
لو كنت في زمن تقادم عهده      (لذُكرت)<sup>(٣)</sup> في طه وفي ياسين  
وتظنُّ انك ذو جمالٍ بارعٍ      والقردُ أحسن منك في التكوين

(١) هذه القطعة وردت مجزأة في مكانين مختلفين من المخطوطة فجمعت هنا

(٢) قوله فلان هنا كناية عن الاسم الحقيقي

(٣) الاصل متأكل . لعله يريد لذكرت في جملة المنافقين المشار اليهم في سورتي طه ويس

## وقال ايضاً

أسألتني عن صالح<sup>(١)</sup> إنَّ صالحاً  
له إفكٌ مدّاحٌ وأبنةٌ كاتبٌ  
إذا ما أضاءت داره لوفودهِ  
فهم رُتِعُ في جنّةٍ من حريمها  
وانه نال حظاً من عُلَى وتقدّم  
وكُذِّية صوفيٍ وعقل معلّم  
تناههم بوجه كاسف اللون مظلم  
ومن أخلاقهِ في جهنّم

## وله

ابنُ العليميِّ مخصوصٌ بأربعةٍ  
في صدره حرجٌ في سفله سعةٌ  
شاعت فأصبح عنها يُضرب المثلُ  
في رأسه خِمةٌ في نفسه رِثْلٌ

## وقال ايضاً

أيا واعددي يوم الوصال وانسي  
يميناً لقد أخفرت ذمّة عامر  
وما زلت تأتي بالاعاجيب في الهوى  
لأقضي زمان العمر من قبل ان يقضي  
وكنا وثقنا منك بالكرم المحض  
الى ان حميت الورد بالترجس الغض

وقال عند وداعهِ للشرف بنِ عُنينٍ لسفره من مصر الى اليمن في يوم شديد الحرِّ

أمالكَ ودّي وهو ملكٌ مخيّسٌ<sup>(٢)</sup>  
رحلتَ فللعلياء بعدك مُهجةٌ  
ولمّا دعيتني للسوداع نوازعُ  
لقيتُ وفودَ الريح وهي زعازعُ  
وما جاش من آذيه قط زاحرُ  
عليه فشايره لعينٌ وبائعهُ  
سُباعٌ وشأنٌ ما تجفُّ مدامعه  
من الشوق انّ الشوق تدعو نوازعه  
ومن دون ليج البحر تُلقى زعازعه  
كعالمك الأ والسّاحُ ثلاثه

(٢) مخيّس عليه محبوبس عليه

(١) «ق» و «م» - يوسف

## وقال ايضاً

انا اهوى ذا عذارٍ وجهه قمرٌ من خجلٍ في شفقِ  
 رقت دياجعةً الصبح يدُ الحسنِ فيه بجيوط النسقِ  
 وسقى وجنته ماء الصبا فبدا الورد خلال الورقِ

## وقال في غرض له

تَعْجَبُ هَندٌ من حنيني الى اللّمي  
 رويدك ما أمسكتِ قلباً براحةٍ  
 فلا ذُقتِ ما طعمُ الصابغةِ والنوى  
 اذا ما حكاك البرق عند ابتسامه  
 وأشتاق هيف المانسات من القنا  
 ولولا ولوعٌ باللاحاظ علمته  
 رعى الله قلباً لا يفارق صبوةً  
 يميمُ بذات العقد لا كلفاً به  
 وقالت تولى البعدُ عناً بوديه  
 نكلتُ حجاباً غير الناي<sup>(٢)</sup> عهده

وهل عَجَبٌ صادرٌ يمين<sup>(١)</sup> الى وردٍ  
 غراماً ولا نهنتِ دمعاً على خدي  
 ولا بتّ من لقيا حبيبٍ على وعد  
 بكيتُ بكاءً الثاكلات من الوجد  
 ولولامُ ما شاقني مانسُ القدي  
 لما بتُّ أصبو من حسامٍ الى حدّ  
 الى ذات حسنٍ او حنيناً الى مجد  
 ولكنه شوقٌ الى موضع العقد  
 حنانيكٍ مثلي لا يحول مع البعد  
 وان كان شيءٌ لا يدوم على عهد

(٢) «ق» و«م» - البعد

(١) «ق» و«م» - يميم

## وقال ايضاً

انَّ هَمَّ الامير أصلحه الله كبيرٌ بالهمز<sup>(١)</sup> والأقلام  
 نافذٌ في كذابه لا المساعي قاطعٌ في ذمامه لا الحسام  
 مُظهرٌ بالمديح ان كان مجاناً تباريح عروة بن حزام<sup>(٢)</sup>  
 وهويكي بكاءً مجنون ليلى ساعة الإذن اوغداة الطعام<sup>(٣)</sup>  
 سخطه في مديحة وسؤالٍ ورضاهُ في خلوّة وغلّام

## وقال ايضاً

لحى الله بستاناً صحبتُ به الطوى ولا عجبٌ كم قد شقيتُ بصاحب  
 كأني قليلُ الطف<sup>(٤)</sup> من آل هاشمٍ وقد صُدَّ كرهاً عن لذيدِ المشارب  
 فما نلت فيه الخبزَ الأَبشافعٍ ولا الماءَ إلا ان يكون مجابج

## وقال ايضاً

وذي ثورٍ ما زال يرغب في الخنيا ويزهد في كسب المكارم والحمد<sup>(٥)</sup>  
 هو المرء لا يزداد إلا لامة ولو زوجه الخور في جنة الخلد  
 عجتُ لكفيه وما بها ندى وقد قيل إن الماء في الحجر الصلد  
 وأملتُ نعامه فلما بلوته بُليتُ بممنون الندى متمر الورذ<sup>(٦)</sup>

(١) همز الكلمة وضع لها علامة الهمز ( ولعله يريد هنا الطعن في الناس وهو معنى آخر للهمز )  
 (٢) عروة بن حزام من شعراء الحب المشهورين (٣) مجنون ليلى الشاعر المحب المعروف بقصته  
 (٤) هو الحسين بن علي . والطف ما اشرف من ارض العرب على العراق  
 (٥) «ق» و «م» - والمجد  
 (٦) اي بمنقطع الكرم مر الشراب

بأبله من ضبّ وأجن من طلي      وأبجل من كلب وأقبح من قرد  
وندعوه بالمولى على كلّ حالة      ولكنه يأبى سوى شيم الغبد

## وقال ايضاً

أتعبتُ بي غائباً يا سعيدُ      اما لو حضرت لأدبتُ جنك<sup>(١)</sup>  
ولست أقول هجاء يشين      يكفيك علمك يا مجدُ أنك ...

## وقال ايضاً

وقالوا هجاءك الصديق الصدوقُ وذلك عينُ العجيب العُجابُ  
فقلت لهم إن هجوَ الحبيب لكأبن الغمام بينتُ الحباب<sup>(٢)</sup>  
وكم في الهوى من سبابٍ يلذُّ طعاماً ومن غضبٍ مستطاب  
فقالوا لقد (.....) اللئام وكنتُ عهدتُ عتيدَ الجواب  
فقلت لهم (.....) من يجيب نباح الكلاب

وقال ايضاً<sup>(٣)</sup>

خليلي هل من شربة تجدانها      لذي غلّةٍ والحلُّ يشكو الى الخلّة  
ظمتُ وما بالي ظمتُ ولم أبتُ      بدارات حزوي<sup>(٤)</sup> لا ولا منبتِ النخل  
لحي الله من تلقاه لا سائغ الندى      ولا خصرَ النعمي ولا سابة الظلّة  
أميراً لو أنّ النيل في بطن كنهه      لأعطش بطن الأرض والخزن والسهل

(٢) لعلّه يعني كدمتراج الماء بالحر

(١) اي لأذلتك

(٣) وقال يهجو بعض الامراء

(٤) حزوي اسم موضع باليمن

ولو كان يلقاهُ بضيفٍ عدوهُ  
ولو أنْ أيدي الخيلِ من مثل وجهه  
سواءً لديه الماءُ والمالُ ضِنَّةً  
وكيف يكون الجودُ عادةً مثله  
فَتِي هو أهدى في المعاصي من القَطَا<sup>(١)</sup>  
لماتَ أَسَى من غير سَهْمٍ ولا نَصْلٍ  
وارجلها ما احتاج حافرٍ الى نَعْلٍ  
فَعَتْ عَطشاً أن كنتَ تطمع في بَدَلٍ  
وقد خُلقت كَفأهُ من طينةِ البخلِ  
وأجمعُ لكن للمغازي مِنَ النَمْلِ

وقال أيضاً<sup>(٢)</sup>

سَفَّ قلبي دلالُ  
وغرامي بجماله  
فارسي نجاده  
يوسني جماله<sup>(٣)</sup>  
مَالَ عني كَمِيلِ عَظْفِيهِ حَتَّى خيَالُهُ  
إِنْ زَعَمَ أن الهوى ليس تُصمِي نبالُهُ  
فَنامي مَن غَالُهُ؟ وَهدوي ما بَالُهُ؟  
يا مَولاً ما شَانُهُ عند قلبي مَلأُهُ  
إِنَّ من أَنْت شغلُهُ لا تسل كيف حالُهُ  
وعذولي فيه وَأَضِيعُ شيءَ مقالُهُ  
تَحَلَّ قلبي وَحَبُّهُ فهداهُ ضلالُهُ  
ورضاهُ وسالوتي عنه ما لا انالُهُ  
فماتي إعراضُهُ وحياتي إقبالُهُ

(١) القطا من طيور الصحراء وهي مشهورة بانها مهما ابتعدت عن عشاها لا تفضل طريقها اليه

(٢) «ق» و «م» - وله يتنزل  
(٣) اي جماله كجمال يوسف بن يعقوب

وقال ايضاً<sup>(١)</sup>

إذا ما بذلت الوعد من دون حاجة  
وأيك والخلفَ الدميمَ وحلقه  
فقصّر بما تستطيع من عمر الوعد  
فقد قيل خلف الوعد من خلق الوعد

## وقال ايضاً

ما أنسَ لا أنسَ الجزيرة ملعباً  
يجري النسيم بعصنها وغديرها  
ويزين دمعُ الطلِّ كلَّ شقيقه  
للأنس تألفه الحسانُ الخردُ  
فيهنّ رمحٌ أو يسلٌ مهند  
كالحدِّ دبٌّ به عذارٌ أسودُ

## وقال ايضاً

واحورَ ساجٍ لم اكن قبل حبه  
يريك جبيناً ساطعاً تحت طرفة  
إذا راس سهم الناظرين بهديه  
غدا موتراً من حاجيه حنية<sup>(٢)</sup>  
لأعرف ما وجدُّ بأحورَ ساجٍ  
كسرَ صباحٍ في صدور دياجٍ  
وإن كان ساعماً غير يوم هياجٍ  
لها البليحُ الشفافُ قبضة عاجٍ

## وقال ايضاً

وألوى سبي جفني<sup>(٣)</sup> مغيار جفونه  
ايكسر جفناً لحظه وهو صارمٌ  
فرمُ نجوةً وانبذ إليه ذمامه<sup>(٤)</sup>  
ألم ترّ تسهيدي ومقلته وسني  
ويُعطي أماناً أم يسوفنا أمتنا  
فلولا ابتغاء الحرب ما كسر الجفنا

(١) «ق» و«م» - وله في الوعد (٢) الخنية القوس يشبه بها الحاجب ويجعل ما حوله

من يياض قبضة عاج لها (٣) «ق» و«م» - غمضي

(٤) «م» - زمامه . والذمام الحرمة والحق أو العهد . والجفن ايضاً غمد السيف وفي الكلام تورية

## وقال ايضاً

رجونا بديوان المَعْدِي راحةٌ فلم تند منه راحةٌ وبنانٌ  
 وكائن به من صارخ متضوّرٍ وذي حاجة يقضي به ويهان<sup>(١)</sup>  
 ولو لم يكن (ديوان) حرب محققاً لما كان فيه صارمٌ وسان<sup>(٢)</sup>

وقال ايضاً<sup>(٣)</sup>

لقد أهدت كتابك منك كفٌ لها ولملها صيغ السوار  
 وأسرعت التطيُّ بجامليه ولا عقرٌ يخاف ولا عثار  
 حططت لثامه فإذا شبابٌ من الآداب يصعبه يسار  
 حروف كالعرانس لابساتٌ حُبي الشكل والنقط الثثار  
 لها بردٌ على الأحشاء سبتٌ له في مجهل الانشاء نار  
 عجبت له ولأ يند<sup>(٤)</sup> وجهاً وفي أحشائه الديم الغزار

## وقال ايضاً ارتجالاً

وتنوفة عذراء لم تُركب بأخفاف الركاب  
 جاوزتها وقناعٌ وجه الأفق أذيال السحاب  
 وكان آثري بها آثارٌ سطر في كتاب  
 غنى الثباب بجورها فلاجله رقص السراب  
 وسمعت لا طرباً بها تصفيق أجنحة الغراب  
 ما هالنا عطل الدجى خوفاً ولا عدم الشراب  
 ثقةً بصبح سيفونا فيها وغدران العباب

(١) اي وكم من سائل محتاج يموت جذا الديوان وجمان

(٢) لعل قوله صارم وسان اشارة الى شخصين من رجاله

(٣) «ق» و«م» - وله في ورود كتاب ورد عليه (٤) «م» - تيه



وقال ايضاً<sup>(١)</sup>

ومهتف أعدى بفتّر جنونه  
أصبو إلى قمر السماء لوجهه  
ولقد هجت بكل<sup>(٢)</sup> برقي خُاب  
أنظر إلى وجناته خالستها  
واعجب لنار الحسن كيف حريقها  
وسقارها جسي<sup>(٣)</sup> وصحة عهده  
وأحب خوط الخيزران لقدّه  
وجداً تبسمه وكاذب وعده  
نظراً فلتمها الحياه بورده  
بجوانحي وضراؤها في خده

وقال يمدح الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه في سنة  
خمس وثمانين وخمسمائة<sup>(٤)</sup>

سُهرت عليّ صوارم العذل  
خفت حلومهم إلى عذلي  
وأطول وجدي والسهاد معاً  
وال على العشاق سيرته  
وأما ومعتل الجفون - ومن  
وموشح ظام ومبتسم  
ما طال ليلى بعد كاظمة  
ونخلت حتى ظل جسي من  
لا تنكروا مني ذهولي في  
ودعوا سبيلي لا أبا لكم  
والسنع مقتل عاشق مثلي  
فكأنها دمع إلى تكل  
بقصير عمر العهد والوصل  
بالظلم تنسخ آية العدل  
دنه الضي قسي بمعتل  
عذب اللمي ومخلخل عبل  
بل طال بعد فراقها خبلي  
ولع السقام به بلا ظل  
حب الجاذر من بني ذهل<sup>(٥)</sup>  
ان العقائل آفة العقل

(١) «ق» و«م» - واه يتنزل

(٢) ساقطة من الاصل والتصحيح من «ق» و«م»

(٣) يطرد في الكتاب كتابة العدد المضاف الى مئة منفصلاً عنها

(٤) ذهل اسم قبيلة

لي في هوى لِمَاءٍ لا لِكُمْ حلمي وليس عليكم جهلي  
 جعلتُ بها وَجدي، ودُمعي والسَّقمُ المضاعفُ شاهداً عدل<sup>(١)</sup>  
 حوراء لا تدنو الى دِنْفِ ناه ولا تحسو على إل<sup>(٢)</sup>  
 واذا تلاحتك الحديثَ فقل في الحمر خالطها جنى النحل  
 واذا الصبا خوفَ العيون لها عبثت تحلُّ ذوائبَ الأثل<sup>(٣)</sup>  
 هزّت معافها وجاذبها ككفلٌ يميل اليه ذو الكفل<sup>(٤)</sup>  
 حسدت مضاجعها الخلي فيا قلق الوشاح وُغصّة<sup>(٥)</sup> الحجل  
 واذا وشى نطقُ النطاق بها صمت<sup>(٦)</sup> خلاها من الثقل  
 ما شئت من حسن بوجنتها ولدي من حزنٍ ومن تبل<sup>(٧)</sup>  
 واذا علا نارَ الحياء بها ماء الصبا فالورد في الطلّ  
 أمهات نجبت والصريم<sup>(٨)</sup> ألا تصلين منذ صرمت من جبل  
 غادرتني حراً<sup>(٩)</sup> بمخطفة الأعطاف تهزأ بالقنا الذبل  
 وخذلتني من بعد علمك اني فيك بعث العز بالذل  
 فعداك ما جمعت من حرقى وفدالك ما بددت من شملي  
 أقتلتي وغضبت عامدة فبي رضاك وانت في حل  
 ما بال قومك يندرون دمي والهجر لو علموا من القتل  
 كفي جفونك او سهاهم<sup>(١٠)</sup> ما لي يدٌ بالهدب والتبل  
 لو شمت لحظك والعدى أمم<sup>(١١)</sup> لعلمت ان النصر في النصل  
 أبكني الأيامُ مذ ضحكت لي عن نيوب نوابض عصل  
 أفسدن خلاني فما لي في السراء والضراء من خل

- (١) «م» - شاهدوا  
 (٢) اي تحمل خصل شعرها التي هي كذوائب شجر الاثل (٣) الكيف الضعف  
 (٤) «ق» و «م» - غصّة (٥) «م» - صمت  
 (٦) الاصل - تبي . والتبل ذهاب العقل من الحب  
 (٧) الحب المطمئن من الارض وفيه رمل . والصريم القطعة من معظم الرمل . وهو يعني أمهات الفلاة  
 (٨) الحرص من اذابه العشق والحزن (٩) الضمير يرجع الى القوم  
 (١٠) اي لو سللت لحظك الماضي والعدى قرييون لا تنصر اللحظ عليهم  
 (١١)

هياتِ يمنحني فواضلهُ من بات يحسدني على فضلي  
 يدي طلاقته لزاره وفؤاده بالليل<sup>(١)</sup> في غل<sup>(٢)</sup>  
 أدعوه مولى الفضل وهم بحكم النقص عبد النوك<sup>(٣)</sup> والجهل  
 أبعد بسؤدهم الفتي ولو بلغ السماء ووعده<sup>(٤)</sup> الكهل  
 متنقل إماً وثقت به في الحادثات تنقل الظل  
 متلون الأخلاق يلطم وجهه الجدي منه براحة الهزل  
 يا كم رفعت اليه غانية لو أنها زفت إلى بعل<sup>(٥)</sup>  
 ورحلت من حرف<sup>(٦)</sup> فشوّه حسن الإسم منه قباحة الفعل  
 قد كان يطمع في الخلود له لو عاش عمر الوعد والمطل  
 وحرمة العلياء لا اعتاقت من بعد راحة مثله مثي  
 ولأنهضن إلى أشم طويل الباع ينقذني من الأزل<sup>(٧)</sup>  
 حاتم أحياناً بالمطامع والملك المظفر قاتل المحل  
 كالقطر في الأقطار يعرفه بالفضل أهل العزن والسهل  
 يحو سهات المحلات اذا كتب الوفود صحائف السؤل<sup>(٨)</sup>  
 لا ذوا بعادي السيادة لا كعداته نبتوا مع البقل<sup>(٩)</sup>  
 يقظان يجمع في صفات بني الآمال بين الفرض والنفل  
 واذا تلتمت السماء بأزر الغيم أسفر صائب السؤل  
 وتلوح في اعطاف منطقه شيم الندى ومخايل الفضل  
 وعن الخليفة في التزال وفي اللأواء رب النائل السهل<sup>(١٠)</sup>  
 يُثني على ناربه<sup>(١١)</sup> لا خدما طير الفلا<sup>(١٢)</sup> وحقائب القمل

(١) الحقد (٢) القيد (٣) النوك الحمق (٤) «م» - وعده

(٥) اي كم رفعت اليه قصيدة ولكن لم تصادف عنده ما تستحقه

(٦) اي وكم رحلت ناقه (٧) الازل الضيق الشديد (٨) الاصل السيل

(٩) لعله - لا ذوا بذي سيادة قديمة (عادية نسبة الى عاد) اما عداته فمثل البقل

(١٠) اي في الحرب ملجأ الحلائق وفي الشدائد رب العطاء

(١١) يقصد في نار الحرب ونار الضيافة يشبع الطير ويملا حقائب قاصديه

(١٢) في الاصل - الملا

كالشمس في ظلم الورى وكبدر التّم بين أهلة الأهل  
 قيد النواظر والقلوب اذا دارت عليه هالة الحفل  
 أحياء... ناهاً) اباه ويا لك من أب زالك ومن نجل  
 كالليث لم يُقفر معرّسه ما دام مأهولاً من الشبل  
 يسمو البناء على الأساس وطيب الفرع محمول على الأصل  
 واذا تزلت به وقد شملت شهباء<sup>(١)</sup> حثف الحرت والنسل  
 لم تلق غير مناهل خصرت<sup>(٢)</sup> لغفاته ومرجل تعلي  
 ذا السيف قد جرت الدماء على صفحاته كمدارج النمل  
 ماضٍ إذا ما مس أنمله خلع الخلي ومشي بلا نعل  
 والضرب أمثال الحواجب فو ق الطعن مثل العين النجل<sup>(٣)</sup>  
 لولا بساتته لما ظمئت أسل الترنج إلى دم بسل<sup>(٤)</sup>  
 سل عنه اذ لف القناة غداة السعد منه بساعد عبل  
 وأخل محكمة الخصال محكوماً لها بالسبق والحصل<sup>(٥)</sup>  
 وأعاد يومهم كأمس وليث الغاب لا يُغضي على ذحل<sup>(٦)</sup>  
 أبقى لقي أسد اللقاء فما أبقى وفل حدة الفل<sup>(٧)</sup>  
 طرّقوا مع الوكنات واختطفوا بمكامن النينان والوعل<sup>(٨)</sup>  
 وبُعوا مع الوحش الهوامل في البيداء واحترشوا مع الجسل<sup>(٩)</sup>  
 حتى كأن ديارهم خلقت مذ كنّ أطلالاً بلا أهل  
 كم طعنة لك فيصل حُمدت آثارها ومقالته فصل  
 يشي رباط الجيش منك ربيط الجأش ماضي العقد والحل

(١) الشهباء اي السنة المجدية (٢) مناهل برد ماؤها وطاب

(٣) كذا في الاصل ولعله يريد ان اثر ضرب السيوف كالحواجب فوق اثر الرماح الذي هو

كطعن الأعين (٤) يقصد بالفرنح الصليبيين والدم البسل اي المحرّم عليهم

(٥) يريد فرّق الكتاب المحكمة التي كان يظن لها سبق والغلبة

(٦) الدخل النار (٧) اي جعل اسد اللقاء مطروحة وفلّ حدة الجيش المنزّم

(٨) النينان الحيتان . اي هزمهم في الجبال والبحار (٩) الجسل الضبّ

يلقى أعاديته مجاهرةً ويُعِيدُ سَطْوَتَهُ مِنْ الْجَحْتِ  
يُخْشَى وَيُرْجَى سَطْوَةٌ وَنَدَى وَيُهَابُ فِي جِدْرٍ وَفِي هَزَلٍ  
منصور ألوقة التواله اذا هزم السباح طلائع البخل  
مخضرٌ أندية الوفودِ وخلفُ الغيثِ امحوقٌ غيرُ مخضَلٍ  
حلتْ عزاليه عشيّةً خيَطُ المزن فيها غير منجلٍ  
وأباح في السلم القوافي ما يحمي له الحطبي من قبل (١)  
طيان (٢) تعجبه الوقائع ما بين الجزيل هناك والجزل  
فالمجد ما أحياه منصله والمال ما افناه بالبذل  
محمودة خلتاه في غضبٍ ورضى وفي كثر وفي قل  
تحكي خزائنه اعاديته كلاً (٣) يذيق مرارة الشكل  
حلى ترائبها - وقد عطلت بنداها - واسم جيدها الغفل  
فقدت احاديثُ السباحة في الآفاق عنه صحبحة النقل  
واليك جاوزت الأنام الى عمري سنت الهدى والعدل (٤)  
وهجرت كل العالمين الى ملك ظفرت لديه بالكل  
في حيث ايام الفضائل لا تخشى ودوتها من العزل  
فاحفظ لهجرتي التي خلصت حق النمام ووصلة الجبل  
وأبغ لناقع غلة كليمي هذا الزلال (٥) ونازع الغل  
فاستبقني ( . . . ) ابنك في نادر قلانده وفي حفل  
ودع العداة لوصف نقصهم كل على فضلي أولو كل  
مهلاً بني الشعر الجليب فليس الشهد في اللهوات كأهل (٦)  
ذلت لي الشعراء قاطبة ذل الحقائق (٧) لصولة الفحل

(١) اباح في السلم لشعر ما كان يحميه بالسيوف

(٢) كذا الاصل وهو مبهم (٣) الاصل كل . اي يفرغ خزائنه من المال ويهلك اعاديته

(٤) اي الى من هو كعمر بن الخطاب في هديه وعدله (٥) اي كلامي هو الزلال

(٦) المهل الصديد والفيح (٧) الحقائق النيات

ما شأنني قربُ الولاد (١) فقد (١)  
 هذا أخير الأنبياء (٢) غدا وهو الشفيع وسيد الرسل  
 جاوزتُ في الاحسان من قبلي

## وقال ايضاً بديهاً

ويومٍ كظلم السميري قصرته  
 سقاني على اجفانه من رضابه  
 وظلت اعافُ البابلي وشرة  
 سلافاً اذا أدنى من الفم كأسها  
 على عبقرى الثبت (٥) انفاس زهره  
 تبسمُ ثعر البرق وانتحب الحيا  
 كأن دنانيراً خلال دراهم  
 سقى الله تلك السحب ما سقت الثرى  
 بمُنجزٍ وعدٍ كدت أقضي ولا يقضي (٢)  
 فواخجلة الصباه والزجس الغض  
 كمثل فتيق (٤) المسك عوجل بالفض  
 فصبغتُها في الحد بينة الغض  
 تفك نفوس الوفد من قبضة القبض  
 وهبت عيون التور فيها من الغض  
 حكمت ما جلت من اصفر بين مبيض  
 لقد خامت ثوب السماء على الأرض

## وقال في مثله

ارى الغيث في الآفاق خرقاء كنهه  
 جبتها بأمشال العقود بنائه  
 وجاد بها جود السخي بالله  
 فضاجع فيها (٧) كل ميثاء سهلة  
 ولكنه في جاق (٦) صنع اليد  
 فن بين منظوم وبين مبدد  
 وقد ظن ان المال غير مخلد  
 وصافح منها كل أهيف أعيد

(٢) اي النبي العربي خاتمة الانبياء

(١) ساقطة من الاصل

(٣) ويوم كظلم الرمح جعلته قصيراً بوصال من انجز وعده بعد ان كدت اموت قبل انجازة

(٤) «ق» و «م» - ختام المسك (٥) عبقرى الثبت اي نبات جميل كالبساط الملون

(٦) دمشق . اي ان المطر اخرق الكف في كل مكان الا دمشق حيث تظهر بدائع صنعه

(٧) «ق» و «م» - منها . والميثاء الارض السهلة

فما بجسام البرق في جوارها صدأ<sup>(١)</sup> ولا يبقاع الأرض من ربعها صدي<sup>(٢)</sup>  
 بحيث الدجى والبدر<sup>(٣)</sup> والبرق حوله<sup>(٤)</sup> كخوذة زنجي عنت لمهند  
 ولما دنا التوديع حل عيابه<sup>(٥)</sup> وأسعف فعل الظاعن المتودد  
 فنظّم في الدوح اليواقيت والحلى وألحف متن الأرض بسط الزرجد

### وقال بديها في الطلع<sup>(٦)</sup>

كأنما الطلعُ اذا لاح خلال السعف  
 خنجرٌ فوق أعاب ليا بقايا الكف  
 وهو إذا عانت به يدُ الأكيل العف  
 سلاسلٌ من فضة في غلفٍ من صدف

وقال يمدح القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني  
 في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة

هي ظبية الوادي وعينُ لداتها  
 ما للفوارس من ذؤابة عامر<sup>(٨)</sup> فذارٍ ثم حذارٍ من حظلتها<sup>(٧)</sup>  
 فحوت غصون البان في انقائها<sup>(٩)</sup> شنت بأعين سرورها غاراتها  
 لو بالقدودِ ظفرتُ يوم سويقة من ألفتها<sup>(١٠)</sup> وسبت بدور التم في هالاتها  
 لوصلت بل لظمت من ألفتها<sup>(١٠)</sup>

- (١) الاصل صدي . وهو الصدأ الذي يعلو الحديد (٢) صدي عطشان  
 (٣) هذه اللفظة ساقطة من «جب» (٤) «ق» و «م» - فوقه  
 (٥) العياب خزائن الثياب . اي جاد بما لديه (٦) طلع النخل ما يخرج منه عند الحمل و  
 منضود محدد الطرف (٧) «ص» - سطوا حما  
 (٨) من ذؤابة عامر اي اشراف هذه القبيلة (٩) جمع تقا وهو الرمل  
 (١٠) شبه القدود بحرف الالف فذكر الوصل وتغارب بذكر الضم

وحدائق رعت بها احداقنا  
 خفها<sup>(٢)</sup> وان وهب المنى رضوانها  
 غنيت فافقرت القلوب بحسنها  
 اخلت منازلها وذلك لأنها  
 من كان يشكو من قسوة قلبها  
 وشكت دموعي المطلقات فوقت  
 فاعجب لحفة خصرها ولطيشه  
 ما اطرقت عيناى من ملل بللى  
 نصبت جبال هذبها فاذا رنت  
 مالي الأم على الغرام وسكره  
 منعت لواحتها اللئى وكذا  
 نبل اصاب بها ومن عجب الهوى  
 أهممت يا ذات الوشاح بنظمه  
 أصبحت من داء القلوب سليمة  
 لو كنت املك قوة لنثرت ما  
 قل للفرالة لست من انظارها  
 ولطالب العلياء خل سبيلها  
 ببراءة<sup>(٦)</sup> فيها المنية والنهى  
 وخواطر مثل البحار خطوطه<sup>(٧)</sup>  
 سمر منصلة أسنة نفسه

وجنى الغرام فشف غير جناتها<sup>(١)</sup>  
 فلقد رأيت النار في جناتها  
 مذ صاغت الخيلان<sup>(٣)</sup> من حباتها  
 بيضاء غارت من سويداواتها  
 فشكيتي ما رقت من وجناتها  
 يحفونها تجري على عاداتها  
 يشكو روادفها وفضل أناتها  
 سجدت لما تتلوه من آياتها  
 من عامل خفضت عيون نجاتها<sup>(٤)</sup>  
 ولقد شربت الخمر من حاناتها  
 حماة النحل تمنع ريقها بجماتها<sup>(٥)</sup>  
 أني أهم صباة برماتها  
 من مقلعة لونت من عبراتها  
 وعدالك ما حرمت من سكناتها  
 نظمت مباسها على لباتها  
 بل للفرالة لست من ضررتها  
 فالفاضل استولى على غاياتها  
 هاتيك للباغي وذو لبغاتها  
 أبدا تكن الدر في ظلماتها  
 يجري<sup>(٨)</sup> الردى والرزق من قنواتها

(١) اي ان العيون نالت ثمر تلك الحدائق لكن الغرام الظالم اصاب بسقمه غير العيون (يعني القلوب)

(٢) «ق» و «م» - هيا . ورضوان حارس الجنة (٣) الخيلان جمع خال اي الشامة .

والضمير في حياتها يرجع الى القلوب (٤) هنا تورية نحوية يقصد بها خفضت عيون

قصادها امام اسنة لحاظها (٥) شبه لى الحبيب بالشهد وجعل الالحاظ كحمة النحلة

تمتع من يريد اجتناءه (٦) «ص» - نبراعة

(٧) الضمير يرجع الى المدح . وجعلها مظلمة لانه من حبر اسود

(٨) «ص» - نفسه بحر الردى . والنفس الجبر . واستنه اي الاقلام



قَصَبٌ بِهِ ذُلُّ الْأَسْوَدِ وَعِزُّهَا  
لُجُوهُهَا عِنْدَ الْقُلُوبِ وَجَاهَةٌ  
عَزَّتْ مَعَانِيهَا عَلَى أَفْهَامِهَا  
وَلَوْ أَطْلَعْتَ عَلَى صَاحِفَةٍ (٢) فَكِرِهِ  
قَدْ هَانَ عِنْدِي وَهُوَ لَيْسَ بِيَهِنٍ  
أَبْعَدُنْ (٣) أَنْصَارِي وَجِدُنْ بِقَرِيهِ  
سَبَقَتْ أَوَائِلُهُ الْآخِرَ وَاحْتَوَتْ  
بِالْحُضْرِ مِنْ أَظْلَالِهَا وَالْحَمْرُ مِنْ  
مَا فُرِّقَتْ يَدْرُ النَّضَارِ عَلَى الْعُلَى  
بِيضُ الْأَيْدِي وَالظَّنُونُ (بَيْسَمَةٌ) (٤)  
وَإِذَا كَلَّابُ الْحَيِّ أهدت طَارِقًا  
يَتَهَلَّلُونَ إِلَى الْعُغَاةِ كَكُرْنَزَةٍ  
مِنْ كُلِّ مَاضٍ كَالْقَنَاةِ ، لِعَطْفِهِ  
رَكَبُوا الْأَهْلَةَ فِي الْبُرُوقِ وَأَشْرَقَتْ  
وَإِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ مِنْ بَعْدِ مَا  
سَكَنُوا الْمُهْضَابَ وَأَوْقَدُوا نِيرَانَهُمْ  
حَمْرُ الذَّوَابِ وَالْإِثْنَانِي جُثْمًا (٥)  
دَاسُوا الْمَالِكَ فَاعْتَسَدَتْ أَقْدَامَهُمْ

إِنَّ الْأَسْوَدَ تَعَزُّ فِي غَابَاتِهَا  
فَرُؤَاؤُهَا يَسِي عَقُولَ (١) رُؤَاتِهَا  
فَبِعَوْلِهَا تُهْدِي إِلَى غَادَاتِهَا  
لَرَأَيْتَ كُلَّ الْحَاقِّ فِي مَرَاتِهَا  
ذَنْبُ اللَّيَالِي وَهُوَ مِنْ حَسَنَاتِهَا  
فَعَدَدْتُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ هَبَاتِهَا  
أَيْدِي مَسَاعِيهَا عَلَى قِصَبَاتِهَا  
أَمْوَالِهَا وَالْعَرَى مِنْ جَفْنَاتِهَا  
إِلَّا لِمَا جَمَعْتَهُ مِنْ أَشْنَاتِهَا  
وَيَزِينُ دُهْمَ الْخَيْلِ بِيضُ شِيَاتِهَا  
جَزَعَتْ عَشَارَ النَّوْقِ مِنْ أَصْوَاتِهَا (٥)  
ضَحَكَتْ تَعُورُ الْبَرْقِ فِي جَنَابَاتِهَا  
فِي السَّلْمِ مَا لِلْحَرْبِ مِنْ هَزَاتِهَا  
مِنْهُمْ بَدُورُ التَّمِّ فِي صَهْوَاتِهَا  
سَلَبَتْ مَتُونُ الْأَرْضِ ثُوبَ نَبَاتِهَا  
فَوْقَ الرَّعَانِ الشَّمِّ مِنْ سَعَفَاتِهَا (٦)  
سَوْدُ الْخَلِي فِي الشُّهْبِ مِنْ سِنَوَاتِهَا  
مَسْطُورَةَ الْآثَارِ فِي جَنَابَاتِهَا

(١) «ص» - العتول (٢) «ص» - صحيفة (٣) ابعدت وجدت

(٤) «ص» - جمته . والاصل متأكل . ويقصد والظنون سودا

(٥) اي اذا جاء ضيف جزعت النياق لعلها احما ستنحر له

(٦) الرعان انوف الجبال والشعفات رؤوسها

(٧) كذا في الاصل ولعلها حينها . والذوائب هنا ما يتدلى من الرحال والاثاني حجارة

الموقد والسنوات الشهب اي المجذبة . يقصد بذلك ان نياقهم حرام تجري دماوما على

المواقد واخم يمنعون الجذب بظاياهم

وتمطقوا ندي<sup>(١)</sup> الليالي صيبة  
 قوم إذا سهرت جفون<sup>(٢)</sup> صريخهم  
 مثل الجدول في الكفاة اذ انبرت  
 في حيث أوجههم كأن أكفهم  
 غربت<sup>(٣)</sup> بدورهم التام واطلعت  
 قتلاوا بآلهم العدى وبآوتهم  
 وكأنا وصلت بيض<sup>(٤)</sup> سيوفهم  
 وإذا القبائل ضيقت احسايا  
 ومثلت جابر كسرهما وطفقت<sup>(٥)</sup>  
 خفتت من اسف الصدور واصبحت  
 فإذا احتبت<sup>(٦)</sup> خطباؤها في محفل  
 نامت عيون الحاسديك<sup>(٧)</sup> على العلى  
 لم تلق يا عبد الرحيم وقد غدت  
 ان القوافي زلزلت أقدامها  
 (ورأتك)<sup>(٨)</sup> في شرف فأمأ مية  
 لبقاك إماما شيدت ولمثلها  
 ملكت منها غير خائف شفعة<sup>(٩)</sup>

فلاجلهم صحت على علاتها  
 فجعوا جفون سيوفهم بسيناتها  
 وردت ورود الهيم<sup>(١٠)</sup> في هاماتها  
 نثرت دناسيرا على قساتها  
 شمس الضحى في السعد من درجاتها  
 فقتلت مالك آخذا بيراتها  
 من بعدهم وكتبت في صفحاتها  
 احزرت<sup>(١١)</sup> ذمة عهدا ولغاتها  
 جاتر شكرها واقلت من عراتها  
 نعاك مثقلة ظهور عفاتها  
 فتحت فصاح نعاك من لهواتها<sup>(١٢)</sup>  
 وسرت سحائبها الى سرواتها<sup>(١٣)</sup>  
 لتفض ما أثرت<sup>(١٤)</sup> غير قذاتها  
 ورمت اليك حاومها بحصاتها<sup>(١٥)</sup>  
 فتراح او احيت من مهجاتها  
 تدعوك او هدمت<sup>(١٦)</sup> بكف بناتها  
 ما قدس الاحسان من اياتها

(١) «ص» - تمطقوا ايدي . وتمطق اي تذوق

(٢) الصريخ المستبث . اي انفظوا سيوفهم من اغادها تلبية للمستبث

(٣) النياق المصابة بداء الطش (٤) «ص» - ضربت (٥) «ص» - وصلت بيض

(٦) «ص» - احزرت (٧) كذا الاصل . اي لم تلق عيون الحاسدين غير القدى

(٨) «ص» - احفمت . واحفبى جلس القرفصاء ويقصد هنا تراجمت او قدمت عن الكلام

(٩) فتحت عطاياك حلوق المخطباء (١٠) «ص» - الحاسدين

(١١) «ص» - شرفاتها والضمير يرجع الى العلى (١٢) كذا في الاصل

(١٣) اي ضيقت العتول رجاحتها (١٤) هذا البيت غير موحد في «ص»

(١٥) «ص» - اهديت (١٦) اي غير خائف من شفعة لاحد في هذا الملك

كالخمر بالافواه دائرة على الأسماع تَغْفَى عن اكف سقاتها  
 لعلكم ما ساغ من الفاظها - ووهمت - بل ما صيغ من كاساتها  
 فأعن عليه بقوة واستبقي إن نبوة عرضت لدفع أذاتها  
 فأرى سيوف الهند تخدم صفحا الأيدي كما ترجوه من شفراتها  
 والجلود يحكم<sup>(١)</sup> والساح بأنه لا بد للأعياد من عاداتها

وقال بمدحه وبذكر قدمه ويعتبه على تقصير وجده منه في حقه لامر  
 كان يجب عليه القيام به وذلك في سنة تسع وثمانين وخمسةائة

واحور في عينيه هاروت بابل  
 يدافع عن الحاظه يجفونه  
 فقير من الأمثال مثر جماله  
 تعرض لي لما جنت بحبه  
 ولولم يكن بدر الملاحه لم يكن  
 يزور فيسري في نجوم قلائد  
 وما عاف<sup>(٢)</sup> دمعي شامتا بارق الحيا  
 ابى الحسن الأ ان اهم بقده  
 ولولا تشبهه لما بت<sup>(٣)</sup> سامعا  
 اذا اطرب<sup>(٤)</sup> الاسماع نطق نطقه  
 وما كك<sup>(٥)</sup> الاقار الأ لانه

رمى فأتقينا<sup>(٦)</sup> نبله بالمقاتل  
 ولم أر جفنا<sup>(٧)</sup> حال دون المناصل  
 وما رق من دمع العيون لسائل  
 فقيدني من صدغه بسلاسل  
 تنقل في احشائنا في منازل  
 ودجيه أصداغ وسحب غلائل  
 سوى انه يشتاك برد المناهل  
 فمن اجله اهوى نسيم الثمائل  
 الى كل غصن شائقات بلابلي<sup>(٨)</sup>  
 فيا خجلة الاحي وعي العواذل  
 حثا التراب في وجه البدور الكوامل

(١) «ص» - يحلم  
 (٢) «م» - فالتقينا  
 (٣) «ص» - بلابلي  
 (٤) «ص» - بات  
 (٥) «م» و «ص» - بلابلي  
 (٦) «م» - اضطر  
 (٧) «م» - سمعت فثات شوقي الى النضون  
 (٨) الكلف من الكلفة وهي البقعة او الكدرة

ولو كان للظلماء صبغ جفونه  
غزال فؤادي في حبايل هُذبه  
ولو لم يمت نومي لحى صدوده  
تعلقته نشوان من خمرة الصبا  
ولولا ابتغاء<sup>(٢)</sup> الحرب لم يك خذّه  
اهم إليه شائقاً وهو قاتل  
عدمت ضريباً في هوى وصبابة  
أبا الكلمات الشاردات إذا انبرت  
تسير<sup>(٤)</sup> مسير النجم في كل بلدة  
إذا سار في معنى عدو كتابه  
يغتر بالأتراب في أوجه التهي  
كليل مشوق حله طارق المنى<sup>(٦)</sup>  
حروف حجى لو كن قبل لقومه  
جرائد<sup>(٧)</sup> تنني حدّ كل مجرد  
تود<sup>(٨)</sup> العيون النجل صبغة نفسه  
كأن السويداوات<sup>(٩)</sup> ذابت لعشقتها  
مفصلة الآيات تنزِيل عشره<sup>(١٠)</sup>  
إذا جابت سوداً عقائل خطّه  
وما تَنَطَّط<sup>(١١)</sup> الأوهن عرائس

لكان خضاب الليل ليس بناصل  
مقى كان للغزلان نصب الحبايل  
لما خص من دمعي<sup>(١)</sup> الهتون بغاسل  
يهزّ التجني منه اعطاف ذابل  
بدام ولا ذاك الوشاح بجائل  
ولولا الهوى ما همت شوقاً بقاتل  
سوى ابن علي<sup>(٢)</sup> بالعلى والفضائل  
فما عَقَلها إلاّ عقول الامائل  
وما هي عن آفاتنا بأوافل  
فهمت به معنى الضحى والتسائل  
ويدفع في صدر القرون الاوائل<sup>(٥)</sup>  
بارد كيد الطارقات النوازل  
لقد نُصَلت منها رؤوس العوامل  
ومعسونة تُردى كَمَا العواسل  
وتحسدها حتى قلوب الاوائل  
معانيه حتى نالها بالانامل  
ولا عجب إعجازها كل قائل  
فاهون بيض الغانيات العقائل  
تُرف إلى الافهام زفّ الحلائل

(٢) «ش» - اتضاء

(١) «ص» - دمي

(٣) ابن علي هو المددوح . اي ليس لهواي نظير الآ هوى المددوح بالعلى

(٤) «ص» - يسير (٥) اي ان كلامه يبهر العقول فلا تدر ده ويزن الفصحاء الاقدمين

(٦) «ص» - الحيا (٧) «ق» و«ص» - خرائد . والجرائد صحائف مكتوبة ويقصد

رسائله التي هي افضل من السيوف (٨) «ص» - ترد . ونفسه بدل نفسه وهو الخبر

(٩) حبات القلوب (١٠) اي انامله العشر (١١) «ص» - نطقت

إذا قيل هل من قائله أو منازل  
ولم تتعاقبه أكف الصياقل  
وما كلُّ مَنْ يهوى وينحل جسمه  
سطور كتاب أم<sup>(٢)</sup> صفوف جعافل  
فأيُّ جياذ كَفَهْنَ أيُّ شاكل  
عواد<sup>(٣)</sup> على اعدائه بالطوائل  
إلى كلِّ لامٍ أشبهت لام<sup>(٤)</sup> نابل  
لبجر بنانٍ - كلُّ بجرٍ بساحل  
كعطف أخيه البحر<sup>(٥)</sup> جم الأفاكل  
لما كان من ذلك الأتي بوائل<sup>(٨)</sup>  
إذا لم يجد قوم بفضل ونائل<sup>(٩)</sup>  
وما سار عنه بين تلك المحافل  
كشتغل عن فرضه بالنوافل  
من الأرض غيشت بالغيوث الهواطل  
وما حملت منه أكف القوابل  
فان فوخروا كانوا رؤوس قبائل  
وآساد بؤسى في ظهور أجادل  
وهم سقَّوا احلام كلِّ مساجل  
لدلَّ على انسابه بالمخايل

وذوالقلم العذب اللغى<sup>(١)</sup> العضب في الوغى  
إذا خاف منه نبوة سنَّ بالمدى  
ومن عجب يهوى وينحل جسمه  
فهل صدرت عنه إلى كلِّ مارق  
جياذ نزال كَفَهْنَ بشكله  
سواكن الأ في وغى فهي شزَّب  
حوت ألفت كالعوالي مضافة  
وليست حواشي طرسه غير ساحل  
تراهُ لما يَحْتَلُّه<sup>(٥)</sup> من عجائب  
فلو أمَّ ذلك الم سحبان وائل<sup>(٧)</sup>  
هو الفاضل المرجو فضلاً ونائلاً  
فدع ذكر قس في عكاظ واختها  
فانك ما أسهبت<sup>(١٠)</sup> في وصف غيره  
تباشرت الدنيا به كجدية<sup>(١١)</sup>  
فله ما ألت من الخير أمه  
وما قومه الأ صدور مجالس  
ملائك نعى في بطون محارب  
هم نصرُوا احكام كلِّ مسجل  
لو أنَّ وليداً منهم كتم اسمه

(١) «ص» - اللغى. واللغى الكلام (٢) «ص» - أو (٣) الاصل - شزَّب. «ص» - غواد

(٤) «ص» - أم. واللام سهم له ريش. والنابل صانع النبال

(٥) كذا الاصل. «ص» - يخاله (٦) النجم. وجم الأفاكل أي كثير الاضطراب

والضهير يرجع إلى الطرس وما فيه من عجائب البيان (٧) من مشاهير خطباء العرب

(٨) أي لما استطاع سحبان النجاة منه. والاتي السيل الشديد

(٩) هذا البيت غير موجود في «جب» وقد نقلناه عن «ص»

(١٠) «ص» - فاني لو أسهبت (١١) «ص» - محديبه

هم الواهبون المال من كل مصعب  
 كما اقبلت حمر الهضاب حواملاً  
 اتى رافع العلياء منتصب الندى  
 الذئ من التهويم في جفن ساهر  
 لو ان جماداً مفهمٌ بجديته  
 قريب الندى نائي المدى موضح الهدى  
 حنائيك يا عبد الرحيم<sup>(٢)</sup> شكايه  
 لك الله من كافٍ مرجيك كافل  
 أظها وانت البحرُ والعامُ مُنصبُ  
 وأحرم من جدواك حتى شفاعه  
 وقد اخذت مني السنون وحاجتي  
 وذو الحزم من<sup>(٥)</sup> يسي كثير اصطناؤه  
 تثبت ولا تسمع مقالة كاشح  
 وحرر اللهي والبيض مرهفة الظبي  
 يجرجر في اعقاب عوفد مطافل<sup>(١)</sup>  
 يد الغيث في شهب السنين المواحل  
 يعمُ بجنف كل حافر وناعل<sup>(٢)</sup>  
 واحلى دنواً من حبيب مواصل  
 فهمت بلبقاء حديث المنازل  
 مريز مذاق البأس حلو الشماثل  
 تهز بمطرب الامعي الحلحل  
 وعذب حياً هام على الوفد هامل  
 وأخشي وانت السيف حنف الغوائل  
 تعود بطل لا تصوب بوابل  
 مرددة ما بين ماض وقابل  
 نتيجة ايام الحياة القلائل<sup>(٦)</sup>  
 فاني خليق بالعلي والفواضل  
 وسمر القنا وأتمربات الصواهل

(١) المصعب الجمل . والموذ المطافل النياق ذات الاطفال . ومن تفسيرية

(٢) لاحظ الاشارات النحوية في هذا البيت (٣) اسم القاضي الفاضل

(٤) «ص» - الوجد (٥) «ص» - لا (٦) «ص» - القوايل

وقال يمدح الامير سيف الدين علي بن احمد عند مقدمه من الشام  
سنة خمس وثمانين وخمسمائة

ما لطيف زار منكم موهنا<sup>(١)</sup> سلب القلب وعاف البدنا  
ظنّ أني راقدٌ عن سلوة فخاها واستباح الوسنا  
ولأسد الغاب اذ تقنصها ليلة النفر<sup>(٢)</sup> طباء المنحني  
كم منحننا من أسي بعد أسي وحرمننا من مني يوم مني  
وكلوا باللحظ هندي الظبي والقودود المخطفات الدنا<sup>(٣)</sup>  
فسيوف بسيوف حُرست وقنا خطّ حموها بالقنا  
وسقيم جفنه عن صحّة حربي من صحّة وهي ضني  
رب حسن قبحت افعاله من رأى شيئاً قبيحاً حسنا  
ريقة المسول مع مقلته جمعا لي بابلاً واليمنا<sup>(٤)</sup>  
ذمّ دمعي خيفة من بوجه أسمعتم من ينمّ المزنا  
كأما هزّ الصبا قامته فضحت دِعصَ النقا والغصنا  
صائدٌ باللحظ إن قيل رنا طاعن بالقد ان قيل انثي  
ما حكى الظبية الأ جيداً وله الفضل والأ عينا  
بدر تم بالاماني يُجتلي غصن بان بالمانيا يُجتلي  
يارمّة الحي من باهلة<sup>(٥)</sup> فوقوا النبيل وكفوا الأ عينا  
كل سهم غير ما ارسلتم<sup>(٦)</sup> كلمه في القلب أمسى هينا  
قد رأينا داركم أهلة وخشنا ان نزاها ديمنا

- (١) موهنا ليلاً (٢) يوم النفر مر ذكره . وهو يوم نفور الحاج من مني الى مكة  
(٣) اي حمو اللحاظ بالسيف والقودود بالرمح  
(٤) اي ريقه من خمر بابل ولحاظه كسيوف اليمن  
(٥) اسم قبيلة  
(٦) «ن» و «م» - أسارتم

فبكينا جزعها<sup>(١)</sup> من جزع  
 كم بها من جاهلي قلبه  
 فسقى عهد الحيا عهدكم  
 لوبذلت النفس في ساعاته  
 فسلوا قوة وجدي بكم  
 ما لورقي هجعت صبوها  
 بكرت تخطب في اعوادها  
 يا ابنة الأغصان لو<sup>(٢)</sup> ذقت التوى  
 خلعت الطوق واعتضت الاسى  
 كم لقلبي صبوة عذرية  
 كم أجاؤني اليه زكوة  
 جئتُه اشكو الى أمه  
 ينظر الدنيا بعيني واجد  
 فاذا ما بجمل القطر سخا  
 وله من حزمه في حربه  
 حدثت عن فتكه السمركم  
 فهو في المجد علي كاسمه  
 صيته والجود كل منهما  
 قائد الخيل المذاكي شرباً  
 يعرف الفارس منهم بالخلي

ونديننا الحزن منها حزننا  
 ومع الأظمان منكم وثنا<sup>(٣)</sup>  
 ورعى الله التداني زمننا  
 قل ذلك البذل فيها ثنا  
 هل اصابنا غير صبر وهنا  
 نهت في الدوح مني شجنا  
 فجعنا بين نوح وغنا<sup>(٤)</sup>  
 وعرفت الدمع فيها والضنا  
 ولما عاتقت منها فننا  
 ولسيف الدين عندي مننا  
 اخذت مني فاعطاني المنى  
 عبدها الفقر فجادت بالغنى  
 كل شيء فانياً الا الثنا  
 واذا ابعدك الدهر دنا  
 قُضِبَ ليست تجل الأجنفا<sup>(٥)</sup>  
 احمّت حُرصائهن<sup>(٦)</sup> الالسا  
 ثابت الأساس عادي<sup>(٧)</sup> البنا  
 طبق الوهد وعم القننا  
 تخضب الهامات منها الثنا<sup>(٨)</sup>  
 فاذا عموا<sup>(٩)</sup> تنادوا بالكُنَى

(١) «م» - جزعاً . والجزع منطف الوادي . والحزن ما عطف من الارض (خلاف السهل)

(٢) كم في الاظمان من اوثان (يقصد الحسان) وكم من قلب يبدها كانه في الجاهلية

(٣) «ق» و «م» - غنى (٤) «م» - لا ذقت

(٥) الاجفن الاغداد . اي هي مسلوقة دائماً (٦) الحرصان اسنة الرماح

(٧) لعله نسبة الى عادباء باني الابلق الفرد

(٨) الثن جمع ثنّة وهي الشعر في موخر رسع الدابة (٩) عموا لبسوا العمامة



## وقال ايضاً في الفاضل

عجب الأنام من الاجلّ ولو دروا      عجبوا على الأطراس من أقلامه  
من كونها بعض الجماد وانها      ضمّ وقد سجدت لوحى كلامه

وقال وقد طلب منه عز الدين موشك<sup>(١)</sup> شيئاً من شعره فآثبت له طائفةً منه  
وترجمها بعنوان ( القوافي في رسومها تجديد العوافي )

لم أسمع العنوانَ إلاّ أزه<sup>(٢)</sup>      في نشر طيِّ الفضل كالعنوان  
ترهى معانيه خلال مداده      مثل الخدود البهض بالخيّلان<sup>(٣)</sup>  
قلّت لديك عن اللقاء تشبهاً      من دهرنا في قلّة الاحسان

وآثبت من مدحه قصيدتين في آخر الجزء وكتب يعتذر  
عن تأخير مدحه

وتأله ما آتحت مدحك ضأةً      وإنك للصدر الأجلّ المقدم  
ولكنه سرّ الفصاحة شينه      وشين ذويه حين ينجني ويكتم  
وأحببت منه (ان ينم) فلم اجد      له مثل ان يطوى وبالمسك يجتم

(١) الحرف الاول من هذا الاسم غير واضح الاصل

(٢) اي الآ لانه

(٣) الخيلان جمع خال وهو الشامة

(٤) هذا ما يحصل من الاصل المتأكل. وفي البيتين الاخيرين شي من عدم التلاوم مع البيت الاول

وقال وقد طلب منه (البديع) المغني شيئاً من شعره  
فكتب له جزءاً واثنى في ظهره

ما دعوك البديع حتى تفرّدت واصبحت في الغناء بديعاً  
فاذا ما دعوت لهواً<sup>(١)</sup> بالحنانك وافاك سامعاً ومطيعاً  
واذا الدهر ضنّ باللذّة البكر جعلناك خاطباً وشفيعاً

وكتب على جزءٍ للسراج المطرب طلبه منه

وكم ضلّ قلبي مدجلاً نحو لذّةٍ      وليل الاسى وحفّ الهياذب<sup>(٢)</sup> داج  
فأهديته إليّ<sup>(٣)</sup> اني وهديته      وما ضلّ سارٍ يهتدي بسراج

وقال بديهاً

اقولُ وقد اعبي الوري سدّ تُرعةٍ      وكفّ يداً عن امرها من له الامرُ  
وفاض عباب النيل عن جنباتها      كما فاض بالأوآء نائلهُ العمر  
هو المذنب الجاني وقد رام خذلهُ      بكفّر له من سُحب أثلها نصر  
عجبت لمن يسعى الى سَجَر<sup>(٤)</sup> مائه      براحتِهِ مع علمِهِ انها البحر

(١) كذا الاصل . ويعني اذا دعوت ما يلهونا ويسرنا (٢) كثير تدلي السحاب

(٣) الاصل الى . والاي النعمة وجمعها آلاء

(٤) يقول عجبت لمن يحاول حصر هذا الماء بكف هي بالجوود كالبحر

وكتب بهذه القطعة بديها<sup>(١)</sup>

أما وبناتِ الفكرِ حلقةَ فاضلٍ  
لبسنِ المدادِ كالحدادِ على التدى  
أفي كل يومٍ لي بناديكِ وقفةٌ  
تمرُّ باذنٍ منك غيرِ سمعةٍ  
يضمُّ عمومُ الجيشِ شيئاً وضدهُ  
قعدتَ بأمري فالقوافي سواخطٍ  
وما زلتَ صباً بالمعالي<sup>(٢)</sup> وحبها  
أينجلُ قدري بعد طولِ نباهةٍ  
وأسي شقياً باللتامِ ولا ترى  
أثرُ صاحبي كَوْمِ المطايا إلى الشرى  
وأصبحتُ من بعد الثراءِ محلاً<sup>(٣)</sup>  
وحيداً من الخُلانِ والمالِ طامعاً  
إذا البحرُ لم ينتعِ أواماً ورودهُ  
أرى ربَّ نقصٍ مثل ربِّ فضيلةٍ  
فما نلتَ حظاً العلمِ والوقتِ ممكنُ  
واظلمَ حالي بعد مالي كأنزُ

لقد هُنَّ<sup>(٤)</sup> بعد الغزِّ بين المحافلِ  
وما هُنَّ في الدنيا بأولِ ناكلِ  
وشكوى رواها كلَّ حافرٍ وناعلِ  
وان كنتُ قد سمعتُ صمَّ الجنادلِ  
وليس بغاثُ الطيرِ مثل الاجادلِ  
تبثُّ نعيَّ الجودِ بين القبائلِ  
فكيف ثنَّك الآن قول العواذلِ<sup>(٥)</sup>  
وما الفضلُ عند الاكرمينِ بجاملِ  
شقياً بهم الأكريمِ الشائلِ  
فقد كسدت في مصر سوق الفضائلِ  
أشم الحيا من مومضات المناصلِ  
وقد عزَّ طلُّ<sup>(٦)</sup> في مُلثٍ ووايلِ<sup>(٧)</sup>  
فيا قلماً يغني ورود الجداولِ  
وبينهما ما بين قسٍ وباقلِ<sup>(٧)</sup>  
ولا عشتُ لماً فاتني عيش جاهلِ  
دجى الليل من بعد البدور الاواقلِ

(١) الأرجح انما في السلطان صلاح الدين (٢) اي بنات الفكر (٣) «ص» - المعاني

(٤) هذا البيت من «ص» وهو غير موجود في الاصل

(٥) اي ممنوعاً عن ورود الماء . والحيا المطر

(٦) المثلث والوايل المطر الشديد الدائم والطل أخف المطر

(٧) قس المشهور بالفصاحة . وباقل المشهور بالحمق والفهاة

فلا ترهدين في كسب حمدر فإنه  
 كذلك سيوف الهند يركبها الصدا  
 فمن كان لولا الجود كعب بن مامة<sup>(٢)</sup>؟  
 ومثل ودادي لا يباع وان غلا  
 ارى الناس اشباهاً ولكن تفاضلوا  
 وما فضلت في القيمة القصب القنا  
 وما اخذت مني الحوادث نخوة<sup>(٤)</sup>  
 وما ابيض وجه الخائض الحرب والوعى  
 يزيد النصارى الطلق بالنار رفعة  
 فان ظهرت بي بعد عزى ضراعة  
 فقد يحطم الخطي بعد اطراده<sup>(٦)</sup>  
 وان عزى جنب الخطب في ما رزنته  
 وذو اللب لا يعتز في ظل عمره  
 وان نصرتي عزمة يوسفية<sup>(٧)</sup>  
 وما كل نجم يهتدى بضياؤه  
 إذا لم يكن عني - وحاشاه - غافلاً

لصيقل<sup>(١)</sup> عرض الأريحي الخلاحل  
 فتكسبها حسناً اكف الصياقل  
 ومعن كان لولا النطق سحبان وانل؟  
 به السوم لا بل يشتري بالفواضل  
 بما<sup>(٣)</sup> منحوه من سماح ونائل  
 مع الشبه لولا هزها في النوايل  
 ونفساً ابت الأ لحاق الاوائل  
 بصارمه لولا<sup>(٥)</sup> سواد القساطل  
 ويذهب بالتشقيف زيغ العوامل  
 ولم تك عن إفك تقال وباطل  
 ويأخذ عطف السيف مثل الافاكل<sup>(٧)</sup>  
 فما عزني<sup>(٨)</sup> صبر الكريم المجامل  
 المديد بأيام الحياة القلائل  
 فاست أبالي في الأنام بمخاذل  
 ومسراه في جنح من الدهر شامل  
 فما انا في ذيل الهموم برافل

- (١) «ص» - لصيقل . والصيقل الذي يجلو السيوف . والخلاحل السيد الشجاع الكريم  
 (٢) مر ذكره . وهو من اباد ويضرب به المثل في الجود (٣) «ص» - ١١  
 (٤) «ص» - بحره (٥) «ص» - الآ . والقساطل غبار الحرب  
 (٦) «ص» - اطراحه (٧) كذا الاصل والأفكل ارتعاد الفرائص . ولعله يريد  
 وقد جتر السيف ارتعاداً (٨) «ص» - عزني (٩) يوسفية نسبة الى الممدوح

## وقال وكتب بها اليه

خليلي<sup>(١)</sup> من عليا دمشق سقييما  
 عسا<sup>(٢)</sup> أهلها عن هزرة المجد والندی  
 وامسيت فردا والهوم دجنة  
 أيصبح عني آفلا بعد ما قضي  
 حسام مضي في راحتي غير صيقل  
 (و كنت خليقا بالذي ظفروا به  
 ) وان امرا ادنى وابعده مثلهم  
 واين هم مني اذا غاب حاسد  
 وما كان الا مزنة شمت برقها  
 ولولاهما عفت الشام وكان لي  
 عليك سلام الله أما رحيانا  
 وما كل يوم لي بأرضك حاجة<sup>(٣)</sup>

فليس بصره للغريب خليل<sup>(١)</sup>  
 فما احد منهم الي ميل  
 اراقب نجما ما اليه وصول  
 له سهرى ان لا يكون افول  
 ولكنه في راحتي خليل  
 ولو لام فيه كاشح وعذول  
 ومثلي جدير باللام كليل<sup>(٢)</sup>  
 ففادرت لم يدر كيف يقول  
 فما بل لي من راحتيه غليل  
 فوات بها دون الانام ونيل  
 فدان ولكن الزمان طويل  
 وما كل يوم لي اليك رسول<sup>(٣)</sup>

## وقال وكتب الى صديق يعاتبه

أيا ابن الألي<sup>(١)</sup> فرضوا المكرمات في سنن السنن المخزية  
 لهم جمل الفضل عند العموم وصاحبهم صاحب التجزیه  
 اراني - عمدتك - في المفرحات فهلا وجدتك في المرزیه  
 فديت اياديك ما ان تصاب لا في الهناء ولا التعزیه

(١) في «ص» بيت يتقدم هذا المطلع غير موجود في «جب» وهو :  
 الحرم حتى جاهه وهو ممكن فليس له ظل علي ظليل

(٢) الاصل عسى . وعسا يبس

(٣) هذا البيت والذي سبقه غير موجودين في «جب» وقد نقلنا من «ص»

(٤) البيتان الاخيران غير موجودين في «ص»

## وقال بديهاً

أجامعَ شملَ المجد وهو مبددٌ      ولم يكُ خَلقٌ غيرهُ جامعَ الشمَلِ  
لئن غابَ عنّا يوسفُ الملكِ والعلَى      لقد حلَّ فينا يوسفُ الجودِ والفضلِ  
ولا ينكرنُ مني المثلُ حاجةً      فما شيمَ وجهَ الشَّجْبِ الأَمعِ المحلِّ<sup>(١)</sup>

وقال وقد طُلبَ منه اجازةُ قولِ الشاعرِ : رعاكَ اللهُ يا سلمى رعاكَ

اغرَّكَ اني رجلٌ جليدٌ      فستَيّ ضاحكٌ والقلبُ باكٍ  
فما لقتيلِ يومِ البينِ نأزٌ      ولا لأسيرِ حنِكِ من فكاكِ  
دعاني الصبرُ عنك فلم أُجبهُ      فما لكِ قد اجبتِ وما دعاكِ<sup>(٢)</sup>  
عصيتُ الأَمري بالصبرِ عنكم      فكيف اطعتِ عني من نهاكِ  
رعاكَ اللهُ ان الظلمَ عارٌ      ومن كَلَفِ الهوى قولِي رعاكَ  
فأنتِ الشمسُ لا تدنو لباغٍ      والألّ الدهرُ<sup>(٣)</sup> لا يرثي لشاكِ  
أخافُ سيوفِ قومكِ من مَعَدَةٍ      وما كانتِ بأقتلَ من هواكِ  
رضيتُ بان أخافُ وانتِ سلمٌ      وهانَ عليّ سُخطي في رضاكِ

وقال في ابنِ سناءِ الملكِ<sup>(٤)</sup>

تَزَكنا على شاعرِ البلدَينِ      نزولِ الجِياعِ على المعديمِ  
فلا باليدينِ اجادَ القرى      ولا المَذقِ<sup>(٥)</sup> احسنَهُ بالفمِ  
واقبلِ يشتمُ اهلَ الشَّامِ      ولولا الحماقةُ لم يشتمِ  
وباتَ يذمُّ الخفيفَ الثقيلَ      خفيفُ الدماغِ ثقيلُ الدمِ

(١) اي ان السحاب لا يطلب الا عند المحل كذلك انت في مثولي لديك

(٢) في «ق» و«م» - كل كاف للمخاطبة ملحنة بياء (٣) «م» - ولا الدهر

(٤) «ق» و«م» - وله يمجو بديهاً (٥) «م» - المذاق . والمذاق مزج اللبن بالماء

وقال ايضاً فيه<sup>(١)</sup>

يا مقعد<sup>(٢)</sup> القاضي السعيد منحني عيياً ولئكنه  
 ما انت الآ جنة<sup>٣</sup> ان كان في الآفاق جنة  
 قد ضمنت آياته<sup>(٤)</sup> الثقلين من إنس وجنة  
 والوحش اجمعها وقب الخيل تزع في الأ عنه  
 صور تخف بأسطوره امثالها في الحسن فتنه  
 حاكت كتاب كليلته فتي ترى كأخيه دمنه<sup>(٥)</sup>

## وقال فيه ايضاً

للسعيد المحتبي فضل على كل عديم  
 جمع العالم طراً من غني وعديم  
 دعوة<sup>(٦)</sup> قد اشبهت دعوة نوح في العموم  
 لم يكن يخلص فيا بيننا وفد النسيم  
 وغدت ساحات تلك الدار كالقدر النظيم  
 ثم لما امتلأت حتي حكت صدر الكظيم  
 جاءنا من فوق بالأسباط<sup>(٧)</sup> مع موسى الكلم

- (١) «ق» و«م» - وقال في مقعد القاضي السعيد ابن سناء الملك  
 (٢) المقعد وسادة كالفراش يقعد عليها (٣) هذه اللفظة ساقطة من «جب»  
 (٤) بعد ان وصف الحيوانات المصورة عليه شبهه بكتاب كليلته لابن المقفع ثم دعا عليه ان يصبح  
 دمنة اي اثرًا دارسًا  
 (٥) اشارة الى وليمة في دار المذكور (٦) اسباط اليهود

## وقال ايضاً فيه

في منزل القاضي السعيد عجيبةً      هو جَنَّةٌ وطعامها لا يؤكلُ  
 وبه حنيةٌ مسجدٍ مشهودةٌ      لا للصلاة ولا لنسكٍ تُدخَلُ  
 تُهدى لها الصور الحسنان من الدُمى      حتى يشكُّ أقبلةً ام هيكل  
 وبه غناء مزعجٌ ما جاز في      أذنٍ ولكن بالعيون يُحصَلُ  
 فمن أبنه (الثاني الثقيل) إذا احتجى      في مجلسٍ وهو الثقيل الأول<sup>(١)</sup>

وقال<sup>(٢)</sup>

لا خيرَ في الدنيا ومثلك لا      يدعى لعقدِ عُلَى ولا حلِّ  
 واذا قنعتَ بما قنعتَ به      منها فإين نتيجة الفضل  
 فدع الهويني انَّ صهوتنا      وأبيك شرُّ مراكبِ الذلِّ  
 فاذا اثرتَ نفيسةً كذت      في قوَّةٍ ظهرت الى الفعل<sup>(٣)</sup>

(١) هذا البيت غير موجود في «جب». والثقل الاول والثقل الثاني ضربان من الغناء وفي ذلك

تورية (٢) الايات الاربعة التالية لا عنوان لها في الاصل

(٣) في هذا البيت اشارة الى مصطلح في علم الطبيعة وذلك قوله (كمننت في القوَّة وظهرت في الفعل)



وقال بديهاً وقد حضر متنزهاً (اقترح عليه فيه مثل ذلك) (١)

إِسْفِكَ نَدِيمٍ (٢) دَمَ الْكُرَى وَالكَأْسِ وَاجْتَنِبِ الْهَجُودَا  
 أَوْ مَا تَرَى الدُّنْيَا وَقَدْ سَفَرْتَ كَعَابِ السَّنِّ رُودَا  
 شَمَطَاءُ عَادَ شَبَابُهَا وَمِنَ الْعَجَائِبِ إِنْ يَعُودَا  
 جُلِيَتْ وَقَدْ نَظَمَ الرَّبِيعَ عَلَى مَعَاطِفِهَا عَقُودَا  
 وَكَأَنَّهَا هَزَّتْ النَّسِيمُ مِنَ الْعَصُونِ بِهَا قُدُودَا  
 وَالظَّلُّ فَوْقَ الْوَرْدِ مِثْلُ مَدَامِعٍ مَطَرَتْ خَدُودَا  
 نُشِرَتْ دِيَابِيجُ الرِّيَاضِ بِهَا فَأَكْسَدَتْ الْبُرُودَا  
 وَحَمَكْتَ جَدَاوِلَهَا سَيُوفًا لَا تَحُلُّ بِهَا غُودَا  
 وَالْبَانُ يَرْقُصُ وَالْحَمَامُ تَجِيدُ (٣) شَدُورًا أَوْ نَشِيدَا  
 مِنْ كُلِّ خَاطِبَةٍ بَعُودٍ مَحْجَلٍ نَائِيًا وَعُودَا  
 وَمَدَامَةٌ عَاطِبَتِهَا لِمَاءٍ تَبْخَلُّ إِنْ تَجُودَا  
 بِيضَاءُ تُحْمِي (٤) مُهْجَتِي وَصَلَاً وَتَقْتَلُهَا صُدُودَا  
 أَهْوَى لَهَا الْغُرْلَانَ إِذْ أَشْبَهَتْهَا مُقَلًّا وَجِيدَا  
 وَكَأَنَّهَا الْكَاسَاتُ زُهْرَ كَوَاكِبٍ طَلَعَتْ سُعُودَا  
 نَظَمَ الْمَرَاجُ حَبَابُهَا بِثَغُورِهَا دَرًّا نَضِيدَا  
 فَاخْلَعْ عَذَارَ هُمُومِهَا وَالْبَسْ بِهَا عَمْرًا جَدِيدَا  
 هِيَ جَنَّةُ الْفَرْدُوسِ لَوْ وَجَدَ امْرُؤٌ فِيهَا خُلُودَا

(١) الزيادة من «ق» و«م»

(٢) هذه اللفظة ساقطة من «جب»

(٣) «ق» و«م» - مجيد

(٤) «م» - تحمي

وكتب الى الوزير نجم الدين بن الجاور وذلك في شهر رمضان  
سنة تسعين وخمسة

متي لم تي في الغزال الأغر<sup>(١)</sup> فلا<sup>(١)</sup> انا منك ولا انت مني  
نجرت بقلبك يوم العذيب ولو كنت ذا صبوة لم تلني  
وتعجب من جزعي للقدود ويومي يوم<sup>(٢)</sup> نزال وطعن  
يصول ومن لحظه سيفه وأبغى الدفاع وقلبي يجني  
ولولم يكن لهذا لم يكن منيفاً على اسر اللون لذن  
ولولا بلاء الهوى لم يكن ليخدعني لينه والتشي  
أنتقم<sup>(٣)</sup> قولي عند الوداع بدمعك إن كان سحاً اعني  
كأنك لم تلج<sup>(٤)</sup> يوم النوى الى شق جيب ولا بل رذن  
أقيمت قيامة<sup>(٥)</sup> اهل الهوى فكم مالك غال قلباً بسجن  
وبين الأضالع نار الجسيم وفوق الغوارب جنات عدن  
وفي خده روضة بالجفون تجني على طرف من جاء يجني  
وإني لأهواه وهو الحمام ومن دله الحب قولي وإني  
عذيري من قده المستأجر وويلي من رده المرجح  
هجرنا السرور واين السرور بعد<sup>(٦)</sup> فراق الفريق المبين  
فلا شارب ظلاً غير دمع ولا قارع طرباً غير سن  
وحسب الاسى ان يعيض المحب<sup>(٧)</sup> من ماء جفنته<sup>(٨)</sup> ماء جفن

- (١) «م» - ولا انا. «ق» - ولا لنا  
(٢) «ق» و «م» - اتقم  
(٣) «ق» و «م» - قيمة  
(٤) «م» - وبعد  
(٥) كذا الاصل وفيه اضطراب في الوزن والصواب ان يقال المولته مثلاً  
(٦) «ق» و «م» - جفنيه. وماء الجفنة اي الحمراي وحسب الاسى ان يستعيض المحب عن  
الحمز بالدموع

أباعثها مدمنات الحنين نواجي ، من كلٍ وهديرٍ ورعن<sup>(١)</sup>  
وآيةٌ صبوتها أنها اذٍ حديثٌ رقصت للتعني  
كأننا نحوض بأشباحها بحاراً من الآل<sup>(٢)</sup> من فوق سفن  
سوابج في كل غمره وثدي ضواربٍ في كل سهلٍ وحزن  
متى وقفتي بباب الوزير فقد بدلت كل من بين<sup>(٣)</sup>  
وثقتُ بعاطفة ابن الحسين<sup>(٤)</sup> فمن شاء من بعده فليكدني  
هو الطود أعجز ان يُزعجهُ بأن قعقعا في ذراهُ بشن<sup>(٥)</sup>  
تبينٌ مقداره في العلى ومن ذا يقيس جهاماً بمن  
هو النجم كذب فيه العدى وصدق في سعده كل ظن  
قريب الموهب من كل جادر<sup>(٦)</sup> بعيد المناقب من كل لسن  
يسحُ ويسمُ طبع القمام فيجمع ما بين حسني وحسن  
أبيض بالجوود ليل المنى وغبر في وجه كعب ومعن<sup>(٧)</sup>  
يدُ الى الوفد يُبنى ويُسرى ومدّهما مدُّ يُسرٍ ويُين  
أعيد الى دسسته راضياً اخو الرأي ما عيب يوماً بأفن  
نخذ السرور به ناعه وايدي الملمات ليست بجشن  
اذا فرعت قلماً كنه تحيلت ورقاء من فوق غصن  
وان راسلته جواد العقول فات<sup>(٨)</sup> مدى شوطها بالتأني  
ابو الكرم السائر الفصاح إذا خطبت خطبت غير لكن  
لئن ملأت ادباً كل صدر لقد شئت طرباً كل أذن  
معانيه من تحت الفاظه تشف فتجسبها شمس دجن

(١) الرعن انف الجبل والضمير في باعثها يرجع الى النياق (٢) الآل السراب

(٣) اي بدلت ممن الناس بعطايا الوزير (٤) ابن الحسين اي المدحوح

(٥) الشن هو وعاء من جلد وقولهم قعقع له بالشن اي اراد ترويعه وازعاجه

(٦) قريب من كل طالب حاجة ولا تستطيع الالسن وصف مناقبه

(٧) اي سبق كعب بن مامة ومعن بن زائدة في ميدان الكرم

(٨) كذا الاصل . اي عقله يسبق سائر العقول وهو متسهل

يُعيدُ ويبدى في كل علم. ويُدعى غداةً اشتباه الامور  
ويَسحُ اعطافها لفظه وقي عِرْضُهُ ما اباحت يدها  
وما بثَّ من عدله والسطا فللمجد تَرَبُّ صَباً ايُّ تَرَبُّ  
وما كان حسي عنه القريض ولكن حمتهُ خطوبُ سدكن<sup>(٤)</sup>  
لقد قررت لي بنات الزمان فقد قطعني عن كل حَبِّ  
واحسبها خفن مني النفور وما زلتُ وافدةً منذ غبت  
محا باسمك البرء سطر السقام وفكري صحيح على ما عهدت  
حمدتُ بقربك افعاله<sup>(٦)</sup> وبالغتُ في دفنها جاهداً  
وكيف وحتاماً وهو العدو فكم شتَّ شملَ هوى جامع  
وان كنتُ حيتُ وفد النسيم فهزة شوق<sup>(٩)</sup> خني اليك  
وثقتُ بما عودتني يدك ويسدي ويُلجم<sup>(١١)</sup> في كل فن  
فيصدع بالعلم لا بالتظني بكفَّ ترققها غيرُ شئ<sup>(٢)</sup>  
وما صان من ماء وجه التمني فقد أمن الطيرُ في كل وكن  
ولملك ركن نُهي اي ركن<sup>(٣)</sup> جحوداً لفرضه ولا فرط ضن  
يا ليت أُمي لها لم تلدني قلَّة حظي من كل ابن<sup>(٥)</sup>  
كما افردتني من كل خدن واوثقتني بخاليب حجن  
فلما قدمت تراجعن عني وبدل خوفي منه بأمن  
وان مُني الجسم مني بوهن ولولاك كان جديراً بلعن  
فها انا بين نشور ودفن فيجمل<sup>(٧)</sup> عدوانه والتجني  
ونقر من ساكنه مطمئن وان<sup>(٨)</sup> قلت للبرق يوماً الكني  
وقد يكمن الشوق في ضمن حزن فما خف حامي من وقرمتي<sup>(١٠)</sup>

- (١) اي يسج السداة واللحمة (٢) شئ اي غليظ  
(٣) هو تَرَبُّ المجد منذ صباه وهو ركن عظيم للعقل (٤) سدكن اي لزمته  
(٥) يشير في هذا البيت الى فدهه بنيه (٦) الضمير يعود الى الزمان  
(٧) لعله يعني فيخفف (٨) الاصل - او قلت. والكني اي ابلغ الحبيب خبري  
(٩) شوق ساقطة من الاصل (١٠) اي ما خف عقلي من ثقل ما حملتني من العطايا

ونَهْمَتْ بَوحي لهُ بالعتابِ  
واطمعني في الحيا والحياة  
ليهنَ بك الفطر بعد الصيام  
ولا زلت صيقل هذا الجلال  
فلا شك في ان حد الحسام  
مما يُقامُ بصفح المسن

وان كانَ اقطع من سرّ جفني<sup>(١)</sup>  
ان ليس يهدم ما بت تبني  
فانك تُسني فعلاً وتُسني  
بتجريد معنى وتجويد وزن  
مما يُقامُ بصفح المسن

وكتب اليه في عيد الاضحى من المحلة وقد تولى الاصلاح بين امراء  
الدولة وبذل من ماله بسبب ذلك في سنة تسعين وخمسة

بين القدود وبين اعطاف القنا  
سيان اهيف مائس او رامج  
يشي نسيم الدل من اعطافه  
ريان من ماء الصبا لو جاذبت  
ارأيت افصح من فتور جفونه  
ولقد بكيت وحطاً فضل لثامه  
تباً لمن صنع السيوف لتتضي  
شم ما مجفئك اذ تكون وقية  
وافزع الى حلق العذار<sup>(٦)</sup> فقد غدا  
تشي بسقم لا يفارق صحّة

نسب تصير له الأسنّة اعينا<sup>(٢)</sup>  
هز القوام او القناة ليطعنا  
غصناً اشف<sup>(٣)</sup> من القضيّب والينا  
اعطافه الشكوى تأود وانثى  
يصف السقام وخصره يشكوا الضنى  
فرايت ورداً في الشتاء وسوسنا<sup>(٤)</sup>  
بوغى ومن صنع الدرود لتقتنى  
وهب السيوف القاضبات الأجنفا<sup>(٥)</sup>  
منهن احسن في العيون واحصنا  
وتغير في صبح يقارن موهنا<sup>(٧)</sup>

- (١) الجفن الغمد . وسرة أي السيف ضمنه  
(٢) الاصل متأكل واللفظة من «ق» و«م»  
(٣) «ق» و«م» - أسف<sup>(٤)</sup> ينلو هذا البيت اربعة ابيات غير موجودة في الاصل  
وقد ذكرت في «ق» وكتب على الحاشية هناك ان هذه الايات الاربعة ليست من هذه  
القصيدة وانما ستأتي في قصيدة اخرى . وقد سقط من «م» البيتان اللذان ينلوان هذا البيت  
(٥) استل سيف لحظك واترك السيوف الفواضب في اغاها  
(٦) شبه حلق شعر السالفين بدروع واقية  
(٧) أي الجفون . ففي سقامها بطش . وشبه العين بصبح يقرن به سواد

كم زورمة نطق النطاق فصاحة  
 عانقت فيها الغصن اميداً اهيفاً  
 دينارُ خدك بالعدار مسطراً  
 لو لم تكن عينا في عرس لما  
 أمعتف المشتاق باح بشجوه  
 قد كنت تعهده ايباً عطفه  
 لو كنت حيث دموعه تصف النوى  
 ولطالما طويت صحيفة سره  
 أما الفراق فقد اساء ولم تكن  
 ذو نائل ترجوه ثم تخافه  
 عشق السباح فما له من سلوة  
 يستي بعيداً كالسحاب ودانياً  
 واخاف قلب العين حتى شابهه  
 دفعت علاه في صدور عداته  
 وله اليراع وتلك من شيم الظبي  
 والسيف يبدي شجذه وصقاله  
 حتف العيدات<sup>(٢)</sup> مع العداة فريقة  
 غصن اذا يسقى (بإاء) مدادم  
 وجري فأثر في الطروس غاره  
 ولنا به الكسوف الاثيل نخفه

فيها رحمت لها السوار الألكنا<sup>(١)</sup>  
 وقنصت فيها الظبي اغيد أعينا  
 عجباً لدينار يُنال به الغنى  
 ألبستها ثوبَ الشموع ملوناً  
 لولا دفين غرامه ما اعلنا  
 لكن لامره ما اطاع واذعنا  
 لعامت ان من المدامع ألسنا  
 واليوم ترجمها البكاء وعنوننا  
 أولى ، وأما ابن الحسين فأحسننا  
 والبحر مخشي وان وهب التني  
 فوصاله الجدوى فرادى او تُنا  
 فاشكر نداء من هناك ومن هنا  
 ذلك الضفار لياسه ان يُخزنا<sup>(٣)</sup>  
 ومشت فضائله على خد الدني  
 ان شيم يوم الجمع راع وزينا  
 حداً له خشناً وصفحاً لينا  
 عذب الجني مر العذاب لمن جني  
 هزرت معاطفه فأثر بالمني  
 خبيأ بيد السابقات (على الونا)<sup>(٤)</sup>  
 فنجل عالي السمك عادي البنا<sup>(٥)</sup>

(١) يصف ضمور خصرها وامتلاء معصمها (٢) الاصل يُخزنا . ويريد بذلك ان ذهبه

لياسه من ان يخزن عنده خاف فعلاه الاصفرار وذلك كناية عن كرم المدوح

(٣) يريد يقتل الوعود بالوفاء والاعادي بالسيف . والعداء جمع عدة

(٤) شبه قلمه بحصان سريع يغير في الاوراق ويسبق سوابق الخيل ولو كان تبعا

(٥) مر تفسيرها وهي نسبة الى عاديا . صاحب الابلق الفرد

رفعت نواظرنا بنجمٍ ناقب  
 (يزداد) في ظلم الخطوب هدايةً  
 قريُّ حسن الوجه نجميُّ العلى  
 ليقم مقامك في الفصاحة والندى  
 هيهات ما هذا البعيدُ بمكن.  
 لله جودك ما اسحك مملقاً  
 حتى كأن العار اخذك مذنباً  
 تثقت زريع الدهر بعد شماسه  
 وحللت من دست الوزارة مزلقاً  
 ما فقت جمع عداك فذا مفرداً  
 انضاهم همُّ النضار وجمعه  
 فاذا سمعت حديث جودٍ واردةً  
 ولقد ازرتك من حدائق منطقي  
 سُقيت منابته هواك فاطلعت  
 من كلِّ مملور الحميلة جلاً عن  
 اهدى نضارته الصراح من النهى  
 وثنى حسودك بالدموع مغسلاً

زان الصباح ضياؤه والموهنا<sup>(١)</sup>  
 كأخيه<sup>(٢)</sup> في الظلماء يسمو بينا  
 فلكي سيد العزم شمسيُّ السنأ  
 من ظن إدراك المعالي هيتا  
 ولربما طلب البعيد فأمكنا  
 كفاً<sup>(٣)</sup> وحلمك مغضياً ما أرضنا  
 او لا تكون من الغواصي اهتنا  
 والنت منه جانباً مخشوشنا  
 لحظات غيرك ثابتاً متمكنا<sup>(٤)</sup>  
 حتى انتخبتم الحمد وانخبوا الكنى  
 وعناك من هم المكارم ما عني  
 صحخته فنا اليك معننا<sup>(٥)</sup>  
 ما سار في الدنيا مباحاً صيتنا<sup>(٦)</sup>  
 زهراً ولكن بالمسامع يُجتنى  
 طرس فاصبح في القلوب مدوناً  
 فأذال<sup>(٧)</sup> علوي الكلام وهجنا  
 قبل المات وفي الثياب مكفنا<sup>(٨)</sup>

(١) الموهن المساء والليل

(٢) كأخيه البدر

(٣) اي ما اسحك كفاً على الملق

(٤) اي حللت مكاناً تترلق عنه انظار الغير

(٥) اي منقولاً عنك بالاسناد الصحيح (معنن اي عن فلان عن فلان الخ)

(٦) كذا الاصل ويريد بالصين المصون : اي اهديتك قولاً مباحاً لك مصوناً عن عداك

(٧) اذال احتقر

(٨) الثياب الهلاك

وسريت نخوك والخطوب شواهد<sup>١</sup> والنجم يُغمض ناظراً متوسّنا  
والصبح في غمد الظلام كأننا يحشى عيون وشاته ان تفتننا  
بعرامس<sup>(١)</sup> مثل القسي تناقلت كالتهم اضعفه الزمان واوهنا  
ظمئت فباوردت - وليس ببدعة - من ماء بشرك آجناً متأسنا  
يا ناقَ ذا قصرُ العزيز وهذه مصرٌ وهذا يوسفُ فلك المني  
اضحت ربوعك للاماني كعبةً ابدأ نُحجُّ وللساحة معدنا  
فكأن عيد النحر دهرك كُله من غير ما نقره وساحتها رمي  
نسيت بها صدآء<sup>(٢)</sup> وهي روية<sup>(٣)</sup> ومنابت السعدان<sup>(٤)</sup> نخصة الجنى  
فكأن ايام العقيق وحاجر<sup>(٤)</sup> عادت بظلم اراكها والمنحنى  
أفحت بالاحسان كل مفوم منّا وانطقت الجماد الالكنا  
ما بات عن جهل<sup>(٥)</sup> (بشكر) كافرأ من ظلّ عن علم بفضلك مؤمنا  
فبقيت خصم الدهر تنهب ماحمى وتشدُّ ما اوهى وتهدم ما بني

(٢) اسم بئر للعرب مشهورة بعذوبة ماؤها

(١) بنياق صلبة

(٣) السعدان اسم نبات من افضل مراعي النياق

(٤) العقيق واد بناحية المدينة فيه عيون ونخل . والحاجر اسم مكان وهو لفة ما يملك الماء من

شفة الوادي



وقال وكتب اليه<sup>(١)</sup> عند تمام الصلح يشكره على تسيبه في حقه  
وذلك في محرّم سنة اثنتين وتسعين وخمسة

وأغنّ ساجي الطرف أعيدُ الحاظه ودمي تقلدُ  
سكران من تيه الصبا صاح وبالأجان عربد  
لفتورها دمعُ تصوب فيه او نفسُ تصعدُ  
عُقتُ تركي المناسِب<sup>(٢)</sup> خاطري فيه تبددُ  
اصداغه وجبينه ليلُ على صحب تولدُ  
رددُ حظك فيها فالحسنُ ايضُ فيه اسودُ  
ويربك منه البدر تماً طالعا والظلي اجيدُ  
متأودأ والعصنُ احسنُ ما يكون اذا تأودُ  
ما كان جسسي ذائباً لو ان لي قلباً تجلّدُ  
وبهجتني شيطان جمعها له دمعِي تبددُ  
وردُ تفتح في رياض الحسن او سهمُ تسدّدُ  
هو جنة عذري<sup>(٣)</sup> وجدي والسقامُ بها مخلدُ  
وكأننا حاولتُ منه فرقدأ او ام فرقد<sup>(٤)</sup>  
سلب الكرى من كل ناظرة اليه بطرف مُكمدُ  
فلاجلها اجفانه وسني وعاشقه مُسهّدُ  
والجنح بيض بالتداني والضحي بالبعد سودُ  
لولاه لم يك مطلقاً دمعِي ولا قلبي مقيدُ

(١) اي نجم الدين بن المجاور

(٢) اي منتسب الى الاتراك

(٣) «ق» و«م» - عددي

(٤) الفرقد ولد البقرة الوحشية

فالليل موعداً<sup>(١)</sup> جمعه والنفر في الصبح المجدد  
والنجم يظهر في الدجى وظهور نجم الدين سرمد  
اني لأعجب منه مانوس المغاني وهو مفرد  
تأوي الوزارة من جوانبها الى وزر<sup>(٢)</sup> ممد  
والرمح يرقص عطفه والسيف ذو خدة مورد  
واذا يشم يراعه فالعصب<sup>(٣)</sup> مغمود مجرد  
وهو الغمام يفيض ماء الحسن عن فكره توعد  
ان سيل جاد وان يقل في موضع الإظام جود  
أنفاً من المعنى المعاد وهجنة اللفظ المردد  
لله اي سؤوس<sup>(٤)</sup> جاحمة وجامع شمل سؤدد  
فلذا الحسين ثناؤه حسن ويوسفه<sup>(٥)</sup> محمد  
وكلنا لفظ السؤال بسنعه نعت ممد  
أصلحت حال الملك حين سعى به من كان أفسد  
وفعلت بالاقلام ما فعل المنع والمزرد<sup>(٦)</sup>  
او احمر<sup>(٧)</sup> ذهب الشعاع على معاطفه تجسد  
من كل ذمير فوق سابقه المزير على الحقيد<sup>(٨)</sup>  
كالموج ان تقذف به في جاحم الهيجاء أزيد  
يقدح<sup>(٩)</sup> في لج العجاج حوافراً مثل الزبرجد  
عبث النسيم با علاه من الغدير فقد تجعد

(١) «ق» و «م» - موقت . والنفر التفرق (٢) ملجأ

(٣) العصب السيف شبه القلم به (٤) استعمل وزن فعول من ساس

(٥) يوسف هو الممدوح نجم الدين والحسين والده

(٦) المنع لابس خوذة الحرب والمزرد لابس الدرع اي فعلت فعل الابطال

(٧) كذا في الاصل وهذا البيت مفهم في غير موضعه وكذلك بضعه غيره وقد تركناها كما رويت

(٨) الذمير الشجاع والحقيد ذكر النعام السريع اي كل شجاع فوق فرسه كانه الاسد فوق النعام

(٩) الضمير يرجع الى الخيل

غادرتُه وكأنا الموتُ الزُّومُ له بِرِصْدِ  
 فرنتُ مُفاضتُه<sup>(١)</sup> الى شمسِ الظُّبي من عينِ ارمَدِ  
 وكنتُ جدولَ سَيْفِهِ لا بالاصمِ ولا المَهْدِ  
 اشْرعتُ رايًا كاملاً اغنى عن القَصَبِ المَقْصَدِ<sup>(٢)</sup>  
 هو محضر<sup>(٣)</sup> فيه لك الدعوى وعدلِ السيفِ يشهدُ  
 وهي اليدُ البيضاء أتهمَ ذكراً مُعجزها وأنجدُ  
 ولكِ الايادي كالغواصي والصنائعُ لا تعددُ  
 سجدتُ لك الاسماعِ دينَ كرامتِهِ في كلِّ مشهدِ  
 ونُعدُّها ذخرًا ونِعَمَ الذخْرِ للملكِ المَشِيدِ  
 نسختُ دياجي المَهْمَ عنه ودُهْمَةَ العيشِ المنكَدِ  
 ملكتُ عداه وغيابهُ الاطرافِ منهم ان تُجددُ  
 فاليومَ لا احشاؤه تزو ولا عُغْضُ مشرَدِ  
 وسَمَتُ الى الدهرِ الحُزُونِ فلان منه ما تشدَّدِ  
 حتى رددتِ الارضَ اجمعَ وهي واحدةٌ لأوحدِ  
 تسري وتغدو من وفائك في في نهجِ معبَدِ  
 ولقد عهدتكَ في المعالي عاصياً من كان فَنَدِ  
 عودتني تركَ المني والكلِ خَلقِ ما تعودِ  
 (ومتي)<sup>(٤)</sup> اتاك اخُ فعدُ فالعودِ فيا قيل احمدِ  
 شيرها ذيلِ العناية سالكاً في كلِّ مقصدِ  
 فنتيجة الدنيا ثناء بعد قائله مؤبَدِ  
 يصف الغزاة وهي خاذلة<sup>(٥)</sup> وخوطَ البان أمدِ  
 اذ كلُّ بيتِ في علاكِ منظمٌ عَقْدُ منصدِ

(١) المفاضة الدرغ . جعل عيونها رمداً عند نظرها الى شمس السيوف

(٢) اغنى عن الرماح (٣) المحضر ما يكتب من وقائع الدعوى

(٤) متأكل معظمه والاشبه ما حرر

(٥) الغزاة التي تتخلف عن صاحبها

فاذا ابتدا راوِ فانشدَ قالت الافهام غرد  
 ولو أنها في صدر هاجرة سرت او قلب جلد  
 والخير يبقى ثم لا يبقى المسود ولا المسود  
 كم ثم من بئر معطلة ومن قصر مشيد  
 فبقيت في ظل تسير عمر عز ليس ينفد  
 فرداه مجدك معلم الطرفين مطرفاً ومتمد  
 لو كان<sup>(١)</sup> فضلك اولاً سخنت به عين المبرد  
 ولئن حسدت فلا عجب صاحب العلياء يُمسد  
 والعمر مرحلة<sup>(٢)</sup> (فما) تستطيع من حن تروء

## وقال ايضاً

سقى الله ليلاً بالمحلة بارداً  
 بنينا لديها بالمدام<sup>(٣)</sup> فطلما  
 عشية كم للروض من اوجه بها  
 وكم ارسلت قوس الغمامة أسهماً  
 لذاك ابتسام الاخوان ، وقد علا  
 ولولا رواة بل وشاة تحرّصوا  
 لثمنا ثغور التور في شنب الندى<sup>(٤)</sup>  
 رقيق حواشي الوصل مجتمع الشمل  
 زفنا عروساً ذات عقد الى بعل  
 حسانٍ وكم للماء من اعين نُجّل  
 وجرّد في غمد الجداول من نصل  
 حياء خدود الورد ، في ادمع الظل  
 احاديث ليست في سماع ولا نقل  
 خلال جبين النهر في طرر الظل

(١) كان ساقطة من الاصل والمعنى انه لو كنت قديماً لحسدك المبرد اللغوي المشهور

(٢) بنينا بالمدام واصلناها

(٣) شبه الندى بالريق في ثمر الزهور

## وقال ايضاً

وَمُخْطَفِ الْقَدِّ (١) مَعْسُولٍ مَقْبَلُهُ  
 يَشْرُقُ غَلَّةً قَلْبِي وَرِدَ مَقْلَتِهِ  
 كَأَنَّهُ نَظْفَةٌ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ  
 زَفَّ الْحَمِيَّ إِلَى خَطِّهَا وَجَلَا  
 وَالغَيْثُ يَبْكِي وَوَجْهُ الْأَرْضِ مَبْتَمٌ  
 يَسْعَى فَاَعْمَلُ فِكْرِي وَهُوَ يَحْمِلُهَا  
 وَبَتُّ وَالسُّجْبُ قَدْ مُدَّتْ سِتْرَهَا  
 أَهْوُ بَبْدَرِ الدَّجِيِّ مَا شَيْبَ بِالْكَلْفِ  
 الْبَادِي وَظِي النِّقَا مَا عَيْبَ بِالْحَسِّ  
 وَدِي لَعِينِيهِ مَعْسُولٌ مِنَ الدَّنَسِ  
 وَقَدْ تَسْلَسَلَ فِي ظِلِّهِ مِنَ اللَّعْسِ  
 مَرَّةً النِّسِيمِ (٢) عَلَيْهَا بَارِدَ النَّفْسِ  
 وَجْهًا مِنَ الصَّبْحِ فِي شَعْرِهِ مِنَ الْعَلَسِ  
 فَالْجَوْهُ فِي مَاتَمِهِ وَالْأَرْضُ فِي عَرْسِ  
 تَعَجُّبًا كَيْفَ يَمِشِي الْبَدْرُ فِي قَبَسِ  
 لَمَّا رَأَيْنَا عَيْونَ الشُّهْبِ كَالْحَرَسِ  
 أَهْوُ بَبْدَرِ الدَّجِيِّ مَا شَيْبَ بِالْكَلْفِ  
 الْبَادِي وَظِي النِّقَا مَا عَيْبَ بِالْحَسِّ

## وقال وقد اقتضت الحال

رَأَى خَطًّا مِنْ يَهُوَى فَارْسَلْ دَمْعُهُ  
 أَعْيَرْتَوهُ خَفَّةَ الدَّمْعِ عِنْدَمَا (٥)  
 دَعَوَهُ فَشَرَطُ الْحَبِّ حُزْنٌ وَعَبْرَةٌ  
 وَالْأَفْلَمُ سَنَّا الْمُحْبُونَ قَبْلَهُ  
 كَمَا خَانَ سَلَكٌ وَاتَّقَاتِ الْمُرَاسِلِ (٤)  
 رَمَاهُ الْهُوَى بِاللَّاعِجِ الْمُتَشَاوِلِ  
 عَلَى أَثَرِهِ جَادَتْ بِهِ كَفُّ رَاحِلِ  
 بِكَاءِ الْمَغَانِي أَوْ سَوَّالِ الْمَنَازِلِ

## وقال ايضاً

دُعِينَا إِلَى سَبْتِ الْيَهُودِ فَلَمْ نَجِدْ  
 كَأَنَّا بِهِ فِي تِيهِ مُوسَى ضَلَالَةً  
 فَمَا لِي وَمِصْرًا (٦) لَا سَقَطَتْ سَجَابَةُ  
 لَهُمْ مِثْلًا نُحْنِي بِهِ وَتَقَرَّبُ  
 نَشْرَقُ أَحْيَانًا وَحِينًا نَغْرَبُ  
 هُمْ كَفَرُوا فِيهَا وَنَحْنُ نُعَدَّبُ

(١) مخطف القدر ضامره (٢) محنية منعطف الوادي . وفي «م» - سر النسيم

(٣) الحنس تأخر الانف عن الوجه

(٤) «م» - بالنصف

(٥) عند (ساقطة من الاصل

(٦) الاصل ومصر . «ق» و«م» - بالنصف

وقال جواباً لكتاب ورد عليه من نجم الدين بن الجاور ومعه آيات  
على هذا الوزن والروي وذلك في شعبان سنة  
ثلاث وتسعين وخمسمائة

لذاك الجيب وهذي الدمن خلعت عذار الهوى والشجن  
فلحسن من ادعني ما هوى وللبين من جالدي ما وهن  
وقفت وما كان ذاك الوقوف الآ لسعي الآسى والحزن  
فضيع سمعي قُرط الملام وشئت جفوني جيب الوسن<sup>(١)</sup>  
فيا راوي الحب عن ادعني عرفت ولوعي ولكن ببن  
وإني لأخشى عليه الظنون وقد يُنتج العلم بعد الظن  
بروحي احور ساجي للحاظ وما قتر اللحظ الآ فتن  
وإني - واني أعين الخيف - لمن جاهلية ذاك الوسن<sup>(٢)</sup>  
قضيت هوى وقضى بالهوى فأطلق دمعي وقلبي سجن  
وعلمني فيه نذب الحمول<sup>(٣)</sup> وجد أقام وصبر ظن  
الى الله من مغرم بالوفاء كأنني من غير اهل الزمن  
وكيف يُلام غريب بكى لتقرب المشيب وبعده الوطن  
أحن ولا عجب للكريم تذكر عهداً كريماً فحن  
ويكفئك اني بسهم الفراق كلهم الفؤاد سليم البدن  
فالدهر مني شنيع الملام ولاين الحسين الثناء الحسن  
هو النجم لا العرض منه يباح كلاً ولا ماله يُختن  
جواد يعم الورى والسرى بنشر العطايا وطى المختن

(١) اي لم اهم بلام اللاتين وقد مزقت جفوني ثوب المنام ( اي لم ام )

(٢) واني وان اكن حنيفاً اعبد كجاهلية ذاك الوسن

(٣) اي نذب الراحلات على الجمال

لقد تعدت حين قام الخطوبُ  
 ولم يفترق فعله والتقى  
 رفيع العماد طويل النجاد  
 إذا جمد العام في المحل ذاب  
 وان طاش مهلان<sup>(٢)</sup> حلاً رسا  
 فليتك تشهده خاطباً  
 وسدد أسهم أقلامه  
 واقبل في جيش افكاره  
 لتعلم في الملك كيف الغناء  
 وتبصر من كتبه واليراع  
 فيا مبهجي باختصاص دنا  
 نشرت كتابك لما فضضت  
 وقامت غرائب إنشائه  
 فافصح من نظمنا نثرة  
 إذ الالقات كهيئ القدود  
 وتهزأ مياته بالثغور  
 وتحضر منه ايادي الندى  
 لأرعد اعطاف سحر القنا  
 كأني علقت بذيل السحاب

فأحيى المنى وامات الفتى  
 ولم يجتمع حكمه والغبن<sup>(١)</sup>  
 حديد الفؤاد رحيب العطن  
 وان أمسك القطر بجلاً هتن  
 أناة وان خف خوف رصن  
 وقد سل في الخطب سيف اللسن  
 وضاعف بالجود سرد الجبن<sup>(٣)</sup>  
 وقد عرضته شهود الفطن  
 وتعرف في الفضل كيف المن  
 ورقاء ساجعة في فن  
 ويا مزعجي بمراد شطن<sup>(٤)</sup>  
 فقل لي تبتاً<sup>(٥)</sup> في عدن  
 بنظم السرور ونسخ الإحن  
 وارجح من فهمنا ما وزن  
 ونوناته كقسي العكن<sup>(٦)</sup>  
 وتلك العيون بجسن العين  
 وتبيض فيه وجوه المن  
 واخجل اوجه بيض اليمن  
 أجل وحلت برسني حصن<sup>(٧)</sup>

(٢) جبل بعالية نجد

(١) الاصل العنن . والغبن الخداع او ضعف الراي

(٤) شطن ابعد

(٣) الجبن الدرود

(٥) كذا الاصل . ولعله يريد المسك التبيتي وهو من افضل المسك

(٧) حصن جبل باعلى نجد

(٦) العكن طيات البطن

فما شئتَ من نَهَرٍ في الوهادِ      وما شئتَ من زَهَرٍ في القَنِّ  
 الا بهما - فليكنذي الحسود -      جليتُ القذى وغسلتُ الدرَن  
 اذا المجد لم يقتزن بالسماح      فما هو الا كبعض المهن  
 وم في البرية من جاهلٍ      عيبي ويمسبُ ان قد فطن  
 اذا بكر الناس للمكرُماتِ      تحيّر اوابه وادهن  
 فياليته وهو غال بذاك      شري عرضه بأخس الثمن (١)  
 وما غضي طمعاً في التوال      وليكنه غضب الغبن  
 جهلتُ فأظلم وجه العتاب      لضمير سري ولهمر كمن  
 لدنت (٢) بمفترضات الندى      وكل نوافله والسُن  
 وقدمأجى - لا عثت - الكرا      م فاسلكوا مثل هذا السن  
 فيا ناشداً غيره لا وجدت      سوى من كاذبات المن (٣)  
 اذا شئت ومض ندى يوسفٍ      اصبت الحيا فنبذت السطن  
 وحيد على مثله لم يكن      وظني به انه لا ولن

(١) يقول معاتباً لبيته وهو العالِي الشان وفر لومه بعباءة قليل

(٢) اي لقد دنت بفروض الكرم ونوافله

(٣) يا قاصداً غيره لا وجدت سوى منة بلا عطاء



## وقال ايضاً

وهيفاء تقتل عشاقها  
تسدّد بالجنّ سهم الفتور  
اذا ما هدت بصباح الجبين  
أسرُّ اليها بشكوى الهوى  
فجنح كما قيل فيما مضى  
واحور سهامه لي مُصميان  
اذا مرّت الحرب قطر السهام<sup>(١)</sup>  
وطار على بارق مارق  
يجب عنّا نساء الخيام  
فللوجد من حسنه ما اباح  
وللشوق منهنّ ما قد ستر  
برُمح القوام وسيف الحور  
وتفتح في الحدّ وردّ الخنجر  
قلبا أضأت بليل الشعر  
فتجهر باللوم فيمن جهر  
اريا السهمى وتريني القمر<sup>(٢)</sup>  
فسيان عندي رمى او نظر  
تقلد فوق غدِير نهر  
دجى النقع منه بعيد السحر  
ويبدو بكلّ حسام ذكر  
وللشوق منهنّ ما قد ستر

## وقال ايضاً

خذ يا نديم وهات غير مقطب  
تجلى فتضحك والغمام معبس  
عذراء في درّ الجباب منظماً  
هذا ووجه الروض طلق سافر  
وعيون زجسه جرى دمع الندى  
والبدر في جنح الظلام وعمره  
وكأننا زنجية محبوبه  
كأساً تبسم عن دم او عندم  
يبكي وتشرق في الزمان المظلم  
والدرّ ليس يزين غير منظّم  
بسوى تقور أقالحه لم يلم  
فيها ولسن وان نعسن بنوم  
في العنقوان كعمره من ادم  
جايت فنقطها المحب بدرهم

(١) مثل معروف يضرب لاختلاف النظرين . والسهمى نجم صغير جداً

(٢) اي اذا استدرت الحرب سحاب السهام

وقال يعني: نجم الدين عند مقدمه من الشام وذلك سنة  
ثلاث وتسعين وخمسة

بك طالت يدُ الزمان القصيرِ فاستهتت بكلّ خيرٍ وخيرِ  
وصفا جودها وطاب وقد كان شديدَ الأجون<sup>(١)</sup> والتكديرِ  
حيثما سرت كان صباحاً منيراً ومسيرُ النجوم في الديجورِ  
طالعتني بشري القدم فلو يملك حرٌّ وهبني للبشيرِ  
ولو أن الديار تنطق قالت أيُّ ملكٍ يسمو بأبي<sup>(٢)</sup> وزيرِ  
سَجِبَ الفضلُ من مدادك والقس رداءً محبّرَ التشهيرِ  
راقٍ بشرأً ولذَّ نَشراً فهل انت بمسكٍ تحطُّ في كافورِ  
ربما نقطةٌ تكونَ منها ليلُ خالٍ من فوق وجنة نورِ  
وصوفٍ رمأحها<sup>(٣)</sup> الشَّكلُ ورأها حسودٌ فلقبت بالسطورِ  
كل حرفٍ يحلُّه كفوٌ معنى تتهانى به بناتُ الصدورِ  
ما سمعنا بمن يذفُ المعاني ثمَّ يحبو خطأها بالمهورِ<sup>(٤)</sup>  
واطبقتنا<sup>(٥)</sup> اقلامك الهيف لأمَّ سُتِهت من سقامها بالحصورِ  
راتعاتٍ من طرسها وذوي الدَّستِ<sup>(٦)</sup> ما بين روضةٍ وغديرِ  
يا امير الكلام ، والجندُ لا يأتون امرأً إلا باذن الاميرِ  
قطعتني عن الزيارة احوا لُ اعاضت سرورنا بالشعورِ

(١) اجن الماء اجونا بمعنى اسن (٢) في الملحق بغير وزير

(٣) الملحق ارماعها . وورأها حسود اي حاول ان يخفي امرها فلقتها بالسطور

(٤) ما سمعنا برجل يقدم عرائس المعاني لاهل الادب ثم يجود عليهم بمهورها ( اي بالعطايا )

(٥) اطبقتنا بمعنى اعجبتنا (٦) الدوي جمع دواة والدست المجلس

انا منها ما بين رزقٍ قليلٍ أترجى به وهمٍ كبيرٍ  
 الخار على التطول في عرضٍ مديحي ام آرمي بالحضور  
 لا تدعني مذنباً العزم ما بين مقامٍ اخافه ومسير  
 وتنجز لي خلعة هي والروض سواء خلال يومٍ مطير  
 لو رآها السحاب نطها واليوم مصح بالؤلوه المنشور  
 حسنت منظراً وخبراً فما تصلح الأ لمبير او سرير  
 كثرت قيمةً وقلت جزاءً فتعجب من القليل الكثير  
 قد اجدت التجير جهدي<sup>(١)</sup> فلا تقنع بها غير نضرة التجير

## وكتب الى بعض الاعزة

يا غائباً لم تغب عني مكارمهُ  
 يكفيك اني سقيم القلب مدنفهُ  
 عادت لوائمٌ وجدي فيك خائبةً  
 فيا بني الجود هبوا من منامكمُ  
 فلا خلت منك دنيا انت مالكها  
 لقد نجا من جبال الخوف آمنهُ  
 وقمت بالامر فالاحداث قاعدةً  
 لا يعرف الفقراً عافٍ انت رازقهُ  
 فالجود مفترهُ عندي مباحمهُ  
 شوقاً واني صحيح الجسم سالمة  
 عني وما كلٌ وجدٍ<sup>(٢)</sup> خاب لائمهُ  
 سعياً فذا كعبهُ حياً وحاتمهُ<sup>(٣)</sup>  
 فانما الملك عقدُ انت ناظمهُ  
 وبات لا يعرف التسديد نائمهُ  
 فانت مهديهُ حقاً وقائمهُ<sup>(٤)</sup>  
 ولا لذيد الغنى من انت حارمهُ

(١) تعبير القصيدة تحسينها (٢) «ق» و «م» - صب

(٣) رجلا الجود - كتب بن مامة وحاتم طي

(٤) هذا البيت والبيت السابق غير موجودين في «ق» و «م». ويريد بقوله انت مهديه وقائمهُ

اي انت الامام المنتظر له والذي بك يقوم

وكتب الى نجم الدين عند قدومه من الشام الى مصر في سنة  
اربع وتسعين وخمسة

لندي يديك وَيُنْ رايكْ نكص الاماجد من ورايك<sup>(١)</sup>  
امطرتني سُجْب الندى مع بعد ارضي من سمايك  
حمدي آيائكْ حَمْدُ مَقْتَرِ المغيب الى آيائك<sup>(٢)</sup>  
ما في حضورك نعمة لم تأت منك سوى لقايك  
انا كاذب ان كان يوجد قطا اصدق من رجايك  
امسيتْ نَجْمَ الدين حيث النجم يقصر عن علايك  
ابن الرواسي من حباك او السواري من جبايك<sup>(٣)</sup>  
بهر المدائح جود عَشْرِكَ<sup>(٤)</sup> لي وأعجز فضل آيك  
انا حر صفحك غير ان الشكر مني في سبايك<sup>(٥)</sup>  
الله انت اذا تلبست العجاجة بالملايك  
وهوت نجوم المشرقية في البروج من الترايك<sup>(٦)</sup>  
فكأننا اطفأت في الغدران حجارة السبايك<sup>(٧)</sup>  
من أعزل يوم الكريمة غير شاك وهو شايك  
بشمفات من يراعك او دروع من سخايك  
ومضائك المشهور لا خلت المالك من مضايك  
غدر الزمان بنا وفاء لئلا تعلم من وفايك

- (١) الروي في الاصل بصورة الياء بدل الهمزة وقد تركناه كذلك  
(٢) كذا الاصل . والاياء نور الشمس ولعله يريد حمدي نورك كحمد المنيب المقتدر اليه  
(٣) الحبا السحاب والحباء العطاء (٤) اي انملك العشر  
(٥) اي انا بصفحك حر ولكن شكري اسير فضلك  
(٦) الترائك خوذة الحرب . والمشرقية السيوف . جعل السيوف نجوماً تنيب في بروج الخوذ  
(٧) وكما يطفأ الحديد الحامي في ماء الغدير هكذا كانت سيوفك تقع على الدروع

وارى العبا جاءت مبيسة بشر منك صايك<sup>(١)</sup>  
 حسن الضحي فكان وجه الجور يجلي في صفايك  
 لم ادري هل طربي الى شادي الأراك او الأراك  
 ولقد سكرت بما سكرت فما يُدارُ سوى ثنايك  
 يا هاتف الأغصان إليه في صباحك او مسايك  
 ما كان اسرعني ببرك لو قدرت على جزايك  
 فانا الفقير الى غناه والمشوق الى غنايك  
 وهناك يا قلبي السقيم فقد وجدت دواء دايك  
 لم تشك من ألم النوى حتى ظفرت بندي شفايك  
 يا دار ندوته وما ادنى نداءه من ندايك  
 لفرعت عالية الجزيرة فهي<sup>(٢)</sup> تجلي في بنايك  
 ما إن وجدت أصح في سحر وأسقم من هوايك  
 صداً الظلال خلاف بيض الهند يصقل سيف مايك  
 ويضيء وجه العيش حين يالوح أبلج في إضايك  
 واذا تمر به الصبا فانظر سماء في حبايك  
 أسدى الغمام خيوطة وتحدث من آذار حايك  
 بخلا ثراك الغفل في حلل تدل على ثرايك  
 بي غلة للبعد والعدوا<sup>(٣)</sup> تروى من روايك  
 تحمي تباريح الاسى مناً وتغني في فنايك  
 لله يوم الجمع فيك وما أحبر من هنايك  
 فأصغح عن الحساد فالمعتاد صفتك عن أليك  
 عنفت ليايهم بهم فشكا عبيدك من إمايك  
 ولقد غنيت وكيف لا يغني ملي من ولايك  
 ولئن سألت فلست أسأل ما بقيت سوى بقايك

(٢) الملحق - في تجلي . وفتح الجزيرة

(٣) العدوا الارض اليابسة

(١) النشر الصائك اي الرائحة الطيبة الملازمة

اي علاها شرقاً وجمالاً

## وكتب اليه ايضاً سنة اربع وتسعين وخمسةائة

جَدَّ بقلبي وهزلُ بين النشاطِ والكسلِ  
 فاطرِبَ لفضلِ بَندهِ ما بينِ حَصرِ وكفَلِ  
 بَدْرُ جفا أخبية الحَيِّ وفي القلبِ نزلِ  
 ذو مقلَّةٍ شيمتها مَنعُ الأسيلِ بالأسلِ (١)  
 شكوتُ (٢) من اخلاقِهِ فصدَّ عني واعتدلِ  
 حُدَّةِ عندِ سجودِ الدمعِ تغفِيرِ القبلِ  
 شربتُ من صباهِ لا اصحو بها من الثملِ  
 يُديرها نرجسُ عينيه علي وردِ الخجلِ  
 لا تسقي (٣) بريقه فالسمُ في ذاكِ العسلِ  
 واكففُ عدوِّ قلبي الأزرَقِ من سودِ المقلِ (٤)  
 معتدلُ يجورُ والسُغنُ يجورُ ما اعتدلِ  
 لولا اتاهُ الرِدْفُ ما طاش الوشاحُ بالخبَلِ  
 وعاطلِ (٥) قرطُ سمعي في هواهُ بالعذَلِ  
 رمي فؤادي فاصابَ رانياً فلا سَلَلِ  
 مُرسَلُ سهمِ راشِ بالهدبِ وباللحظِ نَصَلِ  
 وسائلِ عن حُبِّه قلتُ أجلُ هو الأجلِ

(١) الاسيل الحد والاسل الرماح

(٢) «ق» و «م» - شكوت

(٣) في كل النسخ لا تشفني - ما عدا الملحق

(٤) اي واكفف سود العيون عن قلبي فهي عدوة الالد

(٥) اي خال من الخلى

ينهب صبري ييد ما ليدي بها قبل  
هألا اقتدى صنع ندى يد الوزير بالأمل  
من كف كف المحل عن عرينه عزماً وشل  
كأنه سميته (١) هب فأحي من قتل  
ما المجد الأ ما حمى والمال الأ ما بذل  
غيثُ جدأ فلا وزى (٢) بدرُ دجى فلا أفل  
لله أي مُصلح داء الفساد والحطل  
طبُّ بأدواء البلا د المدنفات والدؤل  
ساس مزاج ألك بعد الانحراف فاعتدل  
هب له أبلج مآثور الصفات فأبل (٣)  
وقام والدهر كسرُ قاعدُ من الوجل  
قابض كف البسط لا يرفعُ رأساً من خجل  
سدُّ طريقَ تلکم الأهواء منه يجبل  
سعى حثيثاً فوق ما تُنبتُ من شوكِ الأسل  
في حيث لو لم يحشها جفنُ الحسام ما انتعل (٤)  
ورد أفواه الظبي (٥) ذاتَ ثنايا بالقل  
موقى صدى تضئها اكفانها من الخلل (٦)  
طلتُ الجنان واللسا ن في الجلاذ والجدل  
كم شد من عثره وم سدّ وقد اعيا خلل  
وم اقال عندما قال جميلاً وفعل  
ذو عارض من جوده حلى به جيد الأمل  
في ادهم القطر رمى وأشقر السيل حمل

(١) سميته يوسف. لعله يريد صلاح الدين. وفاعل قتل المحل (٢) الاصل والملاحق وزاء. ولعله يريد بالفعل وزى تفتيض بمعنى انكمش وتراجع (٣) قابل الملك اي شفي من فساده (٤) الكلام مهم ولعله يريد لو لم يجعل في احشائه السيف لا استطاع السبر فيها (٥) السيوف (٦) جمع خلة وهي بطانة يثني بها عمدة السيف

ربُّ المعاني برَّدتْ      قلبَ الحجى من الغلّ  
 ما هُنَّ في انقاسها      غير شموسٍ في طَفَلٍ (١)  
 أيُّ وجوهٍ اقبلتْ      تدفعُ في صدرِ الأول  
 اخشى على إحسانها      عينَ الخليلِ اذ كَمَلٍ (٢)  
 هل اشرفت بنانهُ      سمرَ يراعٍ او أسل  
 نصلها بالنقش من      بعدُ وبالمسحِ صقل  
 كم ابطلت سطورها      في الحرب من كيدِ بطل  
 صيد بها صيدُ العدى      وما انتضى وما اتصل  
 تفصيلها في غاية الايضاح      حسناً والجمل  
 يأوي الى بيتِ عليٍّ      حافظهُ ربُّ الأزل  
 بيتٌ معاني مجده      أرقُّ من لفظِ الغزل  
 سما على السبعِ العليِّ      فضلاً عن السبعِ الطول  
 منزّهٌ في راحةِ النقدِ      عن الخمسِ العلل  
 ترفعه أناملُ      مفضلياتٍ (٣)  
 ما هنَّ إلاَّ قبَلُ      تسجدُ فيهنَّ القبل  
 حيتَ عني من حياً      جوداً (٤) اذا كفَّ هطل  
 مسايري كالظلالِ لا      أشيمهُ إلاَّ أظل  
 او كالضدى في سائرِ الارضِ يُجيب من سأل  
 تروءُ كي تعجبَ في      بديههِ والرّجبل  
 ارسل (٥) امثالِ ندى      ما فُعلت ولم تُقل

(١) جعل المعاني كالشموس في ظلمة النفس (الخبير)

(٢) لما قال في البيت السابق ان معانيه فاقت معاني الاولين . وصل ذلك بقوله اني اخشى عليها

حسد الخليل بن احمد لتفوقها على ما جاء في كتابه المشهور المعروف بكتاب العين

(٣) اي مشهود لها بالفضل ( ولعله يشير بها الى المفضل الضبي المشهور

(٤) كذا الاصل وقد نصها على محل حيا (٥) الملاحق - ارسال



من نعمة بلهاء<sup>(١)</sup> لا تعرف سهلاً من جبل  
فصنعها بي ما نضا<sup>(٢)</sup> وصبغها لي ما نصل  
وما بقي لي رأي نجم الدين فالخطبُ جلال

## وقال وقد اقترحه السلطان عليه

أمعني فيمن هويتُ جهالةً  
أرأيتِ درياقاً كذوبَ رُضابها  
وكحيفةٍ أو عقربٍ في خدّها  
تُحيي إذا ما باشرتْ ثم عاشقٍ  
ما كنتِ تُنكر معجزاتِ جمالها  
انظر بعين العدل فيمن تعذّل  
بعث الصدى<sup>(٣)</sup> وهو الزلال السلسل  
أبدأ يُسيءُ فعألها وتقبّل  
وإذا تلاحظُ من بعيدٍ تقتل  
لو أسفرتْ ورأيتِ فرعاً<sup>(٤)</sup> يرسل

## وقال ايضاً

وخريدةٍ بيضاء ليلةً شعرها  
نقشت مواشطها على وجناتها  
أو ما عجبت حيةً في جنّةٍ  
فخذاها أنى استطعت فقبلها  
من هجرها وجيئتها من وصلها  
صوراً تعبدني الغرام لاجلها  
دوني تفوز بانها وبطلها  
مكرت بآدم أختها في مثلها

(١) البهاء التي لا غم فيها

(٢) نضا هنا بمعنى ذهب أو جف

(٣) الملقب الصدا. والصدى العطش

(٤) الفرع الشعر

## وقال ايضاً

يا ضرة القمرين في شرفيها  
 اقبلت مثل الشمس في غسق الدجى  
 كتبت بجزديك المواشط فتنه  
 ولقد سمعت وما سمعت بكاتب  
 وكأنا رقم الجمال بكفه  
 جاء الكلم بآية من حية<sup>(١)</sup>  
 من أي شيء فيك لم أتعجب  
 وحملت برقاً ضاحكاً عن<sup>(٢)</sup> كوكب  
 عمّت عموم هواك من لم يكتب<sup>(٣)</sup>  
 شيئاً على صفحات ماء مذهب  
 وجه الضحى بجزيرة من غيب  
 ولذلك جئت بجية<sup>(٤)</sup> وبعقرب

## وقال ايضاً

واغنّ معسول المراشف أشنب  
 يبدو وللخيلاّن في وجناته  
 وجهه كما سفر الصباح لثامه  
 صان الجمال بهجرة<sup>(١)</sup> وتجنّب  
 معنى يُخير ناظر المتعجب  
 فعلام فيه بقية<sup>(٢)</sup> من غيب<sup>(٣)</sup>

## وقال وقد اقترحها السلطان عز نصره

خليلى من سعدٍ قفا فتأملاً  
 وجسماً مقيماً بعد صبرٍ ترخلاً  
 بقية ما اضنى الفراق وانحلاً  
 اما واللّمي وجدأ بساكنة<sup>(١)</sup> الملا<sup>(٢)</sup>  
 لقد ضاق باع الصبر ان التحملاً

(١) الملحق - في كوكب (٢) اي عمّت تلك الفتنة قلوب الجميع ( غير المواشط الكاتبة )

(٣) اشارة الى آية موسى لدن فرعون بتحويله العصا حية تسمى

(٤) جعل المال في خده كبقية الذهب او الظلام عند الفجر (٥) الملا الفلوات

بليت بدمع كالغواني تلوننا وقلب ابى الصباية والعنا  
فقير من السوان لا يأمل الغنى اذا احسن اعطاها من الأنفس المنى  
فما شأن اجلاب القطيعة والتلى

خذي الدمع إلا<sup>(١)</sup> فابعثي سنة الكرى وجودي بطيفر لو اذنت له سرى  
ولا تجبسي قلباً من الصبر مُعبراً أذاذ كما شاء الدلال فلا ارى  
بجدك روضاً او بشغرك منها

أهنت فتى لولا جفونك لم يهن وخنت محباً في المحبة لم يخن  
سخياً بنفس<sup>(٢)</sup> غير سرك لم يرض<sup>(٣)</sup> وحنلتي ذنب الدموع ولم يكن  
بأول دمع او دم طله طلا

سقى الله أطلال الثنية<sup>(٤)</sup> ملعباً وحيأ احيا تلك الأباطح والرثى  
ليالي لم يركب من الهجر مركبا تنزلت عن عهد الغواية والصبأ  
ومن عادة الأقمار ان تنتقلا

نجوت بنفس من غرامي سليمة وحلت طباعاً عن عهد كريمة  
وما انا بمن يدعي نقل شيمه وملت الى الواشين غير ملومة  
ومن يمنع الاغصان ان تتميلا

سرى البارق النجدي لو كان النجدا فذكر اطراب العقيق وجددا  
ولولا الجوى ما كنت اسأله الندى لعل اهاضيب احيا تنقع الصدى  
وما شب ومض بالجوانح يصطلى<sup>(٥)</sup>

هو السابق المحمود في كل موقف اذا ما جرى في متن بيداء صفصف  
افاض عليها كل برذ مفوف يحدث عن جود العزيز بن يوسف  
إن انهل او عن بشره ان تهلا

(٢) «م» - بدمع

(١) اي وان لا. «ق» و «م» - اولا

(٤) «ق» و «م» - اليفة

(٣) المالحق - يرضن. «ق» و «م» - تضن

(٥) في جميع النسخ يصطلا

تقابل منه طلعة البدر بازغا      فتى غادر التوحيد للشرك دامعا  
وما الندى في وجنة الدهر سائعا      سحبتنا به كماً من المزن سابعا  
ودسنا به ذيلاً من المزن مُسبلا

يرى ان جوداً يبلغ العنَّ سبَّةً      وتصحبه نفسٌ الى المجد صَبَّةً  
جيبٌ اليها المال والمال نُهْبَةٌ      وما جمعتهُ والسحابُ حَلْبَةً  
من المحل الأ جاء في الجود أولاً

اجاز فأضحى كلُّ نادٍ به ندرٍ      فما طال منه عمرٌ وغدٍ الى غدٍ  
وأغنت ايادي كَفِّهِ كلَّ ذي يدٍ      فالولا انتقطاع الوحي بعد محمدٍ  
لكان نبياً في الساحة مُرسلا

### وقال فيما اقتضت الحال

اعاذتني في حبسٍ نفسٍ مَلِيَّةٍ      من العزم تدري ما يضرُّ وينفعُ  
ذريني وما أختار الحجبى نَمَّتْ أسالي      صروف الردى ان كان ما فات يرجع  
نهاية ما يُرجى حمامٌ مسلِمٌ      وأيسر ما يُحشى شبابٌ مودِعُ  
لقد ضنت من بعد العزيز بن يوسف      نتيجةً فضلٍ مثلاً لا يُضَيِّعُ<sup>(١)</sup>  
وهاجرت من بعد الملوكة زهادة<sup>(٢)</sup>      وكلُّ الى ابوابهم يتطأعُ  
تمرُّ ليالي الدهر وهي سريعة      وما خفَّ لي حزنٌ ولا جفَّ مدمعُ  
أبى ذلك عهدٌ لا يُدْمُ وُصْبَةٌ      لديّ سوى أسبابها يتقطعُ  
مُقامٌ كريمٌ ان حضرت ورفعة      وحسنى أراها حيث كنت واسمعُ  
ونزّة عن ذلِّ المطامع همتي      فما لي في شيء - وان جَلَّ - مطمعُ  
يقيني بأن الرزق لا شك كان      وعلمي بأن الله يُعطي ويمنعُ

(١) من هنا الى آخر القصيدة لا يوجد في «ق» و«م» غير بيتين هما الثالث من هذا البيت والاخير

(٢) وهجرت بعده الملوكة لزهدي فيهم

## وقال في غرض له

ثم نذمي فاسفك دم الزرق<sup>(١)</sup> فالأغصان في مآتم من الاطيار  
 وبكاه الراوق اذ قهقه<sup>(١)</sup> الابريق من حسن نعمة الاوتار  
 ساجد للصليب<sup>(٢)</sup> منه وما يعرف دين الصليب والزنار  
 وعقود السرور والدوح هذي في نظام وهذه في نثار  
 وتأمل صنع الاله وما بثت قطار السماء في الاقطار  
 كل مخطوبة الجميلة تجلي<sup>(٣)</sup> في ثياب الانوار والنوار  
 ألبستها الانواء اوشحة الطل فمن ذلك انهار البهار<sup>(٤)</sup>  
 جئدت ماءها الصبا حين حاكت ثوب ازهارها يدا آذار  
 عطر الجيب صاحب الحكم يلقاه نسيم الصبا بليل الازار  
 فكان الشقيق خد جيب<sup>(٥)</sup> أخجلته لواحظ النظار  
 وكان المنام<sup>(٦)</sup> صب أباح السقم منه ذخائر الاسرار  
 في قدود محفوفة بحدود من لدان الغصون والجنار  
 لست بالمسرف الملوم<sup>(٧)</sup> ولو انفتت فيها نفاس الاعمار  
 كم بها من عقود دري وم فيهن من درهم ومن دينار  
 وكان السماء ترس حديد كوجوه<sup>(٨)</sup> بفضة ونضار  
 ومكان الهلال في السبع كالقبضة لكنها بلا مسار<sup>(٩)</sup>

(١) «ق» و«م» - قهقهة (٢) لعله يقصد بالصليب هنا الوردك او ما يتحلب من الابريق.

فيكون معنى البيت ساجد لشمسه وليس من اهل الصليب والزنار (اي المسيحيين)

(٣) جعل الخديفة بزهورها كالفتاة المخطوبة تجلي باثواجا الجميلة

(٤) البهار نبات طيب الرائحة (٥) «م» - جبين

(٦) اسم نبات (٧) الملوم (٨) لم نجد هذه اللفظة في معجم ولعلها تعريب

قويجه التركيكية (عروة او بزيم) ويراد هنا ان ترس السماء الازرق مرصع بالنجوم على

اختلاف الواحا (٩) لعله يريد ان الهلال بين الكواكب السبع كقبضة لترس السماء

وكانَ الظلامَ اذ تُعَمَّضُ الاجفانُ فيه هباتُ نفعٍ مُشار  
 وكانَ النَّسْرَيْنِ<sup>(١)</sup> نسرانِ والواقعُ في الافقِ سابقَ الطيَّار  
 وكانَ البروقُ بيضَ سيوفٍ جردتْ في طلائعِ الاسحار  
 وكانَ السَّقَاةَ طلتْ من الدنِّ دماءُ الهومِ والافكار  
 فأدلَّ ابيضُ الامانيِّ من سُودِ الليالي ان كنت طالبُ ثر  
 فرماحِ الشموعِ قد شهرتْ<sup>(٢)</sup> بين الندامي أسنةً من نار  
 فاغتنمها حرباً تكون مع الليل وينفضُ جمها في النهار

### وكتب الى القاضي الفاضل بن علي اليبساني

أَنْجَلَ عَلِيَّ مَا بَرَحَتْ مَحْمَدًا  
 بك الدهر نوبه كلُّه ليس لي به  
 وما هذه الايام الا صحائف  
 فلم يفترق إلفانك والندى  
 وكم بارق حاشاك شمت سحابة  
 لأنمله ضرب العروض وقبضها  
 هجرت القوافي مذ خطبت عطاءه  
 يزيد خفاء مع نباهة قدره<sup>(٦)</sup>  
 وكنت كمن بالنجم في الليل يهتدي

حَسَّانُ فِكْرِي<sup>(٣)</sup> فَيْكَ إِحْسَانُهُ جَمُّ  
 -وقد طَبَّقَ الآفاقَ - شَرِبُ وَلَا قَم  
 مطهرة تطوى وانت لها ختم  
 ولم يضطجِبْ ضِدَّانِ عِرْضُكَ وَالذَّمُّ  
 فشمت سحابة وجهه بارقه جهم  
 وللنحو من افعالها الضم والجزم<sup>(٤)</sup>  
 فيها انا لا نُعْمَى لَدِي<sup>(٥)</sup> وَلَا نُعَم  
 وسوءا كما يُخْنِي مع العسل السم  
 فما ان اطلَّ الصبحُ بل أقل النجم

(١) النسران نجمان وها النسر الواقع والنسر الطائر

(٢) لفظة (شهرت) ساقطة من متن الاصل ولكن بقاياها على الحاشية وهي موجودة في الملحق

اما في «ق» و«م» فتجد مكانها نصت

(٣) جعل فكره بمثابة الشاعر المخضرم حسَّان بن ثابت

(٤) يقول في البيت السابق انه قصد سوى المدوح فلم يبق غير تجهم الوجه . ويقول هنا ان من

قصده لا تعرف اتمامه من الشعر غير القبض ومن النحو غير الضم والجزم . وذلك كناية عن

البخل (٥) الملحق - لديه (٦) لا يزال يتكلم عن قصده فلم يجد عنده خبرا

وما مصرٌ لا يُقضى بها حاجٌ طالب  
 لأبجور منها النيل وهو مجاجة<sup>(١)</sup>  
 ومك خاب قدح طال من قبل فوزه  
 وصل جبل شملي بالشام واهله  
 اضاءت وكفت كف كل مخوفة  
 وما ادبي الا كتاب مكرم  
 لاياته برهان عيسى بن مریم  
 اذا أنزلت في مهرق<sup>(٢)</sup> وضح الهدى  
 مفوفة كالروض في كل تلعمة  
 وان لم تجدني بالثناء ابن حرّة

بغاها ولا يمضي لذي امل حكم  
 من البخل لا بل اظلم القمر التم  
 واخطأ من بعد الوثوق به سهم  
 فكم لك عندي من يد ما بها وضم  
 فلا ظلم الدنيا تخاف ولا الظلم  
 تراجع حرب الدهر وهي به سلم  
 بها تبرأ الأسقام او تسمع الضم  
 وان تليت في محفل سجد الفهم  
 وفي كل وهد من محاسنها وسم  
 وفيأ والأ خانني النثر والنظم

### وقال في موكب كثير السفل

موكبٌ جمٌ وما فيه سوى تيس أجم  
 ذي محياً أسود الجادة<sup>(٤)</sup> كالحطم<sup>(٥)</sup> الملم<sup>(٦)</sup>  
 فاذا ما جاءك الأضحى فخذ منهم وسم<sup>(٥)</sup>

### وكتب الى سيف الدين المشطوب

يا مليك الأكراد دعوة من  
 ان جيش الشتاء يحتاج من  
 ليس عندي فرو ووالي تب  
 وافاك - والعالمون ضم - سميما  
 يلقاه درعاً من الثياب منيعا  
 ذبت برداً وماتت الخيل جوعا

(١) المجاعة الريق الذي ينج من الفم

(٢) التيس الاجم الذي لا قرن له

(٣) المهرق الصحيفة

(٤) الحطم الحطب الشديد

(٥) اي اذا جاء عيد الاضحى فخذ من هذه التيوس وانحر

(٦) الملم

## وكتب الى بعض الاكابر

مولاي قد جاءت اليّ الخلعةُ المقدّسةُ  
 يصحبها الشربوش سبحان لطيفٍ قنَدَسَه (١)  
 كأننا خاط بهِ بعض خطوط الهندسه  
 لو عاش اقليدس (٢) لاستدعى على من لبسه  
 وردّه بالشرع في أشكاله المنعكسه  
 فأنعم بما يُذهب هذي الفكرةَ المهوسه  
 فالعبد من اشياعه اليوم كثير الوسوسه  
 والخلُّ يستبجح ان يلبسه في البهتسه (٣)

## وقال ايضاً

تجاوز ذنبيات العُجَيْل (٤) وجهه  
 رمى الله جيش الانكثار (٥) بروحه  
 أحط على مأكوله من ذبابه  
 بلاهم به الله القوي فأنه  
 حسامٌ ولكن للمودات حسمه  
 فحِصَل له نعلًا يزين أديمه  
 فما يهتدي عجلٌ يكون بلا عقل  
 فيكفيه ما (٦) فيها من البرد والثقل  
 وأنقل فيهم للحديث من النمل  
 أشد من الطاعون في زمن المَحل  
 يشام لإفساد الأخلاء لا القتل  
 فلا بد للسيرف الصقيل من النعل

- (١) الشربوش معرب سربوش الفارسية وهي قلنسوة الرأس. وقنَدَسَه من القنَدَسَة وهي خشبة يستعملونها في بناء القناطر فيكون معناه سبحان من رفعه بالقنَدَسَة  
 (٢) اقليدس الرياضي اليوناني المشهور  
 (٣) من جنس اي تبختر (٤) اسم شخص  
 (٥) كذا الاصل والمحقق. «ق» و«م» - الانكثار  
 (٦) «ق» و«م» - فيكفيه حالاهما



## وقال فيه

وضيف البناء عن حمل ثوبيه قوي في نقل كل حديث  
 فهو لو كان مثل أحد<sup>(١)</sup> لما قصر عن حمله بسير حيث  
 هو كالذر لا كمثل أي ذر<sup>(٢)</sup> وم بين طيب وحيث

## وقال أيضاً

وقفنا بباب المنقذي عشيّة كأننا<sup>(٣)</sup> وفود الشكر دون نواله  
 فدافعنا بالاذن حتى كأننا مواعيدهُ محجوبةً بطلاله  
 وقد نام عن حاجتنا نوم سيفه إذا قابل الأعداء يوم نزاله  
 وللريح فينا زمهرير كأنه معانيه حالي فكره وارتجاله  
 إلى ان بدا جنحُ الظلام كأنه يدُ النجم عندي او محياً ابن خاله

(١) جبل قرب المدينة

(٢) الذر صغار النسل . وابو ذر الصحابي المشهور

(٣) «ق» و «م» - وقوف وفود

وقال لما ورد الخبر بوفاة الاجل تاج الدين الكندي يرثيه  
وذلك في ذي القعدة سنة احدى وثمانين وخمسمائة  
ثم ورد الخبر ببطلان ذلك بعد عمل القصيدة

فهيئات ان تمحو الدجى آية الصبح  
وقد عكفت حزناً من الليل في مسح  
وأخلانها<sup>(١)</sup> ما ان تدر على المسح  
فلا احد يرجى لمنع ولا منح  
وقد كان لذناً مثل عالية الرمح  
ومنفقة من غير ضن ولا شح  
فلا فارق بين التامة والقبح<sup>(٢)</sup>  
فكان مخوف الحد مستحسن الصفع  
وليس الفرات الذب كالأسن الملح  
وجوه المعاني غير عابسة كحلح  
يعب بفيض لا بكبي<sup>(٣)</sup> ولا رشح  
لثاماً لدى اللحظ الخلي ولا اللحم  
فلم تشك ثقلاً من سحائبها الذلح<sup>(٤)</sup>  
وفاض به فيض الغمامة بالسح  
وعند أناس انه ضبعة الفصح

هوى قر العلياء ياساري الجنيح  
كان نجوم الأفق حيرى اتقدو  
وغاضت اماضيب السباحة والندی  
مضى الحسب الكندي حال سيله  
وولى شباب الدهر فهو مقوس  
ثوى جامع العلم الخليلي<sup>(٥)</sup> آخر  
وناقد إبريز المقال وزينه  
وما كان الأسياف جرد برهه  
تبين نقص الخلق عند كماله  
ابو العلم يجلو عند خطاب هديه  
هو الوابل الجود الذي لُح صدره  
خبت بعده شهب اللغات فلم تمط  
وخفت سماء الشام من غادياته  
إمام أشاع العلم في كل ملّة  
فعد أناس طلعة العيد وجهه

(١) الملحق - اخلاقها. والاختلاف ضروع الناقة (٢) نسبة الى الخليل بن احمد اللغوي المشهور

(٣) اي فليس بعده من يفرق بين الجبال والقبح

(٤) الاصل بكبي. والملحق بكبي. والبكي. القليل الما.

(٥) الغاديات او الغواصي. غيوم او امطار الغداة. والذلح الكثيرة الما.

حظرتُ نسيب الشعر بعد وفاته  
 وباتت قدودُ الغايات عواطلاً  
 أبي الوجدُ ان انسى حماسة جده  
 ولم يبل ما أسدى وألحم كفه<sup>(١)</sup>  
 سكرتُ فما أصحو من الهم بعده  
 أشدُّ الحشا شدَّ الكسير بأثملي  
 واستمطر الأنواء وهي بواخل  
 وقد كنتُ لماً كان لا كاذب المنى  
 ابيتُ مُضيء القدح في كل سدفة<sup>(٢)</sup>  
 وارجعُ منه لو يطول بقاؤه  
 وما حلت مني اليه بضاعة  
 وكم جاءني عنه خطابٌ مضمّنٌ  
 وكم ذب عن عرضي ذبابُ لسانه  
 وأطلقني في حلبة من ييانه  
 عزيزٌ على ابناء قيس وعوفها  
 وحبُ المنيا في القبائل كلها  
 زجرتُ ولكن ما ارعوين وقبلها  
 سمحن بفيض او لحاء<sup>(٣)</sup> فضيلة  
 أباحت به تلك المعالي ولم يجعل  
 فلا تزعت ذلاً زارٌ وحميرٌ

فلم أبك خشف الرمل او بانه السفح  
 وان خطرتُ بين المرابيل والوشح  
 ولا حسن هاتيك الفكاهة والمزح  
 ولو رمت تفصيلاً لجلت عن الشرح  
 وغامت<sup>(٤)</sup> سماه المكرمات فما تُصحي  
 فتأبى نوازي الحزن واللاجع البرح  
 فأرجع إنحاء على دمعي السبح  
 ولا كدير النعسى ولا مهمل السرح  
 وأصبح من أطافه فاتر القدح<sup>(٥)</sup>  
 الى كثر علم يُستشار بلا كدح  
 من الفضل الا أحدث صفة الربح  
 ثناء كأنفاس القسيمة<sup>(٦)</sup> في النفع  
 قذاع حسود<sup>(٧)</sup> يشبه النار في اللعج  
 فجاوزتُ ثنياً<sup>(٨)</sup> غاية السبق الترح  
 ومرة تبديل المراثي من المدح  
 قديم فهلأ<sup>(٩)</sup> فاءت الى الصلح<sup>(١٠)</sup>  
 نصحتُ الليالي لو اصاغت الى النصح  
 وولت سراعاً بالأسباب وبالبح  
 جوادٌ ولم يمنع بسيف ولا رُمع  
 ولا لبست ظلاً من البان والطلح

(١) اسدى والحلم اي نسج السداة والنحمة . يقصد ان ما نسجته كفه من بدائع لا تيلي

(٢) الملحق عامت (٣) السدفة الظلمة (٤) القدح من سهام الميسر

(٥) القسيمة جونة العطار (٦) القذاع المشاقمة الفاحشة

(٧) اي فسبت السوابق وانا ثاني من عناني (٨) كذا الاصل والملحق . والاشبه ان

(٩) يكون فهلأ اليوم فاءت الى الصلح (١٠) الفيض قشرة البيضة . واللحاء قشر العود

ولا اضحكت ارضاً سماء ولا هدى  
 ولو كان يُعني ذلك ما مُزق الوري  
 رأت نفسه بين الانام غريبة  
 تظل وتضحى من انيس وحيدة  
 فبحن نعد الحطب رزءاً ونقمة  
 فلا خير في ناس مياه وجوهم  
 تُحَمُّ اذا ما حَمَّ عاف اكنهم  
 ولا في نفوس حين ينسبها للذى  
 تشيم اكنف الدم في كل محفل  
 ابا الين ما دمعي عليك بجامد  
 وفيها قروح للجحام قديمة  
 تأكَّد فيما بيننا نسب العلى  
 اذا يَمَنُّ حُفَّت بقيس تَأَلَّقَت  
 فعادت بندي ظل من العز ساغر  
 ولو كان فرط الحزن فيك كغيره  
 ولكنة فقد الحياة ومصرع الحيا  
 فدهري جنح لا يُرجى صباحه  
 نطقت بنا طوقتي من صنعة  
 وشتان ما بين الترم والبكا  
 فيا نازحاً لا أبعده الله داره  
 وفي التضح عمماً غاب للعين شاهد  
 لقد عُفمت أم الليلي بثله  
 اذا الصبح لم يرح ابن ليله لقاءه

(١) الى طريق واسع واضح (٢) يفصد بتكلفه الاستعارة هنا ان قلوب الناس بعده صارت

شعاعاً فلا يفيدها نصح ناصح (٣) الاصل والملحق ثبت

(٤) يفصد اذا جاءهم طالب اعترضم حتى ولكن لا يصحبها عرق اي لا يتيلون الطالب شيئاً

(٥) نسب الملح هنا نسب الرضاع

وكتب الى ابي الحسن علي بن نظيف جواباً على ابياتٍ وردت  
عليه منه على الوزن والروي

أهذا ثناء من كلامك ام يسحرُ  
وما طرسه غير الصباح ونقشه  
تكاد معانيه تذيب لطافة  
لو الميت يدعى في الثرى بشاله  
تطاول بي ليل الأسي فكأننا  
ولم أر سلكاً قبله غير مُثمن<sup>(١)</sup>  
تباعده عني القول لما أردته  
وكنت أذمُ الباخلين سجيّة  
وقد خانني صبري وما حمت النوى  
وان لم أجدُ ربعاً حلتُ بأدمع  
ويا حبذا الدهرُ الذي سرَّ بادنأ  
فيا ليت شعري هل يُلبُّ بك الجوى

والفاظُ شعري ما تنجّلت ام درُ  
الظلامُ وتلك الاحرف الانجمُ الزهر  
ويقطرُ من أعطافها الماء والخمر  
لكان له من طي اكفانه نشر<sup>(١)</sup>  
تبّج منه الفجرُ او طلع البدر  
ولا غادة تُهدى وليس لها مهر  
وكنتُ وأدنى ما أمتُ به الشعر<sup>(٢)</sup>  
فويلاه حتى منهمُ التّظمُ والسنثر  
فما قام عني المجد ان خانني السكر  
هي القطرُ تبتاناً فلا جادني القطر  
ونقصه عوداً ولا حبّذا الدهر  
وحاشاك ان تساو اذا بعدت مصر<sup>(٤)</sup>

(١) اي لو دعى الميت بمثل هذه الايات لرجعت اليه الحياة

(٢) اثن دفع الثمن . ولعله يريد لم ار سلك جواهر غير جوابك لم يبين له ثمن

(٣) وكنيت واقرب ما اتسب اليه الشعر

(٤) البّ به اقام . وقوله مصر اشارة الى مقام الشاعر فيها بعيدا عن الممدوح

أرجي وفاء انت أهلٌ مثله  
 لي الله من قلبٍ طويلٍ جماحه  
 أبا حسنٍ ما انت الأَسحابةُ  
 فدع عنك ذكر الباخين فانها  
 فعامٌ تلاقٍ لم تغب فيه ساعةُ  
 وما أحنفٌ<sup>(٢)</sup> إلا اناؤك والحجبي  
 وما كلُّ جارٍ في الحقيقة سابقٌ  
 فغيبٌ عن يقينٍ ان شخصك حاضرٌ  
 هنيئاً لنصرٍ منك نجلٌ مهذبٌ  
 صبورٌ على حرب الزمان لأهله  
 اراك وفيما بيننا ازرق العدى  
 وما كلُّ من يُعطى الوزارة ماجدٌ  
 وأخشى زماناً من خلاقه الغدر  
 يُودعه في<sup>(١)</sup> موقفٍ انت والصبر  
 يوارقها في كلِّ قطرٍ لها قطر  
 كواذبٌ أخبارٍ يهجنها الغبر  
 وساعةٌ بعدلٍ لا أراك بها عمر  
 ولا حاتمٌ<sup>(٣)</sup> إلا ندى كفيك العمر  
 ولا كلُّ سارٍ في حشى حندسٍ بدر  
 مقيمٌ وقلبي في رحالكُم سَفَرٌ  
 لأفكاره في كلِّ مشكلةٍ نصر  
 وأسيفه الأقالِمُ لا الخُدم البتر  
 وشهب الفيافي الغبرُ واللجيجُ الخضر  
 ألم ترَ ان التبر يشبههُ الصُفر<sup>(٤)</sup>

(١) الملحق - من . والاصل نودعه

(٢) الاحنف بن قيس المشهور بالحلم والذكاء.

(٣) حاتم طي المشهور بالكرم

(٤) الصفر النحاس الاصفر

## وكتب اليه يتشوقه ويتشوق دمشق من جملة كتاب

لو أَلَمْتُ فأباحتني لَمَاهَا  
ضحكت خنساء يومَ المنحني  
أيها اللاحي عداني صبره  
كتم الزرعُ سُرى اشباحها  
فستى الاشياء دمعى والحيا  
طرقت تسألني كيف الهوى  
ففداها ما اباحت من دمي  
ضمنت ريقَها بَرْدَ المني  
فهي في الضدين: سخطٌ ورضى  
بأي هندٍ فأيام الصبا  
في سبيل الحب دمعى والضنا  
يا اخلاي وان شطَّ بنا  
حبَّذا غاديةٌ شاميةٌ  
ما حداها الرعدُ الأَقصرتُ  
وجد القطرَ سَهَاماً فرمى  
فأصابت مقلةً داميةً  
نقلت عنكم احاديث الصبا  
بلَّغت عنكم شفاها حبَّذا

لشفت غلَّةَ قلبي شفتها  
من ولوعي وبكى لي عاذلاها  
لا تسلم ما فعلت بي مقلتها  
انما صبحُ ثناياها ثناها  
قدَّها والغصنَ والبرقَ وفاها<sup>(١)</sup>  
وبدور التَمَّ في الليل سُراها  
وتباريح الاسى قولي : فداها  
وحوت نارَ غرامي وجنتها  
عموها يُرجى كما يُخشى سُطَّها  
ورُبِّي نجِدِ وانفاسَ صباها  
ودمي لو رضيت عني دُمَاهَا<sup>(٢)</sup>  
حادثُ الأيام عنكم وثناها  
حملت عنكم الى النفس مُناها  
شقةَ الفسطاس<sup>(٣)</sup> ممدودُ خطَّها  
ومن البرق سيوفاً فانتضاها  
وفؤادا طال فيكم ما اتقاها  
فأقر الله عيني من وعائها  
حبَّذا ما بلغت عنكم شفاها

(١) اي فسقى دمعى والمطر هذه الاشياء المتشابهة ( التي يعددها في الشطر الثاني )

(٢) الدمى الصور الجميلة ويريد جا هنا الحسان

(٣) شقة الفسطاس اي بعد مسافة مصر

لا تلم عيني على طول البكا  
 وقليب القلب ما زال به  
 طال ليلى طول وجدي بكم  
 لو يسير الطيف في اثنائه  
 ما على ما طل ديني لو قضي  
 فقرها الا اليكم مشتي  
 وجدت من نايكم ما وجدت  
 قسماً ما بقيت عن سلوة  
 أمر الدهر عليها ونهى  
 دعوة الشوق لكم مسموعة  
 يا ابا اليمن وهل منقبة  
 يا وحيد الارض لامستنيا  
 بك عز الفضل والدهر معاً  
 لك نفس لم تمتها غاية  
 فاذا الادناس كانت نصت  
 من سواه من اذا لذنا به  
 جاد بالعلم وثنى بالثنى  
 فهو البشرى او الماء الزوا  
 ما أناس تحذوا النقع دجى  
 فيها عن بيضة الاسلام كم

كيف لا تدمع والبين قذاها  
 فاتحاً انساها حتى اماها<sup>(١)</sup>  
 فرماني ليلة مات ضحاها  
 - وهو الطيف - او النجم اتاها  
 وعلى قاتل نفسي لو ودأها  
 وجميل عنكم الا غناها  
 فالى عالم بشي مشتكاها  
 إنما يحمل عنها من بلاها  
 يأمر الحرص بما ينهى نهاها  
 فاذا ما هفتت كنت صداها  
 خطبت قط فبا كنت أباهها  
 ولبدر التيم فضل لا يضاها  
 وبني العلياء وأشد غماها<sup>(٢)</sup>  
 في المعالي أعجز الناس مطأها  
 واذا كان الحنا اعتن نقاها<sup>(٣)</sup>  
 أقرأ العصبه مناً وقراها  
 ثم والى خبا مالا وجاها  
 يرد الاسماع او يلقي الشفاها<sup>(٤)</sup>  
 في الوغى والانجم الزهر قناها<sup>(٥)</sup>  
 فل من جيش وما قل شباها

- (١) القليب البئر . انساها اي بوئ العين . ماتحاً مستخرجاً الدلو من البئر . اماه اي اخرج الماء فيكون المعنى ما زال انسان عيني يستخرج ماء قلبي حتى اساله جميعاً  
 (٢) الفاسقف البيت وقد جعل العلياء هنا بناءً رفيعاً قوي السقف  
 (٣) اي فاذا كانت الادناس ظهرت نفسه باشد ياضها واذا كان الفساد ظهرت نقاها  
 (٤) اي هو بشرى اذا ورد الاسماع وماء راو اذا لقي الشفاء . والاصل والملحق برد الاسماع  
 (٥) شبه تألق رماحهم في غبار الحرب بالانجم الزهر في الليل



القريرون علوماً وندى  
 قسماً بالشَّم من آباءه  
 أجدُ المصرَ اذا غاب قوى  
 ومتى قال امرؤه ان له  
 اصبحت جلق<sup>(٢)</sup> مسكاً ترهبها  
 والنجين المحض من منبته  
 فهي الحنة راقية مجتلي  
 ضحك البرق لها سافرة  
 وتهادى دوحها لما شدا  
 مانسات كالدمى<sup>(٤)</sup> في الحلل  
 لذى واديا بعيني مثلما  
 لي عند البرق والريح الى  
 وهو البحر فاراتاً فإذا  
 نظر الله الى جيرونها  
 والى ديماسها<sup>(٧)</sup> وهو الدجى  
 اظلمت صباحاً فلو طيف الكرى  
 لم تكن غير موات سُجبت  
 فعلى باب البريد<sup>(٨)</sup> المشتهى  
 ولقد انضاه بين بزه  
 تسعد الارض وتشقى حقة

والمنيرون وجوهاً وجباها  
 ما اصطباري عنه طوعاً بل كرها  
 وارى في الناس حاشاه اشتباها<sup>(١)</sup>  
 ثانياً في نبله قال سفاها  
 تحت اقدامك والدر حصاها  
 بثرى دارك لو ذاب مياها  
 ودنا من كل باغ مجتناها  
 حين حلت ادمع الغيث جباها<sup>(٢)</sup>  
 مطرب القمري واخضل تراها  
 والخضر تيباً ومن الزهر حلاها  
 شغفاً قلبي المعنى شرفاها<sup>(٥)</sup>  
 تاجها مألوفة<sup>(٦)</sup> لو بلغاها  
 رمت ان ادعو لها قلت سقاها  
 وهي الوهد وقد طالت رباها  
 فعدا شمس ضحى عم سناها  
 في دجى بعدك أسرى ما اهتداها  
 فوقها السحب فاحياها حياها  
 وحشة لو حاز نطقاً لشكاها  
 بك اثواباً من الحسن نضاها  
 وكذا الدنيا تولى حالتها

(١) قوى خال . اي اذا غاب اجد المكان العامر قفراً والناس اشباهاً (٢) دمشق

(٣) حل حبوته اي نهض او قام وهو يكتفي بما هنا عن تحرك المطر (٤) الدمى الحسان

(٥) اي جبلها والشرف المكان العالي (٦) رسالة . وتاجها اي تاج الدين وهو الممدوح

(٧) جيرون وديماس من اماكن دمشق المعروفة

(٨) باب البريد - احد ابواب جامع دمشق وصفه ياقوت بانه من اثره الموضع وقد اكثر

الشعراء من ذكره . ويستشهد بآين الساعاتي في قصيدته «المت سليمان والنسيم عليل» وقد فاتنا

ذكر ذلك في موضعه من الجزء الاول

ولئن عشتُ ومُدَّتْ مُدَّةٌ      لم يفتني شيخها لا بل فتاها<sup>(١)</sup>  
ان تَفْرُ عَيْسِي فواها للسرى      او يعقها عائقٌ عنه فأها

و كتب اليه بعد انقطاع طويل من المكاتبه بتشوقه ويمدحه ويعتبه  
على انقطاع مكاتبته في سنة تسع وثمانين وخمسمائة

معاليك اعلى ان يميظ بها الوصفُ  
بأي لسانٍ أذكر المجد بعدما  
فجيدُ الندى من حلية المجد عاظمُ  
ضلالاً لفضلي من<sup>(٢)</sup> تساق له الدمي  
واي يدٍ أولى بتقويل شاكر  
صفاقة وجه مجرم من حياته<sup>(٣)</sup>  
غدرتُ به غدر الزمان بأهله  
لأمر جفاني كل ألفٍ ولذرة  
ونازع فكري كل نظم عهدته  
وها انا لا ابكي على رسم منزل  
عراس فكرٍ عنست بعد خطبها  
لقد قيدتني الحادثات وقصرت

خجلٌ سؤالي أن تسامحَ او تغفو  
مضت حججٌ لم يأت من قبلي حرف  
وأذن المعالي لا يُصاغ لها شنف  
سواهُ ومن تُتلى بالآئه الضحف ؟  
من اليد أدنى نيلها سُجْبٌ وظف<sup>(٤)</sup>  
ونبوة قلب ما لقسوته عطف  
وانكرت حقاً يقتضيني به العرف  
فلا لذة تصوالي ولا ألف  
مطيعاً فدحي (لا يُهز) به عطف<sup>(٥)</sup>  
ولا يطيبيني عُصن بانٍ ولا حقف  
فما لغوانها هداة ولا زف<sup>(٦)</sup>  
خطاي فلي من تحت اتقاها رسف<sup>(٧)</sup>

(١) جعل الممدوح شيخ الدنيا ثم استدرك بقوله « بل فتاها »

(٢) من للاستفهام . وقوله الدمي هنا اي حسان القصائد

(٣) اي من اليد التي اقل عطائها كهطل السحب الكثيرة الماء

(٤) اي تراني من حياته كان وجهي مجرم وقلبي لا عطف فيه

(٥) واصبح نظمي الذي كان مطيعاً ينازع فكري فلا اهتزّ لمدح واحد

(٦) يشبه افكاره بالعراس التي فقدت خطيبها وتقدمت في السن فليست بعد تحدى او ترف الى

(٧) عريس الاصل - رسف

كأن لم يلد قبلي من الناس مُذنبٌ  
 سلامٌ على الفضل المنيرة شمسه  
 وتلك البنان المطلقات الى الندى  
 اذا حُجرت عنه كتاباً وجدته  
 كأن معانيه فوارسُ بهيمةٍ  
 تنفرهم عنه الجلالة والسطا  
 أخو القول يندى بهجةً وطلاقةً  
 يحطُّ لديه القلبُ فضل قناعه  
 ويمشي ربيط الجأش في كل دُجبةٍ  
 ينال بها ما يُعجز البيض والقنسا  
 ويكشف جنح المشكلات بيانه  
 ابا اليمن جادتك الغواصي وعرضت  
 تغلُّ جيوش الجذب في كل ازمةٍ  
 يحلُّ على هام البقاع ذوائباً  
 لوجه سماء الدجن منها وجاهةً  
 فبشرى لدين قيمه انت تاجه  
 سَمَت بك رايات المعالي فعلمت  
 حديدتهم حُدد الجناة ولم يكن  
 ومن قال في الدنيا لفضلك مشبهٌ  
 ولم ار مثلي فيك والبعد شاملٌ  
 تنقلُ أحبابٌ وتغفو منازلٌ  
 وما شاقني الا جلالك والحجي

تتعمدهُ عفوهُ ولا محسنٌ يهفو  
 فما دون باغيها حجابٌ ولا سِجف  
 فاحسانها وصلٌ علي وفدها وقف  
 كئائب فضل كل سطر لها صفٌ  
 تلاقى عداه والحروف لها زغف<sup>(١)</sup>  
 وتدنيهم منه الباشاة والعرف  
 ويقطر من اطرافه الحسنُ والطرف  
 ويصرف عنه من مهابة الطرف  
 سرى البرق فيها من مخافته خطف  
 ويعثر فيها دون بهائمها الطرف<sup>(٢)</sup>  
 لديها ووجه الصبح من شأنه الكشف  
 بربعك دُجاً ومضُ بارقها ينفو<sup>(٣)</sup>  
 بطيئة سير حقلها (بيننا) زحف<sup>(٤)</sup>  
 من المزن سُحطاً جون هيدبها الرخف<sup>(٥)</sup>  
 لكف عواصي المحل من ومضها كف  
 بتاج نظار درُ اوصافه رصف  
 قابوب الاعادي كيف يعقدها الرجف<sup>(٦)</sup>  
 لموفي<sup>(٧)</sup> هدى قصدٍ امامٌ ولا خلف  
 فقولته في شرع كل نهى قذف  
 صفاء ، وعند البعد يا قل من يصفو  
 ورسم فواصي من ولائك لا يعفو  
 وان شاق قوماً ظي نعان والتعف<sup>(٨)</sup>

- (١) الزغف الدروع . والبهمة الجيش (٢) الطرف المهر (٣) ينفو اي يلعب  
 (٤) في الاصل حقلها زحف . ويقصد ان تلك الغواصي البطيئة ترحف كالجيش  
 (٥) الهيدب السحاب المتدلي . والرخف المسترخي لكثرة مائه  
 (٦) الاصل - الرحف (٧) كذا الاصل  
 (٨) وان شاق غيري الحسان . والتعف مقدم الجبل او الرملة

فلا قرّ في عين كناس ولا يخشف  
 فهيات ان أصحو وخمرتها صرف  
 لغامز فضل في (١٠٠٠) (٢) ادبي خلف  
 وآيته ان لا يحلّ به كسف  
 وآخر يعدوه عن الصدف الصدف  
 فلا حافر يدمى اليها ولا خف  
 دفائن موجود على قعدها اللّهب  
 تُقامُ صدور الخيل او تعمل الحرف (٥)  
 فاصبح صدرأ كل صدر له ردف (٦)  
 فعن هفوة عافر وعن وصمة عف  
 وغير عباب البحر ينقصه العرف  
 ولم أر بجزأ غيره دره يطفو  
 اذا ما انقضى نوع من القول او صنف  
 فلا الجور مخشي هناك ولا العسف  
 بنا فله منك الولاية والصرف  
 وان كان حولي من سراتهم ألف  
 وافئدة عن كل مكرمة غلف (٧)  
 فما بال ظلي في مغيبك لا يصفو  
 وحسن الوداد المحض عندك واللفظ  
 شكاً ظماً والماء في العود يشف  
 ولولا النوى ما كنت تحسن ان تجفو

(اذا) (١) الاسد الكندي بان عربته  
 سقاني كؤوس الحب صرفاً سلافها  
 وثمّني كالسمهري فلم يكن  
 طلعت طلوع البدر - نوري لشمسه -  
 واوتيت در القول من بحر علمه  
 لقد نسخت بغداد منه بجأق (٢)  
 وأنشر من علم الخليل وغيره (٤)  
 فأني إمام لا سمه ولفعله  
 حوى قصبات اللّبق من كل غاية  
 قريب من الحسنى بعيد من الخنا  
 يزيد على إنفاقه وقر علمه  
 يزار فيطفو دره لمريده  
 وم نوع احسان وصنف يفيدة  
 بقيت لهذا الدهر تحشي قتر تجي  
 وطاوعك المقدار فيما تريده  
 أراني وحيداً حيث كنت من الوري  
 وجوه كساها الفتح فضل ردايه  
 وما انت الا الشمس يججها النوى  
 وقد كان لي حسن الحفاوة (والندى)  
 وأورد طرفي ماء بشرك كلما  
 فوالسني أجنى كما قضت النوى

(١) اذا ساقطه من الاصل (٢) قد يقرأ هنا لفظ (شرا) وهو مبهم المعنى

(٣) اي ان الشام به كسفت بغداد او اصبحت هي الخاضرة العظمى

(٤) الخليل بن احمد المشهور واضع علم العروض (٥) الحرف الناقص اي تساق اليه الركائب

(٦) اي كما ان الردف تحت الصدر كذلك هو مقدّم على الجميع

(٧) قلوب غلف اي منشأة فهي لا تعي

فلا تهجر الذكري ولستُ بهاجر  
لحى اللهُ دهرأُ فرقتنا صروفهُ  
ولا حبذا الحُف الذي هو واقعُ  
فغير بعيدٍ من خلائتك النصف  
وما كنتُ أدري ما الفراق وما الصُرف  
وان لم تكن لُقياً فيا حبذا الحُف

### وقال وسيرها اليه في سنة تسعين وخمسة

سرتُ بدرَ تمّ في سحابٍ من النُقب<sup>(١)</sup>  
واعجبها سقمي وفيض مدامعي  
ممنعةٌ باللحظ قلبي سليها  
وهبتُ مغانيها من الدمع ثروةُ  
فبتُ بانفاسي أثير صعيدها  
سوابقُ دمعي الخمرُ فيها مُغيرةُ  
ومن عجبٍ جَدبُ الحشا ورسومها  
فمن دمعٍ طلّ فوق وجنة ودها  
ويظماً انساني ودمعي وهدبهُ  
وقد قيل ان الورق ربأت مآتم  
سقى الله الوى حلّ كالأمن في الحشا  
حمى ريقهُ عنأُ بألحاظ طرفه  
واطلع شمس الكأس في شرق كفه

فحلت خلاف البدر في الطّرف والقلب  
فهل حسبتني السلك<sup>(٢)</sup> في اللؤلؤ الرطب  
وأطراف سمر الخطّ لمنع والسلب  
بها غنيت عن نائل الوابل السكب  
كان فؤادي ضاع مني في الثرب  
ومن قبلُ كانت في الكمين من الشهب<sup>(٣)</sup>  
وخدأي من سفح الغمامين في خصب<sup>(٤)</sup>  
يزين لى ظلّ على خصر عذب<sup>(٥)</sup>  
كخدر غدير في عذار من السحب  
فلم رققت فيها قدودٌ من القُضب  
وأقلع إقلاع المنام من الهدب  
فصان الزلال العذب بالصّارم العُضب  
وشمس الضحى سرّ بجائحة الغرب

(١) النقب جمع قباب وقد شبهها بالسحب حول البدر

(٢) أي فهل ظننت جسمي لشدة هزاله سلكاً ومدامعي لؤلؤ ذلك السلك

(٣) جعل مدامعه كالحيول السوابق وقال انها كانت قبلاً كامنة في المآقي

(٤) يعجب لجذب الحشا في حين ان رسوم الدار وخذّيه في خصب - تلك من سفح الغمام وهذان

من الدموع (٥) يزين سمرة ثرها العذب البارد

ولما شربناها اتقى سورة الدجى  
وافهم سراً الحب خط عذاره  
وقد نهيت صبري ضعافاً جفونه  
حبيب الى عشاقه وهو قاتل  
ولم ار مثلي كانياً عن مراده  
اذم النوى من اجله ولو أنها  
ولا مثل صبري عنه لا اسأل الصبا  
أطل لذكره اشد براحتي  
كان بعطني نشوة بابلية  
صفا صفو ايام الشبيبة والغنى  
أينكر شوقي والديار بعيدة  
وما بيننا في كل يوم وليلة  
هو أنقذي من قبضة الجهل بعدما  
ومن بعدما أخلقت وفرأ ووفرة  
ليالي لم أنفق من القول صفوه  
ولم أجل منه كل هيفاء سفت  
قوافيه والأبصار داهشة لها  
ولولا خفاء يعتري كلماتها  
تعرف في وجهها خجلة الخنا  
وجلى كياة النظم والدهر حلية  
وأصبحن أنسا للعقيم وتحفة  
فاضرم نار الوجد في فحة القلب  
ولا شك ان الخط يفهم ذا اللب  
وناهيك ان يقوى الكسير على النهب  
فمقلته تصمي وطلعته نصبي  
وما بي من خوف لواش على الحب  
تجافت عن الكندي<sup>(١)</sup> قلت لها حسبي  
جناحاً وأعتاض البروق من النجب<sup>(٢)</sup>  
نوازي حشاً صادر الى لفظه العذب  
ترنحه او هزة الهائم الصب  
وما منها الأ حبيب الى قلبي  
وقد كنت مشتاقاً اليه مع القرب  
يمران من بحر يعوق ولا درب  
غبرت ولا أدري العروض من الضرب<sup>(٣)</sup>  
ولا فرق بين الخفض عندي والنصب  
ولا ذقت من آدابه لذة الكسب  
قدود القنا او ارمدت اعين الترب<sup>(٤)</sup>  
شواخص والاسماع مرفوعة العجب  
بناديه لايبض المداد من العجب  
وتسخو فما في عطفها قسوة العضب  
وصلت<sup>(٥)</sup> لجئات سابقات على العقب  
والسعيد وزاد المرملين<sup>(٦)</sup> من الصجب

(١) الكندي هو الممدوح

(٢) ما مثل صبري فانا لا اسأل الريح ان تعبرني جناحها ولا البرق ان يكون مطية لي

(٣) العروض الجزء الاخير من صدر البيت . والضرب الجزء الاخير من عجزه

(٤) السرب قطع الطباء . يقصد ولم انظر منه كل قصيدة اجمل هيفاً من القنا واحسن عيناً من الطباء

(٥) صلتى تلا السابق . وجلى جاء سابقاً

(٦) الرمل من نفذزاده او ماله

واندى يداً عامَ القطيعة والجذب  
 وأبعدَ عرضاً من ملام ومن سب  
 كما تاهت الحسناء في حل العصب  
 ولا عجب من كونه مطلع الشهب  
 فاصح محتاجاً الى قاض عصب  
 فاسهب في حزن البسيطة والسهب  
 لطرفه وأحلى في وصال من العتب  
 من الدهر والأيام مسودة الذنب  
 اذا ما اضاءت جنح داج من الخطب  
 وقد راحت الاعوام في الحلال الشهب (٤)  
 وتسرو (٥) يد النكباء أودية السحب  
 اكف المهارى وهو عار من الحصب  
 محل الغواصي في الوهاد من الهضب  
 سروا من هزيع الليل في لاجب (٦) رحب  
 تهلل بشرى باسمه أوجه الرك  
 وعم الطوى خصوا العراقيب بالخلب (٧)  
 جهاداً وكنوا سطوة العجم والعرب  
 وما سودوا بالنقع من اوجه الحرب  
 بجمر المطايا والمطهمة الثب (٨)

له الله ما أسرى الى المجد همة  
 وادنى الى العافين علماً ونازلاً  
 على الشرق تيه اذ غاه (١) وعزة  
 تعجب قوم منه (٢) اطلع مثله  
 أخوا قلم ما جردته بنانه  
 سرى طارق النعماء في ليل نفسه (٣)  
 معين معان هن اشهى من الكرى  
 هو الابيض الاحسان في كل أزمة  
 خطابة فضل تكسب الشمس غير  
 وجود يريك اليوم أخضر يانعا  
 غداة يكف الجذب من ادمع الحيا  
 وتلطم وجه الارض في كل صفص  
 من القوم حوا في التهايم والرئي  
 اذا ادلج العافون في ضوء نارهم  
 وإن قيل هذا واحد من قبيله  
 وان غاض ماء الضرع وامتع الثرى  
 اقاموا من الاسلام زيبغ قناته  
 بابيضوا بالبيض من طلعة الهدى  
 هم واهبو خضر الدلاص منوطة

(٢) الضمير في مته يرجع الى الشرق

(١) تيه الشرق باتائه اليه

(٣) الطارق النجم . جعل النعماء . كنجم يسري في ليل خبره اي في كلامه

(٤) الاعوام الشهب المجدبة

(٥) تسرو تكشف . اي يوم يمنع الجذب المطر وتذهب الريح النكباء بالسحب

(٦) اللاجب الطريق الواسع (٧) اي اذا عم الجوع ذبحوا النياق

(٨) جيون الدروع الحضراء ( السوداء ) مع المطايا الحمراء ، والحبول الضامرة

وفي السلم فرسانُ الكتائبِ والكتب  
ومن قاتلٍ نصلاً ومن غافرٍ نذب  
كما أشتملتُ أحناءَ صدرٍ على خلب<sup>(١)</sup>  
ونولٍ من عدمٍ وسكنٍ من شغب  
ومسلاةُ ذي البؤسى وريحانةُ الشرب  
ضواحكُ من قيس الساحةِ او كعب<sup>(٢)</sup>  
فلاحٍ على اعطافِهِ قلقُ السلب  
واوقرَ حلتاً من زعازعه النكب  
كأبائه من قبلٍ في سالف الحقب  
فمن واحدٍ يهوي وآحرَ في العقب  
بدمعي نيرانَ الصبايةِ والكرب  
سحى وألانت من عزائمي الغلب  
وارضعتُ في سهل التباريح والصعب  
وما أنة الشاكي وما صبوةُ الترب  
وأمسينَ من نعاك نازحة الخطب  
وصدع عزيزُ أن يطيح بلا شغب  
وان كنتُ محسود الغنى مخصب الشعب

همُ الناظمون الناثرون في الوغى  
فمن قائلٍ فصلاً ومن باذلٍ ندى  
تحلُّ باحشاء الممالك كلها  
فأمن من خوفٍ وقربٍ من نوى  
هو السمرُ للموق في كل بلدٍ  
إذا قطب السارون جاءت هباته  
وفاق اخاه البحر زاخ صدره  
بأعذبِ علماً من أجاج مجاجه  
أبا اليمن زيد الخير<sup>(٣)</sup> سيد كندة  
اولئك اقبارُ العلى ونجومها  
عجبت لاعجال<sup>(٤)</sup> (النوى) كيف اضرمت  
وكيف اباحت من ضلوعي للأسى  
وقد ذقتُ حلوَ الوجد فيك ومرة  
فما غلة الصادي وما جنة الهوى  
لقد غودرت غيدي الحسان عوانساً  
فأهاً لجدٍ يُجزنُ المجد شته  
وأني لنو ققرٍ اليك وفاقه

(١) الخلب لحمه رقيقة تصل بين الاضلاع . او الحجاب الذي بين القلب وسواد البطن

(٢) شبهه في الساحة بكعب بن مامة وقيس بن عاصم وهو امير جاهلي مشهور بالحلم والشجاعة

(٣) هو زيد الخير من ابطال الجاهلية واجوادهم وقد لقبه النبي بذلك بعد اسلامه

(٤) كذا الاصل



وقال يمدح الامير نصير الدين الخضر بن بهرام وقد توالى عليه من اكرامه  
واحسانه ما اوجب ذلك في سنة خمس وثمانين وخمسمائة

ما كنتُ بالبكي جاذر لعل<sup>(١)</sup> لو كان قلبك يوم كاظمه معي  
لكن نجوت من الهوى وتركتني طوت الحشا عنك الغرام بأهله  
وعذلت اذ لم تدر ما قدر الجوى فدع الملام فان جسمي ذلك  
لو كان في داء الصباية حيلة لو كان في داء الصباية حيلة  
وإذا الصبا بعثت وفود نسيمها وإذا الصبا بعثت وفود نسيمها  
حملت تحيات العذيب وحاجر<sup>(٢)</sup> حملت تحيات العذيب وحاجر  
وكأننا رقصت قدود غصونه وكأننا رقصت قدود غصونه  
كلني بحجوب الجمال متزه الوجنات عن كلف البدور الطلع كلني بحجوب الجمال متزه الوجنات عن كلف البدور الطلع  
لانت على الشكوى معاطف قديه لانت على الشكوى معاطف قديه  
وسطا بناظرتي مائة مغزل وسطا بناظرتي مائة مغزل  
عبقت روادفه بنا وبجصره عبقت روادفه بنا وبجصره  
ولرب ليلة موعد كصدوده ولرب ليلة موعد كصدوده  
نازلتها بالأبلجين : جبينه نازلتها بالأبلجين : جبينه

(١) ماء في البادية او هو مكان بين البصرة والكوفة

(٢) اللوى والاجر والعذيب وحاجر مواضع في بلاد العرب قد اكثر الشعر من ذكرها

(٣) «ق» و«م» - ان القصب

(٤) الاتلع الطويل العنق . عطا رفع الراس ليتناول طعامه

وحللتُ بندَ قبائمه عن بانة  
 والنجمُ خفاقٌ كقلمة خائفٍ  
 اخشى الوشاةَ بها فلولا ثغره  
 واخادع الارواح عن انفاسه  
 حتى لو أن الليلَ ينشدُ بدره  
 آهاً لشملي كالدموع مبددٍ  
 وعصابة كالآل يُطمعُ خدعه<sup>(١)</sup>  
 متشابهين فان عثرت بقصدهم  
 سُفِعُ الجبَاءِ كَنَّ ماءً وجوهم  
 وتُشامُ سُجْبِهِمُ الجِهَامُ<sup>(٢)</sup> طاعة  
 فالِيَّ أنضاء الجُدوبِ<sup>(٣)</sup> فإني  
 في حيثُ خيطُ الزننِ ليس بجاذل  
 يشاقُ زائره يُريدُ فراقه  
 ومؤيدُ الرايات مُقلته هته<sup>(٤)</sup>  
 ولي البلادَ فسارَ في سكاكنها  
 يُحشى ويُرجى فهو معطٍ معطٍ  
 والمشرقية وهي جنسٌ واحدٌ  
 بثُ السرايا والسُّطَا حتى غدا  
 وعفا وعفَ فلو يُطيق مع الصدا  
 يقطنُ احسنَ والحظوبِ مسيئة<sup>(٥)</sup>

هيفاء تحكيها العصون وتدعي  
 مترقبٍ او مثل قلب مروع  
 لبكيت من ضحك البروق اللسع  
 كتأ وبأبي<sup>(١)</sup> المسك غير تزوع  
 في تته لأصابه في مضجعي  
 فيه وعهد كالهجوع مضجع  
 وتعود عنه بقلمه لم تُنقع  
 في ازمة نفسوا عليك بددع<sup>(٢)</sup>  
 عند الحياء مدافٍ سمٍ مُنقع  
 والشحب ما برحت مكان المطمع  
 جارُ السحاب والغيوث المتمع  
 وندي نصير الدين ليس بمقلع  
 شوق المحب الى الخليل المزمع  
 أبدأ الى الغايات ذات تطلع  
 بالعدل سيرة وازع متورع  
 ما بين حالي موقع وموقع  
 خوف الجبان وأمن روع الاروع  
 ذئب الفلاة وشاؤها في مرتع  
 صد الأبح فعاغ ورد المشرح  
 و(انالي) التعاء بعد تمتع

(١) «ق» و«م» - كسا وبأبي (٢) شبههم بالسراب الذي يُغري ولا يروي

(٣) ددع كلمة تعال للعائر. ونفسوا عليك لم يروك أملاً للشيء. يقصد اذا عثرت بقصدك

اباهم ضنوا عليك حتى بافضة ددع (٤) الجهام الذي لا ماء فيه

(٥) فالِيَّ يا من اهزلهم الجذب لانني جار السحاب الماطر (اي الممدوح)

(٦) عين هته

وافادني كم من يدر معرفة المعروف بين تفرق وتجمع  
 فلاشكرتك ما حيت ومد لي هذا البقاء سمعت او لم تسمع  
 بأوانس في الخافقين شارد<sup>(١)</sup> الألفاظ تهراً بالبلغ المصع  
 كالسيل او كالليل ليس بعازب عن ركبها السيار غاية موضع  
 فبرودها كم شرفت من لابس وعقودها كم شنت من مسمع  
 فارتاح ذا لمنظّم ومنضد واختال ذا بموشح وموشع  
 فاذا لبست التاج ثمت لم تفر بفريدها فالتاج غير مرصع  
 ولا تم البيت الرفيع عادة للخائفين وللطواقة الجوع  
 شم الانوف متزهون عن الحنا مترقون عن الكلام المقذع  
 حمر الطي زرق الأسنّة خضر اكناف الحمى سود العجاج الاسفع  
 في الحرب ان سفروا يقول جالمم بالنع<sup>(٢)</sup> يا شمس النهار تقني  
 فقنأ لغير أكنهم لا تقني وظي لغير بناتهم لم تطبع  
 وعجاجة مثل الدجي وكأنما رقت بها الشمس السيوف كيوشع<sup>(٣)</sup>  
 حامت نسور الجوف فوق كمامها حوم العطاش على لذيد المكرع  
 ضربت سرادقها على متحصن منكم بأطراف الرماح ممنع  
 شاكي سلاح العزم منصور الحجى والحزم خفاق البنود سميذع<sup>(٤)</sup>  
 يلقي العدى منه اذا شرع الردى وطرق المهالك بالرماح الشرع

(١) يقصد بايات تانس بك وتشرذ عن سواك

(٢) الاصل والنفع

(٣) يوشع او يشوع بن نون الذي ورد انه اوقف سير الشمس

(٤) السميذع السيد الكرم الشريف

بأسدٍ من (رشق) القضاء سهامه      واشدّ من ليثِ العرينِ واشجع  
 للحمّ من هاماتهم وسيوفه      ماشئت من ساقِ هناكِ ومُسمع  
 وابوكِ بهرام<sup>(١)</sup> النجوم لأنّه      مُدسار في أفقِ العلى لم يُتبع  
 ذو المجدِ الإيهم<sup>(٢)</sup> والسنا العاديّ الاقدمِ والحلّ التبعيُّ الأرفع  
 ما كان لولاهُ حمى الدنيا بمخشيّ ولا وادي البلادِ بسُبع  
 خطب الشهادة بالحيّة (...)<sup>(٣)</sup>      قدماً الى نهجِ الحمامِ المبيعِ  
 جاوزتما قدرِ الورى فالفرعُ أينُ قادمِ والاصلُ خيرُ مودّع  
 ما مات من اودى ومثلكِ نجلة      كالغيثِ عَوْضٌ بالقديرِ المترعِ  
 ان لم تكنِ خضرَ الكليمِ<sup>(٤)</sup>      فعرفكِ الهادي نسيبُ نسيمةِ المتضوعِ  
 نلتِ السيادةَ يافعاً متيللاً      وكبا وراءكِ كلُّ كهلٍ مُسرّعِ  
 وأريتني ملكَ الملوكِ ومرتعِ الآمالِ في نادي نِداهُ المرعِ  
 ولقد تزعّتُ عن المديحِ فلم تزل      حتى رجعتُ كأنني لم أتزعِ  
 دانت لكِ الدنيا ووافتكِ المنى      ووفت لكِ النعمى فخذِ وتمتعِ  
 وليناً عني من عداكِ فإنني      لسوى فراقكِ لستُ بالمتخضعِ

(١) بهرام اسم والد الممدوح - وهو ايضاً اسم المربيع بالفارسيّة

(٢) الإيهم الصعب المرتقى . والعادي نسبة الى عاد . والتبعي نسبة الى تبع ملك حمير . وقد

اضطرّ في هذا البيت ان يجعل همزة القطع وصلّاً في الإيهم والاقدم

(٣) هنا كلمة ساقطة في الاصل

(٤) الحضر اسم الممدوح . وهو ايضاً اسم صاحب موسى الكليم

## وقال وقد اقترح عليه بعض الاعزة هذا المعنى بديها

عليك سلامُ الله مني فاني  
 وتالله ما أنساك ما ذرَّ شارقُ  
 ويعذلني فيك الشقيقُ مخافةً  
 وكنتُ اخافُ الشكلَ حتى بليتني  
 واحسدُ ذا فقرٍ بيتٍ بعبطةٍ  
 وعندي بحمدِ الله عزُّ قناعةٍ  
 أُظنُّ طليقاً والفؤادُ مدلهُ  
 واضحكُ تعليلاً وللحزنِ في الحشا  
 فكنتُ غنى نفسي تولَّى مع الغنى  
 بمن اتسأى في الخطوبِ وعدوها  
 وكنتُ كثيراً بعد اهلي وانما  
 واني لمعاوبُ وعندي جلادةُ  
 ومأ شجاني اني ساعة التوى  
 واني اذمُّ الصبرَ عنك وحسنه

فقدتكَ فقدَ الماءَ في البدرِ المحلِ  
 وما طُلَّ دمعٌ من خليلٍ على خِلِّ  
 عليّ واين الوجد فيك من العذلِ ؟  
 با هو أنكا في القلوب من الشكلِ  
 وترب الغنى من بات مجتمع الشملِ  
 ولكنني من لاعج الشوق في ذلِّ  
 وقيدٌ لما حَمَّلتني من الثقلِ  
 وفي القلب فعلُ النارِ في الحطبِ الجزلِ  
 فيسبان عندي حالة الكثرِ والقلِّ  
 لقد عزَّ من يُعدي سواكُ ومن يُسلي  
 مكانك مني <sup>(١)</sup> هوَّ الصبرَ عن اهلي  
 عليك ومشغولٌ وما انا ذا شغلِ  
 وقفتُ حزينا لا أمرُّ ولا أحلي <sup>(٢)</sup>  
 أسي وأعدُّ الحلمَ فيك من الجهلِ <sup>(٣)</sup>

(٢) يمرّ ويجلي اي لا ينطق بجلو او مر

(١) «م» - معنى

(٣) يتبع هذه الايات في «ق» و «م» بيتان غير موجودين في «جب» ها : -

لعلَّ اللبالي ان تقود الى رضى  
 يقاد به حسن الغرام من المتبل  
 فإ الناسُ إلا قادم ومودعُ  
 وآخر من وشك الفراق على رحل

وقال يمدح الصحاح الوزير صفي الدين في جمادى الآخرة  
سنة احدى وستائة

وقف على العزَن لا رُوَعَت بالعزَن  
مثلي وصبٍ شجٍ بالين تمتعن  
جَزَلُ الأمانة لكن ناحلُ البدن<sup>(١)</sup>  
وخانه دهره فيهم ولم يخن  
لما تحمَلت فيها مِنَّة المزن  
فالحظ للقلب لا للعين والأذن<sup>(٢)</sup>  
خالاً لهوت بها في وجنة الزمن<sup>(٣)</sup>  
لكن قلبي حليفُ الوجدِ والسَّجِن  
عيَّ اللسانِ وفوزُ الدمعِ باللسن  
وانما الناس بالعادات والسُنن  
ما حظُّ عاشقِه منه سوى الفتن  
وكيف يرجو رشاداً تابعُ الوثن  
رماحُ قومك من قيسر ومن يَمَن  
ما سار من قرره تمَّ على غصن<sup>(٤)</sup>

سأهم سامت على الأطلال والدمن  
كم بين تلك المغاني من قتيل هوى  
يُجِلُّ سرَّ الغواني من جواحه  
حال الشباب وما حالت صبايته  
لو كنت ابقيت دمعاً قبل<sup>(١)</sup> بينهم  
غابوا وما فكري فيهم بغائبة  
وربما ليلة كانت بقرهم  
وما سلوت كما ظننت وشأتهم  
وأنكر الركب مني يوم كاظمة  
وسنة الحب في الآثار ماضية  
يا دمية الحلي كم بالحلي من وثن  
يشكو الضلال بعينيه ويتبعه  
حمى قوامك يوم البين مشبهه  
انظر الى عالمي حسني دلالتُه

(١) هو كثير الامانة لكنه ناحل البدن

(٢) الاصل في هذا البيت وما يليه مشوش وناقض . فقد وضع عجز البيت الثاني محل عجز البيت

الاول وسقط صدر البيت الثاني وعجز الاول . والاصلاح من «ق»

(٣) شبه ليلته بجال او شامة في خد الزمن

(٤) كذا رواية هذا البيت في كل النسخ غير ان لفظة حسني قد صححت في هامش «ق» بلفظة

حسن ولعله يريد انظر دلالتُه الى عالمي الحسن وها جاء القمر وقوام النصف

غداة كم خافوا جسماً وليس به  
يا حادييها أريحا فالنوى قذف<sup>(١)</sup>  
علّمتني بيانات الحمى زمناً  
ارى ظباء كثيبيها فتذكرني  
سقى السحاب مغانيها ومرّ بها  
وانت يا ايها الشاكي صابته  
تلك القباب على الجرعاء (منه) فجع<sup>(٢)</sup>  
من يخطب البيض بالشمردقاق ينل  
ومن تكن غادة العلياء خطبته  
ذا النائل الطلق والأيام عابسة  
ابهى وأبهج من أمن. وطلعت  
بالصاحب اليتظ الندب الوزير سمت  
فالمرتج الوحف احوى غير ذي ويا  
الألمي الذي تذكر فراسته  
لا يضر الغدر ديناً سائماً وتقى  
يشني الخطوب فلا ندري أشام بها  
اسلى العفاة عن الاوطان نائله  
في شدة الدهر اين العطف شامله

قلبٌ ومك غادروا عيناً بلا وسن  
والعيس جائلة الأنساع والوضن<sup>(١)</sup>  
هذا الحمى فدعاني وأطلقا رسني  
ما راح من جدير عنها ومن عين  
وفدّ النسيم بليل الذيل<sup>(٢)</sup> والرذن  
وذو الهوى من بغى الشكوى فلم بين  
معى وهب أنّها دار بلا سكن  
وصالها الحلو من اغصانها اللدن  
الحسنى فثلّ صنيّ الدين فليكن  
والمخبر العفر تحت المنظر الحسن  
اشهى الى الساهر العاني من الوسن  
على الوهاد مساعينا الى القرن  
والمورد العذب (غير الآجن الأسن)<sup>(٣)</sup>  
حتى يكاد ينال الغيب (بالظنن)  
فسره في الر ( . . . ) كالعكن  
(برقاً) من اليمن او (سيفاً) من اليمن  
فكلّ ناه من الاحسان في وطن  
وعند ضيق الليالي واسع العطن

(١) ايها الحاديان اريحا النياق فالشفقة بعيدة وهي هزيلة لكثرة السير

(٢) «م» - بديل الليل (٣) في الاصل - تلك القباب على الجرعاء فجع الخ . وفي حاشية

البيت لفظة عاكفة . والتصحيح كما نقل اعلاه عن «ق»

(٤) الاصل متأكل . والمرتع الوحف اي الكثير النبات

أجدى فأجرى بجاراً من مواهبه  
 لو لم تفر من نداءه السحب ما رعدت  
 يا صاح هذا الذي كنتاً نؤمله  
 حاط البلاد فما تخشى اعاديها  
 راشت سهاماً وليست كالسهام فقد  
 ردت على الملك من ماضي الشيبة ما  
 ومارد رقصت احشاؤه جذلاً  
 للسلم فيه حديث كفه سمر  
 لله خوف امناً الحادثات به  
 ارى (الخلائق)<sup>(٥)</sup> من قبل الردى فرقاً  
 قل ما تشاء وخير القول اصدقه  
 (.....) اشتات القلوب الى  
 ساس الزمان بلا طيش ولا قلق  
 هذا وكم لك والانواء جامدة  
 وطال ما شان اقوام (.....)  
 فضلت من كان يدعى صاحباً كريماً  
 وخيله عرض فيها من السفن  
 ولا تلون وجه العارض المتق  
 فاحل عن القول فيه عقدة للسكن  
 وكيف يئس نسياً جانباً حصن<sup>(١)</sup>  
 اضنى بها جئنا<sup>(٢)</sup> ليست من الجن  
 وأى فالتى قناع الشيب والوهن  
 وخيفة لسباع الحرب والمهدن<sup>(٣)</sup>  
 سرى فسر قاب الخلق والسدن  
 انطى الحصون وامطى سابق الحصن<sup>(٤)</sup>  
 فالحي في الزغف مثل الميت في الكفن  
 في صفحة الآين او في حده الحين  
 يأس يفرق بين الروح والبدن  
 واقتاد تدبيره الدنيا بلا رسن  
 في الوفد من منن جلت عن المنن  
 (.....) التن شين القول باللحن  
 ما كل سيف سيف ابن ذي يزن<sup>(٨)</sup>

(١) حصن جبل باعلى نجد (٢) الجن الدروع والجن بالفتح كما في الاصل الاكفان

ولعل الاصوب ان تكون بالضم فيكون المعنى انه اسبغ عليها دروعاً ليست كسائر الدروع

(٣) وهو جبار رقصت احشاؤه جذلاً لسباع الحرب وخشية من الهدنة

(٤) انطى لغة في اعطى . وامطى الخيل جعلها مطية . يقصد انه جهز لهم الحصون واركبهم الخيول

السابقة (٧٥ و٧٠) الاصل متأكل

(٨) كذلك الاصل وواضح ان هناك كلمة ساقطة منه ولعل الصواب - ما كل سيف (يرى) سيف

ابن ذي يزن . وسيف ابن ذي يزن امير اليمن المشهور



في اليوم والأمس كَفَّ الظم والغبن  
 مع المشيب وسنّ الحلم واللبن  
 نُخْشَى ولا غيرُ ايديكم بؤْتَمَن  
 مكانن الغلّ من احشاء مضطغن  
 كالدَّهر حلاه مقرونان في قرآن  
 فيه لعشرتُه في ذلك السنّ  
 وطالما ردَّ غرَب الجامع الأرن<sup>(٢)</sup>  
 منزّه (الخلق) عن غبنٍ وعن غبن<sup>(٣)</sup>  
 وأنما تملك (العلاق)<sup>(٤)</sup> بالثمن  
 . . . . . أحلى وأ  
 في الحسن (فاقت جمال الحور في) عدن  
 (.....) والفكر والفظن  
 (.....) في حلّ وفي ظعن  
 وانت تقتل صرفَ الدهر والمجن

وانتم معشرٌ كَفَّت اناملهم  
 وليتمّ الملك شبّاناً وفي كبر  
 ما غير آرائكم يرجى لحائنة<sup>(١)</sup>  
 عيونُ فكرك - لا أغفين - كم طرقت  
 يزور بالبؤس والنماء أهلها  
 يبغى مذك ولو اطلقت ناظره  
 شأوه بلغت اقاصيه بلا تعب  
 سامّ الثناء وحلاه وفاز به  
 (علاق) حمدر يرى اثنائها سرفاً  
 وكم زففت مديحاً صوت منشده  
 من كل هيفاء ان جرت معارضها  
 أخت الشذا والندی كنت الكني لها  
 فلاخت منك دنيا انت نيرها  
 فانت تحيي الاماني من مصارعها

(١) الحائنة النازلة المهلكة

(٢) الارن هنا بمعنى النشيط

(٣) الغبن الخديعة والغبن قلّة الفطنة

(٤) يشير الى قيمة قصائده واخا كالعلاق النقيصة

وقال يمدح الموفق بن مقدم وكتب بها اليه في شهر احدى وستائة

وعُطِّلَ جيدٌ كان قبلُ مطوّقاً  
 اذا لاح في ليل الصبا متألقاً  
 اذا اتلع النجدي<sup>(١)</sup> منها وأعنقاً  
 ألمّ بها طيفُ الشهاد فأرقاً  
 ثنى منه كفاً لم تجد متعلقاً  
 ولكن حساماً زاد حسناً وروثاً  
 توقد في غمدي الحبي وتترقأ  
 اليّ هلال الافق للوجد زورقاً  
 وما زال سحري جامعاً ومفرقاً  
 فما شئت ذا ومضٍ وان كان مُعدقاً  
 انال جنى افنانها متأنقاً  
 قديماً الى شأو العلى متسلّقاً  
 ولا عجبٌ للساء ان هو اشرقاً  
 وادناهمُ جوداً وابعُدُ مُرتقى  
 فما عادهُ ذو حاجةٍ عاد مخفقاً  
 يظلُّ الى امثالها متشوقاً  
 وما زال في الناس الجمال معشّقاً  
 لطيمة خدرٍ اذ ترور الموقفاً

عدمتُ الغنى مذ اصبح الحظُّ مملقاً  
 وما الشيب الأ بارقُ اهتدي به  
 وما صرفتني الاربعون عن المهى  
 أغازل غزلان العفاف بتقلّة  
 اذا هزّ جهلٌ يحطف حلمي مخادعاً  
 (ولست) كهاماً في (مناجزة) المنى  
 انا (السيف) فيه الماء والنار طالما  
 (وكم خضت وحدي) لجة الليل تاخذاً  
 ( . . . . ) زاده  
 قصرت ( . . ) خطو قناعه  
 كذلك لم أعدم من (الفضل) جنةً  
 فيا ابن الألى لم يتركوا لابن سودر  
 ومن دوخ الدنيا ابوه بيأسه  
 ارق الورى صفحاً واقسى (شريعة)<sup>(٢)</sup>  
 ويا عالماً للوفد يخفق ظلّه  
 تشوّقت الفاظي وكلُّ ابن همّة  
 عقائل لم تعدم من الناس عاشقاً  
 فما بالها تبغي الوفاق فتشتي

(١) النجدي المنسوب الى مهى نجد. واتلع طال عنقه. واغنى اسرع

(٢) النفس الشريعة الشديدة

وأنتى لها ان يُجزل المهرَ خاطبٌ  
يراجعها حلمُ النهى ويردّها  
وما كفّوها إلا ملىكٌ وصاحبٌ  
(مخدرةً) في حيث كان وصيتها  
تراها خلال السلم سربَ جاذر  
الى كم تهرّ المجد تهفو فروعه  
وتسري من الآمال في كل دجيرة  
ولان لها حتى اذا طمعت به  
اهذا! ولا عتباً توخيت مؤلماً  
وهلاً اتقني فعل الوزير (فانني)  
اذا جئتُه في عسرة بعد (عسرة)  
فكم حكتُ وشياً حين ارسل ديمةً  
ومن يسأبُ الصبح المنير ضياءه  
كذاك اريج المسك ينضحُ كفته  
وكم من جواهر لم يقيم بدائحي  
ويينكما في كل حالٍ تفاوتٌ  
وان (وهبت) ايديهم ريمم اللهي<sup>(١)</sup>  
(وعندي من الايام ما) يرقص الحشا<sup>(٢)</sup>  
(لأحرق لي) ماء الدموع كآبةً  
(وايكنما ثوب) الشبية معلمٌ  
( . . . ) النواظر دونهُ

وقد وجدت بابَ الباشاة مُغلّقا  
الى خدرها عذراء (كاملة) الثقى  
( . . . . . ) مُطلّقا  
وان غربت يطوي (البلاد) مشرقا  
وفي حومة الهيجا (والطعن فيلقا)  
( . . . . . )  
انارت ( . . . . . ) واغسقا  
(تغرب عن اخلاقه) وتنوقا  
فيقسو ولا ذنباً تجنّيتُ موبقا  
اخذت به من ناكث الدهر موتقا  
حبا نائلاً جمّاً ووقع مُطلقا  
ويبضتُ معنى حين سؤد مهرقا<sup>(١)</sup>  
ومن ذا يسدُّ البحر ان يتدققا  
ومن عادة الثوار ان يتفتقا  
وان كان سهماً في المعالي مفوقا  
اذا زوجت من بعل نُهالك<sup>(٢)</sup> طلقا  
فانت جديرٌ ان تُعيد وتخلقا  
ويصبحني كأسَ الدموع مروقا  
وحسب الأسي ان يُصبح الماءُ محرقا  
وحياتُ فكري لا تلين على الرُقى<sup>(٥)</sup>  
اذا برقَ بشرٍ من سناه تألّقا

(١) فكم حكت قصيدة مدح له حين ارسل عطاياه كالسحاب الماطر وكم يبضت معنى حين سؤد صحيفة بكتابه العالية

(٢) جعل نعى المدوح بمثابة زوج لداثحه (٣) ريمم اللهي - العطايا البالية

(٤) اي ما تضطرب له الاحشاء

(٥) برغم الايام فان لي عزم الشباب وفكري لا يخضع لاحد

(وابلغني الآمال) لا بابَ ذلّة  
 تجاوز ذكري البرّ والبحر سائرا  
 فلو رام جنح الليل ستر جبينه  
 فما بال هذا الدهر رام يمضي  
 وخامرني بعد السرور نخاره  
 ولعلك منتاشي<sup>(١)</sup> من العثر باعثا  
 ومطّيع اقرار من الفضل غيب  
 لقد نخلت دون الرضى مرتعاتها<sup>(٢)</sup>  
 فلو رام صرف الدهر شيئا يرمه  
 طرقت ولا سوراً قطعت وخذقا  
 ودوم مثلي في السماء وحلقا  
 لصدع ابواب الظلام ومزقا  
 وجدّد جدّي<sup>(١)</sup> ثم عاد فأخلقا  
 وقد كان مشمول السمول مصقفا  
 بروح من النعماء في جسد الشقا  
 فقد (كنت لي) من افق نعالك مشرقا<sup>(٢)</sup>  
 وان انت لم تعضب لها فلك البقا  
 تقاصر عبداً او تطاول معتقا

(١) الجدّ - الحظّ

(٢) ما بين قوسين وضع هنا اجتهاداً لخالق البيت منه . وأكثر ما تراه من ذلك في هذه التصيدة  
 فلشدة التأكل فيها

(٣) المرتع المنخصب الحاصل على كل ما يريد . وهذه اللفظة اقرب قراءة لقبية الاصل

## وقال في غرض له

اهلك والليل مُنضياً<sup>(١)</sup> جَمَلَكْ شير خفير البلاد ما حملك  
لا خيرَ في بقعة تروق من الأرض اذا لم تنل بها املك  
ولستُ من معشر الايأ. ولا الفضل اذا ما نصرتَ من خذلك  
لن جانباً للكريم وأصفُ له واغلظ على من جفاك<sup>(٢)</sup> او جهلك  
والمهمُ داه ان لم تداركهُ بالهجر دواء انضاك او قتاك  
وكم رأينا مائكاً سما وغنا حتى اذا قيل تمَّ قيل هلك  
فأعزز وان سامك الهوان وحن نفسك دون الضنين ان بذلك  
بأي رجل تسعى الى غاية المجد وقيد الزمان قد شغلك  
أنحك السقمُ ناهكاً واستردَّ الدهر أخذ البخيل ما نحكك  
فانت من دون اهله لا ترى خيلك مجنوبة ولا خولك  
فلا تحله ظالماً خصصت به فالدهر يقضي كذا عليك ولك  
من اين تلقى مصافياً والورى صنفان هذا قلى وذا خلك  
عدوك الجاهلون بالعلم او حاسدك الدهر عاملاً عملك  
لا خير في معشر من اللؤم لا كتبك يخشون لا ولا رسلك  
حتام لا تحزم الجياد ولا تُعبلُ في أمر غاية ابلك  
لقد تربصت خيفة الأجل المحتوم لو كان دافعاً أجلك  
ما أبين العجز فيك رأياً وما اكثر من بعد هذه خيلك  
اقت دهرأ بمصرهم لا بيني حزنك فيها مقارناً جذلك  
فا حبابي بجاجتي قدر ولا اقتضاني بالخط دور فلك

(١) «م» - ممضياً. اي اهجرت دارك وخض الليل هازلاً جملك لكثرة الاسفار

(٢) «م» - جفاك

وحبذا ذاك لو وجدت فتى      افضل يوماً عليك او فضلك  
 وآية (١) الجود كون منعه      خصك بالمنسبات او شملك  
 انت حسام (سجنت) بالعمد لو      سلّك سلّ الحسام وانتصلك  
 انت رسولُ الذمى بعثت الى      دجال جهل لا يهتدي جدلك  
 وايُّ درع في الرّوع انت فلو      سلّك في الحادثات او نثلك  
 انت جوادٌ حُبست عن أمدٍ      لو اصبح اليوم مرخياً طولك (٢)  
 كمن عتبك المرء ان ارادك بالسوء وان لم يُرد فكن غزلك  
 ووصلك المهاجرين عوراء مع علمك أن كم هجرت من وصلك  
 اذا غدا في وقايةٍ من ظبي الاعداء زغفر ولم يَجف فلك (٣)  
 فاخلُ من ناش في الخطوب بضعيك (٤) ومن سدّ رتقه خلك  
 عاقبك الدهر لا لذنب ولا      أنكر يوماً في حالة زلك  
 وكان مثل المعذور لو كان في اثناء (حال) (٥) مثبأ خلك  
 ما أنزر العلية الكرام وما      اكثر يا دهرُ بيننا سلك  
 يا قائد الخيل والقلوب معاً      اهوى اسيليك خانفاً أسلك (٦)  
 تردّني راجياً رضاك فإن      وافاك واشرّ نناك او نقلك  
 فكيف اقبلت غير معتذرٍ      قبلك المستهام او قبلك  
 ما زلت اهوى وانت في شغلٍ      حليك طوراً وتارة عطلك  
 اسرفت يا ظبي في النفار فلو      امنت يا غصن ساعة ميالك  
 إني أحبّ الغزال كيف توخيت لقاء رماك او خلك

(١) الاصل - وآفة . وهذا البيت والايات الخمسة التالية غير موجودة في «ق» و «م»

(٢) الطول الجبل (٣) هذا البيت ايضاً غير موجود في «ق» و «م»

(٤) ناش بضمه اي عاضده (٥) ساقطة من الاصل وقد اثبتناها عن «ق» و «م»

(٦) الاسيل المقدّ . والاسل الرماح . وهذا البيت والبيتان التاليان لا اثر لهما في «ق» و «م»

انْ وَعَدَ الْيَوْمَ بِالْوَصَالِ غَدًا      اخْلَفَكَ الْوَعْدَ مِنْهُ اَوْ مَطَّلَكَ  
 يُحْفَظُ قَلْبِي دِينًا هَوَاكَ كَمَا      ضَيَّعَ سَمْعِي مِنْ قَبْلِهَا عَذْلَكَ  
 وَاَنْتَ مِنْ جَيْلٍ <sup>(١)</sup> ذَا الزَّمَانِ فَمَا      ارْهَبُ اِلَّا قِلَاكَ اَوْ مَلَّاكَ  
 اَيْمٌ صَدُورِ الْمَطِيِّ يَا سَارِيَّ اللَّيْلِ <sup>(٢)</sup>      وَعَجَلُ دَيْنِ الْعَلِيِّ قَبْلَكَ  
 مَا صَاغَكَ اللهُ لِلْمَكَارِمِ اِنْ خَالَفْتَ اَمْرَ الْحُجْبِيِّ فَلَا جَبْلَكَ  
 فَقَدِمَ الْعَزْمَ وَاَتَّخَذَهُ اَخَا رِحْلِكَ وَاَسْلَكَ - هُدَيْتَ - حَيْثُ سَلَكَ  
 عَلَّكَ اِنْ لَمْ تَضَعُهُ لَا تَجْتَوِي <sup>(٣)</sup>      عَلَّكَ فِي الْمَكْرُمَاتِ اَوْ نَهَلَكَ  
 هُنَّ الْقَوَائِي نَهَجَ الْفَلَاةِ فَمَا      اَحْسَنَ فِي بَحْرِ آهَا رَمَلَكَ <sup>(٤)</sup>  
 كَمْ صَدْرٍ اَفْتَقَ شَقَقْنَهُ عَنْ دَجِي اللَّيْلِ وَصَبَحَ جَلُونَ تَحْتَ حَلَّكَ  
 وَاجْهَدِ فَاِنْ اَخْفَقْتَ وَلَا عَجَبٌ      وَاَقْنَعِ بِفَرْصِيكَ وَاَشْتَمَلِ سَلَّكَ

(١) «ق» و «م» - خيل . ولعله يريد يجيل الزمان امله . والبيت التالي ساقط من «ق» و «م» .

(٢) يخاطب الشاعر هنا نفسه

(٣) اجتوى اي كره . اي ان العزم اذا لم يضع سرّك بالمكارم وارواك منها اولاً وثانياً

(٤) اي اقطع القبايى بقوافيك فما احسن السير في بحر سراجا

## وقال يمدح صاحب صفي الدين بن علي

تعم لقرى ضيف الحشى والأضالع  
وقفتُ بها اشكو الصبابة والنوى  
ابثُ الأسي ووجداً بهيف غصونها  
يدلُّك عنوانُ النحول على الهوى  
وحدثني عن تعر ليلى بوارق  
فوالحبِّ لولا غيرةٌ أخيلية<sup>(١)</sup>  
وأقسمُ ما العهدُ القديمُ بضائع  
لقد غدرتُ غدرَ الشبابِ بأهله  
يخادعني طيفُ الخيالِ بغفوة  
إذا طرقت طيفاً وددتُ بأنني  
فختمُ يرمى ساهرَ عهدٍ راقدم  
إذا جنَّ جنحُ الليلِ كان لقلبه  
أجيراًتها بالنعفِ ربِّ وسيلة  
ووقفه لومٍ في هواها ذليلة  
بخطَّة<sup>(٢)</sup> وجدٍ ليلةَ الخيفِ خفتها  
وحيَّ طرقاته وقد هجع الدجى  
بمجر الحلى سود النواظر حورها

نحرتُ دموعي بين تلك المراجع  
ولكنها شكوى الى غير سامع  
كأنِّي من بعض السخام السواجع  
وتقرأ سرِّي من سطور المدامع  
نواقلُ اخبارِ الهوى والودائع  
لعلتُ افواهَ البروق اللوامع  
لدي ولا السرُّ القديمُ<sup>(٣)</sup> بذائع  
فليس زمانٌ مرٌّ منها براجع  
ينمُّ بها طيفُ الخيالِ المخادع  
سلبتُ غيابات العيون الهواجع<sup>(٤)</sup>  
ويحفظ دان في الهوى ودَّ شاسع  
تلملُ أوَاهِ<sup>(٥)</sup> من الوجد خاشع  
وبثَّ الى جيرانها غير نافع  
اضلَّتْ هداها دون اذن المسامع  
ويا غصَّةَ جرعته بالاجارع  
وما الشوق في قلب المحبِّ بهاجع  
من البيض زُرق الماء خضر المراجع

(١) نسبة الى ليلى الاخيلية فتاة الشاعر توبة ومن فتيات الشعر المشهورات

(٢) «ق» و«م» - السرِّ الكريم (٣) «ق» و«م» - سلبت كرى تلك العيون الهواجع

(٤) الاواه المتعبد الكثير الدعاء (٥) «ق» و«م» - فضطة



ولو انَّ صبْحاً مُغْفياً هَبَّ من كَرَى  
فصاخَتْ ما دون الجيوب من الشذا  
مُعَبِّدُ انْفاسِ النسيمِ كأنه  
روافل في جنحٍ من الليل نَتْطَلُهُ  
بها تشمل الافهام حتى كأنها  
معان الى قلب المعالي لذينة<sup>(١)</sup>  
فما سَقَّ حسناً مثلها عينَ ناظرٍ  
اخو العزم يدعو دهره فيجيبه  
طروب اذا ما هَزَّ بالدح عِطْفُهُ  
جوادٌ بدنياه<sup>(٢)</sup> ضنينٌ بعرضه  
تقلُّ لجدواه البلاد واهلها  
وبالصاحب المرجو اُطلقت النني  
أقيمت به سوقُ بضائعِ اهلها  
اذا جثت نَعْمَاهُ تمت بقصدها  
هنالك لا حُجَابُهُ عن لقائه  
اعاد على مصرَ الشباب كغيرها  
وجوهُ رياضٍ ليس ماء عيونها  
ثنى المُلْك من صَرَفِ الزمان بنخوةٍ  
فياغبر ومض البرق فيه بسائفر<sup>(٣)</sup>  
وكم عَلَّمَ البيض الذُكُور<sup>(٤)</sup> يراعُهُ  
بحيث فؤادُ العَضْب فيه جَبَانُهُ

تَعَثَّرُ<sup>(١)</sup> منه في جفون المطالع  
ولم ترَ عيني ما وراء البراقع  
صفاتُ صني الدين بين المجامع  
كواكب في صبحٍ من الطَّرس ساطع  
كؤوس سُلَافٍ زُيْنَتْ بفواقع  
كما رَقَّ تحت الليل ماء الوقائع<sup>(٢)</sup>  
ولا شاق طيباً غيرُها اذن سامع  
إجابةً عبدٍ - حين يُدعى - مُسارع  
فقل في ثناء هَزَّ عِطْفَ مُتَالِع<sup>(٣)</sup>  
عبوسُ جبينِ البؤسِ طَلَقُ الصنائع  
وتعظمُ عن قدر القرى والمزارع  
عشيَّة كَفَّ البأسُ كَفَّ المطامع  
من الجهر البحرى خير البضائع  
فقد جثت نَعْمَاهُ بكلِّ الذرائع  
تصدُّ ولا يُوَابُهُ بمنازع  
فها هي بعد الشيب في سنِّ يافع  
بيلح ولا ارواحها بزعازع  
وكان مَسِيلاً للخطوب الدوافع  
يُشامُ ولا غير الغدير بدارع  
عناق المنايا واقتضاض الوقائع  
اذا لم يؤَيِّدهُ شجاعُ الاشجاع<sup>(٤)</sup>

(١) الاصل - تغيَّر . وقد صحح من «ق» و «م»

(٢) الوقائع جمع وقية وهي نقرة يستنقع فيها الماء

(٣) كذا الاصل ولم نجد هذه اللفظة في كتب اللغة ولعله يريد جالس السيد او الشريف كالتابع او

الاتلع (٥) الاصل - بدنيا

(٦) السائف ذو السيف والدارع لابس الدرع

(٧) السيوف

(٨) الاشجاع اصول الاصابع . يقصد حيث السيف لا قوة فيه ما لم يؤيد بالقلم

وزيرٌ (إذا) ما شامه في مَلَمَّةٍ  
يسحُّ بشهدٍ في مواليه مجتني  
اصمٌ سميعٌ ناطقٌ وهو صامتٌ  
ويزجي سحاباً (هاطلاً) صوت ودقه  
يصوبُ وما قطرُ السماءِ بذائبٍ  
ويحتلُّ في التحقيق خمسةَ اجرٍ  
غياثٌ للمهوفِ وكفٌ لشاغِبِ  
مفارقةٌ<sup>(١)</sup> بين العدى ونفوسها  
وما تملك الأقدار كلَّ خالها  
وكنتُ تزيل المَحَلَّ حتى اضقتني  
فما لي في سنِّ من البرق ضاحكٍ  
زوى وزراءِ الدهر قدماً وحادثاً  
يغبرُّ منه الفضل في وجه جعفر<sup>(٢)</sup>  
وتلبس من أنوائه كلُّ روضةٍ  
فما شتياً من عَقَّةٍ تحت قدرةٍ  
مفوفةٌ من صنعة الجود والحيا  
وكم سُفعت بيض الصِّلاتِ بثلها

(١) لا يزال يصف قلم المدوح. ويذكر هنا اصابع يده ويقول هي حسب الظاهر اصابع ولكنها

(٢) اي اصابعه

عند التحقيق خمسة اجر

(٣) جعفر البرمكي وزير الرشيد .

(٤) الغايات الهوامع السحب الماطرة

والفضل اخوه . والشاعر هنا يورثي بلفظة الفضل ويقصد ان المدوح يفوق جعفرًا

(٥) كذا الاصل . وطلائع اسم وزير مشهور كان ايام الفاتر الفاطمي قبيل زمن الشاعر . وقد

(٦) البع الثمر الناضج

نسب هنا اليه

(٨) اي ما احمر خجلًا وجه طالب

(٧) الحيا المطر . والوشائع هنا طرائف البرود

مواهبُ تتلوها مواهبُ خلفها  
 يرومُ العدى إخفاءها وحقاقه  
 وكيف بطمس النيرين لطاب  
 ونعم غداة الحرب انت ابن همة<sup>(١)</sup>  
 حوى شرف الدنيا وقاصية العلى  
 شجراً يُتعب الأعداء جذلان وادعاً  
 اذا مشهدٌ صلت به البيض لم تجد  
 ترقُ وفيها قسوة جاهلية  
 عشية كم نسر من الخيل طائر  
 وما رجب<sup>(٢)</sup> في الفضل الأ كغيره  
 يتيه بك الآتي على كل ذاهب  
 سأهدي الى عليك كل خريدة  
 نتائج افكار اليك نوازع  
 تجي، ثقبلاً او خفيماً ترنمت  
 فما كان لولاك السباحُ بطلاق

صنائعُ في العلياء اي صنائع  
 وكلهم ما بين عاشٍ وطالع  
 ونيل منيرات النجوم الطوالع  
 يُلاقي ليالي تقعا غير جازع  
 وغاية مجد الدهر غير مدافع  
 ويثبي على الأعناق غير موادع  
 فتى ساجداً منهم الآ لراكع  
 هي الذم<sup>(٣)</sup> الآ في السيوف القواطع  
 كفيل قرى نسر من الطير واقع  
 لو ان لماضي العام حظاً المضارع  
 وتسمو بك الاوقات مثل المواضع  
 من الفضل لم يُتعلق بها كف فارع  
 وليست الى غير العلى بنوازع  
 قدود المعاني منه قبل المسامع  
 ضحوكه ولا صدر الزمان بوسع

(١) ونعم هبتك يوم الحرب

(٢) اي هذه القسوة الجاهلية تدم الآ في السيوف

(٣) الشهر المعروف وكان العرب اشد تعظيماً له من سواه

وقال وسأله بعض الاكابر ان ينسب ويعتذر ويمدح في خمسة ابيات  
فقال مرتجلاً

ايُّ بَدَعٍ لو ساعدتني سعادُ شاب فودي وضاع مني الفؤادُ  
عبرتني لمياء شبي ولا عارَ وجانيه هجرها والبعاد  
شابت الحبَّ بالملامة والعتب فحقُّ لو شابت الأكباد  
فلنا بالهوى حمامٌ ورحي<sup>(١)</sup> ولنا من ندى يديك معاد  
حيث تقضي لنا على خصمنا الدهر وتقضي بغیظها الحساد

وقال يمدح الصاحب صفي الدين في شهر سنة احدى وستائة

يا سيدَ الوزراء ما ازكى وأكرمَ حسنَ عهدك  
ان الكواكب في جلاليتها وقوفٌ دون حدك  
سهرت لديك عيونها لما انبرت حراس مجدك  
اصبحت يا ملك البلاغة والكواكبُ بعضُ جنديك  
وهي نذاك فانبتت منه السحائبُ زهرَ حمدك  
وجلت بنات الفكر فيك يزقها ابناهُ قصدك  
مثلَ الحمام هواتقاً بالمدح في اطواق رُفدك  
ولقد تملكني الزمانُ لضيعتي في حال بُعدك  
ومضى على العُدوان وهو الآن اصبح عبدَ عبدك  
فبقيت ما بقي الثناء على علاك نسيجٌ وحدك  
وكبتُ عداك ولا عداً عُمرأ يكون لعمرو عدك<sup>(٢)</sup>

(١) الحي الحياة (٢) كذا رواية هذا البيت وفيه غموض

وقال يمدح الامير نصير الدين بهرام ويصف داره التي بناها بظاهر المحلة  
في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة

هي دار مية يا طليق العُدَلِ      فقف المطايا ان وقتت بتزل  
فهنالك افواه البروق ضواحك<sup>(١)</sup>      والدَّوْحُ راقصةٌ لشدو البلبل  
ما بين درع من غدير مانع      نبل الغمام وصارم من جدول  
صاف اذا ما المد البس جسمه      صدأ القذى صقلته ريح الشمال  
وكان رُحماً فوق متن نظيمة      زغف قضيب البان فوق المنهل<sup>(٢)</sup>  
والمزن تسفح منهرات جراحها<sup>(٣)</sup>      وترى حسام البرق غير مفلل  
حرب حنين الرعد صوت قسيها      والغيم اسوده غبار القسطل<sup>(٤)</sup>  
وقفت بها الأبصار وقفة حائر      ومشت اليها السحب مشية مثقل  
فالارض باسمته تعور أقاحها      طرباً لوجه العارض المهلّل  
والأكم ترفل منه في رخلع الحيا      الأفواف بين معصر ومُصدل  
فأدر به كاس الطللا فشعاعها      يرمي الاسى فيصيب عين المقتل<sup>(٥)</sup>  
وكأنما أخذ الكرى في مقلته      سهرت يشابه اخذها في المفصل  
وكأنما خضبت بتبر ذائب      ايدي السقاة الى رؤوس الأمل  
وعريقة انسابها تنمي الى البردان      او تُعزى الى قطربل<sup>(٥)</sup>

(١) النظيمة الزغف الدرع شبه جمل المنهل وشبه قضيب البان بالرمح

(٢) جراح منهرات واسعات . وتسفح هنا تنصب أو تسيل

(٣) لا ذكر الدرود والرماح والسيوف وصف تلك الامطار بحرب وجعل الرعد كصوت القسي والغمام كغبار تلك الحرب

(٤) اي ان شعاع الحمر كسهم يقتل به الحزن

(٥) البردان اسم لعدة اخار او اماكن ولعله يقصد هنا قرية كانت قرب بنداد . وقطر بل قرية الى شمالي بنداد معروفة بجمرها

من كَفَّ اهيفَ كالقَضيبِ يَهْزُهُ تيهُ الشَّيْبَةِ او مَهَامَةٌ مُغْزَلٌ (١)  
 سفرت عن الشمس المنيرة في الدجى ورنا بناظرة الغزال الأكحل  
 فأرى غداة اللهب يُذكرنا الضبا فانفض لتذكار الزمان الأول  
 وكأنَّ غصن البان في اوراقه هيفاه خاطرةً بكمٍ مُسَبَّلٌ  
 وشذا النسيم معجَلٌ معروفٌ لاخير في المعروف غير مُعَلٌ  
 عرسٌ من اللذات رقت شمسه طوراً مكثمةً وطوراً تنجلي  
 نصر الوليُّ بدجنها وسمية كندی نصير الدين يسفح لالولي (٢)  
 القائل الفعّال والانواه ماطلة الحيا والتأيي الخول (٣)  
 والعاذل الأحكام خيفة ربه حيث الزمان كأهله لم يعدل  
 فالناس من صدقاته في وابلٍ جودٍ ومن عزماته في معقل  
 لو لم يسر بهدى الكواكب وفده لسروا بنور جبينه في الجهل  
 ترتب السيوف القاضيات الى الحياذ السابقات الى الرماح الذئبل  
 وأبن الشجاعة والندى يأوي بجمعها الى نسبٍ معيمٍ محول  
 ويُصيبُ شاكلة الرقي بسهمه فكأننا يرمي بلحظٍ مُرْسَلٌ  
 سُمُّ العدى حتمت النواظر والكلى قيد الفراجل الظلم المُجفل (٤)  
 فضل الصفائح والقنا فلقيةظها ما في متون لدانها من إفكل (٥)  
 يُفضي الى السر الحفي فؤاده تحت السوابغ في ظلام القسطل  
 فلو انه قصد الخطار لتنازح لأصاب عين فصاده في الاكحل (٦)  
 ساع الى الغايات سعي قديمه عَرَفَ الاخير به قصور الاول

- (١) المغزل ام الغزال (٢) الومسي مطر الربيع والولي الاول ما يلي الومسي وقد تكلفه  
 مجانسة للولي الثانية (الموالي) فيكون المعنى ان الولي من المطر نصر وسميه كما ينصر كرم  
 المسدوح مواليه (٣) القلي الخول اي البصير بتقلب الامور  
 (٤) الفرا حمار الوحش والظلم ذكر النعام اي لسرعته يقيد ذاك فلا يستطيع الجري ويقضي على هذا  
 (٥) الافكل الارتداد (٦) كذا هذا البيت في الاصل وهو ميم . ولعل الخطار جمع  
 خطر اي السحاب . اما الاكحل ففرق في اليد يفصد . ولعل معناه لو انه قصد السحاب لمن  
 لا ماء عنده لاصاب السحاب في اكحله فقصده فصد

أوما أبوه ذو الوقعة غادرت  
فالترب ليس يجيزه مُتَيْمٌ  
ركب الحياة الى الحمام ولم يكن  
وثني الكُماة فكالشباب تُقلُّه  
لو حاولت زُهرَ الدُجى عزمائه  
ما ضاق صدرأ كالأنام بطارقٍ  
فهو الجواد ابن الجواد المرتجى ابن المتقى والمحرب<sup>(٢)</sup> ابن الفضل  
وهم السداد لكل تغرٍ شاغرٍ  
من ناظمٍ بَدَدَ الالوفِ وناثرٍ  
وطتهم وطء الدريس جياذه  
ولقد أبان عن العلى ببنية  
شَاءَ للقَصَادِ في ارجائها  
ومواهبٍ خُضِرَ تَلين وان قسا  
مُدَّت لغايتها العيون لأنها  
بكرُ القرائح بالمسامع تُجثلى  
بيضاء في الزمن البهيم كأنها  
طابت منابتها فلست بعادمٍ  
مُتخالفة من وردها واقاحها  
وكأنما الزهرُ الجنيُّ جواهرُ

صبح الجريرة كالظلام المُسدل  
فيها وجاري الماء غير مُحال  
حتى بمهجة نفسه بمُبجَل<sup>(١)</sup>  
صهواتُ برقي بالاهلة مُنعل  
لاستنفذت سلب السبائك الأعرل<sup>(٣)</sup>  
ولو أنه<sup>(٤)</sup> بعض الخطوب النزل  
ابن المتقى والمحرب<sup>(٥)</sup> ابن الفضل  
وهم البيان لكل أمرٍ مُشكل  
نظم الصفوف برُوحه والمنصل  
والبيضُ تحصدهم حصاد السنبُل  
نظرت الى زُهر الكواكب من عل<sup>(٥)</sup>  
ما شئت من ظلي وماء سلسل  
دهرٌ وتخصب في الزمان الممحل  
قَصرت خُطى متأمل ومؤمل  
ابداً ويخطبها لسانُ المحفل  
شيةُ الصباح يجنح ليل ليل  
نفحات بانٍ او نسيم قرنفل  
ما بين خدٍ مخبَلٍ ومقبَل  
زُهرٌ فبين منظمٍ ومفصل

(٢) السباك الاعزل اسم كوكب

(٣) المحرب الشديد الحرب

(١) مبجل اي متمم بالبخل

(٣) الضمير يرجع الى الطارق

(٥) اي بيناية اعلى من الكواكب

وتكاد تعرف في وجوه بنائها<sup>(١)</sup> تيه الجمال وعزة المتذلل  
فكأنها بيضاء من اخواتها<sup>(٢)</sup> تحتال في حل الملاحه والحلي  
رقت فكاد يدوب من انفاسها ويسيل سيل الماء صم الجندل  
كم للسراة بها اذا ما قوبلت بالبدر من ليل اغر محجل  
مثل الوصال المشتهي او كالشباب المصطنى او كالجيب المقبل  
حلت بأملح في النواظر بهجة منها واعذب في القلوب واجمل  
بقيص القصاد يسذل ماله لهم وماء وجوههم لم يُبذل  
يندى وما حسر السؤال لثامه واخو الندى يندى وان لم يسأل  
ملك تُرف اليه غيد عقالني زف الجيب الى الجيب المجبل  
طائفة<sup>(٣)</sup> صعبت واسهل لفظها فانظر الى الصعب المنيع المسهل  
تزعت عن المعنى البعيد وهجنة الوصف المردد والكلام المقفل  
أنس الوحيد وزلقة الغادي الى حاجاته ووسيلة المتوسل  
وذخيرة الآباء للأبناء في حال الثواء ونعم زاد المعجل  
في حيث لا السيف الصقيل بقاطع حدا ولا لث العرين بمشبل  
تهدى الى خضر الساحة والندى بنت الجزالة للجواد المجزل  
سفرت فصفحة وجهها من زير وتنفت فنسيمها من مندل  
هامت بطلعته وهام بحسنها يا خيبة الواشي وعي العذل  
فبقيت ما بقيت فأيسر عمرها يفنى به عمر الزمان الأطول  
أمنأ لمزود<sup>(٤)</sup> ومنية عائل ومقيل مطرود وغنية مرمل

(١) كذا الاصل والضمير يرجع الى القصيدة (٢) اخواتها الزهور او النجوم

(٣) نسبة الى طبي ولعله بذلك يشبها بشر اي تمام او البحرى

(٤) المزود الحائف . والمرمل الفقير



وكتب الى بعض الامراء من اصدقائه عند ولادة ولده في الساعة  
 العاشرة من مئادس جمادى الاولى سنة ست وثمانين وخمسمائة  
 صحبة هدية

ته على النجم والمحل الأثير فلقد حزت كل خير وخير  
 ونظمت العلياء وهي بديدات كنظم الأيام عقد الشهور  
 لو تطيق النجوم زارتك والمزن لجادت باللؤلؤ المنشور  
 ولسارت الى ذراك بلاد الارض شوقاً لولا امتناع المسير  
 ما الذي تدعي اعاديه في النادي وعند الندى ويوم الزئير  
 حسنه في العيون ام رفده الجزل في الأيدي ام خوفه في الصدور  
 كل يوم يوم العجم اذا يسطو فان جاد فهو يوم النشور  
 يا محيب الداعي ويا خاذل العادي وفك العاني وجبر الكسير  
 لك رأي لو ادعاه قصير<sup>(١)</sup> رام نيل السهي بياع قصير  
 وابتسام حيث السيوف بوالك ونسور الجياد فوق النسور  
 والقبائر المثار في وضح الصبح كمسك يفت في كافور  
 كسبت ظلمة الزمان بأيامك نوراً سما على كل نور  
 واللى<sup>(٢)</sup> لم تكن لتحده الألسن جمعاً لولا بياض الثغور  
 وبياض الوجوه ما زال يستحسن من أجابه سواد الثغور

(١) هو قصير اللخمي احد دعاة العرب في الجاهلية وهو الذي خدع الزبائن حتى مكّن عمرو بن

عدي من قتله (٢) اللى سمرة في الشفة وهو من الاوصاف التي شغف به الشعر العربي

لوبياربيكُ عدَّ في المجد والسؤدد اهلُ القصور اهلُ القصور (١)  
 صغرت عندك الهدايا الجليلاتُ فَمِلْنَا الى اليسيرِ الحقيرِ  
 وكذاك الذُّبَالُ (٢) يعيشُ له الساري اذا فاتهُ ضياءُ البدورِ  
 ولو آني بعثتُ نخوكِ بالدنيا لكانت كقطرةٍ في البحورِ  
 رُمْتَ صَفْحاً ورُعْتَ حَدّاً فما أشبهكَ الآنَ بالخُسامِ الشهيرِ  
 وتساوى بك الوريُّ فقويُّ كضعيفٍ وموسرٌ كفقيرِ  
 لك في حاليك عدلٌ قضاءً واجبٌ عنده قضاءُ النذورِ  
 لم يضرُ بلدةً تكونُ بها فقدانُ جيشٍ ولا تهدمُ سورِ  
 ليها مثلُ ليلةِ القدرِ والأَيَّامِ أَيَّامِ غِبْطَةٍ وجبورِ  
 أترى بيضك القواضبُ ظنَّتْ سَدَّ نَلمِ الثُغورِ لثمَ ثُغورِ (٣)  
 ام حَسِبْنَ الرِّمَاحَ سُحْرَ قَدودِ رقصتِ والدِّمَاءُ مثلَ الخُجورِ  
 فأنت في جفونها راجفاتِ (٤) مثلَ أحشاءِ عاشقٍ مهجورِ  
 تنثرُ الهامَ فيك او تنظمُ الحمدَ فحلَّ (٥) في نظيمها والنشيرِ  
 فاقبلِ التَّزْرَ وابسطِ العُذْرَ واغنمِ فيها مِدْحَةَ المَحبِّ الشكورِ

(١) اي لوبياربيك اهل القصور بالمجد لمدوا مقصرين (٢) الذبالة فتيلة السراج . ويشو

له يقصده ليستضيء به (٣) الثغور الاولى المدن المكشوفة للعدو . والثانية الانواء

(٤) اي تحركت السيوف في اغادها (٥) كذا الاصل ولعله يستعمل خال بمعنى اختال

وكتب الى الشرف بن عنين جواباً عن آيات علي وزنها ورويتها  
تتضمن الهناء بالمولود المذكور آنفاً بديهاً

قني فأسمعي محض النهي يا ابنة الفهم  
بأهنا من البشري واحلى من المنى  
لقد أرسلت ضمناً نواطق قئدت  
وقد علمت ان الكواكب سبعة  
عداداً بحار الأرض لكن هذه  
دخلت بأفكارى حظيرة قدسيها  
قتل في يدي علوية شرفية  
أسد يراعاً من مشقة القنا  
فيا واهب العلياء مهلاً فاني  
همت ولكنني عجزت فمذرة  
فأمسك رويداً ثم امسك سبحانه  
فأنت المنأ بالوليد حقيقة  
وغير علي في ولاء محمد<sup>(١)</sup>

فقد خطبت أم البلاغة والحكم  
وأشفي من الشكوى وأندى من التعم  
ولكن لها مسرى الخيالات في الحلم  
بخات بها زهراً سواثر في الامم  
عذاب ولا خوف ودر ولا ظلم  
فأضحت من الهمم الزيادي<sup>(١)</sup> في حرم  
بها تم عقد الجود والفضل وانتظم  
اذا طفق القرطاس يسترشد القلم  
اردت جزاء المدح فامتنع الكلم  
اذا انكرت في قرصه ذمة المهتم  
بقدر فاني خفت من دائم الديم  
وقد زاد مناً واحداً لك في الخدم  
اذا خيف تمويه المودة يتهم

(١) الزيادي نسبة الى زياد الشاعر وهو النابتة المشهور لقوله «كلمني لهم يا اميمة ناصب»

(٢) علي هو الشاعر نفسه ومحمد المدوح. وتلاحظ التورية في لفظي علي ومحمد

وكتب الى عماد الدين ابي حامد الاصبهاني عند قدومه صحبة الركاب  
السلطاني وقد احسن النيابة عنه بالمقام ووصله بسببه تشریف  
وذلك في سنة تسع وثمانين وخمسمائة

وَفِي فِي الهوى حديثٌ قديمٌ وعذائي بالغانيات أليمٌ  
عجبي للجمال هوى مع البخل ويرضى بحكمه المظالم  
اين ايامنا بساكنة الخيف تقضت كأنها تهويمٌ  
كم بذاك المعنى غنيٌ من الوجد فقيرٌ من التسلي عديم  
ظنُّه الكاشحون من كنهه الحب سليمٌ الأحشاء وهو سليم<sup>(١)</sup>  
حَدَا - والزمانُ طلقُ المعياً - ضحكُ الارض حين تبكي الغيوم  
اي ثوبٍ مُدْبِجٍ لِحِيوط<sup>(٢)</sup> الأرن منه التوشيحُ والتسيم<sup>(٣)</sup>  
والندامى تبني سماءَ مُدامٍ طلعت للجباب فيها نجوم  
حيث شملني بالظاعنين جميعٌ وبديدُ السرور عقدٌ نظيم  
ووجوهُ اللذات تُسفرُ بشراً وعلى العيش نضرةٌ ونعيم  
وغزال الصريم<sup>(٤)</sup> لا وُدُّه وامٍ ولا جبلٌ عهدُه مصرومٌ  
لي من لفظه ومنه ومن خديهِ نُقلٌ ومُطربٌ ونديم  
وجراحي دواؤها وردُ خديهِ وبالوردِ قد تداوى الكلام  
فهو سُقمٌ وصحَّةٌ وحياةٌ ومماتٌ وجنةٌ وجسيم  
حَسٌ ودَّعتُ كما ودَّعَ الغيثُ فقلبي النظامي اليها يهيم  
والديارُ الديارُ حقاً ولكن اين ذاك الوقوف والتسليم

(٢) «ن» و «م» - نجيوط

(١) سليم الاولى سالم . والثانية لدغ

(٤) الصريم هنا الرمل

(٣) تسيم الثوب تحطيطه

ذهبت لذّة الصبا وتولّى عنفوان الشباب وهو كريم  
 اسرعت في الذهاب ساعاته الشهب فدهري<sup>(١)</sup> من بعد ليل بهيم  
 انما بين وقعت نبلها الهدب وخطبها القوام القويم  
 حيث قلبي في قبضة الوجد مأسور وصبري<sup>(٢)</sup> من اللحاظ هزيم  
 ودموعي فيهن جهل الى نصر ضلوعي لكن سلوي حليم  
 اشفق الشامتون من فرط سقمي كيف تبقى بعد النفوس الجسوم  
 ويمينا لولا لقاء عماد الدين ما اقصر الزمان اللثيم  
 الجواد المقصود والسيد المحمود صنعا والصاحب المحذوم  
 كاتم عرفه ويظهره الاطراء عنه والعرف عرف غنوم  
 ناقب القهم والتهام نواب رابط الجأش اذ تحف الخلوم  
 كم له من قنا وهن كلام وسيوف للملك وهي عزم<sup>(٣)</sup>  
 وصفوف تشي الصفوف من الأعداء وهي المنثور والمنظوم  
 ذو يراع لمارق أجل يقضى ورزق لطارق مقسوم  
 والمعاني زينت بهن المعالي فهي وشي لعطفها ورقوم  
 لطفت رقة كما تطف الخمر ورقت كما يرق النسيم  
 والكلام الذي نهاه أبوه<sup>(٤)</sup> فلماذا يقال در يقيم ؟  
 كل حرف كأنه الحجر الاسود<sup>(٥)</sup> فينا مقبل ملثوم  
 راق بيتا وفاق بيتا ولكن البنائين محدث وقديم  
 في ندها التضمين<sup>(٦)</sup> من صنعة الشعر وفيه إبطاؤه والوزوم

(١) كذا «ق» و«م». وحاشية «جب». واما المتن فليلي

(٢) كذا «ق» و«م». واما الاصل فصبر

(٣) اي كم له من كلام كالاسنة. وعزم ماض كالسيوف

(٤) والكلام الذي له اب هو العفل فلماذا يوصف بانه در يقيم

(٥) الحجر الاسود في الكمية

(٦) الاصل التظمين. والتضمين تعلق قافية البيت بما بعده. والابطاء تكرير القافية لفظاً ومعنى.

واللزوم الزام حرف قبل الروي. ويحصل من هذه الاشارات العروضية ان كرمه مستمر

مكرر وانه يلتزم فيه ما لا يلزم

قُرْشِيُّ النَّدَى إِذَا عُدَّ الْأَجْوَادُ أَضْحَى لِكَيْفِهِ التَّقْدِيمُ  
 خَالُهُ مُفْتَى: (١) بِهِدْيِ مُرَجِيهِ وَقَدْ أَنْكَرَ الْخِلَافَ الْعُمُومَ  
 فَهُوَ قَيْسٌ عَلَى الطَّعَاةِ فَلَا لَانَ وَمِنْ جِنَّةِ الْخُطُوبِ تَيْمِمْ (٢)  
 مِنْ أَنَّاسٍ هُمْ إِذَا بَرَّجَرَ الْفَجَلَ فُجُولُ مِصَاعِبُ وَقُرُومُ  
 أَيُّ سُحْبِ أَمْوَاهِنَ الْعَطَايَا وَبِحَارِ أَمْوَاهِنَ الْعُلُومِ  
 وَجِبَالِ الْحَجِيِّ خَلِيقُ بِهَا التَّخْلِيدُ لَوْ كَانَتْ الْجِبَالُ تَدُومُ  
 يَبْدُلُونَ الْقِرَى كَمَا يَمْنَعُونَ الْجَارَ وَالْمَحَلَّ كَالْعَدَى مَحْسُومِ  
 شَرَعُوا مَذْهَبَ السَّمَاةِ وَالْبَأْسِ وَفِيهِ التَّحْلِيلُ وَالتَّحْرِيمِ  
 يَطْعَنُونَ الْكُفَاةَ بِالْخَطِّ وَالْخَطِيئَةَ حَذَقًا وَاللِّكْلَامَ كَلُومِ  
 مِنْ عَطَايَاهُمْ الْمُطَهَّمَةُ الْقَبُّ وَيُزَلُّ السَّنَمَاتِ الْكُومِ (٣)  
 حَازَ مِنْهُمْ رَقْمِي مُخَمَّدُ الْمُحَمَّدُ إِذْ عَبَدُهُ الزَّمَانُ ذَمِيمِ  
 أَرْضَعْتِي أَقْلَامُهُ دَرَّ نُعَاهُ وَغَيْرِي مِنْ غَيْرِهَا مَفْظُومِ  
 أُمَّهَاتُ النَّدَى وَمَا كُلُّ أُمِّ ذَاتِ نَسْلِ عَلَى بَنِيهَا رُؤُومِ  
 جَاءَنِي مِنْ وِلَادِهَا كُلُّ بِنْتٍ كُلُّ فِكْرٍ بِشَاهِنٍ عَقِيمِ  
 فَهِيَ فِي الْقُرْبِ مَنَهْلٌ وَمَعَ الْبُعْدِ سَحَابٌ يُسِيمُ حَيْثُ أَشِيمِ  
 رَبُّ كَفَرٍ تَكْفٌ عَادِيَةٌ (الضَيْقُ) وَوَجْهٌ بِهِ تَدَاوَى الْهُمُومِ  
 فَهُوَ لَا مَعْتَلُ الطَّلَاقِ وَالْبَشْرِ وَلَا يَبْتَ مَالَهُ مَخْتُومِ  
 (وَكَذَا) لَا تَرَى مَشِيدَ الْمَعَالِي قَطُّ إِلَّا وَفَرَهُ مَهْدُومِ  
 صَحَّ لِي وَدَّهٌ فَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ يَبْتَ الزَّمَانُ وَهُوَ سَقِيمِ  
 وَكَفَانِي الْإِيْدَاقُ وَالْأَرْقُ الْبَرْحُ مُنِيلٌ مِنْ عَزْمِهِ وَمُنِيمِ  
 حِينَ حَالَ الصِّدِيقُ وَالصَّاحِبُ الْمَرْجُوعُ عَنْ عَهْدِهِ وَخَانَ الْحَمِيمِ

(١) من افق يفتي . وقد همز الباء للوزن . والحال هنا المخيلة

(٢) في استعمال قيس ونغم تورية ظاهرة . وقيس هنا الشديد . ونغم جمع نغمة وهي ما يتعود بها

(٣) من عطاياهم الخيل الكريمة الضامرة والنباق الكاملة العظيمة السنام

هان عندي هوان شاني<sup>(١)</sup> من يقعدُ عني من بعده او يقوم  
 وَرَقْتُ راحتي بالعروة الوثقى ففاضت وغيرها مفصوم  
 بيت من جوده ومن ربه الأهل في حيث زمزم والحطيم<sup>(٢)</sup>  
 حرم آمن يطوف به الوقد وبيت به يُصان الحرم  
 مُناخي سهل ووردي غيرُ والصبا قرّة وعشي جم  
 ولحظي بوبقات الليالي ظفرُ ما لظفره تقليم<sup>(٣)</sup>  
 أيهاذا العهدُ الملكُ سقى عهدك لا مُخدجٌ ولا مذموم<sup>(٤)</sup>  
 ضاحك اللع واكفُ الدمعُ جودٌ يحملُ السهلُ منةً والخروم<sup>(٥)</sup>  
 مستقلاً عني بشكر اياي مفعلات صفاتها من يروم  
 واقعات وطاقرات ( . . . ) في كل حيّ تحوم  
 فتقبل هديّة الفكر غيداء هدياً بادٍ عليها النعيم  
 ذات حلم خفت اليك كما خفت الى فرصة العلاء ( . . . )  
 فهي فوق الأعطاف مُحكمة الوشي وفوق الجباه درُ تنظيم  
 حسنت منظرًا وخلقاً وطابت بك نثراً ورقاً منها الأديم  
 فهي خوطٌ اذا تثنت وبدرٌ ان تجلت وان رنت فهي ريم  
 نبعة فارسيّة اصلها انت لقد طاب فرعها والأروم  
 لدنة في يديك يُدردُ حسادُ أعاديك عودها المعجوم<sup>(٦)</sup>  
 ونجوم السماء ( لحظٌ ) فإن لاذ بها مارداً فهن رجوم  
 اي سحر لكن حلالٌ وصهبا سلافٍ ما شأنها تحريم  
 كتبتها الحدود، والبعدُ للعنداء عذراً، حتى جلاها القدوم  
 فاسقها ماءً إشرك العذب صفواً فالقوافي اليه حرى هيم

(١) الشاني المبيض (٢) زمزم والحطيم من مناسك الحج المشهورة . يشبه ربع المدوح جما

(٣) لاحظ هنا تكلف المجاز والجناس بجملة للظفر ظفر لا يقلم . يتصد ان حظه يفتك بوبقات

الليالي (٤) العهد الملك المطر الدائم . والمخدج المفسر (٥) الخروم انوف الجبال

(٦) اي هي لدنة في يديك ولكن لو اراد الاعداء عجمها لكسرت اسناعم

وتَمَّتْ بِهَا تُتَوَرِّزُ<sup>(١)</sup> فِينَا وَتُضْحِي مُنْهًا وَتَصُومُ  
تَتَوَالِي مَوَاسِمَ الدَّهْرِ جَمْعًا وَبِنِعْمَاكَ كُلَّهَا مَوْسُومُ

وقال يصف سحابة امطرت بالحملة وهو مقيم بها وذلك سنة  
احدى وتسعين وخمسةائة

وديمة وطفاء ذات سكب  
سارية تحت لواء العرب  
قلت وقد باءت بقتل الجذب  
جادت على الوهد معاً والمضب  
ذات نسيم خصر<sup>(٢)</sup> المهب  
وبارق يهدي سرة الركب  
وراعدن حن حنين الصب<sup>(٣)</sup>  
عم بأهل عامه ورحب<sup>(٤)</sup>  
وعلم الماء عنق العشب  
شكر المطايا والحياض القب  
يحلّم عن طيش الرياح التكب

جنتُ المحول وحيأة الترب  
عابسة الوجه ضحوك القلب  
سعت يومض ام سعت بعضب<sup>(١)</sup>  
بلؤلؤه رطب بغير تقب  
يعثر ضعفاً بذبول الشجب  
لمع الثنايا في الرضاب العذب  
أعلق من برح هوى بجلب  
والبس الأرض ثياب العصب  
شكر الثرى لودقه الرب  
ايض وجه الفعل أحوى الشعب  
سهل منال الجود سهل الحجب

(١) تتورز اي تيمد عيد النبروز وهو راس السنة عند الفرس

(٢) الاصل نجصب . والتصحيح من «ص» . اذ الظاهر انه يشبه ومضها بالسيف

(٣) المنصر البارد . وفي «ص» حضر

(٤) «ص» - الضب . وكذلك نجطب بدل بجلب . والمطب حجاب الكبد . او محب النساء

والمحب اليهن

(٥) «ص» - باهل عامه . ومعنى البيت عم اهله بالخبر والبس الارض زهوراً كثياب العصب



يُدرُّ أخلاقاً بغير حَلْبٍ  
 مَحْضَرًا حُلَى السنين الشَّهْبِ  
 وَفَرَحَةَ الاحْتِشاءِ بعد الكَرْبِ  
 يَكَادُ مَنْ صَاحِفُهُ من قُرْبِ  
 هِزَّةِ عِطْفِ ذِي السَّحَابِ النَّدْبِ  
 يَجْمَعُ بَيْنَ حُوتِهِ وَالضَّبْرِ  
 وَلَا تُحَدِّثُهُ حُدَاةُ السَّبْرِ  
 سَلَّتْ وَكَمَّتْ من حَوَاشِي العَطْبِ  
 يَسْهَلُ مَنْحَاً في الزَّمانِ الصَّعْبِ  
 جَاءَتْ تَهَادَى كِتَهَادِي السَّرْبِ  
 كَاسِبَةٌ لِلْحَمْدِ أَي كَسْبِ  
 مَا شِئْتَ مِنْ فَكْهَمَةٍ وَأَبْرِ (٥)  
 وَمِنْ رِيَاضِ مَحْدَقَاتِ غَلْبِ  
 فِي حَبْرِ مَدَّجَاتِ الهُدْبِ  
 مَا بَيْنَ سَجْعِ مُطْرَبِ وَنَدْبِ  
 كَفُّ عُرَامِ اللَّصْبِ وَشَغْبِ  
 زِيَارَةٍ (٨) مَا نَقَصَتْ بِنْبِ  
 أَلْحَقَ بِالْعُجْمِ جَمُوعَ العُرْبِ  
 وَالنَّاسُ فِي سِلْمِ المَنَى كَالْحَرْبِ  
 وَيَجْعَلُ الوَادِي مَكَانَ العَقْبِ (١)  
 كَالْفَعْلَةَ الحَسَنَاءِ بَعْدَ الذَّنْبِ  
 وَأَطْعَمَ المَحْبُوبَ بِالمَحَبِّ  
 يَعْرِفُ فِيهِ خَيْلَاءَ العُجْبِ  
 يَجْرُ ذَيْلًا فِي الفِضَاءِ الرَّحْبِ  
 ضَافٍ (٢) وَلَمْ يَلْتَقِ عِبَارَ العَتْبِ  
 ذُو رَاحَةٍ مَبْسُوطَةٍ بِالخَصْبِ  
 وَقَدَحَتْ فِي المَاءِ زَنْدَ الشَّهْبِ  
 عَيْنٌ أَظْلَمْنَا (٣) بَنُوهُ القَلْبِ  
 مُتَأَقَّةَ الحَوْضِ جَمُوعَ العَرَبِ (٤)  
 رَنَعِمَ قَرَى الثَّاوِي وَزَادَ الرُّكْبِ  
 نَعَمَ وَمَرَعَى مُوْتَقَى وَقَضْبِ  
 رَوَاقِصُ فِيهَا قَدُودُ القُضْبِ  
 وَالمَطِيرُ فِيهِنَّ قِيَانُ الشَّرْبِ (٥)  
 نَهَبُ فِيهَا العَيْشِ أَي نَهَبِ  
 أَسْمَحُ يَوْمَ لَوَهَا مِنْ كَعْبِ (٦)  
 مِنْ قَبْلِ لَدَغِ حَادِثٍ أَوْ كَسْبِ  
 مِنْ غَيْرِ مَا طَعَنَ وَغَيْرِ ضَرْبِ  
 وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَتْهُ السَّلْبِ  
 وَلَيْسَ يَبْقَى غَيْرَ وَجْهِ الرُّبِّ (٧)

(١) يدرّ دون ان يُحلب . وانا . حلبه (العقب) هو الوادي

(٢) «ص» - صاف . والننت للذبل (٣) «ص» - اضلنا . واطل غشي . والقلب اي

قلب العنبر وهو نجم (٤) «ص» - حموم . والمعنى جاءت هذه الغمامة تتهادى وهي

ملائة الحوض . جموع الغرب اي كثيرة الماء . (٥) الاب الشب . والقضب كل شجرة

طالت وبسطت اغصانها (٦) يشبه الطير بالمنيات (٧) كعب بن امه الجواد

المشهور . وفي «ص» - غرام . والجزء الاول من البيت غير واضح تماماً

(٨) «ص» - واره (٩) هذا الشطر غير موجود في «ص»

وقال في التاريخ<sup>(١)</sup> يصف كلباً وفرساً وسيفاً ويعرض بقومٍ بلغه  
عنهم بلاغة اوجبت ذلك<sup>(٢)</sup>

قد اغتدى والصبح عاري المطلع  
مؤل الأنياب احوى المدمع<sup>(٣)</sup>  
يرق من جلد الظلام الأسفع  
كالقوس او كالسهم في التسرع  
ولا رأيت طائراً بأربع  
يلقى الوحوش كغراب ابقع  
يكاد من فرط الذكاء المشع  
ينصب كالسيل<sup>(٤)</sup> جرى في مدفع  
اي قرى ضيف وزين جمع  
مقابل الخلقه نهد<sup>(٥)</sup> خرشع<sup>(٦)</sup>  
نصرة موتور ومال<sup>(٧)</sup> مذقع  
غادرها حسرى ولما تسرع  
وهو غليظ السبع حافي الأربع<sup>(٨)</sup>

بأسمع القلب حديد المسع  
كانما علت بسم منفع  
أخذ نجوم الليل نحو التميع  
لم ار برقاً غيره لم يلمع  
امبق مسود<sup>(٩)</sup> رماح<sup>(١٠)</sup> الأذرع  
وناظره بتلتي مروع  
يحيب وهم ربه وما دعي<sup>(١١)</sup>  
ويتلي كالبارق المتمع  
ولاحق الأقرب<sup>(١٢)</sup> ضخم الأضلع  
قيد الفراحتف الظباء الرتع  
لو كرك في اعقاب ريج زعزع  
ذي حافر حاس ورأس طيع  
به أصيد الوحش وحش البلقع

- (١) «ص» - في الطرد (٢) «ص» - وذلك في ذي الحجة سنة احدى وتسعين وخمسة  
(٣) مؤل الانياب حادها . الاحوى الاسود المخضر او المحمر  
(٤) الاصل رماح . يقول هو ابيض ولكنه اسود الاذرع وقد شبهها بالرياح لدقتها  
(٥) اي يكاد يجيب ما في فكر صاحبه قبل ان يدعوه . المشع الوافر (٦) «ص» - كالسب  
(٧) اي ضامر الخاصرة (٨) «ص» - خرشع . والخرشع العظيم الصدر والجانيين .  
والنهد العالي والمقابل الكرم (٩) يقصد بالسبع الذراع والمحزم والمعكن والشوا  
والرسغ والفخذين . وبالارباع اعالي الكتفين والحجاجين ( عظم الحاجبين ) والشظا والمتنين  
( التفسير كذا في الاصل )

كأنها منه بوادٍ مُسبح  
 فهو أمان الأمان يوم القَرَع  
 ذو جَمَلِ الاحسان لا ذو اللَمَع  
 مشعٍ ناهيك من مشعٍ  
 متى يَرِدُ ماء الحديد يشرع<sup>(١)</sup>  
 كجذوة<sup>(٢)</sup> متى نَشَمها تقطع  
 في اي أحشاء دَجَى لم يصدع  
 به رعى كل حميم مُمرع  
 وسار في قلب العجاج الأدرع  
 أمنُ أخي خَوفٍ ورَوعُ أروع  
 لو جاز ان يُفصح للمستمع  
 ويومَ رُدَّت شمسه ليوشع<sup>(٣)</sup>  
 ذمَّ أناس عَفَى وورعي  
 لكنه عند حلول الطمَع  
 ولا ينكس لا ولا بأهزع  
 وموضعا جاوز كلَّ موضع  
 مقتضب الأبيات او مُصرَع  
 يسجع في الدنيا وان لم يسجع  
 حب عتيق والبطين الاتزع<sup>(٤)</sup>  
 وذلك بدع عند أهل البدع  
 سيعلم الناعي مقالي إن نعي  
 وأينا كان وخيم المرتع  
 وكلُّ جنب واقِع لمصرع  
 وفوقه ألقى العدى في المجمع  
 وكافل زاد الرفاق الجوع  
 وصاحب ثانيه لما يُطبع  
 مهتزة عطفاه لا من زَمع<sup>(٥)</sup>  
 وردَّ القطا صدرَ الغدير المترع  
 كأنما أدنيتها من شَمع  
 وأيُّ عامٍ ماحل لم ينجع  
 واحتلَّ جو الفارس السמידع  
 كالوَجِد في أحشاء صبِّ مَولع  
 تُثني به رمدى عيون الأدرع  
 حدث عن عادٍ وقوم تبَع  
 حديث برِّ لا عينُ مُتمع  
 وجزعي ولات حين الخرع  
 لستُ بسألٍ ولا بضرع  
 ما تقموا غير الفخار الأرقع  
 وكلَّ معنى فائق مُبتدع  
 أحسن من هتف الحمام الرقع  
 وُجل ذنبي عند تلك الشيع  
 وأنني من السباب المقذع  
 لا غيظاً من ربي ولا من شبع  
 أمعه الحقُّ ام الحقُّ معي  
 في يوم لا ينفع بَدلُ الأدمع  
 وانما الدنيا سبيل الخدع  
 وصرفها يَبْتَه للدعي

(١) الزمع هنا الرعدة، والمشيح الشجاع (٢) يشرع يخوض فيه. ويقصد بقاء الحديد الدماء في الحرب  
 (٣) «ص» - كجذوة متى نسمها (٤) اي وحدث يوم يوشع وكيف رد الشمس  
 (٥) كذا رواية هذا الشطر في الاصل وفي «ص». يشير الى حبه المعنى الكرم والبعد الغامض على الغير

وكتب الى الامير مجد الدين سيف الدولة المبارك بن منقذ الكنتاني  
يمدحه ويذ(كر) ولده والي الاسكندرية وحسن سيرته على حدائته  
في سنة نسع وثمانين وخمسمائة

ارى سيرها عَنقاً او وخيدا      لعلك يا سعدُ تنوي زُروداً<sup>(١)</sup>  
رويداً بها قاطعاتِ المدى      الى دركِ الحاجِ بيداً فييدا  
اذا نظمتَ بَلدأً بالخُطى      توهمتَ عِقدأً عليه بديدا  
فاو كان حقُّ يدٍ لا يُضاع      بسطنا لأَخفافهنَّ الحدودا  
وكننتُ اذا البعدُ صدَّ اللقاءِ وآيسنى باخلُ ان يجودا  
ركبتُ المني وحيادُ المني      تُلين الشديدَ وتُدني البعيدا  
وحَيِّ (يريك) يجيد الكُثيبَ لُزهر الأهازم سلكاً نضيداً<sup>(٢)</sup>  
خالعنا الضحى ولبسنا الدُجى      اليه وكان رداءً جديدا  
طارقناه حيث الدُجى فُحمةُ      وتأبى الأسنهُ الأَّ وقودا  
وقد جردَ الغيثُ بيض البروق      وأقسمَ ألاَّ تحلَّ العمودا  
وللركبِ تحت سيفِ الوميض      جفونُ ابنت ان تذوق الهجودا  
وقد لبست أكتفه والوهادُ      من صنعة الغاديات البرودا  
فنبهَ نيرانهُ والجفانَ      وأيقظَ سُمارةُ والعييدا  
عميدُ على عزه لا يجيرُ      من ذلَّة الحبِّ صبأ عميداً<sup>(٣)</sup>  
فليتَ الدُمى لِقنتِ صنعةُ<sup>(٤)</sup>      تفكُّ الاسيرَ وتُزوي الطريدا

- (١) زرود اسم مكان في بلاد العرب على طريق الحج من الكوفة  
(٢) لفظة بريك متأكدة . وهو يريد ان رماح حي المدوح كانت حول الرمل كالعقد المنضد  
(٣) العميد الاولى سيد قومه ( وهو المدوح ) . والصب العميد الذي اهلكه الحب  
(٤) لبث الحسان تقتدي به

ولا ابعده الله تلك الوجوه      نعم وسقى العهد تلك العهود  
ويبيض السوالف سود الجفون      لي الله منهن بيضاً وسودا  
اذا آنسوا غارةً للعيون      شاموا اللحاظ وهزوا القدودا  
رماحاً اذا أشرعت للذلال      جعلن أسنتهن النهورا  
أغزلان كاظمة لا غدا      كناسك في المحل الأمجودا<sup>(١)</sup>  
لأمرٍ رضينا برجع السلام      وان كان ذاك نوالاً زهيدا  
أعيدوا غلى ناشدٍ قبته      فليس بأول حق أعيدا  
ولا تثقوا بوفاق الجبال      فان له بعد وصل صدودا  
فلو كان شيء يجوز الخلود      اذا ملك المنقذي<sup>(٢)</sup> الخلودا  
فتى ناره في قرى او غى      كافكاره يعصيان الحمودا  
رفيع العباد طويل النجاد      يد إلى المجد باعاً مديدا  
هو المرء تعرفه في الندي      حلاماً رصيناً وقولاً سديدا  
اذا يسيم ضيماً قسا كالحسام      وان يسيل في مغرم ذاب جودا  
يلين فان عجمته الخطوب      كان صلياً عليها شديدا  
وان عقت منجيات الغمام      طرقت بالجود كفاً ولودا<sup>(٣)</sup>  
مليك طليق الندى واللسان      يبهج قاصده والقصيدا  
تعجب له قائلًا فاعلاً      اذا ما انبرى مبدياً او معيدا  
فطوبى لعينك يوم السلام      اذا ما الحجاب أجاز الوفودا  
هو الواهب الخيل قب الكلى      ظاء الفصوص الى العيس قودا<sup>(٤)</sup>  
ينال مع العفو اقصى المنى      فكيف مع الجد يعني المزيدا  
من القوم ماضيهم كالشباب      أقام حميداً وولى حميدا

(١) الكناس بيت الغزال . يدعو له ببركة المطر ايام المحل (٢) لقب المدوح

(٣) اي وان لم يلد الغمام المطر كانت كفته ولودا بالجود

(٤) ظاء الفصوص اي غير لحية او مسترهلة المفاصل . يقصد هو الواهب الخيل الضامرة والنياب

هم ذلّلوا عاصيات البلاد وحلّوا ذوائبها والنجودا  
 ليوث الوغى وغيوث الأبي تعلّ الصماد وتروي الصعيدا<sup>(١)</sup>  
 كأنّ الزمان حذا حدوهم<sup>(٢)</sup> مفيتاً بأحدائه او مفيدا  
 إذا حوربوا اكلوا نجدة<sup>(٣)</sup> وان يكن السلب قلوأ عديدا  
 وان نثلوا سابغات الدلاص - والأسلّ الغاب - كانوا اسودا<sup>(٤)</sup>  
 لهاميم تلقاهم والوجه مختلفات<sup>(٥)</sup> يهليل صيدا<sup>(٦)</sup>  
 مساميح ليس يستنكر لطفهم مرضعاً ان يسودا  
 أكنهم أمات الصفاح متى ظممت اوردتها وريدا  
 لهم بالبارك<sup>(٧)</sup> مجد طرف يضم إليه علاء تليدا  
 وقد لقب السيف وهو النضار<sup>(٨)</sup> وأسم السيف ينص الحديددا  
 غدا كافل الملك منه أشم<sup>(٩)</sup> يُرعي مناديه سمعاً حديدا  
 حمى سرحه وبنى صرحه وأعلى فبات منيعاً مشيدا  
 وسكن حتى وجيف البلاد فأطفاها لا تُريد المهودا  
 وسارت كواكب أيامه على رغم كلّ عدو سعودا  
 فأقلامه مثل أسيفه نمت شقياً وتحيي سعيدا  
 رمى بقتاه نخور الثغور فأصمى عدواً واردي حسودا  
 وأغنى غناء ابيه الهام كذاك الشبول تحاكي الأسودا  
 لزانت كنانة هذي اليهام كما زانت المرهفات العمودا  
 لقد ضحك الثغر بشراً به وكان القلوب لديه عتيدا  
 وأمست لياليه بيض الوجوه وقد كنّ ايامه البيض سودا  
 وما جاده الغيث عن فاقه ولكنه جاءه مستفيدا

(١) اي هم اسود الحرب وامطار المواهب يروون الرماح من دماء الاعادي والارض من عطايا

ايديم (٢) يشبه الرماح بالغاب ويشبههم فيه ( وقد القوا دروعهم ) بالاسود

(٣) اللهاميم والبهاليل اسياد الناس الجامعون لكل خير . والصيد جمع اصيد اي ذو الكبر او الملك

(٤) هو الممدوح (٥) من القابه سيف الدولة ومع ان السيوف من حديد فهو من ذهب

له من عزائمِه جعفلُ  
 فريدُ يقلُّ لديه العديدُ  
 ومن كنتَ والده لم يكن  
 محلُّ العقودِ من المشكلات  
 ويصلبُ ان عزه فادحُ  
 وإني لجوهرة تصطنى  
 وما بغيتي غير حسن الوداد  
 وعلمك ان مديحي يزين ما زانه  
 الدرُّ تاجاً وجيدا  
 واني أسيرُ بلا صاحب  
 فاطوى الدجى وأصيدُ الشُرودا  
 وآنفُ ممَّا يقول الأناثُ  
 فأهدي القرالة لِمياء رُودا<sup>(١)</sup>  
 ولا خير في الشعر بعد الحمولِ  
 اذا لم تكن سامعاً مستعيذا  
 وان عشتُ أرسلتها في علاك  
 معني حليماً ولغظاً رشيدا  
 فوالجِدِ ما الندى غير الشاء  
 وافق من عرض مُجدِ نديدا<sup>(٢)</sup>  
 فَرَحِبْ بغيد بنات القريض  
 فلولا صفاتك ما كنَّ غيدا  
 مَهى لو تقادم ميلادها  
 لقام لييدُ لديها بليدا<sup>(٣)</sup>  
 ولا زال فهمك بَعلاً لها  
 ترفُّ اليه فُجلى نشيذا

(١) لا ندرى ما اذا كان « فريد » اسماً او وصفاً لابن المدوح . ويريد بالشرط الثاني ان فراند الدرر ما سميت كذلك الا لشرفها

(٢) اي اني آنف ان اقلد سواي فلا اهدى المدوح الا الايات الحسان

(٣) ما الطيب الا الشاء على كريم عطاياه كالندى بطبيها

(٤) اي لو قيلت في الزمن القديم لما كان شعر لييد شيئاً بالنسبة اليها

وكتب الى قاضي دمشق محيي الدين محمد بن زكي الدين لامر اوجب ذلك  
في سنة ثلاث وتسعين وخمسة

قف بالمنازل او كناس ظباها  
لم<sup>(١)</sup> أبك إذ نشرت بنود سحابها  
ولرب غادية يسح دموعها  
فكان جندوة نارها من أضلعي  
اسني على الشرفين قولة مكبدي  
والبان ترقص من غناء حماها  
وكان حالية الحسان برعبها  
فسقى دمشقاً كل مثقلة الخطى<sup>(٢)</sup>  
خفاقة العذبات ذات هياذب  
باحث بها نفعاته فتحدثت  
أبكي على المقصور من أيامها  
ولياليا لم أسر طالب لذة  
أبغي الثناء على حماة اسودها  
اني لأعجب كيف ينكر فضلها  
يتظ جبال علومه في صدره  
زقت لسودده فكان كفيها

فالقلب يعرفها على لأوانها  
الآ حاجتها الى انوانها  
ضحك البروق على ثرى بطحائها  
وكان جمّة ادمعي من ماها<sup>(٣)</sup>  
خيت جوانحه على أحنائها  
والارض تضحك من بكاء سماها  
نظمت عقود الدر من حصائها  
تمشي فتسحب من فضول ملاتها  
أرج النسيم يفوح من ارجائها  
عن مضمرات المزن في احشائها  
لو دام والمدود من أفيائها  
الآ مع الأقرار من ظلماتها  
جهدني فتشغلي صفات ظباها  
بشر ومحبي الدين من ابنائها  
مثل الجبال الشم في يديها  
لا ترغب الحساء عن أكفائها

(١) الاصل - ثم أبك والنصحیح من «ق» و «م»

(٢) يقول في هذا البيت وما قبله رب سحابة كان ضحك البرق فيها سبب هطلان مطرها وجعل

لبيب برقا من نار قلبه وماها من فيض مداومه (٣) كل سحابة تسير ببط.



ولقد رأيتُ وما رأيتُ فضيلةً  
 من تستخفُّ الطودَ حبةً حلمه  
 متشابهُ الإحسانِ عشرُ بنانه  
 فقلتُ شباةَ الغيبِ حدةً ذهنه  
 لولا نداءهُ لما وثقتُ لنفسه  
 خافتُ وقائعها العدى فكأنما  
 وكأنا السُّنرُ اللِّدانِ متونها  
 طالت يدا الطافها فلا جأها  
 شئتُ يا قاضي القضاةِ محمدًا<sup>(١)</sup>  
 ونشرتُ اعلامَ الشريعةِ بعدما  
 كيف السبيلُ الى مداك لعائِر  
 يبسُ البنانِ يذمُّ منك خلائقًا<sup>(٢)</sup>  
 قد كان يُمكنهُ خفاءُ ظهورها  
 ولك المناقبُ كالنجومِ كثيرةٌ  
 ولقد عزمتُ على قضاءِ فروضها  
 حجبتني الأيامُ عنك ولم يزل

شهدتُ بها الامثالُ من أعدائها<sup>(١)</sup>  
 ويُبجلُ الانواءُ يومُ حياتها<sup>(٢)</sup>  
 تتلو وفودُ نداءهُ مُحكمَ آيها<sup>(٣)</sup>  
 انَّ السيوفَ جلالها بمضائها  
 بسلامه من نار فرط ذكائها  
 طُبعَتُ سيوفُ الهندِ من آرائها  
 نشوى وقد دارتُ سلافُ ثنائها  
 قصرتُ بنانُ الحُوبِ عن حوبائها<sup>(٤)</sup>  
 خططُ العلى ورفعتُ سمكَ بنائها  
 طويتُ فسار العدلُ تحت لوائها  
 يعني النجومَ الزُّهرَ في عليائها  
 ردتُ وجوه السائلين بئائها  
 لو كان يُخفي الشمسُ في اضوائها  
 انَّ النُّجومَ أُكِلُّ عن إحصائها  
 لما زلتُ فلم أُمِّ بأدائها  
 كدُرُ الليالي دون عفو صفائها

(١) ضربتُ بها الامثالُ حتى بين اعدائها

(٢) اي من حلمه يخفُّ ازاءه الجبل العظيم ومن ترى الانواء الماطرة بخيلة اذا قولت بكرمه

(٣) في قوله (عشر) تورية . فالعشر عشر ايات من القرآن والعشر انامل اليدين . يقول ان  
 الوافدين اليه يتلون ايات انامله العشر

(٤) الحوب الاثم - والحوباء النفس . اي لم يصل اليها عيب

(٥) الاصل - محمد

(٦) اي هذا العائر يذم اخلاقك التي تعطي وتحفظ للسائل ماء وجهه

فلو استطعتُ بخرٍ مدحك أنفأً      لكتبتُ صحفَ صباحها بمسائها  
 أسديتَ مكرمةً فان أمهلتُ بالمحتوم لم تندم على إسدائها  
 ولتأتيتك كلُّ بكرٍ طفلةً      تجحت بفضل ولتها وولائها<sup>(١)</sup>  
 تجلي فيدهش عندها الأسماع والأبصار حسن رويها ورؤنها  
 خصتك بالوصل الهني وعمت الحاد غمة صدها وجفائها  
 من كل خالدة القوافي أشبهت      نعامك في الإكثار لا إيطانها<sup>(٢)</sup>  
 تتسابق الافهام علم رويها      من قبل إتيان الرواة بيانها<sup>(٣)</sup>  
 فأعد فرب صنيعه لو لم تعد      خفيت ولا أعنيك في إبدائها  
 فلطالما صقلت مهنده الظبي      فازداد رونق حسنها ومضائها  
 والصبح غير صقيلة مرآته      ما لم تقم شمس الضحى بجلائها

(١) الطفلة الناعمة ويقصد بذلك قصيدته . ويصح اي تاه كبرا

(٢) ابطاء القوافي تكريرها . اي ان قوافي هذه القصيدة تشبه نعامك في كثيرها لا في تكريرها

(٣) اي قبل الوصول الى آخرها

وكتب الى بعض الفضلاء مجيباً له عن ابيات وردت اليه منه على  
الوزن والروي مرتجلاً

و"جودك غادر التعمى مَعِينَا  
تروعُ حماسةً وتروقُ حُسْنًا  
فظوراً تُشبه الآسَادَ بأساً  
لقد شرفتُ قَدْرَ الدينِ حقًّا  
رأيتُ زمانَكَ الموموقَ طيباً  
فَأَيَّامٌ تُبْذِرُ الدهرَ فضلاً  
لغادرتُ الليالي وهي بيضٌ  
حلفتُ بما منحتُ من الأيادي  
لما حاربتُ صَرْفَ الدهرِ الأ  
أهنتُ كريمَ مالكِ بالعطايا  
وما فُقتُ الوري سعةً ودنيا  
وقد شبهوكِ اذ شبهوكِ زعماً  
سكنتُ من العلى حَجراً وطِيناً<sup>(١)</sup>  
أرْحنا في ذُرَاكِ العيسِ حِيناً

و"جودك لم يدع داءَ دفينَا  
لقد حيرتُ فيكَ الناظرينَا  
وطوراً تُشبه الأَغصانَ لينا  
اذا الألقابُ خالفتُ اليقينَا  
زمانَ الأَمْنِ عند الخائفينَا  
وساعاتُ تفوقُ بها القرونَا  
وكانتُ قبلها الأَيَّامُ جونا<sup>(٢)</sup>  
عيناً مثلَ وعدك لن تمينَا  
رأيتُ بوجهك الفتحَ المينَا  
وعزَّ على أناسٍ ان ييونا  
ولكن فقتهم كرمأً ودينا  
كما شَبَهَ القِتَادُ الياسمينَا  
وغيركُ بيتي حجراً وطِينَا  
فلا نَسعاً نَشْدُ ولا وِضِينَا

(١) جون هنا سود - وهي من الاضداد

(٢) الحجر بالسكون جبل في بلاد عطفان . وطن قصر من قصور الحيرة . والجناس ظاهر بين هذين اللفظين في شطري البيت

وواصلني نذاك الغمر حتى  
 وبجر الجود وهو أجل علم  
 جزاك الله عن حمد ورفد  
 تجيز وتمنح الاخوان جوداً  
 مقال أغم الفصحاء عياً  
 يذوب فتجمد الافكار عنه  
 وقد رجعت به الاعداء عني  
 فهل شكلاً بعثت على سطور  
 سالت بفضها سيفاً صقيلاً  
 لقد ملأت وجوه الطرس لماً  
 فن ألفتاه القامات هيفاً  
 لقد حملتني ديناً ثقيلاً  
 واصبحت القوافي مخجلات  
 ستعلم ما ثنائي حين تسري  
 اذا طويت بها صحف الليالي  
 فلم نسمع بشاك في وفاء  
 هجرت له الشهوة والحزونا  
 له الحركات يحدثن السكوناً (١)  
 جزاء الشاكرين الشاكدين (٢)  
 وغيرك لا يميز المادحين  
 وجود بجل الغيث المتونا  
 نسياً علم الورق الحيننا  
 - فلا خابت ظنونك - خائبيننا (٣)  
 أم الخطي والخيل الصغونا  
 وحزت بنظمها عقداً ثميننا  
 نظرت إلى محاسنها عيوننا  
 ومن الفاظه العادات عيننا  
 وحكم الشرع ان أقضي الديونا  
 وقد أهدين شكماً بل هديننا  
 بين رواها بيناً فيننا  
 أجل واذا المطي بها حديننا  
 وظني ان مثلي لن يكوننا

(١) اي ان تحرك الجود يؤدي الى الراحة والاطمئنان

(٢) الشاكد المعطي ابتداء بلا سوال والشاكر المعطي مجازة له (كذا في حاشية الاصل)

(٣) خائبين حال من الاعداء

وكتب الى الاجل مهذب الدين ابي الحسن علي بن نظيف الملكي  
العزيزي عن كتاب وصله منه في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين  
وخمسمائة . ويتشوق اليه والى دمشق ويمدح صاحبه لسوابق  
جرت منه على يده ويعتذر لانفاذ نظم جواباً عن نثر  
وذلك في محرم سنة تسع وثمانين وخمسمائة

هواتفُ الأيِّكُ على افنانها	باحث بنجدٍ وهوى غزلانها
وانما حنَّتْ الى اوطانها	حنَّتْ الى البان فباحث طرباً
ولوُعها بالهيف من اغصانها	اهوى القدود الهيف تحميسها القنا
عن لحن ما تُعجم في الحانها	يُعرب دمعي كاتباً وخطباً
لبانةٌ أعجزُ عن كتابها	ان هوى لبني ومايي من قلبي <sup>(١)</sup>
فكلُّ شأنٍ <sup>(٢)</sup> بائعُ بشانها	جلَّ هواها عن فؤادِ كاتبها
مطويةٌ تُقرأ من عنوانها	كانما قلوبنا صحائفُ
يسألُ عن قلبي في اطعانها	فهل فتى مبرأً عن ريبه
على غصون البان في كتابها	ينشدهُ بين البذور في الدجى
فيالأجفاني من اجفانها	هيفاء وطفاء أسالت أدمعي
لو انها تطعمُ في رضوانها <sup>(٣)</sup>	وجنتها لكل نفس جنة
فما له يصبو إلى نيرانها <sup>(٤)</sup>	قلبي حنيف لا مجوسي الهوى

(١) «م» - جوى . لبني فتاة شعرية . لبانة مأرب

(٢) في لفظة رضوان تورية في مصدر رضى . وهي ايضاً اسم حارس الجنة

(٣) اي الى نار وجنتها . ويعني بذلك حمرتها اللاتية

يادُمِيَةَ الحَيِّ التي طَلَّت دَمِي  
 انَّ الدِّيارُ كالجُسومِ اصبَحَت  
 كاتِّمًا العِشاقَ جاهِلِيَّةً  
 أرخِصتُ من مدامِعي لآلئًا  
 وأطربا إلى دَمَشقَ وإلى  
 والشرفينِ والمصلَى وذُرَى  
 والواديِّينِ صدَحَت اطيَّارها  
 دارٌ هي الجَنَّةُ خابَ عاذلٌ  
 من كلِّ هيفاءٍ ننت رداها  
 والجَنانُ في الخُدودِ فاضحٌ  
 كأننا جُمانها من تعرُّها  
 وفاتكِ المقلَّةِ ساجِ طرفُها  
 أكجَلها ساجِها احورها  
 كأننا مياها قواضبٌ  
 ودوحها عرائسٌ تُرَفُّ من  
 بكى الغمامُ فشدَّ قمرُها  
 من كلِّ لَدنِ مائسٍ في نورهِ  
 مَسرَحُ إخواني ونفسي حرَّةٌ  
 حياَ الحيا تلكَ الربوعِ وسقى  
 الشامخَ العلياءَ حَطَّ رَحَلُهُ

بصارمِ القسوةِ من هجرانها  
 موحِشَةَ الارِجاءِ من سكَانها  
 عاكفَةٌ فيها على اوثانها  
 لو جمدتُ غاليتُ في لئانها  
 جَيرونها شوقًا إلى جيرانها  
 رُبوتها والوهْدُ<sup>(١)</sup> من ميدانها  
 بما يروقُ السمعَ من اوزانها  
 في حورِها العينِ وفي ولدانها  
 على قضيبِ البانِ من غيرانها  
 صدورها باليَّعِ من رمانها  
 او تعرُّها نُظَمٌ من جمانها  
 لم يَعدُ انسانًا سَطى إنسانها<sup>(٢)</sup>  
 قاتلها فاترها فتانها  
 جرَّدها الصيقلُ<sup>(٣)</sup> من اجفانها  
 مصبغاتُ الوشي في ألوانها  
 فرقصتُ زهواً قدود بانها  
 كالصَّعدةِ السمرِاءِ في سنانها  
 مُدٌّ خُلقتُ تصبو إلى اخوانها  
 مَهذبُ الدينِ فتى فتيانها  
 من غايَةِ المجدِ على كيوانها<sup>(٤)</sup>

(١) «م» - المهدي . وجيرون والشرفين والمصلَى والربوة والميدان اماكن معروفة في دمشق

وهو يكررها كثيرا في شعره

(٢) اي لم يخلص انسان من سطوة انسان عينها ( وهو البيوبو\* )

(٣) «م» - الصقيل . والصيقل من يجلو السيوف . والاجفان الاغناد

(٤) اسم زُحَل بالفارسية

والناسخ المجل بسحب خلقت  
 سارحها سارحها فهأقها<sup>(١)</sup>  
 زينت بها الدنيا وكانت عاطلاً  
 ذو فطنة الطف من نسيمها  
 فاق الورى فصاحة تصحبها  
 تزل أقدام الورى عن شأوها  
 فلا تقس قساً الى إعجازها  
 يا ابن نطفة حبذا صحيفة  
 مدت لها يمينها ودخلت  
 وآمنت بفضلها ولم يكن  
 فالألفات كالقدود مسن في  
 كل شرود سائر وسائر  
 فلو حوت ايدي الملوك لفظها  
 فهي سويداوات كل معجز  
 بكل ماض كالقناة نثسه  
 صقيلة حيث السحاب صدا  
 (و) صفحات البيض لاحت أثرها

أناملاً تهمي<sup>(١)</sup> على قطانها  
 دفاقها هطأها هتانها  
 فحيدها يخال في عقيانها  
 وحبوة ارجح من ثهلانها<sup>(٢)</sup>  
 بلاغة ناهيك من إحسانها  
 وترقص الأفهام من بيانها  
 واسحب يد العفو على سحبانها<sup>(٣)</sup>  
 قيدت لها نفسي الى إذعانها  
 أفكارها الفردوس من جنانها  
 ينفعها شي سوى ايمانها  
 مثل الحدود لحن في خيالها  
 مرعى ولكن اين من سعدانها<sup>(٤)</sup>  
 ما رصعت منه سوى تيجانها  
 ما امكنت الأيدي طعانها  
 ينوب في الأعداء عن خصالها<sup>(٥)</sup>  
 وكلف في وجنتي زمانها  
 ما لاحت الانقاس من الوانها

(١) اي الناسخ المجدب بانامل هي سحب تهمي على سكتانها

(٢) السافح مجري الخبر . السارح من سرح الرعيه اي جعلها ترعى . والفهاتق المتدفق

(٣) الحبوة العطية . وثهلان اسم جبل

(٤) قس الايادي وسحبان وائل اشهر خطباء العرب الاقدمين

(٥) السعدان افضل نبت لرعي الابل . اي كل معنى يسوغ مرعى ولكن من يستطيع رعيه ( او

الايان بئله )

(٦) النقس الخبر . والمحصان الرماح . اي خطه ينوب عن الرماح في اخضاع الاعداء

كأننا سطورُها جحافلٌ      لا تطمعُ الأحداثُ في خذلانها  
 ودولةٍ كفاك صيتاً وعلَى      ما شيدت كفاك من سلطانها  
 مأنك في الحرب أبو نجدتها      وانت في السلم أخو ديوانها<sup>(١)</sup>  
 فهو المجلي والملوك خلفه      مثلُ جِياد الحيل في رهانها  
 قصّر عن ثباته قيصرُها<sup>(٢)</sup>      وعدله أنسى أنوشروانها<sup>(٣)</sup>  
 أقسمتُ ما وبأنهم كطله      ابن بحار الأرض من خلجانها  
 الواهبُ الألفِ حداها عُذره      عرامساً<sup>(٤)</sup> تمرحُ في ارسانها  
 والسابقاتِ الثبِ كلُّ شطبةٍ      مجفرةٍ<sup>(٥)</sup> تمرعُ في عنانها  
 لو وطنت صمَّ الحصى حوافياً      أنبعن عذب الماء من صفوانها  
 والقاتلُ الأموال ما اكياسها      يومُ الوفادات سوى اكفانها  
 بدرُ دجى راياته سحائبُ      بروقها الهندي في احضانها  
 لو الجبال وُزنت بجله      شالت جبال الأرض في ميزانها  
 او الاسودُ بُليت بياسه      أخلت له الاوطان من خفانها<sup>(٦)</sup>  
 كأننا الاطراسُ حومات وغي      يراعك المشهور من فرسانها  
 يجول فكرياً نافذاً تحمله<sup>(٧)</sup>      أناملُ تجول في ميدانها

(١) اي في الحرب مولاك الملك هو الناصر . وفي السلم انت صاحب الديوان والرأي

(٢) قيصر الروم (٣) كسرى انوشروان (٤) العرامس النياق الشديدة

(٥) الشطبة الفرس السبطة . والمجفرة الواسعة الوسط

(٦) خفان مأسدة كانت قرب الكوفة

(٧) الضمير يرجع الى البراع



فكلُّ مَعْنَى سار في الدنيا الى  
 تالله ما نظمي كِفاه نثرها  
 فلا تُناقشهُ العتاب إنهُ  
 وأبسط له العُذر وُخذ طائِبَةٌ  
 بكرُ القوافي لم تبشر بَشْرًا  
 جاءت على طيِّ الفلا ونشرها  
 ترور من عليها محمداً  
 كأنما بُني لقيسٍ أهديتُ  
 حماًتها يُنسب او ييسانها<sup>(١)</sup>  
 ولا لآليَ إذا مرجانها  
 ما كَلِفت نفسٌ سوى إمكانها  
 انسأها تنمي الى عدنانها  
 كغيرها من إنسها وجانها  
 ونشرها أَنمٌ من حوذانها<sup>(٢)</sup>  
 احسن ما شاء الى حسنها<sup>(٣)</sup>  
 او جليت ميُّ على غيلانها<sup>(٤)</sup>

## وقال ايضاً

اياها لكأ كان يعطي الامان  
 اظنك جاوزت حد الكمال  
 لمن خاف من دهره والاماني<sup>(٥)</sup>  
 حتى اصابتك عين الزمان

- (١) حما مدينة معروفة . ويسان مكان معروف في فلسطين . ولا ندرى سبب نسبة المعاني اليهما الا ان يكون الممدوح من الاول والفاضل من الاخرى  
 (٢) اي جاءت تطوي الفلوات وتشرها . ونشرها الطيب اتم عليها من نبات الحوذان  
 (٣) حسان شاعر النبي ويعني هنا نفسه . اي ترور عليا الممدوح وقد بالغ في احسانه الى ناظمها  
 (٤) لبني حبيبة قيس بن ذريح . ومي حبيبة غيلان وهو ذو الرمة  
 (٥) هذان اليتان مكرران في موضع آخر من «جب» . وفي الموضع الاخر يروي الشطر الثاني من البيت الاول - اذا رابنا حادث والاماني - وكذلك في «ق» و«م»

وكتب الى الوزير مهذب الدين ابي الحسن علي بن نصر نظيف جواباً  
عن ابياته الميمية وقد جاءته الطاف منه وتفضل كثير  
وذلك في صفر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة

سقى دمع عيني لا دموعُ العنائمِ  
منازلَ تُمَلِّينَا أُحَادِيثَ شَجْوِهَا  
إِشَارَاتُ بَثٍّ هُنَّ أَحْلَى مِنَ الْمُنَى  
وَقَفْتُ بِهَا أَبْكِي وَقَدْ بَسَمُ الثَّرَى  
وَهَبْتُ هَجُوعِي الدُّجَى وَنُجُومِهِ  
مِنَ الْحَزْمِ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ عَنِ اللُّوَى  
لَقَدْ هَزَّنِي ذِكْرُ العُذِيبِ وَحَاجِرِ  
وَمَا خَطَرْتُ<sup>(١)</sup> قَضَائِهَا وَتَرَاقِصِ  
وَعَهْدِي بِهَا وَالْبَيْنُ مُلْتَقِرٌ قَنَاعُهُ  
تَبَدَّتْ فَمَا شَمْسُ الضَّحَى بِنِيرَةٍ  
حَمَتْ وَرَدَهَا بِالترجسِ الغَضِّ وَانْتَثَتْ  
وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الحِصْنِ يُرَوَى بِجَيْلِهِ  
وَلَوْلَاهُ لَمْ أَبْكِ الدَّمَاءَ لِضَاحِكِ  
وَلَوْلَا جَفُونَ البَيْضِ مَا وَخَدَ الأَسَى

مواقفَ نَعْمٍ بَيْنَ تِلْكَ المَعَالِمِ  
أَسَانِيدُ أَنْفَاسِ الصَّبَا وَالنَّعَامِ<sup>(٢)</sup>  
وَمِنَ نُحْلَسِ التَّهْوِيمِ فِي جَفْنِ حَالِمِ  
لِدَمْعِي وَكَمْ بِالكَرِّ لِآخِرِ بَاسِمِ  
وَحَسَنُ التَّسْلِيِ بَعْدَهَا لِلْوَائِمِ  
مَيِّتُ الفَتَى وَالوَجْدُ ضَيْفُ الحِيَاظِمِ<sup>(٣)</sup>  
كَصِرْفِ الحِمْيَاءِ عَطْفِ<sup>(٤)</sup> نَشْوَانِ هَامِ  
شَمَائِلِهَا الأَشْدُو الحِمَامِ  
فَمَنْ بَانِحٍ مَنَّا وَآخِرَ كَاتِمِ  
وَمَاسَتْ فَمَا اغْصَانُهَا بِنَوَاعِمِ  
تَدَافَعُ عَنْهُ كُلُّ رَاهٍ وَلاثِمِ  
وَيُعَشِقُ فِي أَحْكَامِهِ كُلُّ ظَالِمِ  
وَلَمْ أَسْهَرِ اللَّيْلَ التَّامَ لِنَاسِمِ  
بِأَسْوَدِ سَاجٍ سَفَحَ أَحْمَرَ سَاجِمِ<sup>(٥)</sup>

(١) النعائم جمع نعامة وهي ریح الجنوب (٢) جمع حيزوم وهو الصدر

(٣) اي كما هز صرف الحمر عطف شارحها النشوان (٤) «م» - خطبت

(٥) اي ولولا جفون الحسان ما ذرف الاسى من المقل السود حمر الدموع

وما اشكُ لا اشكُ النوى بعدَ بَدَلها  
 حمدتُ الليالي مُذ سمجتُ بقربه  
 وقد اوعدتني بالفراق فان يكن  
 وقورُ الجبا ان كنت تعرف حلمه  
 اذا ما ذكرناه اَمَجَل تَهَلَّتْ  
 وحسبُ علي اِنَّه كَسِمِيَه<sup>(١)</sup>  
 شديدٌ على الفقرِ الملحِّ سَمَّاحُه  
 يصولُ على عادرٍ يصومُ عن الخنا  
 هو الصاحبُ الأذنى وان بَعُد المدي  
 وزيرٌ به طال اليراعُ على القنا  
 وذو القول ما قُسُ البلاغةِ عندهُ  
 علمتُ به قصدَ السبيل الى النهي  
 سما نحو غايات المعالي فناها  
 وجاد ولم يعيسُ جاديه<sup>(٢)</sup> وجهه  
 وقد يكلف السيفُ الحديثُ صقاله  
 يريد ليخفي عرقه وهو حاذقُ  
 فدعني من الأخبار انْ أقلها  
 هو البارقُ العاوي يروي زلاله

الى ابن نظيفِ ذي العلى والمكارم  
 وهاتيك أسنى منتهٍ للناسم<sup>(١)</sup>  
 فلا شاقني من بعده وَجَه قادم  
 تقربُ الى إحسانه بالجرائم  
 لذكره أفوَاه البروق البواسم  
 اذا سار في جيش الندى المتلاحم  
 اذا أتقل الأقوم حملُ المغارم  
 يصون عَمَى العلياً يصوب لعادم<sup>(٢)</sup>  
 اذا فتكت شوسُ الخطوب الغواشم  
 وراعَ شفارَ الباترات الصوارم  
 سوى باقل<sup>(٣)</sup> في النظم او غير ناظم  
 وما جاهلٌ قصد السبيل كعالم  
 بطرفٍ عن العلياء ليس بناغم  
 الجميلُ ولم يقرعُ له سنٌ نادم  
 ويسودُّ وجهُ العارضِ المتراكم  
 بإفشاء أسرار الندى والتأتم<sup>(٤)</sup>  
 صحيحٌ وإيهاً من أحاديث حاتم<sup>(٥)</sup>  
 وان لم ياطل ومضهُ لَحظَ شاتم

(١) المناسم اخفاف النباق . اي وتلك اسنى منة للنياق عندنا

(٢) سببه الامام علي (٣) يصوب يطر . والعامد الفقير . اي ياتيه بالخير

(٤) قس المشهور بالفصاحة وباقل بالمي وقد ورد ذكرها

(٥) الجادي السائل والعاقي (٦) يحاول لتواضعه ان يخفي معرفه ولكنه يفشي اسرار

الكرم وخفاياه (اي يهود كثيراً) (٧) حاتم طي

له الاسم في الآفاق ليس بضَمَر  
 وذو البيت عادي<sup>(٢)</sup> البناء وان غدت  
 تحلُّ بهامات النجود طهاته  
 يُبيحك بشرَ الوجه من قبل زاده  
 هو ابن بدور التَّم والانجم العلي  
 من القوم إن قامت وغى اغمدوا الظبي  
 هم رفعا سمك العلى وسماكة  
 ولا نسبة بين الانام وبينهم  
 فلو يدعي المسك القتيق صفاتهم  
 ولو لم يتثوا في المهود فضائلا  
 غنيتُ فما لقتة بكماله  
 وفي شركة الألفاظ عندي حفيظة  
 اجازيني التعمى وثنى بدحه  
 ولو لم أخف عتب العلى ما اجبته  
 إلى الفعل لا يئشى حروف الجوازم<sup>(١)</sup>  
 بيوت أناس واهيات الدعائم  
 لبذل قراه لا بطون التهام<sup>(٣)</sup>  
 وإصفاده<sup>(٤)</sup> والبشر احدى المطاعم  
 وسحب الغواصي والبحار الخضارم  
 وخفوا الى اعدائهم بالعزائم  
 فطال وكم مدت له كف هادم  
 سوى أنهم في الجنس ابنا آدم  
 لطمن لدعواه خدود اللطائم<sup>(٥)</sup>  
 لما عوذت اعطافهم بالتائم<sup>(٦)</sup>  
 وقد تضعُ الالقابُ قدرَ الاكرام  
 وأين هشام من ذؤابة هاشم<sup>(٧)</sup>  
 فواخجتي من جوده المتلازم  
 ولكن رأيت القول ضربة لازم

(١) لاحظ الاشارات النحوية هنا . يقصد له الاسم الظاهر الشرف وله الفعل الذي لا يمتعه احد

(٢) نسبة الى عادياء باني الابلق الفرد

(٣) تحمل طهاته اعالي النجود ليراهم القاصدون ، لا بطون المنخفضات

(٤) الاصفاذ العطاء (٥) لطمت خدود العير الحاملة للطيب

(٦) التائم تعاويد يلغونها على الاطفال منعا للشرا . يقصد ان كمال الفضل بظهر عليهم وهم اطفال

(٧) ان الالفاظ قد تشترك في وصف فاضل (وذلك ينطبق) ولكن ابن الالفاظ في وصف مناقبه .  
 وعبر عن ذلك بقوله ابن هشام في الشرف من هاشم

بأيّ يدٍ انجو اذا كلمته      تدافعنّ بي في موجها المتلاطم  
 وجاءت قوافيها ترفُّ هودياً      بجمر الحلى بيض الطلى والمعاصم<sup>(١)</sup>  
 ألدُّ من الماء القراح مع الطلا      واحسن من نور الحمى في الكمام  
 جهلت وقاري ان نخرت على الحيا      بقطرة ماء او بُنْبة حاتم  
 ولكن جلبت الشكر والشكر نافعٌ      بناديه في سوقٍ من الجود قائم  
 أبا حسن عفواً فإني مذنبٌ      فاضقت عفواً قطُّ عن ذنب خادم  
 بعثت سطوراً كالصفوف فراعني      بها ألفتُ سُددتُ كاللاهزم  
 خميس<sup>(٢)</sup> معانيه عرابٌ خوالصٌ      تهادى بها قُبُ الحروف الأعاجم  
 كأنّ بياض الطرس تحت سوادها      وميضُ الظبي في حالك النقع قائم  
 فولّت له فرسانٌ فكري هزيمةً      ولم تخلُ حربٌ من هزيمٍ وهازم  
 وها انت قد اصبحتَ خصماً وحاكماً      ويا لك من خصم كريمٍ وحاكم

(١) وجاءت قوافيه تحمل البنا عرائس شعر بديعة

(٢) شبه سطوره بالجيش ومعانيه بكرائم الحسان تحملها ركائب اعجمية اي تجلي بالفاظ لا يستطيع

سواه ان يأتي بما

## وقال وقد عرضت حال توجهه

أحنُّ الى ظلِّ العقيق من الحمي واشتاق نعان الأراكِ ولم اكن  
سلامٌ على نجدٍ ومن لاجع الهوى أحببنا ما بالكثيب لسائل  
حميم قنّام بالقُدود وذدتمُ وقد كنتُ أحيًا بالمثني فسرورتمُ  
غداهَ تناجينا الوداعَ وأعنتُ فلم ارَ إلا كفَّ شاكِّ صبايةً  
حيثكمُ 'حبّ الحياة مع الصبا وان كان طولُ العهد أنساكم الهوى  
حنينَ ذواتِ الخمسِ حامت على الوردِ (١)  
بأولِ مُشتاقٍ يحنُّ من الوجد ولوعته قولي : سلامٌ على نجد  
يُلمُّ به غيرُ الصبايةِ والسهد غداةَ التقينا بالظباء عن الأسد  
هناك قناعَ المذق عن طلعة الصدِّ (٢)  
إلينا عيون الكاشحين على عمد على كبدٍ او دمع بالكر على خدٍ  
واي حياة لا تُنغصُ بالفقْد فما هاج احزاني سوى قَدَمِ العهد

## وقال في سيف الدولة بن منقذ وقد عرض له ما اوجب ذلك

إنَّ مخدومنا الذي زنجيه واسحُ الحلالِ ضيقُ الأخلاقِ  
يكسدُ النصحُ عندهُ ويبورُ الصدقُ ولكن ينمي نفاقُ النفاقِ  
هو سيفٌ كما يقالُ ولكن قاطعُ للرُسومِ والأرزاقِ (٣)

(١) ذوات الخمس هي النياق التي تسقى مرة كل خمسة ايام

(٢) سرورتم - القيمتم او كسفتتم . المذق عدم الاخلاص . اي قابديتم بصدودكم عدم اخلاصكم

(٣) في الحاشية - ولا يقطع غير الرسوم والارزاق

## وكتب في غرض له

أخلّ الظبي واصلاً والظبي مضارِبها هاجراتُ الخَللِ<sup>(١)</sup>  
 وثاني الصفوف بسود الخوف وبيضُ الصوارمِ مثلُ الشعل  
 أعيد مكارمك الباهراتِ ان تُلِسَ الشمسَ ثوبَ الطفل  
 وإني لأقدمُ ذي همةٍ الى ركنِ كذكَ شداً وحل<sup>(٢)</sup>  
 فباطنها منبعٌ للنسدى وظاهرها قبلةٌ للتبل  
 وفيها الشفاء ونضرُ النعيمِ وصفوُ الحياة ورنقُ الأجل  
 فكيف يُقدمُ حتى عليّ من انا اشرفُ منه محلّ  
 ومن إن تجارت جياذُ العاومِ سبقتُ مدى شوطه بالمهمل  
 فان كنتُ قد نلتُ ما لا يُنال فلم يكن الخطُّ قدرَ الأمل  
 ومن قصد البدر ألقى الشهي ومن حاول البحر عاف الوشل  
 ولستُ بكافرها نعمةً تُبل<sup>(٣)</sup> من الشكر ما لا يُملّ  
 ولكن رجاؤك يبغى المزيدَ بما سوف يُضربُ عنه المثل  
 فكم قيل عني تجنّى وزاد وعنك ولا عجبٌ قد فعل

(١) ابا صديق السيوف وهي مجردة المضارب (اي يا صاحب العزم الماضي)  
 (٢) كذا الاصل . والشدة الغارة او الاسراع . والحلّ الاقامة . فيكون المعنى اني اقدم من قصدك  
 قاطعاً الطريق بين سفر واقامة  
 (٣) تُملّ تَمَلّي

وقال يرثي القاضي محيي الدين ابا طالب ابن القاضي صدر الدين  
قاضي قضاة الديار المصرية وتوفي في الخامس عشر من  
شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمسمائة

عَظُمَ النَّمِيُّ فَكَبَّرِي أَوْ قَلِّي      هِيَ مُزْنَةُ الْبَاكِي وَنَارُ الْمُصْطَلِي  
جَلَّ الْوَصَابُ عَنِ الدَّمُوعِ وَسَفَّحَهَا      وَأَقْلُ مَا فِي الْوُسْعِ دَمْعُ الْمُعْوَلِ  
غَاضَ النَّدَى الْكَمْبِي<sup>(١)</sup> بَعْدَ جَمَامِهِ      وَثَوْتُ نَشِيدَةِ ذِي الْبِدَاءِ السُّعْجَلِ  
وَجَدَّ النَّسِيمُ لِقَدَمِهِ فَأَظَنَّهُ      لِلحَزَنِ خَدَشَ صَفْحَ خَدِّ الْمَنْهَلِ<sup>(٢)</sup>  
فَسَقَى مَضَاجِعَهُ أَخُو يَدِهِ الْحَيَا      وَحَدَّتْ قِلَاصَ الْمَزْنِ رِيحُ الشَّمَالِ<sup>(٣)</sup>  
وَمَشَتْ بِسَاحَتِهِ الْحُدُودُ خَوَاضِعًا      فَالْمَسْكُ كَيْفَ تَدُوسُهُ بِالْأَرْجُلِ  
سَمَلَتْ بِنَانُ الْخُطْبِ نَازِرَةَ الْعُلَى      وَاصَابَ سَهْمُ الْمَوْتِ عَيْنَ الْمُقْتَلِ  
وَتَشَعَّبَتْ عُصْبُ الْهُدَى مِنْ بَعْدِ جَامِعِهَا      فَبَيْنَ مَشْتَتٍ وَمُضَلَّلِ  
قَدْ كَانَ اسْرِعَ فِي النَّدَى مِنْ بَرَقِ غَادِيَةٍ      وَابْتَتَّ فِي الْحَجِي مِنْ يَدْبُلِ<sup>(٤)</sup>  
أَهَا لِمَزْنٍ يَمِينِهِ الْمَنْهَلُ صَيَّبُهُ      وَبَرَقَ جَبِينِهِ الْمُتَهَلَّلِ  
وَلِئُنِيَةِ الْقَلْبِ الطُّمُوحِ وَمُفْجَمِ الحَصْمِ      الْجَمُوحِ وَبِهَجَّةِ التَّمَاثُلِ  
تَجَاوَزَ قِنَاعَ الشُّكِّ مِنْهُ بِلَفْظَةٍ      وَتَصَيَّبُ شَاكِلَةَ الحَنَفِيِّ الْمَشْكَلِ  
وَلَوْ أَنَّ مَكْرَمَةَ طُورٍ<sup>(٥)</sup> بِهَا الظُّبَى      لَمَشَى إِلَيْهَا فَوْقَ حَدِّ الْمَنْصَلِ  
بِشَمَائِلِ غَيْدِرِ الذِّئْبِ مِنَ الصَّبَا      وَخَلَائِقِ مِثْلِ الزُّلَالِ السَّلْسَلِ

(١) نسبة الى كعب بن مامة المشهور

(٢) وجد اصابه الوجد . اي ان النسيم لحزنه خدش صفحة الغدير

(٣) فسقى مضجعه المطر الذي هو اخو يده في الجود . وجعل المزن كالتياق تحدها الريح

(٤) طار به يطور قرب به

(٥) اسم جبل



وحياه وجهٍ ردَّ أوجهٍ وفدهٍ بجيائها<sup>(١)</sup> والعالمُ ليس بتقبل  
 اسني لمنتجعٍ وعافٍ عائلٍ ومشتتٍ ناهٍ وشاكٍ مُرمَلٍ  
 ولوائقٍ بالدَّهرِ فيهٍ وايُّ ذي ثَقَمَةٍ (.....) لم ينجَلِ<sup>(٢)</sup>  
 من للجدالِ ومن لفضِّ النَّصِّ والفتيا وآياتِ الكتابِ المتزلِّ ؟  
 ومن الذي ان شام سيفُ مضاربٍ عنه مضى فأصاب حدَّ الفصلِ  
 وكأفًا فتقَّ الحداةُ بوضفهٍ فاراتِ مسكٍ<sup>(٣)</sup> او نسيمٍ قرنفَلِ  
 جاوزتَ حدَّك يا حِمَامِ فِحَنَةٍ<sup>(٤)</sup> وظلمتَ نفسك يا زمان (فأعول)  
 مهلاً على الدين الحنيفِ وأهلهٍ ان لم يكن يدَ مجلِّهٍ فتجملِ  
 قد كان جابرَ كسرِكَ المرجوِّ في الجُلِّيِّ وناصرِكَ الذي لم ينجدلِ  
 تعساً أجدك لا تزال موقراً نفسَ اللينيمِ وفاتكاً بأفضلِ  
 نُهدي اليك النَّصْحَ وهو مضيعٌ واذا هُديتَ لصالحٍ لم تقبلِ  
 واذا مضى العذولُ في غلوانهٍ لا ينشي فبكانهٍ لم يُعدلِ  
 (أقذيت) مُقالةً كلَّ مجدِّ شامخٍ وقدحتَ حتى في قلوبِ الجندلِ  
 بازْهَدِ (الأوابِ) والمتورِّعِ الأواهِ والمتنخِّعِ المتبتلِ  
 الأحنفيِّ الحلمِ (.....) ب طائشةِ الخبيِّ والقَلْبِيِّ الحوَلِ  
 (.....) معها ولماً تبخلِ  
 والارض ساكنة (.....) النهي وعلام لم تتزلزلِ  
 لو كان يمكن ردُّ (ما هو كائنٌ) للويتُ عنه يدَ القضاء المرسلِ  
 ولدافعَ المقدارَ عنه عصابةً شمُّ الأنوفِ من الطرازِ الأوَّلِ  
 ولعاد وجهُ الصبحِ أقمَّ كالجِ القسَماتِ من ليلِ العجاجِ الأليلِ  
 ولضوعفت (.....) وأرسلتُ مُزنَ السِّهامِ يدُ السحابِ المرسلِ  
 فالسمرُ<sup>(٤)</sup> ضامرة الكعوبِ عواسلُ والبيض تخطفُ في ظلامِ القسطلِ

(١) اي ردَّ الوفد مكرمين دون ان يبذلوا ماء وجوهم

(٢) خجل هنا بمعنى اضطرب ولم يدر ما يصنع

(٣) فارة المسك وعاوته (٤) الحنة - العطف (٥) الاصل بالسمر

والخيلُ ساهمةُ الوجوه كأنما سُقيتُ فوارسها نقيعَ الحنظل  
من كل خفّاق اللوَاهِ مؤيِّدِ العَزماتِ في الأزْمانِ رجبِ المنزل  
يلقى الكهامةُ من السنانِ مجذوةً . ومن الحسامِ المشرقيِّ مجدولاً<sup>(١)</sup>  
لِكنَّهُ الأَجَلُ الذي ما هذه الاجسامُ للارواحِ منه بمعقل  
ما زَغَفْنَا زَغْفُ لَدِيهِ ولا الظُّبَى بِظُيِّ ولا ذُبُلِ الرِّمَاحِ بِدُبُلِ  
فالبدرُ مُطْلِعُهُ قَضَى بِخُسُوفِهِ والسيفُ (مُنِيلُهُ)<sup>(٢)</sup> بنانِ الصيقلِ  
يا محييَ الدينِ الحنيفِ وقاتلِ الشكِّ الحيفِ ( . . . )  
غَبَّرتِ في وجهِ الافاضلِ آخراً ود (فَعَت) في صدرِ الزمانِ الاولِ  
وبلغتِ ما فاتِ الكرامِ من الحجى ( . . . ) المستقبلِ  
ابكي بكاءَ اخي وفاءِ (ذاكرِ) (ما) طَوَّقَت (يد) منعمٍ متطوِّلِ  
من غيرِ ما سببِ وليس بياذِلِ ( . . . . . ) به ولا متوسِّلِ  
ولم وعدتِ اسلَفَتُهُ شُكْرُ الوليِّ لِمثله شُكْرُ الرِياضِ يَدِ الوليِّ<sup>(٣)</sup>  
واذا وعدتِ وكانِ بِشركِ ضامناً فلكِ الثناءِ فَعَلتِ او لم تَفْعَلِ  
يا خيبةَ الباغينِ مثلكِ في بني الدنيسا ويا سَعْبَ الضيوفِ التَّرَلِ  
أَمَسُوا لِفَقْدِكَ مُدَقِّعِينَ وَأَنَا شِمُّ السَّحَابِ غَنِيَةٌ الْمُتَعَلِّلِ<sup>(٤)</sup>  
فالدَّهْرُ مِثْلُ العَمَدِ غيرِ مُصاحبِ نَصلاً وَالْأَخْيَاسِ<sup>(٥)</sup> لَيْسَ بِمُشْبِلِ  
قَلَّتْ بِكَ الحِياةُ وهي كَثيرةٌ فالدُّنْ بِعَدِكَ كالفِضَاءِ المِجْهَلِ  
تاللهُ ما فازِ الحِمامِ بِمِثْلِها الأَحْيَاءِ قاصِدِ ومؤمَلِ

(١) اي يلقي الفرسان بسنان كأنه جذوة نار وبسيف كأنه جدول

(٢) هذا اقرب ما يظهر من الاصل . ولعله يقصد - والسيف يسوده الصيقل بما ينقشه على صفحته

من خطوط كالنمل (٣) الولي المطر

(٤) امسوا لفتدك في اشد الحاجة . وانما ما . السحاب البارد هو غنية الذين يعلمون النفس بالنيث .

اي بفتدك فقد سحاب الخبر المطر

(٥) الخيس موضع الاسد . والمشبيل ذو الاشبال . يعني ان الدهر بعدك اصبح كفمد بلا سيف او

كمرين اسود بلا اشبال

ولربّ مسألة تفاتم أمرها      جدّاً وعُدّت في القبيل المهمل  
 حتى حضرت فقال كلُّ مفوّهٍ      ها سلّموا امر الهدى الى الولي<sup>(١)</sup>  
 وصنيعه لك والحوادث ليله      كالصبح واضحه وقوله فيصل  
 ومزلة جاوزتها متشبتاً      يهيماء مُذهلة ولما تذهل<sup>(٢)</sup>  
 ببديهة كالماء ناقعة الصدى      وقريحه مثل الحريق المشعل  
 لا سار بعدك في حشى ظمائه      ولا وضع النهار لمجتي

### وكتب الى صديق له (يسمى) النجم صدر كتاب

وأبيض من نجل الكرام كأنما      خلانقه في لطفن ابنة الكرم  
 أشمّ حوى الشاء من كل مدحة      كذا المدحة الشاء وقف على الشم  
 تجلّى ظلام الدهر عتي بوجهه      واقلع صرف النابتات عن الظلم  
 وإني لاستجدي العلي من جنابه      وما ضلّ مستجدي المعالي من النجم

(١) الهدى العروس . اي سلّموا الامر لوليّه كما تسلّم العروس الى وليّها

(٢) المزلة مكان الزلل . يقصد ورب امر ترل به العقول وتذهل جاوزته وانت ثابت غير ذاهل

## وكتب الى الاستاذ تاج الدين الكندي وقد ابل من مرضه

ليهن الوري بره العلي والفضائل  
 لقد سرحت صدر الضحي قسماؤه  
 واصبح قس مائلا في اياده  
 سقت ائل السحب البلاد لاجله  
 لقد حل في الافاق جبوته الحيا  
 وهز قدود البان ناشئة الصبا  
 ابي الله ان تدعو ابا اليمن ازمة  
 ولن تخلف الانواء (مزن) بنانه  
 جلا صدا الاذهان صيقل شخصه  
 فما كان الا الضبح ليث بدجية<sup>(٢)</sup>  
 وما شأنه هذا التحول الذي عرى  
 وان عانت الحنى ضلالا بجسمه  
 يزيد النصار<sup>(٣)</sup> الطلق بالنار رفعة  
 أسيد اهل الارض علما وسوددا  
 بأفقك نجمي في العلي غير آفل  
 وما دمت لا نور العلوم بخامد

هناء الثرى بالمدجنات المواطل  
 وردت وضوحا في وجوه الاوائل  
 وأنشر بعد اليأس سحبان وائل<sup>(١)</sup>  
 وأتام بعد العقم حمل الخوائل  
 حلت ايادي مزنه كل عاقل  
 كما هز عطف السرب قهوة بابل  
 (فيخفق) في نعه (ظن) الافاضل  
 وبينهما ما بين طل ووابل  
 وجلت ظلام الجهل شمس الفضائل  
 تجأت وضوء الصبح ليس بجائل  
 (واقطع هندي) الظلي كل ناعل  
 فلولاً اللطي لم يمه حد المناصل<sup>(٤)</sup>  
 ويذهب بالتمقيف زرع الدوابل  
 وثاني بكبي الجود غزر المناهل<sup>(٥)</sup>  
 ورأي حصيف في النهي غير فائل  
 ضئيل ولا قدر العفاة بخامل

(١) وارجع فصاحة قس الايادي وسحبان وائل

(٢) ليث بدجية لف بظلمة

(٣) اي فلولاً النار لم تحدد السيوف

(٤) الاصل - النظار

(٥) معنى الشطر الثاني - ومن يرجع آبار الجود القليلة الماء غزيرة المناهل

## وقال في بجيل جاد مرة في عمره

إني لأعجب كيف جدت ولم تكن      من قبلها لساحة بمعد  
 قد يفعل الشيء الذي نفيسة      حد الحسام صنيع صفح المبرد<sup>(١)</sup>  
 والنجم في جنح الظلام ضيازه      ومن السواد اشتق طعم السودد<sup>(٢)</sup>

وقال ايضاً<sup>(٣)</sup>

غطت الثلوج الأرض فهي حمائم      بيضاء منها الجيد غير مطوق  
 فلذاك اصبح إذ اقامت رامياً      قوس الغمام وراءها بالبندق<sup>(٤)</sup>

وقال بديها<sup>(٥)</sup>

وصاحب أنس تعشق الفضل نفسه      وحسبك ذو نفس يتيمها الفضل  
 أخوفظنة لم ينج العش ودّه      ولا هز من عطفني رصاته الجهل  
 وقد لبّوه الشمس جهلاً بقدره      ولم ار شمساً قبله كلها ظل

- (١) اي قد يأتي عن الشيء الذي شيء جليل كما يأتي الحسام من صنع المبرد  
 (٢) تشبة المعنى السابق . يقول والنجم انما يسطع في الظلام . والسودد ( اي الشرف ) يلتقي مع  
 السواد في اصل واحد هو الفعل سود  
 (٣) «ق» - وقال في يوم كثير الثلج جاء في آخره برد  
 (٤) لا تشبة الارض بالحمام البيضاء جعل قوس السحاب رامياً يرميها بالبرد ليصطادها  
 (٥) «ق» - وله في صاحب له

وكتب بها الى الصفي بن القابض يهنئه ويشكره على حسن عنايته<sup>(١)</sup>

سُرَّ الحسود بما اساء وارجفا  
بعث الشفاء الى الزمان وأهله  
وافى البشير فكان كل مؤمل  
أهدى السرور الى القلوب كتابه  
نبأ هو الماء الزلال اتى على  
من كابن أيوب ومن كصفته  
لسما سموا المجد في صدر الضحي<sup>(٢)</sup>  
وكلاهما محيي السباح وقد ثوى  
أعطى ومن على المسمي بعفوه  
فقدى<sup>(٣)</sup> صلاح الدين كل متوج  
وبقيت تعضده وتحمي سرب  
فلقد ذوى روض الثناء<sup>(٤)</sup> كاهله  
وصفا معين الرّفد فهو مصقّق  
وسواك إماماً جَدَّ جَدَّ تصنعاً  
حطت البلاد وما سللت لحفظها  
بجلائق غيدر وبأس تحتها  
جمعن المجد ثمّ شددن منته<sup>(٥)</sup> وكان مبدداً مستضعفاً  
والله مما كنت خائفه كني  
من بعد ما كانوا وكان على شفا  
لقيامه يعقوباً ويوسف يوسفا<sup>(٦)</sup>  
عظمت به النعمى وكان ملطفاً  
ظماً فأطفأ لوعة وتلهفاً  
نصر إذا ما النصر اعوز والصفاء<sup>(٧)</sup>  
وقلت<sup>(٨)</sup> بالعزم الحسام المرفها  
ومشيت حام الزمان وقد هفا  
عنه فأنسى حاتم والاحنفا<sup>(٩)</sup>  
كالنجم يفدي الشمس من ان تكسفا  
دولته إذا خطب أغد وأوجفا<sup>(١٠)</sup>  
فأعدته بتدي يديك مقوفاً  
وحلفت لولا راحتك<sup>(١١)</sup> لما صفا  
منه وأما جاد جاد تكلفاً  
سيفاً ورعت وما هززت مشفاً  
حشين كما نبع الزلال من الصفا  
وكان مبدداً مستضعفاً

- (١) «ص» - وقال ايضاً عند وصول البشير الى الاجل صفي الدين ابي الفتح نصر بن القابض يهنئه ويشكره على حسن عنايته (٢) اي كان كل مؤمل كيعقوب حين لقي يوسف في مصر . ويوسف هنا اشارة الى صلاح الدين  
(٣) «ص» - والضمير هنا يبرح الى ابن ايوب ( صلاح الدين )  
(٤) «ص» - والضمير هنا للممدوح  
(٥) حاتم طي والاحنف بن قيس من مشاهير الاجواد  
(٦) «ص» - وفي «ص» اعدت  
(٧) «ص» - البناء  
(٨) «ص» - زاحتك وصفتق الماء صفاه (٩) متينه. والمنته الضعف (وهذا اللفظ من الاضداد)  
(١٠) «ص» - زاحتك وصفتق الماء صفاه (١١)

وسلكنَ نَهْجاً واضحاً هو في العلي  
 جَدَدُ يَوْمٍ مَدَى الزمانِ ويُقَتني  
 فلك الهناء وللورى بك انما  
 نُعْمى شَمَتَ نَضو العلاءِ المدنفا  
 فسناك نورُ الداجيات فلا خبا  
 وذُرَاك رَبِيعُ المكرماتِ فلا عفا

### وقال يهنته بخلعة الملك العادل سيف الدين ابي بكر ابن ايوب

سمو كما تهوى على العُجمِ والعُربِ  
 فما أحدٌ يسمو الى السبعة الشهبِ  
 وما خلعوا الا سنالك على الخلى  
 كما لاح نورُ البدر في خال السُحبِ  
 لا يقظت طرفُ الشعر من سنة الكرى  
 وانقذت اهل الفضل من سنة الجذبِ  
 واقبلت في تلك الملابس طالعا  
 طلوع اخيك البدر ليلا على الركبِ  
 فما كان الا زينة الكأس بالطلا  
 يقينا والى زينة الجسم بالقلبِ  
 لقد عرف الأعداء فضلك فيهم  
 وهيات ان يئشى<sup>(١)</sup> الصباح من الحجبِ  
 تجود بما تحوي يدك سماعة  
 وهل عادة الغيث الهتون سوى السكبِ  
 فمهلا فان المال يشكو من النوى  
 وصفحا فان الشعر يئشى من العتبِ  
 واصبحت قطبا للمالك كلها  
 ومسرى النجوم الطالعات على القطب<sup>(٢)</sup>  
 فما سلك الاملاك نهجا من الندى  
 بغير دليل منك في البعد والقربِ  
 تميم الى إسداه ما انت مالك  
 هيام الفتى الصادي الى البارد العذبِ  
 وتحلو بعينيك العطايا وبذمها  
 كما يحسن المحبوب في ناظر الصبرِ  
 اليك صني الدين رفعت منطقي  
 الى النائل الفياض والمزل الرحبِ  
 وتزهته عن جاهل بمكانه  
 وما حاجة التمسك الجبان الى العضبِ

(١) «ص» - يئشى (٢) ورد في «ص» قبل هذا البيت بيت لم يرد في الاصل وهو :

بك التأم الشمل الذي بان صدعه وافرح مما رماه خاطب الخطب

## وقال بديهاً

يا صاحبي والافقُ قد لبس الدُّجى      وكواكبُ الظلماءِ لم تتقوَضْ  
حيثُ المجرَّةُ في السماءِ كأنها      ماءُ جوانبهِ نُشَابُ بَعْرَمَضْ<sup>(١)</sup>  
اوَ ما ترى كَوْنَ السَّماءِ كأنه      تُرسٌ يُنَاطُ مِنَ الهَلالِ بِتَقْبِضِ  
وكانَ كلَّ شهابٍ رَجْمٍ نَاقِبِ      سَهْمٌ اصَابَ وَرَبُّهُ لَمْ يُنْبِضْ<sup>(٢)</sup>  
او اِبرَةُ نَفذت رِداءَ اِزرقاً      والنورُ يَتَّبِعُهُ كَخِيطِ اِيبِضِ

## وقال في الشمعة بديهاً

يا كَمْ هَزَمْنَا عَسْكَرَ اللَّيْلِ وَاِنْ كَانَ لَجَبِ  
بَصَدْقَةٍ<sup>(٣)</sup> مِنْ فَضَّةٍ لَهَا سِنَانٌ مِنْ ذَهَبِ

## وقال في صبي اصفر اللون من غير علة وقد اقترح عليه ذلك

وَبَرُوحِي مَنْ وَجْهُهُ شَفَقِيُّ اللّوْنِ كَالشَّمْسِ رُوِّعَتْ بِالْفِرَاقِ  
لَا لِدَاءَ لِكِنَّةٍ<sup>(٤)</sup> عَمَّ وَجْداً      لَمْ يَدْعُ غَيْرَ هَاثِمٍ مَشْتَاقِ  
رَاقِ مَاءِ الْجَمَالِ فِي وَجْنَتَيْهِ      فَهُوَ مَرَاةٌ اوْجِهَ العِشَاقِ

(١) العرمض الطحلب (٢) الاصل - يَنْبِضُ . «ق» - يُنْبِضُ . ولم يُنْبِضْ اي لم يحرك

الفوس متوعداً بل رمى دون وعيد (٣) الصعدة قصبه الرمح

(٤) «ق» و «م» - ولكنه



وقال وقد سئل عمل شيء يكتب على سيف بديها

سِرُّ بي ولا تخف المقاتل واثقاً بالله ان العارَ عينُ المقتل  
انا بارقٌ حيثُ الدماءُ سحائبٌ يهدي المنية في ظلام القسطل (١)  
أظمي وبني نقع الغليل وغير ما عجب اذا نقع الغليل بجدول (٢)

وقال ما ينقش على مكئين لبعض الكبراء

لو تراني في كف من كف ايدي الخوف والمحل بالسطا والنوال  
لأريت الحياة والموت او شاهدت قسم الارزاق والآجال

وقال فيها ايضاً (٣)

قد كنت قبل اذل للسيف المهند ذل عبد  
ومس كفك جاز حدي في النباهة كل حدي

وقال ما يكتب على مكئين أفلامية

يُخشي الفساد من المدي وانا طُبعْتُ على الصلاح  
أهبُ اليراع جلالة فيطول أطراف الرماح

(١) القسطل غبار الحرب (٢) اي انا (السيف) اسبب العطش للاعداء وانقع غلة

الاصحاب . وتشبيه السيف بالجدول مشهور

(٣) «ق» و«م» — وعمل ما يكتب على مكئين لبعض المقدمين وقد سئل ذلك

وقال ايضاً في ابن الزقزوق<sup>(١)</sup>

يا دار الأكرم لا أشوتك<sup>(٢)</sup> صاعقة ولا اصابتك في محل يد الشجب  
 فرباً يوم غدونا في عراصك أكالين للسحت<sup>(٣)</sup> سمّعين للكذب  
 هو الامين<sup>(٤)</sup> فلا تُتخشى انامله الأ على الفضة البيضاء والذهب  
 تبت يدها فكم في كل جارحة منه وان عدّ فرداً من ابي لهب<sup>(٥)</sup>  
 ذو النفس مخلوقة في الثقل من زحل والكف مطبوعة من عقدة الذنب

## وقال في يوم كثير الثلج وسئل عمل ذلك

لله يومك اذ تبلح وجهه والشمس مغضبة فليست تُنظر  
 تبكي وتبسم مزنة وبروقه والشجب تطوى تارة وتدثر  
 والثلج يسقط دائباً كافوره والارض يكثر مسكها والعنبر<sup>(٦)</sup>  
 في الجو تحسبه جراداً طائراً واذا تدانى خلت ورداً يُنثر

(٢) اشوى اخطأ الغرض

(١) «ق» و «م» - وله ججو الأكرم

(٣) «ق» و «م» - الامير

(٣) السحت - الحرام او مكاسب العار

(٥) اشارة الى الآية ( تبت يدا ابي لهب ) وابو لهب خصم الاسلام ورسوله . يقول في كل عضو

(٦) يكفر ينطى

منه ابو لهب اي هو مجموعة قناص

وقال في بستان مع اصحاب فيهم آخوان احدهما مالك والآخر رضوان  
فمضى رضوان في حاجة<sup>(١)</sup> وبقي مالك<sup>(٢)</sup>

يا صحابي قضية حيرتني كيف تخلو الجنان من رضوان<sup>(٣)</sup>  
أخرجوا مالكا وردوا أخاه لم يكن قط مالك في الجنان

### وقال في معني عرض

يقضي الحب وليس تُقضى حاجة في نفسه كالنفس في جثمانها  
عزّت على علم الوشاة فأصبحت لا يملك الواشي ايّ عنانها  
ضاقت على صدري ولو يُعنى بها صدر الزمان لضاقت عن كتابها  
نفد التجلّد والنوى في بدنها وصبابة المشتاق في إبانها  
نشرت يد الأشواق طي دموعه وطوت حشاشته على أشجانها

### وقال ايضاً

من لي بأتمرّ كالخطي معتدلاً به احاديث وجدي في الوري سمر  
اهاب بي والدجى قر وأثلّه تدير نار سلاف ما لها شرر  
كأنها هي في كاساتها ذهب سكّب ترصع في حافاته دُرر  
فيا لها ليلة في ظلها جيمت منها ومنه لعيني الشمس والقمر

(١) «ق» و «م» - وكان حسن الصورة (٢) «ق» و «م» - وكان قبيحاً

(٣) رضوان حارس الجنة . ومالك حارس الجحيم

## وقال ايضاً في ابن الزقزوق

يا ناظراً عميت عني بصيرته  
برحت بالخلق في ماضٍ ومؤتف  
يا انشب الناس شصاً<sup>(١)</sup> في محرمة  
فلو تمده الى حوت السماء<sup>(٢)</sup> يداً  
هذا وانت الى الزقزوق منتسب  
وكيف تُنكرُ انوارُ المصاييح  
ظلماً فلا متَّ الاً بالتباريح  
يصطادها بشالكُر من مشاريح  
اذاً لغادرته شلواً بلا روح  
فكيف لو كنت من نسل التامسيح

وقال فيه وقد نزل عنده واعظُ يقال له الزرزور وكان ابن الزقزوق  
غنياً والزرزور فقيراً

هذا فتى الزقزوق يرأفُ بالزرزور لا للوعظ والزجر  
الله ألف وهو مقتدرُ ما بين صيد البر والبحر<sup>(٣)</sup>  
أخران في نسب المودة لا أبتلياً بصياد سوى الدهر  
نضو وعبل كالفتيق هما<sup>(٤)</sup> عجبٌ لذي عينٍ وذو فكر  
من كون ذا في بحر نعمته واخيه في قفصٍ من الفقر

(١) الشص - حديدة عقبا. يصاد بما السمك (الصنارة) (٢) حوت السماء نجم

(٣) لعله يشير بصيد البحر هنا الى ان فتى الزقزوق هو الزققة طائر صغير من طيور الماء . ام

الزرزور فطائر برّي معروف (٤) احدها هزيل (نضو) والثاني ضخم كالجمل

الذي يكاد يتفتق من السمن

وقال وقد سئل ذلك في غلام بوجهه اثر 'جدري'

وشادن مُعتدِ علياً      حياً دلالاً لو كنتُ حياً  
فقلتُ والدمعُ غيرُ وان      وقد لوى بالقوام ليأ  
من ركبِ الفُصنِ في كُثيبِ      ونقَّطَ البدرَ بالثُريا

وقال في شجر المشمش

أُستَ براه كلُّ يانعةٍ غدتُ      جنى كلَّ غصنِ يانعٍ متأودِ  
إذا قابلتُ شمسَ الاصائلِ رُختها      كواكبَ تبرٍ في سماءِ زَبَرَجَدِ

وقال وهو عند بعض الاكابر جالس على جانب بركة في داره  
وقد وقع مطر

ألا حَبذا بركةٌ قابلتُ      مليكاً عليه اتكالي فقط  
جأتُ صفحتي وجهه للياه      فقد نَقَّطَهُ بدرُ النُقَطِ

وقال في الخمر بديهاً

وحمراء مثل الشمس ساطع لونها      مشعشة تنني الحليم عن النسك  
تداولت الأيام منها حشاشةً      كمثل الذي ابقي اليقين من الشك

وقال ايضاً<sup>(١)</sup>

يا مَنْ رَأَيْتُ بِكَفِّهِ مَاضِي المِضَارِبِ كالْمَنُونِ  
أَغْنَتْ حَاطُظَكَ عَن حِسامِكَ والجَفُونُ عَن الجَفُونِ<sup>(٢)</sup>

## وقال بديهاً وسئل ذلك

عُجِبَ بِالْحَمَى وَمُهْمَمَاتِ غِصُونِهِ	وَحَذَارٍ مَن غِيدَ الكَثِيبِ وَعَيْنِهِ
مَن كَلَّ وَسَنانٍ كَأَنَّ حَاطِظَهُ	نَصَلَتْ ذَوابِلَ قَوْمِهِ مَن دُونِهِ
كَيْفَ الخِلاصِ لِمَن هَوَاهُ هَوَانُهُ	فِي حَيْثِهُ وَمُناهُ رَيْبُ مَنُونِهِ
ما كَدَتْ تُغَلِبُنِي جِيوشُ جِمالِهِ	لولا العِذارُ يُدْهِمُها بِكَمِينِهِ
كالسيفِ تُعَرِّفُ حُدُودَهُ مَن هَجَرَهُ	خَشِيناً وتُعَرِّفُ صَفْحَهُ مَن لِينِهِ
أهدى إلى الأَغصانِ لِينَ قِوامِهِ	وأَعارَ جِسمَ الصَّبْرِ سَقَمَ جَفُونِهِ
تَتَقابَلُ الأَضدادُ عِندَ مِجْمَعِهِ	فِي حُسْنِهِ فَتَبِينُ عَن مَكُونِهِ
فَسَقامُ مَقْلَتِهِ لِصِحَّةِ لَفْظِهِ	وِظلامُ طُرَّتِهِ لِصُحِّ جِينِهِ

(١) روي هذان البيتان ايضاً في «م» ولكنها سقطا من «ق»

(٢) الجفون الاولى - جفون العين . والثانية اغناد السيوف

## وقال ايضاً في مثله

خسرَكَ هذا المُخْطَفُ لِكُلِّ قَلْبٍ يَخْطَفُ  
 أَظَنُّهُ فِي الحَبِّ كَمَا شَاءَ وَلَا انْتَصَفَ  
 أَهْوَى حَبِيباً سَجَنُهُ قَلْبِي وَهُوَ يُوَسِّفُ<sup>(١)</sup>  
 مَعْتَدِلُ القَامَةِ يَثْنِيهَا الصَّبَا وَالْمَيْفُ  
 لَا يَعْرِفُ العَطْفَ أَخُو البَانَةِ بَلْ يَنْعَطِفُ  
 جَسْمِي بِهِ مَضْفَى وَقَلْبِي مَسْتَهَامٌ دَنْفُ  
 وَأَسْنِي وَأَسْنِي لَوْ كَانَ يُغْنِي الأَسْفُ  
 يَا سَادَتِي قَتْلِي فِي دِينِ العَرَامِ شَرَفُ  
 إِنْ كَانَ يُرْضِيكُمْ تَلَا فِي فِرَاضِي التَّنْفُ  
 سَلَوْتُ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَابِ سَوَاكُمُ أَقْفُ  
 أَعْدَلًا وَقَدْ نَجَا العُدَّالُ مِمَّا أَصْفُ  
 هُمْ عَدَلُوا لِكِنَّ مِنْ هَرَيْتُهُ مَا عَرَفُوا

## وقال ايضاً

كذب الفلاسفة الذين تقدّموا  
 عندي ولاحتهم اذا كالسابق  
 وضعوا على الانسان حداً لم ازل  
 اجذوه<sup>(٢)</sup> في سنن المقال الصادق  
 حتى اتى الزرزور وهو مهاجر  
 يدعو من الزرزور اي منافق<sup>(٣)</sup>

(١) اشارة الى يوسف الصديق وسجنه في مصر . اي هذا الحبيب كيوست في الحسن وقد اقام في قلبي  
 (٢) اجذوه الزمه (٣) في لفظي مهاجر ومنافق تورية فالماجر من هاجر مع النبي . وهو  
 ايضاً من ترك بلده وهاجر الى سواه . والمنافق غير المؤمن او الكذاب . يقول ان الفلاسفة  
 لم يصدقوا بحدّهم الانسان والآ فكيف نرى هذا الواعظ المهاجر (الزرزور) يدعو لهذا الرجل  
 المنافق (الزرزور)

وقال وقد خلع عليه<sup>(١)</sup>

قالوا كسا الزقزوق واعظهُ  
ما زال يسفل في صناعته  
فأجبتُ تلك رذيلةُ الفلكِ  
من بعد حوكِ السُجْبِ والحُكِ  
حتي ثنى الزرزورَ بعد وثيد الریش في قشرٍ من السمك<sup>(٢)</sup>

## وقال وقد بدت في راسه شعرة بيضاء

بدت شية كالنجم في ليل لتي  
وما الشعرات السود عندي دجنة  
واي أهتداء في الدياجي بلا نجم  
وبالليل تبدو بهجة القمر التم  
تتبع أيام الشباب فإنها  
مطايا مغذ الخرم في السهل والخرم<sup>(٣)</sup>  
فاني رأيتُ الحب من حلية الفتى  
وبشس لباسُ الهم للعاجز الهم  
إذا ما انحنى عود الصبا صحب الدمي  
مخافة بين صُجبة القوس للهم<sup>(٤)</sup>

وقال بديها<sup>(٥)</sup>

وافي كتابك مخصوصاً بأربعة  
درُّ بلا كلفٍ حسنٌ بلا صافٍ  
جأتُ وجأتُ عن التكدير والنكد  
بجرُّ بلا قلقي سخرُّ بلا عقْد  
يا نازحين ولا والله ما طعمتُ  
عيناي من بعد<sup>(٦)</sup> غير الدمع والسهد  
لقد سلبتم فؤادي من جوانحه  
شوقاً فردوا فؤادي او خذوا جسدي

(١) اي وقد خلع الزقزوق على واعظه الزرزور خلعة

(٢) يقصد بهذه الايات الثلاثة - ان الزرزور الذي هو طائر ذو ريش وثير اصبح بخلعة الزقزوق وهو طائر مائي يكتسي قشور السمك بدل الریش . فكانت الخلعة بلية عليه

(٣) الخرم الخزن او ما غلظ من الارض (٤) اذا لوى عود الشباب صارت صحبة الرجل للحنان صحبة القوس للهم - فهما ابدا على وشك الفراق (٥) «ق» - جواب كتاب

(٦) «ق» - الشطر الثاني - من بعد عيني غير الدمع والسهد . والبيت في «م» مشوش



وقال صدر كتاب بديها<sup>(١)</sup>

اتاني كتابك يا ابنَ النظيفِ فأهدى النفيسُ جليلاً نفيساً  
 سكرتُ بالفاظهِ الرانعاتِ كأنني رشفتُ بها الخندريساً<sup>(٢)</sup>  
 معانٍ كمثلِ حمياً المُدامِ تحلُّ حروفاً حكيماً الكؤوسا  
 تحطبنَ فأطربنَ حتى الجمادَ بحقِّ واضحكنَ حتى الطروسا  
 وقد كنتُ في أسرِ سُوسِ الخطوبِ فأوجدتُ نَعْمى واعدمتُ بوسا  
 واطلقتُ بالطولِ منا الجمومِ واوثقتُ بالقولِ منأ النفوسا  
 بعثتُ نُهْمى كامناً في نَدَى فأحرزَ عافيكِ كَيْساً وكَيْساً<sup>(٣)</sup>  
 وما كلُّ كاتبٍ فضلٍ سواكِ يُطلعُ في جِنجِ ليلِ شُموسا  
 وإنَّ أمَّ ذو التيهِ وادي نَداهُ آنسَ من فكرِهِ نارَ موسى<sup>(٤)</sup>

(١) «ق» - وله جواب كتاب ورد عليه من ابن النظيف

(٢) الخندريس الحمر

(٣) الكيس الفطنة والكيس للال . اي احرز قاصدك المال والعقل

(٤) اشارة الى نار موسى الكلم في البرية . قال واذا اتى تائه وادي جوده راي هناك نار القري

المتقدة فينال الخبر

وقال وكتب بها الى البدر صاحب القاضي ضياء الدين بن الشهرزوري  
وقد وصلت جائزته على يده من الديوان العزيز النبوي اعلاه الله  
وذلك في صفر سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة

أيها الكاملُ المروءة والمنفعم فضلاً أولي القوافي الفصاح  
والذي غاب حين غاب سروري وبدا لي فلاح نجم الفلاح  
احسن الصنع مشهداً ومغيباً فراحني حمى رؤوس الرماح<sup>(١)</sup>  
وكفاني حث المطي فقد احسن حتى الى المطايا الطلاح<sup>(٢)</sup>  
بلغ السيد الاجل ضياء الدين قاضي النضاة ترب السامح  
ماجد زينت العلى بندها الجم زين الاجسام بالارواح  
وحى عزمه المالك حتى زهدنا في المرهفات الصفاح  
صاحب البيت اشبه البيت محجوج كئانيه<sup>(٣)</sup> من جميع النواحي  
وآبن من سعيهم اذا ما ادلهم الدهر بادي الحبول والاوضاح  
لطفوا والزمان فظ وجادوا بالاماني في الليالي الشحاح  
أنني بالغ به الشرف العلوي<sup>(٤)</sup> سبقاً على جناح النجاح  
ومباه بمدحه في البرايا نكت السخر في عيون الملاح  
سوف اجلو على معاليه من نظمي بنات الایجاز والافصاح<sup>(٥)</sup>

(١) المراح - المرح والفرح . اي فانا امرح في مكان يحمى برووس الرماح

(٢) الطلاح - الميية او المنهوكه من التعب

(٣) هو صاحب بيت يمح الناس اليه كما يحجون الى البيت الحرام

(٤) في الاصل الشرف الاقصى وعلى الخاشية العلوي وهو اصح

(٥) اي قصائد تجمع بين الایجاز والافصاحه

كلُّ غرَاءٍ يرقصُ السَّمْعُ اذ تُنشدُ رقصَ السُّلافِ في الاقداحِ  
هي أختُ النُّدامِ لطفاً وان كانت صفاءُ أختِ الزُّلالِ القَراحِ  
فبإحسانِهِ هُديتُ الى القولِ وأهديتُ كلَّ خُودِ رداحِ<sup>(١)</sup>  
ومن العجز ان اضلَّ وقد سار بي البدرُ في ضياءِ الصباحِ

### وقال بديهاً

أزارَ عليُّ أمةَ الاحدِ الظُّبيِّ	فياكم أقيمتُ جُمعةٌ بخميسِهِ <sup>(٢)</sup>
وباتت نشاوى تقذفُ الدَّمُ سُمرَهُ	وقد سكرتُ من مُترعاتِ كؤوسِهِ
إذا امَّ جيشاً مارقاً وتضاحكتُ	وجوهُ الظُّبيِّ في نفعِهِ وعبوسِهِ
أضاقُ صدورَ الارضِ مُلقى جُسومِهِ <sup>(٣)</sup>	وغصَّتْ لها آفاقها بنفوسِهِ
ويُلبسُ عاري الجوّ سُدَّ مسوحِهِ	ولو زُفَّ في أقداره وشموسِهِ
فتى عامٌ نُعماءُ رسولُ أناتهِ	فان لم يُفدْ أغنتهُ ساعةٌ بوسهِ

### وقال بديهاً في التشبيه

اما ترى البدر يجلوه الغدير وقد	حقت به قُضْبُ بالنور في لُثمِ
كخُوذةٍ فوق درعٍ حولها أسلُ	سُحرٌ أسْتَهَا محضوبةٌ بدمِ

(١) اهديت كل قصيدة حسناء

(٢) امة الاحد المسيحيون . يقول ان المدوح ازار سيوفه ديار الصليبيين فاقام ببيوشه صلوات الجمعة بينهم

(٣) يقصد بملقى الجسوم الملقاة على الارض من جيش الاعداء

## وقال ايضاً

ولقد نزلتُ بروضة حَزْنِيَّةٍ رتعت نواظرنا بها والانسفُ  
 فظلمتُ اعجب حيث يجلفُ<sup>(١)</sup> صاحبي والمسك من نفحاتها يتنفسُ  
 ما الجوى الأَ عنبرُ والدَّوحُ الأَ جوهرُ والارضُ الأَ سُندسُ  
 سفرتُ شقاتها فهمُ الاخفوان بلثما فرنا اليه الترجسُ  
 فكأنَّ ذا ثغرُ وذا خدُ يماوله وذا ابدأ عيونُ تحرسُ

## وقل يمدح الصفي بن القابض وبهنته بعيد الاضحى

سنة اثنتين وثمانين وخمسةائة

قلبي بذاك <sup>(٢)</sup> الخال ليس بخالٍ	فبدرِ المُحبِّ ولو بطيف خيالٍ
عذُرُ الصباية في عذارك واضحٌ	ومن الصباية خيبة العُدالٍ
حَتَفُ المتيمِّ منك يومُ قطيعةٍ	وحياته في الحبِّ يومُ وصالٍ
عاقبتَ طرفي بالسُّهاد وما جنى	والقلبَ بالاشواقِ والببالِ
ورحلتَ لا تحنو على متلففٍ	باكٍ يطلُّ الدمعُ في الاطلالِ
في طاعة الوجد المبرح والاسى	ما حال يوم نواكُم من حالي
عينٌ مؤرِّقةٌ ودمعٌ ساكبٌ	وصبايةٌ تذكو وجسمٌ بالِ
قد كدت اغرق في بجار مدامعي	لولا التمسكُ فيك بالآمالِ
ابداً اميلُ اليك مَيلٌ تذألُ	وتصدُّ صدَّ تذألٍ وملالِ

(١) كذا الاصل وسائر النسخ . ولعل البيت التالي جواب القسم

(٢) «ص» - بذات الخال

ويزيدني ظمأً رضابك واللمى  
 ما أنسَ لا أنسَ الوداعِ واعينُ  
 الآجالِ حاترةٌ على الآجالِ<sup>(٢)</sup>  
 وبليتي من تلکم الاطعانِ جفنُ  
 مهنّدٍ سنّوهُ جفنُ غزالِ  
 اسني على تلك القبابِ وقد حوت  
 من كلِّ حاليةٍ تضمُّ الى المهى<sup>(٣)</sup>  
 لو كنتُ حيث جلا الحمی نوازهُ  
 لعرفتُ<sup>(٤)</sup> منه مساحبَ الأذبالِ  
 تبدو نجوم قنا الفریق اما مها  
 في ليلِ عثيره هلالُ هلالِ<sup>(٥)</sup>  
 طرفٌ يميلُ مع النسيمِ قوامهُ  
 وبلي من المتساوِنِ الميالِ  
 عذبت مراشعهُ وصالِ بقدمهِ  
 خمي جني المعسولِ بالمسألِ  
 شففت بطلعتهِ القلوبِ لو جدّها  
 شففاً السقيمِ بطلعة الإبلالِ  
 تهدي وذلُّ الوصلِ غير مقلّصِ  
 عنأُ وعمرُ المطلِ غير مطالِ  
 وكأننا لبس الزمانِ سنا صني  
 الدّينِ ذي الاتعامِ والافضالِ  
 هو واهب الخيراتِ والثودِ العرامسِ  
 في اللّهي والسابحِ الذيالِ<sup>(٦)</sup>  
 فعلاؤهُ متقابلٌ وإبازهُ  
 مستأصِرٌ ونوالهُ متوالِ  
 خضر الجنبانِ فاندجت في لربة<sup>(٧)</sup>  
 سلّ عنه في بذلِ المكارمِ والقرى<sup>(٨)</sup>  
 منح ابتداءً رافعاً خبر<sup>(٩)</sup> الندى  
 وكثرت صنائعه فقلّ نظيره  
 وحوت ازمّة جلقِ اعمالهُ  
 وكذا الجنانُ تُحاز بالاعمالِ

- (١) «ص» - ظلمت (٢) الاصل و«ص» - جابرة . وقد تبعنا هنا رواية «ق» لكونها ادلّ على المعنى . والمراد واعين بقر الوحش ( الحسان ) فيبين المنايا
- (٣) «ص» - النبي . «ق» - من المهي . يقصد كأن القباب محراب والحسان فيه صور المحراب
- (٤) «ص» - احرقت (٥) «ص» - فتى . اي امام الاسنة التي هي كالنجوم هلال من وجه الحسناء (٦) «ص» - والساحب الاذبال (٧) «ص» - ليلة . واللزبة الشدة
- (٨) «ص» - والقه (٩) «ص» - رافع جرّ . اي اجاد دون ان يسأل . لاحظ محاولته التلاعب في لفظي الابتداء والخبر

ذو همة كالنجم تحت عزيمة  
 حاط العلي ورماحه اقلامه  
 كالمسك في ليم اليراع فان يكن  
 في ليل ذاك اليقس تطرقنا المنى  
 يحكي بياض الطرس تحت سواده  
 سكنت به الدهماء حتى انها  
 تسي<sup>(٢)</sup> نناء الخلق خيل<sup>(٣)</sup> سماحه  
 حتى اذا اشتبكت بساحته الوغى  
 بالصاحب الميسون اصحب مطلي  
 ووصلت بعد قطيعه وعززت  
 وغدوت اهزأ بالزمان وصرفه  
 هو نير<sup>(٤)</sup> العلياء وهي سماؤه  
 قلبت وجه الظن في صفحاتها  
 بالباخين عرفت قدر سماحه  
 من قومه اهل السماح وآله  
 يتدفقون اذا الجدوب تلاحت  
 ومتى تحاذلت الاكف عن الندى  
 ابضاح مشكلة حماة مخوفة<sup>(٥)</sup>  
 حلي الليالي العاطلات وغيرهم  
 بيض تألق في الدسوت وجوههم  
 ضحكت ثغور عفاتهم لما بكت

كالسيف ان حادثه بصقال<sup>(١)</sup>  
 حيث الداد لها رؤوس نصال  
 غضب فنار في رؤوس ذبال  
 فكأنها في الهدي طيف خيال  
 اسرار صبح في صدور ليال  
 بسطاه قد أمنت من الزلزال  
 وتطاعن الآمال بالاموال  
 نادت مرابعه الوفود تزال  
 ووفت لي الآمال بعد مطال  
 بعد إضاعة وهديت بعد ضلال  
 من كل نائبة خلي البال  
 داني سنأ<sup>(٥)</sup> فينا بعيد منال  
 حتى ظفرت بقبلة الاقبال  
 وبيان قدر الغيث بالاحمال  
 والناس في الأزمان لامع<sup>(٦)</sup> آل  
 كآسيل زل عن اليفاع العالي  
 نصرروا بني الدنيا على الإقلال  
 اجواد مسغبة سهام نصال  
 - حاشاهم - عطل الزمان الحالي  
 وكذا البدور منيرة في الهال<sup>(٨)</sup>  
 عند الهبات<sup>(٩)</sup> دماً عيون المال

- (١) كذا الاصل . «ص» - جاذبته . ولعل المعنى كالسيف المصقول (٢) «ص» - ثي  
 (٣) «ص» - جل (٤) «ص» - بين (٥) «ص» - سا  
 (٦) «ص» - امنع . اي الناس كالسراب اللامع (٧) «ص» - مخافة  
 (٨) الدسوت صدور المجالس . يشبههم فيها بالبدور وحرلها هالاتها  
 (٩) الاصل - الهبات . «ص» - عد الهبات

أمعجَل الآمال في إحسانه  
 قَدْرُ النَّضارِ على بنانك هَمِينٌ  
 وبخجلَ اللؤماءِ والبخالِ  
 انَّ القوافي كالمطايا انت را  
 أبداً وسِعْرُ الشعرِ عندك غال  
 ما هنَّ آلا الغانيات بظالكم  
 كبا وهذا الجودُ خير عقال  
 لطفَت شمائلها ورقَّ نسيهما  
 فالحسنُ بادرِ والمهورُ غوال  
 نشزت عن الخطأب<sup>(١)</sup> غير ندأكم  
 كالماءِ صاحفهُ نسيهمُ شمال  
 رهمتم غداة سلا الانامُ بجيها  
 والبحرُ يلبثها عن الاوشال  
 اين المحبُّ من الملول السالي  
 وحسنت على الاعراض فهي سوابغ  
 وعلى الملابس فهي عقد لآلي  
 فليهنَّ عيد النحر انك باذل  
 ما شاء من عيني<sup>(٢)</sup> دم ونوال  
 البسةُ حلل الجمالِ وحليته  
 ولقد اتى ناديك في أسحال  
 يسمو برؤيتك الزمان الحالي  
 ومضاء رايك قاتلُ الأقيال  
 فأسام عزمك حاسمٌ داء العلى

(١) «ص» - اللحظات . ومعنى البيت ان هذه الغاية (اي قصيدته) ابت سائر الخاطبين . وبجر نذاك حولها عن اوشال الآخريين

(٢) كذا «ص» واما الاصل فغير واضح

وقال وقد حضر قبل خروجه من دمشق مع جماعة من الاصدقاء بالنيرب  
على شراب وعندهم سقاة كالشموس وجاء مطر كثير ورعد وبرق  
فسأله ان يصف<sup>(١)</sup> ذلك اليوم بديها

لله يومُ التيريين ووجهه طلقٌ وثغر اللهب ثغرٌ اشنبُ  
وكأنا فنُّ الأراكِ منبرٌ وهزارها فوق الذوابة يخطبُ  
والرعدُ يشدو والحيا يسقي وغصنُ البان يرقصُ والحائلُ كسربُ  
وكأنا الساقى يطوف بكأسه بدر الدجى في الكف منه كوكبُ  
بكرٌ بها تقعُ الغليل ومُعجِبُ تقعُ الغليل مجذوةٌ تتلَّهَبُ  
يفتضُّها ماء الغمام ويالةٌ عَجَباً غداة الدجن وهو لها أب<sup>(٢)</sup>  
حمراء حاربنا الصروف بصرفها فرجاجها بدم الموم مخضَّبُ  
والقطر نبلٌ والغدير سوابغٌ موضونةٌ والبرقُ سيفٌ مُذهبُ

(١) «ق» و«م» - ان يسم ذلك بشيء. فقال بديها

(٢) يقول ان ماء الغمام يقترن جمده البكر ( اي الحمرة ) وهو في الاصل ابوها - اي وهو الذي يروي الكرم فتخرج العنب والحمرة . وخلاصة هذا التلاعب اللفظي ان الحمرة مزجت بماء الغمام فاصبحت واحدا



وقال يمدح الملك المظفر تقي الدين<sup>(١)</sup> عند مقدمه دمشق من الديار المصرية  
وذلك في سنة ثمانين وخمسمائة

ألبسني جفون عينيهِ سُقا      والشفاء الشفاء رَشْفًا ولَمَّا  
عِيل صبري بالعُصن أهيفَ لَدْنَا      ضاق ذَرعي بالظبي أغيَدَ أَلْمَى  
مَطَلَّ المستهَامَ منه ضعيفُ الأيدِ لو كان غيرَ جفنيه خَصْمًا<sup>(٢)</sup>  
وتبدى عذاره وغمامي      في ازديادِ حتى اذا تمَّ تَمًّا  
قُرْبُهُ والنوى حياةٌ وموتٌ      ورضاهُ والسُخَطُ بُؤْسَى ونُعْمَى  
مُطَلَعٌ كالصَّباحِ ابيضَ وضاحاً      وكالليلِ فاحمًا مُدْهِمًا  
كم أَرَانَا قَدًّا ولُحْظًا وجفناً      فأرانا رُحْمًا وسيفًا وسَهْمًا  
بدرِ تَمِّ وافي وسَمَلته الليلُ      كَميشُ الإزارِ يَجِبُلُ نَجْمًا  
أي كَأْسٍ من الجَمالِ يصدُّ الكَأْسَ عَنِّي      ويمنعُ الظَلَمَ<sup>(٣)</sup> ظُلْمًا  
يا بروحي أَظْمَى<sup>(٤)</sup> براحتي الرَاحُ      فإلي أذادُ عنها وأظْمَا  
رَشًّا ناطقُ التِّطَاقِ حماني      خَدَّهُ واللثامُ يُدْمِيهِ لَمَّا  
قائلٌ بالخِلافِ لو كنتُ ذا رَشْدٍ      سألتُ الصَّدودَ لَمَّا أَلْمَا  
أُتْرَانِي أَجني جنى الشَّهْدِ تَقْيِيلًا      وَأُتْنِي غصنِ الأراكِ كَ صَمًّا  
بُيعَ بِشَانِي في حيثِ شَانِي<sup>(٥)</sup> من المِرَّةِ      يمحو رَسْمًا ويثبتُ رَسْمًا  
وإذا ما تَلوتُ آياتِ وَجدي      نَمَّ فَاجعَلْ مِنْهُنَّ لِلسَّهْمِ سَهْمًا<sup>(٦)</sup>

(١) «ق» و«م» - شامان شاه

(٢) لو كان الذي يطل المستهَام به غير عينيه لكان خصمًا ضعيفًا

(٣) الظلم ماء الاسنان (٤) الاظمى ذو الشفة الذابلة في سمرة

(٥) شاني الاولى امري . والثانية دمعي . والمِرَّة موضع قرب الشام

(٦) سهماً نصيباً . ولعله يريد بالسهم الاولى ما اصابه من عيون الاحباب

حَمَّ عنها بينٌ وبين ضلوعي      لوعةٌ تَنشُدُ الغزالَ الأحمأ  
 تحسبُ النجمَ في دجى الليل زهراً      في رُباها وتَحسبُ الزَّهرَ نَجْمَا  
 فقصونُ تُصَيِّكُ حَسَنَ اهْتِزَازِ      وطُيورُ تَسِيكُ شَدَواً ونَغْمَا  
 كلُّ هيفاءٍ تَحْجَلُ النُّورَ نوراً      فوقَ سَمَاءٍ تَفْضَحُ المِسْكَ سَمَاءً  
 وسيوفُ البروقِ تُشخِنُ أعناقَ الغزالي (١)      في عسْكَرِ الشَّجْبِ كَمَا  
 بِسَمَاتٍ تُعِيدُ بالودقِ وَجَهَ الارضِ طَلْقاً      وكان من قَبْلِ جَهِمَا  
 فهو هامٍ ما هَمَّ الأَ وأحيا      جَدَلًا هَالِكًا وَجَدَلًا نَمًا  
 كلُّ مُسَوِّدٍ طَلَعَةِ الأفقِ مَبْيُضَ      جِبِينَ الفَعَالِ يَنْهَلُ سَجْمَا  
 يَطْبِيكُ الوادي رِوَاءَ وَرِيًّا      كَيْفَ يَظْهَرُ هُنَاكَ مَنَ مَيْمًا (٢)  
 فمَرُوجًا فَيَجَا تَفَاوَحُ مِسْكَأ      وَجَمَامًا زُرْقًا وَنَبَاتًا جَمًا  
 ما وشى الوشيُّ بالحياءِ حِينَ والى      يَبِيدُ انَّ النَّمَامَ (٣) خَافَ فَنَمًا  
 فهو تَلَوُّ المَلِكِ المَظْفَرِ سَيِّبًا      فَهَلْمًا (٤) الى نَدَاهُ هَلْمًا  
 واهبُ المَهِجَةِ القِلاصِ وَثاني البَحرِ ثاني الخَيْلِ السِوَاهِمِ هَجْمًا (٥)  
 وَفَتَى المَجْدِ عادَ كلُّ فَتَى مَجْدٍ وَقَدِ هَمَّ      فَاتَرَ الجِدَّةَ هَمًا  
 بَجرُ جِودِ طامِي العُبابِ خَضَمًا      طُودُ مَجْدٍ سَامِي الذُّوَابَةِ ضَخْمًا  
 هَازِيٌّ بالبَدورِ وَجَهًا وبالآسَادِ بَأْسًا      وبالشِوَاهِقِ حِلْمًا  
 فهو مِثْلُ السَّحَابِ يَغْنِيكَ وَبَلًا      وهو مِثْلُ الحِمَامِ يَرْضِيكَ حَسْمًا  
 فَالْغَنَى والمَنونُ جِودًا وَسَطوًّا      والرَّدَى والحِياةُ حَرَبًا وَسِلْمًا  
 مَن سِوَاهُ يَمِينُ بِالْأَلْفِ نَقْدًا      مَن سِوَاهُ يَشِي سَطَا الأَلْفِ قُدْمًا (٦)

(١) الغزالي المجاري ومصاب الماء . يقصد ان البروق اسالت سيول السحب

(٢) اليم البحر . اي من قصد بحرا . وبطيئك يروثك (٣) الحيا الطو . والنام نبت طيب

(٤) «ق» و «م» - فلهما (٥) المهجمة من النباق - الجماعة الى نحو المنة . وهو ثاني البحر

في الجود والذي يشي الخيل او يردها عند اللقاه (٦) قداما - اقداما . والالف الثانية من الفرسان

بَطْلٌ قاطعٌ حساماً ورأياً يقطعُ نافذةً سناناً وفيها  
 ناشرٌ فوق سابعٍ وسرير<sup>(١)</sup> علماً كالأباحت هدياً وعلماً  
 صاحب الفضل والفاضل كم اوجدن وجداً<sup>(٢)</sup> فينا واعدمنَ عدماً  
 وسواه كأنه صخرةٌ صماءٌ امنى عن كل داعٍ أصماً  
 راكبُ الخيل عاريتٍ الى الحرب أشمُ العرينِ يعملو أشماً  
 كلُّ طيارةٍ حبتها طيورُ الجوّ والدارعونَ حمداً وذمماً<sup>(٣)</sup>  
 تتولى عقارباً شوكتها السمرُ العوالي ينفثنَ في الهام سماً<sup>(٤)</sup>  
 تلخذاتٍ أهلةً الافق زهواً والثريا تيباً نعلاً ولجماً  
 ربّما لأمّةٍ تسربلها لم تُنضَ عنه حتى أمات ملماً<sup>(٥)</sup>  
 وذكر السيفِ تولدُ آجالَ ككاهنِ الوغى المنايا العقمى  
 فلخوفِ القنا وجدنَ ذبولاً واضحاً والظبي نخولاً وسقماً  
 كم اعادت كفاهُ ذاكُ حطاماً وبهذا تلماً به سدّ تلماً  
 وانثقُ في الحروب بالنصر لا يُقدم جهلاً بهنّ إماماً وإمماً  
 ساد كلاً لما حوى غاية المجد فتلّ للحدود كلاً ولتلاً<sup>(٦)</sup>  
 أنراه يستحسنُ التّع جهلاً ام تراه يستعذب الموتَ طعماً  
 حيث يشتي بيض الصوارم حمراً والمذاكي شهباً وقد كنى دهما  
 ويردُّ الحميسَ طعناً فان ليجاً فضرباً فان تمادى فصدماً

(١) فوق الخيل وفوق سرير الملك

(٢) الوجد - الغنى

(٣) اي كل فرس سريّة يحمدها الطير لاشباعها من لحوم الاعداء ويذمها الفرسان المدرعون

(٤) لاجرامهم امامها

(٥) شبه الخيل بالعقارب وحماتها بالرماح

(٦) اي اذا لبس درعاً فلا يجلعها حتى يقضي على الخطب الملمّ

(٦) كلا ولما هنا للزجر

واذا أكتن كل ليث بغاب غشي الخيل فاكتني وتستی (١)  
 يا تبي الدين الذي عمر الدين يبذل الدنيا فلم تحش هدمها  
 كم اباحت يدك عرباً وعجماً ما استطاعوا لعود بأسك عجباً  
 وحياداً قياً وبيضاً خفافاً وخفافاً ييضاً ولذناً صناً  
 واعتقدت التزال للدين ديناً كالعطايا يا حاتم الجود حتماً  
 يا بني الجود والسنون نواب وبني الحرب والأسنة تدمي  
 والألى كم كذوا وكفوا وكافوا (٢) أزمة وابن مدحمة ومهما  
 تشركم قبل بشركم فاح فعماً بنياً (٣) طبقت البلاد فعماً  
 كم فرعتم من المعالي سنماً وجدعتم من الملئات خطباً  
 ومخوتتم لما كتبتم بأقلام العوالي في مهرق الهام (٤) إثمًا  
 ورجتم بها وقد مرج الكفر شياطينه الغاريت رجماً  
 وقسمتم بذابل ونوال في العدى والوفود قضماً وقسماً  
 غشم الدهر أهله وعدلتم فبلونا حاليه عدلاً وغشماً  
 ربنا وقفه وساعة عدل منك صغرى وفي الحقيقة عظيماً  
 فانتصف لي من الزمان فقد حاول ظلمي والراي أعلى وأسمى

(١) اذا اختبأت الابطال (او ليوث الحرب) هجم هو على الخيل مصرحاً باسمه على عادة الفرسان

(٢) كاف قطع . في البيت طي ونشر اي كم قطعوا ازمة ومنعوا حادثاً مهماً واعطوا مادحاً

(٣) النشا الخبر الطيب

(٤) جعل الهام صحيفة لاقلام الرماح . وانما مفعول محوتم

وانشده بعض الرؤساء بيتاً وقال أجزه وهو

يزورُ وهناً فأغنى عند زورتهِ      وينبتي فأقضي الليل بالسَّهرِ

فقال اجازةً له

يا عُصْنَ بَانٍ عَلَى دِعْصٍ وَيَا قَرَأَ      عَلَى قَضِيبٍ تَجَلَّى فِي دُجَى سَعْرِ  
يَا مُقَلَّةَ الرَّيْمِ قَدْ الْغَصْنَ سَالِقَةَ الْغَزَالِ ثَعْرَ الْأَقَاحِي طَلْعَةَ الْقَمَرِ  
إِنَّ الْمُضِيِّينَ مِنْ وَجْدِي وَمَنْ أَرَقِي      وَقَفَ السَّوَادِينَ مِنْ قَلْبِي وَمَنْ بَصْرِي

وقال وكتب بها في غرض

رَفَقًا بَعْدَكَ وَأَعْطِ عَهْدَكَ حَمَّةُ      فَعَلَى شَفَا قَلْبِي وَأَنْتِ شِفَاءُ  
مَا ظَلَّ طَالِبَ سَلْوَةٍ وَفَوَاذُهُ      مَا ضَلَّ عَنْهُ الْوَجْدُ وَالْبُرْهَاءُ  
تُرْجِي سَحَابَ شُؤْنِهِ أَشْوَأَهُ      فَالْحَدُّ أَرْضُ وَالْجَفُونَ سَمَاءُ  
وَمَتَى تَنْفَسَ أَوْ تَمَادَى بَاكِيًا      فَالْجَوْ نَارُ وَالْبَسِيطَةُ مَاءُ

وقال في صبي اسمه ابرهيم وقد حم

قَالُوا شَكَا جِسْمَ اِبْرَهِيمَ قُلْتُ لَهُمْ      تَنَادَ لَدُنْ الْقَنَا حِينًا وَتَعْتَدَلُ  
أَرَقْتُ مِنْ وَجَنَةِ الصَّبَاءِ قَبْلَهَا      مَاءُ الْغَيْمِ فَتِلْكَ الْخُمْرَةُ الْحُجَلُ  
يَسْطُو بِأَحَاطِهِ تَيْبًا وَلَا عَجَبُ      مِنْ اللَّهَازِمِ أَنْ تَسْطُو بِهَا الْأَسَلُ  
وَكَيفَ يَجْثَى مِنَ الْحَمَى وَقَدْ بَرَدَتْ      نَارُ الْقُلُوبِ عَلَيْهِ وَهِيَ تَشْتَعَلُ

## وقال لما توجه عن دمشق الى ديار مصر

ما سرتُ عن جلقِ ابغي البديلِ بها  
 طولُ المقامِ لأهلِ الفضلِ منقصةٌ  
 لولم تُجرّدْ سيوفُ الهندِ ما رُهِبتْ  
 يلقى الخمولُ الفتى والفضلُ ملبسُهُ  
 ويسألُ الشمسُ نوراً وهي معطيةٌ  
 فلا تدمنُ ضدّاً حيث تصعبهُ  
 أخفى الصباحُ محيياً النجمَ وانفقاً  
 ذمُّ الوريِّ كلُّ محمودٍ وما تبعوا  
 عدوا الحزامة من ذي ثروةٍ بخلاً  
 لتحمَدنَّ لحملي العيسُ عن بلدٍ  
 فالغيثُ لولا فراق البحرِ ما مُحمدتْ

لولا طلاي محلاً في العليّ قذفاً  
 والمسكُ لولا النوى ما أدرك الشرفاً  
 والدرُّ ما جلَّ حتى فارق الصّدفاً  
 تالله لو لم يتيّمَ البدر ما كسفاً  
 وبعد ذلك ترى في وجهه كلفاً  
 والفضلُ لولا وجود الضدِّ ما عُرفاً  
 نوراً وابداهُ جنحُ الليلِ واختلفاً  
 غيرَ الاوائلِ فيما قبلِ والسلفاً  
 وسَموا الجود من ذي فاقةٍ سرفاً  
 أبكيه ما غبتُ عنه هاتماً دنفاً  
 له السحابُ لما ان بكى أسفاً

## وقال وقد حضر في مجلس حضر فيه خضر وعليّ ابنا الملك

## الناصر صلاح الدين بديهما

كذا فليجدُ من نازع الخضرِ الندى  
 هما أسداً غيلٍ وغيثاً غمامةٍ  
 لقد دافعا عن دولة المجدِ والهوى  
 فظافرها ما زال في الحرب ظافراً  
 لعمِّ نداءهُ العالمين كأنما  
 فلا خذلتُهُ المشرفيّة غضةً

والأُ كما يسمو عليّ الى العليّ  
 وسيقان لا ذمّاً من النقع صيقلاً<sup>(١)</sup>  
 عدواً حسيراً او عدواً مضلاً  
 وافضأها من ساير الخلقِ افضلأ  
 تكلفُ ارزاقَ الوريِّ وتكفلاً  
 من الماءِ خضراً والأنايبُ ذُبلاً<sup>(٢)</sup>

(١) اي لم يذمّ نفع الحرب لانه يصتلهما

(٢) فلا خذلتُهُ السيوف الحسنه الريّ (اي المرهفة) ولا الرماح الذوابل . ويلاحظ محاولته

الطباق بين الغضة والذوابل

وقال يمدح الملك المظفر نقي الدين . انشده اياها بداره بدمشق  
سنة ثمانين وخمسة

ورنا فسَلَّ من اللواحظ مرُهفا  
ماء صفا وفوادهُ مثلُ الصفا  
والغصنَ يمنحه القوامَ الأهيفا  
هَلَّا تَعَلَّم منك ان يَتَعَطَّفَا  
وَعَد الوصالَ أَمَا الحِياةَ فَأَخْلَفَا<sup>(١)</sup>  
ظُلْمًا فَعَدَلُ لو قَضَيْتُ تَأْسَفَا  
يُمسِي وَيُصْبِحُ من هَوَاك<sup>(٢)</sup> عَلى شِفا  
عندي من الوجد المبرح ما كنى  
ومَقْبَلًا خَصِرًا وَخَصِرًا مَخْطَفَا  
قَلبي بِجَبَّتِهِ حَبَاهُ تَلَهَّفَا  
كُتِبَا عَلى مِرَاةٍ وَجْهَكَ احْرَفَا  
تَجْنِيهِ من نارِ الحِياهِ مَفْوَفَا<sup>(٣)</sup>  
وَجَاكَ سَالَتُهُ الغَرامَ وَسَلَّفَا

وافى فهِزَّ من القوامِ مَشْتَفَا  
تَبِيلُ القوامِ كَأَنَّ رِقَّةَ جَسَمِهِ  
يَجِبو الغزالَ بِجِيدِهِ وَبِلِحْظِهِ  
يَا عِطْفُهُ كَيْفَ المَلادُ بَعَطْفِهِ  
مَتَدَلُّ خَلْفَ الحَمَامِ وَعِيدُهُ  
هو يوسف يقضى على يعقوبه  
جُدْ بِالشِّفاءِ لِعاشِقِ اسْقَمْتُهُ  
ودع الصدودَ فما أُطِيقُ زِيادَةَ  
يا مانحِي طَرَفًا لِقَلْبِي خاطِفًا  
ما الحَالُ نَقْطَةُ نونِ صُدْغِكَ إِنَّا  
وكذا عذارُكَ إِنَّا صُدْغَاكَ قَد  
زَهْرٌ - وللزهر الحِياةُ من الحِيا -  
فَتَعَدُّ عَن عَدَلِي بُلَيْتَ بِجَبَّتِهِ

(١) وعيده الموت . وقد وعدنا بالوصال الذي هو كالحياة فاخلف في وعده . وفي «ق» و «م»

بيت يلي هذا البيت لا اثر له في الاصل وهو :

الوى اهم اغر احوى فاتر الالحاظ لدن القدا اغيد اوطفا

(٣) «ق» و «م» - يا مانفا

(٢) «م» - جفاك

(٤) ان الزهر عادة يجيبه ماء المطر ( الحيا ) انما زهر خديك نضارته من نار الحيا

او بتّ من قلتي كما باتت عدى  
 ذي السعي تلقاه مسيحاً للعلی<sup>(٢)</sup>  
 متأيد حليماً فان عرضت له  
 اعطى علي عدم وقد ضنّ الحيا  
 كم منية اهدى وذي زيغ هدى  
 يعطيك عفواً او يسامح مذنباً  
 جود وحلم لا تؤنّب بعده  
 نيطا بعزم لا يقال له وني  
 فلذا السامح اصح من آماننا  
 لطفت كما لطف الزلال خلاؤه  
 في السلم ماء وهي نار في الوغي  
 من سمره ينضو كواكب لعمراً  
 في مازق تلقى الكفاة به لقي<sup>(٦)</sup>  
 من كفه بجرّ وشعلة قابس  
 لا تنكرون رجفان كل اصم  
 وكذلك رعدة كل غضب صارم  
 فآل هذا ان يطير بهامهم  
 الملك المظفر من سطاه على الشفا<sup>(١)</sup>  
 للبال منذ خلقت يدها متلفاً  
 فرص السامح فما اغذّ وأوجفا<sup>(٣)</sup>  
 ووفى علي مضض وقد غاض الوفا  
 وحشاشة احيا ومال اتلفا  
 عفواً اذا غضب الكريم وسوفا  
 لا بل تؤنّب حاتماً والأحنفا<sup>(٤)</sup>  
 خوراً ورأي لا يقال له هنا  
 جسماً وقدماً كان نضوا مدنفاً  
 وصفت موارد راحته كما صفا  
 موت اذا يسطو حياة إن عفا  
 ومن الظبي يجاو بروقاً خطفاً<sup>(٥)</sup>  
 قتلي كما تلني الحياة به لفا  
 خصامه لله كيف تألفاً<sup>(٧)</sup>  
 عسال فآيسر حاله ان يرجفا  
 بيديه أنحله الضراب وأنحفا  
 قصداً وغاية ذلك ان يتقصفا

(١) اي اشرفوا على الهلاك . او لم يبق منهم الا بقية قليلة

(٢) كذا الاصل ولعله يعني انه يجبي العلي كما يجبي المسيح الموني

(٣) الاصل - واجفا . والمعنى انه ثابت بجملة ولكن حين تعرض له فرص الكرم فما اسرعه الى ذلك

(٤) اي لا ترتي عند ذكر جوده وحلمه حاتم طي والاحث بن قيس بل تؤنّبهما لتقصيرهما في ذلك

(٥) من رماحه يستل كواكب ومن سيوفه بروقاً خاطفة

(٦) لقي اي مطروحين . ولفا اي شيء يسير لا قيمة له . والاصل تقي بدل تلني

(٧) اي كيف اجتمع البحر والنار



لا تنسَ رعباناً<sup>(١)</sup> ونازلَ سَفحها  
 نِشاه<sup>(٢)</sup> يوماً شاتياً بدمائهم  
 شاهدتُهُ فشهدت فيه انه  
 ما كان أترَرَ هارباً ومولياً  
 ثبتوا كما ثبتت جبالُ تهامةِ  
 كم مهبهِ في الحرب أصبح أهلاً  
 ومُلمةِ عصفت بريحِ زعزع  
 خَلَفَ العزيزُ الملكُ يوسفُ يوسفاً  
 فالشمسُ والبدرُ المنيرُ تلاهما  
 جارِ على حكمِ الكتابِ حُسامُهُ  
 أنى يخافُ الدينُ زيفاً بعدما  
 كم نالني خطبُ فقلت شباهتُهُ  
 انت المُجَلِّي والذِي انا قائلُهُ  
 فاستجلها عذراءُ أيسرُ خطبها  
 جآبتُ اليك البيدَ موجفةً وخيرُ المدحِ ما جاب المهامه مُوجفاً<sup>(٣)</sup>  
 زُقتُ الى مَلِكِ المعالي زَقها  
 مَلِكِ المعالي رَقَّةً وتلطفاً<sup>(٤)</sup>  
 بدرُ فلا عَيْثَ الحُسوفِ بَيْتِهِ  
 شمسٌ وقاها الله من ان تُكسفا  
 والجوُّ قد لبس النقاب وأغدفا  
 لا كالشِواءِ وكان يوماً صَيفاً  
 مُلكاً ووحشَ فلا أضاف وضيئاً<sup>(٥)</sup>  
 فيه واكثر صارماً ومثقفاً  
 حتى حملتَ فمن اطاق توقفاً ؟  
 غادرتُهُ بالحرب قاعاً صَففاً  
 عاجلتها فمئنتها ان تعصفاً  
 وخلفتَ انت عزيزُ مصرِ يوسفاً<sup>(٦)</sup>  
 نجمُ الهدى والنجمُ ليس به خفاً  
 بأساً وعدلاً آمناً ان خورفاً  
 تَغذُ الحسامَ جليسةً والمُصحفاً  
 ومنعتَ بازلِ نايه ان يَصرفاً<sup>(٧)</sup>  
 كلُّ على حَسَدِ يَوْمٍ وَيُقَتِي  
 ما عنَ خطبِ ان تصدَّ وتصديفاً<sup>(٨)</sup>  
 ما جاب المهامه مُوجفاً<sup>(٩)</sup>  
 مَلِكِ المعالي رَقَّةً وتلطفاً<sup>(١٠)</sup>  
 شمسٌ وقاها الله من ان تُكسفا

(١) رعبان مدينة بالنعور ما بين حلب والفرات

(٢) اي كسب ملكاً واطعم وحش الفلا من لحوم الاعداء

(٣) الملك العزيز خاف يوسف صلاح الدين وانت خلفت يوسف بن يعقوب

(٤) الجمل البازل اي الذي طلع نايه . وصرف البعير اي حرق نايه فسمع له صوت . اي ومنعتني من ناب الخطوب

(٥) اي فاطلب ان تجلي لك هذه العذراء ( يقصد قصيدته ) التي قد تمودت ان تصدَّ خطأ جأ

(٦) الموجف السريع (٨) ملك المعالي المدوح . وملك المعالي الشاعر

## وقال ايضاً

أيها السائلُ عن سُقْمِي الحَمْتِ لِسَانِي  
رُؤْيِي تَنْطِقُ عَن صَمِيّ لَوْ كُنْتُ تَرَانِي

## وقال ايضاً

جَنَّ ابُو العَثَلَيْنِ<sup>(١)</sup> والمَالُ الَّذِي جَنَّنَهُ  
ويَلَاهُ مَا ابْجَلُهُ - الكَلْبُ - وَمَا اجْبَنَهُ  
قُل فِيهِ كُلُّ مُعْضِلٍ فَأَنْتُ وَأَنْتُ

وقال يمدح الملك المظفر تقي الدين وانفذها اليه من دمشق الى مصر  
في شعبان سنة احدى وثمانين وخمسمائة . وهذه القصيدة مما  
عملها في يوم واحد

شهِيدَا غَرَامِي اِدْمَعِي وَسَجْوُمَهَا      وَخَصَا وَلَوْ عِي بَابِل<sup>(٢)</sup> وَنَسِيمَهَا  
أَنْسَتْ يَوْجَدِي فِي ظَبَاءِ كِنَاسِهَا      فَلَسْتُ عَلَى أَلْفِ التَّفَارِ أَلُومَهَا<sup>(٣)</sup>  
لَقَدْ نَجَلَتْ أَجْفَانُهَا وَخَصُورُهَا      كَمَا نَحَلَتْ اجْسَامُنَا وَرَسُومَهَا

(١) يريد بالعقلين هنا ضربين من البرود الموشاة . ويقصد شخصاً معيناً  
(٢) اي حجر بابل ورائحتها الطيبة (٣) اي فلا الومها على انها الفت النفار

سهرت ليالي البين بانته بدورها  
فكم حلبة للغيث دمعها جوادها  
وحتام اشكو الحب والحب ظالم  
واستجدد الكتان والدمع بائح  
ولولا الهوى ما غر قلبي غرورها<sup>(١)</sup>  
ولا عجب ان شاقني وهو نازح  
واني وايام مضت استعيدها  
ليشغني لذن القوام رشيقه  
منع ما تحت النطاق ضعيفه  
تلوح بروق البيض<sup>(٢)</sup> دون خبايه  
واني لطراق الموارد موهنا  
اجوب الدجى تحشى الاكام ظلامه  
وعندي اذا ما العيس ناثرت العطى  
متى اعملت عني فبسل على امره  
جواد اذا الانواه ضنت اكثها  
اذا طحنت حرب فنه مديرها  
فتي المجد والملك الطريف جواده  
مؤيد خفاق اللوا على العدى  
صفا وضا وردا وعشبا وعنده

فكيف ابت الا مقاما نجومها  
وملحمة للوجد صبري هزيمها  
الى سلوة اعيان فزادي حليمها  
بان النوى حال يذم كتومها  
ولا رام ان يسطو على الاسد ريمها  
واية نفس لم يشقها حميمها  
كما كنت من قبل النوى استديها  
يحبب لذن القناة قومها  
صحيح جنون المقلتين سقيمها  
وتلك بروق خلل لو اشيمها  
بشب المذاكي والعليق شكيمها<sup>(٣)</sup>  
واغشى القيافي يتقيها ظليمها<sup>(٤)</sup>  
قوافر يضي الدامسات نظيمها  
سوى ابن شهنشاه بن شادر رسيمها<sup>(٥)</sup>  
وقور اذا الاطواد خفت حلومها  
وان عظمت نعا فهو مديها  
هيجان الخلال المتلذات كريمها  
مؤتل عادي المعالي قديمها  
جمام الاماني اجذبت وجميمها<sup>(٦)</sup>

(١) الغرير ذو الحسن

(٢) بروق السيوف

(٣) موهنا ليلا. وقب المذاكي المبول الضامرة. ليس لها علق الا الشكائم - جمع شكيمة وهي

(٤) حديدة اللجم التي توضع في الفم

(٥) الظلم ذكر النعام

(٥) العنس النياق. وبسل حرام. اي اذا جرت نياقي فحرام ان تجري الا الى هذا المدوح

(٦) اي اذا اجذبت الاماني فعنده مرعاها الحصيب

هو الروضُ محضُ الظلالِ فيخُفُّها  
 إذا ما عِشارُ المالِ حَلَّتْ بربعه  
 (وان) جَدَّ فالدنيا به وبسيفه  
 هو الواهبُ الحصداءُ ضافرُ لبوسها  
 إذِ النقعُ سُجِبُ والسيوفُ بروقها  
 وموردها كالوفدِ والجمعُ ضيقُ  
 ومطعامها والعامُ يغبُ أفاقه  
 جزيلُ الندى سَبَطُ النوالِ حميده  
 صفاةُ وقارٍ يُستطالُ شامها  
 إذا أَظلمتَ يَها<sup>(١)</sup> فَمَوَّ صباَحُها  
 وان لقيتَ لدُ الكِراةِ رماحُه  
 زكا نَجْرُه في العالَمينِ وخيمُه<sup>(٢)</sup>  
 اصاب صميمُ المالِ سهمُ نواله  
 فَمَيَّ بأُسُه والصفحُ في يومِ سُخطه  
 إذا عَثرتْ بالمهامِ بيضُ سيوفه  
 وان هي غنَّتْ والدماءُ مُدامها

هو الغيثُ محضُ الايادي عيمها  
 أُذيقَتْ حِمَامَ البذلِ في الوفدِ كُومها<sup>(١)</sup>  
 تُشدُّ أواخِيا وَيُحمى حريمها  
 مع الشَّطْبَةِ الجرداءِ صافِ ادعِها<sup>(٢)</sup>  
 والأَ سماءُ والعوالي نجومها<sup>(٣)</sup>  
 مَشَقَّةٌ صوراً الى الهامِ هيمها<sup>(٤)</sup>  
 ومطعامها والحيلُ تدمى كاوَمها  
 بجيْثُ الحيا جَعْدُ البنانِ ذميمها<sup>(٥)</sup>  
 وربُّ صفاتٍ يُستطابُ شيمها  
 وان اشكَلتْ غَمَّاهُ فهو عليمها  
 فماتَلتِ ارواحها وجسومها  
 مَهيبُ تِلَاعِ المآثراتِ وخيمها<sup>(٦)</sup>  
 واضحى له لبُّ العلى وصميمها  
 ويوم الرضى بؤسُ العدى ونعيمها  
 فليلَةُ نَقَرٍ ليس يكبو بيمها  
 فَا هو الأَ خِلْها ونديتها

(١) شبه المال لكثرة بذله بالتيار التي تذيب وتغدم للضبوف

(٢) الحصداء الدرع والشطبة الجرداء السيف الصقيل

(٣) اي يوم الحرب اذ يكون النقع كسحاب والسيوف تبرى فيه . او كسما والرماح نجومه

(٤) هكذا يروى هذا البيت وهو مهم قليلا لوجود لفظة كالوفد . والذي يقرأى لنا من معناه

انه يورد العوالي في مأزق الحرب مشققة وهيامها الى الرووس

(٥) يصف كرمه فيقول هو مبسوط اليد في حين ان المطر عكس ذلك

(٦) الاصل بيهاء . واليهاء السنة العسيرة

(٧) زكا اصله وطبعه (٨) اي ان هضبات مكارمه صعبة على سواه

قَضُوبٌ (١) شِبَابَةُ الْعِزْمِ يُعْزَى فَخَارُهُ  
 أُرِيغَتْ - وَقَدْ جَاوَزُوا الْكِبَالَ - مَهْرُودُهَا  
 بِهِمْ زِينَتُ الدُّنْيَا وَقَرَّ عَمُودُهَا  
 مَصَالِيئُهَا إِنْ حَلَّ بَأْسُ أَسْوَدُهَا  
 أَقَامُوا قِنَاةَ الْمَلِكِ بَعْدَ اعْوَجَاجِهَا  
 حَمُوهُ فَمَنْ حَاقَتْ سِوَاهُمْ يُبِيحُهُ ؟  
 أَرْتَبَ الْعَوَالِي وَالْمَعَالِي فَهَذِهِ  
 تَدَارَكَتْ مِصْرًا حِينَ غَابَ عَزِيزُهَا  
 لَقَدْ سِرْتُ فِيهَا سِيرَةَ عُمَرَةَ  
 وَأَحْسَبْتُهَا (٥) عَدْلًا وَبَذَلَ مَوَاهِبَ  
 سَجَّتْ ذِيولُ السُّجْبِ فَوْقَ دَهَاسِهَا (٧)  
 فَشَكَرًا لِدُنْيَا إِنْتَ بَعْضُ هِبَاتِهَا  
 وَقَافِيَةٌ عِذْرَاءَ لَمْ تَأْتِ رَيْبَةً  
 مِنْنَمَةٍ تَعْلُو عَلَى النُّجُومِ مِنْعَةً  
 لَقَدْ شَهِدْتُ ضَرَأَتِهَا بِجَمَالِهَا  
 سَرَتْ تَقَطَعُ الْبَيْدَاءَ يَهْفُو سِرَائِهَا

إلى أسرة بَدَّ المواضي عزيها  
 وشدَّ وقد حازوا التام تميمها (٢)  
 ودقت معانيها وجلت علوقها (٣)  
 مصاعبها ان جلَّ خطبُ قرومها (٤)  
 وقد عزَّ لولا قومهُ من يُقيمها  
 وعلوا مبانيه فن ذا يرومها ؟  
 تحطم أو هاتيك يجي رميمها  
 فاغاب حامي سرها وعظيمها  
 يكفُّ أكفَّ الحادثات عمومها  
 فأعدي شاكيا (٦) واثري عديها  
 فروض عافيا (٨) وقام هشيمها  
 محالٌ وقد جادت بمثلك لومها (٩)  
 ولا خام عن كسب المحامد خيمها (١٠)  
 مسرومة تغلو على من يسومها  
 وقرظها اضدادها وخصومها  
 وتستنشق الارواح تذكو سمومها

(١) يظهر انه استعمال لفظة قضوب قياساً ولا تجدد في المعجم غير قاضب وقضيب بمعنى القاطع

(٢) اي ان اعضاء هذه الاسرة يجاوزون الكبال وهم في اليهود ويبلغون التام وهم صفار

(٣) العلوق والاعلاق النفاث (٤) اي هم سيوفها واسودها وفجولها وابطالها

(٥) احسبتها كنيته (٦) اي نصر شاكيا (٧) الدهاس السهل

(٨) روض عافيا اي اصبح كالروضة . ويقصد بالبيت ان كرم المدوح احيا الارض

(٩) اي محال ان ينسب اليها اللوم وقد جادت بمثلك

(١٠) خام نكص وتراجع - الحميم السجينة

الى الملكِ النَّدْبِ المظنَّرِ والوغي  
وربِّ الهباتِ العُرِّ كالمسكِ نَفحةً  
وكم من سماءٍ لم تُلقَّها بروقها<sup>(١)</sup>  
وظنَّ العُلَى ان سوف يزكو مقامها  
تقد ذلَّ الأَّ عند مئلك مثَّها  
تُشبُّ بأمواءِ الرقابِ<sup>(١)</sup> ججيمها  
إذا البجْد اخفاها أقرَّ نمومها  
ولا اطمعتها سُجْبها وغيومها  
ويشملها هامي الأيادي مُقيمها  
وعزَّ على مَلِكِ سواك قدومها

وقال وهو عند بعض الاكابر في باذهنج وقد صرف مغنياً يدعى البيذق  
لضيق المكان وجاء الحاجب بمغنٍ زعم انه مجيد يدعى زند الفيل  
ضخم الحلقة

ايا ابن اللاعبين بكلِّ لَدْنِ  
أَلستَ بناظرٍ والدستُ ضنكٌ<sup>(٢)</sup>  
ونحن برُقعَةٍ من باذهنجٍ<sup>(٤)</sup>  
رُدِينِي وهندي صقيلِ  
الى نَقلاتِ حاجبك الثقلِ  
دفعنا يَبِذقاً فأني بفيلِ

(١) يقصد بأمواء الرقاب الدماء

(٢) كني بالهاء هنا عن اجواد الناس . بقول وكم من عظيم جواد لم تمسك قصائدي بروقه ولا

اطمعتها سحبه ( اي لم اهتم بوعده وماله )

(٣) الدست المجلس

(٤) كذا الاصل و«ق» ولعل الصواب كما في «م» في باذهنج . والرقعة رقعة الشطرنج . وفي

لفظتي يذق وفيل تورية ، فكلاهما من احجار الشطرنج ولكنه يقصد اخرجنا واحداً فاني

انقل منه

وقال يمدح الملك الافضل نور الدين (علي) <sup>(١)</sup> ابن الملك الناصر  
صلاح الدين عند مقدمه دمشق المحروسة وذلك في جمادى الاولى  
سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة

ما على الركب من تلافى تلافى <sup>(٢)</sup> بين تلك الغصون والأحقاف  
يا خليي بالحمى ضاع قلبي بين بيض الدُمى وسود الأثافي <sup>(٣)</sup>  
بي <sup>(٤)</sup> ماضي الحسام واللحظ في العشاق لدن القناة والأعطاف  
رشاً جفنه سقيم صحيح هو باللحظ مسقيم وهو شاف  
ثقف الحسن قده مثل ما ثقف قد القناة حسن الإيقاف  
شغفتي شمائل منه في البان ومعنى من ريقه في السلاف  
زار والبدر لابس حلة الليل وسير البدر في الأسداف <sup>(٥)</sup>  
تسياً مذهب الوفاق <sup>(٦)</sup> وما أنساه الأ اشتغاله بالخلاف  
يا ولادة الهوى قدرتم مع الضعف ودنتم بقلّة الانصاف  
عندكم ما نشاء الأ من الإسعاد يوم اللقاء والإسعاف  
من خذ به من الدمع خذ <sup>(٧)</sup> وفؤاد صب الى الهيف هاف

(١) الزيادة من «ق» و «م»

(٢) اي من نداد قبل ان اثلث . وتلاف للثقف لست في كتب اللغة

(٣) الدمى الحسان والاثافي احجار المواقد . يقصد بين الحسان والطلول

(٤) اي افدي بنفسى هذا الماضي اللحظ (٥) الاسداف الظلمات

(٦) الاصل - الرفاق . «ق» و «م» - الوفاق وهو الاصح كما يتبين من الطباقي في البيت

(٧) اي خذ من كثرة جريان الدمع عليه

حيثُ ذُلُّ القلوبِ للوجدِ في الأطلالِ ذُلُّ الخُصورِ للأردافِ  
 مُستهامٌ بذلكِ المربعِ المُوحشِ بعدَ القطينِ والمصطافِ  
 وليالٍ شفتٌ غليلاً وولتٌ فلها في القلوبِ وخزِ الأشافي<sup>(١)</sup>  
 مُشركاتٍ كطلعةِ الملكِ الأفضلِ نحو العُفاةِ والأضيافِ  
 يَقسمُ الرزقَ حينَ يُجري المنايا في التني<sup>(٢)</sup> المُشغفاتِ النحافِ  
 عادلٌ حكمهُ على الخُطبِ عادرٍ كافلٌ همّة<sup>(٣)</sup> البريةَ كافِ  
 هو في السلمِ والوغيِ واهبِ الآفِ جوداً وهازمِ الآفِ  
 مانعٌ مُعتفيه مالَ الأعاديِ ايُّ محيٍ وأيما متلافِ  
 ككفه والحمامُ غيثٌ على الأبطالِ يسطو ببارقِ خطافِ  
 هو هدأُها ومطعامُها المحمودُ يومِي صفاحها والصحافِ<sup>(٤)</sup>  
 مَنْ إذا اينعتِ رؤوسُ الأعاديِ حيثُ سمرُ القنا نجومُ قذافِ<sup>(٥)</sup>  
 حاز معنى سميهِ جُناحُ النُججِ ضافيِ قوادِمِ وخوافي<sup>(٦)</sup>  
 والقضيبُ الهنديُّ ينجي من الهامِ ثماراً قد آذنتِ بالقطافِ  
 والجِيوشُ الثقالُ يجلو ظلامَ النقعِ فيها صبحُ السيوفِ الخُفافِ  
 مُرهفٌ حدّه إذا هزّه المجدُ وفريُّ السيوفِ بالإرهافِ  
 قاضبُ العزمِ والسيوفُ نوابِ عاقرُ الكومِ في السنينِ العجافِ<sup>(٧)</sup>  
 طاهرِ الخيمِ والحلائقِ والأفعالِ زاكِنيِ الفروعِ والأوصافِ  
 ومقيمٌ لكن نداءهُ الى الوفدِ شديدُ الذميلِ والإيجافِ<sup>(٨)</sup>  
 اصبحتِ جلقٌ به جنةُ الخلدِ وباتتِ فسيحةُ الاكثافِ

(١) الاشافي المتأقب اي المغارز التي بثقب بها (٢) الغني جمع قناة

(٣) الهمة المهمة (٤) اي يوم الحرب ويوم اطعام الضيوف

(٥) اي في الحرب حين تكون الرماح كالنجوم المتناذقة بين الطرفين

(٦) القوادِم ريشات كبار في مقدمة الجناح والخوافي تحتها . اي كان جناحه عظيماً ضافياً

(٧) اي ناجر النياق الكثيرة في السنين الماحلة

(٨) هو ثابت لكن كرمه مربع الى قاصديه



لا ترى غير عين ماء بها نجلاء في وجه روضةٍ مثنّاف<sup>(١)</sup>  
 أي بعل جلا عليه عروس المدين بعد الشوز يوم الزفاف<sup>(٢)</sup>  
 لم ترل قبل ذلك والخطب خطب<sup>(٣)</sup> والليالي شديدة الألفاف<sup>(٤)</sup>  
 في رقيبتي صدودها والتجني وردائي جملها والعفاف  
 أي بشري للخيل جأت عن الشكر ونعمي لتلكم الاخفاف  
 حملت خير من تحأت به يوم مصاع<sup>(٥)</sup> عواطل الاسياف  
 قمرأ في نجوم خجته الاسمر جادت به سماه الفيافي  
 فاتي رحمة كما اقبلت غر الغواصي حوافل الأخلاف<sup>(٦)</sup>  
 طود حالم عن السبي فان شيم نداء فزنة الأطراف  
 أصبح الدين مقلّة وهو نور فأهدى كالصباح ليس بخاف  
 يا ابن من يمنح الأقاليم عيداً في برود الممالك الأفواف  
 والذي ترجف الملوك على بعد المدى من لوائه الرجاف  
 ملك الارض واجتني قصب السمر فحاط الأطراف بالأطراف  
 لم تجد في الوري سواك لها بعلاً قريع الأجداد والأسلاف  
 هي منه ما بين روض من الأمن وورد من الساحة صاف  
 ولقد اصبح الولي فأهون بولي السحاب الوكاف<sup>(٧)</sup>  
 عمر الارض عدله واياديه سجلاً ما بين عاف وعاف  
 وجباها حتى بثلثك<sup>(٨)</sup> طلق الوجه فعم الجباء والإتحاف

(١) أي الروضة التي لم ترع (٢) يقصد بالبعل هنا الممدوح . وعروس المدين دمشق

(٣) أي لم ترل قبل قدومه والخطوب تطلها والليالي مشدّة باهوالها (٤) المصاع التلال

(٥) شبه السحب بتيق ملاذي الضروع أي كثيرة الخير وقال كذلك كان قدومه عليهم

(٦) اصبح هو ولي أمرها فمن يهتّم بعده بمطر السحاب المنهمر

(٧) كذا الاصل - وامله يعني ان عدله هيأ لها مثلك طلق الوجه الخ . وهو هنا يلتفت من ضمير

النبية الى ضمير الخطاب

خَصِرَ الْوَرْدِ ثَقِبَ (الزند) وافي العهدِ مُرَّ التَّزَالِ عَذِبَ الْبَطَافِ (١)  
 فَاقْتَرَعَهَا عِذْرَاءَ كَالشَّمْسِ وَاسْمَعُ فَيْكَ عِذْرَاءَ مِدْحَةٍ وَقَوَافِ  
 يُصْبِحُ الدَّرُّ حِينَ يُنْظَمُ فِي الْقِرطَاسِ بَادِي الْحَيَاءِ فِي الْأَصْدَافِ (٢)  
 بَعُدَتْ هِمَّةٌ فَلَوْ مَثَلَتْ شَخْصًا لَعُدَّتْ مِنْ جِلَّةِ الْأَشْرَافِ  
 أَنَا أَنْتُمْ لَنَا يَا بَنِي أَيُّوبَ رَكْنٌ نَزْمُهُ بِالطَّوْافِ  
 طَلْتُمْ الْعَالَمِينَ أَصْلًا وَفِرْعَاءَ بَقْدِيمٍ مِنْ مَجْدِكُمْ أَوْ مُضَافِ  
 وَوُجُوهٍ مَخْلُوقَةٍ مِنْ حَيَاءٍ وَنَفُوسٍ مِنْ جَوْهَرٍ شَفَّافِ  
 فَبَقِيْتُمْ فَإِنَّ أَنْفُسَنَا تَسْمُو بِأَمَالِكُمْ عَنِ الْإِسْفَافِ

### وقال في شجر الموز

وَأَشْجَارُ مَوْزٍ تَزَلْنَا بِهَا فَيَا شَكَرَ اللَّهُ الْطَافِيَا  
 حَلَا طَعْمُهَا وَغَا عَرْفُهَا لِذَائِقِهَا وَمَنْ اسْتَأْفَهَا (٣)  
 فَمَنْ كَانَ ضَيِّعَ أَضْيَافِهِ فَلَيْسَتْ تَضِيْعُ أَضْيَافِهَا  
 كَخَضِرِ الْبَنُودِ إِذَا ذُبِّرَتْ وَجَاذِبَتْ الرِّيحُ اعْطَافَا  
 وَالْأَقْدُودِ عِذَارِي رَقْصَنَ فَظَلَّتْ تَنَاقُلُ اسْيَافَهَا (٤)  
 فَلَوْ كُنْتُ فِي قَيْدِ غَيْرِ النَّهْيِ لَقُمْتُ فَقَبَلْتُ أَطْرَافَهَا

(١) النطاف المياه الصافية

(٢) أي أن در الاصداف ينجل اذا قول بدر قصيدته

(٣) استاف شم

(٤) لعله يريد ان الموز يبيل باسيافه مثل العذارى عند ارقص

وقال يمدح سيف الاسلام طغتكين ابن ابوب صاحب اليمن  
وقد وصل كتاب بعض اصحابه يذكر تشوقه الى ذلك .  
وانفذهها على يد الزكي صاحبه في شهر سنة اثنين وثمانين وخمسة

لكنَّ سمرَ الحُطِّ من رُقبانها	اما الديارُ فتلك عين طبانها
ويمسُ فالاغصانُ في أنقانها	يسفرنُ فالاقارُ في هالاتها
من اين للاقرار مثلُ ضيائها	هب ان للاقرار مثلَ بعاها
ادماء متلعة الى اطلانها <sup>(١)</sup>	من كل فاتكة بعيني مُغرل
عُجبُ الصبا فتميتها بجفانها	تُحي النفوسَ بوصولها ويعودها
ظمياء مخطفة الحشا هيفانها	كلني بغيره المعاطف رودها
تحت قناعها والغصنُ تحت ردانها	لاحت وماس قوامها فالشمسُ
وتُفيض ماء العين نارُ حيانها <sup>(٢)</sup>	يُذكي غليلَ القلب ماء شبابها
لكمُ البقاء على وفاة وفانها	وعدتُ فنادى عاشقها غدرها
فحُشاشتي لم يبق غير ذمائها <sup>(٣)</sup>	خُذ لي ذمام جفونها ولحاظها
ما دار ذكر البدر في احسانها	ولكم مُنيتُ بليلة مسودة
لو انَّها قُصرت كيوم لقانها	طالت وما ضراً الصبابة والأسى
ما بجلت بيدر سمانها <sup>(٤)</sup>	سمحتُ بمن اهوى ولولا خيفة

(١) المنزل ام الغزال . متلعة الى اطلانها اي مادة عنقها الى اولادها

(٢) ماء شابجا بوقد غليل قلبي ونار الحجل على الحد تسبب فيضان دمي

(٣) الذمام بقية الروح

(٤) «ق» و «م» - الاعداء . والاعدام الفقر . وقوله سمحت بدل من قصرت في البيت السابق

ذي وجنّة ما لاح مائلُ خالها      بل لاح اسودُّ مُقلتي في مائها  
 حنت الهلالَ فسورتهُ به كما      نظمت عليه العِقد من جوزائها<sup>(١)</sup>  
 عاطيتهُ كأسَ المدامة غانياً      برُضابه المعسول عن صهبائها  
 حتى بدا ضوء الصباح كطلعةِ الملك العزيز سطتُ على ظلماتها  
 الفاضح الانواء تفهقُ بالندي      ومجدلُ الأقران يوم نِدائها  
 غيثٌ اذا ما شيمُ عامٌ جدوبها      ليثٌ اذا ما هيج في هيجائها  
 حَمٌّ على الأعناق طاعةُ سيفه      والحربُ شامسةٌ على ابنائها  
 من أسرقة أصفى موارد ملكها      بأياته المعروف من آياتها<sup>(٢)</sup>  
 يكبو جواد الصبح دون مُغارها      ويحار طرفُ النجم دون علائها  
 فاذا اوائل طفتكين<sup>(٣)</sup> تذوكرتُ      اغنت سِمات الجود عن اسمائها  
 ما احمرَّ وجه البرق الا انه      خجلٌ غداة الوغد من انوائها<sup>(٤)</sup>  
 فليعلم اليمنُ القصيُّ بأنه      دارٌ فناء العدم عند فنائها  
 لكسوتها حبر السباح فاخجلتُ      كفأك ما صنعت يدا صنعائها<sup>(٥)</sup>  
 ظمئت فكان نداك ضامن نقعا      وشكتُ فكان السيف حاسم دائها  
 وصرفتُ صرف الدهر عنها ساخطاً      وعففت عن اموالها ودمائها  
 لهي السماء فرعت هضب سماكها      لا جاهداً ورفعت سَمَك بنائها  
 وكتبت اطراس الفلابكتائب      ابدأ يسير النصر تحت لوائها<sup>(٦)</sup>  
 اطلعت بيض ظبي وسود قساطل<sup>(٧)</sup>      فجمعت بين صباحها ومساءها

(١) تناولت هذه الليلة الهلال فحنته وجماعته اسواراً في يد الحبيب وجعلت نجوم الجوزاء عقداً له

(٢) الايات نور الشمس . والايات الايات . اي اصفى ملكهم ذلك النور الذي هو من آيات ملكهم

(٣) هذا الاسم ورد في مقدمة الفصيحة بالطاء بعد الفين وهنا بالتاء

(٤) اي ما احمرَّ وجه البرق الا خجلت لتقصيره في الندى عنه

(٥) صنعاء عاصمة اليمن وكانت مشهورة بنسج الحبر

(٦) جعل الفلا كالطروس والكتائب فيها كالخطوط

(٧) الفسطل غبار الحرب

فاليوم قرَّ المالك فوق سريره  
 ما كان الأ كالحسام جلوته  
 فالمجد قلب قد حلت سواده  
 مهَّدتم الدنيا فكم من منة  
 ورددتم الحق المضاع بأنفس  
 ومواقف مشهورة مشهورة  
 فلأنتم اطوادها يوم الحبي<sup>(١)</sup>  
 آساد حومتها حماة ذمارها  
 شيدتم ما هدد من اركانها  
 كانت مروعة فكنتم أمنها  
 فلربما جود سنتم نبيجة  
 وماثر ائتموها يا بني أيوب  
 فالدولة العذراء بعد نشوزها  
 ان أوحشت منك الشأم فطالما  
 البستها حال الكتابة في النوى  
 فإليك من دون الورى صرفت  
 من كل مطلقه الروي اذا احتبت<sup>(٢)</sup>  
 تتضاءل الاموال عند جلالها  
 طوت البلاد وكلما داست ترى  
 فأتتك ترفل في خصب التبت ما سحبت عليه السحب ذيل ملائها  
 وصفت مياه العدل من اقدائها  
 وكذا السيوف تروق عند جلائها  
 والدهر عين انت في سودائها  
 مشكورة لكم على خلفائها  
 تنبو سيوف الهند دون مضائها  
 سقيم الرجا فصح في أرجائها  
 وغيوها السحاه يوم جباها  
 اقبار حنديها شموس ضحائها  
 وحلمتم ما جل من أعبائها  
 وعلى سقا فنتم بشفائها  
 وفروض مجد قتم بادائها  
 ككل العد عن إحصائها  
 زقت كما شئت الى أكفائها<sup>(٣)</sup>  
 آنت يومى بؤسها ورخانها  
 وسلبت ثوبي حسنها وبهاها  
 قصائد قصدها وثنت عنان ثنائها  
 فى الطرس جلى الشرطلق روائها  
 ونواظر الامال من نظرائها  
 اترى وكان يعد من فقرائها  
 فأتتك ترفل فى خصب التبت ما سحبت عليه السحب ذيل ملائها

(١) لعله يريد يوم تحمل الحبي اي يوم ينهض للعظام . والحباء العطاء

(٢) شبه الدولة بعذراء ممتنعة ثم زقت الى رجل كف لها

(٣) احتبي اي اشتعل بالشعلة . ويقصد هنا اذا استقرت فى الطرس

دانت لها الأفهامُ حتى انه      من حنّها ما خيل من خيلائها<sup>(١)</sup>  
 تطغى فيقصرها الحياء وتلّة      تخفي اذا خطبت على غلوائها  
 إن لم يكن افضى اليك وليها      فقد استتاب اليك حسن ولائها<sup>(٢)</sup>  
 وكفى فتي وقفت عليك ظنونّه      ان الساحة والغنى بإزائها

وقال في ساقِ جميل الصورة لبعض الرساء يده مبخرة يناول كل  
 نديم كأسه ويحييه بالبخور بديها

وساقٍ طلاقاسٍ عليّ فزادُه      فماشتت من منعٍ لديه ومن منعٍ  
 ولولم تكن قوت النفوس صفاته      لما جمعت بين الحلاوة والملح  
 اذا ما حبارب الندي<sup>(٣)</sup> بكأسه      ورياه فانظر ما يجلّ عن الشرح  
 الى النجم<sup>(٤)</sup> يسقي الشمس بدرأسمائه      سحابٌ بنجورٍ في إناه من الصبح

(١) حتى انه ليحقق لها الخيلاء

(٢) اي اذا لم يكن صاحبها قد وصل اليك فقد اتاب عنه حسن ولائها

(٣) الندي النادي او المجلس

(٤) الى النجم متعلق بالفعل انظر في البيت السابق

وقال يمدح الصحاب سعد الدين مسعود ابن أنر وقد اتصل بالكرمية  
السلطانية وبنه بعيد الفطر من سنة ثمانين وخمسة

هذا العقيقُ وتلك اعلامُ الحمى  
نهته ركابكَ والدُموعُ فِئبَةً  
من لي بعتدلِ القوامِ تحالُهُ  
عيناهُ عوناهُ فسقمي منها  
خَلْفَ الضُّحَى بعد الدُّجَى ونجومِهِ  
ولقد وشى بالوجدِ وشي عذاره  
يا فاتكأُ في عاشقيهِ بقلتهِ  
لو صحَّ لي من يومٍ وصلك مطلبُ  
لا تسقني من خمر فيك فأنها  
وكذلك لا تبسمُ فتشركُ بارقُ  
وانى وقد هزمَ الظلامُ ببسمِ  
جُفوتُ كالدينارِ في كنفِ الكرى  
والبرقُ يومضُ والسحابُ كظناعنِ

فإلامَ وخذكُ والدُّجَى قد هوَما  
لا سُنَّةُ سحَّ الدماءِ على الدُمَى (١)  
والغصنَ في لينِ المعاطفِ توأما  
شُفتاهُ كم شفتا فبرني فيها (٢)  
وجهاً وصدغاً كالظلامِ ومبهما  
كنتم الهوى عُفلاً ونمُّ مُمنمنا  
أمنتُ فلا قودُ وقد سفكتُ دما (٣)  
ما كنتُ من صبري لهجركُ مُعديما (٤)  
تذكي الصبابةِ او يدومُ بها الظما  
والدمعُ غيثُ ما اضاء له همي  
اعشى العيونَ فما رأيتُ له فها  
والبدرُ تجاوهُ الدُّجَنَةَ درهما (٥)  
الوى به طولُ الكلالِ خفيما

(١) اي ان البكاء على الطلول لا يعد بعد سنة متبعة بل هو عيب وسبّة

(٢) الاصل منهما والتصحيح من «ق» و «م»

(٣) يلي هذا البيت في «ق» و «م» البيت «خلف الضحى» ثم بيت آخر مذكور في «ص» ولا اثر له في «جب» وهو :

المُ يجود به لاه فلا شفتُ رشفاته الما يجود به للمي

(٤) ويلي هذا البيت في «ق» و «م» و «ص» بيت غير موجود في الاصل وهو :

اضحى رجائي مثل وجهك ايضاً طلقاً وحظي مثل شرك مظلما

(٥) اذا كان البدر يشبه في الظلام بالدرهم فاني رايت وجه الحبيب كالدينار

كصفات سعد الدين في قُصَّاده  
يجبو اذا ضنَّ الغمام بمائه  
ويجول في حيث الرماحُ شوابكُ<sup>(١)</sup>  
كم فكُّ من حلق الاعادي عانياً  
فأجال في ضنك الوقيعة أشهباً<sup>(٢)</sup>  
فاذا اغتدى تلتق الظلام ونجمه  
والبيضُ تُكتبُ والوجوه مَهَارِقُ<sup>(٣)</sup>  
في حيثُ يلتقي كلُّ طود مثله  
والسمرُ<sup>(٤)</sup> للسمر الذوابل مشرباً  
بطلُّ اذا حمي الوطيسُ حَبَبَةً  
وتخالُ ليدته المفاضة والقنا  
من سخطه ورضاهُ ينشر في الوغى  
واذا تخاف وغي تسمى واكتنى  
ومحتم في الدارين حسامه  
اصفى لي النعمى وكانت حمأة  
وأحلني حيثُ السالكُ يرحمه  
وأعلني ماء الحياة سماحه  
وغدوت منه مظفراً حتى شبا  
أضحى جميلاً والعلاءُ بُشِينَةً<sup>(٥)</sup>

والوفد، جاد كعادته<sup>(١)</sup> وتبسماً  
ويضيء ان وجهه المطالب اظلماً  
واذا تأخرت الكماة تقدمماً  
وأغاث ملهوفاً وأغنى معدماً  
وأعادهُ بالنقع جونا أدهما  
نقعا ترتفع كالسما ولهدماً  
ومدادها المهجات خطاً معجماً  
طوداً من الزرد المضاعف أيهما<sup>(٢)</sup>  
والبيض للبيض القواضب مطعماً  
ليثاً يصول على الكماة بأرقمها<sup>(٣)</sup>  
أجماً ومخلبه الحسام المخذماً  
بوئسى وان كمد الحسود وأنما  
ورمي الصفوف على الصفوف وأعلما  
من عز في حكم التزال تحكما  
وأباحني الحسنى وقد كانت حمى  
دوني فقد أصبحتُ امنع منها  
حتى أمنت بظله ان أهرما  
قلمي ثني<sup>(٤)</sup> ظفر الخطوب وقلماً  
كلُّ بصاحبه بيت متيساً

(١) العاد جمع عادة (٢) أشهباً أي جواداً أشهب (٣) الطود الاجم - الجبل الصعب

(٤) السمر والبيض مفعول الفعل يلقى في البيت السابق

(٥) الارقم الحية . يقصد به الرمح والسيف

(٦) «ص» - حتى سبي قلبي بنى الخ . والمعنى حتى ردَّ حدَّ قلمي الخطوب وقلم اظفارها

(٧) جميل بن معمر الشاعر العاشق المشهور وبشينة فثاته



قَلْبِهِ عَيْدُ اتَاهُ بِثَلْه  
 هُوَ وَالْقَرِينُ وَشَهْرُهُ وَخَتَامُهُ (١)  
 الْآنَ بَاتَ الشَّمْلُ وَهُوَ مَجْمَعُ  
 شَمْسٍ وَبَدْرٍ فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ  
 ذَا الصَّيْتِ (جَاوَزَ) مَا كَبَاعَنَّهُ الدُّجَى (٢)  
 وَالنَّاسُ أَبْنَاءُ الزَّمَانِ وَعَادُهُ  
 وَلَقَدْ أَسَاءَ فَكَانَ بَرًّا مُحْسِنًا  
 فَإِذَا سَخَا أَوْ جَادَ بَعْدَ تَمْتُعٍ  
 شَدَّتْ رُكْنُ الدِّينِ يَا أَبْنَ مَعِينِ  
 حَسَنَتُهُ وَمَنْ الْعَدَى حَصَّتُهُ  
 قَدْ كَانَ قَبْلَكَ لِلْمَعَالِي مَالِكًا (٣)  
 اثْبَتَا خَيْرَ النَّدَى حَتَّى لَقَدْ  
 لَوْ كَانَ أَهْلُهُ الْحَمَامُ - وَقِيَّتُهُ -  
 يَلْقَاكَ يَوْمَكَ بَعْدَ أَمْسٍ مَهْتِنًا

إِفْعًا نَوَى يَمَّ السَّمَاحِ وَيَمًّا (١)  
 كُلُّ غَدَا فِي الْعَالَمِينَ مَعْظَمًا  
 وَالْعِقْدُ فِي جَيْدِ الزَّمَانِ مَنْظَمًا  
 عَمًّا قَلِيلٌ يَنْسُلَانِ الْإِنْجَمَا  
 وَالْجُودُ الْبُحْدُ فِي الْبِلَادِ وَأَتَمَّا  
 يُجْنُو بَنِيهِ قَطِيعَةً وَتَغَشْرُمَا  
 أَحْيَانُ ضَنْ فَكَانَ سَمْحًا مُنْعَمًا  
 فَأَظْنُهُ مِنْ رَاحَتِهِ تَعَلَّمَا  
 لَوْلَا أَبُوكَ وَأَنْتَ كَانَ مَهْدَمًا  
 لَمَّا أَدْرَعْتَ وَبَاتَ سَيْفَكَ مُجْرَمًا  
 وَضَعَ الْأَسَاسَ وَجِئْتَ أَنْتَ مَتَمَّمَا  
 نَطَقْتَ مَعَ الْوَفْدِ الْحَقَائِبُ مِنْكُمْ  
 لَمْ يَبْقَ فِي الْآفَاقِ إِلَّا مُسْلِمًا  
 وَغَدُّ لَوْ اسْتَطَاعَ السَّلَامُ لَسَأَمَا

(١) أي ضئيه بعيد آتاه بقرينه ويمم به بحر الساحة

(٢) «ص» - وحسامه

(٣) ذا الصيت منادى أي يا ذا الصيت الذي جاوز ما يكبو عنه الظلام

(٤) الضمير يرجع إلى والد المخاطب

وقال يمدحه وقد طلب منه وزن هذه القصيدة وروبوها  
في شوال سنة ثمانين و(خمسمائة)

شكوتُ هوى في مثله تُسمع الشكوى  
صباة قلب يُحمد الموتُ عندها  
واني لأبأه على كل عاذلٍ  
من الهيف يشكو خصره ظلمَ ردفه  
يُتيم قلبي صامتاً حُسن قلبه<sup>(١)</sup>  
لو البدرُ في ثوب السماء بدا له  
(عدوليّ) فيه ذبتُ وجدأ بقدمه  
اجتمع حبُّ امرئ وسأله  
خسبي به بدرأ وبالكاس كوكباً  
صفت لي فان همُّ رماني بشو به  
لأطلق من سجن اللثام قصائدي  
زويتُ الحسان الفيد عن غير كُفها

فما عنَّ من اشكو اليه ولا ألوى  
وان كان مذموماً ، وتُستعذب البلوى  
اذا ما حوى رِقبي هضمُ الحشا احوى<sup>(١)</sup>  
ولا عجبُ ان يقهرَ الاضعفَ الأقوى  
وبي نشوةٌ من خمر مُقتله النشوى  
حياً الذي اهوى تعيبُ او أهوى  
فما شاقني هصرُ العصون التي تذوى  
بقلبٍ ولا صبرٌ ، دعائي من الدعوى<sup>(٢)</sup>  
يسيره شدوٌ وحسبكما عَلاوا<sup>(٣)</sup>  
هتفتُ بسعد الدين ذي البأس والجدوى  
فليست ، وقد لاذت باوصافه ، تُحوى<sup>(٤)</sup>  
ولم تكُ لولا بعلُ خاطره مُزوى<sup>(٥)</sup>

(١) اي اني ابي وان استعبدني هذا الاحوى الهضم الكشح (٢) القلب السوار

(٣) هذا البيت والبيت الذي قبله غير موجودين في الاصل «جب» على اخما مرويان في سائر

النسخ وقد رأينا اثباتها لعلاقتها بما يليها . وقوله دعائي يخاطب المذولين

(٤) في كل النسخ علوى . ولعله يريد يكفيني انه بدر وان الكاس كوكب يسير على النعم الجميل

ويكفيكما تعاليه عنكما (٥) اي لا يستطيع احد ان يحوي هذه القصائد

(٦) جعل قصائده كالنواني وقال منعها عن غير اكفائها ولولا الممدوح لما كانت تمنع

لقد ارشدتني الحادثات لمدحه  
اجدتُ مقالاً حين جاد سماحةً  
وانني لارجو حالةً تكسبتُ العدى  
سحابُ ندى فيه الصواعقُ والحيا  
توالت احاديث الندى عن بنانه  
هو المخطفُ الإيعادَ لا عن مخافة  
له هزة الصمصام في الجود والوعى  
هو النعش لا تذوي غصون سماحه  
هو السيفُ فيه رقةٌ وصرامةٌ  
هو الكاشفُ الغمى هو الواهبُ التنى  
وما الناسُ في التمثيل الأقصيدة  
وهوبٌ اذا ما النجمُ اخلف نوهه  
مناقبه شهبُ الليالي فلا خبت  
بعيدٌ مغار المهم<sup>(٧)</sup> والغزم والثنا  
له القدح والسهمُ المعلى من العلى

فأيُّ مقالٍ بعد ارشادها يُعوى  
لنا فكلانا طالبٌ نال ما يهوى  
فمن ناظره يُقذى ومن كبدٍ مجوى  
اذا ما سقى الآفاقَ اظماً او اروي<sup>(١)</sup>  
فمن ناقله يعلو ومن خبّر يروي<sup>(٢)</sup>  
اخا الوعد يأتى سيب كفيه ان يأوى<sup>(٣)</sup>  
فواهاً لما اغنى وآهاً لما أتوى  
ولكن قلوب الحاسدين به تدوى  
فليس له ندى يعدُّ ولا شروى<sup>(٤)</sup>  
هو الوازع العظمى هو التهجك الأولى<sup>(٥)</sup>  
هم اللفظ من ابياتها وهو الفجوى  
وقورٌ اذا ما طاش من حادثِ رضوى<sup>(٥)</sup>  
ومتزلهُ ربعُ المعالي فلا أقوى<sup>(٦)</sup>  
بيتُ عفيف الذيل<sup>(٨)</sup> والسرّ والنجوى  
او السهمُ يوم الحرب اصمى فاشوى<sup>(٩)</sup>

(١) يظنى بتار صواعقه الاعداء ويروي بمطر خيره المحتاجين

(٢) يعدل عن تحديده وابعاده بالشر لا لحوفه صاحب الوعد بل لانه لا يستطيع رد كرمه

(٣) شروى بمعنى ندى او مثل

(٤) هو المانع الحادثة العظمى وهو ايضاً الشديد الحصومة على الاعداء

(٥) اذا بجل النجم بالمطر فهو لا يدخل بجوده وان طاش جبل رضوى عند الحطوب العظيمة فهو يحفظ وقاره

(٦) اقوى اي خلا . وقد ورد في «ص» يتان قبل هذا البيت لا اثر لها في الاصل وها : -

فمنه اليد البيضاء تندى غضاضةً او الهبوة السوداء او الغارة السعوا

فان ضنت الابدي فيالجود وامق وان خام ذو بأس فبالطن يستوى

وخام اي نكص وجبن (٧) المهم الهمة (٨) «ص» - عفيف بجرّ الذيل

(٩) اصمى اصاب المقتل . واشوى اصاب غير المقتل

فمن شغلٍ وفدٍ فيه مالٌ مشئت  
 ومن منحٍ فينا تُنشرُ دائباً  
 بعيدُ مجالِ اللحظِ لا عن خيانةٍ  
 اعفُ الوري نفساً واشمخ<sup>(١)</sup> همّةً  
 وكالبدر يهدي كلَّ سارٍ جبينه  
 مضى آزر<sup>(٢)</sup> كالشمس فعلاً وبهجةً  
 فلماً دجا ليل الملمات بعده  
 فبالعدوة الدنيا سحاكٍ والأهـى  
 ومن مدحٍ تركو ومن حاسدٍ يضي  
 ومن معنٍ عنأ باحسانه تطوى  
 ولكنه لحظٌ تصاحبه التقوى  
 وانداهمُ كماً وازكاهمُ مئوى  
 بعيدُ المدى من حاسديه اذا يُغوى  
 وأقسيم ما قولي مجازاً ولا دعوى  
 طلعت طلوع البدر فانجابت العسوى  
 فلا زال منك الخطبُ بالعدوة القصوى<sup>(٣)</sup>

(١) «ص» - اسبح

(٢) «ص» - يضي. ثرا. وأنز والد المدوح

(٣) كأنه يقول - جدا الجانب سحاك وعطايك لموايك وفي الجانب الاقصى بأسك على الاعداء

وقال يرثيه ويمزّي الملك الناصر عنه وتوفي ليلة الاربعاء لثمان خلت  
من جمادى الآخرة سنة احدى وثمانين<sup>(١)</sup> وخمسة  
بميفارقين وانشدها بالمخيم المشهود<sup>(٢)</sup>

بقبرك فلتسحب ذبول السحاب  
يقعه في أعطافه الرعد ضاحكاً  
امولاي سعد الدين دعوة من رأى  
لقد جلّ جنب الرّزء<sup>(٣)</sup> فيك واقبلت  
هو الشهم اسمى من فؤادي صميّة  
هو الغاية القصوى فن شاء فليمت  
أصبحت محجوباً وقد كنت قبلها  
وأرجع عن جدوى بنائك<sup>(٤)</sup> خائباً  
الوم زماناً ليس يجنو للانهم  
فواأسني حتى اليك سما الرّدى  
وما كان الأعبد سيفك موقداً

بكل ملث الودق داني الهياذب<sup>(٥)</sup>  
وتبكي جفون الغايات السواكب  
لمشواك<sup>(٦)</sup> صبح الملك مثل الغياهب  
الينا صروف الدهر<sup>(٧)</sup> من كل جانب  
هو الخطب اعبي وصفه كل خاطب  
فكل مصاب دونة في المراتب  
يواني نذاك الوفد من غير حاجب  
وما عدت يوماً عن نذاك<sup>(٨)</sup> بخائب  
وأعتب دهرأ لا يميل لعاتب  
جب سنام المجد بعد الغوارب<sup>(٩)</sup>  
بنا الطلي والهام نار الجباحب<sup>(١٠)</sup>

(١) «ص» - سنة احدى وخمسين وخمسة وهو خطأ ظاهر

(٢) «ص» - وانشده اياها بجزر القرامات (٣) بكل مطر مستمر متدلي السحاب

(٤) «ص» - بمشواك (٥) «ص» - الخطب (٦) «ص» - جيوش الفقر

(٧) «ص» - وارجع عن وجدي بنايك (٨) «ص» - ذراك

(٩) استعار للمجد صورة الجمل وقال ان الموت باخذه الفقيد قد قطع اعالي المجد

(١٠) ماء الطلي والهام اي دماء الرقاب والرووس. يقصد ان سيفه كان يومض في الرقاب كانه نار

هو صاحبُ المأمونِ خانكَ غادراً  
لقد ذُقتُ طعمَ التُّكَلِّ فيكَ فهوَّنتُ  
أَتيناكَ جَمعاً بينَ شادِرٍ ومنشدرٍ  
عليكَ سلامُ اللهِ يا خَيرَ هالكِ  
ولا زالَ جفنُ الغيْثِ يَسقيكَ باكِياً<sup>(١)</sup>  
فما برقهُ في ساحتِكَ بخَلْبِ  
ولو أن لي دمعاً هتوناً كوجودِهِ  
إذا نظرتُ عينيَ محطاً خيامِهِ  
وإذا ذكرَ منه هِزَّةً حاتِيةً<sup>(٢)</sup>  
ويهيجهُ وجهي<sup>(٣)</sup> ما بدا البدرُ طالِعاً  
وعهدي لا إفضالُ عن جليسيهِ  
ولا الجودُ مفقودُ ولا العلمُ ضائعُ  
لئن ذهبَ البينُ أُلِيتُ بشخصِهِ  
فتيَ هَمُّهُ في كلِّ كعبٍ مُشْتَفٍ  
إذا حلَّ حلُّ الجودِ في كلِّ منزلٍ  
يلاقِي الاعادي ظاهراً بالبشرِ باسمِ  
كسا الناسِ أثوابَ الغني كاسبِ العلي<sup>(٤)</sup>  
ستذكَرُهُ الأَحقابُ في كلِّ مشهَدٍ  
وتبكيهِ سمرُ الحُطَّاءِ في كلِّ موقفٍ

فَمَنْ واثقٌ من بعدِ ذاكِ بصاحبِ  
مصائبنا يا ابنَ الملوكِ المصاعِبِ<sup>(٥)</sup>  
وعُدنا فُرادي بينَ بالِثٍ ونادِبِ  
ومن قبلها يا خَيرَ ماشٍ وراكِبِ  
عليكَ بمخضَلِ الشَّايِبِ ساكِبِ  
ولا وعدُهُ يوماً لَدَيْكَ بكاذِبِ  
لُتْمَتُ بَجتِ من أياديهِ واجبِ  
حططتُ قناعَ الدمعِ بينَ المضاربِ  
بصمِ<sup>(٦)</sup> العطايا والعناقِ الشَّواذِبِ  
وقابلَهُ الأَ انثى مثلَ غائبِ  
ولا فضلُهُ عن كلِّ نادِرٍ بأثِبِ<sup>(٧)</sup>  
لديه ولا ماءُ الاماني بناضِبِ  
فما ذَكَرَهُ من كلِّ شعبٍ بذاهِبِ  
وهمُ الوري في كلِّ هيفاءِ كاعِبِ  
وان سارَ سارَ النَّصرُ بينَ المواكِبِ  
كانَ هبَّ يستدعي لقاءَ الحبابِ  
فيا ربحَهُ ما بينَ كاسٍ وكاسبِ  
بما طابَ عنهُ من ثناءِ الحَقائبِ<sup>(٨)</sup>  
ويبيضُ الظُّبي والحيلُ بينَ الكَتائبِ

(١) المصائب الأشداء - (٢) «ص» - بالحيا (٣) حاتية منسوبة الى حاتم طي

(٤) «ص» - بصم . العناق الشواذب - الحيلول الضواير (٥) «ص» - بدر

(٦) هذا البيت ساقط من «ص» (٧) الاصل - كاسب العلي . «ص» - اثواب العلي

كاسب الغني . ومعنى البيت ان الفقيد ( كاسب العلي ) كسا الناس اثواب الغني

(٨) الختائب جمع حقيبة وهي خريطة يلقها المسافر في الرحل للزاد ونحوه . ويكنى بثناء الخفائب

عن كون المدروح بدلاًها بعباياه فتظهر للناس مكارمه وذلك بمثابة الثناء عليه

من القوم أقبأرُ الدجى أسد الوغى  
 فلو تسأل<sup>(١)</sup> الاعداء منهم نفوسهم  
 فما يشئ في كلِّ مجدٍ وسؤددٍ  
 وما هذه الدهماء اختُ لمثلها  
 فما سمعتُ أذن الزمان بثلها  
 ولولاه لم اجزع وقد كنتُ آمناً  
 عدا لم يخف حدَّ القواضب والقنا  
 وما كان الآ البدر وافي خسوفه  
 مضى طاهر الاثواب من كلِّ شبهة  
 أعد يا صلاح الدين نظرة عالم  
 نؤم المنايا طائعين وهل فتى  
 فلا دافع سور متين وخندق  
 وما الموت شخص يتتى بطليعة  
 ولكنه يقتال ختلاً نفوسنا  
 يسد عن قوس القضاء سهامه  
 فقدناه فليضت عيون غفاته  
 وما دمت لم يُفقد من القوم فارس

جبالُ التهي والجلُّ شهبُ المناقب  
 لجادوا بها في منفسات<sup>(٢)</sup> المواهب  
 ولا مثل عادي<sup>(٣)</sup> يومه في المصائب  
 ولكنها معدودة في العجائب  
 ولا نظرت من قبل عين النوايب  
 ولا ظلت يوماً للزمان بهائب  
 مصاب هفا بآن القنا والقواضب  
 فهلا عداه نحو بعض الكواكب  
 وأدلج في نهج من الحق لاحب  
 فهل غير مسلوب الحياة وسالب  
 عصاها فلم تبكر عليه بغاصب  
 ولا كل ممنوع الذرى والذوايب  
 معدودة الابطال شعث السبايب<sup>(٤)</sup>  
 ويسري الينا في خفي المذاهب  
 فما سهم الكسعي او قوس حاجب<sup>(٥)</sup>  
 من الحزن واسودت وجوه المطالب  
 ولا علق كنف المنون بذاهب

(١) «ص» - سأل

(٢) «ص» - مفيئات

(٣) «ص» - غادي

(٤) السبايب خصل الشعر

(٥) الكسعي رجل يضرب به المثل في الندامة . وذلك انه كسر قوسه لظنه ان سهامه اخطأت

الرمى فلما تبين الحقيقة عرف خطأه فندم اشد الندامة . وحاجب بن زرارة هو سيد تميم وهو مشهور بالوفاء . وكان قد اسره الفرس فطلب ان يطلقوه ورهن قوسه واعدا اياهم بأنه يعود

متى قضى حاجته من قومه وهكذا فعل

وقال يمدح الامير سيف الدين علي بن احمد المشطوب ويعاتبه  
في صفر سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة

اقام الوجدُ بعدهمُ وساروا  
عدمتُ تصبُّري والحيُّ دان  
ولي قلبٌ يبيحُ هواه نجدُ  
تمنى ساكنيه وهم بعيدُ  
حذرتُ من الهوى لو كان يُغني  
تناءوا عن جفوني وهي ماء  
غنيتُ عن الورى الأ اليهم  
أما والبُدنِ تُهدى يومَ جمع  
ومئةً والحطيمِ وساكنيها  
فمندي منهمُ ولهٌ وحزنُ  
أهيمُ الى زرودَ هوى وشوقاً  
تُباعدُها التوى والياسُ عني  
تعلُّلُ بالخيالِ لدى ليال

خلفُ السقمِ جسيمي والديارُ  
فكيف بهِ وقد شطَّ المزار  
وقدماً كان يطربه الحيار<sup>(١)</sup>  
ولم تُجدِ المنى وهم جوار  
وهل يُنجي من القدرِ الحذار  
وقد سكنوا فؤادي وهو نار  
فبي حاجٌ شديدٌ وافتقار  
ومن تُرمى لطاعتهِ الحجار<sup>(٢)</sup>  
لقد حكموا على ضعفي بخاروا  
وعندهمُ هُدوي والقرار  
وغيرُ زرودَ لي وطنٌ ودار<sup>(٣)</sup>  
وتدنيها المنى والادكار  
طوال البثرِ اجفانُ قصار<sup>(٤)</sup>

(١) هكذا يروى هذا البيت في كل النسخ . وفي «جب» لجد بدل نجد . ولعله يريد بالخيال جمع

حبر وهو البستان او الخيرة وهي الارض المخضرة . وهو على كل حال غير واضح

(٢) اي وحق الذبائح التي تقدم يوم اجتماع الحجاج . وحق من ترمى لطاعة الحجارة في منى

(٣) زرود اسم مكان وقد ورد سابقاً

(٤) تعلل اجفانه التي لا تستطع الغمض بخيال الحبيب في ليالي الشوق الطويلة



اذا ما زارُ غمضُ صدَّ عتياً  
 فمالي والفراقُ يبيحُ قتلي  
 وكيف يضيمني خطبُ ودوني  
 شجاعٌ لا يُبلُّ له طعينُ  
 اذا شهد الواقعة وهي ضنكُ  
 وان خفتُ تداركها بجيشِ  
 وان سلتُ ظُباها في خميسِ  
 يوجد بنفسه والجود فقرُ<sup>(٢)</sup>  
 ويطلعُ في ظلام الحرب بدرأ  
 كواكبهُ الاسنة لامعاتُ السنن  
 وتناه وملء عينيه القبار  
 مضى وسميهُ منه يمار<sup>(٤)</sup>  
 وشيم وكالبجار دمٌ مَمار  
 تشنى والدماء لها عمار  
 كؤوسٌ بالهناء ابدأ تُدار  
 فعادت والرؤوسُ لها يمار<sup>(٦)</sup>  
 وكانت لا يُكلُّ لها ازار<sup>(٧)</sup>  
 فسار الليلُ يصحبه النهار  
 أفادوا ، او دجا زمنُ اثاروا

(١) الذمير البطل الشجاع (٢) اي صرح بكنيته

(٣) اي والجود في هذا الموقف يقرر الانسان اي يذهب بجياته

(٤) يقصد حتى حار السيف من مضاء غزوه

(٥) وسقى الرماح مرة بعد مرة من خمره الدماء

(٦) ولما رواها اثمرت وكان ثمرها رؤوس الاعداء

(٧) شبه المنية بجارية سوداء وجعل سيفه بدلاً لها ولم تكن تحمل لاحد قبله

اذا هبَّ الرِّدى فهمُ جبالُ  
 اغارت خيلهم شرقاً وغرباً  
 اذا بكرت وشمسُ الافقِ رَدْفُ  
 بها ظمناً الى الاعداء تُفني  
 ايا ابنَ السابقينَ الى المعالي  
 اذا سُئلوا بخودُ واعتذارُ  
 وان ضنَّ الحيا فهمُ ربيعُ  
 جبوتك دونَ اهلِ الارضِ طراً  
 شواردُ صنتها عنهم فغرتُ  
 توارى والعبيرُ لها نسيمُ  
 اذا ما رامها الحسادُ قالت  
 ارى الايامَ تُنكر حقَّ فضلي  
 حظوظُ من بني العلياء عُقمُ  
 سادرك ما أحاول بعد لاي  
 وما اشكو اليها ضنكَ عيشِ  
 وما ضحكتُ تغورُ الروضِ حتى  
 وما بلغتُ هديَّ الشعرِ حقاً  
 وكيف وقد غدا في راحتِها  
 وقورُ والقلوبُ ترولُ طيشاً  
 وان قنطُ<sup>(١)</sup> الثرى فهمُ بحارُ  
 فأعوزَهنَّ في الدنيا المسارُ  
 فألتُ<sup>(٢)</sup> لا يُنال لها مغارُ  
 المواردُ وهي ظامئةٌ حرارُ  
 ومن لهمُ على الدنيا الفخارُ  
 وان غضبوا فحلمُ واققدارُ  
 وان ضلَّ الورى فهمُ مَنارُ  
 اوانسُ<sup>(٣)</sup> عنهمُ فيها نغارُ  
 ولولا الصَّونُ ما عزَّ التضارُ  
 وتبدو والصبحُ لها رخارُ  
 « طوالُ قنا تطاعنا قصارُ »<sup>(٤)</sup>  
 وضوءُ الصُّبحِ ليس له استتارُ  
 ويا عجباً وآمالُ عِشارُ<sup>(٥)</sup>  
 سريعُ الخيلِ يعرفه العِشارُ  
 ولولا الفضلُ ما سُجنَ الفزارُ  
 بكتُ من أجلها الدَّيْمُ الغزارُ  
 ولو أنَّ النجومَ لها نِشارُ<sup>(٦)</sup>  
 حسامُ لا يُنقلُ له غرارُ  
 كذلك الطَّودُ شيمته الوقارُ

(١) كذا الاصل ويريد قنط الثرى من سقوط المطر

(٢) كذا يروى البيت . وال امرع . ولعله يريد ان خيلهم اذا بكرت لغزوة لم تدرك لسرعتها

(٣) يقصد بالوانس ابيات قصيدته (٤) هذا الشطر للمنتهي وقد ضمن هنا تضمينا

(٥) العشار النياق الحوامل يقصد ان بني العلياء آملهم خصبة ولكن لا حظوظ لهم

(٦) الهدى العروس . اي ان عروس الشعر لو نثروا عليها النجوم لكان ذلك دون حقها

وانت العيثُ يُستجدي نَداهُ  
وإن الكُ مُحسناً في مدح خَلق  
إذا عجزَ القريضُ وقائلوهُ  
فانت لجيد هذا الدهر عَقْدُ

فان يَمنعُ فليس له أعتذار  
فمنكَ ومن صفاتك مستعار  
فما إسهابه الأختصار  
وانت لعصم الدنيا سوار

وقال وكتب بها الى تاج الدين الكندي يتشوقه ويتشوق جماعة  
من الاصدقاء وهو يومئذ في الخدمة السلطانية بمكان  
يعرف بالاسماعيليات . سنة احدى وثمانين وخمسمائة

وجدي كوجديك بالظباء العيدي  
ليها ملامك ان بين جوانحي  
وأما وسرب العامرة إنه  
يسفرن سود نواظر وغدائر  
يفضحن اغصان التقا بروادف  
فأية<sup>(١)</sup> ما البان ليس بشمر  
وبوجنتي ذات النصف وقلبها  
كالظبي لا في ردفا وقوامها  
أخت السلاقة ريقة ممنوعة

فاليك من عذلي ومن تغنيدي  
ناراً من البرحاء ذات وقود  
زهر الكواكب في الليالي السود  
ويلحن بيض ترائب وخدود  
كصابتي جلت ولين قدود  
كغصون بان اثمرت بنهود  
معنى زلال الماء والجمود<sup>(٢)</sup>  
بل لحظها ونفاراها والجيد<sup>(٣)</sup>  
وقوام غصن البانة الاملود

(١) البية قسماً . يقول ليس شجر البان الذي لا ثمر له كبان القدود المثر بالهنود

(٢) النصف - الحمار او ما ينطى به الراس . يقول ان وجنتها كالزلال صفاء ورياً ولكن قلبها  
قاس كالصخر

(٣) تشبه الظبي في لحظها وغنتها وشدة نفاراها . لا في ردفا وقوامها

في جفن مُقلتها وجفنُ محمها  
 وسديد رمح القدي نجدُ قومهُ  
 في كل يومٍ من وقائعُ حسنه  
 واذا تخاذلت السيوفُ لدى الوغى  
 لو كنتَ مدرعاً بلامٍ عذاره  
 يكسو التلاع بثملها من وشيه<sup>(٥)</sup>  
 ويهزهُ شرخُ الشباب كذابل  
 من لي به وبفتية جمعهم  
 قومٌ اذا زخرت علومُ صدورهم  
 من جوده في الغاديات محائل  
 ذي الطعنة النجلاء يُحمدُ صنعها  
 والعاقر الصكوم العشار تكوس<sup>(٧)</sup>  
 وابن الاسود الحس كل مصاحب  
 يمشون في اللام المضاعف نسجه  
 نامي اليد البيضاء داجي الهبة السوداء فيأض التدي المودود  
 واذا ارتدوا غدر العياب وجرّوا مثل الجدول من حياض غمود<sup>(٨)</sup>  
 وتبادروا لسن الوشيج مشقفاً  
 والحيل ماعجة بكل مجيد<sup>(٩)</sup>

- (١) جفونها ناعسة وجفون مجبها مسهدة (٢) ان رمح القدي يفعل ما لا يفعل الرمح الخطي  
 (٣) جيش الصدود منه يغزو تجلد المحبين ويذهب به  
 (٤) داود مشهور بصنع الدروع . يقصد ان عذاره اقل في حمايته من الدروع الحسة النسيج  
 (٥) التلاع بطون المرتفعات . وهي ايضاً مسايل الماء . وهذا البيت مروى كذا في كل النسخ .  
 والضمير في مثلها يرجع الى لام العذار  
 (٦) لعله يقصد مسعود بن اتر صهر صلاح الدين  
 (٧) تكوس اي تعرقب فتدمرع . يقصد هو الذي يذبح النياق العشار فيصرعها فعل الكرم الكثير  
 المكارم (٨) واذا ارتدوا الدروع واستلوا السيوف من اغنادها  
 (٩) ماعجة مسرعة

فالأفق تجلوه نجومُ أسنّةٍ  
 حيث البوارقُ في الكفِّ سحائبِ  
 عزماته علويةٌ وهمومه  
 القلبيُّ الحوليُّ وقلبه  
 فسقى منازلها فتاجَ قطينها  
 من كلِّ ساريةٍ مرّتها كفه  
 فضلَ الأكارمِ في جلالةِ قدرهم  
 ملكُ العلومِ الغرِّ سيّدُ كنده  
 من فضله في الخافقينِ وعلته  
 من بأسمه اضحى عبيدُ بقبضتي  
 لم يخلُ ناديه على طولِ المدى  
 ولقد ذكّرتهمُ وأعناقِ الفلا  
 فطويتُ أثناء الضلوعِ على جوى  
 قد كنتُ أجنّي العيشَ اخضرَ يانعا  
 فعرفتُ قدرَ القربِ في حالِ التوى

والارضُ تجلّي في ليالٍ سود<sup>(١)</sup>  
 وكأسرُ العقبانِ تحتَ أسود<sup>(٢)</sup>  
 انزيّة<sup>(٣)</sup> التصويتِ والتصعيدِ  
 حال<sup>(٤)</sup> بخوفِ الله والتوحيدِ  
 وطفاه مثلُ سماحه المعبودِ  
 مشكورةٍ بلسانِ كلِّ صعيدِ  
 بإباءِ آباءِ وجدِ جدودِ  
 في كلِّ يومِ مقالةٍ مشهودِ  
 تعنيك شهرته عن التحديدِ  
 عبداً وراح لبيدُ ايّ بليد<sup>(٥)</sup>  
 من مُنقِ نحي ومالٍ يُودي  
 يُشفقنَ من عنقِ بها ووخيد<sup>(٦)</sup>  
 باقى وأنتَ مُكتمدٍ مفؤودِ  
 وارودُ في عذبِ المذاقِ برودِ  
 كالصّابِ بعد الأري والقنديد<sup>(٧)</sup>

(١) والارض تلبس من الغبار ثوبا اسود

(٢) يقصد بالعقبان الخيول المنتضة . والاسود الفرسان

(٣) انزية نسبة الى الامير مسعود بن انز . وهمومه جمع هم بمعنى همة

(٤) القلبي الحولي المجرب المحنك . حال متحل

(٥) عبيد بن الابرس ولييد بن ربيعة الشاعران الجاهليان المشهوران . يعني انه باسم المدحوح ينز هذين الشاعرين

(٦) جمل للفلا اعناقاً وقال ولقد ذكرتهم وانا اطوي الفلوات عنقا ووخيدا وهي تشفق من سيري

(٧) الصاب عصارة شجر مرّ . والاري والقنديد العسل

## وقال وقد اقتضى المعنى باسمه

أنظر إلى نسج الربيع وحوكه  
 والارض تجلي في معارض سندس  
 حيث الوجوه من البقاع سوافر  
 فعقولنا وهي المراتع تجتلي  
 وفضاء هاتيك السماء مُعبر  
 والطل في جيد الغصون منظم  
 فكأننا الكافور فت بدوحها  
 كم فُض في بطحائها من فضة  
 عجباً تخاف الفقر أو ترجو الغنى  
 فاهجر معاتبه الليالي واصلاً  
 سخط الأنام على الزمان وصرفه  
 ونهاية الدنيا وغاية أهلها  
 كم لذة فيها تُشابُ بدلة  
 تحلو فتعذب غصة ومرارة  
 فاعجب لهذا الكون من متحركه  
 من نُطفة تُمتنى ومولود بها

والشمس ترم والسحاب تحبك  
 والنهر<sup>(١)</sup> ردن بالنسيم يُفرك  
 والأحقوان بها تغور تضحك  
 وقلوبنا وهي العرائس تملك  
 ونسيم ذلك الجور<sup>(٢)</sup> منه<sup>(٣)</sup> ممسك  
 وعلى السهول مبدد لا يسلك  
 أو ذر من فوق التبات الدرملك<sup>(٤)</sup>  
 بدد وتبر لو يصاغ ويسبك  
 ويداك تأخذ ما تشاء وتترك<sup>(٥)</sup>  
 دم كرمه في عرس هو يسفك  
 ورضى الخلائق غاية لا تدرك  
 ملك يزول وسد قوم يهتك  
 أمنيته هي بالمنيّة تُنهنك  
 وتحب وهي بنا تصور وتفتك  
 يلقي السكون وساكن يتحرك  
 يلقي وحي بين ذلك يهلك

(١) الاصل - والنهر . «ق» و «م» - والنهر

(٢) هذه الكلمة مأقطة من الاصل والتصحيح من «ق» و «م»

(٣) الدرملك دقيق الحواري الناعم

(٤) اي ويدك تستطيع ان تتناول ما تشاء من تلك الغضة وذلك التبر

وقال يمدح القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني وانشدها وهو  
بالخيّم الناصري على آمد في سنة تسع وسبعين وخمسائة

مُحْيَاكِ أَحْيَا الْوَجْدَ بَلْ أَتَلَفَ الصَّبَا  
خَفِي<sup>(١)</sup> اللَّهُ فِي طَرْفِ سَلْبَتِ رِقَادِهِ  
أَرَاكِ جِهَاتِ الْحَبِّ حِينَ هَجَرْتَنِي  
وَيَا زَائِرُ بَاتَتْ عَقَارِبُ صُدْغِهِ  
(حَمَى طَرْفُهُ الْفَتَانَ رَوْضَةَ خَدَيْهِ  
أَحْبَابِنَا عَفْوًا مَقَالَةَ مُذْنَبِ  
جَعَمَ عَلَيْنَا الصَّدَّ وَالْعَتَبَ فِي الْهَوَى  
عَهْدِنَاكُمْ أَلْبَا عَلَى النَّأْيِ بَرَهَةً  
لَنْ ظَلَمْتُ حِزْبَ الْقَطِيعَةِ وَالنَّوَى  
فَإِمَّا بَدَأَ رَكْبٌ هَمُوتٌ مَسَائِلًا  
وَأَنْ هَبَّ نَجْدِي<sup>(٢)</sup> النَّسِيمَ اعْتَرَضْتُهُ  
هَبُوا بِحَيَاةِ الْحَبِّ لَبًّا لِعَاشِقِ  
لَقَدْ فَلَ مِنْ قَلْبِي شِبَا الصَّبْرِ أَمُهُ  
كَأَنَّ الْعَوَادِي خَلَنَ دَمْعِي عَاصِيًا

وَقَلْبِكَ أَمْسَى سَاكِنًا يُزْعِجُ الْقَلْبَا  
وَصَبْرِي لَذِي<sup>(٣)</sup> الْأَشْوَاقِ غَادِرْتِهِ نُهْيِي  
وَلَنْ يَهْجُرُ الْعَشَاقَ مَنْ عَرَفَ<sup>(٤)</sup> الْجُبَا  
لِقَلْبِي وَصَبْرِي تُدْمِنُ اللَّسْبَ وَالسَّلْبَا  
فَقَدْ جَرَّدَ الْأَخَاطِظَ وَاشْتَمَلَ الْهُدْبَا)<sup>(٥)</sup>  
وَحَرِّكُمْ لَمْ أَجْنِ فِي حِكْمِ ذَنْبَا  
بِحَقِّ الْهَوَى لَا تَجْمَعُوا الصَّدَّ وَالْعَتْبَا  
فَمَا بِالْكُمْ صَرْتُمْ عَلَيْنَا لَهَا أَلْبَا<sup>(٦)</sup>  
فَأَنَّ الْجَوَى وَالشَّوْقَ أَمْسَى لَنَا حِزْبَا  
وَطَوَّلَ سُؤَالَ الرِّكْبِ لَا يَنْقَعُ الْكَرْبَا  
وَمَنْ لِي بِنَجْدِي النَّسِيمَ إِذَا هَبَّا  
مَتَى مَا دَعَاهُ الْهَرَقُ مِنْ نَحْوِكُمْ لَسْبِي  
وَأَيَّةُ نَارٍ فِي الْجَوَانِحِ مَا شَبَّا  
فَقَدْ جَرَّدَتْ مِنْهُ عَلَى مَقْلَتِي عَضْبَا

(١) «ص» - خف (٢) الاصل - لدى . «ق» و «م» - لذى وهو الاشبه

(٣) «ص» - يعرف

(٤) هذا البيت ساقط من الاصل وهو موجود في سائر النسخ

(٥) صاروا البأ عليه اي اجتمعوا او تألبوا عليه (٦) «ص» - علوي

اكلفُ ارواح الصبا حمل لوعتي  
 فلا تأذَنوا نحو الوشاةِ بآتنا  
 يعوذُ بكم صبُّ ترحم بقلبه  
 بوجود به سكباً على عرصاتكم  
 اذا ما الأجلُ السيدُ الفاضلِ آحتي  
 وان سفلُ الناسِ المكاسبُ لم يكن  
 يفوح الى العافينُ تُربُ جنابه  
 من القومِ لن تجلي عروسِ مقالة  
 مضوا وهمُ اكفاه كلِّ فضيلة  
 وما مات منهم سيدُ انت عقبه  
 اذا مُعضلُ في الملكِ اعيا دواؤه  
 هو الشمسُ لم تجنح لغربِ دنيته  
 تحمّلَ عبءَ الملكِ مضطلعاً به  
 فأما عراهُ قاصدٌ او معاندُ  
 أخاف الاعادي ذكره قبل شخصه  
 تُرعزُهم في الأمنِ زرعُ بأسه  
 تخيرُ له غرُّ الجياهِ من المدى  
 هو الرُمحُ والسيفُ الصقيلُ عليهم  
 جري متى تندبهُ يوماً حلاث  
 عيناً لقد كلفَها مركباً صعباً  
 سلونامُ تبا لما زعموا تبا  
 فكم ترح<sup>(١)</sup> الدمعَ المصونَ وكم صباً  
 كجود يدي عبد الرحيم انبري سكباً  
 ليومِ جباه فأتقَ ثهلانَ والسحباً<sup>(٢)</sup>  
 له غيرُ تحصيلِ العليِّ باللهي<sup>(٣)</sup> كسباً  
 كأنَّ فتيتَ المسكِ بات لها تراباً  
 ولا خطبةً الا وكانوا لها خطباً<sup>(٤)</sup>  
 كم احتقبوا من مدحةٍ تنهج الحقباً<sup>(٥)</sup>  
 ألا هكذا فليورثِ السيدُ العقبا  
 غدا حاسماً اسبابه حازماً طباً<sup>(٦)</sup>  
 هو السيفُ لم يقللُ له مضربُ غرباً  
 وفاض على العافينِ كالبحرِ اذ عباً  
 أفادهما رحبَ المكارمِ والحرباً<sup>(٧)</sup>  
 الجميلِ وان كانوا ججاجحةً غلباً<sup>(٨)</sup>  
 وريحُ الردى النكباةِ توسعهم نكبا  
 ويا كم سنامٍ من معاليهم جياً<sup>(٩)</sup>  
 يُنظّمهم طعناً وينثرهم ضرباً  
 تجد سيداً ماضي السبا يقظاً ندباً

(١) ترحم بدمع . وترح الدمع ذرفه حتى ينفذ

(٢) اذا جلس ليوم عطاء فكانه جبل ثهلان والسحب تفيض منه

(٣) الله العطايا (٤) الخطب خطيب العروس

(٥) كم حملوا من مدحة ثبلي السنين وتدوم (٦) الطب الماهر

(٧) رحب المكارم للقاصد . والحرب للمعانَد (٨) «ص» - وعده . والججاجحة الاسياد

(٩) جب السنام قطعه . اي وكم انزلوهم عن معاليهم



أقام لسانَ العربَ بعدَ اعوجاجِهِ  
 له قَلمٌ مثلُ الحسامِ ذبابُهُ  
 خميسٌ إذا ما الحَمَسُ حاطتِ جِهاثِهِ  
 يُميتُ ويُحيي كاتِباً ومُكْتَباً  
 لقد باتَ للباغي نِطافُ أُمابِهِ  
 هو العُضْبُ والصعبُ المنالُ فصاحَةً  
 به جُمِعَ السَّمْلُ المشْتَتُ والنَدَى  
 طوى ذَكَرَ سَجَابِنِ فأقبلَ ساجِباً  
 إذا سَهتْ يُمنَاهُ في صُبحِ طِرْسِهِ  
 سحابٌ هُمى خِصباً وجَدْباً وقَلْماً  
 ارتبَتْ علينا كَمَّةٌ بِسماحِهِ  
 هو الواهبُ الحِصْداءُ<sup>(٧)</sup> والبيضُ والقنا  
 يلومُ على حَيِّهِ من باتَ جاهلاً  
 نثرتُ عليه نِظْمَ فِكرِي وأثْمًا  
 حقيقٌ لهُدي الدَرِّ إعْطاءً مثْلِهِ

اخو كَلِمٍ يستعبدُ العُجمَ والعُربا  
 بأنثله كَمَ بَدَأَ خَلْقاً وكمَ ذَباً<sup>(١)</sup>  
 وإِما تادى خاطِباً اِغْمَ الخُطْباً<sup>(٢)</sup>  
 لداعِيهِ والعادي الكُتائبُ والكُتبا<sup>(٣)</sup>  
 عذاباً وللباغي الندى مورداً عذاباً<sup>(٤)</sup>  
 وحُسنًا فَرَدَهُ تنظيرَ العُضْبِ والصعبا  
 لمرتادِهِ عُشْباً ومعتادِهِ شِعْباً<sup>(٥)</sup>  
 لِدِيهِ ذِيولَ العَجْرِ يستلمُ الثُّربا  
 رأيتُ ظلامَ الليلِ يعتنقُ الشُّهباً  
 رايتُ سَجاباً يُمطرُ الحُصْبَ والجُدبا<sup>(٦)</sup>  
 واصبَحَ أهلاً لِففضائلِ بلِ رَبِّنا  
 وُحمرَ المطايا والمطهِّمَةَ القَباً  
 وعندِي من نُعماءِ ما يُوجبُ الجُبْناً  
 نثرتُ على عليانِهِ أُولُوهُ رَطْباً  
 ومن ينظُمُ الحِصْباءَ يستوجبُ الحِصبا

(١) «ص» — كم مد خلفا . يقصدكم غلب بمجده قوما وكم ذب عن ملك

(٢) إذا اصابه الحمس مسكت القلم صار كانه جيش . وان خطب به اسكت خطوب الزمان

(٣) يرسل لداعيه الكتب وللعادي او الباغي الكتائب

(٤) بات للظالم عذابا ولطالب المعروف موردا عذابا

(٥) من يرتاد العشب يجده عنده ومن يطلب الثمام الشمل فيه يحصل على ذلك

(٦) «ص» — والعشبا . اي يمطر الحصب على الموالين والجذب على الاعداء

(٧) الحصداء الدرع . والمطهمة القب الحيول الضامرة

## وقال في صدر كتاب

قد كنتُ اشتاقكم والدارُ جامعةٌ  
وقد بُعدتم فذلوني على امل<sup>(١)</sup>  
والجبلُ متَّصلٌ والشَّمْلُ مُجْتَمِعُ  
أفضي اليه فقد أودى بي الجَزَعُ  
حالي بقربكم والبعدِ واحدةٌ  
لا اليأسُ ينفَعُني فيكم ولا الطَّمَعُ

## وقال ايضاً

يا سائلاً عن غليل قلبي  
انت على القرب والتَّناي  
لقد تجاهلتَ بالسؤالِ  
اعلمُ مني بكنه<sup>(٢)</sup> حالي

(١) «ق» و«م» - على امل.

(٢) «م» - بشرح

وقال يمدح القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني على ظاهر آمد<sup>(١)</sup> ،  
وهي اول ما مدحه به . سنة تسع وسبعين وخمسمائة<sup>(٢)</sup>

والتي وشاحا فاجتر<sup>(٤)</sup> الغصن اللدنا  
فكم شيم من برقي خبا خبا الثرنا  
فؤادي له ما زال - او جفته - جفتنا<sup>(٥)</sup>  
فاعينت منه الشمس والدعص والغصنا  
واسهرني في الحب ذو القلعة الوسني  
وهبت لعيني الحقيقة والظنا  
وعنى محباً بالصدود وما عنا<sup>(٨)</sup>  
فؤادي اسيراً في محبته رهنا  
وكم حاز حسناً ما حمدنا له حسني  
وفي عذبات البان من قده معنى  
وإما تبدى الحزن هيج لي حزنا<sup>(٩)</sup>  
وكم مدمع أغنى على فاقه مغني  
كأننا بربيع الوصل كُنَّا وما كُنَّا  
نصبتُ بها وهماً<sup>(١١)</sup> فعلقه وهنا

اماط لثاماً فاجتل<sup>(٢)</sup> القمر الأدني  
وشيم برق ذاك الابتسام الذي خبا  
لقد سل سيفاً من لواظ طرفه  
بدا وتشتى وجهه وقوامه  
امات اصطباري مالكا لحياته<sup>(٦)</sup>  
وكم ظن<sup>(٧)</sup> لي صبراً وليست حقيقة  
تشتى فلم يثن التثني فؤاده  
ويعجبه إطلاق دمعي ان غدا  
ذمنا على حكم الصدود ذمامه  
ويطربني في البدر منه ملامح  
فكم جزع لاقيت في جزع داره  
وفي ذلك المعنى<sup>(١٠)</sup> الى الدمع فاقه  
زمان مضى ما كان اقصر عمره  
وكم ليلته ليلاء من جنح بعده

- (١) آمد بلدة قرب ديار بكر (٢) «ص» - وكان يوثر التجنيس . ( والضمير على ما نظن  
يرجع الى الممدوح ) (٣) «ص» - اخجل (٤) «ق» و «م» - فاجتني  
(٥) فؤادي او جفته غمد لذلك السيف (٦) الضمير يرجع الى اصطباري  
(٧) «ق» و «م» - ضن (٨) هذا البيت ساقط من «ص» . عنى - انصبه وآداه .  
وعن له ظهر امامه (٩) الجزع منعطف الوادي . والحزن ما غلظ من الارض  
(١٠) الاصل - المعنى . وهذا البيت غير موجود في «ق» و «م»  
(١١) «ق» و «م» - ولما . «ص» - قضيت به وهنا . ولعله يريد بالوهم هنا الجمل فيكون  
المعنى اتعبت جملي سعياً الى الحبيب حتى ادركه الوهن

بلغتُ بها مَنًا وأمنًا وحَبَدًا  
 سنيُّ عطاء سنَّه سنَّه الكرى  
 تقضى الليالي والسنون بينه  
 احنُّ واحياناً انوح<sup>(١)</sup> صبايةً  
 وكم فتنة أهدى الى القلب بل هدى  
 فلا زال في عود من البان ناضر  
 وما روضة غناء هاجت لعاشق  
 اجادت بها شدواً خجالت مدامع  
 تقاوح نشر المسك من نفحاتها  
 سحاحُ يدي<sup>(٢)</sup> عبد الرحيم وبأسه  
 هو العارض الوسمي وهو وليه  
 اذا جردتُ غضب اليراع بنانه  
 حمى الملك ان يمشى مغيراً وغارة  
 اذا ما انبرى في طرسه قالت النهى  
 وإمّا اتى يوماً عدواً كتابه  
 هو الدهر<sup>(٣)</sup> فالطرس الصباح تبأجت  
 فهل خطه خطية سهرية  
 بنا طربُّ ممّا يصوغ يراعه  
 غدا سجعهُ سجع الحمام كأنما

مزارُ حبيبٍ يجمع الأمنَ والمناً  
 فليله ما اسنى وواهاً لماسناً  
 فلا غرو ان ابكى وان اقرع السنأ  
 ولولا الهوي ما ناحَ صبُّ ولا حناً  
 وقد غردَ الثمريُّ من لوعة فنأ  
 وامسى له - رفقاً به - ناظري<sup>(٤)</sup> وكنا  
 عناء وشادي الأيك في الأيك قد غناً  
 واغربَ لحناً شائقاً مُعرباً لحناً  
 كذكر الاجل الفاضل اخترق المدنا  
 مدى الدهر كم اقنى ولياً وكم افنى<sup>(٥)</sup>  
 فيسراه فيما اليسر واليمن في اليمنى  
 كنى الدولة الإدلاج والضرب والطعنا  
 وكم غارمٍ من دون حوزته سنأ  
 قفوا فانظروا ما يصنع الناحل المضى  
 ثنى جيشه ثاني العنان وقد اتنى<sup>(٦)</sup>  
 ثناياه والنقسُ الظلام اذا جناً  
 فلم نزَ خطأ غيره يهزم البرنا  
 فهل صاغ حلياً للمسامع او لحناً  
 انامله ورقاه فارعة<sup>(٧)</sup> غصنا

(١) «م» - احن - «ص» - رفقاً بناظره (٢) «ص» - رفقاً بناظره (٣) «ص» - ندى

(٤) اقنى اغنى . اي كم اغنى موالياً وكم افنى عدواً

(٥) اي ان كتابه يحمل العدو على النكوص وهو شاعر

(٦) «ص» - الطهر . يشبه كتابه بالدهر . فالطرس بمثابة الصباح والحبر بمثابة الظلام

(٧) فرع الغصن علاه

إذا الناسُ عُدّوا كان ارفعهم سنأ  
أسخّمهم في كلّ مسغبةٍ حياً<sup>(١)</sup>  
كأن ليالي الدهر خطٌ ضعيفٌ  
متى ما بدا فالسمعُ للعين حاسدٌ  
وان ظعن التصاد نحو جنايه  
وان خزن الناسُ الأهي انطق الأها  
وما انبريا الأاماتا واحييا  
بربعك أيام الايامي خصيبةٌ  
وقافيةٌ مغبونة الحق حزتها  
عروس حصان النجر فكري وليها  
واطلقتها<sup>(٥)</sup> من سجن فهمي وأمّا  
تُفيد<sup>(٦)</sup> مودات القلوب وتارة  
إذا ما تعاطى القومُ جريال بيتها<sup>(٧)</sup>  
سُكارى وما دارت عليهم مُدامةٌ  
وان جاذبتهم في النددي عنائها  
فلو أنّ اهل الارض جمعاً سموا لها

وإن لم يكن في العَدّ ارفعهم سنأ  
وابتئهم في كل حادثَةٍ رُكنا  
وقد اصبحت أيامه اللَّفظ والمعنى  
وان قال امسى ناظري يحسدُ الاذنا  
همى علمه والجودُ فاشتمل الظنعا  
بمُنعجر الشؤيوب يأبى له الخزنأ<sup>(٢)</sup>  
بك المزيّ الخالد العلم والنزنأ<sup>(٣)</sup>  
وعودُ الاعادي لين يسُ المجنى  
فوقيتها حقاً وأمنتها الغنا  
سهرت لها وهناً فما وجدتُ وهناً<sup>(٤)</sup>  
مخافةً بعلى السوء أودعها السجنا  
تهم فتستلّ العداوة والسحنا  
رايت فصيح القوم يستنجد اللكنا  
لدى مطربٍ من غيرهم ولا مشى<sup>(٨)</sup>  
فكل فتى قيس تجاذبه لبني<sup>(٩)</sup>  
لأضحت سماء او لأعينهم وزنا<sup>(١٠)</sup>

(١) «ص» - يدا . اي اكثرهم جوداً عند الضيق والحاجة

(٢) المنعجر المنصب . يقول اذا كانت الناس تمس عطاياها فهو ينطق الالسنة بامطار جوده المتدفقة

(٣) الضمير في اماتا واحييا يرجع الى العلم والجود في بيت سابق . يقول ان علمك جدّد عهد

المزي ( اسماعيل بن يحيى امام الشافعيين ) وجودك ابطل فائدة الامطار

(٤) حصان النجر - كريمة الاصل . وهناً الاولى ليلاً . والثانية ضعفاً . يشبه قصيدته بالعروس

الحساء الكريمة (٥) «ص» - اطعها (٦) «ص» - يعيد

(٧) الجريال الخمر اي اذا شرب القوم من عرب وعجم خمر ايباخا سكروا

(٨) البهم الوتر الغليظ من اوتار العود . والمثنى الوتر الثاني من العود . اي سكروا بلا شراب ولا

غناء (٩) اي تجذم بفصاحتها كما تجذب لبني محبها قيساً بما لها

(١٠) الوزن نجم

وَإِنِّي لَأَبِي الضَّمِيمَ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ      وَآكْرَهُ قَلْبِي إِنْ يَكُونُ لَهُ خِدْنًا<sup>(١)</sup>  
 فَإِنْ بَدَلْتُ لَمْ أَغْدُ فِيهِ مَكْرَمًا      نَهَضْتُ فَاعْمَلْتُ الْجَدِيدِيَّةَ الْبَدْنًا<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا شَانَ فَضْلِي بَيْنَ أَهْلِ خَمُولِهِ      وَقَدْ بَلَغَتْ آيَاتُهُ الْإِنْسَانَ وَالْجِنَّ  
 فَأَتَيْ كَعُودَ الْهِنْدِ هَيْنَ بَدْوِهِ      وَقَدْ عَبَّتْ<sup>(٣)</sup> أَنْفَاسُهُ السَّهْلَ وَالخَزْنَ

## وقال بديها

يَقُولُ نَدِيمِي وَالْمُدَامُ يُدِيرُهَا      هَضِيمُ الْحِثَا سَاجِي الْجَفُونِ سَقِيمًا  
 وَشَامَ سَحَابِ النَّدَى وَالِدُوحُ رَائِقُ السُّحْلِ      وَعَقُودُ التَّوْرِ يُجِلِّي نَظِيمَهَا<sup>(٤)</sup>  
 أَرَى الْبَدْرَ يُجَاوِزُ الشَّمْسَ فِي حَالِ الضُّحَى      وَهَذِي سَمَاءُ طَالَعَاتِ نَجْمِهَا  
 وَمَا شَكَ فِي أَنَّ الْمَصَابِيحَ شُهْبَهَا      وَأَنَّ دَخَانَ الْمُنْدَلِيِّ غَيُومَهَا

## وقال بديها وقد ركب عشارياً في النيل

وَلَمَّا تَوَسَّطْنَا مَدَى النَّيْلِ غَدْوَةً      ظَنَنْتُ وَقَلْبُ الْيَوْمِ بِاللَّهُوِ جَذْلَانُ  
 عُشَارِيهِ إِنْسَانًا لَهُ الْمَاءُ مَقَلَّةً<sup>(٥)</sup>      وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْمَجَازِيْفُ اجْفَانُ

(١) وآكره ان يكون قلبي مصاحباً للضميم (٢) الجديلية البدن النياق السمينة

(٣) «ص» - عطرت (٤) أي قال وقد رأى دخان الندى وعلى الأشجار عقود الأزهار

المنظومة (٥) يقصد بالبدري الساعاتي والشمس الحمر

(٦) جعل الماء مقلة والعشاري بوبوب تلك المقلة ومجازيفه اجفاضا

وقال يمدح الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني ويستنجزه وعدا .  
ويعتب عليه لتأخره وذلك في سنة ثمانين وخمسمائة ( بدمشق )<sup>(١)</sup>

لهفي على غصن النقا المتأيل  
لا<sup>(٢)</sup> يستفيقُ منازلَ عاشقهِ  
فشارهُ<sup>(٣)</sup> من فارس ونجارهُ  
يا قلبَ عاشقهِ وسهمَ جفونهِ  
أسطاً بلحظهِ ام بابيض صارم .  
يلقاك من لدن القوام برامح  
كالبدر يسري في نجوم قلائد  
ما جال دمعي بعد طول جموده  
أهوى الذي يهوى على هجرانه  
زور<sup>(٤)</sup> غدا من أضلعي ومدامعي  
بي رافل في حلّة الحسن الذي  
ناو بقلبي ظلتُ اسألُ صامتاً  
ذواخصر تَمْتَلُهُ العيونُ<sup>(٥)</sup> خَطْوُهُ  
يهتئُ معتدلاً وليس بعادل  
بغفور لحظهِ كالقضاء النازل  
من عامرٍ ولحاظهُ من بابل  
مَنْ أَلْزَمَ المَقْتُولَ حَبَّ القَاتِلِ ؟  
وخطا بقدمهِ ام باسمرٍ ذابل  
ويصول من هذب الجفون بنبابل  
وظلام اصداغ وسحب غلائل<sup>(٦)</sup>  
الأعلى ذاك الوشاح الجائل  
حتى سخطتُ على الخيال الواصل  
حيران<sup>(٧)</sup> بين مواعدٍ ومناهل  
ما بات عن ظلم<sup>(٨)</sup> المحب بغافل  
عنه سؤالُ العارف المتجاهل  
للضعفِ خطوُ الشارب المتثاقل<sup>(٩)</sup>

(١) الزيادة من «ص» (٢) «ص» - ما (٣) «ص» - فعشارهُ

(٤) شبه بين عقوده وشعره وغلائله بالبدر في الظلام بين النجوم والسحب

(٥) الزور الخيال (٦) «ص» - حران

(٧) الاصل - قلب . والتصحيح من «ق» و «م» و «ص»

(٨) اي قد اثرت فيه العيون فاضغفته واسكرته

عانقته ومن العجائب ناكله  
والضبح من تحت الظلام كأنه  
والبرق يسري بالسحاب تشبهاً  
متبرع اشكو اليه خصاصتي  
وأبيت مشتاقاً نجازاً وعوده  
يقطان أطعني رذاذ سماحه  
فالجلم ليس بعازبه والسعد  
يعلو سناً حيث النجوم طوامس  
وإذا امتطت ظهر اليراع بنانه  
كتب تدين لها الكتاب عنوة  
تجني ثمار المعجزات وتارة  
حلت لها اسماعنا عقد الجبي<sup>(٦)</sup>  
خط بديع حاز معني رائقاً  
طربت للقياه العقول صباية  
كالليث يجزم كل ناصب راية<sup>(٨)</sup>  
يشي الخطوب بثلها ويسير في  
لولاه كان السمل غير مجمع

يبغي الشفاء من السقيم الناكل  
لون المشيب خلال صبح ناصل  
بالوعد بين يدي<sup>(١)</sup> نوال الفاضل  
شكوى الجدوب الى الغمام الهائل  
شوق الظلام الى الهلال الآفل  
والطل يؤذن بالثلث الوابل<sup>(٢)</sup>  
ليس بأفل والرأي ليس بفائل  
ويجود في الزمن اللثيم البائل  
صاغت حلى جيد الرمان العائل  
ورسائل مثل الآتي<sup>(٣)</sup> السائل  
تجني<sup>(٤)</sup> على كبد العدو الخائل<sup>(٥)</sup>  
وكذا تحمل لكل شيء هائل  
كالماء مخفوقاً بتور خمائل  
طرب المشوق الى الخليط الزائل<sup>(٧)</sup>  
يبغي التزال بعامل من عامل  
أجم الرماح بكل ليث باسل  
ومنازل العلياء غير أوائل

(١) «ق» و «م» - ندى (٢) اي اطعني بالقليل من كرمه . وهذا القليل مقدمة

للكثير كما ان الطل مقدمة للغيث الوابل (٣) الاتي السيل العظيم

(٤) «ص» - يحنى (٥) «ص» - الخائل

(٦) حل الحبوكة كناية عن النهوض . يقصد ان اسماعنا قامت معظمة لكتبه

(٧) الخليط الزائل المشراء المفقون

(٨) «ص» - يجزم كل رأي ناصب . وفي هذا البيت اشارات نحوية ظاهرة من جازم وناصب

وعامل . وقد تكلف التورية فيها فقصد انه يقطع بعامل رجمه كل رافع راية للمحرب



أبا علي دعوةً من كامل  
مالي إلى ملك الملوكة<sup>(١)</sup> وسيلةً  
من جوده كالغيث يستي نازحاً  
تلقى العداة سيرفه بصواعق  
من معشر هاموا إلى هيم القنا<sup>(٢)</sup>  
تظا العوالي في بحار اكنتهم  
فرسان ملجمة غيوث جديبة  
لم يدج ليل التقع الأاطلوا  
مثل البدور المشرقات، تطاعنوا  
بل كالشموس متى تجلوا في وغي  
من كل ماضي الحد مرهوب السبا  
كالسهمي تحار بين اوآخر  
ملقوم<sup>(٥)</sup> خضر مناصل و منازل  
فأطلق ولو بالأس قيد فصاحتي  
والمدح تحييه الوعود حقيقة  
عز المرام وما مدحت مذمماً  
ظفر الغداة السائلوك<sup>(٦)</sup> بفاعل  
لظميت من سيل السباح بزآخر

والدهر حرب للجواد الكامل  
الأعلاك وتلك خير وسائل  
من غير جوب مغاوز ومجاهل  
مرهوبة وجياده بزلازل  
بسحائب مخاوقه بانامل  
نحو الطلي عجباً لظام ناهل<sup>(٣)</sup>  
اقار داجية اسود جحافل  
زهر النجوم على الوشيج الذابل  
بكواكب وتضاربوا مجداول<sup>(٤)</sup>  
غدت الكماة بظل جنح زائل  
والعزم مرجو السباح حلال  
منه مسددة وبين اوائل  
فاذا تكون وغي فسود قساطل  
فاليأس يطلق من لسان الآمل  
وئيمته بعد المدى المتطاول  
فالأم فيه ولا هتفت بياخل  
جم التوال وقد قنعت بقائل  
وضلت من سن العلاء بسابل

(١) يقصد صلاح الدين

(٢) اي هاموا إلى الرماح الشديدة الظمأ بانامل هي في الجود كالسحاب الماطر

(٣) الناهل هنا بمعنى المرتوي وهي من الاضداد

(٤) اي تطاعنوا باسنة كالكواكب وتضاربوا بسيوف كالجداول

(٥) الاصل - القوم والتصحيح من «ص». وملتوم اي من القوم

(٦) «ص» - ظفر الغداة السائلون

فأقولُ بيأسك نابَ دهرٍ فاتكِ      وافتحْ بجودكِ بابَ حظِّ حاملي  
 فلطالما حتمتَ قصدَ قصائدي      وسلبتَ بالإحسانِ عقلَ عقائلي  
 عريّةً انشأتها في جلقِ      وكأتمنا نشأت ببرقةِ عاقل<sup>(١)</sup>  
 أكرمُ بها حَضْرِيَّةً بدويّةً      رقت وراعت كالحسامِ الفاصلِ  
 هاجت بلابل كلِّ سمعٍ لذّةً      فكأنها في الطيبِ شدوُ بلابلِ  
 حوتِ الجزالةِ والفصاحةِ لم ينالها عالمٌ      وتنالُ فهمَ الجاهلِ<sup>(٢)</sup>  
 لا تحفلنَّ بنظمِ قومٍ اصلُ      نظمي فلجُ البحرِ اصلُ الساحلِ  
 طلبوا ففاتهمُ الذي انا قائلُ      كالنجمِ ييمدُ عن يدِ المتطاولِ  
 فهمُ البعثُ متى سموا المنيفةِ      بسقتُ من منطقي بأجادلِ<sup>(٣)</sup>  
 هنَّ القوافي ما أمنتُ فإن أخفُ      ضيماً فهنَّ عشائري وقبائلي  
 أصبحتُ سحبانَ المقالِ مكارراً      بعديدها فكأنني في وائلِ<sup>(٤)</sup>

(١) يقول قصائدي عريية نظمتها في دمشق وكأتمنا نظمت في برقة عاقل بالبادية ويشرح ذلك في

البيت التالي (٢) يقصر العالم عنها ومع ذلك يفهمها الجاهل

(٣) يشبه منافسيه ببناث الطير ونفسه بالأجدل اي الصقر فهم لا قوة لهم على الارتفاع الى شأوه

المنيف (٤) وائل قوم سحبان

وقال يمدحه وقد قدم صحبة السلطان من بعلبك في شهر ربيع الاول  
سنة اثنتين وثمانين وخمسةائة

يا مَنْ تَلَوْنَ عَهْدَهُ وَتَغَيَّرَا  
لو أَنَّ صَدْرَكُمْ تَمَثَّلَ لَيْلَةً  
ولئن غَدَرْتَ فَسِنَّةٌ مَأْثُورَةٌ  
غَلَبَ الْهَيَامُ عَلَيْهِ حَتَّى إِنَّهُ  
فَانْقَعَ بِذِكْرِ الصَّبْرِ حَرًّا فُؤَادَهُ  
حَجَبُوكَ بَدْرًا فِي الْهَوَادِجِ طَالِعًا  
مَا هَذِهِ الْغَزْلَانُ بَيْنَ كُنَاسِهَا  
مِنْ كُلِّ مَاضِي اللَّحْظِ زَهْدٌ قَوْمَهُ  
لَدُنْ الْقَوَامِ رَشِيقَةٌ يُعْنِي زَعِيمَ  
بِأَبِي وَبِي غَضْبَانُ مَا عَاتَبْتَهُ  
لَوْ كُنْتُ شَاهِدَ لَيْلٍ صَدَغِيهِ عَلَى  
أَسْنِي عَلَى وَصَلٍ عَفْتُ أَيَّامُهُ  
حَكَمَ الْهَوَىٰ فِي إِضْلٍ فَلَا أَهْتَدَى  
وَلَرُبَّ لَيْلَةٍ مَوْعِدٍ وَافِيَتَهَا  
وَالْيَوْمَ قَدْ أَضْحَى الْلِقَاءُ كَوْعَدِهِ

مَا كَانَ حَقُّ مُحْيِكُمْ أَنْ يُهَجَّرَا  
لَسَّتْ غِيَاهِبُهَا الْخِيَالُ عَنِ الشَّرَى  
مَا حَلَّتْ عَنْ شَيْمِ اللَّيَالِي وَالْوَرَى  
وَكَفَاكَ دَهْلًا - لَوْ وَصَلَتْ لَمَّا دَرَى  
أَوْ لَا لِحَدَّثَ مَقْلَتِيهِ عَنِ الْكِرَى  
وَتَنَوَّكَ ظَلِيمًا فِي الْأَكَلَةِ أَحْوَرَا  
لَكُنَّهَا الْأَسَدُ الضَّوَارِي وَالشَّرَى (١)  
فِي الْبَيْضِ حَتَّى أَمَّا مَا تُشْتَرَى (٢)  
الْحَيَّ أَنْ يَدْعُو الْوَشِيحَ الْأَسْمَرَا (٣)  
الْأَنْهَيْتُ عَنِ الْتِفَارِ الْجُوذْرَا (٤)  
وَجَنَاتِهِ لَرَأَيْتَ لَيْلًا مُقْمَرَا  
وَصَفَاءَ قَرَبٍ بِالْبَعَادِ تَكْدَرَا  
وَقَضَى الْجَمَالُ بِأَنْ يَنَامَ وَأَسْهَرَا  
لَمَّا رَكِبَتْ لَهَا الصَّبَاحَ الْأَشْقَرَا  
حُلْمًا وَقَدْ أَمَسَى الْمَرَارَ مَرْوَرَا

- (١) ليست هذه الفتيات غزلاناً ولا هوداجها ماوى الغزلان ولكنها اسود والهوادج الشرى •  
والشرى مأسدة مروفة (٢) حتى صار قومه يستغنون عن شراء السيوف  
(٣) الوشيج الاسمر اي قصب الرماح  
(٤) اي كاني عند معاتبته اضي الظي عن التفار

يا سائق الأظعان تنتجع الحيا  
يتم ندى عبد الرحيم وظله  
تلق الجبين<sup>(٢)</sup> الصلت أبيض واضحاً  
فهنالك لا ماء السباح بناضب  
في لفظة منه تصادف مُنصلاً  
يا خجلة الفصحاء من إعجازه  
وسرى الى العلياء حيث لو ان  
يقظان ساس الملك نبهاً شاغراً  
فالمجد مرفوع المنازل والسنا  
يُغضي عن اللذات خيفة ربّه  
ما من يقيس اليه خلقاً مثله  
من اين للذنيا جوادٌ مثله  
شبرت مهابته فقد أغنت سيوف الهند  
دون عُداته أن تُشبرا  
فاذا تقدّم في العلاء مفاخرأ  
هو مشرع الكرم الذي ما جتته  
يعصى الملامة في السماحة والندى  
ويضيء في الزمن البهيم فعاله  
ألف التواضع في رفيع محله  
ذو الرأي حنف<sup>(٥)</sup> الوهن تحت روية  
وحزامة اغنت عن الأشياع<sup>(٦)</sup> اذ  
ازكى الوردى اصلاً وأطيب عنصراً  
جادت سحاب بنانهم غصن المنى  
والعيسُ تنفخ في الازمة والبرى<sup>(١)</sup>  
فالصبح يعرف ضوءه من ابصرا  
طلق الأسرة والجناب الاخضرا  
كلاً ولا كلاً النبي متعذرا  
يجري على صرف القضاء اذا جرى  
بهر العقول وحشّه ان يبهر  
طرف النجم سار وراءه لتعشرا  
فشناه احمى في الجفون من الكرى  
والدين مشدود الأواخي والعرى  
الله اكبر ما أعف وأقدرا  
الأكن قاس الوهاد الى الذرى  
سمح الزمان به واصبح معسرا  
شبرت مهابته فقد أغنت سيوف الهند  
دون عُداته أن تُشبرا  
عرف التباك محله فتأخرا<sup>(٣)</sup>  
الأ وانهلك الزلال الكوثرا  
من ذايصد الغيث عن ان يطرا  
والصبح ليس يمتكر ان يسفرا<sup>(٤)</sup>  
وكفاه كبر الشأن ان يتكبّرا  
احيا بها رمم العلوم وأنشرا  
مثلت لديه فوارساً وسنورا<sup>(٧)</sup>  
وأجل سابقه واكرم معسرا  
الداوي فأورق بالدماح وأثرا

(١) البرى حلقات توضع في انف البعير . وتنفخ تضرب برجلها ( وقد تكون تنفخ كما في «ق»  
و «م» ) (٢) «ص» - الجناب (٣) اي عرف نجم السابك انه دونه مترلة  
(٤) «ص» - يكفرا (٥) «ص» - خيف (٦) «ص» - الاشياء اذا . والحزامة الخزم  
(٧) السنور الدرود

إن تلقيم والافتق كلب لونه<sup>(١)</sup> تلقَ الفضائل والفواضل والقبورى  
 لذ باليفاع<sup>(٢)</sup> اذا انتجعت أكفهم فالبحر لست تطيقه ان يذخرا  
 الواهبون بكل عام اشهب حمر المطايا والعتاق الضمرا  
 غنيت مغاني الجود فهي اوائل بهم وكان الجود ربعا مقفرا  
 وحبوا صفاتهم البلاد كأننا نثروا على الآفاق مسكاً اذفرا  
 يا ابن الجبال اذا الحلوم تهافت وابن البحار ندى اذا قنط الثرى  
 من للكريم اذا انتجعه دهره ظالماً ومن للخطب غيرك ان عرا  
 عانت ذناب<sup>(٣)</sup> القوم في سرحي ولولا انت هاجوا عند ذاك غضنفرا  
 ومن البلية ان أضام بتن به أزع<sup>(٤)</sup> العدى وعليه أثني الخنصرا  
 ان خاب ظني في الزمان وأهله فالطرف<sup>(٥)</sup> ليس بيدعة ان يعثرا  
 او ينتصر لي فالسحاب إذا سقى أدنى وأيسر حقه ان يشكرا  
 فاكف ظلام الظلم عن ساحي<sup>(٦)</sup> فزند العدل ما بين الورى بك قد ورى  
 فلامنحك كل ناصعة<sup>(٧)</sup> كأن الحسن توجها النصار الأحمرا  
 لطفت فلو نطقت لكان كلامها يسجراً ولو شففت<sup>(٨)</sup> لكانت مسكرا  
 قر وانت الشمس فامنع جرمة نوراً ليدير في الانام ويظفرا  
 وخريدم زفت فأمهرها ولو سمعاً فليس تجل حتى تمهرا<sup>(٩)</sup>  
 قد طال ما احيا حيا معروفك المعروف حيث امامت فينا المنكرا  
 لو أملك الدنيا سمحت بها لمن وافى بمقدمك السعيد مبشرا

- (١) كلب لونه - نقص (٢) اليفاع ما ارتفع من الارض (٣) «ص» - ذباب  
 (٤) «ص» - ارعى . ازع امنع واصد . وثنى المتصر عليه اي اعتبره واحتفظ به  
 (٥) الطرف المهر (٦) الساح جمع ساحة . وورى الزند خرجت ناره  
 (٧) يقصد كل قصيدة خالصة من الشوائب (٨) «ص» - سفنت . وشففت هنا شربت  
 (٩) اي هذه القصيدة فتاة حسناء تزف اليك فأعطاها مهرا ولو حسن سمعتك فقط

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر بدمشق في سنة اثنتين

وثمانين وخمسةائة

رفقاً بها يا سائق الأطلع  
لا تعفن بناحليناً كأنما  
أسني على نعمان لو تقع الصدا  
بعدت وادنتها المنى أسمعتم  
وانا الفداء لكل مهزوم الحشا  
تخشى سباً لحاظه في جفنه  
اشكو تخافة خصره الظمان اذ  
لدن المعاطف لا يبيل لعاشق  
متلون الاخلاق غادر مدمعي  
أفنى الجبان وذن عني فاقه  
لم تهم سحب الدمع بعد جمود  
ما بحت بالشكوى اليه وأتما  
ابكي على صبري الخزون ولم اكن  
فصفوا لعيني المنام وطيبه  
عزت مطالبه علي كأنه

أجهلت ما حملت من الأشجان  
رحلت نفوسهم عن الأبدان  
بعد النوى اسني على نعمان<sup>(١)</sup>  
لولا الاماني بالبعيد الداني<sup>(٢)</sup>  
سهر المحب لطرفه الوسنان  
وكذا السيوف تخاف في الاجفان<sup>(٣)</sup>  
يشكو<sup>(٤)</sup> تأود عطفه النشوان  
والميل معروف من الأغصان  
بالصد والإعراض ذا ألوان  
ثم استجهم لجناد بالمرجان<sup>(٥)</sup>  
الأ وقلبي البرق في الخفقان  
نسجت دموعي آية الكتمان  
لولا الهوى ابكي على خوان  
او حدثوا سمعي عن السلوان  
وفتي علي<sup>(٦)</sup> اصبحا بمكان

(١) نعمان اسم مكان (٢) بعدت وقربتا امانينا ولذلك تدعى البعيدة الغريبة

(٣) الاجفان الاغداد (٤) «ص» - من شكوى . والضمير يرجع الى الحصر

(٥) اي ان مدمعي افنى بالبكاء در دمه حتى لم يبق فيه دم . ثم استعاد نشاطه ففاض بالدم

(٦) يقصد بفتي علي المددوح ( عبد الرحيم بن علي ) وهو القاضي الفاضل . فيكون معنى البيت

عزت مطالبه حتى صار كالممدوح في مكان عزيز لا ينال

ذا الصدر يهزأ بالقضاء اذا بكت<sup>(١)</sup>      مُقلُ الظبي لتضايق المُرَّانِ  
 فنداهُ كلُّ أصمٍّ عن داعي الهوى      ضنكِ المنازلِ ضيقِ الأعطانِ  
 بسطاهُ أصعبُ كلِّ أمرٍ شامسٍ      وأطاعَ عاصي الملكِ بعدَ حرانِ  
 وأماتَ حيَّ الظلمِ بعدَ شهودِهِ      عدلاً وأنشَرَ مِيتَ الاحسانِ  
 يقظانُ لو صدمت قواعدُ مجدهِ      نَهْلانُ زال الهضبُ من نَهْلانِ<sup>(٢)</sup>  
 يلقي الخُطوبَ بِمثلها من بأسِهِ      وينازلُ الحدثانِ بالحدثانِ  
 هو والحياةُ غداةَ جودٍ واحدٍ      والموتُ وهوَ اذا سطا أخوانِ  
 كالماءِ يردي شارباً بزُلالِهِ      شرقاً ويُجبي مِهجةَ الظمانِ  
 ربُّ الشواردِ أنسأتُ قساً كما      سحبتُ ذلادها<sup>(٣)</sup> على سحبانِ  
 طلعت طلوعُ الشمسِ في الدنيا      وضوءِ الشمسِ مستغنٍ عن البرهانِ  
 وتلك أثبتُ في العلى من شِبها      قدماً أجلُ وأشفُ وجهَ بيانِ  
 تجلوا اذا زُفت الى افكارِهِ      مقلُ المهى وسوالف الغزلانِ  
 من كلِّ غانيةٍ اذا استجليتها      سلبت فؤادك من يد الأحرانِ  
 تجري فصاحتُ على اعطافها      جري النسيمِ على عصون البانِ  
 خجلت لطلعتها الرياضُ سوافراً      فتلثمتُ ككشقاتق النعنانِ  
 وثى الأنامِ قصورهم عن شأوها      ونجاؤها في كل يوم رهانِ  
 فتتكبوا تلك السيلِ وأسهلوا      طلباً لما في الوُسع والامكانِ  
 لو لم تكن طرقُ الحمامِ مخوفةً      لم ييدُ فضلُ شجاعةِ الشجعانِ  
 والى ندى عبد الرحيمِ سرت وفودُ      الارضِ من مَشى ومن وُحدانِ  
 رحلوا اليه العيسُ أدنى سيرها      رقصُ لدى<sup>(٤)</sup> الظلماءِ كالظلمانِ  
 مثل القميِّ الموتراتِ<sup>(٥)</sup> سهاً ما      أشباحُ من حملت من القتيانِ  
 فالليلُ قلبُ المطايا سره      او مقلةُ أغضت على إنسانِ<sup>(٦)</sup>

(٢) نَهْلان اسم جبل

(٣) «ص» - ارى

(٤) «ص» - الموترات . اي ان من تحمله النياق كان هزيباً ومحدودها كالاقواس

(٥) انسان العين او البوبؤ

تستقرب الأقصى فتحسب موهناً<sup>(١)</sup> انَّ النجومَ مواقدُ النيران  
 علماً بأنَّ صدّاءِ وردِ سماحه<sup>(٢)</sup> وبه لهنَّ منابت السعدان  
 وردوا حياض الجود وهي طوافحُ وغنوا عن الاوذام والاشطان<sup>(٣)</sup>  
 تزحت بهم أوطانهم وكأنهم من عدليه وصلوا الى الاوطان  
 فليعلمنَّ مهومُ عاف السرى ما فاته بالنصّ والذمّ لان<sup>(٤)</sup>  
 المرء من ماء الساحة والتدى والناسُ من سخاٍ ومن صفوان  
 أكذا أخافُ الحادثاتِ وأنت منتجعي والقاهها بقلبِ جبان  
 ولو أنني قلّدتُ منك صنيعاً لشهرتُ من غمدِ الحولِ لساني  
 ولما اقتعدتُ سوى العلاء مطيئةً ولقمتُ حيث أرى الغنى ويراني  
 فتلقني بالبشر يتبعه التدى والبرقُ بشر<sup>(٥)</sup> العارض المتأن  
 فلقد جلبتُ اليك نفسي آملاً سبقَ الحياذِ وفي يديك عنائي  
 فالسهمُ لا يضيي بغير حنيئة<sup>(٦)</sup> والرمحُ لا يُعني بغير سنان  
 فليهنَّ عيدُ الفطر منك بما جدِ ريان من ماء السباح هيجان<sup>(٧)</sup>  
 هو في الأنام كشهريه في العام بل كزمانه في سالف الأزمان  
 فضل الأنام وإن سست أقدارهم فضلَ ابن آدم سائر الحيوان

- (١) موهناً ليلاً (٢) صدّاء عين من افضل مياه العرب يضرب المثل بيودها .  
 والسعدان نبات من افضل مراعي الابل  
 (٣) الاوذام السيور . والاشطان الجبال  
 (٤) النصّ استحثاث الناقة على السير . والذمّ لان السير اللين  
 (٥) «ص» - فابشر يبرق  
 (٦) الحنيئة القوس  
 (٧) هيجان كرم حسيب



وقال يمدح الاجلَّ مجد الدين هبة الله استاذ الدار العزيزة الامامية  
 النبوية اعلاها الله تعالى وانفذها اليه من المعسكر الناصري  
 بظاهر الموصل صحبة القاضي ضياء الدين الشهرزوري  
 وذلك سنة احدى وثمانين وخمسةائة

قَوْمُكَ اللَّدْنُ لَا مَا يَزَعُمُ الْعَضْنُ      وَلِحَنُكَ الْعَضْبُ لَا مَا تَدْعِي الْيَمَنُ  
 تَشَوْقِي كُلُّ دَارٍ أَنْتَ نَازِلُهَا      وَغَيْرُهَا لِي فِيهَا الْأَهْلُ وَالْوَطَنُ  
 لِأَذَقْتُ مَا ذُقْتُ مِنْ بَرَحِي جَوْيْ وَهَوَى      وَقَدْ تَوَلَّتْ سِرَاعاً عَنِّي الظُّعْنُ  
 لِي مِنْ ثَنَائِكَ بَرَقٌ يَسْتَضِي<sup>(١)</sup> بِهِ      وَجَدِي وَمَنْ فِيضِ دَمْعِي عَارِضٌ مَتْنُ  
 وَمَا تَصَاحَبَ جَسْمِي وَالسَّقَامُ غَدَاةَ      الْبَيْنِ حَتَّى تَعَادَى الْجَفْنُ وَالْوَسْنُ  
 مَهلاً عَذُولِي<sup>(٢)</sup> بِمَسَاوِبِ الْعَزَاءِ لَهُ      فِي كُلِّ يَوْمٍ بِمَهْضُومِ الْحَشَا سَجْنُ  
 كَالرُّمْحِ لَوْنًا وَلِينًا ، لِحْظُ مُقْلَتِهِ      يُخُونُ كُلَّ فَوَادِرٍ وَهُوَ مُؤْتَمَنُ  
 كَمْ فِتْنَةٍ لِي فِي جَفْنِيهِ كَامِنَةٍ      لَوْلَا هَوَى مِثْلِهِ لَمْ تُتْحَلَقِ الْفِتْنُ  
 وَسُنَانُ اسْقَمَ جَسْمِي سُقْمَ نَاطِرِهِ      السَّاجِي وَأَسْهَرَ عَيْنِي ذَلِكَ الْعَيْنُ  
 فَرَدُّ مِنَ النَّاسِ جَيْشٌ مِنْ لَوَاحِظِهِ      يُرْدِي وَيَمْلِكُ لَا عَقْلٌ وَلَا ثَمَنُ<sup>(٣)</sup>  
 قَلْبِي وَلَوْ مَكَ عَوْنَاهُ عَلَى تَلْبَنِي      مِنْكَ الْمَلَامُ وَمِنْهُ الْبَثُّ وَالْحَزَنُ  
 يُوَدُّ<sup>(٤)</sup> لَوْ كَانَ عَيْنًا عِنْدَ رُؤْيَتِهِ      فَإِنْ عَذَلَتْ تَمَنَّى أَنَّهُ أُذُنُ  
 مَا لِلنَّوَى انْفَقَتْ دَمْعِي بِلَا خَلْفٍ      فَالْجَنُّ فِي قَبْضَةِ الْإِعْدَامِ مَرَّتَيْنِ

(١) «ص» - يستضاء

(٢) الاصل و«ق» - عذول

(٣) هو فرد ولكنه في لواحظه بمثابة جيش غاز يبيت من شاء فيهدر دمه ويملك ما شاء بلا ثمن

(٤) الضمير يرجع الى القلب

ما شايعتُ تَلَكُمُ الاظمانَ عنِ اِضمِّ (١)  
 وَاَتُ بِيَدِ دَجِي فِي القَلْبِ مِثْلُهُ  
 هِبْتُ الزَّمانَ فَأَمَّا اِذْ أَهَيْتُ بِجِدِّ الدِّينِ فليَقْعَلُنْ ما شاءهُ الزَّمَنْ (٢)  
 الى ندى هِبَةِ الله اِرْتَمْتُ هِمَمُهُ  
 رَبُّ الفَواضِلِ لا مَنعُ ولا بَجَلُ  
 صاحِبُ الحُكْمِ لا ظَلَمُ ولا غَبْنُ (٣)  
 اِنْ سَبِيلُ مَنعاً فَمَنْ كَعَبُ وَمَنْ هَرَمُ  
 وَصاحبُ الحُكْمِ لا ظَلَمُ ولا غَبْنُ (٤)  
 اِنْ سَبِيلُ مَنعاً فَمَنْ كَعَبُ وَمَنْ هَرَمُ  
 فِي سَخَطِهِ وِرْضاهُ فَصَلُّ مُنْصَلِهِ  
 او قِيلَ صَفْحاً فارْضَوِي وما حَضَنْ (٥)  
 ذُو الصَّيْتِ ما جاورُ (٦) الزَّوراءُ مُوجِفُهُ  
 فَالْصَّفْحُ لَيْنٌ وَلَكِنْ حَدُّهُ خَشِنُ (٦)  
 لا تَعَجِبْ مِنْهُ لا يَنْفَكُ فِي سَفَرِهِ  
 حَتى اسْتَطارتِ اليهِ مِصرُ واليَمَنْ  
 تَهزُهُ بالقِوافِي دونَ نائِلِهِ  
 كَيْفَ المَقامِ وَقَدْ ضاقتْ بِهِ المَدُنُ  
 يَجِبُو فَتَنْسَرُ افِوافُ المِكارِمِ وَالنَّدَى  
 والسيفُ بِالْهَزِّ عِنْدَ الضَّرْبِ يُمْتَحِنُ  
 وَرافِعُ المِجدِ لا ضَعْفُ ولا وَهْنُ  
 كِذاكَ تَهْمِي (١٠) لُضوهِ الباري المِزْنُ  
 يَهْمِي (٩) نَدَى راحِيهِ وَهُوَ مِبتَسِمُ  
 وِفاضِ وَالنُّظْفُ الاوشالُ تُصَطِّفُنْ (١١)  
 اِضاءَ وَالعامُ مَغْبَرُ لرائِدِهِ  
 وَمِنَّةٌ ضَعُفتُ عَن سَحمِها المِئْنُ  
 فَكَمْ يَدِرْ لَمْ تَجِدْ اَيداً يَقومُ بِها (١٢)  
 طَرفِ العَدوِّ اِذا لاقاهُ فِي رَهْجِ

(١) اِضمُّ وادٍ ذُو ماءٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالهِامَةَ (ولا يَقْصَدُ بِهِ مَجْلٌ خَاصٌ هُنَا) . وَشايَعَتِ الاظْمَانُ صاحِبَتِ

جاءَ يَريدُ انِ النوى ما اَبَدَتْها عَن ذَلِكِ المِكانِ الاَّ ما فِي نَفْسِها عَلى المَحبِينَ مَن اِضْعانِ واحِنِ

(٢) اِى كُنْتُ اَهابَ الزَّمانَ اِما الانِ فاِذا دَعوتُ بِاسْمِ المِمدوحِ فَاسْتَ اِبالي بِالزَّمانِ . ( وَهَذَا

البيتُ مَضْطَرَبُ الِالْفَاظِ فِي «ص» )

(٣) هِمٌّ عَطَشٌ . المَنْنُ الاوَلَى العَطايَا - وَالثَّانِيَةُ التَّمَنُّينُ (٥) الاصلُ عَن

(٥) اَنْ سَبَّلَ فَمَنْ هُوَ كَعَبٌ بِنِ مامَةَ او هَرَمٌ بِنِ سنانِ . وَاِبنِ مِنْهُ عِنْدَ الصَّفْحِ قوَّةٌ جِليي رِضوى

وَحَضَنْ (٦) يَشْبَهُهُ فِي حَالِتي سَخَطِهِ وِرْضاهُ بِالسيفِ فَهُوَ لَينِ الصَّفْحَةِ وَلَكِنْ خَشِنُ المِقدِ

(٧) «ص» - جاوزَ . وَالموْجِفُ السائِقُ بِسرْعَةٍ يَقْصِدُ صَيْتَهُ السَريعِ الاِنتِشارِ

(٨) «ص» - تاني . وَثِي الصَّفوفِ ارْجَعها وَدَحْرها (٩) «ص» - يَضِي

(١٠) «ص» - جِدِي (١١) النُظْفُ الاوشالُ المِياهُ القَليلَةُ جِداً . وَتَصَطِّفُنْ اِى تَقْتَسِمُ

بِالْخِصَصِ . يَقْصِدُ وَفِاضٌ وَالنَّاسُ لَيْسَ لِدِجِمِ الاَّ القَليلُ القَليلِ

(١٢) الايدِ القوَّةُ وَكَذلِكَ المِنَّةُ (بِالضَّمِّ) . اِى فَكَمْ نِعمَةٌ لَهْ اعْظَمُ مِنْ انِ يَسْتَطاعُ تَقْدِيرها

يلقاه في الحرب او يغزو معاقلةً  
يعتاده الطير لم يُفقد له سلبٌ  
من للخلافة من نعايه سنٌ  
يُميت لهذمه طعناً ويدفنه  
فلذنه بدنٌ لا رأس يصعبه  
اذا اجتنى ثمر الهامات مال بها  
كانما الرمح في كالم الطعين به  
يشي القلوب من الخلي أهلة  
تكتسب كلٌ حسن من اقالته (١)  
فالملك صاف فلا شوب ولا كدر (٧)  
تلقى الجبال بامثال الجبال مذاكيه  
حيث الرماح قلع والبجار دم  
ياناثر الزغب والفرسان تنظيها (٨)  
خافوك حتى تنسوا موتهم رهياً  
ملقوم (١٠) سادوا بني الدنيا فشب بما  
الفاعلون فلا ظلم ولا جنف (١٢)

فليس يُنجيه لاصح ولا حصن (١)  
فكلٌ سابقة (٢) يعتدها كفن  
تهدى اليه فروض الحمد والسفن  
من المدجج حيث اللهب والحزن  
يقل رأس عدو ما له بدن (٣)  
كما تامل تحت البارح (٤) العفن  
وقد تدافع في ينبوعه شطن (٥)  
حيث الجسوم قفار ما بها سكن  
كاللجن يكسب منه الزينة اللحن  
كأنه الدين لا غش ولا درن  
تلقى الجبال بامثال الجبال مذاكيه  
حيث الرماح قلع والبجار دم  
ياناثر الزغب والفرسان تنظيها (٨)  
خافوك حتى تنسوا موتهم رهياً  
ملقوم (١٠) سادوا بني الدنيا فشب بما  
الفاعلون فلا ظلم ولا جنف (١٢)

(١) «ص» - تراه . تراه معاقلة . الحصن جمع حصان

(٢) «ص» - سابقة . يقصد ان الطير يزور عدوه فيجده جثاً هامدة اكنناها الدروع ولم يسلب

المدحوح منه شيئاً انفة واقتداراً (٣) يقصد جذا البيت وما قبله ان المدحوح يدفن

رأس رعمه في قلب الفارس المدجج ويحمل راسه عليه فيصبح الرمح بدنأ بلا رأس ويصبح

رأس الفارس وقد فصل عن جسمه بلا بدن (٤) البارح ربيع الصيف الحارة

(٥) يشبه الرمح وجرح الطعين به كجبل الدلو (٦) الاصل - ابالته . «ص» - امانته

والذي يظهر من معناه ان جسوم الاعداء تكتسب شيئاً من الجبال بالرمح المائلة فيها كما

يكتسب اللحن ( او الخطأ ) حسناً بامالة الصوت به في الغناء (٧) «ص» - بلا شوب

(٨) المذاكي الحيول وكذلك الاعوجية . يشبه الدماء بالبحر والحبل بالسفن والرمح بقلوع تلك

السفن (٩) الزغب الدروع . والجفن كل ما بقي من سلاح

(١٠) «ص» - ما القوم . وملقوم من القوم (١١) اليغن الشيخ الهرم

(١٢) «ص» - حيف . والجنف الميل الى الغدر او الظلم

لا يرقّ الأ إذا شاموا سيوفهم  
 سمحت بالمال<sup>(١)</sup> في مجدّ ضنبت به  
 لم يتسع لك لا مال ولا نسب  
 يا ابن الغيوث إذا ضنّ الحيا سمحوا  
 تضحى الوزارة منهم في ذرى وزر<sup>(٢)</sup>  
 ان جار خطب على جار لها عدلوا  
 قوم إذا ضربوا وجه الوغى هموا<sup>(٣)</sup>  
 كالدهر ان لان لانوا دون عقوتها<sup>(٤)</sup>  
 ارسلت غرّ القوافي كلّ سابقه  
 يمشن<sup>(٥)</sup> على طول الدجى أرّ  
 مغذّة<sup>(٦)</sup> غيرها اودى بها ظمأ  
 فان تعد بعد حين عنك حامدة  
 هدي عبد لكم امست هديته  
 لا تطلبوا من مقال كفاء فعليكم

ولا نجوم دجى الأ إذا طعنوا  
 رأي الجواد فلا عين ولا عين  
 ولم يضق منك صدر لا ولا عآن<sup>(٧)</sup>  
 وابن الجبال اذا خفّ الورى رصنوا  
 كالنجم ليس بغير السعد يعترن  
 او سار حمد فعنهم حيثما عدنوا<sup>(٨)</sup>  
 او ان تلاقوا وجدب شامل<sup>(٩)</sup> هتنوا  
 لطفاً وان خشنت احداثه خشنوا  
 تخزي نجا اذا ما لزها القرّن<sup>(١٠)</sup>  
 خير الشاء عليك السابق الأرن<sup>(١١)</sup>  
 برح وغير نذاك الأجن الأسن  
 مغارها<sup>(١٢)</sup> فعدا ارساعها الثفن  
 قبولها فكفاه المهر والشم<sup>(١٣)</sup>  
 الله اكبر حارت فيكم الفطن

- (١) «ص» - بالمجد . يقصد سمحت بالمال وابتقت المجد وهو رأي الكرم . والعين هنا ميل الميزان . اي فلا خسارة ولا ظلم . والعين ايضاً المال (٢) العطن ها المرعب  
 (٣) الوزر الملعج والحصن المنيع (٤) «ص» - قطنوا . وعدنوا اقاموا  
 (٥) هموا استانه كسروها (٦) «ص» - هائل . وھتنوا امطروا  
 (٧) العقوة الساحة والضمير يرجع الى الوزارة (٨) لزّ الناقة القرّن - اي شدّها  
 الحبل الذي يقرحها بسواها . يشبه هنا قوافيه بنياق كرنبات تجري مريعاً وهي مقترنة الواحدة  
 بالاخري (٩) الاصل - تحنن . الوجى الحفا . الارن النشاط  
 (١٠) الارن النسيط والظاهر انه استعمل هذه الصيغة قياساً (١١) مغذّة مسرعة  
 (١٢) «ص» - معادها فلقد ارساعها الففن . والثفن دام بصيب البنياق لعله يعني فلا اصابت ارساعها  
 بداء (١٣) اي هي عروس يقدمها عبد اليكم ويكفي ان تكون هديته منكم قبولها

وقال يمدحه وانفذها اليه على يد ضياء الدين الشهرزوري عقيب خلع  
وتشريف جاءه على يده وذلك في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة

أَلَمْتُ مَعَ الظُّلَمَاءِ يُهْدِي سَلَامُهَا  
يُلَاثُ عَلَى جَنَحِ الظُّلَامِ نَصِيئُهَا<sup>(١)</sup>  
مَاهَةٌ تَنَابَاهَا كَنَظْمِي وَنَفْظُهَا  
لَهَا رِيْقَةٌ لَوْلَا التَّقَى مَا حَظَرْتُهَا  
سُلَافٌ وَسَجَرٌ رِيْقُهَا وَحَاطَظُهَا  
وَلَا تَمَّةٌ فِيهَا عَصِيْتُ وَعَاذَلُ  
فَمَنْ جُنُونٌ لَا يُبِيلُ سَقِيْمُهَا  
تَمَادَى بِهَا أَلَّا التَّجَادُدُ فِي الْهُوَى  
وَلِلَّهِ قَلْبٌ جَارٌ حَتَّى تَزِيلُهُ  
بُلِيْتُ بَيْنَ حَتَفِ اصْطِبَارِي حَاطَظُهَا  
مُهَيِّفَةٌ الْإِعْطَافِ وَسَنَى جَفْوُنُهَا  
تَمَلُّهَا الْإِفْكَارِ وَهِيَ بَعِيدَةٌ  
خَلِيْلِي هَلْ خَفَّتْ عَنِ الْجَزَعِ دَارُهَا<sup>(٢)</sup>  
نَحِيْلَانِ جَسْمِي وَالتَّصَبُّرُ بَعْدَهَا

فَمَنْ عَلَيْهَا نَشْرُهَا وَابْتِسَامُهَا  
وَيُرْفَعُ عَنِ ضَوْءِ الصَّبَاحِ لثَامُهَا  
كَدَمْعِي لَا لَرَّ زَلٌّ عَنْهَا نِظَامُهَا  
وَلَوْلَا الْهُوَى مَا حَلَّ عِنْدِي مُدَامُهَا  
وَشَمْسٌ وَدُرٌّ وَجَهْبَةٌ وَكَلَامُهَا  
وَكَانَ مُطَاعًا<sup>(٣)</sup> عَذْدَا وَمَلَامُهَا  
وَنَفْسٌ مَشْوَقٌ لَا يُبِيلُ أَوَامُهَا  
وَكَصْرٌ أَلَّا وَجَدُّهَا وَغَرَامُهَا  
عَلِيٌّ وَعَيْنٌ صَدُّ حَتَّى مَنَامُهَا  
وَآفَةٌ قَلْبِي قَوْمُهَا وَقَوَامُهَا  
بِقَلْبِي وَجَسْمِي سَجَرُهَا وَسَقَامُهَا  
لَقَدْ غَرَّ<sup>(٤)</sup> أَلَّا بِالْقَلُوبِ لِمَامُهَا  
وَهَلْ ضُرِبَتْ بِالْإِبْرَقِينَ خِيَامُهَا  
وَرِضْوَانٌ بَعْدِي<sup>(٥)</sup> عَهْدُهَا وَذَمَامُهَا

(١) «ص» - بطينها . النصيف غطاء الرأس . ويلاث يعصب . وهو هنا يشبه شعرها بمنح الظلام

ووجهها بالصبح (٢) «ص» - لدي مضاعا عذله (٣) «ص» و«ق» - عز

(٤) الجزع والابرقين من ابناء الاماكن . يقول هل ارتحلت عن الجزع وتزلت بالابرقين

(٥) «ص» - عندي . اي بعد مفارقتي اصبح عهدا وذماما لي ضعيفين

هي الشمس صبحي بعدها جنح ليلة  
دعاني في الشكوى الى الناس ذلته  
فما هذه في الدهر اول حيرة  
هو القاتل الأحداث أعياء خلودها  
سرى خوفه في الارض والامن ردفه  
وحلت غواذي جوده كل عاطل  
له مشرق العلياء من بعد غربها  
حبتني بأمثال الرياض بنانه  
فوافيت ربيع المجد حوا تلاءه<sup>(١)</sup>  
فليس الغنى عني بناء محله  
لقد تحذت منه الخلافة جنة  
به وطدت اركانها بعد وهيا<sup>(٢)</sup>  
فما هو الا طرفها ورقادها  
وان يسم<sup>(٣)</sup> خلقا غيره قبل صاحباً  
ولا شك في ان السيوف كثيرة  
ظهير امام طبقت الارض حكمه  
وليس بخاف ذمها وجبانها  
سجائبه عند الاعادي رعودها  
تسامى به قدر الزمان وأهله  
فلو وجدت زهر النجوم ترقياً  
اذا ركمت اسيفه في عداته  
له أسرة سمر العوالي يخافها

ابن الشوق الا ان يطول مقامها  
ساصبر - إما كشفها او دوامها  
تجلى بجد الدين عني ظلامها<sup>(١)</sup>  
سواه وميبي النفس حمم حمها  
فلم تحش الا من ظباه سوامها  
الى ان تساوى وهدها وإكلامها<sup>(٢)</sup>  
وغاربها دون الوري وسنامها  
وما الروض الا ما يحرك غمامها  
اجل وحياض الجود زرقاً جمها  
ولا غاية العلياء صعباً سرامها  
فأضحى منيعاً خلفها وأمامها  
فقامت ولولاه لعز قيامها  
وما هو الا زندها وحسامها  
فقد عند من سجب السماء جهامها  
وما يتساوى عضبها وكهامها  
وصاحب دنيا في يديه زمامها  
وغير سواء نبعها وتامها<sup>(٣)</sup>  
وفي معنفيه سخها وانسجامها  
وما كانت الأنواء لولا<sup>(٤)</sup> رهامها  
اليه لغض السائلين ازدحامها<sup>(٥)</sup>  
هوت ساجدات في الوقيعة هامها  
ولكنها بيض الايادي جسامها

(٢) «ص» - ادامها

(١) «ص» - نظامها

(٣) «ص» - وهدها

(٣) اي ارضه شديدة الاخضرار

(٥) «ص» - شم. وان لقب غيره بالصاحب قبلا فكم من السحاب ما لا يطر. اي فغيره لا يقاس به

(٦) النبع والثمام نباتان الاول قوي والثاني ضعيف

(٧) «ص» - الآ

(٨) اي لو استطاعت النجوم الوصول اليه لزاحت جموع قاصديه

بجارُ ندى غُزر العطايا وسأعها  
 يُرَجى ويُخشى ووعدها ووعيدُها  
 شمسُ معالٍ لا عَراها كسوفُها  
 مطاعينُ أن خافت وحقَّت كَمَاتُها  
 مصابيحها أقبأرها علماؤها  
 فها منهمُ في المخل الأ جوادها  
 تُريك الافاعي في الوغى وساوخها  
 وان لمعت ومضاً بروق سيوفها  
 ولاصبح تلك الارض الأ وجوهها  
 أكابر جأت في الحياة نفوسها  
 اذا وهبوا فالغيث تهبي مياهه  
 وان هبة الله استهلَّت بينه  
 اذا حل صدر الدست فهو وحيدها  
 بنعماء اضحت جلقٌ لي جنة  
 به اصبحت في وجنة الارض شامة  
 له كعبة الله الحرام وركنها  
 هو العروة الوثقى الذي كلُّ حادث  
 ومصباح دين الله بين عبادِه  
 سأكسوها وشي الثناء يزينه  
 هي المطلقات الموثقات بجودهم  
 رياض معانيها ودائع لفظها  
 فها رفعت الأ لديهم ستورها

شمس ضحى غرُ الوجوه وسأعها  
 ويحيى ويردى عفوها وانتقامها  
 بدور تمام لا عداها تمامها  
 مطاعيم ان اكدى واجذب عامها  
 مصاليتها فرسانها وكرامها  
 وما منهم في الحرب الأ همامها  
 اذا استلامت (١) يوماً قناها ولاما  
 فها الوابل السحاح الأ سهامها  
 ولا ليل ذاك الجوى الأ قتامها  
 وامست عظاماً في الصعيد عظامها  
 وان غضبوا (٢) فالنارتذكر ضرامها  
 فها الديمة الوطفاة الأ ركامها  
 وان حل قلب الجيش فهو لها مها (٣)  
 فلم تسنها بغداد لولا إمامها (٤)  
 وقصر عنها مصرها وشامها  
 ومشعرها في حجرها (٥) ومقامها  
 يخاف من الأيام لولا انضمامها  
 ولولاه أعيان حلتها وحرامها  
 عقود قواف كالعقود انتظامها  
 فلو أرسلت أفنى الصعيد التثامها (٦)  
 حدائق نور اودعتها كمامها  
 ولا فُض الأ في ذراهم ختامها

(١) استلامت لبست الدروع . واللام الدرع . يشبه رماحها بالافاعي ودروعها بجلودهن

(٢) «ص» - رهبوا (٣) اللهم الجيش العظيم

(٤) فلولا الخليفة فيها لم تل عليها بغداد (٥) «ص» - مع حجرها

(٦) الثم من لثم الجمل الحجارة بحرقه اي ضربها فكسرها . يشبه قصائده بالتيق الشديدة الضرب في صعيد الارض

وقال يمدح الاجل عماد الدين ابا حامد محمد بن محمد الكاتب الاصبهاني  
عند عوده صحبة السلطان الملك الناصر الى حلب قاصداً لدمشق عن  
ديار بكر والموصل . وسيرها اليه وذلك في شهر محرم  
سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة

غير سهل فيك يا لمياء خزني  
كم بها من غصن بان في نقا  
كل ثاني السيف لظناً وهوى  
سافر عن طلعة الشمس ضحي  
ماس تيباً وتغنى طرباً  
يجتني اللحظ الثني من خدي  
فاذا ما وابل جاد ترى  
ومن العار ودمعي ديمة  
كان ظني ان صبري منجد  
فأقيموا وامنعوا وصلكم  
وسألنا الطيف عن عطفكم  
يا بني عذرة<sup>(١)</sup> لا عذر لكم  
بين سهل من مغانيك وحزن  
مشمر في جنح ليل شمس دجن  
وشقيق الروح قدأ وتشي  
ناظر عن مقلة الظبي الأعن  
فهو ورقاً<sup>(٢)</sup> هفت من فوق غصن  
وهو باللحظ على العشاق يجني  
فسقى ذاك الثرى وابل جفني  
ان اراني للحيا حامل من<sup>(٣)</sup>  
ثم لا أنجدوا<sup>(٤)</sup> خيب ظني  
قد قنعنا من هواكم بالتمني  
فسلوه على يخبر عني  
عن فؤاد رعموه بعد أمن

(١) «ق» و «م» - فهو ورقاء شدت من فوق غصن . والورقاء الحامة

(٢) اي من العار اي اطلب سنيا المطر ولي من دموعي دينة هائلة

(٣) انجدوا اي تصدوا بلاد نجد

(٤) عذرة قبيلة واليها ينسب العشق المعذري



يجفون كالمواضي أرهفت  
 منعت منكم مذ لنت<sup>(١)</sup>  
 فأطلقوا قلبي من اسر الهوى  
 لكم ريق الهوى منه كما  
 حل في ربي اهداب الحيا  
 لم اكن لولا نداه الجم ذا  
 ثاقب في كل فضل زنده  
 أشبه الشمس سناء وسنا  
 فله باسق مجده مبعده  
 أتقى الخطب وأرديه به  
 ماجد ثابت جاش ونهه  
 فهو داني الفضل من محتاجه  
 يا ابا حامد اعظم بالنوى  
 قد سمحتم للمجدين بها  
 كم سألنا الجمع لو<sup>(٢)</sup> تجدي إذن  
 غيبتهم عن جلق لا عدمت  
 فهي في بعدكم نار لظي  
 ما نواحيها فساحاً بعدكم  
 لم تبت مذ بنتم اغصانها  
 مرحباً بالملك الناصر من  
 باذل المجدين جاهاً وغنى

وقدود مسن كالحظي لذن  
 عنكم البرحين من ضرب وطعن  
 انا جاني الهوى عيني وأذني  
 لعاد الدين ريق الشكر مني  
 قبل ان ينحل فيه خيط مزن  
 ناظر سام وقلب مطمئن  
 خاطر خاطره في كل فن  
 لا رمى الدهر معاليه بوهن  
 وله بشر من العافين مدني<sup>(٣)</sup>  
 فهو سيني حين يعرو ومجتي  
 يقظ نافذ آراه وذهن  
 ويبعد العزم عن ضعفه وأفن  
 يالها عن مثلكم صفة عين<sup>(٤)</sup>  
 وهي تجزي ذلك الجود بضن  
 وعتبناها لو أن العتب يغني  
 منكم بهجة إحسان وحسن  
 وهي في قربكم جنة عدن  
 لا ولا الطير فصاحاً غير لكن  
 راقصات والقاري تغني  
 مزنه تسري الى الحمي المبن<sup>(٥)</sup>  
 قاتل الإثنين من لؤم وجبن

(١) كذا هذا الشطر . ويقصد ان هذه الجفون والقدود اخذت عنكم الضرب والطن ففعلت

فلكم بنع المحب (٢) مجده بييد المنال ولكن بشره قريب من قاصديه

(٣) ان النوى عنكم لصفة خاسرة

(٤) كم سألنا النوى ان تجمعنا لو كان ذلك يجدي . والاصل - او تجدي

(٥) مرحباً بصلاح الدين فهو دبة ماطرة بالخير . والمبن المقام

فهو في اليم وفي يوم الوغى      بندها والسطا يُقني ويُفني  
 من اذا اوجسَ خوفاً ماله      من نداء لم يُعوذ به بجزن<sup>(١)</sup>  
 واذا حَبَّتْ فيه مدحة<sup>(٢)</sup>      قالت الرّيح او البرقُ ألكني<sup>(٣)</sup>  
 تشهدُ الاعداء بالسبق له      فهي تُثني عن مساعيه وتُثني<sup>(٤)</sup>  
 لم تزل في كلِّ حالٍ كُثُّه      تهديمُ المالِ وللاعداء تبني<sup>(٥)</sup>  
 لجأتْ دولته منك الى      ظلَّ مجدٍ طالَ رُكناً كلَّ رُكن  
 سُهرتْ عليك حتى أنها      غنيتُ عن هُوَ في الخلق وأعني<sup>(٥)</sup>  
 وتطلّوت الى ان زدتَ عن      قولٍ من يرغبُ في الغاية زدني  
 لكَ عندي مِنُّ واضحة<sup>٥</sup>      في جلايبٍ من الأيام دُكن  
 كم نفتُ عن كلِّ قلبٍ لوعة<sup>٥</sup>      خامرته وقذى عن كلِّ جفن  
 فابق لي ما ناحَ في أيكئة<sup>٥</sup>      صاحُ حنَّ الى الفرد ووسن

(١) من اذا خاف ماله من كثرة البذل لا يشي خوفه بجزنه ومنعه عن القاصدين

(٢) قالت الرّيح او البرق ارساني اليه بهذه المدحة

(٣) فالاعداء تُردّ عن مساعيك وتشهد لك بالسبق

(٤) كذا . ولعله يقصد نسرّح المال وتأسر الاعداء

(٥) اصبحت عليك شهرة فاستغنيت عن الاشارة اليك بقولهم هو كذا واعني فلانا

وقال يمدح العلامة تاج الدين ابا اليعمن زيد بن الحسن الكندي .  
وذلك في سنة ثمان وسبعين وخمسةائة

هاثيك دارهم وتلك الأربع  
فاذا شكوت فما بدار<sup>(١)</sup> رحمة  
ما ودعوا بل اودعوك صباية  
أسروا غداة سرورا فوآذك وانثوا  
غربت شمسهم عشيّة غرب<sup>(٢)</sup>  
ما شأن شأنك<sup>(٣)</sup> لا تجود بمائه  
من ودر قلبك لو ترحت قلبيه<sup>(٤)</sup>  
وأرى الهوى يُذكي الهواه ضرامه  
حتام تعلق والقلوب<sup>(٥)</sup> سواكن  
لثني حسام الصبر وهو مثلهم  
من كل مبتسم بكى عشاقه  
وأمام هاتيك الجمول بمنطق  
ذو مقلّة ابدأ نسي حافظها  
حاز الجمال فليس عنه لعاشق

وَأَتَّ بِبَهْجَتِهَا الرِّيحَ الأَرْبَعُ  
وَإِذَا دَعَوْتُ فَصَامَتْ لَا يَسْمَعُ  
أَوْدَى بِقَلْبِكَ مُودِعٌ وَمُودِعُ  
فَتَنِي تَجَلْدُكَ الخَلِيطُ المِزْمَعُ  
وَإِخَالُهَا دُونَ الطَّوِيلِيعِ تَطْعُ  
أَنَّ الشُّؤُونََ عَلَى الشُّؤُونَِ تُضْعِعُ  
أَنَّ القُلُوبَ تَفِيضُ مِنْهَا الأَدْمَعُ  
فَعَلَامَ قَلْبِكَ بِالْجَنَائِبِ مَوَاعِ<sup>(٥)</sup>  
وَإِلَامَ تُسْهَرِكُ العَيُونََ المُهْجَعُ  
يَوْمَ الوَدَاعِ مُلْتَمِّمٌ وَمَقْنَعُ<sup>(٧)</sup>  
وَالغَيْثُ آيَتُهُ البُرُوقُ الأَمْعُ  
بِاللَّحْظِ فَهُوَ لَوْعُهُ يَتَوَجَّعُ  
فِينَا وَيَشْفَعُ وَجْهَهُ فَيَشْفَعُ  
مُسْلِمٌ وَعَرٌّ فَلَيْسَ فِيهِ مَطْمَعُ

- (١) «ق» و«م» - لدار  
تيم او هضبة بمكة  
(٢) الغليب البئر . اي ان قلبك يود لو لم تبق ماء فيه فا الدمع الاماء فيض عن القلب  
(٣) ان هبوب الريح يذكي غرام القلب فعلام ولعلك بريح الجنوب  
(٤) اي وقلوب الاحباب  
(٥) يكتني بالالم والمقنع عن الحسن  
(٦) غريب اسم جبل في ديار بني كلب . والطويلع ماء لبني  
(٧) شأن الثانية مدمع العين

بدرٌ متى يضع اللثام لتهدي الاظعانُ فهو من الحياء مُبرقع<sup>(١)</sup>  
 ابدأ يصد ولا يصدُ جفونهُ  
 تتصاحبُ الاضدادُ في حركاته  
 ردفُ يعاصيه وخصرُ طبع<sup>(٢)</sup>  
 قلباً يحنُّ الى هواه ويتزع  
 عدلٌ ويدعوني الخليُّ فاتبع  
 وجنبُ تاج الدين منها المتزع  
 جزماً واربابُ الفضائل يرفع<sup>(٣)</sup>  
 حرفُ تحبُّ بقاصديه وتوضع<sup>(٤)</sup>  
 ممدودةُ الآمالِ فيما يصنع  
 فعدوه قبقُ الوسادِ مُروع  
 مثلُ شرودُ او خطيبُ مصقع  
 متواضعٌ في الله لا يترفع  
 أن المدايح في سواه تُضجع  
 واليه من دون البرية يرجع  
 بالمعجزات موشحٌ وموشع<sup>(٥)</sup>  
 والله يعطي من يشاء وينع  
 كم بين دائمةٍ وأخرى تُقلع  
 وزكت منابها ولذ المشرع  
 ابدأ يصد ولا يصدُ جفونهُ  
 تتصاحبُ الاضدادُ في حركاته  
 فاكثفُ نزاعك في هواه فان لي<sup>(٦)</sup>  
 أكون ذا شجنٍ به ويصدني  
 خفت الردي ان خفت نبأه راعب<sup>(٧)</sup>  
 نصبُ المكارم بات يخفضُ جاهلاً  
 من لاسمه ولفعله لم تعدهُ  
 مقصورةٌ مدحي عليه وإنها  
 حبرٌ يروعُ يراعه اعداءه  
 في كل حرفٍ من سطور كتابه  
 مُتطفلٌ في العلم لا متمنعٌ  
 نهدي اليه مديحنا مع علمنا  
 بحرٌ لقطنا دره من لجه  
 لثني ابو اليمن المقال يانياً  
 احيا به الله البلادَ واهلها  
 يهجي متى ضنَّ السحاب بئائه  
 حليت دمشق به ورق نسيهما

(١) متى كشف اللثام اهدت الاظعان بنوره على انه ابدأ مبرقع بالحياء

(٢) اي تجتمع الاضداد عند تحركه للمشي فردف ثقيل يأبى الحركة وخصر دقيق يميل كيف شاء

(٣) الاصل - فان تم . «ق» و «م» - فان لي وهو الاصح

(٤) «ق» و «م» - راغب (٥) يلاحظ هنا تكلفه الاشارات النحوية

(٦) الحرف الناقه . توضع تسرع . يقصد كم راكب يقصده لشهرة اسمه وافعاله

(٧) كذا البيت في الاصل . يقول لقد ارجع الممدوح المقال وهو بذكر صفاته سيف مرصع

وعدت بأشرف عالم في عالم  
 فله على ان ليس يوجد مثله  
 يا لودعيًا لاذ عي<sup>(٢)</sup> باسمه  
 يا حجة العرب الذين تُخرموا<sup>(٣)</sup>  
 من رام تشبهًا بفضلك فليست  
 شيدت ما هدم الأنام من العلى  
 وسهرت في طلب المنام<sup>(٤)</sup> ليايأ  
 وثبت للارواح وهي زعازع<sup>٥</sup>  
 ولكم خطوت البيد وهي تنانف<sup>٦</sup>  
 حتى انفردت وكل فرد قائل  
 خوف الاعادي قائلًا (...)<sup>(٧)</sup>  
 فتي نطقت فكل ليث مقالة  
 ولك الشوارد لا تزال مغيرة  
 حكيم لأسماع الملوك موالك<sup>٨</sup>  
 ابدأ تحب ثم لم يبرح لها  
 لقد امتطيت من المعالي صهوة  
 ولرصعتك يد الثناء بدررة

ولكم عدت وهي الفلاة الباقع<sup>(١)</sup>  
 في كل فن شاهد لا يدفع  
 أسواك يبرع في المقال ويبدع  
 يا قهها إماً يغص المجمع  
 او فليعش وفؤاده يتقطع  
 وحفظت من احكامها ما ضيعوا  
 فيها نجوم الليل ممن يجمع  
 والأود للارواح لا يتزعزع  
 وشقت ثوب الآل<sup>(٥)</sup> وهو ملتع  
 إن نسم<sup>(٦)</sup> - ذاك الالمعي الأروع  
 كالخوف حيث السميرية شرع  
 مرهوبة سمع<sup>(٨)</sup> اذا ما يسمع  
 في الناس تحترق البلاد وتقطع  
 وعلى سواها إذنها متمنع  
 منهم حجاب بالشاشة يرفع  
 ما كان غيرك في مطاها يطمع  
 ما كل تاج بالثناء يرضع

(١) اي ولكم خلت من امثاله فكانت كماها بلتع

(٢) الاصل - يا لودعيًا لودعي. والظاهر انه يقصد يا لودعيًا التجأ اليك عي اللسان

(٣) تحرموا اي هلكوا يقصد العرب الاقدمين

(٤) كذا الاصل

(٥) الآل السراب (٦) اي متى ذكر اسمك (٧) هنا كلمة ساقطة من الاصل

(٨) السبع حيوان من الذئب والضيع يضرب به المثل في السمع . يقول اذا نطقت فكل اسد في

القول يصبح لذيك كالسبع

اضحى لكِنَّدَةً<sup>(١)</sup> من عَلَانِكَ أَيَّامًا  
 رُدَّتْ لَهُمْ شَمْسُ الْعَالَمِ كَأَنَّهَا  
 لَوْ عَادَ عَادٌ كَانَ دُونَكَ قَدْرَهُ  
 أَنْتَ الزَّمَانُ فَمَا سِوَاكَ بِمَقْصِدِهِ  
 وَالنَّاسُ إِمَامًا سَامِعٌ مَا عِنْدَهُ  
 آيَاتُ أُنْفِي خَاضِعًا لِمُدْحِهِ  
 مَا عِنْدَ غَيْرِكَ لِلْقَوَائِي مَرْتَعٌ  
 عِلْمُ الْعَالَمِ بِكَفِّ عَادِي الْإَيَّامِ  
 يُرِيدُنَا إِلَيْكَ وَيَجْمَعُ<sup>(٢)</sup>  
 إِنْ ضَاقَتِ الْآفَاقُ عَنْ ذِي فَاقَةٍ  
 وَإِذَا انْبَرَتْ رِيحُ الْخِلَافِ فَوُذِّبَتْ بِهِ  
 رُكْنٌ عَلَى الْحَدَثَانِ لَا يَتَضَعُ  
 زَمَنٌ سِوَاكَ فِي الْحَقِيقَةِ يُوشِعُ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَكَانَ أَوَّلَ تَابِعٍ لَكَ تَبِعٌ<sup>(٤)</sup>  
 لِلْقَاصِدِينَ . وَليس دُونَكَ مُتَمَعٌ  
 عَقْلٌ وَإِمَامٌ عَاقِلٌ لَا يَسْمَعُ  
 إِلَّاكَ<sup>(٥)</sup> إِنْ النَّجْمُ دُونَكَ يَخْضَعُ  
 كَلًّا وَلَا حَوْضٌ<sup>(٥)</sup> الْفِصَاحَةُ مُتَرَعٌ  
 عَادِي الْإَيَّامِ يُرِيدُنَا إِلَيْكَ وَيَجْمَعُ<sup>(٦)</sup>  
 فَلَئِنْ سَبِيلٌ مِنْ نَوَالِكَ مَهْمَعٌ<sup>(٧)</sup>  
 إِنْ ضَاقَتِ الْآفَاقُ عَنْ ذِي فَاقَةٍ  
 وَإِذَا انْبَرَتْ رِيحُ الْخِلَافِ فَوُذِّبَتْ بِهِ  
 رُكْنٌ عَلَى الْحَدَثَانِ لَا يَتَضَعُ  
 زَمَنٌ سِوَاكَ فِي الْحَقِيقَةِ يُوشِعُ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَكَانَ أَوَّلَ تَابِعٍ لَكَ تَبِعٌ<sup>(٤)</sup>  
 لِلْقَاصِدِينَ . وَليس دُونَكَ مُتَمَعٌ  
 عَقْلٌ وَإِمَامٌ عَاقِلٌ لَا يَسْمَعُ  
 إِلَّاكَ<sup>(٥)</sup> إِنْ النَّجْمُ دُونَكَ يَخْضَعُ  
 كَلًّا وَلَا حَوْضٌ<sup>(٥)</sup> الْفِصَاحَةُ مُتَرَعٌ  
 عَادِي الْإَيَّامِ يُرِيدُنَا إِلَيْكَ وَيَجْمَعُ<sup>(٦)</sup>  
 فَلَئِنْ سَبِيلٌ مِنْ نَوَالِكَ مَهْمَعٌ<sup>(٧)</sup>

(١) كندة قبيلة المدوح

(٢) يوشع ( يشوع بن نون ) صاحب عجيبة الشمس . يقول ان زمانك برد شمس العلوم هو كيوشع الذي رد شمس السماء

(٣) عاد ابو القبيلة القديمة . وتبع ملك حمير

(٤) آيت اقسمت . يقصد آيت لا اخضع لسواك فان النجم يخضع لك

(٥) الاصل - حوض

(٦) علم العلوم الذي تحمله بكف تكف بها عاديات الزمان هو يرشدنا اليك ويجمعنا حولك

(٧) مهبع واسع

وقال يمدحه وانفذها اليه في محرّم سنة احدى وثمانين وخمسة

### ويصف دمشق

عَرَضَتْ سَمَاةُ الدَّجْنِ زُهْرًا جَنُودَهَا      وَسَرَتْ فِرَاعَ الْجُدْبِ خَفَقُ بُنُودَهَا  
 فِيهَا مَهَا (١) لِبَطَارِهَا وَسَيُوفُهَا      لِبُرُوقِهَا وَقِسْمِهَا لِرُعُودَهَا  
 وَفَرِيدَةَ الْعَرَصَاتِ ضَمَّخَهَا الْحَيَا      طَيِّبًا تَضَوَّعَ فِي ثِيَابِ فَرِيدِهَا (٢)  
 كَافُورٌ جَوْرٌ عَنْهُ عَنَبٌ نَشْرَهَا      ذُو مَاءٍ وَرِدٍ مِنْهُ مِسْكٌ صَعِيدَهَا  
 غَنَاءٌ نَمَّ عَلَى الْحَيَا نَمَّامَهَا (٣)      وَوَشِيٌّ عَلَى الْإِنْوَاءِ وَشِيٌّ بَرُودَهَا  
 كَلِفَتْ بِهَا فَلَزَّهْوَهَا بِكَرْمِهَا      نَثَرَتْ عَلَى الدُّنْيَا نِظَامَ عُقُودَهَا  
 زَهَرَتْ نَجُومُ الرَّهْرِ فَوْقَ غَصُونِهَا      مِثْلَ الْكِرَاكِبِ فِي بُرُوجِ سَعُودَهَا  
 وَشَدَّتْ عَلَى الْإِفْتَانِ دَاوُدِيَّةُ (٤)      الْإِلْحَانِ (٥) حِينَ تَفِيضُ فِي تَعْرِيدِهَا  
 نَطَقَتْ بِفَضْلِ رِبِيعِهَا وَرَبِيعِهَا      مِثْلَ الْخَطِيبِ عَلَى ذَوَابِقِ عُودِهَا  
 تَتَلَوُ عَلَى الْأَغْصَانِ آيَ نَسِيمِهَا      فَلِذَلِكَ طَوَّلُ رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا (٦)  
 مِنْ كُلِّ لَدُنِ الْقَدَا لَوْلَا عَجْزُهَا      أَلْقَتْ عَلَيْهِ قِلَادَةَ (٧) فِي جِيدِهَا  
 سَابَتْ ذَوَائِبُهَا (٨) وَتَلَّكَ عَجِيْبَةٌ      أَتَشِيبُ قَبْلَ فِرَاقِهَا لِمُودِهَا  
 فَسَقَى ذُرَى الشَّرْفَيْنِ صَيْبُ مَرْزَبِهَا      وَسَقَى حَيَا جَفْنِيَّ بَابَ بَرِيدِهَا (٩)

(١) الاصل - فسأوها والتصحیح من «ق» و«م»

(٢) الفريد جمع فريدة اي الجواهر النفيسة يعني هنا الازهار (٣) النام نبت طيب

(٤) اي حماسة الحانها كالخان داود النبي (٥) اي ركوع الاغصان

(٦) «ق» و«م» - من اي لو استطاعت لالقت الحماسة القلادة التي في عنقها على الاغصان

(٧) الضمير يرجع الى الروضة . ويقصد بالشيب تفتح الازهار البيضاء

(٨) الشرفان وباب البريد مكانان في دمشق ذكرا قبلاً

اوطانٍ اوطاري الذي انا عاذلٌ في غيرها ومعذلٌ في غيدها  
 اخلين من قلبي مكان سؤومٍ وسلبن من عيني لذيدٍ هجودها  
 وأبي الهوى لولا الهوى ما بتُ أستسقي العبادَ لماحلاتِ عهدِها  
 ظلياًتها عنتت عليّ وأسدها ما لي يدٌ بظلماتها وأسودها  
 هزوا العوالي دونها فكأنما منعوا رشاقَ قُدودِها بقُدودها  
 كلني بسخطفة القوامِ طريرة الألحاظ هيفاء المعاطرِ رُودها  
 حُوطية<sup>(١)</sup> الحركات جاذبها الصبا جذبَ الصبا ما لان من أملودها  
 ثقلت روادفها وخفت قوامها فتمهم عند قيامها بشعودها<sup>(٢)</sup>  
 ابدأ تموتُ بها وتحميا سلوتي والوجدُ بين وعيدها ووُعودها  
 بخلتُ فروحي يا عدولُ فقيدهُ هلاً جاني جودها بوجودها  
 فالموتُ بين دنوها وبعادها والموتُ بين وصلها وصدودها  
 إن انكرت من مُقلتي ما تدعي يوماً فانَّ النجمَ بعضُ شهودها  
 فلربّ داجية طويتُ نجومها يوماً بجزأ العينِ من تسبيدها  
 وقصيدة حليتُ جيد بيوتها بشاء تاج الدين بيتِ نشيدها  
 بأخي الفصاحة ناطقاً بأبي المالِي ساعياً بمجيدها ابن مجيدها  
 كانت شهابُ المجد تمنعُ نفسها لكن بكندة هان صعب كودها<sup>(٣)</sup>  
 بأساس عليها هلال سماءها فينان دوحتها مقرّ عودها  
 كمُ جبتُ هاجرةً اليه كأنها - وقد اشتملتُ الصبر - قلبُ حسودها<sup>(٤)</sup>  
 أعيا المحاولَ ما ارتقاه من العلي ما سيّدُ العلياء مثلُ مسودها  
 ملكُ الملوكِ وما ملك فضيلة<sup>(٥)</sup> عادية كراعها وعبيدها

(١) الخوط الغصن . اي حركاتها كحركات الغصون

(٢) اي من ثقل روادفها تكاد لا تستطيع القيام

(٣) كانت طرق المجد صعبة حتى هانت بكندة ( اي يقوم الممدوح )

(٤) يشبه حرارة الهاجرة بنار الحسد في قلب الحسود

(٥) وما صاحب الفضيلة العريفة في آبائه كالاوباش والعبيد



فهو السماء ونيرات<sup>(١)</sup> بخلاله<sup>(١)</sup>  
من أسرة اضحى العلاء بأسره  
المنجدون بكل ابيض صارم  
والجاعلون وقد تأججت الوغى  
من كل ذمير لا يباح ذمارة  
غصت مناكبها واشرق جؤها  
لبست قلوبهم الحديد فلم قبل  
قوم اذا بقت القلوب رماحهم  
وإذا هم شاموا بروق غمودهم  
الثابتون على الجياد إذا هم  
وإذا الكتيبة اقبلت لم يثن  
فشموس بيض اطلعت لغروبها  
يا من يشيب له الحديد وساعة  
لثتوا اماني الفساة بجودهم  
قما بعلمك فهو نير ألقها  
لقد امتطيت من المعالي صهوة  
كم نظمت كفي عقود مدائح

مثل النجوم تجلّ عن تعديدها  
مستعبداً جودها وجودها<sup>(٢)</sup>  
داعي تهاشم يثرب ونجودها<sup>(٣)</sup>  
ماء الطلى متكفلاً بجودها  
بذلوله (وهو) معتر في بيدها<sup>(٤)</sup>  
برماح شاعدها وروح شهيدها  
اجسامهم بأساً بقدر حديدتها<sup>(٥)</sup>  
وضعوا اسننها مكان حقدوها  
تخذوا العمود الهام بعد غمودها<sup>(٦)</sup>  
هتوا الى حرب ثبات جلودها<sup>(٧)</sup>  
وازعهم ظباهم عن ورود وريدها  
ونجوم سمر سرت لركودها  
خرقاء مققود زداء وليدها<sup>(٨)</sup>  
بيض الطلى والحاسدين بسودها<sup>(٩)</sup>  
وبها وجهك فهو صبحه عيدها  
أعيا بني الدنيا صعود صعودها  
فاقت عقود الدرّ في تنضيدها

(١) الخلال الحصال او الاخلاق وقد جعلها كواكب نيرة

(٢) الجود آباء الآباء . وكذلك جمع جد بمعنى الحظ

(٣) يثرب مدينة الرسول والتهام السهول البحرية . والنجوم المرتفعات

(٤) كذا هذا البيت في الاصل (٥) اي قلوبهم من حديد فلا تبالي اجسادهم اذا لم تدرع به

(٦) اذا استلوا السيوف جعلوا اغادها الروثوس بدل العمود العادية

(٧) اي ثبات جلود الجبل علىها (٨) كذا الاصل - والبيت مبهم المعنى

(٩) شخص الاماني فجعل لها اعناقاً وقال ان الفاصدين يرجعون بيض الاماني واما الحساد

كالذَرِّ (١) عاطرةً فان جحداً مروءة ما قلتُ فليأتنا بنديدها  
 هنَّ القوافي الشارداتُ لمحككم اضحى عبيد (٢) وهو بعض عبيدها  
 من كلِّ معنى شاردٍ في ضمنه حكّم يُفيد العقلَ عقلُ شرودها (٣)  
 حَبْرُتُهَا نَقْدًا غداة منحتها نَقْدًا فتاهت لاختلافِ نقودها (٤)  
 تكسو الجلالةَ ربِّها والفهمَ سامعها وإيضاحاً لسانَ مُعيدها  
 كالخمرِ حُسنًا في اكفِ سقَاتِهَا وبوجهِ شاربها وفي عنقودها  
 يا مُنْشِرَ العِلْمِ الفقيدي ثوت حشاشتهُ خلالَ صفيحها ولجودها  
 لي رغبةٌ فيه وزهدٌ في بني الدنيا ثنائي عن طلاب زهيدها  
 انَّ الجديدين استمالا ناظري عن لذّةٍ يُصيه حسنُ جديدها (٥)  
 قَرَّبَتْ من املي البعيد ولا تَرَلْ لقریب مُنْقَرِ آمَلٍ وبعيدها

(١) الذرّ هنا رشات الذرور وهو نوع من العطر

(٢) عبيد بن الابرص الشاعر الجاهلي

(٣) اي يفيد العقل ان يفيد شاردها

(٤) نقدا الاولى مصدر نقد ينقد . والثانية واحد النقود . اي حسنتها بجودك . فهي تشبه بين حسن

التحبير وجود المدوح

(٥) الجديدان الليل والنهار

وقال يمدح القاضي محبي الدين محمد بن محمد الشهرزوري عند وروده  
رسولاً للملك الناصر صلاح الدين في سنة تسع وسبعين وخمسةائة

ما للخيال جفا وقد بُعد المدى  
أبت الصبابة ان ابنت مهوماً  
ما ذاك إلا ان خفيت من الضنى  
ولئن أجت مع الحفاء مسائلاً  
ظمأي بمهزوم الحشا ريان من  
عقّ النسيم بقدمه فتأودت  
كالظبي طرفاً والسلافة ريقة  
وكان جدوة خده في مائه  
مُتقلد سيفاً كفاه شيمه  
عجباً لرُمح القد يفتك غير معتقل  
وسيف اللحظ يقطع مُغمدا  
ويعودني برح القرام كما بدا  
لا تُسم يومئذ غداً إلا ردى  
وخذاً لأن العذل كان لها حداً

(١) المهوم - الذي غلب عليه النعاس . يقول وعجيب ان يزور الخيال مسهداً لا ينام

(٢) كذا البيت في الاصل وسائر النسخ وهو غير واضح المعنى

(٣) يقصد وخصره نحيل غير ريان بما . الشباب (٤) اي شعر صدغه

(٥) «م» - نار . والضمير في مائه يرجع الى الحدّ

(٦) «ق» - اضحى «م» - امسى (٧) اي اطلق على الغد اسم الموت

(٨) كان العذل سبباً في انكساب دموعي بسرعة فاقت سرعة جهالم

وضللتُ في صُبحِ المباسمِ والضُحى  
 عرَجَ على الأطلالِ صُبحَةَ بينهم  
 ان عادُ صُبحي وهو ليلٌ داسٌ  
 ولئنَ خلا ذاكَ الكِناسُ فظالمًا  
 وأما وعيشكُ لو صحوتُ من الهوى  
 لحيدتُ حادثةَ النَّوى من بعد ما  
 المنعمَ النَّدسَ البليغَ المصقعَ الحبرَ الكريمَ اللوذعيَّ الأجمدا  
 لولاهُ كانَ الحمدُ غيرَ مُنظَّمِ  
 حاز التَّامَ مع التَّامِ مُرضعاً<sup>(٢)</sup>  
 افنى اللهي<sup>(٣)</sup> جوداً فان وافيتهُ  
 ذو الكفِّ ما اندى ، وربُّ الجودِ ما ادنى ، ومُفتَرَعِ العلي<sup>(٤)</sup> ما ابعدا  
 واذا انتجعتَ الأكرمينَ موالداً  
 واسخَّهم كفاً واشمخَ همَّةً  
 إن صالَ كانَ غَضنُفراً او رَسيلَ كانَ كَنُوراً<sup>(٥)</sup> او سُلَّ كانَ مَهَنداً  
 ما فارقَ الحدايةَ<sup>(٦)</sup> طالبَ رِفعةٍ  
 منحَ النَّوالَ مقوضاً ومعرِياً<sup>(٧)</sup>  
 لا يعدمُ القصادُ دعوةَ شاكِرٍ  
 كيف السبيلُ وقد اضلَّني الهدى  
 ان شئتَ ان تلقى الصُّباحَ الاسودا  
 فباصحبتُ الليلَ صبحاً سرمداً<sup>(٨)</sup>  
 أهدي لنا ذاكَ القزَّالَ الأغيذا  
 ولقيتُ في دينِ الصَّبايةِ مُرشداً  
 وهبتُ لنا قاضيَ القضاةِ محمداً  
 وكانَ عَقْدُ المكرماتِ مبدداً  
 ودعوهُ في المهدِ الجوادِ السَّيدا  
 مُستجدياً وهبَ العليَ والسُّوددا  
 وافيتَ محبيَ الدينِ اكرمَ مولداً  
 واعمهم رِفداً واشرفَ مَحْتِداً  
 بل سارَ في طلبِ العفاةِ وانجداً  
 فزكا مَغيباً في الأنامِ ومَشهدا  
 من راحتيهِ سحابةً<sup>(٨)</sup> او مورداً

(١) اي ان عاد صبحي ليلاً فلكثرة ما اصاني من الحوادث

(٢) حاز الكمال منذ صغره (٣) الله المطايا

(٤) مفتوح من فرع الجبل اي صعد فيه . وهو معطوف على الجود

(٥) الكنهور السحاب المتراكم (٦) لقب الموصل

(٧) التعريس الاقامة والتفويض هدم الخيام استعداداً للرحيل

(٨) سحابة مفعول شاكِر

ما كلُّ من أبداً<sup>(١)</sup> اعاد وإن سقى روى وإن أسَّ المكارمَ شيداً  
انضى الركائبَ والجنونَ الى العلى أولى بن عشقِ العلى ان يسهدا  
والسيفُ لا يزَعُ الحوادثَ كامناً في غمده ، حتى يكونَ مجرداً  
والمجدُ ضدُّ الطيفِ لا يسري الى ثاوٍ ولا يغشى العيونَ الهجداً  
يا ابنَ الكمالِ - وكلُّ خلقٍ ناقصٌ - وابنَ الساجِ وكان فذاً مفرداً  
إن كان عيسى قبلُ احياً واحداً<sup>(٢)</sup> فذاً فيكم احيت خلقاً بالتدى  
ولئن حوى موسى يداً بيضاءَ معجزةً فكم لكٍ مثلها فيهم يداً<sup>(٣)</sup>  
فبضوه بشركٍ يُستضاء الى النبي وينور رأيك في الحوادثِ يُبتدى  
إن أحزنَ الحسادَ أنك قادمٌ فالشمسُ كيف تروق عيني أرمداً  
فأقمٌ بحيثُ تشاء إنك سائرٌ مجداً اقام الحاسدين واقعدا  
مهما تقب عن محضرٍ شهدوا به والصُّبحُ ليس بممكن ان يُجعدا  
زهدتني في الماجدين وحقٌ من يحظى بثلك فيهم ان يزهدا  
من كلِّ ما زعمَ الكرامَ وجدته الأ نوالَ لديكم والموعداً<sup>(٤)</sup>  
واييك ما كلُّ السيوف تسيمة الايدي ولا كلُّ السحابِ يُجتدى  
فليحمدنك من عنيت بأمره وأقلُّ حالةٍ مُنعِم أن يُحمدا  
اتلفت مالكَ دون مُهجةٍ ماله<sup>(٥)</sup> وبذلت مالكَ كي ينام ويرقدا  
وغدوت خصمَ الدهرِ فيه مُخلفاً مانال منه ومُصلحاً ما افسدا

(١) افضل من بدأ

(٢) ان كان المسيح احياً واحداً فانت بكرمك احيت كثيرين

(٣) وان كان موسى في معجزته امام فرعون جعل يده بيضاء فكم يد بيضاء (نعمة) لك في الناس

(٤) في هذا البيت تشويش في التقدم والتأخير . ومعناه وجدت عند الكرام ما يدعونه من

فضائل الاكرمك ووفائك بالوعد . فليس لهم ذلك

(٥) الضمير يرجع الى من عنيت بامرہ في البيت السابق

ما كلُّ سيفٍ تنتضيه بقاطعٍ      حدًّا ولا كلُّ السهامِ مُسدِّداً  
 لجمتَ مُلكهمُ وكان مشئتاً      ورددتَ مجدَّهمُ وكان مُشرداً  
 ولقد ظهرتَ بعشرٍ (ضَلُّوا) <sup>(١)</sup>      فظلَّ الفضلُ فيهم حائراً مُتلدِّداً  
 دفنوه في اوراقه ولفقده <sup>(٢)</sup>      اسلافكم لبسَ المدادَ مُسوداً  
 كانوا اذا نصلوا قنا اقلامهم      فللال مقتولٍ بها قبلَ العدى  
 ولئن عُدتُ وناقصاً في بلدٍ <sup>(٣)</sup>      فالليلُ قد جمعَ الشهى والفرقدا  
 واذا اطلتُ القولَ وهو مجودٌ      فالسبِقُ محودٌ على طولِ المدى  
 ومن العجائبِ ان أقصرَ عن مدى      دانٍ وقد حُزتُ المحلَّ الأبعدا  
 تَوَّرتَ ليلَ الظنِّ يا بدرَ الدُّجى      ونسختَ أيَّ المحلِّ يا غيثَ الجدا  
 فبقيتَ تُحبي باللهي رَمَمَ المني      كرمًا وتقتلُ بالسَّاحِ المسجدا  
 أبداً يُحيبُ نَدَاكَ إن عافِرَ دعا      عن فاقرةٍ وسُطَّاكَ إن خطبُ عدا

(١) وضعت هذه الكلمة اجتهاداً لتأكل الاصل. يقصد ظهرت بين قوم ضالين

(٢) دفنوا الفضل ولهذا لبس الحبر سواداً على اسلافكم

(٣) يمدح نفسه فيقول وان عدَّ معي ناقص في الادب فالليل يجمع الفرقد وهو نجم وضاء والسهي

وهو نجم ضليل جدا

## وقال يمدحه في سنة تسع وسبعين وخمسةائة

رَوْحَهَا الحادي وقد لاح العَلَمُ  
 دَعَاها وما قولي دَعَاها مِنَّةٌ  
 ومَ رماها الليلُ بَابنِ هَمَّةِ  
 خاضَ بها لُجَّ الظلامِ آمناً  
 كأنَّما ساقطٌ حتى سَقَطَها  
 أَهْدُوهُ ام تلك دارُ زَيْنَبِ  
 فيا ولاةَ<sup>(١)</sup> الحَيِّ هل دِينُ الهوى  
 في ذِمَّةِ الحَبِّ فَوادُ عاشِقِ  
 ويحُ دموعي ما لها بَعْدَهُمْ  
 قومٌ إذا قامت بهم سوقٌ وغي  
 شاموا بَروقَ المَهفَاتِ إنَّها  
 كان لهم من المَنونِ رَحِمٌ  
 زُهر الحَجِيِّ سَمَرُ القناسِ سود الوغى  
 من كلِّ ظيبي دونه لَيْثُ شَرى

ونجمت ذو سَلَمٍ<sup>(١)</sup> ذات السَلَمِ  
 كم وخذت شوقاً الى تلك الأَكَمِ  
 كظَبَةِ السيفِ إذا همَّ عَزَمِ  
 إنَّ الصبَّاحَ دونه خوضُ الظَّلمِ  
 ورداً باخفافِ المطيِّ بل نظم<sup>(٢)</sup>  
 لولا ذهولي دونها ما قلتُ أم  
 يجور فيه حاكمٌ متى حَكَمِ  
 تيمُّهُ ان كان للحبِّ ذِمَمِ  
 تلوَّنتُ بِمِثْلِهِمُ فالدمعُ دم  
 واحتدَّ نابُ النائباتِ واحتدم  
 معرَّاتٌ ان تلمَّ بِاللِّيمِ  
 او لهم في المَشرفياتِ حَرَمِ  
 خُضر الحَمي بيضُ الدَّمي حَمَرُ النِّعمِ  
 ليس له غيرُ قنا الخَطِّ أَجَمِ

(١) نجمت ظهرت . ذو سلم اسم مكان وهو مؤنث هنا . والسلم نوع من الشجر

(٢) كذا البيت . ولعله يشبه وقع اخفاف الابل على الرمل بالورد فيقول ان اخفافها ظلت تسقط

ذلك الورد بل تنظمه حتى وصلت الى السقط اي منقطع الرمل

(٣) في جميع النسخ لواه . وفي «ق» - لواه البيت لم الخ . وفي «م» - لواه الدين لم

غَيْرَانُ لَا تَرَوْعُهُ حَادِثَةٌ  
 وَيَأْتِي ذُو صَانِفٍ حِمَامٌ مَن  
 هَبَّ التَّشْتِي مَا ثَنَى أَحْكَامَهُ  
 أَحْوَى حَوَى رَقِيٍّ أَلْوَى كَمْ لَوَى  
 بَدْرٌ إِذَا لَقِيَ الثَّامُ سَافِرًا  
 يَزْعُمُ أَنَّ سَلْوَتَهُ مَثَمًا  
 أَلَمْ يَعُدُّ طَيْفُ الْخِيَالِ حَاكِيًا  
 قَلْتُ بَانَ الْبَدْرُ يَحْكِيهِ أَذْنُ  
 أَوْ قَلْتُ أَنْ كُنْتُ أَطَعْتُ سَلْوَةً  
 مَن وَجْهُهُ وَحَلْمُهُ وَكُفُّهُ  
 ذُو سَطْوَةٍ عَادِيَةٍ عَادِيَةٍ  
 فَسَيِّدُ الْعَزْمِ حَسَامُ رَأْيِهِ الْعَضْبُ  
 لَادَوَاهُ الْبِلَادِ قَدْ حَسَمَ  
 لَا بِلْ كِفَاهُ فِي الْأَقَالِمِ الْقَلَمُ  
 اغْنَاهُ مَا حَبَّرَ جُودًا أَوْ رَمَّ  
 وَالسَّمِيرِيَّاتِ نَحْوُلٌ وَسَقَمُ  
 كَلًّا وَلَمْ تَحْفَقْ لَذِي عِلْمِهِ عِلْمُ  
 كَالسَّيْفِ مَا اسْتَقْبَلَ فِي الْحَالِ حَزْمُ  
 لِأَنَّ لَعَجْمِ الْخُطْبِ عُرْبٌ وَعَجْمُ  
 مِنْ عُوْدِهِ صَلْبٌ عَلَى الْخُطْبِ إِذَا

(١) اي لا تروعه حادثه . يعروه صم عن اي قرع سوى قرع صم الرماح

(٢) الاحم الاسود

(٣) ان كان تشبيهه لا يزال بعيداً عن الصواب . فظلمه ( اي ما اسنانه ) لماذا يظلمني هو الآخر

(٤) «ق» و«م» - ديني . ولوى الدين مظه (٥) في هذا البيت وما قبله اضطراب في

التركيب . ومعناها ان قلت ان البدر يشبهه فهو قول فاحش او ان كنت اطعت سلوة فيه فكأنني قلت ان للممدوح مثلاً في الامم وهو محال

(٦) ارقم الرمل اي حبة الرمل يشبهه القلم به . والارمل المحتاج



ذو حُبوة يطيش رَضوى دونها  
لو كانَ في منامِهِ منعُ قذى  
يرشِف دَرَّ الجِلْمِ عن مقدرةِ  
ذو موردٍ عذِبِ وربُّ منطِقِ  
يا كمْ بلاءَ للعدى منه بلاءُ  
عمِّ الورىِ جوداً كما فاقهمُ  
يا باغياً شأوَ علاه باغياً<sup>(٤)</sup>  
ليس الضلال كالهدى فعدَّ عن  
طهرها من دنسٍ وأنما  
حامى عن الملك وقامَ دونه  
يستزلُّ العُصم بتدبيرِ متى  
كم من صباح غبطةِ اطلعهُ  
سميعُ جرسِ الطالبين مُسرِعُ  
فَرْدُ المعالي ابدأ تُطيعنا  
ما أممهُ عافد فعاد خائباً  
فهو حياً يُعطي الحياةَ وفده  
من فيه للحقِّ حياةٌ وغنى  
مُمدحُ العِرضِ أباحَ عَرَضَ  
شذا النَّسيبِ بالنَّسيبِ عَمِقُ

ويعتري يَلَملاً مثلُ الألمِ<sup>(١)</sup>  
لصدَّ عن منامه فلم ينم  
واين دَرُّ الحلمِ من دَرِّ الحلمِ<sup>(٢)</sup>  
عُضِبَ اذا يحكمم وافي بالِحكمم  
جَمِّ<sup>(٣)</sup> وكم من نعمةٍ تُولي نِعَم  
أباً أياً وزكاً خلاًلاً وَعَم  
اين النفوسُ الزاكياتُ واليَمِّ  
مِسعَاتِهِ ، ولا الوهادُ كالقِتمِ  
يأنف للشَّاءِ ذو الأنفِ الأشمِ  
( . . . . . )  
لاذَّ به الوهنُ ككفاه وَعَصَم  
وهناً وقد اظلم وهنُ فادَّهمُ<sup>(٥)</sup>  
اليهمِ ، عن قائلِ الفُحشِ أصمَّ  
منه المعالي من فُرادرٍ وتومِ<sup>(٦)</sup>  
كيف ينجيبُ سعيُّ من يَسَمِّ يَمِّ<sup>(٧)</sup>  
والعُفاقِ نَقَمُ اذا نَقَم  
وفيه للباطلِ بُؤسٌ وَعَدَم  
المالِ بُغاةٌ مالِهِ فلم يُذَمَّ  
ندى نَسَمِ المدحِ من تلكِ النَّسَمِ

(١) رضوى جبل قرب المدينة . ويلملم جبل على مرحلتين من مكة

(٢) واين لبِن الحِلْمِ والمعروف من لبِن الضَّرْعِ العادي

(٣) بلاء كثير

(٤) باغيا الثانية ظالماً

(٥) وهن ليل

(٦) توم هنا تخفيف توم

(٧) اليم البحر

قريبُ ينبوعِ النَّدى يَغني الوري  
 ندى يدُ ابنِ الشَّهرزُوري حياً  
 أخصبَ أَيامَ الأيامي<sup>(٢)</sup> وثني  
 سعى الى المجد فنال يافعاً  
 قرمٌ اذا خفتَ سطوا حادثه  
 مطربُ ( . . . ) فإن  
 اضحى به شعبُ الهدى ملتثماً  
 أعتبتِ الأيَّامُ بأبنٍ من ومن<sup>(٣)</sup>  
 تغضي العيونُ دونه لا من عمي  
 تهنه غواديكَ لقد كفتَ ندى  
 يا حرَمَ الملِكِ الذي نواله  
 يا نيرَ العالمِ عدلاً وسناً  
 انَّ القوافي الشارِِداتِ حرَمٌ  
 تُطتِقُ الأفاقَ لا عن بذلة<sup>(٤)</sup>  
 هنَّ الحمامُ بل حِمامِ معشر<sup>(٥)</sup>  
 فاسعدنَّ بهنَّ فِقراً مُفعمةً الفضل  
 شامسةً كالشمسِ حسناً وعلی  
 نأتُ عن الإقواء والسناد والإكفاء والایطاء عزمًا ومهم<sup>(٦)</sup>

في وردهِ عن شَطآنٍ وعن وِذَمِ<sup>(١)</sup>  
 يُغضي الحيا منه حياءَ ما سجم<sup>(٢)</sup>  
 عيشَ اليتامى واسعاً بعد اليتيم  
 ما عاجَ عنه هرِمٌ<sup>(٣)</sup> يشكو الهرم  
 كان له شوقٌ اليها وقرمٌ<sup>(٤)</sup>  
 فاءَ بعفورٍ باخٍ منها ما أضطرم  
 وشعبه وكم أبي وما التأم  
 فكهم أمناً حادثاً وكم وكم  
 وتصمتُ الألسنُ خوفاً لا بكم  
 كنتك ما دامَ له همُّ الدَّيَمِ  
 عمٌ بني الدنيا فما قيل حرَمٌ  
 كشفتُ عنَّا الظلمَ جمعاً والظلمَ  
 مصنونةً ذاتُ حقوقٍ وحرَمٌ  
 هبوبَ ريحِ المسكِ هبٌ فنسم  
 اصارهم فضلي سوداً كالجمم  
 كشيءٍ نشرها فيك فعم<sup>(٥)</sup>  
 طالعةً كالصبحِ والشَّعرُ ظلم  
 نأتُ عن الإقواء والسناد والإكفاء والایطاء عزمًا ومهم<sup>(٦)</sup>

- (١) الشطن جبل البئر . والوذم سيور الدلو . اي لا يحتاج في نواله الى وسائل واسباب بل هو قريب المنال من الجميع (٢) كرم ابن الشهرزوري مطر ينجل منه المطر (٣) الايامي جمع ايم وهي من لا زوج لها (٤) قرم بمعنى شوق (٥) قرم بمعنى شوق (٦) ارضتنا الايام يابن رجل اباؤه كرام (٧) تطبيق الافاق لا عن ابتذال وعدم تصون بل هن كريح المسك التي تمت الهواء . والاصل - يطبق (٨) اي قصائدي حمام يفرّد بل هن موت لحسادي (٩) فعم الطيب عبق . وفعم فيه اقام ولزم (١٠) اي ان اياته خالية من هذه العيوب العروضية

مُحَدَّثَةٌ لَيْسَ لَهَا مِنْ قَدَمٍ      لَكِنْ لَهَا فِي غَايَةِ الْفَضْلِ قَدَمٌ  
 وَافْتِكَ مِهْيَابِيَّةٌ<sup>(١)</sup> الْوِزْنَ وَلَوْ      يَسْمَعُهَا أَغْضَى حَيَاءً وَاحْتَشَمَ  
 فَقُلْ لِمَنْ حَاوَلَهَا مُوَازِنًا      حَسْبُكَ أَنِّي يُشْبِهُ الشَّحْمَ الْوَرَمَ  
 هَذَا إِبَا حَامِدٍ<sup>(٢)</sup> الْمَدْحُ الَّذِي      حَازَ الْوِلَاةَ إِرْتَهُ لَمَّا نَجَّمَ  
 لَسْنَا كُنْ أَنْ غَيْتَ غَابَ وَدُّهُ      وَجَمَّجَمَ الْقَوْلَ الْجَمِيلَ وَكَتَمَ  
 لَأَنْتَ يَا مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ      وَنَحْنُ كَلَالِيَاءُ فِي سِلْكِ الْخُدَمِ  
 خَلَقْتَهُ كَمَا خَلَقْنَا هُمْ عَلَى      مَدْحِكَ أَنْ أَمْسَكَ شَانَ<sup>(٣)</sup> وَوَجَّمَ  
 كُلُّ بَنِي الْأَمَالِ لِلْعَالِ وَالْمَالِ<sup>(٤)</sup>      ابْنَاءَ الْعَيْدِ وَالْخُدَمِ  
 أَنْ دَمَشَقٌ صَادِقٌ رَجَاؤُهَا      مَدَّ اشْرَقَتْ أَرْجَاؤُهَا بَعْدَ الْعَتَمِ  
 قَدِيمَتْ فَالْبَحْرُ إِذَا قِيلَ طَمَا      وَطَلَعَةُ الْبَدْرِ إِذَا مَا قِيلَ تَمَّ<sup>(٥)</sup>  
 كُنْتَ الْوَلِيُّ الْوَلِيُّ لِلْوَلِيِّ وَأَسْمُكَ      الْوَسْمِيُّ اعْتَاقَ الْمُنَى قَبْلَ وَسْمِ<sup>(٦)</sup>  
 عَقْدُ الْبِلَادِ لَوْ وَلِيَتْ نَظْمُهُ      تَمَّ بِهَا عَقْدُ السُّرُورِ وَانْتِظَمَ  
 يَا فَاقَةَ الْآفَاقِ عُدْمًا بَعْدَكُمْ      بَقِيَّتُمْ وَالْمَعَادِينَ الْعَدَمِ

(١) نسبة إلى ميار الديلمي الشاعر المشهور

(٢) أي يا إبا حامد هذا هو المدح الذي لا يعرف مذهب غير الآل الولاء لك

(٣) أصلها شافئ أي مبعوض

(٤) أي كل من يرجو بمدحك المال وحسن المصير فقط فهو من أبناء العيد والخدم

(٥) قدمت فكنت كالبحر الطامي وكالبدر التام

(٦) كنت المطر الولي لمواليك. وأسمك المطر الوسمي وبه وسمت اعتناق الاماني

وقال يمدحه وانفذهها اليه من دمشق الى الموصل في شهر رمضان  
سنة احدى وثمانين وخمسةائة

لقد سلَّ سيفاً والعذارُ الجمائلُ  
غدا حاجباه حاجبي مَلِكِ طرفِهِ  
اذا ما انتشي أثنى - وان كان حاسداً -  
فهل قدُهُ عُصْنُ من البانِ ناضرُ  
وهل ريقُهُ المعسولُ قهوةُ بابلٍ  
تشابهَ دمعِي في القنوةِ (١) وخذهُ  
أذابتُ فؤادي قسوةً في فؤادِهِ  
وما هيَّجتُ وجدِي الغداةَ شمائلُ  
ولا صدحتُ فوق الفصونِ بلابلُ  
يجودُ علينا طيفُهُ وهو مانعُ  
اِتي زائرًا فالصبحُ في الشرقِ فارسُ  
يوافيه ضوءُ الصبحِ من فيهِ ناصرًا  
لأنَّ جُنَّ فيهِ العاشقونَ صبايةً  
تعجبَ عمروٌ أنْ وقفتُ بتزلُّ

أرومُ حياةً عندهُ وهو قاتِلُ  
متى ما حنى قوسيهما فهو نابِلُ  
عليه قضيبُ البانَةِ الممَّائِلُ  
بعيشك ام لَدُنْ من السُّمرِ ذابلُ  
لذائِقِها ، ام بينَ جَفْنِيهِ بابلُ (١)  
وسِيَّانٍ في المعنى أسيلُ وسائلُ  
وأذكى غلبي ما تضمُّ الغلائلُ  
سرتُ سَحْرًا بل هيَّجته السَّمائلُ (٢)  
ولكئِها للعاشقينَ بلابلُ  
كما جدَّ فينا جَبُّهُ وهو هازلُ  
لزورتهِ والليلُ في الغربِ راجلُ (٣)  
على انَّ (٤) ليلَ الشَّعرِ لئيلُ خاذلُ  
فاصدأهُ للعاشقينَ سلاسلُ (٥)  
كلانا لفقدانِ الاجبةِ ناحلُ

(١) اي ام في عينه سحر بابل

(٢) السائل الاول رباح الشمال والثانية خصال الحبيب

(٣) يقصد لما زارني اقبل ضوء الصبح كانه فارس وكان الليل كراجل فام يستطع ان يثبت امامه

وهذا يظهر ايضاً من البيت التالي

(٤) «ق» و«م» - عليّ وليل الخ . يقصد بقوله

من فيه ان الصبح يشرق من مَبْسَمِهِ

(٥) لما جعل العاشقين مجانين جعل جدائل الشعر فوق الاصداع سلاسل لربطهم

وأشفق من دمعي على عرصاتهِ  
 أوَّلُ دمعٍ فاض بعد قطيعتهِ  
 وقفنا رسوماً في رسومِ كأنها  
 فلا هي تدري ما تقول كآبةِ  
 أريهم باتقار السماء صبابةً<sup>(١)</sup>  
 وأصدف عنها وهي قفرٌ كظلمتهم<sup>(٢)</sup>  
 وما قلتُ تلك الدارُ جهلاً برعبها  
 تُعيد الصبا غدرانها بهبوبها  
 كأنَّ الغصونَ المائدتِ حبابُ  
 غداةَ كأنَّ الشَّجَبَ جادتِ بانها  
 حلتْ بأسمه الأشعار بعد مرارةِ  
 لَنَيْرُ فضلٍ<sup>(٣)</sup> ماله الدهرُ كسفُ  
 ولكنه عذبُ المناهل لم يكن  
 وما هو الأَغيثُ في كلِّ عامرٍ  
 فما ورَّيه ان اظلم الدهرُ آفلُ  
 تقمَّصَ أثوابَ العلى فهو رافلُ  
 ولو لم تخف بيضُ السيوفِ يراعهُ  
 ولو لم تهب<sup>(٤)</sup> سمرُ الرماحِ اعترامهُ

وقد فاض منها سائلاً وهو سائل<sup>(١)</sup>  
 أوَّلُ قلبٍ هيَّجته المنازلُ  
 طروسُها مناً سطورٌ مواثِلُ<sup>(٢)</sup>  
 ولا نحن ندري ما تقول العواذلُ  
 وبلوايَ اتقارُ الديارِ الأوافلُ  
 وما هي الأَ بالقلوبِ أوائلُ  
 بلى ليظنَّ القومُ أني جاهلُ  
 دروعاً وكانت قبلُ وهي مناصلُ  
 ومرَّ التَّسِيمُ المندليَ رسائلُ  
 اناملُ محيي الدينِ فهي حوافلُ  
 وجاد حلَّى جيدها وهو عاطلُ  
 وبجرُ سماحٍ ما لجدواه ساحلُ  
 كثانيه لم تعذبُ لديه المناهلُ<sup>(٣)</sup>  
 وفي كلِّ قفرٍ من اياديه وابلُ  
 ولا رأيه ان اشكلَ الخطبُ فائلُ  
 وشانته عن شأنه ذاك غافلُ  
 اذا ما اعترها اذ كُشامُ الأفاكلُ<sup>(٤)</sup>  
 اذا ما براها الشوقُ فهي نواحلُ

(١) سائل الاولى من سال يسيل والاخرى من سأل يسأل

(٢) وقفنا بين اطلال الحبيب ونحن مثلها في الستام وكأنا صجيقة ونحن سطور عليها

(٣) اي اتظاهر اني مغرم بقمر السماء

(٤) ويظن الرفاق اني احول وجهي عن الاطلال لاننا قفر (٥) اي لهو كوكب فضل

(٦) بعد ان شبهه بالبحر استدرك فقال ولكن البحر مالح وهو عذب

(٧) الافاكل جمع انكل وهو الارتعاد من الخوف . يشبه بذلك اعتزاز السيوف عند الضرب

(٨) من هاب اي خاف

تَعَلَّمُ مِنْهُ فِي مَنَازِلَةِ الْعِدَى  
فَكَلُّ سِنَانٍ نَقَسَهُ الدَّمُ نَاقِطٌ  
يُنَالُ ضَمِيرَ الْقَلْبِ حَرْفُ شِبَاتِهِ  
تَخَافُ الْأَعَادِي حِدَّهُ وَهُوَ مَعْمَدٌ  
أَصِيلٌ سَطًّا كَاللَّيْثِ يُرْدِي صِيَالَهُ  
وَلَوْ لَمْ يَقُلْ عَنْهُ الثَّنَاءُ لَخَدَّتْ  
لَنْ كَرِهَ الْأَقْوَامُ مَا أَنَا قَائِلٌ  
أَفْرُقْهُمْ بِنَا<sup>(١)</sup> أَقُولُ مَجَادِلًا  
فِيَا حَاسِدًا أَعْيَاهُ نَيْلُ مَحَلِّهِ  
وَأَنْ تَلْقَ لَيْنَ الصَّفْحِ دُونَ شِبَاتِهِ  
وَلَوْ كُنْتَ مَنْ يُرْجَى لَهُ مِثْلُ مَجْدِهِ  
فَتَى الصَّيْتِ يَجْبُو النِّجْمُ دُونَ خَاقِهِ  
مَدَانِحُهُ فَرَضٌ عَلَى كُلِّ نَاطِقٍ  
فَلَمَّنَعِ وَالْعَافِينَ عَاصٍ وَعَاصِمٌ  
فَتَى كُتِبَهُ مِثْلُ الْكُتَائِبِ لَفْظَهَا  
وَمَا عَقَلَ الْأَعْدَاءُ مِنْهَا سَيُوفُهُمْ  
وَيَسْتَعْمَلُ الْأَتْرَابُ فَوْقَ سَطُورِهِ<sup>(٥)</sup>  
أَخَوِ الْكَلِمَاتِ الشَّارِدَاتِ الَّتِي بِهَا  
فَلَوْ بَلَعَتْ تِلْكَ الْبَلَاغَةَ وَأَثَلًا

فتفعل في الابطال ما هو فاعل  
وكل حسام طرسه الهام شاكل<sup>(١)</sup>  
وعامله في حاله تلك عامل<sup>(٢)</sup>  
كذلك تخشى في العمود المناصل  
كريم ضحاه للندی والاصائل<sup>(٣)</sup>  
شماله عن مجده والمخائل  
لقد كره الاقوام ما الله فاعل  
كما فرقت زغب البعث الأجادل  
هو النجم يكبو دونه المتساول  
فما هو الأ هازي بك هازل  
ثناك بجد الجدي عما تحاول  
ويكبو جواد الليل والليل شامل  
بدح ومدح العالمين نوافل  
وفي المال والآمال عاد وعادل  
جيوش الى اعدائه وجحافل  
بل اعتلقتهم للسيوف المعائل  
كذلك آيات الجيوش القساطل  
يقوم عماد الدين والدين مائل  
لما بيجت<sup>(٦)</sup> يوماً بسجبان وانل

(١) أي فكل راح ينقط بالدم وكل سيف يشكل الرووس بضرباته . وقد تلمت الرماح والسيوف ذلك منه

(٢) في هذه الاشارات النحوية يقول ان حرف قلمه يصل الى اعماق الضمير . ورجحه عامل في الاعدا .

(٣) هو اصيل يردي بصولته كالاسد . وهو كريم ضحاه واصائله للكريم (٤) كذا الاصل

(٥) الاتراب ان يستعمل التراب لتخفيف الخبر . وهو يحاول هنا ان يشبه سطوره بالجيوش

والتراب فوقها بنبار الجيش في الحرب (٦) يمج افنخر وباهي

لداعيهِ والعادي مُني ومنيّة  
 حوى يافعاً معي الكهولِ من العلي  
 من القومِ نظمي عنهم متقاصر  
 له من بني سبيانَ مجدٌ مؤثّل  
 هم رافعو الأعلام في كل شاهر  
 فن طاعم قلب الكتيبة طاعن  
 تسير مسير النجم امثالُ جودهم  
 بچارُ فان شاموا بروق غودهم  
 ابا حامد مالي جهلت وإنني  
 اري معشراً الفوا أياديك مشرعاً  
 فعندهم منك الفواضل والأهي  
 ولي في الوري مندوحة غير انني  
 مقالي اذا ما سُفِّه القول فيصل  
 وعتي علي دهري قديم وكلماً  
 وما دُمت في الدنيا تعول ابن فاقه

وللملك والأملك كافر وكافل  
 فموطى نعليه الذرى والكواهل<sup>(١)</sup>  
 وإن كان يهوي دونه المتناول  
 مشيد البنا تعنو لديه القبائل  
 كما لهم في كل وهدر حبايل  
 ومن باسم يوم الكريهة باسل<sup>(٢)</sup>  
 وتمثل اعجاباً بين الأمائل  
 رايتَ بچاراً فاض منها جداول<sup>(٣)</sup>  
 «لأتَ بما لم تستطعه الاوائل»<sup>(٤)</sup>  
 وقولهم كالظلّ ، والظلُّ زائل  
 وعندك من نظمي النهى والفضائل  
 رأيتك أهلاً لئدي انا قائل  
 وعضبٌ صقيل والمعاني مفاصل  
 تقادم داه فهو لا شك قاتل  
 فأهون ماض من تعول الغوائل

(١) حوى وهو صغير ما يعيي الكهول . فموطى نعليه يقابل في العلو روثوس غيره وظهورهم

(٢) رفع باسل على القطع ( اي هو باسل )

(٣) يشبههم بچار في الكرم ويشبه سيوفهم بالجداول

(٤) هذا الشطر مقتبس من بيت للمعري مشهور اوله - واني وان كنت الاخير زمانه

## وقال يمدحه وانفذهها الى الموصل سنة احدى وثمانين وخمسةائة

قفنا في ذمام الدمع بين الملاعب  
فما هي في الأطلال أوّل وقفة  
مزجت الحيا في ساحتها بأدمعي  
وما احمرّ دمع العين لولا صباية  
أحب من الأغصان كل مهففي  
أسرب ظباء عن يوم سويقة؟  
فواتك لا يسمعن شكوى<sup>(١)</sup> كأنما  
شموس بافلاك الجيوب طالع  
تلثمن بالإصباح حتى اذا وشي  
فلاذقتا ما ذقت ساعة فوقت  
خليي مالي والغرام كأنما  
واني لا تي الحيا يفق بالتقنا  
والتي الفتى الغيران كالليث، واثب  
يحاول مني غرة لم يقر بها  
اذا اسودت الاوطان في وجه مطلب  
سري والدجى لم ينض ثوب شبابه

وايها فليس العذل ضربة لازب  
اطعت بها امر الدموع السواكب  
فكم من غدير لا يحل لشارب  
بجمر الحلى بيض الطلى والترائب  
حكى في التثني كل هيفاء كاعب  
نشدتكما ام هن سرب كواعب<sup>(١)</sup>؟  
قلوب الأعادي في جسوم الجائب  
غوارب عني في سماء الغوارب<sup>(٢)</sup>  
بأضوائه اردفته بالغياب<sup>(٣)</sup>  
سهام جفون عن قبي حواجب  
يحدده ذكر الليالي الذواهب  
الي وجنح الليل وحف الهياذب<sup>(٤)</sup>  
لي الموت في انيابه والمخالب  
ويمسح عطفاً لا يلين لجاذب  
لبست الفيا في نحو بيض المطالب  
وسيراً وفود الصبح أوّل شائب<sup>(٥)</sup>

- (١) يوم سويقة اي يومنا في هذا المكان . وفي «ق» و«م» - يروي بعد هذا البيت بيت لا اثر له في الاصل وهو - فلا تأمرا بالصبر عما جهنتا من الحب ان الصبر شر المراكب  
(٢) «م» - دعوى (٣) اي شمس طالعات في اوجه فوق الاثواب تعيب عني فوق غوارب الابل (اي ظهورهن)  
(٤) تلثمن بضوء وجه كالصباح فلما وشي من الفين عليه شعراً كالتظلام (٥) يفق يمتلي . وحف الهياذب كثير السحاب المتدني  
(٦) سري والدجى لا يزال في عنفوانه ونسبر والصبح قد بدأت تباشره



وإمّا ضفا ثوب الضحاء خلعتهُ  
ومخضرة الأقطار مخضلة الثرى  
وصحبي نشاوى من نَعاسِ كَأَنَّهُمْ  
وعدُّهُمْ قاضي القضاة فمذ بدا  
لَقِينَا صُروفَ الدهرِ بابنِ مُحَمَّدٍ  
هنالك غُصنُ الفضلِ ليس رطيبُهُ  
طليقُ الحيماءِ والليالي عوابسُ  
إذا ما دجا ليلٌ من الخُطْبِ دامسُ  
يُحَدِّثُ عن نَعائِهِ صامتُ اللّهُمِي  
درأنا بمجبي الدين نَجَلِ كِمالِهِ (١)  
وشمنا سيوفَ المدحِ دونِ صِفَاتِهِ  
فَتَى قومُهُ مَحْرُ الأَسِنَّةِ والوَعَى  
إذا انتَضَوْا المَهنديَّ كانتِ سيوفُهُمْ  
وإن خيفَ حَرِبُ الجُدبِ شِيمُوا فَأَنبَلُوا  
لَهُ الشَّيبُ مِنْ شَيَانِ (٢) فَلَتَ أَكُنْهُمْ  
اعادوا غَوادي الأُزُنِ وهي ذواهُلُ  
إذا ما دعاهم هاتِفَ الظنِّ سَلَطُوا  
لقد وسعوا جِيدَ الزمانِ بِجودِهِمْ

(١) اي ناموا على رحال الجبال فكانت رؤوسهم بين هبوط وصعود كماخا اصابع الحساب حين يستعملها للعدّ

(٢) يحدّث العطاء الصامت عن نعمهم وتفصح حقائق الركبان وهي لا تحسن الكلام عن كرمهم  
(٣) يقصد بكماله والده

(٤) شيان قوم المدوح . ويقصد بالشيب هنا المجرّبين واهل الخبرة  
(٥) جعلوا السحب الماطرة تذهل من فعالهم وتقول آمنّا بالعجائب بعد ان راينا ما راينا من كرمهم

تُهمُّ مُنعلو قَبِّ المذاكي أهلةً  
 اذا ما دجا ليلُ الوقائع أطلعوا  
 نعمٌ وُهمٌ ونَسَمُ القوافي وخطبها  
 فصَفَحَهُمُ عَيْشُ الصديقِ مسالماً  
 فروعُ المعالي باسقاتٍ فروعها  
 مجرداءٌ سُلهوبٍ ودرعٍ مضاعفٍ  
 غداةً كأنَّ الارضَ طرسٌ وجمهم  
 يُرَدُّ خِطابُ الخُطبِ دونَ عُفاتِهِم  
 مصاليتُ ما اسيافهم في عداهم  
 اذا جنَبوا قَبَّ المذاكي لغارةً  
 وان هَتَنوا في المَحَلِّ والعودُ يابسٌ  
 رموا كلَّ خُطبٍ بالخِناعةِ عزةً  
 مآلٌ للمهوفِ وَحَلِيٌّ لعاطلٍ  
 نفوسُ البرايا في صدورِ مجالسٍ (١)  
 ابا حامدٍ هذا الشاه الذي به  
 تعالى فما يسمو له فِكرٌ ناظمٍ  
 يُنيرُ منارَ السَّمسِ ليس بكاسفٍ  
 وهنَّ القوافي لم يزلن في جنابها

كما نَصَلوا خِطَبَهُمُ بالكواكب (١)  
 نجومَ القنا تهدي بروقَ القواضب  
 وقد كُنَّ غُفلاً لا يدنَّ لِخاطِبِ (٢)  
 وحدُّهمُ حتفُ العدوِّ المحاربِ  
 بِسُمرِ العوالي والعِناقِ السَّواذبِ  
 وأسمَرَ عَسالٍ وأبيضَ قاضِبِ  
 سطورٌ وأطرافُ القناشِكِ كاتِبِ  
 ويُسَمَّى كليلَ الحدِّ نابُ التَّوابِ  
 بأَمْضى طُيِّبٍ من كُتُبِهِمُ في الكُتابِ  
 اغاروا بها رِيحَ الصِّبَا والجنابِ  
 أروكُ بِجارِ الارضِ مثلَ المذانبِ (٣)  
 وبالعيِّ عن إفصاحهم كلَّ خاطِبِ (٤)  
 وامنٌ لمرعوبٍ ومالٌ لكاسبِ  
 وايدي المنايا في قلوبِ المواكبِ  
 وحقِّك يُقضى كلُّ حقٍّ وواجبِ  
 وعزٌّ فلم يظنِّرْ بهِ عزمُ طالبِ  
 ويبقى بقاءِ الدهرِ ليس بذاهبِ  
 مرجىٌ ومَحشياً جنابِي وجانِبِي

(١) شبه حديد تعال الخيل بالاهلة . واسنة الرماح بالكواكب

(٢) اي المستحقون الشعر وما كان قبلهم يستحقه احد

(٣) المذانب المجاري الصغيرة

(٤) اي اذلوا الخطوب بزعمهم واسكتوا الخطباء بفصاحتهم

(٥) اي اذا تصدروا مجلساً فهم بمثابة النفوس والناس بمثابة الاجساد

فَمَنْ مُبْلَغُ الْأَمْلَاكِ عَنِّي أَلُوَكَةٌ<sup>(١)</sup> وما النصح عند الأكرمين بخائب  
 بِأَنَّكَ وَفِيَتَ الحَفِيظَةَ حَثًّا ولم تَأَلُ جُهْدًا دون حفظ العواقب  
 نَصْرَتَهُمْ دون الأنام وَعَمَّهُمْ وفاؤك لَمَّا خَانَهُمْ كُلُّ صَاحِبِ  
 وما نَسَبُ الْإِنْسَانِ الْأَفْعَالُ فان لم يكنهُ فهو زينُ المناسِبِ<sup>(٢)</sup>  
 سَهَرَتَ لِأَمْرِ الْمُلْكِ وَالسَّيْفِ هَاجِعٌ فبانَ لَهُ عَجْزُ الْقَنَا وَالْمَقَانِبِ<sup>(٣)</sup>  
 مِينًا ولم يُشَهَّرْ بِهِ نَصْلُ حَاضِرٍ ولم يُفْتَقِرْ فِيهِ إِلَى نَصْرِ غَائِبِ  
 فَأَغْنَيْتَ مَا اغْنَيْتَ وَالنَّاسُ فَضْلُهُ وذُذَّتْ<sup>(٤)</sup> خَطُوبَ الدَّهْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
 وَلَا عَجَبٌ إِنَّ النُّجُومَ كَثِيرَةٌ وما الْفَضْلُ إِلَّا لِلنُّجُومِ الثُّوَابِ

(١) الاملاك الملوك . والالوكة الرسالة

(٢) كذا الاصل ولا يستقيم معه المعنى . ولعل الاصح فهو زين المناسِب

(٣) المقاب - جماعة الخيل (٤) ذاد الخطوب طردها

وقال وكتب بها الى الامير مودود بدر الدين بن المبارك  
شحنة<sup>(١)</sup> دمشق في صفر سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة

لها منك نُعمي أنفسي وعيونِ  
اليها ولا كفُ الحيا بضنين  
ولم لا وقد اصبحت ليثَ عرين  
عليك وسرُّ الحمد غير مصون  
لقد فُقت بدرَ الافق ضوءَ جبين  
لقد ملأتُ نُعماك كلَّ عين  
من النقع تجلي في سحائبِ جون<sup>(٢)</sup>  
دُجَّة ظنِّ في صباح يقين  
وفياً بعهدِ المجد غيرَ خؤون  
علينا فأبعدُ بأبنة الزرجون<sup>(٣)</sup>  
سرى في صباح من نذاك مُبين  
لأصبح عقدُ الملك غيرَ ثمين  
لنأبي حبيبٍ او بعادِ قرين  
ولا طعمت غيرَ السهادِ جفوني

لقد يوركت يا ابن المبارك بلدة  
عدلتَ فما وجه الزمان بعابس  
ملأت قلوب العالمين مهابة  
هنالك انفسُ النساء أريجيه  
فبشري لدين انت بدرُ سمائه  
وأهونُ بأخلاف الغمام حوافلاً<sup>(٤)</sup>  
تلوح امام الجيش شمساً منيرة  
وتوضح سبيل الجود حتى كأنها  
تقوم بحق الرفد والعهد قاعد  
اذا ما أديرت بالقوافي صفاتكم  
وان ضل ساري المدح في قصد غيركم  
ولولم تكن - لا زلت - واسطة العلى  
فان نالني ما نالني من بعادكم  
فلا ذاق قلبي سلوة عن سواكم

(١) يرادف قولهم اليوم محافظ المدينة

(٢) الاخلاف حلقات ضرع الناقة . يشبه الغمام بالناقة ويقول ان فمك ملأت كل يد فلا يحتاج

الناس بعد الى اخلاف المطر الحافلة

(٣) النقع غبار الحرب . والجون السود

(٤) ابنة الزرجون - الحمر

وقال يمدح صاحب صفي الدين ابا الفتح نصر بن علي بن القابض  
وسيرها اليه في عيد الفطر سنة تسع وسبعين وخمسمائة

ودونَ خطارِ ذاك البانِ أخطار<sup>(١)</sup>  
حُسنًا وما لعصون البانِ أثمار  
لم تَهتِكِ الليلَ الأَّ وهي اقمار  
والبدْرُ في حِندسِ الظلماءِ سيَّار  
جاروا فهل هذه الجرعاء يا جار<sup>(٢)</sup>  
وطلَّ دمعِي من لمياءِ آثار  
عنه<sup>(٣)</sup> ولا دارهم بالأمس لي دار  
وفي الصبابة للعشاق اعداد  
خُفَّ عتي من الأشواق أوزار  
والغمض كالصبر بل كالغيد غدار  
كذلك الحبُّ للأسحار سحَّار  
عند المحبِّ وان صدوا وان جاروا  
وأبعدُ الناس من يُدينه تذكَّار  
وساكنوه إذا ما أقوت<sup>(٤)</sup> الدار

لنا بِسْمِ الحمى في الحيِّ أثمارُ  
موانسٌ يبدور التيم مشرةُ  
محبَّياتُ لستر<sup>(١)</sup> الليل هاتكةُ  
تور كلِّ محبِّ في إزارِ دجى  
انَّ الأولى بان يومَ البينِ رُشدهمُ  
اثارٌ وجدي اطلالٌ بكاطمةِ  
ما الخزعِ جزعي وقد سارت ركائبهم  
حسي الصبابة لا ألوي على طلل  
لو عللوني - او زاروا - بوعدهم  
وكان لي أملٌ في الغمض بعدهمُ  
اظنهم سحرُوا صبحي فدام دُجى  
صدوا وجاروا وما احلى فعالمهمُ  
دنوا ولم تُدينهم ذكري وان زعموا  
جيران قلبي وان حلوا وان رحلوا

(١) اي ودون قدودهم التي تخطر كاغصان البان احوال

(٢) الاصل - بستر الليل . سائر النسخ لستر

(٣) كذا الاصل و«ص» - «ق» و«م» حاروا . و«حار» . والمعنى ان المحبين الذين فقدوا

رشادهم يوم الفراق ضلوا ولم يعرفوا دار الحبيب فهل هذي هي يا جارهم

(٤) الاصل و«ص» - عنهم . والتصحيح من «ق» و«م» (٥) اقوت خلت

منهم ومن حُلّ البيداء دَبَّجَهَا  
 زَهْرٌ (١) حَسَانٌ وَزَهْرٌ يَانِعٌ خَضِلٌ  
 خَيْرٌ عَنِ الصَّبْرِ قَلْبِي فَهُوَ يُنْكِرُهُ  
 يُغَيِّرُنِي مِنْهُ نَشْرٌ لَيْسَ يَمْلِكُهُ (٢)  
 يَا مَنْ بَقَلْبِي هَفَا صَبَّأً وَجَنَّتِهِ  
 دَمِي يَلُوحُ عَلَى خَدَيْكَ شَاهِدُهُ  
 يُبِيدُ دَمْعِي وَنَارِي كَمَا خَدَمْتُ  
 عَلَيْهِ لَلْفَتَاكَ آثَارٌ لِكُلِّ دَمٍ  
 مَا هَابَ طَيْفُكَ جَفْنِي إِنْ يَلْمُ بِهِ  
 وَجَدْتُ هُوَ النَّارَ فِي الْإِحْشَاءِ يُضْرَمُهَا  
 مَنْ نَشْرُهُ وَالنَّدَى عَمَّا فَوَارِدُ  
 وَبِأَذْلِ الْمَالِ فِيهِ مَا يَضُرُّ بِهِ  
 لِلْمَالِ عَنْهُ أَسْفَارٌ بِنَائِلِهِ (٣)  
 غَدَا مِنْ الْمَلِكِ فِي أَقْصَى مَنَازِلِهِ  
 حَالٌ بِكَفِّهِ مُسْتَعْلٍ بِهَيْئَتِهِ  
 بِرَأْيِهِ حَقَّقَتْ آيَاتُهُ ظَفْرًا  
 أَقْلَامُهُ بِسَيُوفِ الْهِنْدِ هَازِنَةٌ (٤)  
 لِلوَقْدِ مِنْهُ وَإِنْ شَطَّتْ دِيَارَهُمْ  
 صَدْرٌ لَهُ مُورِدٌ عَذْبٌ لِسَائِلِهِ  
 تَرَبُّ السَّاحِ فَلَإِ لَوْمٌ وَلَا بَعْلٌ

وَحَاكِمَهَا صَانِعُ الْأَنْوَاءِ آذَارٌ  
 وَإِنْ أَشَا قَلْتُ أَنْوَارٌ وَنَوَارٌ  
 فَلِنَسِيمٍ عَنِ الْأَشْجَانِ أَخْبَارٌ  
 مِنْهُمْ سَرَى الطَّيِّبُ فِيهِ فَهُوَ مَعْطَارٌ  
 جَرَى وَعَهْدِي بَقَلْبِي وَهُوَ صَبَّارٌ  
 وَفِي جَفُونِكَ وَالْإِلْحَاطِ انْتِكَارٌ  
 خَدُّ تَجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ وَالنَّارُ  
 هَذِرٌ وَمَا لِقَتِيلٍ عِنْدَهُ نَارٌ  
 الْأُوجْفَنِي كَمَا خَيْرَتَ تِيَّارٌ (٥)  
 دَمْعٌ كَجُودِ صِنِيِّ الدِّينِ مَدْرَارٌ  
 نَعْمَاهُ الْجَزِيلَةُ مُسْتَأْفٌ وَمُشْتَارٌ (٦)  
 وَصَاحِبِ الصَّيْتِ فِي الْإِفَاقِ طَيَّارٌ  
 وَحَوْلَهُ لَوَجُوهِ الْمَدْحِ إِسْفَارٌ  
 كَأَنَّهَا الْمَلِكِ قَلْبٌ وَهُوَ أَسْرَارٌ  
 إِنْ رُبِعَ فَهُوَ لَهُ سُورٌ وَأَسْوَارٌ  
 وَكَرٌّ جَيْشِ الْإِمَانِيِّ وَهُوَ جَرَّارٌ  
 وَعَفْوُهُ لِعَظِيمِ الذَّنْبِ غَفَّارٌ  
 وَأَجْدَبُ الدَّهْرِ لَوْطَانٌ وَأَوْطَارٌ  
 وَفِي الْمَلَمَّاتِ إِيْرَادٌ وَإِصْدَارٌ  
 نَجْلُ الْكِرَامِ فَلَا عَابٌ وَلَا عَارٌ

(١) زهر مبتدا خبره منهم في البيت السابق

(٢) يثير غيرني رائحة طيبة يحملها النسيم عن الاحباب وليست له في الاصل

(٣) اي ان طيفك خاف ان يزور جفوني لان في جفوني تيارا من دموعي يخاف ان يفرقه

(٤) المشتاف المشتم رائحة نشره . والمشتار الجاني عمل ندهاه . والبيت في «ص» مضطرب

(٥) اي لكثرة كرمه يكثر رجيل ماله عنه

الكلمات والمعنى

(٦) «ص» - لسيوف الهند ضاربة

تراه يرفعُ أقدارَ العُناةِ كما  
 فردٌ فما إن له مثلٌ يساجلهُ  
 جراهُ في المجدِ اقوامٌ ففاتهمُ  
 نذبٌ يُجود إذا ضنوا<sup>(٢)</sup> ويُرشد ان  
 أطاع عاصي الليالي امرٌ ذي قلم  
 كتابٌ كتبهُ أحياناً يُرسلها  
 صواعقٌ في اعاديه وقائعا  
 محيي<sup>(٤)</sup> الفقير ميمت البخل وابؤه  
 وملقوم<sup>(٥)</sup> كانوا بُناةَ المجد ثم قضا  
 ما عزَّ عندهمُ خطبٌ لغزتهم  
 وسُغلت طرق<sup>(٧)</sup> المجد الاثيل بهم  
 في الجذب والروع والظماء يشملنا  
 لي من ابي الفتح نصرٍ ذو سمعت به<sup>(٨)</sup>  
 يقظان يشملُ اماً قمتُ مادحةُ  
 يهتدُ هزةً مرتاحٍ لنغمتها  
 يا شاري الشعر بالسعر الثمين ندى  
 البستَ وفدك اثواب الغنى قُشياً  
 ما نابني الخطبُ الا كنت لي ظفراً

سُطى يديه على الاعداء اُقدار  
 وللمكارم امثالٌ وانظار  
 وقصرت دونه سُوق<sup>(١)</sup> وأبصار  
 ضلوا ويحكم حكم العدل ان جاروا  
 أذلٌ صرف الليالي وهو جبار  
 اطلابها<sup>(٣)</sup> في طلاب الامر أسطار  
 وفي بُغاة الندى غيثٌ وأمطار  
 ففيه للناس آجالٌ واعمار  
 فطاب عنهم احاديثٌ وآثار  
 عنهم ولا ذلٌ مخذولاً لهم جار<sup>(٦)</sup>  
 فان بغاها حسودٌ فهي اوعار  
 منهم غيوثٌ وآسادٌ وأقمار  
 ويا لها غزاة<sup>(٩)</sup> فتحٌ وأنصار  
 كذلك المدح للاجواد نثار  
 كأنه عاشقٌ هزته اوتار  
 لولاك ما كان للاشعار اسعار  
 من بعد ما مرَّ دهرٌ وهي اطار  
 فطاح لم يُغنيه نابٌ وأظفار

(١) سوق جمع ساق يقصد قصر عنه من يجاربه وعجزت عن لحاقه الإبصار

(٢) «ص» - منوا (٣) الاطلاب وهي جمع طلب اي طالب ولعله يقصد ان سطور كتبه

تطلب الاعداء كالحيوش (٤) «ص» - يحيي (٥) «ص» - ما القوم . وملقوم اي

من القوم (٦) هذا البيت غير موجود في «ص» (٧) «ص» - وسبل الطرق المجد

(٨) «ص» - هجرة

(٩) اي الذي سمعت به

ظهرتُ باسمك من سجن الخول وم  
 كذلك السيف ذو بأس. بأغل ذي  
 لا زلت تُسدي اللهي صفواً بلا كدر  
 عن كل هجرٍ لكم صومٌ اجلٌ ولكم  
 مضى لي تحت فعل الدهر إضمار<sup>(١)</sup>  
 بأس. وفي راحة الخوار خوار  
 وصفو جاحدك النعماء أكدار  
 على شهية الثنا والحمد إفطار<sup>(٢)</sup>

### وقال ايضاً

أو ما<sup>(٣)</sup> ترى الاطيار في أشجارها  
 وكان ممتلئ النسيم تحية  
 كمنغرد قد دب فيه شراب  
 وكاننا اغصانها أجاب

### وقال ايضاً

وشادن في يده مدية  
 ما كان محتاجاً الى مثلها  
 جردها للفتك من غمها  
 ولحظة أقطع من حديها

(١) هذا البيت كثير التحريف والتشويش في «ص»

(٢) تصومون عن كل فاحش وانما انطاركم الثناء والحمد من الناس

(٣) «ق» و«م» - اما ترى



## وقال ايضاً

قالت وللخمر في كاساتها طربٌ      وللنواج على حافاتها حبٌ  
أحينٌ بدرٌ حبابٍ فوق تبرطلا      وأعجبٌ لدُرٍّ زُجاجٍ فوقهُ ذهبٌ

## وقال بديهاً

يا قلبي من نعمة الأوتارِ      و صنفِ الرِّيحانِ والازهارِ  
وندياً شهدتهُ فلَكا<sup>(١)</sup> تطلعُ      فيه الاقداحُ مثل الدراري  
ففراقُ ما بين لهُوكِ والهمِ      وجمعُ ما بين ماءٍ ونادِ  
وكانَ السَّقاءَ اقمارِ ليلِ      سائرُ تديرُ شمسَ نهارِ  
فقدودُ في نشوةٍ وجفونُ      في فتورٍ وأوجهُ في احمرارِ  
ان تخالفَ في أنها الشمسُ فانظرُ      نورها اذ تحبَّتْ على الاقمارِ<sup>(٢)</sup>

(١) «ق» و «م» - وندى . وندياً اي ومجلساً تصوره فلَكا نجومه اقداح الشراب

(٢) اي ان كنت تخالفني في ان احمر هي شمس فانظر عندما غابت في الافواه والاحشاء كيف

عكس نورها على اوجه الحسان او السَّقاء

وقال يمدح الصفي بن القابض ويهنيه بعافية وجدها عقب مرض اصابه  
فانقطع بسببه يوماً واحداً . وذلك في صفر سنة ثمانين وخمسمائة

وردت احاديث العذيب<sup>(١)</sup> مع الصبا  
يا نفحة وردت اليّ بشارة  
كم قد ركبت اليّ ليلاً ادمها  
تلقى الملامة فيك بالاً بالياً<sup>(٢)</sup>  
فسي الثرى عن ادمني وسلي الدجى  
وألقي باخباري غزال كناسه<sup>(٣)</sup>  
في مثله يصبو الخليم صبابة  
يا غانياً بلحاظه عن سيفه  
دع ما يجفئك<sup>(٤)</sup> ما يجفئك<sup>(٥)</sup> قاتل  
كالغصن لولا أن يقال له<sup>(٦)</sup> ذوى  
خفونهُ لا تستفيق من الضنى  
ابداً يمين ولا يميل لعاشق  
القاء معتذراً أناشد صفحه  
ومتي سألت الوعد منه فأنما  
فشنت فزاداً بالوشاة معذبا  
اهلاً وسهلاً بالبشير ومرحبا  
لا يمتطى وركضت صبغاً أشبها  
وتعتف العذال قلباً قلباً  
فأراه الأ عنك بات محجبا  
ومن العجائب أن يُلام إذا صبا  
واللحظ امضى من مضاربه شبا  
ماذا<sup>(٧)</sup> الذي تبغي الظباء من الطبي  
والبدر لولا ان يقال له<sup>(٨)</sup> خبا  
وقوامه نشوان من خمر الصبا  
يشكو، فيمنح جفوة وتجبنا  
عني وإن كان المسيء المذنباً  
حاولت برقا في الحقيقة خلبا

(١) العذيب اسم مكان يراد به هنا مكان الحبيب

(٢) اي بالاً لا يعي ولا يسمع (٣) «ص» - كناس غزاله

(٤) ما يبعدك من سيف (٥) ما يجهن عينك من لحظ

(٦) «ص» - من ذا (٧) له للغصن (٨) للبدر

عجباً لطرته وضوه جبينه  
ولماء وجنته وماء حيائه  
صلفٌ تعجّب من وفاة تجلدي  
شمس الزمان عليّ فيه وإنما  
لندي صني الدين أخصب مربعي  
كم نابني خطبٌ فقلّ نابه  
وشني ضناني<sup>(٤)</sup> وما شكوت سقامه  
ذو المحجد خطاً على التماك رحاله  
سهل الخليفة انسات هزأت نائله  
زيداً في الصباح ومُصعباً<sup>(٥)</sup>  
ملك العدى لحياتهم إماماً عفا  
فمرو الحياة غداة يُلقى باسمها  
بدر السماء المجتلي ثم الاماني المجتبي  
ربّ المعالي المجتبي  
يشتي العداة كتابه فكاننا  
بعث الجيوش الى العداة وكتبنا  
أسدي ندى وأشدّ أيداً من بني الدنيا وانكب للحوادث منكبا  
ويريك طيشاً في الجبال اذا احتبي<sup>(٦)</sup>  
قل للحدود أنصب فلت يوادع  
الله اشقى حاسديه واتعبا<sup>(٧)</sup>  
هو في الأنام ممدحٌ وابوه مات مؤبناً وارك انت مؤبناً  
ابن الضلال من الهدى ابن الصباح من الدجى ابن الجبال من الحبأ  
حسنت به الأيام بعد سماجة  
فينا وعاتبنا الزمان فأعتبا  
تأتيه منبسطة كأنك عاتبٌ  
ويجود معتدراً كأن قد اذنبنا  
يا سيد الوزراء دعوة خائف  
أزلته حيث الفنى فتأشبا

(١) شبه طرته بالظلام وجبينه بالصبح

(٢) اصحب - اتقاد لي

(٣) الاصل - فكان . «ص» - وكان

(٤) كذا في الاصل ومعناه غير واضح . وهو غير موجود في نسخة اخرى

(٥) اذا جلس فوقاره اعظم من وقار الجبال

(٦) هذا البيت غير موجود في «ص»

(٧)

وَأَنْتَهُ عَزًّا بغيرِ مَذَلَّةٍ      لولاك عَزًّا مَنالُهُ ان يُطلبها  
 ظنُّ الأَعادي وَعِكةٌ لا قِيَّتِها      وَهنا يَحطُّ عن المَعالي مَنصِبها  
 هَلْ عائبٌ لِلشَّمسِ غِيبةٌ لَيْلَةٍ      او مَنكِرٌ لِلبَدْرِ ان يَتَحجَّبها  
 مَن حازَ اصلاً مِثْلَ اصْلِكَ فليَطُلْ      او فليَدعِ سُبُلَ العِلاءِ مَجْتَبِها  
 جَدُّ لهُ جَدُّ النُجومِ مِنَ العِلى      وَأَبُّ اذا قِيدَ (١) المِلامُ لهُ أُنْبى  
 لي مَنكَ بِجورٍ لا تَفِيضُ مِياهُهُ      ضناً (٢) وَسيفٌ لا يَقالُ لهُ نَبا  
 فَوَلايَ (٣) مِثْلُ وِلاءِ آلِ مُحَمَّدٍ      هُوَ مَذهَبٌ اَضحى بِجِئِكَ مُذْهَبها  
 سَهَلتَ لي نَظْمَ القَريضِ مَذَلِّلاً      مَنهُ وَكانَ مَمْتَعاً مَسْتَعِبا  
 مَن كَلَّ لَظْفِرَ بَتُّ أُسْكِنَ بَيْتَهُ      مَعنى يَكادُ فَصاحَةً ان يُحْطَبها  
 فاذا مَدَحْتَكَ كَنتُ فيكَ مَصَدِّقاً      واذا مَدَحْتَ سِواكَ كَنتُ مَكْذَباً  
 فَبقيتَ تَنعمُ بِالسَّعادَةِ خادِماً      وَالأَمْنِ داراً وَالسَّلامَةِ مَرَكَباً

(١) «ص» - قيل (٢) «ص» - ظناً (٣) اي فولاني

(٤) «ص» - قيل (٥) «ص» - ظناً (٦) اي فولاني

(٧) «ص» - قيل (٨) «ص» - ظناً (٩) اي فولاني

(١٠) «ص» - قيل (١١) «ص» - ظناً (١٢) اي فولاني

وقال بمدحه ويهنيه بالعافية<sup>(١)</sup> وذلك في شهر ربيع الآخر سنة  
ثمانين وخمسمائة بدمشق

قَفُّ انْ وَقَفْتَ فَذَاكَ وَاذِي الْمُنْحَنِ  
فَلَقَدْ بَكَيْتُ كَمَا ضَحَكَتُ مِنَ النَّوَى  
عَانَقْتَهُ لِحَيْتُ ثُمَّ مَضَى فَاوَى  
لَمْ أَنْسُهُ يَوْمَ الْكَثِيبِ وَقَدْ نَتَى  
الْقَاهُ شَاهِرَ سَيْفِهِ مِنْ جَنْفِهِ  
كَالظَّبْيِ يَعْطُو<sup>(٥)</sup> أَوْ يَلَا حِظَّ رَانِيَا  
بَدْرُ تَكَامِلِ نَوْرِهِ لَا يُجْتَلَى  
فِي خَدِّهِ وَرَدَّ الْحَيَاءُ (فَمَا الْحَيَا)<sup>(٧)</sup>  
لَوْرُمْتُ أَعْبَدُ حَصْرَهُ مِنْ لَيْنِهِ  
يَجْنِي وَيَجْنِي لِحُظُنَّا مِنْ خَدِّهِ  
غَضْبَانُ أَمْنَعُ مَا تَرَاهُ مُفْرَدًا  
لَوْجَتُهُ بِالْعَتَبِ<sup>(٩)</sup> تُضْمِرُهُ لَهُ  
فَالْوَجْدُ الْأَفِيهِ بَاتَ مَذْمَمًا

وَأَنْشَدُ غَزَالَ الْحَيِّ أَعِيدَ أَعَيْنَا  
وَإِسَاءَ لِي<sup>(٢)</sup> يَوْمُ الْوَدَاعِ وَاحْسِنَا  
نَشْدُوا قَتِيلَ هَوَى لَقَلْتُ لَهُمْ أَنَا  
مِثْلَ الْقَضِيبِ بِمِثْلِهِ صَبْرِي ثَنَا<sup>(٣)</sup>  
لَا جَفْنِهِ إِمَاءً<sup>(٤)</sup> تَسَى وَاسْتَى  
وَالْبَدْرِ يَبْدُو وَالْقَضِيبُ إِذَا انْتَى  
غَصْنٌ تَضَوَّعَ نَوْرُهُ<sup>(٦)</sup> لَا يُجْتَنَى  
وَيَجْفَنِي وَرَدُّ الْمَنِيَّةِ وَالْمَنَى  
وَسِقَامِهِ عِنْدَ الْعِنَاقِ لِأَمَكْنَا  
حُلُوَ الْجَنَى مَرَّ الْمَذَاقِ إِذَا جَنَى<sup>(٨)</sup>  
فِي الْحَيِّ ، أَعْبَدُ مَا يَكُونُ إِذَا دَنَا  
لِقَرَاتِهِ مِنْ وَجْهِهِ مُبِينَا  
وَالصَّبْرُ الْأَعْنَى أَصْبَحَ هِينَا

(١) «ص» - عقيب وعكة اصابته

(٢) الاصل و«ص» - اساء لي . «ق» و«م» - اساء لي وهو اصح

(٣) اي لم انسه في ذلك المكان وقد لوى قامته كالقضيبي رد جا صبري

(٤) «ص» - لما . وجفته الاولى جفن العين . والثانية غمد السيف

(٥) يعطو الغزال يهد عنقه ويديه ليتناول الطعام (٦) «ص» - نشره

(٧) هذه العبارة ساقطة من الاصل على انها مثبتة في سائر النسخ

(٨) اي هو يجني علينا ونحن نجني من خده اشبه الشعر على انه مر بجنايته علينا

(٩) «ص» - بالنيب

أعجبت من<sup>(١)</sup> بذي دموعي وهي ياقوت وعادة مثلها ان يُخزنا  
 قد كان دمعي مثل عهدك ايضاً حتى تلون عهدك فتأونا  
 ليس الملام من السقام بنافع كيف الشفاء وطرفه يهدي الضنا  
 رشاُ خلت منه مساكن قومه فالقلب اصبح للكآبة<sup>(٢)</sup> مسكنا  
 زالت به شمس السورور وإنما بالصاحب ارتجعت وعاودها السننا  
 ذو عزيمة ابدأ تناط بفكرة تقضي على غيب الأمور تيقنا  
 من خوفنا ابدأ تعان رعدة في المرهقات وفرط سقم في القنا  
 يقظان ساس الملك بعد إذالة<sup>(٣)</sup> منه حُسن منه ما قد حصنا  
 أين يلاقي حاسديه وادعاً بأحد من طبة الحسام وأخشنا  
 واذا تجبى في ظلام كريمة مرهوبة ردّ الصباح الموهنا<sup>(٤)</sup>  
 من فعله مثل اسمه كالسيف مستغن عن الألقاب جمعاً والكفى  
 تجنى جواهر لفظه وسماحه مذبات غيثاً للغناة ومعدنا  
 من جوده فينا يصب ورأيه ابدأ يُصيب ومجد عالي البناء  
 ان هب خطب فالغناة بكفه وبكفه ان اجف العدم الفنا  
 ذو الجود مجر هباته لا يمتطى والحلم طود ثباته لن يوزنا  
 والسعي<sup>(٥)</sup> خلف كل ساع بعده عن ان يقال له ونى  
 الواهب البني الجسام ومن رمى من القوافي بالسماح فأوهنا  
 والوازع الأحداث<sup>(٦)</sup> عني بدمها هتفت بذكري من هناك ومن هنا  
 كم جث مادحه فأحسن صنعهُ رفدي كعادته وعُدت فأحسنا  
 أهدي مدانحه فرادى كلما اهدت انامله مواهبه نئي

(١) «ص» - اعجب من يبذل . وجعل دموعه ياقوتاً لزعمه انها حمراء كالدم

(٢) في سائر النسخ للصبابة

(٣) «ص» - اداله . والاذالة عدم القيام به كما يجب . والاذالة منه قهره

(٤) «ص» - ورد الصباح المرهنا . والموهن الظلام (٥) اي وذو السعي

(٦) الاحداث حوادث الزمن

مالت بنا الآمالُ نحوِ فِنا. (١) مَنْ  
عاف الدنيا منذ كان وانما  
اضحى العناء حليفَ مادحٍ غيرهِ  
فاكف بَنانك انها عمّت كما  
واسلم صنيّ الدين من ألمِ حوى  
هي وعكّة زالت امامَ سلامةِ  
كم انطقت من مادحيك وأخست  
كم ازعجت مستوسناً (٦) منهم وم  
فالصبحُ فينا ما خبا (٩) حتى بدا  
فبروقُ وعذك ما اصحّ لشاخر  
لو يستطيع الدرُّ جاءك عازداً  
بسمت بك الأيام بعد قطوبها  
أسواك للعلاء غاية همّه  
يلقون منك هجان (١١) مجدٍ سعيه  
كان الأنام صحيفةً وزمانه

أفنى النُضار فما أنشئ (٢) عنه الشنا  
عاف الدنيا حين فاقَ بني الدُّنى  
ان لم يكن آياهُ أضمر او عنى  
عمّت سحائبها العدى والأزمنّا (٣)  
شرفاً بان تغخذ الزيارة ديدنا (٤)  
زانت مئى أمست على الشاني مئى (٥)  
من حاسديك على المعالي ألسنا  
اصفت لدينا منهلّا (٧) مستأسنا (٨)  
والنمض عنا ما نأى حتى دنا  
وسحابُ جودك ما أسحّ وأهتنا  
واليمُّ أمك بالماحة مُذعنا  
واخضرت الغبراء وابتهج هنا  
ولمعتفيه ومادحيه ما اقتى (١٠)  
بذّ القرونَ السابقين وهجنّا  
بوجوده ختمَ الكتاب وَعنونا

(١) «ص» - ديار

(٢) «ص» - البيت ناقص كلتي « كما عمّت »

(٣) اي ان هذا الالم كرر زيارته لك لما راى في ذلك من شرف له

(٤) «ص» - زادت مئى امست على السامي منا . ومعنى البيت انما وعكّة زالت بسلامة زانت

امانينا ولكنها كانت على المبيض موتا (٦) الاصل - متوسناً . والمستوسن النائم

(٧) «ص» - منها (٨) الاصل - متوسناً وهو خطأ والتصحيح من «ص». والمستأسن الآسن

(٩) «ص» - جنا (١٠) اي هل يوجد سواك من لا غاية له فيما يقتنيه إلا ان يدفعه

لقاصديه ومادحيه (١١) الهجان الكرم الخالص . وبذّ اي غلب وهجن السابقين

اي ازرى جم واضهر قبهم

وقال يمدحه وقد قدم الى دمشق "صحبة المعسكر المنصور ووُقِعَ  
اليه بما اثر من الانعام السلطاني الناصري وذلك في رجب  
سنة احدى وثمانين وخمسةائة

عَدَاكَ وَجَدِي فَعَدَّ عَنْ عَدْلِي      مِنْ قَبْلُ كَانَ السَّلْوُ مِنْ قَبْلِي (٢)  
لَوْلَا أَمْتَالِي أَمْرَ الْعَيُونِ أَمَا      حُكْمَ لِحْظِ الْأَجَالِ (٣) فِي آجَلِي  
مَنْ لِمَشُوقِ حَيَّةِ الصَّبَابَةِ وَالْأَشْجَانِ مَيِّتِ الرَّجَاءِ وَالْأَمَلِ  
مُغْرَى بِثَانِيِ الْفَنَاءِ فِي اللَّوْنِ وَاللَّيْنِ وَثَانِيِ الْقَضِيبِ ذَا خَبَلِ (٤)  
لَا تُنْكَرَنَّ لَوْعَتِي بِمَقْلَتِهِ النَّشْوَى وَاعْطَافِ قَدَرِهِ الثَّمَلِ  
قَلْبِي سُجَاعِ الْهُوَى فَشِيمَتُهُ      حُبُّ مَوَاضِي السِّيُوفِ وَالْأَسَلِ  
يُخْفُ نَحْوَ الدِّمَاءِ يَمْحَاهَا      مُثْقَلُ ذَيْلِ الْوِشَاحِ بِالْكَسَلِ (٥)  
أَحَبُّهُ وَهُوَ بَاخِلٌ وَمَنْ      الْعِنَاءِ حُبُّ الْإِيَانِ وَالْبَهْلِ  
يَخْنِي لِي الْمَوْتَ فِي خِلَانِقِهِ      وَالسَّمُّ يُخْنِي فِي لَذَّةِ الْعَسَلِ  
أَقْبَلَ يَسْعَى وَاللَّيْلُ مُنْسَدِلٌ (٦)      كَالشَّمْسِ فِي حُلَّةٍ مِنَ الطَّفَلِ  
يَهْتَفُ لِي وَبِالْبِكَاءِ يَشْغَلُنِي      عَمَّا تَوَقَّعْتَهُ مِنَ الْقَبْلِ  
يَدُّ كَفِّي الْهُوَى إِلَى ضَمِّ      عَطْفِيهِ فَلَا تَهْتَدِي مِنَ الْخَبْلِ

(١) «ص» - بعد غيبة طويلة عنها (٢) اي كنت قبل استطيع السلو

(٣) الأجال هنا قطعان الأطباء

(٤) اي هو مغرى بمن يشبه الفناء لينا ولونا ومن برد الفصن خجلا امامه

(٥) لما وصف قلبه بالشجاعه قال يخف نحو الدماء التي على وجنة محبوب يسحب ذيل ثوبه رخاء

وكسلا (٦) «ق» و «م» - شملته . والبيت ساقط من «ص»



لولا ذهولي نعتت من ريقه بَرَحَ غليلي بانه الغل (١)  
يُخيفني كل مقله ضمها الحي وما آفتي سوى المقل  
ما في فؤادي مكانُ حادثه يحلّه طارق من الوجل  
اغناهم قدك المهفّف عن هزّ قدود العواسل الذبل  
طلّ دمي والرياح ما اعتقلت مشرعة والسيوف في الخلل (٢)  
ولّى اصطباري والوجد مقتبل وضاق ذرعي بالأعين النجل  
أبكي الى ضاحك واصبو الى سال واشكوا الهوى الى مذل (٣)  
وصاحب كالشهاب قومه (٤) عزمي لا جازع ولا وكل  
مقطّب حده للاخزن مبيهم صفحه الا جدل  
اوطأني مثله وجاوزني بين نيوب المخارم العصل (٥)  
يا ناق وخذأ الى دمشق فإ ينال فيها النوال بالحيل  
كم شمت في غيرها ندى رجل وقفت من شخصه (٦) على طلل  
اي يد ان بلغتها أمأ عندي لأيدي المطي والإبل  
لا قرعت بعدها الاكام ولا ريعت بشدّ النسوع والجدل  
شابت نواصي الظلام من خيفة الصبح وللبرق هزة البطل  
تخطف لمأ وشأن اقله صبغ رؤوس الأطواد والقلل  
أمي صني الدين الاي ابا المجد (٧) ابا الفتح نصرأ بن علي  
في حيث تجلى اوانس المجد والسودد بين الحلبي والحلل  
يلقى حياض السباح مترعة والجود غصّ السعدان والنفل (٨)

(١) الغل الماء غير الجاري . «ق» و «م» - العال

(٢) هدر دمي ولا رماح أشرعت علي والسيوف لا تزال في لغائفها

(٣) المذل - القلق ومفشي السر

(٤) «ص» - قومه . اي عزمي اخوه او مثله ويقصد بالصاحب السيوف

(٥) اركبني جملاً ماضياً مثله . وجعل المخارم اي الطرق كأنها انياب متوية . والبيت في «ص»

محرف الكلمات مشوتها (٦) «ص» - سخطه

(٧) «ص» - امي صني الدين ابا المجد

(٨) اي والجود غصّ مرعاه . والسعدان والنفل نباتان للمرعى

لاح الهدى فانتحي محبته  
 فانت من وجهه وعارضه  
 أنمله بالنوال حافلة  
 صب الى الجود عتاً عاذاه  
 لا يتجافى عن السؤال<sup>(١)</sup> ولا  
 من مال عنه فان لي أملاً  
 محتفل بالخطوب دوني فقد  
 أمنت في ظله الليالي فلا  
 أباح شعري حمى مواهبه  
 فسار أسنى في الارض من حاجب الشمس واعلى في القدر من زحل  
 وم جباري غراء ليس لها  
 يحسن فيه قولاً فيحسن اذ تأتبه فضلاً في القول والعمل  
 ورباً زل مادحوه ولا  
 بنا افتقاراً فنحن نسأله  
 لقد وجدت الزمان معتدلاً  
 ميزان حظي حال بزهرته  
 لا شلل يايد<sup>(٢)</sup> الزمان لقد  
 عدت الندى عتة المالك مناع حمى المجد عمدة الدول  
 يعرف شين الكلال والفلال  
 كم سن فضلاً كم سل عزمته  
 فالملك منه في ساحي حرم  
 حصنه حزمه حسنه  
 والصبح يبيدي خوافي السبل  
 في ضوء شمس بادر وفي ظل  
 تحجل صوب السحاب المظلل  
 والصب لا يرعوي عن العذل  
 تدعوه اخلاقه الى الملل  
 ليس على غيره يتكلم  
 اصبحت بالخطب غير محتفل  
 ارهب من صرفها سوى الاجل  
 وكف كف الأعداء والعلل  
 مثل وم حكمت فيه من مثل<sup>(٣)</sup>  
 تنسب افعاله الى الزلل  
 ولو سكتنا أغنى ولم يسأل  
 وكان لولاه غير معتدل  
 وشمس حالي في نقطة الحمل<sup>(٤)</sup>  
 جدت بواقى الأيدي من الشلل  
 منع حمى المجد عمدة الدول  
 يعرف شين الكلال والفلال  
 دون المعالي كم سد من خال  
 حل فإ ركبته<sup>(٥)</sup> برتحل  
 تحسين نجل العيون بالكحل

(١) «ص» - السيول (٢) «ص» - غزل . وكم قلت في عطاياه الغراء قولاً جرى مثلاً

(٣) الميزان من ابراج السماء استماره للحظ . والزهرة كوكب وضاء معروف وجعل شمس

حاله في برج الحمل اشارة الى حسن حاله

(٤) «ص» - بايدي . اي لقد جدت

(٥) «ص» - ركنه

يا يد الزمان بمن يقي الايدي بكرمه من الشلل

طوراً يلاقي الاعداء ذا عَجَلٍ وتارةً بالأناةِ والمهَلِ  
 ابنُ بدورِ السماءِ والسَّجْبِ الغرّ الغواذي والسادةِ التُّبَلِ  
 اجودُ من ديمةٍ وانفذُ من سهمٍ وارسى في الرّوعِ من جَبَلِ  
 غوث الأيامي غيث الأوام (١) اذا أُسِيلَ اغنى عن صَيِّبِ السَّبَلِ  
 يلدُ بالمدح حين يسمعهُ تَلذَّذَ العاشقين بالغَزَلِ  
 شاد المعالي وشدَّ وطأتها فوق ذليلٍ أشمَّ ذي بَلَلِ (٢)  
 ثَقَّفَ ميادها وأطلقهُ من قبضةِ الاعوجاجِ والمَلِ  
 يقيسُهُ الخلقُ بالغمامِ فما يجرُّ برقُ الأَمِّ من الحُجَلِ (٣)  
 يراعهُ كالقناةِ معتدلُ يرمني العوالي بالزَّيغِ والحُطَلِ  
 يفعل افعالها وتعجز عن أفعاله في العطاءِ والتَّجَلِ  
 ماضٍ اذا عَلَّه وأنبههُ أغناهُ عن عَاهِنٍ والنَّهَلِ  
 فيه المنايا مع الأمان من الدهرِ فسالمهُ نُمٌّ لا تُبَلِ (٤)  
 كم لك من منةٍ مضاعفةٍ تعفو رجائي في السهلِ والجبلِ  
 بيضاء رُودٍ تفوق في الحسنِ والنعمةِ بيضَ الحُدورِ والكِلَلِ  
 نمتُ وهبَت اليَّ ساهرةً وزأتُ عن قصدِها ولم تَرُ  
 حسبك فاكفِ عليَّ (٥) أو فك مع حذقي حقَّ السوابقِ الأوَّلِ  
 اي جواد فكري واي مدي يفوت طرفي والطرْفِ في الطَوَّلِ  
 فأطلقهُ بالاقتصادِ او لا فلا لوم عليه في العجزِ والفشلِ  
 ما لي يدٌ فُتني بكلِّ يدٍ تندی بها في الشؤبوبِ متَّصلِ  
 وهذه السُّبُقُ النجائبِ فاربطها ولا تحفلنَّ بالهَمَلِ (٦)  
 وقل لمن رامها بتقصيةٍ حُكِّ مثلها او نخلٍ واعتل

(١) «ص» - الانام . والسَّيْلُ المطر النازل من السحاب قبل ان يبلغ الارض

(٢) اي كتبها فوق مرتفع زلق (٣) هذا البيت غير موجود في «ص»

(٤) اي لا تبالي (٥) الاصل - علي ولعله يريد فاكف عطاءك الان لعل استطيع

ان اوفيك بشعري حق عطائك السابق

(٦) يقصد بالنجائب السوابق قصائده وبالهمل قصائد سواه

وقال بمدحه ويهنيه بعافية اتته بعد مرض وذلك في

سنة احدى وثمانين وخمسمائة

هذا العقيقُ وهذه أقمارهُ  
يقضي الظلامُ<sup>(١)</sup> وان تطاول عمره  
ما هاج منك البرقُ دانٍ لمعهُ  
شاموا حياهُ وفي جفونك ماؤه  
آهًا<sup>(٢)</sup> لجفنٍ لا تجفُ دموعه  
مظلومٌ بين لا يُرجى عدله  
في طاعةِ البرحاءِ قوله<sup>(٣)</sup> مكمد  
في نازحٍ للبدرِ سنَّةٌ وجهه  
يُثنى على مثل القضيبيِّ وشاحه  
متجلبب<sup>(٤)</sup> ليل القلوب لصونه  
ويقل<sup>(٥)</sup> للقمر المنيع حجابهُ  
دِعصٌ وغصنٌ ردفهُ وقوامهُ

فإلامَ قلبك لا يقرُّ قراره  
وبُسمره لا تنقضي اسماره<sup>(٦)</sup>  
الأَ لناه<sup>(٧)</sup> شطَّ عنك مزاره  
وخبا سناهُ وفي ضاوعك ناره  
وقليلٍ وجدٍ ليس يُدرك<sup>(٨)</sup> ناره  
واسيرٌ حبٍ لا يُفكُّ إيساره<sup>(٩)</sup>  
قلبٌ أصيبتْ بالثوى أعشاره  
والظيبيِّ سحرُ جفونه ونفساره  
وتحلُّ عن شمس الضحى ازرارهُ  
ما زارَ الأَ والظلامَ إزارهُ  
ولو انَّ دارَةَ كلِّ بدر دارهُ  
صُبحٌ وليلٌ خدُّه وعذارهُ

(١) «ص» - الملام (٢) «ص» - او طاره (٣) «ص» و «ق» و «م» - لنأي

(٤) «ص» - واها (٥) «ص» - يوخذ (٦) هذا البيت غير موجود في «م»

(٧) «ص» - في طلعة الرجاء انه الخ (٨) «ص» و «ق» - متسريل . وهذا البيت

ساقط من «م» (٩) الاصل - ويقول . سائر النسخ يقل وهو الاصح

نشوانٌ من خمر الشبابِ فداؤهُ  
 من لي بهِ والدهرُ عدلٌ حكمهُ  
 لا الظلمُ شيسمتهُ ولا إشارهُ  
 يجاوه في حُلِّ الجمالِ وحليهِ  
 زمنٌ تساوى ليأهُ ونهارهُ  
 ريانٌ نَمَّ على الحيا نأَمهُ  
 فينان يبهِرُ رندهُ (٢) وبهارهُ  
 وقد اعتصمتُ بظلِّ أروعِ باتكِ العزَماتِ جارِ (٣) على الحوادثِ جارهُ  
 من كان مُنجدهُ على أعدائهِ  
 نصر (٤) فغيرُ قليلةِ أنصارهِ  
 وكذلك من خطبِ المعالي فليكن  
 ككفتي عليٍّ فرعهُ ونجارهُ  
 ما البحرُ والطودُ الأشمُ إذا احتبي  
 في الدستِ الأَجودهُ ووقارهُ  
 راضِ الزمانِ فأصبحتُ (٥) أيامهُ  
 طوعاً لهُ وتضاءلتِ أقدارهُ  
 فالدينِ عارِ (٦) حِلُّهُ وحرامهُ  
 والملكِ عالِ سَمكهُ ومنارهُ  
 قيلُ كتابهُ سطورُ كتابهِ  
 فكأنما أطلابُهُ أسطارهُ (٧)  
 في الجذبِ غيثٌ ليس تُقلعُ سحبهُ  
 والحوفِ ذِمِرُ (٨) لا يباحُ ذمارهُ  
 فرعُ السماءِ ورازعُ أفلاكها (٩)  
 أنَّ السحابِ جميلةٌ آثارهُ  
 آثارهُ في العالمينِ جميلةٌ  
 فذلك باتِ قليلةٌ أنظارهُ  
 يقظانُ ظلٌّ كثيرةٌ (١٠) آلاؤهُ  
 قمرٌ يضيءُ الأرضَ نورُ جبينهِ  
 وجوادٌ مجدٍ لا يُشقُّ غبارهُ  
 ففعالهُ مرثيةٌ آياتهُ  
 وسخاؤهُ مرويةٌ أخبارهُ (١١)

(١) هذا البيت غير موجود في سائر النسخ

(٢) «ص» - ورده . والرند والبهار والنمام من النباتات الطيبة الرائحة (٣) «ص» - عز

(٤) نصر اسم المدوح (٥) «ص» - أصبحت . واصحب اتقاد

(٦) كذا الاصل و«ص» - ولعله يريد بعارٍ انه سالم من العيب

(٧) قد استعمل هذه العبارة مجرّوها في بيت من رائية سابقة مطلقا « لنا بسمر الحمى في الحمي

اسار » . وهذا البيت ساقط من «ص» (٨) الذِمِرُ الشجاع

(٩) «ص» - قرع السماء وحاز في افلاكها (١٠) «ص» - كنهه

(١١) هذا البيت ساقط من «ص»

يعصي إباءاً من نَهَاءِ عَنِ النَّدَى وَيَدِينُ طَوْعاً وَالنَّدَى أَمَارَهُ (١)  
 مَن أَمُهُ فِيمِينُهُ وَيَسَارُهُ وَالْعَامُ اغْبَرَ يُعْنَى وَيَسَارُهُ (٢)  
 مَا الدَّهْرُ إِلَّا يَوْمُهُ وَالخُلُقُ إِلَّا نَفْسُهُ وَالْأَرْضُ إِلَّا دَارُهُ  
 لَوْلَاهُ أَمَحَلُ كُلِّ أَفْقٍ وَاجْتَدَتْ قَطَرَ الْغَمِّ جَدِيَّةً أَقْطَارُهُ (٣)  
 شَرَفٌ أَطْلَعَهُ عَلَى الْبِهَاكِ وَسُودِدٌ كَالصَّبِيحِ لَا يَسْعُ الْعَدَى إِنْكَارُهُ  
 بَدْرٌ مُوَاهِبَةٌ الْبَدُورُ (٤) فَانْ سَطَا خَطْبٌ ثَنَاهُ عَزْمُهُ وَبِدَارُهُ  
 وَحَسَامٌ أَيْقَةٌ دَوْلَةٌ شَاذِيَةٌ كَمْ فَلْ غَرَبَ الْحَادِثَاتُ غِرَارُهُ (٥)  
 مَا نَابَ نَابُ الْخُطْبِ إِلَّا فَلَّهُ ظَفَرٌ (٦) نَفَاهُ كَلِيلَةَ أَظْفَارُهُ  
 يَا ابْنَ النَّدَى لَوْلَا سَمَّاحُكَ لَمْ يَكُنْ لَا شُوبَةَ يُجْتَنَى وَلَا إِكْدَارُهُ  
 وَالْمَلِكُ أَنْتَ - وَكُلُّ خَلْقٍ شَاهِدٌ - وَهَابُهُ مَنَاعُهُ مِغْوَارُهُ  
 مَشِيئَةٌ أَعْدَاؤُهُ مَحِيَّةٌ أَوْطَانُهُ مَقْضِيَّةٌ أَوْطَارُهُ  
 غَادَرَتْ بَيْتَ الْمَالِ قَفْرًا فَاعْتَدَتْ مَأْمُولَةٌ أَطْلَالُهُ وَقَفَارُهُ (٧)  
 وَلَقَدْ إِسَاءَ الدَّهْرُ فِي أَحْكَامِهِ حَتَّى اسْتَقَالَ (٨) فَتَمَهَّدَتْ أَعْدَارُهُ  
 بُرْبُ (٩) جَلَا ظَلَمَ الْمَهْمُومَ كَمَا بَدَا وَجْهُ الضُّحَى خَيْلًا الدَّجَى إِسْفَارُهُ  
 نَجْحَى (١٠) بُرْؤِيَّتِهِ الْقَرِيبَ مِنَ الْإِسَى وَشَفَى الْبَعِيدَ مِنَ الْجُوى إِخْبَارُهُ  
 لَمْ لَا يَدِافِعُ عَنِ عِلَائِكَ وَأَزْعَا أَحْدَانَهُ وَبِكُمْ عَلَا مَقْدَارُهُ  
 فِي خَوْفِهِ وَظَلَامِهِ وَمَحْوَلِهِ آسَادُهُ وَبَدُورُهُ وَبِحَارُهُ

- (١) «ص» - ائثاره (٢) أي من قصده نال من هيبته ويساره في حين أن العلم تكدرت بركاته (٣) اجتدى طلب العطاء . أي ولكانت الاقطار جدبية تطلب المطر (٤) البدور بدر المال (٥) شاذية نسبة الى شاذي جد بني ايوب . غراره حده (٦) الاصل - ظفراً . «ص» - ظفر (٧) أي ان اطلال الملك وقفاره عمرت بما انفتحت من المال (٨) استقال هنا بمعنى طلب الرجوع عن اساءته (٩) «ص» - بشر (١٠) «ص» - يبي

حججوك مثل اخيك بدر التّم لا بل انت غير خفيّة انواره (١)  
 وطلعت مثل طلوعه ما خالف التشبيه الأ وقتن وشعاره (٢)  
 ما إن عداك ضياؤه وكماؤه فعدا علك افولته وسراره  
 لو يستطيع وقد ركبتم مسلماً ما عدت الأ والنجوم نثاره (٣)  
 منه صني الدين جودك ساعة كيا يصادف سائلاً يتاره (٤)  
 قهر الجذوب فما يرد قضاؤه (٥) أغنى الانام (٦) فما يرد نضاره  
 نوهت باسمي في البلاد فأسفرت أوضاحه وتطاوت أسطاره (٧)  
 مارمت فيك القول الأ لأن لي لئانه وتسهلت اوعاره  
 فثنائي نور العزن باكره الحيا بنطافه (٨) فتأرجت ازهاره  
 سئل أيّ والقلوب قراره در ثمين والرواة تجاره (٩)  
 متلوّة آياته مشهودة اوقاته مخطوبة ابكاره  
 لا خف يوماً عن ديارك ركبته لا جف في أيامكم نواره  
 وبقيت عمر المدح (١٠) فيك مخلداً ان المديح طويلة اعماره

(١) يقصد راموا حججك وانت مريض كما يحجب البدر التام ولكن نورك لم يحجب

(٢) اي لم يختلف عنك الأ في وقت طلوعه وعلاماته . وهذا البيت ساقط من «ص»

(٣) اي لو يستطيع البدر لنثر النجوم عليك ترحيباً بقدمك

(٤) اي كيف جودك ساعة لترى سائلاً يطلبه - يقصد انه يوجد دائماً حتى لا يحتاج احد ان يسأل

(٥) «ص» - يراد (٦) «ص» - الايام (٧) «ص» - اسفاره

(٨) «ص» - بلطافه . اي فثنائي كزهر باكره المطر برشاشه ففاحت ازهاره

(٩) اي وهو در ثمين تحمله الرواة من مكان الى مكان

(١٠) «ص» - عمر الدهر

## وقال يمدحه في عيد الفطر سنة احدى وثمانين وخمسمائة بدمشق

نسيمُ الصَّبَا والليلُ مُنتَظِمُ العِقدِ  
 أسألُهُ كيفَ الحَمَامِ ولا هوى  
 واعجبُ منه اذ تُصافِحُ كَفُّهُ  
 يهبُ فيهدِي نَشْرَ لِمِاءِ موهِناً  
 لي اللهُ من قلبِ اذَا ذُكِرَ الحَمَى  
 غريمُ النَّوى في كلِّ مُخَطِّفَةِ الحِشَا  
 وقد كنتُ عُفْلاً من جوى وصَابِغِ  
 أروحُ ولا ارجو وصالاً محملاً  
 فواعطشا لو أَنبَا تنفَعِ الصَّدى  
 سقى عهد<sup>(٥)</sup> جفني فهو اغزرُ دَيْتَةٍ  
 من العيد مُعتَلِّ الجفونِ صَحِيحُهَا<sup>(٦)</sup>  
 أبتِ مقلتي الأَ مجانبَةَ الكرى  
 واني عليمٌ بالهوى وهوانِهِ  
 تجور<sup>(٧)</sup> به هيفُ القدودِ على القنَا  
 تُحَدِّثُ رِيأَهُ فَتُفْصِحُ عن نَجْدِ  
 ويسألني كيفَ الحِياةَ مع الوجدِ  
 قدودَ القنَا محمَّيةً بالقنَا المُلدِ<sup>(١)</sup>  
 وان كان منسوباً الى البان والرند<sup>(٢)</sup>  
 فكالهاثمِ العطشانِ خُتِي عن وردِ  
 وخصمُ الهوى في كلِّ معتدلِ القَدِ  
 بهندِ بني هَندِ<sup>(٣)</sup> وسعدى بني سعدِ  
 واغدو ولا اخشى حراماً من الصَدِ  
 وواحزناً لو ان واحزناً تجدي<sup>(٤)</sup>  
 اغنَّ سقيمَ الجفنِ والوعدِ والعهدِ  
 يُيمت ويحيي بالوعيدِ وبالوعدِ  
 وادمعها الأَ مصاحبةَ الخَدِ  
 فواعجبا ما لي هويت على عَمَدِ  
 وتحكمُ الحَاظُ الظَّبَاءِ على الأَسَدِ

(١) اي واعجب من النسيم كيف يوافق قدود الحسان المحيية براح الفرمان

(٢) جب فيحمل البنا رائحة لمياء مساء وقد نسبوا ملك الراححة الى البان والرند

(٣) «ق» - بني ضد (٤) اي لو ان قولي واعطشا او واحزناً تروي العطش او تجدي

نفا لكنت اكرره مرارا (٥) عهد جفني مطره او دموعه

(٦) «ص» - سقيمها (٧) الاصل - تجوز . وسائر النسخ تجور



وكم سلكت بي والغرام تنوفة<sup>(١)</sup>      وتضل كما شاء الهوى سلوة تهدي<sup>(١)</sup>  
وكم جيش هم كنت كفو المثله      تلتقيته باليس والبيد والوخد  
بعزم الى العلياء أمضى من الظبي      وصبر على الأيام اوقى من السرد<sup>(٢)</sup>  
وديمومة<sup>(٣)</sup> جاوزتها بعصابة      سراً من حسام النايات على حد  
اجازوا المطايا كل شحر ووهده      الى نثر العيش البعيد عن الوهد  
إلى ابن علي خير داع الى التدى      وعاد بنعمه على الحادث الإدي  
الى ثامن السبع العلى ثالث الهدى      ومنهجه<sup>(٤)</sup> ثاني الحيا واحد المجد  
بعوا منبت السعدان والعام مجذب<sup>(٥)</sup>      وصداء والاشال تلغى الى العدي<sup>(٥)</sup>  
اخا الغرم ماضي العضب في الشد والوني      وذوالقول صدق العود<sup>(٦)</sup> في الهزل والجد  
تم عطاياه على القرب والنوى      وتهمي غواديه على الحر والبد  
فلو صاحت كفاه ارضاً جديبة<sup>(٧)</sup>      لأورق منها صفحة<sup>(٧)</sup> الحجر الصند  
بعيد المدى هامي الجدا قاصم العدى      اليف الندى خدن الهدى ثبت الود  
يهون عليه الألف في كل حالة<sup>(٨)</sup>      يجود بها حتى على السائل الفرد  
سخي على جود الزمان ومنعه      قريب على قرب<sup>(٨)</sup> المطالب والبعد  
إذا أهتر في يومي سماح وسطوة<sup>(٩)</sup>      فأى محل للحيا<sup>(٩)</sup> وظبي الهند  
إذاق فواد المال نار عطائه      وأسكن شخص الحمد في جنة الحد  
فكم قصمت من عقد وفر بنانه      وكم سد من نغر وكم شد من عقد  
جواد إذا استوحيت أنزل الغنى      بربك تلو آيه السن الوفد  
أحب العطايا<sup>(١٠)</sup> عنده سورة التدى      وأبغض شيء عنده صورة الوعد  
إذا سار عن أفق أقام تناؤه      وان حل في أرض فنائله يجدي

(١) يقصد وكم هدتي سلوة في صحراء الغرام التي يضل بها السائل (٢) السرد الدرغ

(٣) فلاة واسعة (٤) «ص» - بجته

(٥) يصف الممدوح بان حماه افضل مرعى وانه كماء صداء . والعد الماء الذي لا ينقطع . اي كذا ان الاوشال لا يجم كما ازاء الماء العذ كذلك جود غيره لا شيء . بالنسبة اليه

(٦) «ص» - الوعد (٧) «ص» - صفوة (٨) «ص» - بعد

(٩) الحيا المطر (١٠) «ص» - المطايا

ولا عجبٌ طيبٌ النَّسيم من الندى  
ومنصرفِ الافعال جمعاً الى الحمد  
وأطلق اطلاقَ الحسام من التعمد  
تيقنت ان السيل ينشأ<sup>(٢)</sup> من أحد  
وقد عزَّ من يدعى وأعوز من يُعدي  
فما الطرف حتى يحتويها برتدٍ  
لقد فرغَ العلياء بالجدِّ والجدِّ  
فما الليل من اقطارهنَّ بسودٍ  
وفي الخوف تُعنيها سطاءه عن الجندِ  
وعزمٌ شني نفس المعالي من الجهد  
كفضل نجوم الليل بالقمر السعد  
بتصل الانواء منقطع الندى  
وقد بذتُ سبقاً كونه ساد في المهدي  
وان كنت موموق<sup>(٧)</sup> الغنى سائغ الورد  
بأذنيه من فيض كفيه يستجدي  
على المسكة الذفراء والعنبر الورد<sup>(٨)</sup>  
ابوالفتح لأكدي اخوالبذل والرقد<sup>(٩)</sup>  
وحقق في إحسانه املَ القصد  
وتسمو اياديهِ عن الخصر والعدى  
من القول قلتُ عندها كثرة الخشد  
فأغمده في قلبه موضعَ الحقد

تطيبُ به الأشعار في كلِّ محفلٍ  
هو المرء مستثنى<sup>(١)</sup> من الناس وصفه  
مجيدٌ على نصر العلي<sup>(٢)</sup> بُني اسمه  
اذا ما جبا قُصَّادهُ وهو محتجب  
هو المنتضي داعيه<sup>(٤)</sup> والمنتضى الشبا  
بعيد مجال الهم<sup>(٥)</sup> ان رام غايةً  
وليس لمن يسمو به غير نفسه  
جلا ظلمَ الاحداث والظلم عدله  
ففي المحل يغنيها عن السحب بذله  
فعالٌ جلا عن ناظر الزمن القذى  
لأيامه فضلٌ على الدهر كليه  
لقد كفت اللأواء<sup>(٦)</sup> انلُ كفه  
ومهد عذر الخلق دون محله  
هو الغيث ما احببت سله تُنزل به  
فلو قدر البحرُ الحظمُ لجاءه  
يتيه الثرى يثي عليه تواضعاً  
يد المجد لا شئت فتى العزم لا وني  
ومثلُ صفي الدين من وهب المنى  
تدقُّ معانيه وان جلَّ قدرها  
ويا ربَّ طاغر غاله بكتيبة  
وشامَ صفيح الخوف فالأمن شاملٌ

(١) «ص» - مستثنى

(٢) «ص» - ينساب . واحد جبل معروف قرب المدينة

(٣) كذا الاصل و «ص» . واتصى بمعنى طال وارتنفح . ويعدي ينصر (٥) الهم الهمة

(٦) «ص» - بعث الآلاء . واللأواء الشدة (٧) «ص» - يرموق

(٨) يفتخر التراب اذا سار عليه على المسك والعنبر الوردية الرائحة . وهذا البيت ساقط من «ص»

(٩) «ص» - اخو الندب والوفد

ولو لم تبادره الشؤنُ بناها  
وقافية عذراء في كل مطلب  
تعيد لبيداً تعتريه بلادة  
هي العلقم المرُّ الجنا عند حاسد  
جباك بها مني جوادُ فضائل  
ويستعظم الاقوام ما انا قائل  
وان لم أنل ما رمت والقول ممكن  
اذا لم يبن فضل الصباح على الدجى  
وما المدح فيكم مثله في سواكم  
وقد صحف العيد الاثام وانما  
تكتبت الأيام منك جلالة

وقد سلك الاحشاء ذاب من الوقد  
زهيد من الأيام ظاهرة الزهد  
وقل عبيد ان يكون بها عبدي<sup>(١)</sup>  
وعند ذوي الآداب أحلى من الشهد  
يفوت مدى الافهام بالخضر والشد<sup>(٢)</sup>  
ولا عجب كون الشرار من الزند  
فيا كم نبا عن مضرب قاطع الحد  
فلا فرق ما بين الضلالة والرشد  
ولكنه كالحال في صفحة الحد  
هو العبد والمولى به بهجة<sup>(٣)</sup> العبد  
كذلك حسن الجيد يظهر في العقد

### وكتب الى بعض النحاة وقد سأله عن شيء اوجب ذلك

يا أوحده العلماء لو شاهدتني  
لأريت نضواً مثل حرف طالبر  
بالأمس بين يدي ذوي الأحوال  
معنى واسماء بلا افعال

(١) لبيد بن ربيعة وعبيد بن الابرس من شعراء الجاهلية المشهورين . يتفصّل شعرها بالنسبة الى

شعره (٢) الخضر والشدّ السير السريع . واول البيت في «ص» - جياذ تخامي

(٣) اي وقد اخطأ الناس في لفظ العبد فحرفوه وانما هو عبدك والعبد ججته بولاه

وكتب الى نحوي يعرف باين حرب نكلّم فيه وكان حائكاً

قل لابن حرب قول من لم يخشَ جهلَ مقاله  
ان كان شعري هيناً فانسحُ على منواله

وقال يدح الصفي بن القابض في سنة احدى وثمانين وخمسمائة

سرى وعقودُ الأفق مثالة<sup>(١)</sup> النَّظْمِ  
أَعَزُّ وَصَالاً مِنْ سَلْوٍ مَحَبِّهِ  
تَشَى وَامهى<sup>(٢)</sup> لَحْظُهُ ضَمْنَ جَفْنِهِ  
وَبَتْنَا جَمِيعاً فِي آزَارِ مِنَ الدُّجَى  
يُوَاصِلُنِي طَيْفًا وَلَا عِلْمَ عِنْدَهُ  
ضَنِينٌ عَلَى قَلْبِي بِصِحَّةِ وَعْدِهِ  
جَنَى خَدِّهِ يُجِدِي<sup>(٣)</sup> جَنَايَةَ طَرْفِهِ  
مَضَاعِقُهُ أَجْفَانُهَا شَابٌ<sup>(٤)</sup> ضَعْفًا

فكانت يداً مشكورة ليد الخلم<sup>(٥)</sup>  
وأخفق في صدر الليالي من النجم  
ففاجأني بالرمح والسيف والسهم  
وبت ضجيجي في لثام من اللثم  
ويجرني في يقظة وعلى علم  
جوادٌ بسقم المقلتين على جسي<sup>(٦)</sup>  
فطلعتُه تُصبي ومقلته تُصمي  
سقامٌ به تُشفى القلوب من السقم

(١) «ص» - مشورة . والمثال المنصب من كل جهة والمتكاثر

(٢) الاصل - الحكم . سائر النسخ الخلم . يقصد ان طيف الحبيب زاره في الظلام وتلك يد

مشكورة للاحلام (٣) «ص» - وائى

(٤) بخيل يصحة الوعد كريم على بسقم عينيه

(٥) «ص» - يخي . ورد خده يسبب لنا جناية طرفه . فطلعتُه تجذبنا اليه وعينه ترمينا بسهامها

القاتلة (٦) «ص» - شان

وبني جائر في حكمه ولهي به  
 اذا هز عطفه وحط لثامه  
 أهيم الى سال وابكي صباة  
 فواطول اشواقى الى الفارغ الحشا  
 اذا ما ظلام الليل حاول كتمه  
 ووجه هو الاصبح يفعل في الدجى  
 ابى الفتح مناع الحمى باذل اللى  
 هو صاحب المحمود فى كل حالة  
 يفل جيوش المحل جيش هباته  
 هو الماء خلقاً وهو إن هيج جذوة  
 هو الهازم الإعدام وهو جحافل<sup>(٤)</sup>  
 ومنتصب للوجود ترفعه العلى  
 هني منال الصّح والعفو والتدى  
 يعف ولا خوف عن الفحش والخنأ  
 هو الجرب المروهب ان حارب العدى  
 فلا مسلم الداعي ولا عادل الظبى  
 يغر الأعاذي لينه دون سطور  
 لقد أسمعت ضمّ النفوس سيوفه  
 وساس امور الملك بعد إذالة

ولولا الهوى ما شاقني جائر الحكم  
 فواخجلة الأغصان والقمر التمر<sup>(١)</sup>  
 بخال واشكوبرح وجدي الى خصمي  
 ويا حر أنفاسي الى البارد الظلم<sup>(٢)</sup>  
 وشى مبسم يثني الظلام عن الكتم  
 فعال صفي الدين في ظلم الظالم  
 فريد العلى معطي المنى اليتظر الشهم  
 وكم صاحب حاشاه وقف على الذم  
 ويحقق في ساعاته علم العلم  
 نسيم الصبا في لطفه جبل الحلم  
 ومنهزم الافعال من واحد الاثم  
 فيخفض رايات المناويه بالجزم<sup>(٥)</sup>  
 مضي منار الهم<sup>(٦)</sup> والخزم والعزم  
 ويعفو ولا عجز عن الذنب والجرم  
 بأرائه وهو السلامة في السلم<sup>(٧)</sup>  
 ولا ممل العادي ولا جائر القم  
 كذا الشهد يخفي طعمه سورة السم  
 حديث المنايا عن جديس وعن طسم<sup>(٨)</sup>  
 فرقها عن خطة الهون والوصم

(١) هذا البيت ساقط من «ص»

(٢) «ص» - العطا (٦) «ص» - هو الهازم الاعداء وهي الخ . يقول جزم جيش الفقير

عن الناس ولكنه جرب من الاثم الواحد (٥) في هذا التلاعب النحوي يقول -

نصب نفسه للوجود فرفته العلى وخفض رايات اعدائه بعزمه القاطع

(٦) الهم الهمّة

(٧) لاحظ هنا تكلفه المستعجب تشبيه المدوح بالحرب لهبته

(٨) طسم وجديس من القبائل البائدة

وَأَمِنَ مِنْ خَوْفٍ وَقَرَّبَ مِنْ نَوَى  
 وَزَيَّرَ حَمِيَّ قَلْبِ الْمَوْلِيَةِ<sup>(٢)</sup> بِأَسَى  
 فَسَطَوْتُهُ نُحْشَى<sup>(٣)</sup> وَنِعْمَاءُ تَرْجَى  
 لِكُلِّ وَبِيَّ جَادُ بَعْدُ وَلِيَّهَا  
 عَطَاءُ بِلَا مِنْ يَشُوبُ صَفَاءُ  
 عَلِيمٌ بِأَسْرَارِ الزَّمَانِ مَحْدَثُ  
 تَقَلُّ شِبَاةِ الْغَيْبِ حِدَّةُ فِهْمِهِ  
 فَلَيْسَ نِدَاءُ بِالْجَهَامِ تَشْيِيمُهُ<sup>(٤)</sup>  
 كَرِيمٌ إِذَا اسْتَجَدَّتْهُ هَزَّ عِطْفُهُ  
 يُفِيدُكَ مَا يَغْنِي وَلَيْسَ بِوَاعِدِ  
 فَتَى يُضْحِكُ الْجَادِي مِنَ الْغَيْثِ بِاسْمِ  
 فَأَقْسَمْتُ لَا خَلْقُ يُبِيحُ الَّذِي غَدَا  
 لَقَدْ فَعِمَ الْآفَاقُ طَيْبًا تَنَاوَهُ  
 مِنَ الْقَوْمِ كَمْ جَادُوا وَجَدُّوا إِلَى الْعُلَى  
 وَحَطُّوا عَلَى مَهْضَبِ السَّمَاءِ رَحَالَهُمْ  
 أَتَامُوا قَنَاةَ الْمَلِكِ بَعْدَ اعْوَجَاجِهَا  
 هُمُ الْوَاذِعُو أَحْدَاثِهَا بِصُدُورِهِمْ  
 كَرَامٌ أَهَانُوا الْمَالَ بَدْلًا فَلَمْ يَبْتَ<sup>(٥)</sup>  
 أُولُو الْعِزَّةِ الْقَعَسَاءُ وَالْمَهْمُ الْعُلَى

وَسَكَنَ مِنْ سَغْبٍ وَمَوْلٍ<sup>(١)</sup> مِنْ عُدْمِ  
 فَمَا تَتَسَامَى نَحْوَهُ هَمَّةُ الْهَمِّ  
 وَهَمَّةٌ تَعْلُو وَأَثْلَةٌ تَهْمِي  
 وَوَسْمِيَّهَا عَمَّ الطَّلِيَّ قَبْلُ بِالْوَسْمِ<sup>(٢)</sup>  
 وَغَزْبٌ بِلَا كِبِيرٍ وَحَكْمٌ بِلَا ظَلَمِ  
 بَمَا جَلَّ فِي الْعِلْيَاءِ عَنْ ذِمَّةِ الْفَهْمِ  
 وَتَفْهَمُ نِعْمَاءُ<sup>(٣)</sup> مَخَاطَبَةُ الْوَهْمِ  
 وَلَا وَجْهَهُ الْوَضَاحُ بِالْعَابِسِ الْجَهْمِ  
 السَّمَاخُ كَأَنَّ رَنْخَتَهُ بَابِنَةَ الْكِرْمِ  
 وَيُدْرِكُ مَا يُعْبِي وَلَيْسَ بِمَهْتَمِ  
 الْبَدِي وَدَمُوعُ الْغَيْثِ دَائِمَةُ السَّجْمِ<sup>(٤)</sup>  
 يُبِيحُ وَلَا يُحْمِي مِنَ الْمَجْدِ<sup>(٥)</sup> مَا يَحْمِي  
 وَعَمَّ مَعَ الْأَوَاءِ<sup>(٦)</sup> بِالنَّائِلِ الْفَعْمِ  
 وَسَادُوا وَسَدُّوا فِي الْمَلَمَّاتِ مِنْ تَلْمِ  
 وَحَاطُوا عَقُودَ الْمَكْرَمَاتِ مِنَ الْقَصْمِ  
 نَعَمٌ وَتَنَوُّوا صَرْفَ اللَّيَالِي عَنِ الْعَشْمِ  
 وَمَا حَطَّمَتْ فِيهَا صُدُورُ الْقَنَاةِ الصَّمِ  
 لَهُ طَمَعٌ فِي عِزَّةِ الْحَزْنِ وَالْحَتْمِ  
 ذُوو النَّسَبِ الْوَضَاحُ وَالْأَنْفُ الشَّمِ

(١) «ص» - نوى (٢) الاصل - المولى (٣) «ص» - ترجى

(٤) الوسعي مطر الربيع الاول والولي بعده . اي جاد على الصديق بولي كرمه وكان قد وسم

الرقاب قبلاً بيوده السابق (٥) «ص» - معناه

(٦) اي ليس كرمه بالسحاب الذي لا مطر فيه

(٧) مع ان الغيم يبكي عندما يعطي تراه هو يبسم عند العطاء (٨) «ص» - الوجد

(٩) اي وشمل الناس يوم الشدة بالعطاء الوافر (١٠) «ص» - يشب

أيا ابن عليّ ليس بعدك رحلة  
تواضعت تنفيذاً لكلّ مهمّة  
وبأعتني ما فات كلّ مؤمل  
لقيت الوريّ والدهر<sup>(١)</sup> باسلك فانتني  
فدحّ فصيحٌ لا يدين بعجمّة  
وما مجدكم إلاّ سماه<sup>(٢)</sup> وانتم  
هو الكلمُ المأثور كم لسهامه  
يؤمّ مغانيكم<sup>(٣)</sup> فيا فرحة العليّ  
سخيّ فتره عن لثيم محلّه  
وما هو الا نجل من انت عزه  
وليس الغنى الاّ لتأوك فليبت  
ومن قال ان الدهر تسمع نفسه

لذي فاقه في سائر العرب والعجم  
ولولم تواضع لم تُكلّم من العظم  
وزهدتني<sup>(٤)</sup> في كل ذي نائل جم  
واصبح قدري فوق اقدارهم كاسمي  
صليب القواني لا يلين على العجم  
بدور نواحيها وأنجها نظمي  
وقد شدت في قلب شاني من كلم  
ويغزى الى فكري فيا خجلة اليهم  
نتوج<sup>(٥)</sup> فرقمه عن الأغل العقم  
فلا قدحت في عزه ذلّة اليتم  
فتي مضمراً لقياك منه على حتم<sup>(٦)</sup>  
بثلك فهو المائن الكاذب الزعم

(١) «ص» - اهديتني . اي وزهدتني في كل كريم

(٢) «ص» - سهام

(٣) «ص» - معانيكم

(٤) كثير الاتجاج

(٥) اي فلتعوض حاجة فتى يضر لفاك

(٦) اي فلتعوض حاجة فتى يضر لفاك

وكتب الى القاضي الفاضل يستنجزه وعدا . ولزم في هذه الايات ان تكون  
قافية كل بيت صفة لون واسمه . وذلك في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة

رِشْمَتُ الظُّبَى وَسَلَّتْ كُلَّ صَحِيفَةٍ	هي في عِدَاكَ صَحِيفَةٌ بِيضَاءُ <sup>(١)</sup>
مِلْغَيْدٍ <sup>(٢)</sup> لَوْ تَسْتَطِيعُ عِنْدَ جَلَانِهَا	نَثَرْتُ عَلَيْكَ عَقُودَهَا الخُضْرَاءُ
زَهَدْتَنَا فِي المَالِ حَتَّى أَنَّهُ	لَا تُطَلَّبُ البِيضَاءُ وَالصَّفْرَاءُ
لَوْلَمْ يُقَلِّ عَنكَ الثَّنَاءُ وَاهلُهُ	لِتُحَدِّثَ عَن جُودِكَ الغَبْرَاءُ
مَنْحٌ حَكَاهَا الغَيْثُ لَوْلَا رَعْدُهُ	شَهِدْتُ بِذَلِكَ الأَزْمَةَ الشَّهْبَاءُ <sup>(٣)</sup>
أَسْلَفْتِي - أَمَلًا هُوَ الشَّمْسُ المُنِيرَةُ	وَالزَّمَانُ دُجْنَةٌ سَوْدَاءُ
وَقَضَاؤُهُ يَقْضِي بَأَنَّ المِدْحَةَ	الغَرَاءُ عِنهَا المِنْحَةُ <sup>(٤)</sup> الغَرَاءُ
وَالخَالُ لَيْسَ بِنَدِي جَمَالٍ وَحَدِهِ	مَا لَمْ تَحْزُهُ وَجَنَّةٌ حَمْرَاءُ
شَرَفْتُ بِكَ الدُّنْيَا وَسَاكِنَهَا فَلَا	دُهِمْتُ بِحُطْبِ فِرَاقِكَ الدَّهْمَاءُ <sup>(٥)</sup>

### وقال بديهاً

وعصابتهم حبوا أفأويق النهى	وغذوا لبان العلم والآداب
نادمتهم في ليلته مسودة	والبدر ينظر من وراء حجاب
حتى اذا مزقت عن شمس الضحى	قاني الجوانح اسود (الجلباب) <sup>(١)</sup>
فرعوا الى الماء التراح تظنياً	آني قذفت اليهم بشهاب

(١) أي هي عمل يذكر لك في أعدائك (٢) أي من العيد. «ص» - ما العيد. الخضراء السماء يشبه صحيفته الحسنة بحسان النساء فيقول لو تستطيع السماء عند جلائها لنثرت عليك النجوم  
(٣) الشهباء الشديدة الجذب (٤) «هي» - المنحة (٥) الدهماء سواد الناس  
(٦) يقصد بشمس الضحى الحمر . وبقاني الجوانح اسود الثوب الدن المحفوظة فيه



وقال يمدح الصفي بن القباض وبذكر فصل الربيع بدمشق في محرم  
سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة

وبأي من قَدُهُ مُعْتَدِلٌ	نَشْوَانٌ مِنْ خَمْرِ الشَّبَابِ قَبْلُ
مَنْبِيَّ حَاطَةٌ وَمُنْبِيَّ	أَيْضُ وَضَاحٌ وَسَاجِرٌ أَكْجَلُ
أَيُّ هَلَالٍ مِنْ هَلَالِ عَامِرٍ <sup>(١)</sup>	أَيُّ غَزَالٍ طَابَ فِيهِ الْغَزَلُ
قَوَامُهُ وَرَحْمَةُ أَيُّهَا	أَرْشَقُ أَمْ أَيُّهَا لِي أَقْتَلُ
حَتَّى لِلْحَاطِظِ لَا السُّيُوفِ شَهْرَتُ	أَوْ الْقُدُودِ خَطَرَتُ لَا الْأَسْلُ
وَالْجَفُونَ لَا الْجَفُونَ حَرْبِي <sup>(٢)</sup>	مَا السُّيْفُ إِلَّا مَا اتَّضَاءَ الْكَجَلُ
يَعْلَمُ أَنْ الْوَصْلَ مُسَلِّمٌ فَهُوَ لَا	يَنْفَكُ يَلُوبِي عَهْدَهُ وَيَحْتَلُ
وَالْحَسَنُ كَالْمَالِ كَمَا يُفْسِدُهُ	الْجُودُ كَذَا يُصْلِحُ مِنْهُ النَّجَلُ
فَهُوَ لِحَيِّ شَاعِرُ الْحَسَنِ غَدَا	يَقُولُ لِلْعَشَّاقِ مَا لَا يَفْعَلُ <sup>(٣)</sup>
مَا لَجَفُونِي فِيهِ بِالسُّهْدِ يَدُ	وَلَا لِحَسْمِي بِالسَّقَامِ قَبْلُ
إِذَا سَمَا صَبَحَ الْجَبِينِ وَدَجَا	مَنْ صُدِّغَهُ سَتْرُ ظَلَامٍ مُسْبِلُ
رَأَيْتَ دِمْعًا وَاصْفَاءً يَنْصَرُهُ	الْوَجْدُ وَصَبْرًا فِي هَوَاهُ يَخْذَلُ
مَا جَلَّتْ الْفَيْحَاءُ إِلَّا جَنَّةُ	فَضَّلَهَا وَحْيِي الْعَمَامِ الْمُنْزَلُ
سَاوَى بِهَا اللَّيْلُ النَّهَارَ وَضَفَا	وَلَدَّ فِي ذَرَاهَا الْمَنْهَلُ <sup>(٤)</sup>
كَمْ نَعِمَ لِلْعَيْشِ فِي أَرْجَانِهَا	يُفْصِحُ عَنْهَا سَهْلَهَا وَالْحَبِيلُ
بِنَفْسِحٍ مِثْلِ الْخُدُودِ قُرْصَتْ	وَزَجَسَتْ مَا هُوَ إِلَّا الْمُنْقَلُ

(١) أي قمر هو من بني هلال عامر (٢) الجفون الأولى جفون العيون والثانية أغناد السيوف

(٣) أي يعد ولا يني كما أن الشاعر يقول ما لا يفعل

(٤) هذا البيت غير موجود في «ص»

بكى الحمام فالثرى مُبْتَدَمٌ  
 حيثُ الشّايا كالشّايا نَفْجَةٌ  
 يفهمُ كل ناشقٍ لا سامعٍ  
 يُجَلِي وَزُهْرُ الزُّهْرِ لِلدُّوْحِ حُلِيٌّ  
 فالشرفُ الاعلى يتيه شرفاً  
 كم جدولٍ باكره مرُّ الصِّبَا  
 شابت بها غيد الغصون حبذا  
 زينت بمسول الخلال قدّه  
 لم يدم خديه سوى قتلي ولا  
 يا عاتراً فيما سواه لا لَعَا<sup>(١)</sup>  
 في غيره وغيرها من بلدة  
 بالوجد لي شغل عن العذل كما  
 الشرس اللين المخوف المرتجى  
 قصر عنه كل ساعٍ ومضى  
 له الايادي البيض والدهر دجى  
 زها به الملك وتاه الدهر  
 جلي عنه بسطاه كل ذي  
 وأمن الخوف وهان صعبه  
 يقظ الندب الأبي المصعب  
 لا ينشني عنه الشاء<sup>(٢)</sup> لا ولا للعذل يوماً عن ذراه معدل  
 جاد وجدّ دون عافيه فللسقل مالٌ والأهيفر مومل  
 وقام بالدولة والدين معاً  
 باساً شديداً وتقى لا يُجِهل

(١) الشايا الاولى طرق الجبال والثانية الاسنان . اي مرتفعاها تطيب كشتايا الحبيب وتقبلها ريح  
 الصبا (٢) الشرف الاعلى اسم مكان . والسهم الكوكب المعروف بسهم الرامي  
 (او لعله اسم مكان ايضاً) (٣) شابت الغصون اي ظهرت عليها براعم الزهور  
 (٤) اي لا اقال الله عثرتك (٥) «ص» - الشايا

وهمةٌ تُشرقُ فهي الشمسُ او  
 حَمَى عَرِينِ الْمَلِكِ مِنْهُ بِاسْلُ  
 ان شِيمَ فهُوَ دَيْمَةٌ او هَيْجُ  
 بِالصَّاحِبِ انْصَاعِ الزَّمَانِ مُصْجِبًا<sup>(١)</sup>  
 وَوَلَّى شِبَابَةَ عَزْمِهِ مَرَاتِبًا  
 نَبَتْ إِلَى الدَّاعِي خَفِيفٌ سَمْعُهُ  
 ماضٍ بِاثْوَابِ العَلِيِّ مُشْتَمِلٌ<sup>(٢)</sup>  
 راقٍ بِهِ ماءُ النَّدَى بعدَ القَدَى  
 فَالوَجْهُ طَلِقٌ وَالسَّاحِ مَفْعِمٌ<sup>(٣)</sup>  
 قَلْ فِيهِ مَا يُرْضِي العَلِيَّ فَاتُّهُ  
 سَلْ انْ عَرَاكَ الشُّكُّ عَنِ اقْلَامِهِ  
 كُلُّ أَصَمٍّ نَاطِقٍ ، لَهُ القَنَا  
 فِيهَا النِّعَمُ وَالشَّقَاءُ لِلوَرَى  
 يَغْضِبُ<sup>(٤)</sup> لِمَنْذَبِ فِهُوَ الصَّابُ او  
 مِلْقُومٌ<sup>(٥)</sup> يَقْضِي العُدْمَ فِي سَاحَاتِهِمْ  
 مَا لِلمُجْدِ الاَّ مَا اَبُوا فَمَنْعُوا  
 سَيَلُوا هَمًّا وَسُؤَالًا عَالِي الخَطْبِ مَضُوا  
 هُمُّ الاَّ لِي بِسَاسِهِمْ وَعَدْلُهُمْ  
 صَاحُونَ مَا صَاحَ بِهِمْ دَاعٍ فَاَنْ  
 اكْفَهُمْ لِلمُخْطَبِ كَفٌّ<sup>(٦)</sup> وَهِيَ فِينَا قَبْلُ تَسْجُدُ فِيهَا القُبُلُ<sup>(٧)</sup>

(١) منقاداً (٢) السماك الاعزل اسم نجم (٣) الخلل لثانف السيف

(٤) اي وظهر النبات في الارض الفاحلة . وفي «ص» - رق المحفل

(٥) «ص» - يقضي . والصاب نبات مرّ (٦) من القوم . «ص» - ما القوم

(٧) اي اكفهم تكف الخطوب

(٨) احب ان يقول نحن نقبل اياهم فجاء بذلك عن طريق المجاز المتكف وجعل الايادي

بثابة الكعبة ، والقبل الحجاج الذين يقصدونها ويسجدون فيها

يا باغياً شأوهمُ ان شئت ان  
 وجد جودهم وأحمِ حمام ان عدا  
 بجار جودٍ وندى لا نضبوا  
 كمٍ منيح ادنوا ومنع ابعدوا  
 لولاك لم يصفُ صني الدين لي  
 مادمت لي فالصعب هين والنوى  
 فاز فتى يرجوك لابل خاب من  
 فاقبل حصان الذيل بنت ليلة<sup>(١)</sup>  
 تسير في الدنيا كنعماك فما  
 وان ينل منها لغوبٌ فلها  
 الأسماع وردٌ والقلوب متزل  
 سحرٌ حلال لم يشبه كلفة<sup>(٢)</sup>  
 ودمت ما دامت عقود الحمد من  
 تتزل فوق النجم حيث نزلوا  
 دهرٌ وأتل في العلى ما أتلوا  
 أقار عدلٍ وهدى لا أفلوا  
 ونعمة أحيوا وبؤس قتلوا  
 وردٌ ولم تضافُ عليّ النحل<sup>(٣)</sup>  
 قربٌ واحداث الزمان جلال<sup>(٤)</sup>  
 عليك بعد الله لا<sup>(٥)</sup> يتكلم  
 وليها العامُ السعيدُ المقبل  
 تقيمُ الأريثا ترثمل  
 سيفٌ صقيلٌ لم يشبه فلل  
 جمانها عليكمُ تفصل

### وقال في جارية سوداء يداعبها

زعموا أنّي لجملي تعسقتكِ سوداءِ دونَ بيضِ الغواني  
 ليس معنى الجمالِ فيكِ بخافرِ أئما انتِ خالُ خدرِ الزمانِ

(٢) جلال هنا بمعنى هيمن أو يسر وهو من الاضداد

(٥) أي هذه القصيدة

(١) تطفو النحل أي تنسج العطايا

(٣) لا - ساقطة من «ص»

وقال يمدح نجم الدين بن المجاور في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة

صِفَاتُكَ تَفْعَمُ الْآفَاقَ طِيْبَا  
وَنَائِيكَ جَلَّ جَنْبُ الْخَطْبِ فِيهِ  
دَعْوَتُهُ لَهُ التَّصَبُّرُ مَسْتَفِيْشَا  
فَإِنْ أَصْبَحْتَ عَنْ طَرْفِيْ بَعِيدَا  
فِيَا بُشْرَى دِمَشْقَ وَسَاكِنِيْهَا  
وَمَا ابْتَسَمَتْ تَغَوْرُ الْأَرْضِ حَتَّى  
فَانْتِ الْغَيْثُ وَهِيَ الرُّوْضُ تَحِيَا  
تَبْلُجُ وَجْهَهَا طَلْقًا وَكَانَتْ  
وَمَا ابْيَضَّتْ بِهَا الْآيَامُ لَكِنْ  
طَلَعَتْ عَلَيَّ نَجْمٌ هَدَى فَأَهْوَنُ  
لَقَدْ اخْتَمْتِيْ عَنْ وَصْفِ نُعْمِيْ  
وَإِخْصَابِ جَوْدِكَ الْفِيَّاضِ رُبْعِيْ  
فَلَسْتُ بِعَادِمٍ مَاءٍ غَيْرَا  
هَزَزْتُكَ فَأَرْعَى الْأَعْدَاءُ لَمَّا  
وَفَاقَ السَّعْرَ فَيْكَ وَقَاتَلُوهُ  
إِذَا مَا انْجَبَتْ غَيْدٌ<sup>(٤)</sup> الْقَوَاقِيْ

فَتَشْرُ نَسِيْمَهَا فَضْحَ السَّيْبَا  
فَإِنْ خَالَفْتَنِيْ فَسَلِّ الْقَلُوبَا<sup>(١)</sup>  
وَلَكِنْ مَا دَعْوَتُهُ لَهُ مُجِيْبَا  
لَقَدْ أَصْبَحْتَ مِنْ قَلْبِي قَرِيْبَا  
وَصَلْتَ بِوَصْلِهَا صَبَا كَثِيْبَا  
قَدِمْتَ فَشَقَّتِ السُّحْبُ الْجِيُوبَا  
بِهِ وَكَلَاكِمَا اضْحَى حَبِيْبَا  
مَتَى سَفَرْتُ رَأَيْتَ بِهِ قَطُوبَا  
ثَنَّتْهَا خَيْفَةُ الْأَعْدَاءِ شَيْبَا<sup>(٢)</sup>  
بِنَجْمِ الْإِفْقِ بَعْدَكَ إِنْ يَغِيْبَا  
لَسَانُ الْحَالِ قَامَ بِهَا خَطِيْبَا  
وَكَانَ كَمَا عَلِمْتَ بِهِ جَدِيْبَا  
وَلَسْتُ بِفَاقِدٍ مَرْعَى خَصِيْبَا  
هَزَزْتُ عَلَيْهِمْ سَيْفًا قَضُوبَا  
فَلَمْ يَكُ رَأْيُهُ رَأْيَا جَلِيْبَا<sup>(٣)</sup>  
فَلَا تَحْطَبْ لَهَا الْأَنْجِيْبَا

(١) أي فإن لم تصدقني فأسأل القلوب عما أصابا يوم فراقك

(٢) يقول إن الأيام شابت لكثرة ما أصابا من خوف الأعداء. قبل مجيئك

(٣) في حاشية الأصل وفي «ص» - قلم يكن نظمه الخ. وفي «ص» - رأياً حليبا

(٤) «ص» - عند. يقصد أن لا تطلب لحسان قصائدك إلا ممدوحاً يليق بها

يَهْوَنُ عِنْدِي الْخُدَّانَ صَبْرِي      فَمَا اخْشَى النَّوَابِ انْ تَنْوَبَا  
 وَمَا اشْكُو سِوَى حَسَنَاتِ دَهْرِي      فَلَوْ حَاقَتْهُ كَانَتْ ذَنْوَبَا  
 وَكُلُّ بَاتٍ ذَا وَطْنٍ وَاهْلٍ      وَلَيْسَ بِهِ سِوَى فَضْلِي غَرِيْبَا  
 وَمَنْ يَكُ عَالِمًا <sup>(١)</sup> بِالْخَلْقِ عِلْمِي      فَلَيْسَ يُوَاجِدُ شَيْئًا عَجِيْبَا  
 فَدُمُ تَعْطِي الْاِمَانِي كُلَّ عَافٍ      كَمَا تَرَعُ الْحَوَادِثَ وَالْخَطُوبَا  
 اِذَا الدُّنْيَا شَكَّتْ دَاءَ دَفِينًا      مِنْتَ <sup>(٢)</sup> فَكُنْتَ لِلدُّنْيَا طَيِّبَا

وقال يمدح الصفي بن القابض ويهنيه بعيد النحر ويستنجزه وعداء.  
 وذلك في سنة تسع وسبعين وخمسمائة بدمشق

ظَلِيَّاتُ الْحَمَى تَخِيفُ الْأَسْوَدَا      وَجُفُونُ الدَّمَى <sup>(١)</sup> تَصِيدُ الصَّيْدَا  
 فَهِيَ الْحَيَّاتُ قُرْبًا وَوَصْلًا      وَالْمَمِيَّاتُ رَحْلَةً وَصُدُودَا  
 يَا بَنِي عَامِرٍ اِلَى الْجَفْنَاتِ الْبَيْضِ <sup>(٢)</sup>      رُدُّوْا عَنَّا الْجَفْنُونَ السُّودَا  
 كَمْ عَدُوٍّ اَوْسَعْتُمُوهُ طِرَادًا      وَمَحَبَّةٍ غَادَرْتُمُوهُ طَرِيدَا  
 اَسِيْفًا سَلَامًا اَمْ لِحَظًا      وَرِمَاحًا هَزَزْتُمْ اَمْ قَدُودَا  
 صَاحٍ لَا تَبْكِيْنَ زُرُودًا      فَمَا اَبْعَدَ بَعْدَ الْفِرَاقِ مِنْكَ زُرُودَا <sup>(٣)</sup>  
 فَاَرَى طَلَّكَ الدَّمْعَ هُمُودًا      مِثْلَ تَسَالُوكِ الطَّلُودِ هُمُودَا  
 اَيُّعِيدُ الْهَوَى مَنَامًا شُرُودَا      اَمْ تَرُدُّ النَّوَى فَوَادًا قَعِيدَا

(١) «ص» - علمه . والكلمة ساقطة من متن الاصل وقد كتبت على الحاشية بالرفع

(٢) «ص» - مسيت (٣) الدمى الصور الجميلة يقصد الحسان من النساء

(٤) الجفنت الكبيرة . لعله يقصد ردوا عنا جفون ظبانكم الى حماكم العامر بالقرى

(٥) وبين هذا البيت وما يليه قد سقط من «م» ١٥ بيتاً (٥) زرود علم فتاة

لم على ما جناهُ طرفك والقلب ولا تشتكِ الظباء الغيدا<sup>(١)</sup>  
 خف عنها الحي الشطون حيت<sup>(٢)</sup> مثقات العهاد تلك العهود<sup>(٣)</sup>  
 فسقت جلقاً فايام سطرى<sup>(٤)</sup> كل يوم عيـدُ علينا أعيـدا  
 بلدُ حسنه يفته من كان بليداً حتى يفوق ليـدا<sup>(٥)</sup>  
 كم كليل اللسان عاد - وقد عين باب الحديد - عضباً حديدا<sup>(٥)</sup>  
 ديجتها كنف الربيع كأن شئت عليها مطارفاً وبرودا  
 (....) البيض والحنايا فما تذكر يوماً يوارقاً ورودا  
 ارسل القطر كالهـام وقد نـشـر من فوقها البروق بنودا  
 وصفاح الغدران سنت دروعاً جمعتها ايدي الصبا تجعيدا  
 ثم القت سلاحها السحب فالايام بيض من بعد ما كن سودا  
 نظمت دونهما عقود لآل ودحت تحتهن دراً بديدا  
 فعليل التسم عجباً بها ينثر فوق النثر تلك العقود  
 كم سماء قد اطلعت أنجم الازهار فيها على الندامى سعودا  
 حيث شمس الأقداح يسعى بها بدر من الترك مبدياً ومعيدا  
 واكف الرياض تجلو من الترجس والورد اعيناً وخذودا  
 حسنت منظرأ ورقت هواء حين راقت ماء وطابت صعيدا  
 ثور الوجد نهر ثورا وقلت في يزيد<sup>(٦)</sup> صباة ان يزيدا  
 كل غصن لدن القوام مجود تحت شاد يلقى الغناء مجيدا

(١) اي لم على ما جناهُ طرفك وقلبك لا الفواني الحسان

(٢) الحي الشطون اي القوم البعيدون . والعهاد الامطار

(٣) سطرى او سطرا كما في ياقوت قرية بدمشق وهي من مترعات النوبة

(٤) لبيد الشاعر المشهور

(٥) كم رجل كليل اللسان عاد لسانه كالسيف القاطع بعد ان شاهد باب الحديد في دمشق

(٦) ثورا ويزيد من اخر الشام

بين صابرٍ سابِرٍ اذا هزَّجَ الأَلْحانَ او ناشِدٍ يَجيدُ النَشيداً<sup>(١)</sup>  
 لا تَقِنُهُ الى الغزالِ وتزّه جَيِّداً يفضحُ الغزالَ ورجيدا  
 ما عداها من جَنَّةِ الخلدِ الأَ أَنّها لا تنالُ فيها الخلودا  
 لن تلاقِي مِثْلَها ، وصنِيُ الدينِ كالنَدِّ لا يلاقِي نديداً<sup>(٢)</sup>  
 صاحبُ الصَّيْتِ لا يلاقِي خمولاً وفتى البأسِ ليس يئسِي خموذا  
 بَهَجِ الجودِ فهو يُعلي وَيُعلي بَعْطاياهُ قاصداً وقصيداً<sup>(٣)</sup>  
 ذا سِماحٍ يُعيدُ عُصنَ الصِّبا غَضاً وبأسِ يُشيبُ المولودا  
 يهبُ القاضياتِ والسابجاتِ القُبَّ قوداً والواحداتِ القُودا<sup>(٤)</sup>  
 كلُّ نهدٍ يبغي الفلا طالباً جدواهُ او جسرهُ<sup>(٥)</sup> تُبيدا  
 المُجيزِ المُجيزِ منعاً ومنحاً لا عدِمنا منه المُفَيِّتِ المُفَيِّدا  
 لأبو الفتحِ نصرهُ النَّصرُ (والفتحُ) اذا جاءتِ الفيوجُ<sup>(٦)</sup> وفودا  
 واحدٌ وابدٌ لديه من الهيةِ والخوفِ عُدَّةٌ وعديدا  
 فهو غانٍ عن الجنودِ بجِدِّه وقفتُ حورهُ القلوبُ جنودا  
 جادُ جردٍ الحيا فأغنى فقيراً حين شاد العلي فاحيا فقيدا  
 سَبَلُ<sup>(٧)</sup> واحدٌ يُعيدُ بنا<sup>(٨)</sup> الأمالِ والمالِ قائماً وحصيدا  
 تَلَفُ المالِ مُعقبُ تَلَفِ الأعداءِ لكن يُعطي الثناءَ خلودا  
 فهوَ مِثْلُ الحسامِ تلقاهُ إِمّا سُلَّ يومَ الوعى مُباداً مُبيدا  
 بسطَ العدلِ في البسيطةِ فالارضُ مهادٌ قد حاطهُ تميدا

(١) اي بين مشتاق يسينا بالخانه وطالب حبيبا بجيد النشيدا

(٢) اي هو كالند لا مثيل له (٣) فهو يعلي شان القاصد ويعمل ثمن الشعر غاليا

(٤) اي جب المطايا السريعات السهلة الاتقياد (٥) النهدي الفرس الكرم والجسرة الناقاة الماضية

(٦) الفيوج جماعة الرسل (٧) سَبَلُ بمعنى سيل من المظر

(٨) الاصل - بني . يقصد انه يعيد بجموده بناء العالي قائماً والمال محصودا



بعث الخوف قائد الامن فيها<sup>(١)</sup> اكرم العالين عوداً وعودا  
 ذو مساع لم يعدم السعد والتوفيق فيها والنصر والتأييدا  
 يا حمام العادي اباة وسطوا وحياة الجادي<sup>(٢)</sup> سماحا وجودا  
 والحسام الغضوب في كل خطب حيث تحكي بيض السيوف الغمودا<sup>(٣)</sup>  
 وعماد الملك الذي كان ليلاً فاقام الصباح فيه عمودا<sup>(٤)</sup>  
 وعتادي الذي به ادرا الاعداء عن حوزتي وأردني الحسودا  
 والذي سبب كفه أنبت الشنان لي في قلوبهم والحقودا  
 لا تقل انني تفردت ان اصبحت في مدحي (المجيد) مجيدا  
 مدح تذهب الليالي وتفي وتحوز البقاء والتخليدا  
 كشباة الهندي سل رقيقاً وسنان الخطي هز سديدا  
 كل شفاقة المعاني هي الماء طباعاً يصدع الجلودا<sup>(٥)</sup>  
 محكمات الأعجاز تسلم إعجازا الى العبي مسالماً والوليدا<sup>(٦)</sup>  
 ود حسادك الملومين لو كانوا لديا حجارة او حديدا  
 وعدتني بك الليالي فلم توف وعوداً وم وقين وعودا  
 فأعد حرمها بصنعك سالماً<sup>(٧)</sup> نمت أسلم اسنى البرية عيدا

(١) اي جعل خوفه سبباً للامن فيها

(٢) الحادي سائل المطاء

(٣) يقول حيث تكون السيوف كاغادها اي لا تقع منها

(٤) هذا الشطر مقتبس من بيت للبحثري . يقصد فجعل الملك مضيئاً

(٥) كل قصيدة رقيقة المعاني تسيل لطفاً كالماء لكنها اقوى من الصخر

(٦) محكمات القوافي يصاب لديها بالعبي كبار الشعراء كمسلم بن الوليد والبحثري

(٧) اي فاجعل مجودك الدهر مسالماً لي

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر من سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة

أطاعَ فما الى صبرِ سبيلُ  
اخو شجنِ بذى فعلِ قبيحِ<sup>(١)</sup>  
يغار على الثنية حين تجلو  
مواقفُ لا تزال بها الخزامي  
له في نشرها معنى دقيقُ  
اطال بكاءه دمعُ جوادُ  
أسى لو يُستعاد به هدوءُ  
أما وأبي الهوى لولا عمومُ  
لما امسى النسيمُ بها سقيماً  
تشابهت الخصورُ ضناً<sup>(٢)</sup> وسقماً  
فوجهُ الصبحِ ليس له سُفورُ  
وقفنا للوداعِ وقد تجلّتْ  
فيا لله من يومٍ قصيرِ  
يجولُ بكلِّ وادٍ قلبُ عانِ

هوَى في مثله يُعصى العذولُ  
يُهمدُ عذره وجهُ جميلِ  
له خذاً يُقبلها القبولُ<sup>(٣)</sup>  
تمُّ بما استدرتها الذبولُ<sup>(٤)</sup>  
ولكن ضمنه خطبُ جليلِ<sup>(٥)</sup>  
وقصّر عزمه صبرُ نجيلِ  
ودمعُ لو يُبلُّ به غليلِ  
الجوى لما ترائبت الحمولُ<sup>(٥)</sup>  
ولا استولى على البان النحولِ  
وجسمي والمطايا والطلولِ  
وطرفُ الليل بعدهم كحيلِ  
شمسُ في القلوب لها أقولِ  
ولكن وجدّه وجدُّ طويلِ  
اعانَ عليه قلبُ لا يجولُ<sup>(٧)</sup>

(١) اي هو مصاب بالخزن بسبب شخص جميل الوجه قبيح الفعل ( يقصد محبوبه )

(٢) ينار من ربح الصبا حين ثقيل مكان الحبيب

(٣) مواقف تمُّ بما الخزامي عما خبأته فيها ذبول الاحبة من رانحتهم الطيبة

(٤) يرى هذا المحب في نشر الخزامي معنى دقيقا بين الاحبة ولكن هذا المعنى لفراقهم مصيبة عليه

(٥) اي لما تفرقت الركائب (٦) الاصل - هوى . وسائر النسخ ضنا وهو الاشبه

(٧) قلبٌ ساعد على شجنه اسوار في زند ملآن

يَبُوحُ لَهُ النُّطَاقُ بِمَا حَوَاهُ  
 فَيَسُضُ طُيِّبٌ تُجَرِّدُهَا جَفُونُ  
 يَحِيْمُ بِهَا الْجَرِيحُ هَوَى وَشَوْقًا  
 هَوَى صَارَ الْعَدُوُّ بِهِ صَدِيقًا  
 لَقَدْ أَدْمَى جَفُونِي بَرَقُ نَجْدٍ  
 يُحَدِّثُ (١) أَدْمَعِي عَنِ سَاكِنِيهِ  
 إِذَا خَلَفَ السَّحَابَ بِهِ فَهَيْنُ  
 وَإِنْ نَعِمَى صَنِىَ الدِّينَ جَادَتْ  
 بِهِ نُشْرَ النَّدَى مِنْ بَعْدِ طِيِّبِ  
 أَضَاءَتْ بِأَسْمِهِ الْأَفَاقُ حَتَّى  
 تَجَلَّى الْمَلِكُ مِنْهُ بِأَرِيحِي  
 كَذَاكَ الْحَالِ أَحْسَنَ مَا تَرَاهُ  
 صَفَا فِي ظَلَمِهِ كَدْرُ الْإِمَامِي  
 فَغَيْرُ سَوْأَلِ رَاحَتِهِ كَثِيرُ  
 عَلَى كَسْبِ الثَّنَاءِ لَهُ مَقَامُ  
 وَمَا نَصَرَ الْمَعَالِي غَيْرَ نَصَلِ  
 صَقِيلُ الصَّفْحِ لَا يَعْلُوهُ غَشُ  
 يَذْبُ عَنِ الْعَلَى (٢) وَيَسِيحُ سَرَحُ  
 إِلَيْهِ فَنَعَمَ مَا أَوَى الرِّكْبَ وَافِي  
 فَمَاءُ الْجُودِ وَالنُّعْمَى غَيْرُ  
 تَفَرَّدَ فِي الْفَخَارِ وَلَا شَبِيهُ  
 بَعِيدٌ وَهُوَ فِي الْأَزْمَاتِ دَانِ  
 تَهَابُ مَقَامُهُ الْأَعْدَاءُ خَوْفًا

وَتَكْتُمُ سِرَّهَا عَنْهُ الْجُجُولُ  
 وَسُمُرُ قَنَا يَسُدُّهَا الذُّبُولُ  
 وَيَا عَجَبًا وَيَبْكِيهَا الْقَتِيلُ  
 وَحُسْنُ خَانَتِي فِيهِ الْخَلِيلُ  
 كَذَلِكَ يَفْعَلُ السَّيْفُ الصَّقِيلُ  
 كَأَنَّ الدَّمْعَ يَفْهَمُ مَا يَقُولُ  
 إِذَا مَا أَخْفَى النَّوَى الْبَخِيلُ (٣)  
 كَمَا دَتَهَا فَمَا يُخَشِي الْمَحُولُ  
 وَأَثَرَ دَارِسُ الْكِرْمِ الْمُحِيلُ  
 سَرَى الْعَافِي وَلَيْسَ لَهُ دَلِيلُ  
 سَطَاهُ وَالنَّدَى (٤) كُلُّ يَهُولُ  
 إِذَا مَا حَازَهُ خَدُّ أَسِيلُ  
 وَعَزَّ بِجُودِهِ الْأَمَلُ الدَّلِيلُ  
 وَغَيْرُ نَوَالِ رَاحَتِهِ قَلِيلُ  
 وَفِي طَلَبِ الْعِلَاءِ لَهُ رَحِيلُ  
 بِهِ فِي كُلِّ حَادِثَةٍ يَصُولُ  
 طَرِيرُ الْحَدِيدِ لَيْسَ بِهِ فُلُولُ  
 الْعَطَايَا فَهُوَ مَنَاعُ بَدُولُ  
 بِهِمْ وَخَدُّ الْمَطَايَا وَالذَّمِيلُ  
 وَظَلُّ الْعَدْلِ وَالزَّلْبِيُّ ظَلِيلُ  
 وَبَرَزَ فِي الْمَنَاحِ وَلَا رَسِيلُ  
 وَحِيدٌ وَهُوَ فِي الْجَلْبَى قَبِيلُ  
 وَحَدُّ السَّيْفِ مَوْطِنُهُ زَلِيلُ

(٢) «ص» - المعجل . اي اذا دمعي جرى فدمع

(١) فاعل يحدث يرجع الى البرق

(٤) «ص» - الولا

(٣) «ص» - والهي

السحاب لا يقاس به

اذا ما اليأس اكسبهم<sup>(١)</sup> حياةً      أبت لهم الكآبة والذهول  
 حينئذ يا دمشق لك العلاء القديم<sup>(٢)</sup> منه والمجد الأثيل  
 نسيمك سَجَّحُ وثرارك مُثر      وماؤك في ذراه سلسيل  
 تعالى عن سواها فهو نجم      وعزّت عن سواه ففهي غيل  
 وخفّ الى الندى لا عن سؤالٍ      فما يُخشى بها المنّ الثقيل<sup>(٣)</sup>  
 ولما سار عنها قيل كادت      تصاحبه الحزونة والسهول  
 وآبَ فللرُبّي وجهٌ طليقٌ      اليه وللصبا ذيلٌ بليل  
 شكت في بعده هجر الغواذي      فعاود ربعا الفيثُ الهطول  
 وأعطاه الأمان من الليالي      فقد أمنت كقاصده السبيل  
 فما المساء الزلال بها وخيمٌ      ولا الرعي الحصيب بها وبيل  
 بهم رُبّ التائي<sup>(٤)</sup> وأقيم زبغُ      الخطوب وأدب الزمن الجحول  
 اولو<sup>(٥)</sup> صيت كبتهم بعيدٌ      ورأي مثل سؤدهم أصيل  
 لقد طالت فروعهم البرايا      وطابت في مغارسها الاصول  
 يقال اذا وليدهم تبدّى      تشابهت الضراغم والشبول  
 دعوتك للزمان فتى عليّ      فعادَ وطرفه عني كليل  
 تآدى سُكره فوجدت خيراً      وقد يسخو على السكر البخيل<sup>(٦)</sup>  
 لقد شرفت بك الأيام حتى      جميع الدهر عيدٌ لا يزول  
 وفارقك الصيام ولم يفارق      بني الآمال نائلُك الجزيل  
 لهم في ظلك الضافي مقيلٌ      وان عثروا فانت لهم مُقيل  
 وعقدك لا يحلّ قواه نكثٌ      وعهدك في السيادة لا يحول

(١) الضمير يعود الى العدى (٢) العظيم . هذا البيت غير كامل في «ص»

(٣) «ص» - وخف عن - ويخشى بها المرء . يقصد يعطي بدون سؤال فلذلك لا يخشى الذي يعطيهم

ان يمتنهم (٤) ربّ التائي اي اصلح الفاسد

(٥) «ص» - ولي صيت . والظاهر انه رفع بعيد واصيل على القطع كانه يقول هو بعيد وهو اصيل

(٦) تآدى سكر الزمان اي ضلله . وعهدنا ان الانسان قد يسخو عند السكر ولكن الزمان

بقي بخيلاً

وفي الأقوام من يُثني ثنائي  
ولست أقول للحسّاد هجراً  
إذا طُبعوا على شيء فدعهم  
وضوء الصبح ليس يحول يوماً  
أولماً بعد ما قدمتُ حقودُ  
أعندهم سواثرُ شارداتُ  
وأوائلها هي الأسحار طيباً  
إذا كان البشير لها ولياً  
قوافر ترقص الأفهام منها  
وكلُّ نطقه يُنبئك عنه  
فدُم كفوّاً لأبكار المعاني  
شباتك لا تُقلُّ غداةَ خطير

ولكن ليس كالغُرر الحجول<sup>(١)</sup>  
كني الحسّاد كبتاً ما أقول  
فتغير الطبايع مستحيل  
وصبغ الليل ليس له نُصول  
وماتت في القلوب لي<sup>(٢)</sup> الدُخول  
لها سقرٌ وليس لها قُفول  
وآخرها كما رُقّ الاصيل  
خفاطُها من السَّمع القبول  
كما رقصت على المزح السَّمول  
كما يُنبئني عن الخيل الصَّهيل  
فلولا أنت أعوزها البُعول  
ورأيك في الحوادث لا يُفيل<sup>(٣)</sup>

(١) الحجول البيضاء في قوائم الخيل . والغرة البيضاء في الجهة . يقول ان مترلة الشعراء مني

كسمرلة الحجول من الفرر

(٢) «ص» - لها . والدخول جمع دخل وهو ما يداخل القلب من فساد او غدر

(٣) الشبابة حدّ السيف . ويقيل يضعف

وقال برثي الفقيه الإمام قطب الدين ابا المعالي مسعود النيسابوري  
في شوال سنة ثمان وسبعين وخمسة

لقد غاض بجر العلم بعد اخي العلم  
هوى نجمة فالدهر ليل لفقد  
ثوى شامخ العلياء وانها ل شامخ  
مضى وارثا علم النبي وصحبه  
وما كان الا قطب كل فضيلة  
لقد شيد الاسلام حيناً وم رمى  
اقام لواء الدين بعد اعوجاجه  
هو الشهد ان تسأله علماً وإن تُرد  
هو السيد القرم الجميل ثناؤه  
متى فإ ابدى حكمة معنوية  
ابو الفضل أودى فالفضائل كلها  
فلا صبر من بعد الفضائل<sup>(١)</sup> والعلی  
أخطب؟ لقد عمّت رزية خطبه  
هو الموت عدل في البرية كلها  
لقد قوّضت ايامه (البيض) وانقضت  
زمان<sup>(٥)</sup> حمدنا صنمه القائه

فكل حليم بعده عازب الحلم<sup>(١)</sup>  
واي اهداء في الليالي بلا نجم  
الحجى وخبّت من سعيه شهب القرم  
وسننه والآي محكمة النظم  
وزيها العلوي في العرب والعجم  
قواعد اركان المعاديه بالهدم  
ولاقي لواة الحق بالسحق والحسم  
جدالاً تجده علقماً مقبر<sup>(٢)</sup> الطعم  
فيا مقلتي سحبي على السيد القرم  
على اعذب الالفاظ ، نافذة الحكم  
لإهلكه في غاية الذل لليتم  
وصفو النهى والعلم والادب الجم  
أكلم؟ لقد جل المصاب عن الكلم  
ولكنه فيمن تراه من الظلم  
فأيامنا من بعد في شية الدهم<sup>(٣)</sup>  
وعاد بتفريق فعدنا الى الذم

(٢) مقر الطعم مر الطعم

(١) اي فكل عاقل ذهب عقله لحوّل المصاب

(٣) في الحاشية المكارم بدل الفضائل

(٥) الاصل - زمانا

(٤) فاصبحت ايامنا بعده سوداء اللون

غدا خصمتنا يقضي علينا بظلمه  
 هو السهم اصمى كل مرمى سداده  
 فقدنا إمام الأرض علماً وسؤدداً  
 عهدنا كسوف الشمس يخفي شعاعها  
 وما كان إلا شافعي زمانه<sup>(١)</sup>  
 لئن مات مسعود<sup>(٢)</sup> لما مات علمه  
 ثوى فأرح كوم المطايا من السرى  
 أرحها فأرباب العلوم جميعهم  
 كسبت عليه فرط حزني فلم أفه  
 ولولا التآسي بالقرون التي خلت  
 وذكرى ملوك لم تبتل عثراتهم  
 ومن باد من باد شريفه وحاضره  
 لجدنا عليه بالدماء ترعاً  
 تجدلنا الدنيا بجلو حياتها  
 وبى مضجع لزال تلثم تربه  
 سواحب اذبال السحاب بقبره  
 عليك سلام الله يا خير هالك  
 لقد لان عود المجد بعدك ذاهباً  
 فلا زال جود صادق الوعد جائداً

اذا ظلم القاضي فما حيلة الخصم؟  
 ويا كم رأينا رامياً مخطئ السهم  
 بدهر رمى عقد الأنتة بالفصم<sup>(١)</sup>  
 وإعدام جرم الشمس من اعظم الجرم  
 والأفثاني علمه الفخم والفهم  
 وقد بات مسعوداً به وافر الغم  
 وحزمتك تعطيل الجياد من الحزم<sup>(٢)</sup>  
 نجوم وهذا مصرع القمر اليم  
 بقافية حتى عجزت عن البكم  
 وكون المنايا غير جائزة القسم  
 صدور العوالي والمثقة الضم  
 يا شد من ملك وما سد من ثلم<sup>(٣)</sup>  
 عن الدمع لكن شيمة الزمن الندم<sup>(٤)</sup>  
 خبيثة عهد تخرج الشهد بالسهم  
 تغور النوادي وهي باردة الظلم  
 فلو حاز طوقاً أمه زاخر اليم<sup>(٥)</sup>  
 ينم نناً كالمسك من ذكره ينمي  
 وقد كان حيناً لا يلين على العجم  
 عليك بمنهل الحيا دائر السجم

(١) الجرم الاثم وجرم الشمس جسمها

(٢) اي هو بمثابة الامام الشافعي في زمانه او فتانيه في العلم

(٣) مسعود اسمه . ومسعوداً به اي محظوظاً وافر النصب

(٤) اي ارجع بعد موته المطايا الى اوطانها فمن الحزم ان تريح الجياد من حزاماتها

(٥) الزمن القدم الجافي والاحمق . اي لكن تلك شيمة الزمان ان جعلك امثاله

(٦) اي فلو استطاع زاخر البحر لقصده بدل السحاب

وقال وكتب بها الى الشريف بهاء الدين وقد احسن النيابة عنه  
وذلك في رجب سنة احدى وثمانين (وخمسمائة)

بين حُزني وُحسني اليوسفي نَسَبُ كالصباح غيرُ دَعي  
لم تغادرُ حَظاً ذا الغادرِ المقلَّةِ صبراً للمستهامِ الوفي  
بابليُّ الجفونِ تقعُ غليلي منه في رشفِ ريقه البابلي (١)  
يتشكى من ردفه دَقَّةُ الحُصرِ تشكي الضعيفِ جورِ القوي  
مَن لباكُ من ضاحكٍ ، وشجيّ بجليّ ، ومُحسنٍ بسُبي  
وغنيّ الهوى فقيرٍ من السلوةِ فاعجب من الفقيرِ الغني  
لن يجيبَ النداءَ غيرُ بهاءِ الدين تَرَبُّبِ الندى هلالِ الندي (٢)  
ذي نِجارٍ (مُستزل (٣) مدحنا العلويّ عن مثل مجده العلويّ  
وثناء افاحه عَرَضَ المالِ وعرضه يُزري على المندي (٤)  
قائلٌ فاعلٌ وتلك خلالٌ فيه كانت من قبله في النبي  
صادقُ الوعدِ ثابتُ العهدِ ساري الذكرِ ثبتُ الحيا غزيرُ الحبي (٥)  
فله دون وفده يقظةُ الأيامِ (٦) فيه او هزةُ المشرفي  
قام دوني غناؤه فكفاني همَّ جوبِ الفلا وحثِ المطي  
ورآني اهلَ الولاءِ وما احسنَ وقعَ الوليِّ عندَ الولي (٧)  
بِتُّ منه ما بين وِردٍ من الاكدارِ صافرٍ وبين عُشبِ هني  
رحتُ يا ابن الوصي قولاً وحسبُ القولِ رُشداً ان قلتُ يا ابن الوصي  
مصعُ عيٍّ منه كلُّ فصيحٍ مُعَلِّمٌ حامٌ عنه كلُّ كميّ

(١) بابلي الاولى نسبة الى السحر البابلي والثانية الى الحمر (٢) النديّ النادي

(٣) هذا اقرب ما يقرأ به الاصل المتأكل

(٤) المندي عود طيب الرائحة . ولعله يريد بافاحه جعله يفوح (٥) الحيا المطر والحي السحاب

(٦) كذا الاصل (٧) الولي الاول المطر والثانية المواي . اي وما احسن العطاء عند مواليك



أَسَدُ اللَّهِ لَمْ تَرَاجِعْ أَسْوَدُ الْكُفْرِ الْأَعْيُنَ عَيْصَةَ النَّبِيِّ (١)  
 مَلَأَ الْأَرْضَ نُورَ عِلْمِهِ جَالِيَةً مُجْتَمِعَةً نُورَ كُلِّ حَمْدٍ جَنِيَّةٍ  
 كَمَ لَهُ فِي الْخُطَابِ وَالْخُطْبِ مِنْ لَفْظِ شُرُودٍ وَمِنْ مَقَامِ سَنِيَّةٍ  
 حَيْثُ أُمُّ (الْمَقَالِ) جَدُّ عَقِيمٍ وَقَنَا الْخُطْبَةَ مِثْلُ فَيْضِ التَّقِيَّةِ  
 حَاكِمٌ بِالْهَدْيِ مُصِيبٌ فَلَا تُقْرَعُ فِي سَاحَتِهِ صَمَّ الْعُصِيِّ (٢)  
 هَلْ آتَى مَدْحٌ مِثْلَ بَيْتِكَ لَا مَدْحِي وَمَنْ ذَا يَلْتَقِي عُبابَ الْأَتِيِّ (٣)  
 قَدْ كُنْتَ لَا لَوْمَ قَدْ عَجَزْتُ عَنِ الْقَوْلِ وَإِنْ كُنْتُ (لَيْسَ) يُفْرَى فَرِي (٤)  
 فَتَجَاوَزَ بِفَضْلِ حَامِكِ عَنِ نَقْصِ الْقَوَافِي فَانْهَافِهَا ذَاتِ عِيَّةٍ  
 لَا عَدْمَنَا مِنْ بَعْلِ فَهَمَّاكَ مَنْ يُحْسِنُ صُنْعًا بِكُلِّ خَوْدٍ هَدْيِي

- (١) العيص الامل ومنبت خيار الشجر . اي ان جيوش الاعداء لم تراجع الا لشرفه النبوي  
 (٢) كانوا يقرعون العصا قديماً لمن يريدون تنبيهه  
 (٣) كذا رواية البيت في الاصل . والاتي السيل  
 (٤) كذا الاصل . وفي قوله ليس يفرى فري اضطراب في الغافية والمعنى . ولعله يريد به لا احد

مثلي

وقال بمدح الظافر<sup>(١)</sup> وسيّرها اليه في محرّم سنة ست وتسعين وخمسة

فلا طُلّ دمعي للظلول ولا الوبيلُ  
فأت الهوى من بعدكم وصحا الجهل  
غُصونُ القدود الهيف والحدقُ النُجبل  
واحيا زمان الهجر من قتل<sup>(٢)</sup> الوصل  
وبعدبُ في سمعي على حبك العذل  
ورقت شفاهُ الماء واللّمسُ الظلُّ  
فلما عداها الوبيل نَقَطها الطلُّ  
فليس لكم ظلمٌ يُخاف ولا عدلٌ  
ومرجله يغلي واشجانهُ تغلو  
فلما أصبت الرُّشدَ راجعني العقل  
فعرّ عليكم ان يكون له ذلُّ  
لقد سرّني من بعد ما ساءني قبل  
فلا انعمتُ نعمٌ ولا اجملتُ جمل  
فايسرُ شيء منكم عندي ان تخلو  
ولا زال عن سكّانها الخوفُ والمجل  
ولا سائلا ما يصنع البانُ والأثل  
فلا أمرعُ الوادي ولا نبت البقل

سلا عنك قلبي بعد ما قيل لا يسلو  
وكنتُ بكم في سكرة من جهالة  
خلتُ منك احشا؛ اطال ولوعها  
وردّ عليها النأي ما القرب سالب  
وما كان ظني ان يطيب لي الكرى  
رايتُ قدود البان ترقص غبطة  
وكانت خدودُ الورد تُسقي بأدمعي  
مضت دولة كنتم ولاة امورها  
واصبحتُ مثلوج الفؤاد وكم مضى  
وطلقتُ عقلي في هواكم جهالة  
واعتقت قلبي - والهوى شرُّ مالك -  
أمنتكم يأساً وخفت طماعة  
وهان علي الغايات لأجلكم  
وكنتُ أحب الدار مأهولة الرثي  
فلا جادها جفن من المزن سافح  
ولستُ الى كئيبانها مُتلفتاً  
اذالم تكن مرعى جيادي وأينتي

(١) «ص» - وقال بمدح الملك الظافر مظفر الدين وسيّرها اليه وهو على حصار دمشق سنة ست وتسعين وخمسة. ويلاحظ هنا ان لابن الفارض قصيدة مطلعها ( هو الحب فاسلم بالحشا ) نظمها بعد هذه القصيدة على وزنها ورويها وفي قصيدة ابن الفارض كثير من مصطلحات ابن الساعاتي  
(٢) «ص» - قبل

ولا عجباً<sup>(٢)</sup> للظلم إنْ خَلِيَ الْغِلُّ  
 نعم وحلا صبري وقد آن ان يملو  
 فعند المليك الظافر المأل والأهل  
 كما أطلق المأسور طال به الكبيل  
 فما بالحثي مني غليلٌ ولا غلٌ  
 لدى اليوم حتى يُحسب القطر والرمل  
 فيُسند الأ عن انامله النقل  
 فبيهات يوماً ان يكون له عزل  
 وخير صفات المجد ان يُحمل الثقل  
 وسورة جدد لا يازجها هزل  
 وتلك دماء لا حرامٌ ولا بسل<sup>(٤)</sup>  
 وملمي الحمام النصر والكاتب التصل  
 وصفر البنود الشحب والوابل النبل  
 وبالمرهفات القاضيات لها شكل  
 ولا صال من خطي سمرهم صل  
 اذا حلَّ ظهر الأرض أعجزها الحمل  
 به وبعين الشمس عثيره كحل<sup>(٥)</sup>  
 كذلك ليث الغاب يشبه الشبل  
 أظلت لحالوا قطرها انه نبل  
 انرط سرور ليس يدخلها نكل  
 مكرمة في كتبه العقد والخل  
 وزالت دواعي البين<sup>(٦)</sup> واجتمع الشمل  
 وشدَّ به ركنٌ وصدَّ به جهل

تنكرَ مني عادلاً ما<sup>(١)</sup> عرفتم  
 ولذَّ مذاقُ اليأس بعد مرارة  
 وإن فارقت مالا واهلاً سوابقي  
 حننتُ اليه حنة عريية  
 سقاني على ظمئي به ماء بشره  
 جزيل العطايا لا تعدُّ هباته  
 أبي الله ان يروى حديث سَمَاحِه  
 هو المرء ولتُه البلاد سيوفُه  
 وخفَّ الى العلياء يحمل ثقَلها  
 سجية عزم لا يطور به الونى<sup>(٢)</sup>  
 هو الباسل المجري دماء عِدائِه  
 عادة النجيع النيس والصفف الفلا  
 وحيث البروق البيض والركض رَعْدِها  
 سطورٌ باقلام الأسنَّة نقطُها  
 ولم يُغنهم من خُلب البيض مخلبٌ  
 وقاد اليهم كل جيش زهاؤه  
 لوجه الضحى جنح العجاج براقعٌ  
 ايا تابعاً الأ اباهُ وجدُه  
 أخاف العدى حتى لو أن سحابةً  
 وآمن أهل الارض حتى قلوبهم  
 وحلَّ من العلياء دار إقامة  
 هنالك تمَّ الامر والتأم الهوى  
 فكهم سدَّ من تغر وشيدت به عُلَى

(١) «ص» - عادل. وسائر النسخ كالاصل (٢) سائر النسخ عجب

(٣) لا يدنو منه التعب (٤) البسل الحلال والحرام وهو من الاضداد

(٥) جعل غبار الحرب كالبراقع على وجه الضحى وجعل منه كحلال في عين الشمس

(٦) «ص» - الغبن

وحبُّ الاماني شغلٌ من لاله شغل  
وليدهم في كل حادثه كهل<sup>(١)</sup>  
ويشرف قدر الفرع ما شرف الأصل  
ولاخير في قولٍ يخالفه الفعل  
فمن سابق يمضي ومن لاحق يتلو  
عن الظل سبقاً فهي ليس لها ظل<sup>(٢)</sup>  
على مثلها من لاحق يدرك البتل<sup>(٣)</sup>  
وان هلال الداجيات لها نعل  
ولا الوعد معروف لديهم ولا المطل  
وان نطقوا فهي الفصاحة والنصل  
هو المثل الأعلى الذي ماله مثل  
ولا وطن لي في ذراه ولا رحل  
وأين الإياه الصعب والنائل السهل  
وذا متلي من وسمه وسمه غفل  
فما بال مثلي شاماً حظه المجل  
قصارى<sup>(٤)</sup> امانيه الموده لا البدل  
لا فصح فضل كل افعاله فضل<sup>(٥)</sup>  
رسول الرضى صلى على ربها الحفل  
ويحفظها حتى الركائب والسبل  
وحسبك من شيء يُجل به العقل  
وتيجانها من مثل جوهرها عطل

خيال الاماني لا يطوف بقلبه  
من القوم بسامون واليسوم عابس  
هو المجد يحكي آخر منه اولاً  
هم المحسنون القول والفعل بعده  
هم انجم العلياء في كل عالم  
هم الواهبون المقربات خوارجاً  
مضرة من كل مأمونه السرى  
يقول لها ان الثريا لجامها  
مليون<sup>(٦)</sup> بالاحسان لا المن والأذى  
اذا صمتوا فهي الحصافة والنهي  
فيا من نداء العمر في كل أزمه  
أحسن بي أني بغيرك لاحق  
فأين الحفاظ المرث يحاو ماله  
وما انت الا الغيث عم وليه  
بوارق جوده أخصبت<sup>(٧)</sup> غير شام  
لعلك عن قرب ترق لامل  
ولو<sup>(٨)</sup> نصرتني منك أذن سمعة  
اذا ما تلا آياته منك مبلغاً<sup>(٩)</sup>  
مدائح ترويا الغياهب والضحى  
ويشتي على عقل ناهها جلاله  
وما خير ملك فارقته ملوكه

(١) «ص» - كفل . اي في الحوادث لوليدهم عقل الكبول

(٢) اي جيون الخبول التي تسبق ظلها لسرعتها (٣) البتل النار

(٤) كذا الاصل . «ص» - يلبون . والملي . الغني المقتدر

(٥) «ص» - احصيت (٦) «ص» - قصار

(٧) الاصل - ولا (٨) «ص» - اقواله فضل (٩) «ص» - مقبلاً

أترغبُ طوعاً عن جواد فضائل  
وتحسبُ كلَّ النظم شعراً بشله  
إذا افغوم الوادي فلا سال مذنبُ  
واني جديرٌ بالكرامة منكمُ  
إذا لم يفقُ قدرُ الفضيلة فالغنى<sup>(١)</sup>  
وما كلُّ سيفر في الكريمة قاطعُ  
ولست أميرَ النظم والنثر ان حدث  
وإن جليت الأً عليك عرائسُ  
إذا احسنُ لم يبلغ بها حظاً مثلها  
ولا نطقت منها الوشاحان ان عدا  
ورب جواد طال فيها هيأمة  
بغاداتها احسنى طويل جباله  
كفاها جلالاً ان فكرى وبؤها  
فما كان مثلي ابن الوليد<sup>(٢)</sup> وانما  
جيتكم حبّ الشيبة والغنى  
فدمتم ولا مدت الى غيركم يدُ

به قَصَبَاتِ السَّبْقِ تُحَوِّزُ وَالحَصَلُ<sup>(١)</sup>  
تَحْوَى زَمَانٌ بَعْدَ لَمْ يُجَلُّ أَوْ يَجَلُّ<sup>(٢)</sup>  
وإن صرصر البازي فلا نطق النمل  
ولولا مُجَاجِ النحل ما كرم النحل  
هو الفقرُ حقاً والحياة هي القتلُ  
إذا لم يصله السعدُ والساعدُ العَملُ  
الى غيرك الوجناء أو وصلَ الجبلُ<sup>(٤)</sup>  
أبي نحو زاهر ان يسدل لها الدلُ  
فلا خصرها ظامر ولا ردفها عملُ  
لها ناكلُ خطباً ولا صمتَ العِجَلِ<sup>(٥)</sup>  
فكان به برح الاسى ولك الوصل  
وغير ملوم ان يطول بها الجبل  
وانك يا نجل الملوك لها بعل  
تقدم ميلادُ ولا مثلك الفضل  
وعصر الصبي قدماً فيبيات ان أسلو  
ولا وقفت الأً بأبوابكم رجل

(١) احرز الحصل اي غلب خصمه او منافسه

(٢) يقصد بقوله لم يجل اي لم يمض (يعني الزمن الحاضر) . ومعنى البيت ليس كل نظم شعرا يجلّى به الزمان (٣) «ص» - اذا لم يبق قدر الفضيلة في الغنى

(٤) اي ان حملتي الناقة الى سواك قلت امير النظم

(٥) هذا البيت وما قبله يلخصان بقولنا . ان هذه العرائس اذا لم يبلغها حسنهما ما تستحقه واذا غلها من ليس كفوا لها فلا كان جمالها (ويبر عن جمالها كعادته بظماً الحصر وامتلاء الردف ونطق النطاق وصمت الخلتال)

(٦) اي الشاعر مسلم بن الوليد . والفضل هو ابن يحيى الهممكي

وقال يمدحه في شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وخمسةائة<sup>(١)</sup>

نعم هذه آثارهم والمنازل  
اغرهم خد من الدمع مخصب  
مشى فوقها حاد من الريح مزعج  
وغيرها ركض الجنائب والصبأ  
وجال عليها كل اذ كن راعد  
كأن الغمام الجون جن باقها  
فكم خفت فيها بنود سحابة  
تأدى بها يسلم الليالي وحرها  
عذيري من نوي القباب<sup>(٢)</sup> وقد خلت  
توت شموس الظاعنين فأدعني  
طوالع في جنح السببية والدجى  
بنفسي بعيد والديار قريبة  
عشية تلقانا العيون بهديها

وان لآمني فيها نصيح وعاذل  
ومن تحته قلب من الصبر ماحل  
وجر بها ذيل من السبل سائل  
وسعي الحيا في ترها وهو راجل<sup>(٣)</sup>  
كما جر فضل الببل<sup>(٤)</sup> ادهم صاهل  
وقد صيغ من تبر البروق سلاسل<sup>(٥)</sup>  
تسح يساماً والوميض مناصل  
وكر عليها خطرها المتثاقل  
فالاتها اقرارهن اوافل  
كما انتثرت فوق الصعيد المراسل<sup>(٦)</sup>  
أقول ووجه الصبح والشيب شامل  
وصاح وان لم تصح منه الثمائل  
فتلقى<sup>(٧)</sup> الى تلك السهام المقاتل

- (١) «ص» - وقال يمدح الملك الظاهر ( سنة ٥٩٦ ) عند عوده من الشام . وفي «ق» و «م» -  
اسم المدوح مظفر الدين الحضرمي بن الملك الناصر  
(٢) شبه المطر بساع على رجليه اذ يسيل فيها  
(٣) كذا في الاصل و «ق» و «م» . «ص» - الخيل . والجل ما تبسه الدابة  
(٤) لما نسب الجنون الى الغمام جعل البروق سلاسل يقيد بها كما يقيد المجنون  
(٥) «ص» - نوه العتاب . والنوي الحفير حول الخيمة يمنع السيل  
(٦) المراسل العقود او التلائد  
(٧) كذا «ق» و «ص» . والاصل - فترمي . اي فتلقى قلوبنا واكبادنا الى سهام العيون

وَتَرَعُ فِي تِلْكَ الْوُجُوهِ لِحَاطِنَا  
لدى أَلِقَاتِ الْبَانِ وَهِيَ سِوَاكُنْ  
كَأَنَّ أَطْرَادَ النَّهْرِ <sup>(٢)</sup> سَيْفٌ مُجْرَدٌ  
وَيَبْرُدُ مِنْ غَدْرَانِهِ إِثْمَدُ الدُّجَى  
عَاطِلٌ حَلَى جِيدِهَا ذَهَبُ الضُّجَى  
كَأَنَّ لَمْ تُضْفِنِي - وَالنَّوَى اجْنِبِيَّةٌ - <sup>(٤)</sup>  
فَلَا خَابَ ظَنِّي فِي الْعَقِيقِ وَأَهْلِهِ  
طَلِيقُ النَّهْيِ لَمْ تَمَلِكِ الْحُمْرُ لَبُّ  
جَزِيلٌ هَبَاتِ الْكَفِّ وَالْعَامُ مُسْتٌ  
هُوَ الْبَحْرُ كَمْ مَرَّتْ لَهُ مِنْ عَجِيبَةٍ  
وَكَمْ صَجِبَتْ لَدُنَّ الْعَوَالِي مِينُهُ  
وَيَا كَمْ لَهُ <sup>(٦)</sup> مِنْ وَقْفَةٍ ظَافِرِيَّةٍ  
فَلَوْ كَانَ يَسْطِيعُ الْجَمَادُ إِرَادَةَ  
تَوَدُّ عَوَالِي سُمْرِهَا وَصَدُورِهَا  
تَعَجَّبَ لِعَقْبَانٍ نَمَّتْهَا تَعَالِبُ  
كَأَنَّ الرِّمَاحَ الذَّابِلَاتِ مَخَاصِرُ  
إِذَا أَضْرَمَتْ نَارَ الظُّبِي <sup>(٨)</sup> فِي أَكْفِهِمْ  
وَتَظْلَمُ أَطْرَافَ الثُّغْنِيِّ إِلَى الْعَدِيِّ  
فَصِيحُ خَطِيبِي سَيْفِهِ وَلِسَانِهِ

(١) شبه اغصان البان في ذلك المكان بالالقات وجعل البلابل فوقها كالحضرات

(٢) الاصل - النهي . سائر النسخ النهير

(٣) الاصل و «ص» - حزار . «ق» و «م» - حرار وهو الاصح . اي ان كحل الليل يكحل

بناء الغدران عيون الحدائق

(٤) والنوى غريبة اي حيث لا فراق بيننا . والترائب جمع تريب اي الارض

(٥) «ص» - الظبي . والحواذل التي تتخلف عن رفاقها (٦) «ص» - وايأكم من

(٧) جعل الرماح كالعصي والدروع بطائن او قمصان

(٨) «ص» - الوغى . والافاكل الاضطراب

شديد السُّطا لا ينثني عن مُلمَّعة  
يُعيد المذاكي دمايته وجوهها  
تقيلة خَطور بالفوارس والقنا  
ينال المدى يُعبي<sup>(٢)</sup> الوري وهو وادع<sup>٣</sup>  
فله ما أَلقت من الخير أُمه  
قصدت من الآفاق خوفاً ورهبة  
كسوت دمشقاً عاطفاً حلَّة الرضى  
عشية للركض الغيف بأرضها  
وقد خفتت تحت السيوف قلوبهم  
وسحَّ سحابُ النَّبل فوق ربوعها  
ولولا حاول السلم وهو سلامة<sup>٤</sup>  
لأصبحَ بَرْدُ الماء في كلِّ جدول  
هو العرسُ المشهودُ زُفت مَهاتة  
ولو حُلت عن عهدٍ لهايك سالف  
ولوشَّت في تلك السيوف قطيعة<sup>٥</sup>  
إذا دنتهم بالمقربات شوازباً  
عشية يساو الثاكولن عن البكا  
نجا أهلها حيث السيوف صحائف<sup>٦</sup>  
وما جادها الوسمي حتى تصاهلت

ولو كان صرْف الدهر معن ينازل  
مسلمةً اكفأها والايابل  
فما جمعها إلا أمير<sup>(١)</sup> وعامل<sup>(١)</sup>  
ويُدرك أقصى جدِّهم وهو هازل  
وما حملت منها إليها القوابل  
وانك ذلك الالعمي الخلال  
وقد عريت في ساحتيك الوسائل  
خسوف<sup>٢</sup> وللطرد الخيف زلازل  
كما اضطربت تحت اتصال العوامل  
وسالت وصالت من ظُباك الجدول  
يعيش بها حق<sup>٣</sup> ويهلك باطل  
غساقاً<sup>(٤)</sup> وأضحى ظلُّها وهو زائل  
فلولا التقى غنت لديه المناصل  
لبانت وعاليها بسخطك سافل  
لرُدَّت الى الاعناق وهي سلاسل  
كعادك في العادين والسيف قاصل<sup>(٥)</sup>  
ويذهل عن ابنائهن الخلائل  
ونالوا المنى حيث الخضوع رسائل  
فأسقط للخوف السحاب الحوامل<sup>(٥)</sup>

(١) العامل الرمح . وقد تكلف التورية ومراعاة النظر في قوله امير ( اي فارس ) وعامل

(٢) «ص» - يعني (٣) الغساق الماء المنتن

(٤) ولوشت لدنتهم بالمقبول الثمت كما دنتك في الظالمين . وقاصل قاطع

(٥) اي ان المطر لم يسقط الا لان حوامل السحاب خافت صيل خيله فاسقطت



لك الله سيفاً في يد الله مُصلتاً  
 يظنُّ حسوداً ان فضلَ أناته<sup>(١)</sup>  
 سقاها من النعماء رياً ولو نعتُ  
 توأيتَ اصلاحَ الفريقينَ جاهداً  
 غداةَ أطعتَ الحلمَ والحلمُ زاجراً  
 فلا الدهرُ مذمومٌ ولا اليومُ عابسٌ  
 نصبتَ رماحَ الخطِّ وهي خوافضٌ  
 فسيفك قاضٍ في الحكومة قاضٍ  
 وليس<sup>(٢)</sup> باولى موقفه حُزت ذكره  
 وما زلت تنسى ما فعلتَ تكرماً  
 ولو<sup>(٤)</sup> لم يلد بالغو من لاذ بالوغى  
 يُعاديك ذو ملكٍ بجمك عالمٌ  
 وكلُّ مكانٍ موحشٌ وهو آنسٌ  
 واني لَمَن حَتَفُ الأعادي حياتهُ  
 بقيتُ كما تدعو العلى فبمنطقي  
 غوانر اذا قيس الغواني بحسنها  
 أظنُّ وحيداً وهو دوني معاشرٌ

يعيشُ به نفسُ الهدى وهو قاتلٌ  
 لما يبتغيه هاجرٌ وهو واصلٌ  
 سقى تربها هامٍ من الدّم هاملٌ  
 فلم ينكشف نورٌ ولا جاد عادلٌ  
 وخالفت امر الحقد والسيف قابلٌ  
 ولا الشهرُ مخشيٌ ولا العام ماحلٌ  
 وما انتصبتُ الا لانك فاعل<sup>(٣)</sup>  
 وعزمك كافرٍ للرعيّة كافلٌ  
 ولا مشهد ائت عليه الجحافلٌ  
 فليتك تدري ما تقول المحافلٌ  
 لما ارتفعت عنه الخطوب النوازلٌ  
 ويلقاك ذو جيشٍ بيأسك جاهلٌ  
 وقفرُ - اذا نازلتُه - وهو آهل<sup>(٥)</sup>  
 ومن كَبَتَ الحمّادَ ما هو قاتلٌ  
 تُرَفُّ الى العلياء هذي العقائل<sup>(٦)</sup>  
 فلا الريق معسولٌ ولا القدّ عاسلٌ  
 تحارب من حاربتُه وقبائل<sup>(٧)</sup>

(١) «ص» - يضلُّ أناته . يقصد ان الجود يظنُّ انه لاناته يضرب صفحاً عنه وهو ظنّ خائب

(٢) يلاحظ هنا تكلفه الاشارات النحوية (٣) الاصل - ولست

(٤) «ص» - ومن لم (٥) اي كل مكان اذا نازلته وهو آنس اصيح موحشاً واذا نازلته

وهو آهل اصيح قفرا (٦) يقصد بالمقاتل والغواني قصائده

(٧) يظن الناس اني وحيد ولكن قصائدي معاشر وقبائل تحارب دوني

غلبت العدى منها بيكري وتغلي<sup>(١)</sup> فلا وأت حتى القيامة وائل  
 اذا نشرت ايدي الرواة كتابها تعجبت من بحر حواشيه ساحل  
 مديح حكي زار الأسود جزالة وراء نسيب كالفزال يغازل  
 فما نقسها<sup>(٢)</sup> الا سواد عجاجة ولا شكها الا قنا ومناصل  
 فعيش عمرها لا عمر يوم، وليلة ألا ان أعمار الليالي قلائل

وكتب الى بعض الكتاب يتنجزه كتاباً سلطانياً امر له به  
 وكان له صديقاً

أموضع سرّي والذي حسن عهدہ عليه من الأحيي أليح وأشفق  
 ابثك اشواقي اليك وإنما احن الى العلياء او أنشوق  
 وعندي اسير من رجاك لم يكن على المجد عار لو يغاث ويطلق  
 فبجد بكتاب صامت وهو ناطق وحسبك من جود به الطرس ينطق  
 تضمّن من حسن الفصاحة والنهي غنى انا منه مدة الدهر يملق  
 معان كاعطاف الغواني رشيقه تحب على المجران منها وتعتق  
 وخط كوشي الروض لم يعد ناظراً به راتعاً او خاطراً يتأنق  
 ولولا ولوعي بالفضائل لم يبت فؤادي بامواه الطلاوة يجرق<sup>(٣)</sup>

(١) بكر وتغلب ووائل من قبائل العرب . اي غلبت العدى بقصائد هي بمثابة بكر وتغلب . فلا

نجت وائل ( يقصد العدى ) مني (٢) حبرها

(٣) يتكلف وصف فصاحة المدوح فيقول لشدة ولوعي بالماثر الحميدة اولت بطلاوة كتابه

ولم ادرَ طرساً قبله يحمل الندى  
فدام لهذ الملكُ حسناً وعدةً  
وقد حفرتني رحلةُ البين ، والهوى  
تطقتُ بما قلّدتني من صنعة  
ولولا اياديِ حضرةِ صاحبةِ  
لما كان لي ذكراً جميلاً ، ركابه  
هو الواسع الأعطان للوفد والقري  
محاسنه في وجنة الارض شامة  
وقد كذب المداح حاشايَ قبله  
فلا برحت تلك الثمائلُ في العلى

فبقي ولا شمساً لها النفسُ مشرق  
يُجمع في سحر النهي ويُفترق<sup>(١)</sup>  
سيخلق في الاحشاء ما ليس يُخلق  
فأشبهني فيك الحمامُ المطوق  
ارافق منها ما يعين ويُفترق<sup>(٢)</sup>  
الى غاية الدنيا يُغذّر ويُعيق<sup>(٣)</sup>  
اذا كفهم صدرٌ من العام ضيق  
تشوقُ وفي وجه الفضائل رونق  
ولكنني فيه اقول وأصدق  
معاني منه تُستفاد وتُسرَق

(١) جعل عقله كساحر يجمع ويفرق او يتصرف بالملك كما يشاء.

(٢) ولولا نعم الصاحب او الوزير التي لي منها ما يعينني على الزمان

(٣) لما كان لي ذكر واسع . وعبر عن الذكر الواسع بقوله ان ركاب هذا الذكر تسير مسرعة

وقال يمدح الظافر وسيرها سنة خمسة وتسعين وخمسةائة<sup>(١)</sup>

هذه دولة الندى والمآح كشف الليل فالتق الإصباح  
 واستهتت مواطر المزن من غير رعود مخشبة أو رياح  
 اذكرتنا أيامنا لا عدمنانن عصر الصبا وعصر السراج  
 قام بعد العزيز مشبهه الظافر يومي وفادق وكفاح  
 فالهموم التي سبت كل قلب كل قلب منها طليق السراج  
 أقعد الخطب عندما طارت البشري الينا على جناح النجاج  
 رتلوه<sup>(٢)</sup> لا أصيب في عزمه المنصور أو في نواله السجاج  
 اي عين شوساء ما ملئت منه وصدر لم يلقه بانسراج  
 رقصت في جسومها انفس العالم رقص السلاف في الأقداح  
 وشدا فوق دوحه صادح الأيك فشف الأسماع بعد التواح  
 لا نسيم الصبا سموم ولا الجوه جهام الحيا ولا الظل ضاحي  
 لم يكن مسمم الرياض بجمتر ولا الماء قبلها بقراح<sup>(٣)</sup>  
 فتأمل موت الكآبة والحزن وبعث السرور والأفراح  
 يوم عيد العلاء والكرم الطلق المرجي والسودد الوضاح  
 نسخ الأمن كل خوف فإ يصنع بالجند بعدها والسلاح  
 فلو أن البلاد تستطيع إذ سرت لسارت من شدة الارتياح  
 ليس خاق يحكيه في قلعة الامثال فضلا وكثرة المداح

(١) «ص» - وقال يمدح الملك الظافر مظفر الدين الخضر بن الملك الناصر وقد جلس في الملك

مصر نيابة عن اخيه الملك الافضل نور الدين الى ان قدم من صرخد سنة (٥٩٥).

(٢) اي تاليه او تائه

(٣) الماء القراح الصافي

فغداه ما اسودَّ من طلعة التَّعَع وما احمرَّ من خدود الصِّفاح  
 هائمٌ قلبه عن البيضِ والسُّمرِ بيض النَّبِيّ وسُمر الرِّمَّاح  
 يَنْعُ اغصانها الأسنَّةُ فانظرُ <sup>(١)</sup> كم جنى زهرها من الأرواح  
 حيث يثني الخميسَ طعناً ويثني <sup>(٢)</sup> بسطاً كفه ثغورُ الجراح  
 حاكياتٌ وقد تكسرن ما بين شقيقِ الكلوم نورَ الافاح  
 واهبٌ كلُّ سابعٍ <sup>(٣)</sup> في دم الاعداء يهوي مثلَ القضاء المُتاح  
 فلو أنَّ البرقَ اليانيَّ باراه ثني ومضه مهيضَ الجناح  
 ايُّ ملكٍ ا لولا اسمه لبكى المنبر من فرط لوعته والتياح <sup>(٤)</sup>  
 سارَ سيرَ الصِّباحِ برأ وبجراً فوق ظهر المطيِّ والالواح <sup>(٥)</sup>  
 فهو زادُ الحادي وأحدوثه النّادي وأنسُ النّويِّ والمَّلّاح  
 ما على مُتلفٍ حشاشه ما يملك في شرع جوده من جناح <sup>(٦)</sup>  
 يقتلُ المال وهو ربُّ احتياجٍ لخلافِ الملوك قتلَ اجتياح <sup>(٧)</sup>  
 قف ترى مصرع الالوف عياناً بين مغدى من الندى ومراح  
 ما حمى المجد مثلُ مالٍ مباحٍ فتعجَّب من فعل حامرٍ مباح  
 من ملوكٍ ثنائهم أكسدَ المسكُ فأهونَ بشره النِّفاح <sup>(٨)</sup>  
 ولو أنَّ الصِّباحَ عافَ طلوعاً خافوا عنه بالوجوه الصِّباح  
 وبشعُ الحيا <sup>(٩)</sup> اذا جمدَ العامُ وليست اكفهم بشِباح  
 فهو السيف بين حدة من الجدِّ وصفح من التُّقى لا المُرّاح

(١) جعل الاسنة بمثابة زهر لاغصان الرماح

(٢) يظن الجيش فبرده مقهورا ولذلك ترى ثغور الجراح تُثني على اعماله

(٣) السابح الفرس السريع (٤) اي لولا ذكر اسمه على المنبر لبكى لذلك وجدا

(٥) الالواح السفن (٦) في شرع جوده لا اثم على من يتلف بقية ماله

(٧) يقصد انه يخالف الملوك بانه يقتل المال مجتاحاً له مع حاجته اليه احياناً

(٨) اي ان الثناء عليهم جعل المسك كاسداً لانه افضل من المسك واكثر انتشاراً

(٩) الحيا المطر

ياسحباباً حلتْ عزاليه هام الأكم اذ وشحت متون<sup>(١)</sup> البطاح  
 سوف أجبوك كلَّ جيداء غيداء<sup>(٢)</sup> كفيلاً بكل<sup>(٣)</sup> خود رداح  
 أمهات النعمى<sup>(٤)</sup> وفي نسب الفضل بناتُ الايجاز والافصاح  
 اي وسنى ولم تَم عن معاليك<sup>(٥)</sup> ونشوى ما شافهت كأسَ راح  
 فاتنات الجلال يُصبي ويُصبي فترُ اجفانها المراضِ الصبح  
 وغصون<sup>(٦)</sup> من القدود لدان<sup>(٧)</sup> مُفعماتُ الأردافِ نخصُ الوشاح<sup>(٨)</sup>  
 احمتها نَماك وهي فصاح<sup>(٩)</sup> فيك فاطربُ للمفعماتِ الفصاح  
 ناطقاتُ بكل معنى يضاهاي نكتَ السحر في عيون الملاح  
 من نسيبِ يُلين عاطفةَ المجدِ ومدحِ يهزُ عطفَ السباح  
 فارعَ لي هجرتي اليك وهجري سائرَ الناس في جميع التواحي  
 سرتُ دونَ الوفود ألتسُ المجدِ وساروا للنائيل المسماح  
 فقديماً طربتُ شوقاً الى ذكرك حالَ البعاد والانتراح  
 واقامتُ على رجائك آمالُ القوافي وسار فيك امتداحي  
 ولقد كدتُ فيك أجهرُ بالتفضيل لولا إشارة النُصاح  
 ومعاذَ الاله والفضل ان تعدم هذي الحسانُ حظَّ القباح  
 انت عزّي بعد العزيز المُرَجّي وصلاحي المامولُ بعد الصلاح<sup>(١٠)</sup>  
 سُقيَ الناس بالرذاذ وبالطلّ وغثنا<sup>(١١)</sup> بالوابل السحاح  
 ليس كلُّ الغيوث الأك ان وافي براحاً فما له من براح

(١) «ص» - بطون البطاح . والعزالي مصاب الماء .

(٢) و(٣) اي اهديك كل قصيدة حسناء . وكفل به ضمن له ذلك يقصد هنا تقنيه عن كل فئاة  
 حسناء (٤) «ص» - الندى(٥) لما شبه قصيدته بالحسنة جعلها وسنى العيون ولكن لا تمام عن معاني الممدوح وكذلك جعلها  
 نشوى الندى (٦) اي ملائمة الارداق نجية الحصر . وفي «ص» قبل هذا البيت بيت لا  
 اثر له في «جب» وهو - خصص منها صدورها الحسن بالرمان ثم الحدود بالفتح

(٧) انت عزّي بعد الملك العزيز . وصلاح بعد صلاح الدين

(٨) غث يعني اصابه الغيث . يقصد ان ما نال الناس من الادب قليل واما انا فقد نلت الغيث  
 الكثير

وإذا اسودَّتِ النُّمَى كانَ وَرِي الْقَدْحِ فِي شَيْبِهِ وَفَوْرَ الْقِدَاحِ<sup>(١)</sup>  
 أو اتيناهُ مُنْفِضِينَ<sup>(٢)</sup> رجعنا برؤوس الاموال والأرباح  
 فامضِ فِي عِشْقِكَ الْمِكْارَمَ وَالْجُودَ وَلَا تَحْتَفَلْ بِلُحْيِي اللَّوَاحِي  
 ثُمَّ قُلْ لِلَّذِي يَبَارِكُ جِهلاً مَا يَضُرُّ الْمَاءَ طُولَ التَّبِيحِ  
 حَسداً قَاتِلاً عَلَى الشَّرْفِ الْعَادِيِّ وَالسُّودِدِ الْقَدِيمِ الصُّرَاحِ  
 وَبِدُورِ التَّمَامِ لَيْسَتْ تَحْتَسِي رَاحَتِي طَامِسٍ وَلَا مَحْوَاحِ  
 وَأَبْقِ فَالْمُلْكُ - مَا بَقِيَتْ - قَرِيرُ الْعَيْنِ بَادِي الْمَجْجُولِ وَالْأَوْضَاحِ

### وقال بديهاً وقد اقتضت الحال ذلك

أَجْبَادِي فِيْمَنْ رُوِيَتْ صِفَاتِهِ      عَنْ هَلْ أَتَى - وَشَرُفْنَ مِنْ أَوْصَافِ<sup>(٣)</sup>  
 أَتَظُنُّ تَأْخِيرَ الْإِمَامِ نَقِيصَةً      وَالنَّقْصُ الْأَطْرَافِ لَا الْأَشْرَافِ  
 زَوْجُ الْبَتُولِ وَوَالِدُ السَّبْطَيْنِ وَالْفَادِي النَّبِيِّ وَنَجْلُ عَبْدِ مَنْصَافِ  
 أَوْ مَا تَرَى إِنْ الْكَوَاكِبَ سَبْعَةً      وَالشَّمْسُ رَائِعَةٌ بِغَيْرِ خِلَافِ

### وكتب الى صديق في معنى اقتضى ذلك

أَطْنَبْتَ فِي لُومِي وَلَسْتَ بِقَائِلٍ      عَذراً فَبَالِغٍ فِي الْمَلَامِ وَأَطْنَبِ  
 وَغَلَوْتَ فِي عَتِيٍّ وَلَسْتُ بِمُذْنَبٍ      فَعَلَيْكَ خِزْيُ اللَّهِ إِنْ لَمْ تُعْتَبِ<sup>(٤)</sup>

(١) إذا اسود وجه الرغائب كان في قصده وإيقاد عاطفته نتائج وافرة

(٢) المنفض الذي ذهب ماله أو زاده

(٣) كذا الاصل في رواية هذا البيت . اي يا من تجادلني في ظهور هذا الشريف الصفات

(٤) الاصل وجميع النسخ تعتب . وتعتب ترضى

## وقال يمدح الظافر سنة خمس وتسعين وخمسة

في أذني عن كل لاح صمم<sup>١</sup>      لولا الذمي<sup>(١)</sup> ما فاض من جفني الدم  
 جنان<sup>٢</sup> حسن عاشق يدخلها      بطرفه معدب<sup>٣</sup> منعم<sup>٤</sup>  
 (رضواها وهو قلبي مالك      والقلب من إعراضه جهنم<sup>(٢)</sup>)  
 يا صاحبي - واين مني صاحب -      هل لك علم<sup>٣</sup> كيف أقوى العلم<sup>(٢)</sup>  
 ميدان<sup>٤</sup> لهور صار ميدان<sup>٥</sup> وغى      فيه تلاقى ادععي والديم<sup>(٢)</sup>  
 كأننا عاش لبيد<sup>٥</sup> نادياً      وقام يبكي مالكا<sup>٤</sup> متمم<sup>(٤)</sup>  
 بي بدوي<sup>٥</sup> الزبي عند مثله      تنسى العهود وتضع الذمم<sup>(٤)</sup>  
 معتقل<sup>٥</sup> خطية من قدره      وبالخيلاء وجهه ملتئم<sup>(٤)</sup>  
 يمتنا ياساً ويحيي طمعاً      من مقلتيه صحة وسقم<sup>(٤)</sup>  
 له من الورد وغصن البان<sup>٥</sup> والياقوت<sup>٥</sup> خد<sup>٥</sup> وقوام<sup>٥</sup> وغم<sup>(٤)</sup>  
 يمنعا - وهو ربيع<sup>٥</sup> - خده<sup>٥</sup>      فهو على الحاظنا محرم<sup>(٤)</sup>  
 وافى خيالاً منه صبح<sup>٥</sup> اشهب<sup>(٥)</sup>      له من الليل جواد<sup>٥</sup> أدهم<sup>(٤)</sup>  
 فبات كالدينار في كفي وبدر<sup>٥</sup> التيم<sup>٥</sup> في كف السماء درهم<sup>(٦)</sup>  
 يعاني بكأسه فمن رأى      بدرأ<sup>٥</sup> تنال من يديه الأنجم<sup>(٤)</sup>  
 له نسيبي ولمدحي كلّه      مظفر<sup>٥</sup> الدين الجواد المنعم<sup>(٤)</sup>  
 والمملك<sup>٥</sup> الظافر<sup>٥</sup> بجر<sup>٥</sup> كفه      يرسو به الخوف وتطفو التعم<sup>(٤)</sup>

(١) يقصد بالذمي الحسان (٢) هذا البيت غير موجود في «جب» وقد نقلناه عن «ق» و«م»

(٣) العلم اسم مكان ويراد به هنا مكان الحبيب . وا أقوى اقفر

(٤) لبيد الشاعر المشهور . وتمتم بن نويرة شاعر جاهلي اشتهر بقصيدة رثاء في اخيه مالك الذي قتله خالد بن الوليد في حرب الردة (٥) اي رايت في المنام طيفه بوجه كالصبح

(٦) شبهه بدينار وجعل البدر درها بالنسبة اليه



وعزمه في كل خطب جذوة  
واعجبا منه ومن طوفانه  
هو النجاة واخوه الملح<sup>(١)</sup> لا  
يهدى<sup>(٢)</sup> له الدر ولولا وصفه  
وصلت منه سبي باجد  
قام فصرف الحاديات قاعد  
كم وقعت اقدم فيها مصلتا  
تبكي السيوف والعوالي شجوها  
موت عدو وحياء وافد  
يرفع عافيه كما يخفض من  
اذا انبرى قى مازق وحلقت  
شككت هل تلك الطيور خيله  
خضن المياه وهي صرف وانثت  
فالوعر سهل والجبال كُثب  
ادنى الحظايا منه حين ينتدي  
وسابغ كالماء حاكت نسجه  
ينفذ قلبا والحديد قاصر  
لا تسألن عن اعاديه وسل  
ينثر هاماتهم بسيفه  
لرايه وجوده اذا انتدى

يشبها ماء الندى والكرم  
به اذا خيف الردى يعتصم  
يسلم من أخطاره المستلم  
لم تفقه الافكار كيف ينظم  
يمثل الدهر له ما يرسم  
وهب دوني فاخطوب نوم  
حيث السهام خيفة لا تقدم  
ويضحك الذئب بها والقشع<sup>(٣)</sup>  
في السلم شهد والحروب علقم  
باراه او ناصبه ويجزم  
طيور جور القري تردحم  
ام تلکم الخيل طيور هوم  
مغدة وهي مياه ودم<sup>(٤)</sup>  
والصعب هين والبعيد أمم  
جواده والذابل المقوم<sup>(٥)</sup>  
كف الصبا سدي ضحى وتلحم<sup>(٦)</sup>  
ومقلة والنقع ليل مظلم  
ما فعلت عاد واين جرم<sup>(٧)</sup>  
والقلوب بقناه ينظم  
وبأسه عدله اذ يحكم

- (١) اخوه الملح اي البحر  
(٢) تبكي السيوف والرماح مما يصيبها على يديه وتضحك الذئب والنسور لما تساله من جث  
الاعداء  
(٣) خاضت المياه وهي صافية ثم رجعت والمياه ممزوجة بدماء الاعادي  
اقرب حظاياها اليه حصانه ورحمه  
(٤) ودرع كانه غدير تجمده ريح الصبا . وقد شبه ذلك بالخالك الذي يسبح السداة واللحمة  
(٥) اصبح اعداؤه باندين كعاد وجرمهم  
(٦)  
(٧)

قيسٌ سفيهٌ وبجليلٍ حاتمٌ      وجازعٌ عمروٌ وكسرى يظلم<sup>(١)</sup>  
 مضى به قدماً إياه وأبٌ      وقدمٌ من العلى وقدمٌ  
 يحتلُّ منه دسسته وطرفه      طودٌ وبجرٌ زاخرٌ وضيعم<sup>(٢)</sup>  
 له الظبي محالبٌ والسابغاتُ لبُدُّ      والدَّابلاتُ أجيمٌ  
 من معسرٍ بُبكي أعادهم دماً      سيوفهم في النقع أو تبتم<sup>(٣)</sup>  
 يجاو دجى الليل البهيم منهم      غرُّ الوجوه حين تخنى البهيم<sup>(٤)</sup>  
 أسدٌ إذا هموا غيوثٌ ان هموا      بنو العلى بنوا ولما يهدموا  
 مصاقعٌ ان قوولوا ، فوارسٌ      ان قوتلوا يومٍ وغبي او عزموا  
 ففي الوجوه ببهجٌ وفي الاكف      كرمٌ وفي الأنوف ستمٌ  
 فما يليق الملك الأبيهم      ولا يلدُّ المدحُ الأ لهم  
 اليك جاب البيد كلُّ ضامرٍ      بثله عمًا قليلٌ يضحم<sup>(٥)</sup>  
 أنحلبها وركبها طولُ السرى      فهي قسيٌ والرجال أسهمٌ  
 نلتَ المعالي والانامُ نومٌ      كأنهم جمعاً عن المجد غموا  
 بذذتهم طفلاً وسدت يافعاً      ونصفاً وما اتاك الخلم<sup>(٦)</sup>  
 هبني طويل الباع<sup>(٧)</sup> محبوك القرا      سامي العنان بالضمير يفهم  
 عبَل السوى ترينه قوائمٌ      ثابتة الأسر وصدرة عتم  
 حديد اذن وجنان ويدر      ما نادم الموفي عليه ندم  
 شديد حس السمع إن حملته      يوماً على الهول ففيه صتم  
 نون<sup>(٨)</sup> اذا خاض البحار ، ان سما الى الشمامسة فهو قشعم  
 ان شدَّ فهو اجدل<sup>(٩)</sup> او قام فهو جبلٌ يروق منه الشمم

- (١) اي اذا قوبلوا بالمدوح . وقيس هو قيس بن عاصم احد سادات العرب الموصوفين بالحلم وعمرو هو عمرو بن معدى كرب الفارس الجاهلي المشهور
- (٢) اذا جلس في دست الحكيم كان طود حلمه وبجر جود واذا ركب المهر كان اسداً
- (٣) يقصد بتبتم اخا تضيء في الظلمة (٤) اي حين تخفى الجيوش من شدة الظلام
- (٥) يقول - اليك قطع البيداء كل هزيل على فرس او حمل هزيل ولكنه بك عماليل سيصبح سمينا
- (٦) اي سدتم بصفات الرجل البالغ ولم تدرك البلوغ
- (٧) هبني حصاناً طويل الباع قوي الظهر الى غير ذلك من الصفات التي يمددها في الايات التالية
- (٨) النون الحوت والقشعم النسر
- (٩) الاجدل الصقر

يلقى الصفا بثله حافره<sup>(١)</sup> وجلده من الحرير أنعم  
 بانه من اليهام جنة<sup>(٢)</sup> وظهره من الرماح حرم  
 كالليل لونا بهلال منعل<sup>(٣)</sup> جلاله وبالتريا ملجم<sup>(٤)</sup>  
 يا مانح الخير وحلس<sup>(٥)</sup> الخيل والبيض المواضي في الطلى تثلم  
 غبت وحسي غيبي عنك اسي<sup>(٦)</sup> يُنجد في جوانحي ويتهم  
 تقدمتتي عصبة لو انني اطعت فيك الشوق ما تقدموا  
 يُنتقون القول ما غبت فان حضرتهم يوم مقال وجموا  
 قالوا، وما كل المقال نافذ صدق ولا كل السيوف مخذم<sup>(٧)</sup>  
 فان نطقت صمتوا وان بدا ظلي خفوا وان أضأت اظلموا  
 وان ذكرت وهم في محضر او مجلس حاكمه من يعلم  
 يقال عني : قال لا منازعاً<sup>(٨)</sup> وعندهم : قد ذكروا وزعموا<sup>(٩)</sup>  
 حفني التسليم مما قلته وحظهم من المقال التهم  
 فاطوا احاديث القريض يا بني الدعوى فما كل طوي زمزم<sup>(١٠)</sup>  
 نحن الصقور حيث هام انتم<sup>(١١)</sup> وهامة نحن وانتم قدم  
 لا ترمقوا جو على ليس له غير البزاة، وألبدوا يا رحم<sup>(١٢)</sup>  
 فان غضبت لمقالي فاغضبوا اذ الوهاد قد سمتهما التهم  
 بلغت ما الافكار عنه نكص<sup>(١٣)</sup> ونلت ما تعجز عنه المهتم  
 كائنا قام زهير<sup>(١٤)</sup> منشدا في هريم ما لم يناله الهرم<sup>(١٥)</sup>  
 لك النعال، والمقال الجزل لي وعبدك السيف وعبدي القلم  
 فان فعلت فالسماح والتدى وان نطقت فانهي والحكم

- (١) اي يلقي الصخر بحافر صلب كالصخر  
 (٢) الخيل فارسا  
 (٣) الخيل فارسا  
 (٤) المخزم القاطع  
 (٥) جلس الخيل فارسا  
 (٦) في هذا البيت وما سبقه يقول - اذا كنا في مجلس برأسه حكم عالم فانه يحكم لي بالقول  
 الفصل واما هم فبالزعم  
 (٧) ليس كل بئر كبئر زمزم  
 (٨) نحن الصقور المفترسة وانتم الرووس المفترسة  
 (٩) كاني ( في انشادي فضائل المدوح ) زهير ينشد مدائح هريم بن سنان التي تظل ابد الدهر  
 ناضرة جميلة  
 (١٠) اي الزموا الارض  
 (١١) البدوا اي الزموا الارض  
 (١٢) كاني ( في انشادي فضائل المدوح ) زهير ينشد مدائح هريم بن سنان التي تظل ابد الدهر  
 ناضرة جميلة

وقال يمدح الوزير مهذب الدين بن نظيف . وسيرها في جمادى الاولى  
سنة ستٍ وتسعين وخمسمائة

دمعي بتلك الطلول مطلول <sup>١</sup>	لمأ نأت عينها المطافيل <sup>(١)</sup>
يسكي بها الغيث وهي باسمه <sup>٢</sup>	بخنذا للقبول <sup>(٢)</sup> تقبيل
لا تحسبوا الدار غير ناطقة <sup>٣</sup>	حديثها بالنسيم منقول
لذاك انفاسه معطرة <sup>٤</sup>	وذيلُه بالدموع مبلول
اي جسمه ولا نفوس بها	اي حنايا ولا تاتيل
ففي جنوني كسلوتي قصر <sup>٥</sup>	وفي الليالي كلوعتي طول
ولست أنسى خيال خنساء	والصبح اطرف الظلام تحجيل <sup>(٣)</sup>
والفجر تهفو في الجور رايته	والبرق سيف عليه مسلول
ما عقدت حبة اللقاء بها	الأ وخيط الصباح محلول
نومي وبرهان ذلك نعتها	في شعرات الجفون مجبول <sup>(٤)</sup>
أحب رُمح القوام عن ثقة	أتي به إن حيت مقتول <sup>(٥)</sup>
أصبو الى ريقها وأرهبه	فآفتي عاسل <sup>(٥)</sup> ومعسول

(١) القبول ريح الصبا

(٢) العين الظباء . والمطافيل التي معها اطفالها

(٣) شبه الظلام بالمر ( الطرف ) والصبح بالتحجيل له

(٤) اي ان نومي مصيد باعداجا ولذلك تراها ناعسة الاجفان

(٥) اطلب ريقها المعسول واخاف رمح قوامها

ودون وادي أشي رسم هوى<sup>(١)</sup> فيه لَوْحِي الغرام تزييل  
 غصونه للَسِيم ساجدةٌ وطيرهُ للَقْبِي أباييل<sup>(٢)</sup>  
 ميمسُمُ واليبي يخامرهُ تشايبا سائلٌ ومسزول<sup>(٣)</sup>  
 يدأني سُقمه على أنه مثلي بالظاعنين مَتبول<sup>(٤)</sup>  
 كأنَّ ذاكَ العديرَ سابغةٌ والنَّهرُ سيفٌ بالريحِ مصقول  
 كلُّ مهاةٍ تُضيءُ طلعتهاُ وهنأ<sup>(٥)</sup> وسترُ الظلامِ مسدول  
 شمسُ ضحى قلبها الهلال<sup>(٦)</sup> لها زهر نجومِ الدجى أكاليل  
 خصانة<sup>(٧)</sup> ينطق النطاقُ بها ويصمتُ القلبُ والخلاليل  
 فروعها والوجوهُ سافرةٌ حنادسُ الليل والقناديل<sup>(٨)</sup>  
 معتذراتٌ جفونهنَّ عن الفتكِ وعذر الجفونِ مقبول  
 ما ضرني والسكرامُ تعرفني أني عند النامِ مجهول  
 حاسديّ الدعوى ولي جمل الفضل كما رشتُ والتفاصيل  
 والقولُ تندى الفاظهُ ومعانيهِ وللجاحد الاقاول<sup>(٩)</sup>  
 تفرغتُ للأذى لقلوبهمُ وأبنُ نظيفٍ بالمجد مشغول  
 لئن عطفَ السَّباحِ قاسي فؤاد البأسِ خافوه وهو مأمول  
 الواهبُ المنفساتِ حيثُ دمُ الحِصبِ بسيفِ المَحولِ مطلول

(١) اشى وادٍ بالهامة ويقصد به هنا مكان الحبيب (٢) اباييل متتابعة.

(٣) اي ان المحب الواقف على هذا الرسم والرسم نفسه قد تشابها بالخرال والعفاء.

(٤) مَتبول - مصاب بالسقم والضنا (٥) وهنأ ليلاً

(٦) شبيها بالشمس وجعل الهلال اسوارا (٧) الخصانة الضامرة الكشح . وعلى عادته

يجعل نطاقها ينطق رقة خصرها . واسوارها واخلخالها يصمتان لسمن مكائما

(٨) فروعها شعرها . جعله حنادس الليل وجعل وجوهها كالمصايح

(٩) اي ولي القول الندي الالفاظ والمعاني ولمن ينكر ذلك المزاعم الباطلة . وتجده في هذا البيت

كما في البيت السابق وفي عدة آيات أخر من هذه القصيدة يستعمل للمسرحة مستغفلن مقعولات

مستغفلن بدل مستغفلن فاعلات مفتعلن كما هي الحال في أكثر القصيدة بل وأكثر هذا البحر

زالكِ كَرِيمُ الْجَدِّينِ كَالسَّيْفِ ذِي الْحَدِّينِ تُرْدَى بِهِ الْأَضَالِيلُ  
 مُتَرَةً أَنْ تُرَى بِنَادِيهِ أَوْ تُنْتَقَى فِي سَوْقِهِ الْأَبَاطِيلُ  
 تُنْمِيهِ أَبَاؤُهُ الْكِرَامُ إِلَى الْمَجْدِ وَاجْدَادُهُ الْمَفَاضِيلُ  
 أَمَلَسُ عِرْضِ الْقَبِيلِ أَيْضُهُ لِأَنَّهُ بِالشَّيْءِ مَغْسُولُ  
 النَّبْلِ الْقَادَةُ اللَّهَامِيُّ فِي اللَّأْوَاءِ وَالسَّادَةُ الْبِهَائِلُ (١)  
 لَهُمْ تُجَلَّ الْحُبَّاءُ (٢) إِذَا مَا انْتَدَوْا فِي السَّلْمِ أَوْ تُعْقَدُ الْأَكَالِيلُ  
 أَكْيَاسُهُ مِنْ ذَاهٍ مُقْفَرَةٌ (٣) وَرَبْعُهُ بِالْعُقَاةِ مَأْهُولُ  
 أُعْذِرُ فِي أَنْفِي أَوْحَدُهُ وَهُوَ عَلَى الْجُودِ فِي مَعْدُولُ  
 يَبْلُغُ أَقْصَى مِنْكَ مَعْتَذِرًا وَالْعَذْرُ مَنَّ سِوَاهُ تَنْوِيلُ (٤)  
 أَنْ سِرَتْ عَنْهُ فِرَازُكَ الْجُودُ أَوْ تَنْزَلُ فَرُحْبٌ مِنْهُ وَتَأْهِيلُ  
 مَا كَانَ الْأَكْمِزْنَةَ نَجْمَتْ وَأَمْحَلُ الْعَامُ وَهُوَ مَوْبُولُ (٥)  
 نَبِيُّ جُودٍ فِي الْفَضْلِ آيَتُهُ لَيْسَ لَهَا بِالْجُودِ تَأْوِيلُ  
 طَارَ فُؤَادِي فِي جَوْرِ غَيْبَتِهِ وَهُوَ بَبْرَحُ الْفِرَاقِ مَشْكُولُ (٦)  
 فَلَيْتَ وَجَدِي مِمَّا تَحْمَلُهُ إِلَيْهِ انْضَاؤُنَا الْمَرَايِيلُ (٧)  
 كُلُّ مُغْذِرٍ زِمَامِهِ الشُّوقُ فِي اكْتِنَافِهِ بِالسَّمَّاحِ مَعْقُولُ  
 يَشْنِيهِ ضَخْمُ السَّنَامِ مُخْصَبٌ مَا عَانَقَ نَسْعٌ وَالْعَامُ مَهْزُولُ (٨)  
 إِذَا لَشَقَّتْ ثُوبَ الدَّجَى وَبَسَاطُ الْأَرْضِ فِي لِحْظِ عَيْنِهَا يَمِيلُ  
 فَلَا جَاهَا الْحَسَامُ طَوْقًا وَلَا صَيْغَ لَهَا مِنْ دَمٍ خَلَائِيلُ

- (١) اللهاميين اشياخ الناس . واللأواء الشدة . والبهائل الالسياد الاجواد  
 (٢) اي لهم ينهض الناس في المجالس (٣) اكياس ماله من كثرة عطاياه صارت فارغة  
 (٤) هو يبالغك اقصى منك ويعتذر لك وغيره لا ينيلك غير الاعتذار  
 (٥) موبول اي وييل الريع ووخيمه  
 (٦) مشكول مقيد . يقصد طار شوقاً ولكنه لم يستطع الوصول اليك  
 (٧) الانضاه المراسيل اي النياق الهزيلة السريعة  
 (٨) يرجع كل هزيل ضخم السنام سمين الوسط ( حيث شد النسع ) . والعام مهزول اي مجذب

في حيث لا مجدهُ يوردُ مُعاديهِ ولا العِرضُ منهُ مأكولُ  
 مُهذَّبُ الدين لي على عزمك الماثور في الثائبات تعويل  
 وُدُّكَ صافٍ والعهد باقرٍ وايثارك بادٍ والجاهُ مبذولُ  
 أخصبتُ ربي فالحيرُ متَّسعٌ وضمُّ شعلي فالحبلُ موصولُ  
 فلتنزع السُّحبُ فضل نائلها فليس لي في نوالها سُؤلُ  
 إشعاعُ الى الظافر المليك يُجبُ وغير بدعٍ ( بر ) وتعجيل  
 الطاعنُ الحيلُ شُزباً ، وكماةُ الحربُ أُسدٌ لها القنا غيل<sup>(١)</sup>  
 قصيرُ عمرِ الوعودِ ليس له كغيره بالمطال تطويل  
 لا يُعرفُ المنُّ في مواهبهِ ولا المعاذيرُ والتعاليلُ  
 تشتملُ من جوده شمائله لأنهُ بالثناء مشمولُ  
 مبتسمٌ والحطوبُ عابسةٌ وقاطعٌ والحسامُ مفلولُ  
 مَلقوم<sup>(٢)</sup> يبيضُ الوجوه خضرُ ظلال الجود سُود الوعى مقاويل  
 همُ بجور النعاه زاخرةٌ فلنذُ بشمِّ اليقاع ان سيلوا<sup>(٣)</sup>  
 في حيثُ جفنُ الصباحُ تبصرهُ بإئد النقع<sup>(٤)</sup> وهو مكحولُ  
 سماه حربٍ نحو مها السمرُ ، ان شيدتُ فعرشُ الاعداء مثلولُ  
 ومال نهبٌ وباطشُ الكُفر مكفوفُ الحواشي والسرح مشلولُ  
 اذا سرى نحو ناكثٍ أظلمَ اليومُ وغال الضحى به غولُ  
 والبرُّ بجرُّ من الحديد طبا وسابحاتُ الوعى اساطيل<sup>(٥)</sup>  
 في حيثُ اعوادها مجالسهُ الشمُّ وأعرافها مناديل<sup>(٦)</sup>

(١) لا جعل الكماة اسودا جعل الرماح كالثياب الذي تقيم فيه الاسود

(٢) من القوم . وقد رفع الصفات التالية على النطق كانه يقول هم يبيض النخ

(٣) فالتجى الى المرتفعات العالية عندما يسيل بحر جودهم لئلا تفرق

(٤) النقع غبار الحرب (٥) وخيول الحرب اساطيل ذلك البحر

(٦) مجالسه مروجها . واعرافها كمناديل له

يبكي من المنبر الصليب كما تضحك للمصحف الأناجيل<sup>(١)</sup>  
 وردّه حين هبّ يستنصرُ الاقدارَ - لا هبّ - وهو مخدول  
 مقلته للسنان مَغْضِبَةٌ ورجيدهُ بالحمام مغلول

...

من طينة الجودِ والسماح على الإحسان والمكرّمات مجبول  
 وهاكها<sup>(٢)</sup> جملةً لجوهرها الشفّافِ نظمٌ مني وتفصيل  
 لها - وهذي ان شئتَا حلبة الفضل - على السابقات تفصيل  
 تسجدُ ديناً لها القلوبُ اذا يُقرأ ذِكْرٌ منها وترتيل  
 عقودُ درّ زانت محاسنها وهي على الحاسدين سَجِيل<sup>(٣)</sup>  
 اليوسفيّاتُ في ملاحظتها وِفْكَرةُ المحسنين راحيل<sup>(٤)</sup>  
 كلُّ مهاترٍ كأنما نشرها فيك بأنفاس فيك معلول<sup>(٥)</sup>  
 ولا دهاك الزمان من رجلٍ للدهرِ حُسنٌ بهِ وتبجيل

وقال في رجل يعرف بابن ابي قيراط وكان اسود دميّا

واسودَ اللونِ وافانا وقد جنحتُ  
 فقلتُ مَنْ وَأَبْنُ مِنْ هَذَا فأنَّ لَهُ  
 فقيلَ ذا ابنُ ابي قيراطَ من ذهبٍ  
 شمسُ الأصيلِ فوافي وافدُ الظلمِ -  
 عقلاً وعقلُ الفتي من اشرف السيم  
 فقلتُ بل هو مثقال<sup>(٦)</sup> من الفحَمِ

(١) في هذا البيت اشارة الى انتصار الممدوح على الصليبيين (٢) اي القصيدة

(٣) وهي حجارة من سجيل على الاعداء

(٤) جعل فكرة المحسنين كراحيل ام يوسف وكل محاسن يوسف في آيات قصيدته

(٥) كل بيت كأنه ظلية رائحتها مطيبة بانفاس فمك (٦) «ق» و«م» - قيراط



## وقال فيه أيضاً

وجميل الاخلاق غير جميل لا ضحوك ولا عبوس الوداد  
اسود شاب شعره فتراه خمة تستشف تحت رماد

وقال يمدح المعز<sup>(١)</sup>. وسيرها سنة ست وتسعين وخمسةائة

عاد من عيد وصله ما تولى وسرى طيفه فاهلاً وسهلاً  
وهو البدر حل متل قلبي كيف اشتاقه وفي القلب حللاً  
وهومومي مثل الدجى بعد من<sup>(٢)</sup> فارقت حتى اذا تجلّى تجلّى  
يا جايد الفؤاد ليتك تحنو مات هجرأمن كنت أحيت وصلاً  
كلما ضمنا محل عتاب بت أبكي ذلاً وتضحك ذلاً  
ومتى يرتجى هدى<sup>(٣)</sup> لفؤاد مستهام في صبح وجهك<sup>(٤)</sup> ضلاً  
عنف الشوق بالمحبين والشوق شبيه بالحرب أسراً وقتلاً  
فجسوم تضي نحولاً وسقماً وقلوب تبلى ولوعاً وبتلاً<sup>(٥)</sup>  
والعيون الملاح حتى وهل ينكر ان يقتل الحمام المحلى

(١) «ص» - وقال يمدح الملك المعز فتح الدين اسحق بن الملك الناصر في جمادى الاولى من سنة

٥٩٦ (٢) الاصل - بعدما والتصحيح من سائر النسخ

(٣) لفظة هدى ساقطة من الاصل لكنها موجودة في سواه

(٤) الاصل - وجه صبحك . وضبطه من سائر النسخ

(٥) البتل من بتله الحب بمعنى اضناه وذهب بعقله

يامهارة الصريم ضلّ فتى ظنّ مهارة الصريم تحفظ إلا<sup>(١)</sup>  
عني عاشقاً تغير للبعد وصدّي من مالٍ عنك وملاً  
كلّما قلت هادن الحسن قلبي راساً بالهدب من لحاظك نبلاً  
كلّني بالمعاطف السمرهيفاً وغرامي بالأعين الكحلّ نجلاً  
ونصيحاً أوسعه فيك سُخطاً يهزل الصبر كلّما جدّ عدلاً  
وإذا خفّ مدّعي الحبّ سمعاً لم يكن حاملاً من الحبّ ثقلاً  
ابن مني اهل النصلّي ولا احدث عهداً مني بأهل المصلّي  
وعسى ان يرقّ قاسٍ فلا اهلك وجداً وليته ونملاً  
يا ولاة القلوب رفقاً فانّ الظلم شيء ان دام أعقب عزلاً<sup>(٢)</sup>  
دولة الحبّ كنت فيها وجيباً والمولى من الشباب مولى<sup>(٣)</sup>  
خآبي والزمان وأعلم يقيناً أنّ صرف الزمان يبلي ويدي  
وتمسك بالصبر حزمًا فكهم أقبل خطبٌ حتى اذا خيف ولّي  
فلقد آن ان يعزّ جناباً بالملك المعز من كان ذلاً  
فاعل الفعل<sup>(٤)</sup> ترجف الارض منه قائل الخير قائد الخير قبلاً  
واهب السائل<sup>(٥)</sup> الذي جاء فرداً جملًا كم حوت سعاداً وجنلاً  
وإلصاً سرداً وأسمراً خطياً وسيفاً عضباً وخيلاً وإبلاً  
يحفظ صاحب الخزون وفاءً ثم ينسى أفعاله بعد قبلاً  
حاتمي السّاح يئلي بيوت المسال جوداً ويملاً الدهر فضلاً  
وجهه لا عدمته ونداهُ هل هذا سعداً وذاك استهلاً  
ذو سيوفٍ هيجيرها للاعادي وبنودٍ تضفو على الخلق ظللاً<sup>(٦)</sup>  
وهو يبي العفاة إن شيم رِفداً وميت العداة ان شام نضلاً  
خفّ ندها والبأس سلماً وحرّبا فهما البحرُ سال والسيفُ سللاً

(١) الال - العهد . والصريم مكان خاص أو الرملة من الارض

(٢) لاحظ مراعاة النظير بين الالفاظ ولاة وظلم وعزل

(٣) والشباب الذاهب كان صاحب الامر في تلك الدولة (٤) «ص» - الارض

(٥) «ص» - النائل . اي يجب جملًا من العطايا ومنها الجوارى

(٦) «ص» - الدر

أشرف العالمين خلقاً وخلقاً وقديماً وهمةً ومجلاً  
 طال مجداً وطار صيتاً فما يُدرك شأواً وطابَ فرعاً وأصلاً  
 كم هدى حائراً وضمَّ شتاتاً وحوى شاغراً وأغنى مقلاً  
 ملكٌ يعيش السباح فلا ملٌ وما<sup>(١)</sup> عُذرٌ عاشقٍ ان يَمَلَّ  
 أم منه حمدي فأنسهُ اللهُ غريب الأوصاف للحمد أهلاً  
 وجزير الصلوات لا يعجب الحسادُ منه إن أصبح<sup>(٢)</sup> القول جزلاً  
 يُكسب الأرض حُلَّةً منه زينا وكذا الغيث حيث ما حلَّ حلَّى  
 كفل الخلق بالنوال فقد أصبح كلُّ على أياديه كلاً  
 لم يفت سعيه محلٌّ من المجد ولم يبق فيضٌ كفيه محلاً  
 سيفه في الحروب يهيم وبالاً ويدهاه في السلم تَسْفَحُ وبلاً  
 من تَمُور الكواكب الزُّهر في الأفاق لو نُصَلت عواليه نبلاً<sup>(٣)</sup>  
 ويودُّ الهلاك يومَ مشارِ النقع لو كان من مذاكيه نعلاً  
 والمجلي في حلبة الحرب ان جالَ وما كلُّ فارسٍ جالٌ جلى  
 طعنه فيصلُ اذا أشكلَ الخطب وان قال خاطباً قال فصلاً  
 يا إمامَ الفرسان لولاك لم يُفرضُ سجودُ الطلي اذا السيفُ صلى  
 هوَ شرع يأي حسامك الأً كونه فيه محرماً او مجلاً  
 سمحَ الدهر لي بقربك والدهر قديمُ الحالين جوداً وبُخلاً  
 عدلَ البين<sup>(٤)</sup> جامعاً ومُشتاً أسمعتم للبين من قبلُ عدلاً  
 رُحتَ من دولة النفاق مُديلاً ولفرسانه مُديلاً مُديلاً  
 قُمتَ دونَ الهدى ففرجتَ ضيقاً ونصرتَ الندى فروضتَ أزلاً<sup>(٥)</sup>  
 لا عراكَ الذي أراني من الشوقِ ولا دُقتُ للصباقةِ نجلاً  
 نال مني الجوى فأحسنتُ صبراً وبراني الأسي فما قلتَ مهلاً

(١) - ص -

(١) «ص» - ولا (٢) «ص» - افسح

(٣) اي من لو شرع رماحه لظننا ان كواكب السماء صارت نبالاً في الافاق

(٤) «ص» - الدهر (٥) الازل الضيق والشدة

واذا جَلَّ ما تروم من الأمر فأهون بحادثٍ أن يجَلَّ  
 هالكٌ مني تفصيلَ أمرِك يا مَنْ كَفَّ عني أيدي الخطوبِ وسَلَّ  
 ليس للمعتفين إلاَّ أياديك ولولا اليقين ما قُلتُ إلاَّ  
 فالمطايا الى صلاتك هيمُ قاطعاتُ البلادِ حَزْناً وسَهلاً  
 تردُّ الرِّفَّةَ <sup>(١)</sup> بينِ عشيرِ وشعبٍ لو بغاهُ نجمُ السماءِ لَزَلًا  
 فقدتكَ الجيادُ قَباً وسُحراً الخَطَّ ضَمًّا والشَّدِيقَةَ بُزلاً <sup>(٢)</sup>  
 يا مليكِ العلياءِ إرتأً وكسباً وأميرِ الكرامِ قولاً وفِعلاً  
 لا عدتُ ساحتِكِ غاداتِ فكري فهي أعلى مَعَن سواك وأعلى  
 حيثِ قدحي <sup>(٣)</sup> الواريهمِ مُتوارٍ ثمَّ لا قدحي المَعلى مَعلى  
 أيُّ نظمٍ وهبتهُ لذَّةُ الغمضِ فوافي من لذَّةِ الغمضِ أحلى  
 سائرُ المعجزاتِ في البرِّ والبحرِ وآياتهُ بناديك تُتلى  
 كلُّ معنى كالسحرِ لطفاً ولفظٍ في عيونِ القلوبِ يحاوُ ويحلا  
 وكانَ الأمثالُ فيه تجوبُ الأرضَ حتى ترى <sup>(٤)</sup> بها لك مثلاً  
 نافراتٌ مثلَ الجأذِرِ تُهوى أنساتٌ مثلَ العرائسِ تُجلى  
 كائناتٌ لمن تأمَّلَ حُسناً ولمن احسنَ التفهيمِ عَقلاً  
 لم يَسقها إلاَّ هواكُ وقدماً لم يَشقها إلاَّ جلالُك بَعلاً  
 أيُّ صادرٍ ما بلَّ منها غليلاً وسقيمٍ بلطفها ما أبلاً  
 تشملُ العامَ غبطةً بك ، لا بددُنَ أيامُهُ لجمعك <sup>(٥)</sup> شغلاً  
 واذا كنتَ نازلاً سَلَّمَ اللهُ على منزِلِ حِلَّتِ وصلَّى

(١) «ص» - الرِّفد

(٢) أي فقدتكَ الجيادُ الضامرة والرماحُ المخطبةُ والجمالُ البازلة (الكاملة البلوغ)

(٣) القَدحُ ما يقدحُ من النار . والقِدحُ المَعلى أفضلُ سهامِ الميسر

(٤) «ص» - مري (٥) «ص» - يجمعك

## وقال يصف الليل وشدة سواده وهي مما يقل عمل مثلها

خليلي ما بال النجوم كأنما  
تعاظم واطفوعى والقي بعاة<sup>(١)</sup>  
أهاب عواديه وآمل خوضه  
إذا حل ظهر الأرض أولاه اشفت  
فلو أنه امسى خضاباً لمشر  
إذا قلت قد وئت وجازت صدوره  
اضل بها الايدي اللوامس قصدها  
فلو طرقت ام الليالي بثلها  
كم استأذنت عيني على فجر خدره  
وليس بمرجور الصباح وهذه  
أرى كل صبغ يصعب الدهر<sup>(٥)</sup> لونه  
بعتة فهايت ان تلم طيوفه  
ولم أر مثل الليل طوداً للاجىء

أبى الليل ان تسري بأفقر كواكبه  
وأقبل كالبحر الذي انا راكبه  
وكيف يخوض اليم من هو هائبه  
غواربها من ان تقل غواربه<sup>(٢)</sup>  
لسر خضياً ان تشيب ذوائبه  
اطلت علينا كالجبال مناكبه  
من التيه حتى وفر الدرّ حاله<sup>(٣)</sup>  
لذي حسب ما نظم الجزع ناقبه<sup>(٤)</sup>  
فما رفعت استاره وهياديه  
مشارقه مسودة ومغاريه  
سينضل الأ جنحه وغياهبه  
وتسري وخافت ان تدب عقاربه  
مهالكه حفت بين مطالبه

(١) القى بعاة اي القى كل نفسه او كل ما فيه من ثقل

(٢) اي اشفت اعاليها من ان امواج الليل ستحمل عليها

(٣) اي من شدة سواده ضلت الايدي التي تحلب النياق او الغنم فلم تحتد الى قصدها

(٤) في «ق» و «م» - تعليق على هذا البيت ونصه - فيه اشارة الى قول الشاعر :

اضاءت لهم احاسبهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه

(٥) «ق» و «م» - الدر - اي ارى كل صبغ سيذهب لونه مع الزمان الا ظلمة هذا الليل

وقال يمدح المعزّ ويذكر فيها ما اوجبه قول بعض اعدائه عنه بمحضره .  
وهي مما عمله ارتجالاً وذلك في سنة تسع وتسعين وخمسةائة

امشّيعُ أني جنحتُ الى الكرى  
وجد التوى اذناً اليه سميعاً  
ما انتَ الأ سائرُ بينانه  
أبرزتَ وجهَ العدر غيرَ مسائرِ  
والجدعُ تحت النصح يُظهره الفتي  
علمتَ واعدتَ نعمة - لانتها -  
وبهجتي غضبانُ اطلبُ عفوه  
ناشدته في مهجتي وسألته  
ولقد جرى نخوي نسيمُ دياره  
في حيثُ دمعي كالللمام مضيئاً  
أستودعُ الرحمنَ غضناً اهيفاً  
ومصارماً باع المودّة مرخصاً  
والي الهوى لو كنتَ املكُ قوّة  
لطرقتُ دون الحبي غيرَ مراقبِ  
ولزرتُ بيضاء المضارب صالياً

لا كنتَ من واشٍ ترّيدُ واقترى  
عني فخرّف في المقال وزوراً<sup>(١)</sup>  
وجه الصّباح وقد أثار واسفرا  
وقصار وذرّ مُماذق ان يغدرا  
ذنبُ تعاظم قدره<sup>(٢)</sup> ان يُغفرا  
مطلأ وواصل حُلّة ان يهجرا  
واجلُ ذنبي ان ينام<sup>(٣)</sup> وأسهرا  
طولاً فطول في العتاب وقصراً  
سجراً فكاد بأدمعي ان يعثرا  
فيه وصبري كاللنّام مُنفراً  
ومقبلاً خصباً وطرفاً احورا  
منّي وحقّ مودّتي ان تشتري  
تذرّ الوشيح برامتين مكسراً<sup>(٤)</sup>  
ذاك الكناس ورعتُ ذلك الجؤذرا  
إمأ بنار الحرب او نار القري

(١) «ص» - وكثرا

(٢) الاصل - تعاظم ذنبه والتصحيح من سائر النسخ

(٣) الاصل - انام والتصحيح من سائر النسخ

(٤) رامتين اسم مكان . والوشيح قصب الرماح

يا دُمية<sup>(١)</sup> الحمي المقدس تربة  
 آنست نارك في التهايم دونها  
 ويظن عاش انها ما أضرمت  
 مالي وللإحاط وهي قواضب  
 ولماحل الأطلال هب نسيمها  
 سقطت بها الانواء عائرة<sup>(٢)</sup> ولا  
 أمخير ليلتنا بجو سويقة  
 والصبح يطلب في الظلام كلامه  
 اسحب ذيول الشبه ما ساء العدى  
 ماذا على من هب يطلب حاجة  
 وأقم صدور اليعملات<sup>(٣)</sup> محاولاً  
 مملك لو ان الماء شيب بيأسه  
 ولو أن قلب الليل ريع بذكره  
 اصبحت منقطعاً إليه ولم يجب  
 فاختره دون الأنام لفضله  
 ما شتمه بعد العزيز ويوسف<sup>(٤)</sup>  
 ترك القرارة وهي أجة رحمة  
 ولطالما أنزلت من ساحاته  
 بالليث كم نخرت يده من عدى<sup>(٥)</sup>  
 ولراحتيه محارباً ومسالمأ  
 ضد أن محتلفان في حاله معاً

فكأننا يطأون مسكاً اذفرا  
 جمرات قومك في الذوائب والذرى  
 من فحة الظلماء الأ عنبرا  
 يزداد فتك جفونها ان تكسرا  
 بالركب عن سر العير معبرا  
 سلمت عشار الأزن من ان تعقرا  
 والبرق يكسو الأكم ثوباً احمرأ  
 صدرأ يحاول فيه سرأ مضمرأ  
 وانقض اذا سر الولي مشعرا  
 اذحت فيها ادهماً او اشقرا  
 باب المغر اذا الدليل تحيرا  
 حالت غدوبته هناك فابحرا  
 صدت جوانح الطيوف عن السرى  
 وأبيه منقطع اليه عن الورى  
 علمي بما بين الثريا والثرى  
 مستسقياً الأ أطاب وأكثرا  
 وثنى شعاب الدهر روضاً اخضرا  
 بابن الساحة والحماسة والقرى  
 والغيث كم أعطى نده كوثرا  
 بأس أمات وفضل جود أنشرا  
 ذا أنذر الطاغي وهذا بشرأ<sup>(٦)</sup>

(١) «ص» - دمية (٢) كذا في كل النسخ ولعلها عائرة بمعنى البالغة آخر وقت حملها.

فهي اذن مشبعة بالامطار (٣) اليعملات النياق

(٤) الملك العزيز وصلاح الدين (٥) «ص» - على (٦) اي بشر المظلوم والموالي

أسخى بني الدنيا وأكرم شيمته<sup>(١)</sup> وأجلُ معروفًا وأشرف<sup>(١)</sup> مشرًا  
 أجدى فأخجلَ من سماحة كفه حتى الحيا وألان حتى القسورًا  
 كالبحرِ مأمونُ الأذى والنزن الأ انه لم يُبقِ خَلَقًا مُعسرًا  
 ويَجَلُّ عن كذبِ البروق فلا يرى في خَلْبِ الأَزمانِ الأ مُمطرًا  
 أفنى وأقنى موقمًا وموقمًا<sup>(٢)</sup> طبعًا وأغنى كالزمان وأفقرا  
 قمرًا اذا طلعت نجوم رماحه في مأزقِ رفع السماء العثرا  
 سلهُ اذا ادنتهُ عاطفة الرضى وحذار منه اذا نأى وتنكرا  
 الله اكبر حين يغضبُ ناقلاً غابَ الرماح تحلُّهُ أسدُ الثرى  
 نجل الملوكة اذا يخفُ الى وغي ملاً البلاد عجاجةً وسنورًا<sup>(٣)</sup>  
 من كلِّ لدنٍ ليس يُجنى غصنهُ الحطبيّ الأ باللسان منورًا  
 ملكوا الورى ومشوا على خد الدثني واستخدموا أيامها والاعصرا  
 قومٌ اذا ركبوا الحيات لحادث عاينت وجه اليوم اشعث اغبرا  
 وتحلُّوا<sup>(٤)</sup> صبح السيوف كأنما خاضوا من الهبات ليلاً مسجرا  
 وترى الدجى بالبيض ليلاً مشمساً ونهارهم بالبيض صبحاً مقمرا  
 وشأوا<sup>(٥)</sup> ظنون الهارين كأنما ركبوا الضائر لا العتاق الضمرا  
 يا جنةً أدخلتُ نار عتابه فسرّيتُ في ليل الهموم مهجرا  
 وقضيبَ بانٍ ما هزرتُ قوامهُ الأ وازهر بالسّاح وأثرا  
 ما بال وجهك ليس يسفر بشرهُ من بعد ما بهرَ الفضاء وأبدرا  
 عهدي به ويكاد من وجناته ماء الحياء بشاشة ان يقطرا  
 نقل العدى ما لم اكن من اهله فاعجبَ لقلبي ما اشدَّ وأصبرا  
 واغضب لجودك ان يبيت منكداً وصفاً ودك ان يظلَّ مكدرا

(١) «ص» - وافضل (٢) افنى الاعداء موقمًا جم . واغنى اذ وقع طروس العطاء  
 (٣) السنور الدرود (٤) «ص» - ونحرموا (٥) شأوا سبقوا



وكني خجولاً ان يلومك في ندى  
يستعظمون الألف وهي حقيرة  
يقظان يُوعدي نداءً يثلها  
يا من براهُ الله من تبر<sup>(١)</sup> العلى  
طوقتي ذهباً ملأت به يدي  
أكرم بنا متابعين تترها  
حاشاك من ان تسترد مواهباً  
هي صفقة وقع التفرق بعدها  
ولقد منحتك من بنات خواطري  
حمر العلى بيض الطلى سود  
من كل آنسة الحديث بديعة  
تجلى فتطرب قبل ان يُجدي بها  
رعبوبة حسنت كوجهك منظرأ  
فاستجلبها واستجلبها مستغرباً  
وأذن لسمعك ان يطلق بعدها  
من ذا يصد البحر عن ان يزخرا  
في جود من يهب<sup>(١)</sup> المدائن والقرى  
كماً وذمة وعده لن تُكسرا  
ما من طباع التبر ان يتغيرا  
لما نثرت عليك هذا الجوهرها  
عن حسيبة تشي الثناء مسعراً  
تحني وعادة مثلها ان تُظهِرا  
وُيسفُ بالعلياء ان تتخيرأ  
غيداً أقل ثوابها ان تُمهرا  
ذوائبها بسن الحسن فيك مشهراً  
المعنى تعلمُ بابلأ<sup>(٢)</sup> ان تسحرا  
وتر ولم تُدر السقاة المسكرا  
مخطوبة طابت كاصلك مخبرأ  
فكرأ ناهها صائغاً ومصوراً  
ذاك المعاد من الحديث المقترأ

(١) «ص» - صب (٢) «ص» - ذهب (٣) مدينة بابل معروفة بسحرها

وقال يمدحه في سنة خمس وتسعين وخمسمائة<sup>(١)</sup>

تَلَقَّاكَ يَا سَعْدُ بِالنُّجُجِ سَعْدُ فَأَيْنَ الْمِرَادُ وَهَاتِيكَ نَجْدُ  
 تَرَفَّقْ قَلِيلًا عَلَى الْوَاحِدَاتِ فَقَدْ أَثْقَلَ الْعَيْشَ سَوَقٌ وَوَجَدُ  
 وَذَا نَفْسِي أَنْ خَشِيتَ الْجَمُودَ وَهَذَا دَمُوعِي أَنْ غَزَّ وَرَدُ  
 حَنِينِي إِلَى غَيْدِهِ الْأَنْسَاتِ وَبَانَاتِ اعْطَافَهَا وَهِيَ مُدَدُ  
 أَتُنْجِرُ فِي الدَّارِ فَرَطَ الْوَلُوعِ وَمَا الْحَبُّ إِلَّا وَلُوعٌ وَوَجَدُ  
 أَهْمِي إِلَى سَالِفٍ لَوْ يُعَادُ وَابْكِي عَلَى فَائِتٍ لَوْ يُرَدُّ  
 وَقَدْ كُنْتُ أَطْلُبُ فَوْقَ الْوَصَالِ فِيهَا أَنَا يُقْنَعُنِي الْيَوْمَ وَعَدُ  
 غَدْرُنَ بَعْدِي غَدْرَ الشَّبَابِ وَمَنْ لِي لَوْ دَامَ لِلشَّيْبِ عَهْدُ  
 وَمَا أَنَا وَالصَّبْرُ بَعْدَ الْفِرَاقِ وَذَا الْعَلَمُ الْفَرْدُ مِنْهُنَّ فَرْدُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَا عَجَبٌ أَنْ يَذُوبَ الْجَلِيدُ وَاللَّبِينُ فِي مُضْمَرِ الْقَلْبِ وَقَدْ  
 وَقَدْ كُنْتُ ابْكِي لِلذَّعِ الصُّدُودِ فَيَالَيْتَهُ دَامَ قَرَبٌ وَصَدُّ  
 مَيْمًا لَقَدْ شَقَّ جَيْبُ الْجَفُونِ لِمَنْ بَانَ عَنِّي وَالْبَيْنُ فَقَدْ  
 أَوْدُ الْلِقَاءَ لَوْ أَنَّ أَمْرًا يَنَالُ عَلَى سَعِيهِ مَا يُوَدُّ  
 وَاشْتَبَ يُظْمِئُنِي رَيْقُهُ وَيَنْقَعُ مِنْ ظَمَائِي وَهُوَ شَهْدُ  
 سَكْرَتُ فِعَاقِبِنِي بِالصُّدُودِ وَمَنْ شَرِبَ الْحَمْرَ عَمْدًا يُخَدُّ  
 وَيَعْجَبُ مِنْ سَقَمِي وَالسُّهَادِ وَمَنْ آيَةَ الصَّبِّ سَقَمٌ وَسُهْدُ  
 إِذَا مَا تَنِي التَّيْبُ اعْطَافُهُ وَأَبْدَى مِنَ الْحَسَنِ مَا لَيْسَ يَبْدُو  
 فَلِغَضَنِ وَالِدِعْصِ عَطْفٌ وَرِدْفُ<sup>(٣)</sup> وَاللَّبْدَرُ وَالظُّلْبِيُّ جَيْدٌ وَخَدُّ

(١) «ص» - وقال أيضا يمدح الملك المعز في جمادى من سنة ٥٩٥

(٢) العلم الفرد اسم مكان . وفرد الثانية بمعنى وحيد أو خال من العشراء

(٣) الدعص كتيب الرمل . يشبه عطفه بالنصن وردفه بالدعص

يدافع بالجنن عن وجنتيه      فيمنع بالترجس الغضَّ ورد  
بليت بخطب هوى او نوى      وكلُّ لقلبي خصمُ الدُّ  
فلم اخلُ من تالدٍ منها      قديمٍ ومن طارفٍ يستجدُّ  
وأعجبُ من ذلك ان الخطوبَ      بحريّ دون العليّ (١) تسبِّدُ  
فأيّاك يا دهرُ عن منهجي      فكم بالمعزّ ذليلاً تُصدُّ  
ملكُ يهونُ عليّ الزمانُ اذا فاءَ      منه إباءُ وجدُّ  
ويطربهُ المال بعد العطا      اذا عاد منه ثناءُ وحمد  
لهُ في طلاب العلي رغبةً      وفيه اذا عرّض المالُ زهدُ  
اتاح المواهبَ فالجذبُ خصبُ      وبصرنا القصدَ فالغيُّ رشدُ  
يجودُ ونوه الحيا باخلُ      وتبسطُ كفاءُ والعامُ جمدُ  
عقودُ الخطوب لديه تحلُّ      أجلُ والرحالُ اليه تُشدُّ  
فتي وفدُ نعاها كلُّ الانام فلا      خاب في قصد نعاها قصدُ  
فنائله عنهم لا يجيدُ      واحسانه بهم لا يُجدُّ  
وكيف يكون له ثروةُ      ولو كان من زاخرٍ يستمدُّ  
أخو حكمهم غيرُها لا يراد      الى رأيه كلُّ حُكمهم يردُّ  
به كلُّ يومٍ وغى كائنُ      عدوُّ يُصدُّ وثغرُ يُسدُّ  
غزيرُ سماح اذا القطرُ ضنُّ      وقورُ (٢) اناق اذا خفَّ أحدُ  
حكى سيفهُ راضياً ساخطاً      ومن آية السيف صفحُ وحدُّ  
تروّعك شفرته والمضا      ويصيبك جوهرهُ والفرندُ  
فيا ملكاً منهلي في ذراهُ      غيرُ وعيشي بنعاها رغدُ  
وكم لمواهبه من يدِ      تُعاد ومن كثرة لا تُعدُّ  
ورى في دجى الفقر زند الرجاء      وسرتُ اليك فاضلٌ قصدُ  
وان كان كلُّ سؤال يشينُ      فانَّ سؤالك زينُ ومجدُ

(١) «ق» - الملقى . «ص» - بحري اهل دون الملقى . وهو تشويش ظاهر

(٢) «ص» - وقرّ . وأحد الجبل المعروف

ركبتُ المنى وشهرتُ المقال  
وفي عبدك الدهر بي قسوة  
أخذت بضبعي<sup>(١)</sup> دون الكرام  
وكم بنداك<sup>(٢)</sup> عَلا<sup>(٣)</sup> خامل  
وعزمك من كل عزم أشد  
وللناس ما لك بل فاتهم  
سما بك عنهم أب للعلی  
نفوس ولكن تعاف الحقوق  
بكونك فينا جلال الديار  
فيا غيث طبقت كل القاع  
خسبك فالعشب أخوي<sup>(٤)</sup> التلاع  
ويا لث رعت قابو العدى  
أطاعت أوامرك النافذات  
فانفسها عنك يا سيف ميل  
انفتحت تحت قطر السهام  
واحرقتهم بياه الحديد  
شفت كل قلب وشقتهم  
ومن عَجِب انه منضج  
وكيف وهل منقذ من سطاك  
وما خنعوا لك من ذلعة  
فقتل في ذوابلهم وهي سُمر  
لدانوا وقد حجبتك الرماح

فلم يكب طرف ولم ينبُ حد  
وحسبي مولى له الدهر عبد  
فأنقذتني وعطاياك مد  
وأورق من ساحل وهو صلد  
ورأيتك من كل رأي أسد  
فأعجزهم منك بأس ورفد  
أبي وجد اليها مجد  
وأيد إلى شرف لا تُسد  
ولولا القواضب لم يسمُ غمد  
فسيان عندك نجد وهد  
كما أمن السرب والماء عد<sup>(٥)</sup>  
فكل سويداء غل وحق  
وقد ينفذ الامر خوف وود  
واعينها منك يا شمس رمد  
والبيض والرخص برق ورعد  
فلاذوا بغدرانها وهي سرد  
متى كان في الماء حر وبرد  
قساوة أكبادهم وهو جمد  
ولا يمنع الموت جهد  
وفيهم سلاح مخوف وجند  
وقب<sup>(٥)</sup> صواهلهم وهي جرد  
لصم الثعالب والقوم أسد<sup>(٦)</sup>

(٢) «ص» - غدا

(١) أخذ بضبعه أي بعضده بمعنى ساعده

(٣) «ص» - فالغيث أخو

(٤) «ص» - وقب في

(٥) «ص» - وقب في

(٦) الثعالب اطراف الرماح الداخلة في السنان

ولكن جلا لك حقٌ مبينٌ  
 زفتُ اليك بناتِ النهي<sup>(١)</sup>  
 ونظمتها لجبين العلاء  
 تُنافحُ عنك فهنَّ السيوف  
 بطلعتها<sup>(٢)</sup> كُفَّ غُرب الزمانِ  
 اذا ما جلاها عليك الرواةُ  
 كأنك اجريتها عزيمة  
 كما لاعب الروضَ مرُّ النسيمِ  
 وجدتك ادنى الورى نصره  
 فلا العام محلُّ اذا ما منحت  
 ومن كان يطلبُ عزَّ الحياةِ  
 وهيات ان يُبطل الحقَّ جحد  
 فامهت نَقداً ولم يُخشَ نَقْد  
 فزانت كما زَيْن الجيدَ عَقْد  
 وتنفخ انفاسها فهي نَدُّ  
 وهزُّ من المجدِ عَطْفٌ وَقْدُ  
 اقامت وسار بها الدهرُ يشدو  
 فسيان قُربُ عليها وبعْد  
 ونُشِرَ في ساحة الحيِّ بُرْد  
 اذا خذل المرء سيفُ وزند  
 وإمّا منعت فسا الخطبُ إِدُّ  
 فانَ ولاءك ما منه بُدُّ

## وقال في غرض

وتقد تركت الشعرَ مع علمٍ به  
 وتصدَّعت عيني الزمانَ واهله  
 علماً بأنَّ زناده لا يُقدَحُ  
 حيناً فام أَر منهم مَن يُمدَحُ

## وقال ايضاً

رعتُ القريضَ فلا أسمو له ابدأ  
 هجرتُ نظمي له لا مِن مهابته<sup>(٣)</sup>  
 حتى (لقد عفت ان أرويه) في الكُتبِ  
 لكنَّها خيفةٌ من حرفة الأدبِ

(٢) «ص» - يطلُّها

(١) بنات العقول يعني قصائده

(٣) «ص» - مهابته

وقال يمدح المعزّ (ابن الملك الناصر<sup>(١)</sup>) في رجب سنة  
سبع وتسعين وخمسة

عيونُ المهى قلبي بنبلك مجروح  
فلا صدرَ الأبالسى متضرم<sup>(٢)</sup>  
وأُنكرَ من دمعي خيلايَ أَنَّهُ  
فدعني إذا اعتلت من البان نفحة<sup>(٣)</sup>  
وقد قلت إنَّ الشوقَ ليس بجذوة  
اظلُّ إذا صبَّحتُ سمعي بذكرهم<sup>(٤)</sup>  
أجاذبُ عطفَ الصبرِ والصبرُ جامدُ  
فلا تسألن عن مُضمرٍ ان جهلتِ  
أحبُّ الحمى وَجداً يبرد نسيه  
( ويضرم وَجدي شبيحةً وثأمة<sup>(٥)</sup> )  
هَآنَ على لمياءِ يومِ سُويقةِ  
عشيَّةِ قلبي مُوثقٍ في رحالها  
إذا ما عدانا البينُ عنها بصرفه

ومعنى غرامي فيك بالدمع مشروح  
ولا جفن الأبالس بالمدامع مقروح<sup>(٦)</sup>  
على نازح شطت به الدار متروح  
ففيها لا آثار الصباية تصحيح<sup>(٧)</sup>  
فما باله يذكر إذا هبت الريح  
كأنني بصرف البالية مصبوح<sup>(٨)</sup>  
واكتم ما ألتى ولا أقم تصریح  
وحسبك إيماء خفي وتلويح  
وما برده الألولع وتبريح  
وأية نارٍ ليس يضرها الشيح  
وقد اعرضت قلب بللمياء متروح<sup>(٩)</sup>  
اسير كما شاءت وللدمع تسريح  
فلا جادها جون<sup>(١٠)</sup> على السّفح مسفوح

(١) الزيادة من «ص» (٢) «ص» - مسفوح . وسائر النسخ كما اثبت اعلاه

(٣) يلاحظ هنا تكلفه الطبايق بين اعتلال نفحة البان وتصحيحها لا آثار الصباية

(٤) «ص» - لذكرهم (٥) المصبوح من سقي الحمر صباحاً

(٦) هذا البيت ساقط من الاصل وهو موجود في سائر النسخ . والشيح والثام نباتان

(٧) قلب فاعل هان (٨) «ق» و «م» - جفن . «ص» - جود . والجون السحاب الاسود

ولا اخضرَّ من اذيلها تَلَكُمُ الرُّبَى  
وما بالُ دَمْعِي لا يُوَدِّي خِرَاجَهُ  
ومن مُعْجِزِ الحِسنِ الَّذِي هِيَ رَبُّهُ  
وقفتُ على تلكِ المِوارِدِ باكِياً  
ولا بابَ الأَ بالمُعزِّ بنِ يوسُفِ  
هو المفقِرُ المُعني فَعاداتُ جودِهِ  
هو الحِصِرُ التُّعْمى على كَبِدِ العُلَى  
يُلاذُ بِهِ في كلِّ خَوفٍ وَأَزمَةٍ  
مِوارِدُهُ كالأَمَنِ بَرْداً وَزادُهُ  
نَدَى يَهَبُ الأَذْهانَ صَفْواً وَحِكمةً  
فَللنَّثرِ احسانُ يروقُ وَيهيجُهُ  
فَسِيقَتُ لِنِسا سَوقِ المِهورِ صَلاتُهُ  
كَأَنَّكَ اذ تَعثَى مِواقِدَ نارِهِ  
فلو كَتَمَ اللَّيْلُ التَّامُ بِيوتَهُ  
حَمولٌ لأَعباءِ المِلمَّاتِ لو رَمَتِ  
ولو كانَ لِلماضِينَ قِوَّةَ صَبْرِهِ  
أَعَدُّ وَصَفَهُ بَرَضِ الإِلهِ بِذِكرِهِ  
وَكانَ (٧) سَتِي جِيشاً كَؤُوسَ حِمامِهِ  
فِيا سِيفُهُ حَزتَ العَدالَةَ في العِلى

ولا طابَ من انفاها ذلك الأُوح (١)  
لَسَنَةٌ وَجِدِ بالقِسامَةِ مَمسُوح (٢)  
تَصَرَّفُ جِسمِ في هواها ولا رُوح  
فَلا عَذبَ الأَ بالمِدامِعِ مَملُوحُ  
الى كلِّ خَيرٍ اغلِقَ الدَهرُ مَفتُوح  
تَرينُ وَغادات (٣) النِوادِي مِفاضِيع  
لدى حِثِّ وَجهِ اليَومِ بالماءِ مَنضُوح  
فَلا الجارُ مَهضُومٌ ولا الصَّيفُ مَنبُوح  
كَطِيبِ الكِرى طَلِقَ لِمَن شاءَ مَنمُوح  
وَفيهِ اجْتِلابٌ للمِعانِي وَتَنقيح  
وَالنِظْمِ تَوشِيعُ يروقُ وَتَوشِيع  
وَرُفَّتَ لَهُ زَفَّ الحِسانِ الأَمادِيع  
يَضُوعُ اربِيعُ البانِ وَالْمَسكُ مَنفُوح  
لَدَلَّ عَلَيا نِشرُهُ وَالارايِيع (٤)  
ثَبيراً لأَضْحى رِعونَهُ وَهُوَ مَفدُوح (٥)  
لِما نَاحَ من نُكَلٍ على هالِكِ نوح (٦)  
فِفي كلِّ حَرفٍ مَنهُ اللهُ تَسليح  
دِهاقاً وَاطرافَ العِوالي مِجادِيع  
وما شَاهدُ الأَ لَهُ بِكَ تَجْريح

(١) اللوح الهواء (٢) تكلف هنا مصطلحات الخراج فقال ان وجه المحبوب قد مسح

بالجمال فلماذا لا يؤدي الدمع ما عليه من خراج له (٣) «ص» - عادات النواني

(٤) الاراييع جمع ارباع (٥) الرعن انف الجبل. ومفدوح مثلث بالحمل. وثبير جبل معروف

(٦) النوح النائحات (٧) اي وكم

وان رُدُّ مقتولُ الذراعين مشبوح<sup>(٢)</sup>  
 ولا قلبَ الأَّ بالأسنة منكوح  
 وان كثرت عن ساحتيه المنازيع  
 وشهبُ فسيحُ بالجمام مسطوح  
 وبالسر في ضيق الوقائع تفسيح  
 ووجه الصفا في الارض بالركض مكدوح  
 زمانٌ ولا ان جاد دهرٌ مفاريج  
 وهنَّ لأغلاق البلاد مفاتيح  
 ومُزنٌ حياً تهمي ولتنت تصويح  
 وان سفروا ليلاً فلا طلعت يوح<sup>(٣)</sup>  
 إذا قطب الساري وانديةٌ فيح  
 وللناس بالبيض الظباء تباريح  
 مطاعيمٌ في الجذب المخوف مساميح  
 كلا سُنَّتِيها في الظلام مصاييح  
 جميعاً واطواد الخلوم المراجيح  
 وفي الارض الأَّ عن ندام مناديح  
 فلا زَندَ الأَّ بالحوافر مقدوح  
 يعود كسيراً قرنه وهو منطوح  
 فكم رُدُّ من سيفه بجديك مفلوح  
 ولا عيشهم ذاب ولا الماء ممنوح  
 ولا المالُ الأَّ في جنابك مسروح

فتي عزمه كف<sup>(١)</sup> الكتيبة خاطبا  
 ولا عُمرَ الآ بالجمام مطلق  
 مُطلٌ على الاعداء من كل وجهه  
 فطودٌ رفيعٌ بالسوايح مُرتقى  
 له سُهبٌ بالبيض في سُدف<sup>(٢)</sup> الوغى  
 وفي الجور عين الشمس رمدا كحيلة  
 من القوم ليسوا بالمجازيع ان سطا  
 سيوفهم للشاغرات مغالق<sup>(٣)</sup>  
 جبال حبي ترسو وفي الخلم خفة  
 اذا اصفدوا تيلا فلا سمح الحيا  
 فأرديةٌ خضرٌ ضواحك بالندى  
 هم عاشقو بيض المكارم والظبي  
 مُطاعون في الجلبى مطاعين في الوغى  
 يضيئون في اللاواء نارا وأوجها  
 أولئك فرسان المنابر والوغى  
 ففي الناس الأَّ ان تراهم مشابه  
 انارت بك الاوقات والشمسُ فضلة  
 وعذرٌ لمن يخشاك كبش كتيبة  
 وما يُفلحُ الفولاذُ الأَّ بمثله  
 وما دُمت لا ظل العفاة<sup>(٤)</sup> بقالص  
 عمتهم مناً وأمناً فما اللهي

(١) ولعلها كف. «ص» - فبا عزمه كف الخطية كاتبا

(٢) مشبوح الذراع عريضا. ولعله يقصد جذا البيت انه اذا ارتد في الحرب الاشداء فزمه كف\*

للجيش (٣) جمع سدفة اي الظلمة

(٤) الشاغرات الاماكن المتوححة او الخالية من جنود (٥) يوح الشمس

(٦) «ص» - العداة



وكم لي من عذراء اجزأت مهرها<sup>(١)</sup>  
 حلاوتها تشجي الحسود ولم أجد  
 اذا نفحت أردانها وجيوبها  
 هي السائرات السابغات قوافياً  
 فثلك مغدور الساح بجبها<sup>(٢)</sup>  
 بضاعة مجد ليس ينفك سوقها  
 وما الناس الا محسن قد اجزته  
 وما زلت أخذ الحقوق لاهلها  
 أحاول مالا حيل بيني وبينه  
 وكم بعثت في (منك)<sup>(٣)</sup> محسنة المني  
 فعدت وعيني من نذاك قرية  
 فزيتت بك الدنيا وعشت ممدحاً

فلا انا مغبون ولا انت مفضوح  
 كمثل حسود فيك بالشهد مذروح  
 شذاً طاب عرفاً فهو<sup>(٤)</sup> بالنار ملفوح  
 لها بك ترجيع بديع وترجيع<sup>(٥)</sup>  
 وغيري معذول الطاعة<sup>(٥)</sup> منصوح  
 إذا جليت الا وجودك مروح  
 بجسني والى مذنب عنه مصفوح  
 وذو الظلم مسيوف بعزمك مروح  
 كمن يبتغي ماء حمة التامسح  
 الى خير مصحوب وللدهر تقبيح  
 وصدري بهاتيك المواهب مشروح  
 وحيداً فما في الارض غيرك ممدوح

### وقال وقد نقصت قيمة الذهب في الصرف

وقالوا لقد هان قدر النضار فقيته دون ما يُمهّد  
 وحسبك من بلدة أصبحت يهون باكتافها العسجد

### وقال ايضاً

وبي قمر صدّ ذا صبرة شكا لجوى حيه حة  
 تملكه واساء الصنيع فلم يبق في قلبه قلبه<sup>(٦)</sup>

(١) أي قصيدة (٣) «ص» - وتلويح

(٢) أي الحسود

(٣) أي قصيدة

(٤) الزيادة من «ص»

(٥) «ص» - الساحة

(٦) «ص» - بمصنفا

(٧) يقصد بقلبه الثانية عكس لفظة قمر أي رقيق

وقال يهني المويّد باطلاقه من الاعتقال<sup>(١)</sup> وذلك في جمادى الاولى  
سنة ست وتسعين وخمسةائة

نشواتُ طرفك والقوامِ الاهينِ  
أسفي لردفك ذا المهيلِ ورحمتي  
ما بالُ قدركُ لدنةٍ اعطافه  
حسدته مائسةُ القنا فوق النقا  
تباً لقومك ما لهم - لا اخصبوا -  
تركوا شعابَ الواديين طوافحَ الغدرانِ ساجعةَ الحمامِ الهتفِ  
تختال بالاطواقِ بعد عميدك الغيرانِ<sup>(٥)</sup> طوقَ بالحسامِ المرهفِ  
إن أخلف العام الجمادُ فمقلتي  
لنواك نوه<sup>(٦)</sup> صباية لم يُخلف  
خلي الشؤون وشأن إدرارِ على  
دار حلت برامتين موظف<sup>(٧)</sup>  
( ركضت سوابقها فقلت لها قفي  
فكأنني في السفح قلت لها كفي)<sup>(٨)</sup>  
من ألي بثركي النجار فديته  
من ظالم وفديته من منصف<sup>(٩)</sup>

- (١) «ص» - وقال يمدح الملك المويّد مسعود بن الملك الناصر ويهنيه بسبب اطلاقه من السجن  
وحصار دمشق (٢) اي غلبا في ذلك المكان كل معنف لي على الوجد  
(٣) شبه ردفا بكثيب الرمل المنهال وقال آسف لذلك واشفق على خصرك النحيف  
(٤) خندف قبيلة وذو ابها اشرافها (٥) عميدك الغيران اي سيدك الذي يبار عليك .  
يقصد تزلوا في ذلك الوادي حيث الحمام المطوق وحيث عميد الحمي قد تغلّد الحسام غيره عليها  
(٦) الاصل - ضوء صباية والتصحيح من سائر النسخ  
(٧) رامتين اسم مكان . اما لفظه موظف فهي كذا في كل النسخ ولم تختد الى المراد منها هنا  
(٨) هذا البيت منقول عن النسخ الاخرى وهو غير موجود في الاصل . ويريد بالسوابق سوابق  
الدمع . وكفي اي اعطلي (من وكف الدمع) (٩) ظالم ومنصف تمييز

يلقاك طوراً بالثّار وتارة  
كلّني بأجيد كالغزاة أحور  
وضّع اللثام فلاح بدرأ وانثى  
وكانّ صفحة خدره كافورة  
خيفت لواحظه فتخرج طرفه  
ساقه يُدير زجاجة مشولة  
يسعى بعطفني بانة ما هزها  
وأما وييض جنونه ما احمرّ خدّه  
راعتّه حادثه الفراق فأرسلت  
وأنّ يوم البين سورة قلبه القاسي  
والقلب متزلة البدور أما ترى  
واراهُ نَمَّ بعقدته من صُدغهِ  
لا غابَ من قمرٍ فكم يجيبه  
ورددته بعد العُبوس كأنّه  
ملكٌ صريحٌ المجد منسوبُ العلى  
اجدى فاخصب والزمانُ باسره  
عشق السّباح فكم عصى كقدية<sup>(٥)</sup>  
وبأيّ جنحٍ ونغى نجومٍ رماحه  
وبأيّ أفقٍ حمّ يوم تزاله  
وكانّ ارواح العدى لجسومها  
يأوي الى البيت القديم بناؤه  
ويسيرُ في صبح السيوف فما ترى

بأرقّ من نَفْس التّسيم وألطف  
وسنان اغيد كالقناة مهفّف  
فأراك سالفة الغزال الأوطف  
نُقشت من المسك السحيق بأحرف  
غضٌ ووردة خدره لم تُقطف  
خَصرت<sup>(١)</sup> فكيف تشبُّ نارَ تلْهفي  
ضمُّ وخمرة ريقه لم تُرشف  
طلّ المدامع فوق ورد<sup>(٢)</sup> مُضعف  
بدرّ الملاحه حلّ قلب المدنف  
فعلام أسوة مثله لم يُكسّف  
نوّت من احشاء ليل مُسدّف  
وجه المؤيد باسمًا للمعفي  
كالغيث غير مهجّن او مقرّف<sup>(٤)</sup>  
محلّ وأسمن في الزمان المعجف  
في حبه من عاذل ومعتف  
ما ضوّأت وبروقها لم تُخطف  
فيه موارن لُدّها لم تُرعف<sup>(٦)</sup>  
تَمَرُّ بغير غصونها لم تُقطف  
ويحلُّ في الحسب الكريم الأشرف  
في ليل خاطرهِ خيال تخوف

(١) خصرت اي بردت . اي هو ساق يدبر خمرة باردة فكيف يوقد جا نيران تلْهفي

(٢) القرقف الحمر (٣) الاصل - خد . والتصحيح من سائر النسخ

(٤) اي غير ملوّث بيب (٥) «ص» - عصاك قديمة . ويعني بقديمه سلّفه

(٦) هذا البيت غير موجود في «ص» . والموارن جمع مارن اي الانوف . ورغت سالت

واذا سما لرفيع مجد طرفه  
 قاد الجحافل قبل مبلغ حمله  
 خيل على غير الاعادي لم تضم  
 مستوفياً عدد النفوس بعامله  
 يا أيها الملك الذي وليته  
 وجرى سواك من الملوك يالومه<sup>(١)</sup>  
 ولقد سُجنت وصيتُ مجدك مطلقاً  
 كم صين من عقد نفيس قدره  
 والقيد من حلي الحياض، ومن درى  
 في اي طوق من صلاتك لم ترخ  
 كفتك حادثة الزمان بمرها  
 عكفت بابلج باخذيد مشغل  
 طب بأدواء الممالك لطفه  
 وافر ولم يعط اليهود فكيف ان  
 ومسكن طيش الوغى ولغزمه  
 يقظان اي حشاشه بالجود ما  
 نباً تقل له اذا جرى أسى  
 واراك وجه الجوت ليس بواضح  
 جيد الهديل اليه<sup>(٢)</sup> غير مطوقه  
 فهناك اي مشفق ما هزه  
 عجباً لذلك اليوم إن سماءه  
 كم سرت يوم ندى فريداً محسناً  
 وكما جيشك كل اغلب مقدم

نظراً الحسود اليه من طرف خفي  
 تديراً لا ضرع ولا متخوف  
 وقتاً، لغير حمامهم لم تعكف  
 من رحمة يوم المقامة مشرف  
 قلبي ولاية حاكم متصرف  
 خويت عن سبقه مكان المنصف  
 لك يا ابن يوسف اسوة في يوسف<sup>(٣)</sup>  
 ضناً وأغمد عزة من مرهف  
 أن الجزاء يكون، لم يتأفف<sup>(٤)</sup>  
 وبأي قيد كرامة لم ترسف  
 والتبر لولا حكمة لم يعرف  
 عن معنيه بالنضار مخيف  
 لا مهمل عزماً ولا متعسف  
 أخذت عليه وصادق لم يخلف  
 نحو العلي سعي المغذ الموف<sup>(٥)</sup>  
 أحيا واي نفيسة لم يتلف  
 عين الحيا واضاق صدر النفنف<sup>(٥)</sup>  
 طلق وظهر الارض غير مفوف  
 والطل سنع الفصن غير مشنف  
 قلقى واي صفيحة لم تكلف  
 ما كدرت وجاله لم ترجف  
 ووقفت يوم ونى حميد الموقف  
 نحو الممالك بالملائك مردف

(٣) اي يوسف الصديق

(٤) اي السريع المجذ

(٥) «ص» - لديه

(١) «ص» - يرومه

(٢) لم يتأفف جواب من درى

(٥) النفنف الفلاة

والنقع يُتربُّ<sup>(١)</sup> من دم الفرسان ما  
خال يوم أية مهجة لم تبتم  
الآن يا شوس<sup>(٢)</sup> الخطوب تقنعي  
قلق العدى قلق النكول وانما  
وهبتك راحتك الجليلة راحة  
احسان من يحيى ويردي صنعهُ  
تلقاه في يومي نداءه وبأسه  
في اي قطر نازح لم تهم  
يفنيك لا متكلفاً خلق الندى  
عد الصلات من الصلاة يقيمها  
ماضي العزيمة طال باع السيف ما  
يمني يديك سطت وما في سطوها  
فأنتك غادات الهناء روافلاً<sup>(٥)</sup>  
هي غنية الغزل الطروب وبغية  
صن درها الخبري<sup>(٦)</sup> يا بحر الندى  
لم يخل في سهل وحزن بيتها  
نسبت الى عليا الحجاز جزالة  
فلذلك لم تعدم سماح مكثر  
كثت يراع رماحها في الصصف  
وبأمس اية مقلمة لم تذرف  
حزناً ويا نوب الزمان تكشفي  
قلق العدى لسكون قول المرجف  
صرف الزمان بثملها لم يصرف  
عدلاً ويبعد في الاله وبصطفي  
ذا راية نصرت برأي محصف  
لا خير في خلق أتى بتكلف  
إخلاص لا ساء وغير مطنف<sup>(٤)</sup>  
وافي واسفر منه وجه المصحف  
عار وعدت الى المحل الالطف  
يسجن ذيل ملاءة او مطرف  
الخود الكعوب ومنية المتعطف  
ضناً وعن صدف المدائح فاصدف  
المحجوج من ساع به ومطوف  
والى العراق لرقعة وتلطف  
جلالها وحسنها من مقتف

(١) شبه غبار الحرب بالتراب الذي يجف الخبر

(٢) «ص» - شمس

(٣) البارح الريح البينية الحارة

(٤) المطفف المنقص من الكيل او الوزن

(٥) اي قصائده

(٦) نسبة الى الخبر اي العالم بتجوير الكلام

## وقال ايضاً

وامير قوم لا يسرُّ احمأ  
 زمن الغزيرة<sup>(١)</sup> طائشٌ تزقأ  
 متناقضُ الاخلاق يجمد في  
 لا خلق اجهل منك تصعبه  
 رجلٌ يضيقُ على مجالسه  
 فاذا حيمت فانت احسن في  
 لين الحزامة في قساوته  
 لا في التغير اذن ولا في العير معدود<sup>(٢)</sup> ولا في العقد والحل<sup>(٣)</sup>  
 لا جاد منزله الغمام ولا جمع الاله بشمله شملي  
 في خلوة منه ولا حفل  
 اعمى الفطنة اكمه العقل  
 حق الندى ويدوب في الهزل<sup>(٤)</sup>  
 مترجياً وتمت بالفضل<sup>(٥)</sup>  
 ذرعاً وفيه مخايل النبل  
 لحظاته من صورة البخل  
 حي التعجرف ميت العدل  
 جمع الاله بشمله شملي

## وقال ايضاً

يُنمُّ الزمانَ وليس الزمانُ بأعرقَ في اللؤم من أهبل  
 أروني وان كان لا يستطاع كريماً نيل الى ظله

(١) زمن الغزيرة مشلول العزم . والاكمه الاعمى

(٢) عند الكرم يجمد او يبخل ولكنه يدوب في السخائف

(٣) لا اجهل منك ان كنت تصعبه راجياً عطاءه

(٤) قولهم لا في العير ولا في التغير مثل يضرب لمن لا يد له في الامر

وقال يمدح الافضل بن الملك الناصر صلاح الدين ( في جمادى الآخرة<sup>(١)</sup> )  
سنة خمس وتسعين وخمسة

ليست قدوداً ولكن هدم أسلُ  
تضي بكل فؤادٍ وهي مُعمدةٌ  
ظن العواذل بي في حبها صمماً  
ولى فؤادي جسمي لا انيسَ به  
يهوى الخلاف ولا ينفك من شغف  
امسى نهاري دجى من بعد ما حجبت  
وصل الكواعب ظل لا دوام له  
اشتاقتُ هنداً ولولا ان يُلام شجر  
خلت فلاقب الأ وهو مُستعر  
اذ لفظ كل غزال ما به خزر<sup>(٥)</sup>  
هيفاء مالت الى الواشين ظلمة  
اعطافها بتعديها تحدتنا  
لقلبها مذهب في الصمت يلزمه

وتلك بيض<sup>(٢)</sup> ومن اسمائها المقل  
وكيف يمضي حسامٌ ليس ينتصل  
ومن عيوب الهوى ان يُسمع العذل  
ولا يرد جواب السائل الطلل  
أقيم وهو مع الاظعان يرتحل<sup>(٣)</sup>  
عني شموس ضحى افلاكها الكلل<sup>(٤)</sup>  
واي ظل لجم ليس ينتقل  
لقلت ما فعلت آياها الأول  
اسى ولا دمع الأ وهو منهل  
ولفظ كل عتاب بيننا غزل  
والعصن يتأد احياناً ويعتدل  
ما اوجز الحُصر حتى اسهب الكفل  
وللوشاح خلاف ككته جدل<sup>(٦)</sup>

(١) الزيادة من «ص» (٢) بيض . سيوف يستعبرها للعبون

(٣) اي ولا يزال لشغفه الدائم يرتحل بارتحال الاحباب

(٤) شبه الحسان بالشموس وجعل افلاكها سائر الحدور

(٥) الخزر ضيق العين او صفرها

(٦) القلب الاسوار . وعلى عادته يصفه بالصمت لسمن الزند ويصف الوشاح بالحركة لرقه الحصر

يهيج جودَ دموعي بجأها كرمًا  
 فقل لصفحة خديها مغالطةً  
 ليلته<sup>(٢)</sup> آيةٌ في صُبح وجنتها  
 روضٌ من الحسن من المستهام به  
 اودعتها سجن قلبي وهي ساخطةٌ  
 اظنه غيرةٌ منه لحبته  
 خضعت للوجد فيها مثلما خضعت  
 ردًا القديم من الأيام مقبلاً  
 كذلك ما ارتجعت ماضي شبيبتهما  
 ربُّ السيفِ السني لولا تعبدها  
 غيران كم نقت (قلبا) صوارمه<sup>(٧)</sup>  
 به بلغنا الاماني التي بعدت  
 ومن يقاتل بسيف الله في يده  
 له المراتب عن شمس الضحى شمس  
 اخو الملوك اذا جادوا بمسغبة<sup>(٩)</sup>  
 سل عن فعالهم يومي فدى ووغي  
 الواهبون فلاشح ولا بجل  
 نالوا العلى بالعوالي السمر ناحلة  
 ان حاربوا<sup>(١٠)</sup> سلبوا او سالموا وهبوا

وما سمعتُ بجودِ هاجه بجل  
 اني اهييم بجال كنه شغل<sup>(١)</sup>  
 من لي بها لومهاها اللثم والقبل  
 لو انه يجتني<sup>(٢)</sup> ما يثبت الخجل  
 لذلك عربد فيه طرفها السيل  
 لما توهم فيها انها كحل  
 واذعنت للمليك الافضل الدول  
 عزم يقصر عنه الحتل<sup>(٤)</sup> والحيل  
 حذب الأهله لولا السير والتقل<sup>(٥)</sup>  
 لقلت ليس بحصن عندها الأجل<sup>(٦)</sup>  
 وبالجداول حقًا تنقع الغال  
 عفواً وصدق رجم الظن والأمل  
 العليا فلا نبوةٌ ينجي ولا قال  
 يكبو ويذل عن غاياته زحل<sup>(٨)</sup>  
 فلا تقل في القوادي انها هطل  
 ليخبر الحجل والحطية الذبل  
 والطاعنون فلا جبن ولا وغل  
 فليس يزعم خاق انها نجل  
 او حاروا فصاروا او فاخروا فصاوا

- (١) هنا يورثي بلفظة خال فهي خال الحد وهي ايضاً بمعنى الخالي من الوجد . وقوله كنه شغل اي هو دائماً يشغل بال المحبين
- (٢) الضمير يرجع الى الخال
- (٣) الضمير يرجع الى المستهام
- (٤) «ص» - الحيل
- (٥) لما تكلم عن مضاء عزمه في الحروب قال هو كالحلال الذي لا يكمل الا بالتحريك والتنقل
- (٦) اي لولا التقى لفننا ان الاجل لا يستطيع ان يمتنع عنها
- (٧) «ص» - جداوله . وتشبيه السيف بالجداول كثير في شعره
- (٨) الشمس لا تنال منازلهم ولا زحل يستطيع ان يطاولها شرفاً
- (٩) اي يوم شدة وجوع
- (١٠) «ص» - ضاربوا



شهبٌ سَلَّ الجَوَّ عنهم حيثما ركبوا  
المبغضون حَبَّ المجد ما همُ  
تعلّمت منهم التعمى سيوفهمُ  
خُصُوا باربعةٍ في حال اربعةٍ  
فالغفوا ان غضبوا والعدل ان حكموا  
لقد رددت ملوك الشرق خاشعةً  
يبغون اذ هرمت ايام ملكهم  
رميتهم عن قسي الغزم مُشتملاً  
فتح وما أوجه الأسوار عابسةً  
والزغفُ غدرا ن ماء في قرارتها<sup>(٥)</sup>  
وما جلوت الوغى سوداً<sup>(٦)</sup> ملابسها  
ولم تظالعك<sup>(٧)</sup> عين الشمس شاكيةً  
وزرت مصر بغاب من قنأ وظبي  
سكنتها حين سكنت البلاد بها  
فالقلوب اللواتي طالما وجبت  
نهارها بك اسحار مقدسةً  
حلات عنها<sup>(٨)</sup> وحليت الزمان بها  
حيث البنود سحاب والقيمي لها  
فعلت ما سر حتى لا مثال له

سحبُ سَلَّ الارضَ عنهم ايما نزلوا  
كأنه عند صبر عاشق عدل  
جودها للمنايا بالعدى جمل<sup>(١)</sup>  
سفت وسفت<sup>(٢)</sup> فهن الصاب والعسل  
والجلم ان قدروا والجود ان سُئلوا  
ابصارها بشموس غربها الخلل<sup>(٣)</sup>  
ملكاً لديه شباب الملك مقبل  
وقد اصبحت بسهميه فلا شلل  
وللمجانيق فيها اعين نجل<sup>(٤)</sup>  
وبيض جيشك في اغمادها سعل  
الآنثت وعليها من دم حل  
الآن غدا جفنها بالثقع يكتحل  
قلت له شاخحات المدن والقئل  
جمعا وتقف ذاك الزبيغ والحطل  
بها سكون وفي الدنيا لها زجل<sup>(٨)</sup>  
جميعها والليالي كلها أصل  
فاليوم لا عطب يُخشي ولا عطل  
رعدٌ وللتبيل فيها عارض هطل  
وقلت ما سار حتى إنه مثل

- (١) ان السيوف تعلمت الكرم منهم فصارت تجود على الاعداء بجمل المنايا  
(٢) سُفَّتْ بالثديدي اي اضنت . يقصد اربعة صفات كالعسل تشغي في اربعة احوال تضي كانتها  
الصاب المر . ويفسر ذلك في البيت التالي  
(٣) الخلل لفائف السيف ويقصد بالشموس السيوف البراقة  
(٤) المنجنيق آلة لرمي الاسوار . ويقصد بالاعين النجل الفتححات في الاسوار  
(٥) الزغف الدروع يشبها كالعادة بغدران الماء . (٦) «ص» - بيض  
(٧) «ص» - تماطيك (٨) فاصبح في القلوب التي طالما خفقت هلعاً راحة وسكون .  
وفي الدنيا من اعمالك نشائد الحمد (٩) منعت عنها

ما عاتق<sup>(١)</sup> البحرُ فيما ظنَّ راكمه  
 يرتاح نحو أخيه حين جاوره  
 وكيف يتملّ الاعداء إذا سخطه  
 سرّ تملك الأرض والاعذار واضحة  
 لو أنّ شخصَ حمادٍ سارَ من طوب  
 فأنما هي دارٌ أنت مالِكها  
 ولا يُخاطبُ سوى الهندي ساكنها  
 وما ترويتَ في امرٍ تحاوله  
 فاحسبِ بسيفك داءَ الناكثين فمن  
 وأبجح<sup>(٢)</sup> وليس لخلقٍ عندما صنعت  
 وما بقيتَ فخالي منك حالية  
 ولن يجيبَ - وإن عزَّ المرام - فتى

وأنما هزَّ من اعطافه الجدل  
 فالشمل مجتمَعُ والحبل متّصل  
 بفعلهم والكريم الطبع يحتمل<sup>(٣)</sup>  
 لديك والطبع شيءٌ ليس ينتقل  
 لسارَ نحوك منها السهلُ والجبل  
 لدى وصيدك منها صيدها خول<sup>(٤)</sup>  
 فإن امرّ سيفٍ الهند ممثّل  
 الأعداء الذصرُ فيه وهو مرتحل  
 فضيلةُ السيف ان تُشفي به العليل  
 كفأك لا ناقةٌ فيها ولا جمل  
 وحلّةُ الفضل عندي ما بها خَلل  
 على ايديك بعد الله يتّكل

- (١) كذا الاصل و«ص». ومعنى التعليق هنا غير واضح  
 (٢) وكيف يتملّ الاعداء ان يقفوا في وجهك اذ تسخط من افعالهم وأنما الكرم هو السذي  
 يستطيع الاحتمال وهم ليسوا كذلك  
 (٣) ملوكها الصيد خدام لدى فنانك ( وصيدك )  
 (٤) ايجح اي افرح بما صنعت

وقال يمدح الوزير صاحب صفى الدين . وسيرها في صفر سنة  
تسع وتسعين وخمسةائة

نعم نفعة الوادي التي تتأرجح  
ويا حبذا بالليل برد نطافه<sup>(١)</sup>  
يذكرني عهد الغواية والصبأ  
واغصان بان كلما خيف هصرها  
ولولا الهوى لم يبيكني نؤي دمنة  
فما راقني ثغر من العيش اشنب  
فيا قلب والايام غير رواجع  
ينم بها نور جلي وادمع  
وتفتقر عن ألمي شهية كأنه  
وكان بفلج شمل صبري مجمعا  
واجرى دموع العين في حلبة الهوى  
ورحفنا سهام اللحظ لما بدت لنا

تشب ضراماً في الحشى وتأجج  
ولكنها بالأعج البرح تمزج  
نسيم صبا من آخر الليل سنجسج  
حمتها بأوراق الصفائح مذجج<sup>(٢)</sup>  
وأشعث بعد الظاعنين مشجج<sup>(٣)</sup>  
ولاشاقتي وجه من اللبو أبلغ  
إلام بذكر العامرية تلهج  
ويضمرها قلب شجي وهودج<sup>(٤)</sup>  
سنا بارق في عارض يتبوج<sup>(٥)</sup>  
فشبه ذلك الشنب المفلج<sup>(٦)</sup>  
من الوجد خصر كالأعنة مدمج  
حواجب امثال القسي ترجج<sup>(٧)</sup>

(١) نطافه مياهه

(٢) اي حمتها قبيلتها مذجج بالسيوف

(٣) النؤي ما يجفر حول الحيمة . الدمنة آثار الدار . الاشعث الوند . مشجج مشقق . اي لولا

الهوى لم تكن هذه الاشياء لتبيكني حين اراها (٤) وهي مخبوءة في قلب المحب .

وضمن استار الهودج (٥) يتبوج يلمع

(٦) فلج اسم مكان . الشنب المفلج اي الفم ذو الاسنان المنلجة . يقصد هوى صاحبه

(٧) الاصل - تأجج . والتصحيح من سائر النسخ . وزججت الحاجب رفقته وطولته

يُرْوَعُهَا نُطَقِ النَّطَاقِ فَصَاحَةً  
وتظهر آثارُ العتابِ بِجَدِّهَا  
من الهيفِ يَجْلُو لي وَيَعْذُبُ حَبَّهَا  
لَأَسْهَرَ عَيْنًا لَا تُحَاطُ عَلَى كَرَمِي  
قَلْبٌ كَمَا شَاعَتْ يَلْجُ ضِرَامُهُ  
وعيسِ رحلتانهُنَّ في طلبِ العُلَى  
يضمُّ الدجى والبيدُ من مُسْنَفَاتِهَا<sup>(١)</sup>  
ولم أَرَ مثلَ الواخِذاتِ<sup>(٢)</sup> وَسَيْلَةَ  
سَفَاقٍ من بَجْرِ من الأَلِ<sup>(٣)</sup> مَفْعَمِ  
وبرقِ عددنا ومضهُ للبانَةِ  
يَجِي رِداءُ الغيمِ وهو مطرٌ رَزٌّ  
فلا تعجبا مني طربتُ لَوْمَضِهِ  
لغيرِ الحيا عَدِي (هُنْدَةُ)<sup>(٤)</sup> بعدما  
سواي امرؤُ شامِ السحابِ صادياً  
يُزَاحُ بِهِ قِيظُ الجوانِحِ والحِشَى  
غداة طوى الجذبُ الحيا وكأنا  
ترَفَعُ عن نقصِ السحابِ فلم يكن

ويؤنسها عيًّا سوارٌ ودُمليج<sup>(١)</sup>  
كما بُثَّ في الوردِ الجنيّ البنفسج  
ويحسنُ لومي في هواها ويسُج  
ضلوعٌ على حبِّ البخيلةِ تُسْرِج<sup>(٢)</sup>  
وإنسانِ عينِ في الدموغِ يُلْجِج<sup>(٣)</sup>  
لغيرِ المعالي لا تُرَمُّ وتُحْدِج<sup>(٤)</sup>  
كما ضمَّ أسطارَ الكتابةِ مُدرِج  
إلى أربِ يُسرى إليه ويُدلِج  
تُقَلُّ بدوراً والهوادِجُ أبرِج  
بها ساكنِ الاحشاءِ يسكي ويُرعِج<sup>(٥)</sup>  
به وذبولِ الليلِ وهي تفرِّج  
فني القلبِ منه لوعةٌ تتأجج  
خلا وعقا ماءِ العذيبِ ومَنعِج  
ولا بنِ عليٍّ نائلٌ يتشَجِج<sup>(٦)</sup>  
وشنى صدا الآمالِ منه ويثليج  
يُنسَّرُ من فوقِ الإكامِ اليرندِج<sup>(٧)</sup>  
جهاماً لدى شَيمٍ ولا هو زيرِج<sup>(٨)</sup>

(١) كعادته يُنطق النطاق لفة الحصر ويصمت السوار لسمن الزند

(٢) تُسْرِج تضمُّ بعضها الى بعض (٣) قلب يشتد ضرامه . وعين تخوض ليج الدموع

(٤) ترم النياق تحطم . وتحدج تحمل الاحداج (٥) «ص» - والبيض من سقباخا .

والمسنفات السابقات (٦) النياق السريعة (٧) الآل السراب

(٨) هذا البيت غير موجود في «ص» (٩) هندية اسم جمع للنياق وهي هنا منادى .

والعذيب ومنعج مكانان . تقول بعد ما خلا هذان المكانان سيري يا نياق الى غير المطر (اي

الى الممدوح) وفسر ذلك في البيت التالي (١٠) اليرندج صياغ اسود

(١١) الزبرج السحاب الرقيق

مضي شهاب العزم والخطب مظلم  
 اذا ركضت تحت البدور جواده  
 اذ الرمح غصن بالسنان منور  
 غداة القنا الحطبي تشرع والظبي  
 وللتقع ليل في ضحي اليوم أليل  
 ومم عز خالق باسمه بعد ذلته  
 سحاب من النمام أدنى هباته  
 يفوق المنى منهن فحل مجرجه  
 فلا عدم الاقوام جوداً أقله  
 لأكسد قدر المسك بعد نفاقه  
 اذا اسود وجه الدهر لذنا بطلعه  
 فلا تذكرا لي ماضياً جل هته  
 ليخش نداء سائل هز عطفه  
 فلا ظلته ضاح ولا باب جوده  
 وذو الخط لا يعده فكر وناظر  
 وما أرتبت كفاه افق كتابه  
 وما زال يدنو حنة وتواضعاً  
 فلم يعده عقد ينظم دره  
 وزير عظيم الوزر من أم غيره

وواسع صدر الجود ان ضاق منهج  
 رأيت بروقا بالاهلة كسرج  
 ولل سيف خد بالنجيع مضرع  
 تشام وقب الأعوجية تمعج (١)  
 وللبيض صح في الدجى يتبلع  
 وعاد غنياً عنه من هو محوج  
 قيص موسى او رداه مدبج  
 ويملك رق الطرف طرف مهملج (٢)  
 نفانس ما أبقى التجديل وأعوج (٣)  
 ثناه صني الدين اذ يتأرج  
 من البدر في الظلام أبهى وأبهج  
 نضيج قديده او شواء مملوج (٤)  
 فما ظنه بالبحر اذ يتموج  
 اذا ما بغاه مرتج هو مرتج  
 فمن كل حسن شاق فيه نموذج  
 سوى انه جيش يسير فيرهج (٥)  
 وآمالنا تسو اليه وترج  
 من الحمد او ثوب من المدح ينسج  
 ومم (ضل) (٦) نهج الرشد من هو محرج

(١) الاعوجية الخيول . تمعج تسرع

(٢) النحل المجرج الجمل اذ يردد الصوت في حنجرتة . الطرف - المهر . المهملج السريع في

سهولة (٣) اي افضل ما تنتج النياق والخيول

(٤) القديد اللحم المقطع طولاً . والمهوج عبر الناضج

(٥) يشبه خطوطه بالحيوش ويقول ان التراب الذي يعلوها ليس الا غبار الحرب

(٦) الاصل - صد . والتصحيح من «ص»

اذا سَلَ في خطبٍ يروع يراعهُ  
 وان ضحكت في يوم بأسٍ سيوفهُ  
 وعاداتهُ في الناكثين قديعهُ  
 يُخاف ويُرجى موقِعاً وموقِعاً  
 فأماً رَدَى اعدائهُ فمعجَلُ  
 هو المنكحُ الآمالِ بيضَ هباتهِ  
 لذلك لا عقْد الاماني بفاسدِ  
 غداةَ كأنَّ الارض من عارفاتهِ (١)  
 فدرُّ باجباد الغصون منظمُ  
 وللدر وجهٌ يصل الماء نورهُ  
 ويجذبني شوقي الى المجد نحوهُ  
 وما انت الا التبر في كل حالةٍ  
 وهيات ان أنسك أماً صنيعهُ  
 وغيرك لا ماء الندى من يمينهِ  
 وقاسوا بك الأشباهُ جهلاً وصلَّةُ  
 وعندك لا نبتُ المعاني بأيمِ  
 وطائفةِ الالفاظِ لاميةِ العلي (٢)  
 مهاجرةٍ يُشئى على حسن نصرها

مضى قاضبَ الحدَّين لا يتلجلج  
 رأيت الاعادي كيف تبكي وتنشج  
 يُرى حاسراً فيهن وهو مدجج  
 فتي جذوتا نارِيه تكوي وتنضج  
 وأماً قري أضيافه فمروج  
 فأماتها في حالة العقم تُنتج  
 يُردُّ ولا عقْد المعاني مشج (٣)  
 بها سُرجٌ من ناصع النور تُسرج  
 ودرُّ على بسطِ النبات مُدحج  
 كما عمَّ سيفاً زئبقُ يترجج  
 وفي المجد مصقولُ الترائبُ أدعج (٤)  
 على كثرة النقاد لا يتسرج  
 فتسدي وأماً غمَّةً فتفرج  
 بطلق ولا روض الطلاقة مبهج  
 وغيرُ سواه ياسمينٌ وعوسج  
 تُذال ولا أمُّ البلاغة مُدجج (٥)  
 تُرفُّ الى امثالها فتزوج  
 وان تزح الحيان : أوسٌ وخزرج (٦)

(٢) عطايه

(١) «ص» - المعالي . مشج غير واضح او على غير وجهه

(٣) كانه يريد ان يقول وفي المجد ما يجذبك كالجمال الفتان

(٤) تذال تمان . المدحج من تدا ولدها قبل وقته . يقصد ان معانيك مصونة غير ناقصة البلاغة

(٥) اي قصيدته التي هي طائفة الالفاظ وينسب في علاها الى بني لام

(٦) في الكلام تورية . فقد جعل قصيدته للممدوح بمنزلة المهاجرين مع النبي الى المدينة وقال اخا

تصير الممدوح وان لم يكن هناك اوس وخزرج (اي انصار)

من الغايات الراقات ملابساً  
شديداً عليها ان تقيم بتزلز  
تبرجُ فعلَ الجاهلية قبلها  
وَمُحَصَّنَةُ الأَطْرَافِ مِنْ كُلِّ لَامِسٍ  
توشى على أكفانها وتدبج  
وليس بعارٍ ان تطوف وتخرج  
وما عاها الحسناء اذ تتبرج  
على كلِّ سَمْعٍ خَاطِبٍ تَتَوَلَّجُ  
من الراشحات الشارذات كفيئها  
وزيرٌ مَفْدَى او مليكٌ مَتَوَجُّ  
وقلب حسود باردٍ خطرت به  
فلم يُس الأ وهو حرَّانٌ منضج  
جباك بها مني وليُّ كأنه  
من الخلق - حاشا مجدكم - يتجرع<sup>(١)</sup>  
بيوتٌ غرابُ البين فيهنَّ يَشْحَجُ<sup>(٢)</sup>  
وكلُّ بيوت غيره صادقٌ بها  
وليس له الأ عليكم معرج  
فليس به الأ اليكم تطعُ  
وما كلُّ شعرٍ مثل شعري نباهة  
وما يستوي عودٌ ذكيٌ وعرفج<sup>(٣)</sup>  
يحرك اعطاف المعالي سماعه  
ويبعثُ أطراب النهي ويبيح

(١) يجعل نفسه ولياً « في الشعر » بصون نفسه عن الخلق الآ عن الممدوح

(٢) تصوت (٣) العرفج - نوع من الشجر لعله القتاد

وقال يرثي عماد الدين الكاتب الاصفهاني . وقد ورد خبر وفاته  
بدمشق في شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة

لا تَأْمَنِي فَلَاتَ حِينَ مَلَامٍ . أَخْرَسَ الْوَجْدُ أَلْسِنَ الْأَقْلَامِ .  
طالما سمحت بنات القوافي (فلأمر) مُنيتُ بِالْإِحْطَامِ  
ماتَ مَنْ جَاءَ سَابِقًا حِينَ صَلَّى . آخَرَ النَّاسِ وَهُوَ أَيُّ إِمَامِ  
عَظُمَتْ هِمَّةُ الْمَنَايَا وَقَدِ طَالَتْ إِلَيْهِ وَجَلَّ قَدْرُ الْإِحْطَامِ  
ورمت يومَ فقده مُصْصِيَاتٍ . مِنْ يُرَامِي مِنْ دُونِهَا وَيَحَامِي  
ظَفِرَتْ كَثْفُهَا مِنَ الْإِصْفَهَانِيِّ (١) عَشِيًّا بِأَوْفَرِ الْأَقْسَامِ  
بِابْنِ سُودِ الْوَعْيِ مِنَ التَّقَعِّ وَالنَّقَسِ (٢) وَبِيضِ السِّيُوفِ وَالْأَعْلَامِ  
فَارَسَ الْمُنْبَدِ الْخَوْفَ وَذِي الْقَوْلَةِ فَصَلًّا فِي الْحِفْلِ يَوْمَ الْخِصَامِ  
صَاحِبِ النَّثْرِ أَعْجَزَ النَّاسَ وَالنَّظْمِ حِكْمَتُهُ لَأَيُّ فِي نِظَامِ  
شَاعَ حَتَّى كَادَتْ تَنَاسِدُهُ الْعَيْسُ وَيَشْدُو بِهِ الدَّجِي وَالْمُوَامِي (٣)  
فَإِذَا أَتَرَبَ السُّطُورَ فَلِلَّهِ صَفُوفٌ تُسِيرُ تَحْتَ قَتَامِ  
حُمِدَتْ مِنْ مُحَمَّدٍ عَارِفَاتٌ (٤) ذُمُّ مِنْ بَعْدِهَا سَمَاحُ الْغِيَامِ  
حَافِظُ الْحَزْمِ وَالزَّمَانِ مُضِيعٌ . يَقِظُ الْعَزْمَ فِي مَنَامِ الْأَنَامِ  
كَمْ بَكَاهُ الْوُفْرُ أُسْرَفَ فِيهِ (٥) تَحْتَ بَشْرِ مِنْ وَجْهِهِ وَابْتِسَامِ

(١) يلاحظ ورود هذا اللفظ هنا تارة بالباء وطورًا بالفاء (٢) النفس المبر

(٣) الموامي الغفار . والضمير يرجع الى كلام المرثي (٤) حُمدت منه عطايا

(٥) الوفر المال . جعل المال يسرف في البكاء لفارقتة اياه



وحديثه عن جوده المحض بالجاه على الوافدين والإكرام<sup>(١)</sup>  
 رقصت عنده الفصون (خفيفاً) وتقيلاً على غناء الحمام  
 فهو عبدُ الأعراض والمال للوفدِ وحرُّ الأعراض من كل ذام<sup>(٢)</sup>  
 رتعا من ثنائه بشميم حين لاذوا من حكمه بشام<sup>(٣)</sup>  
 والذي يبعث البكاء - وان كان خليقاً بكل دمع سيجام  
 نسبُ الودِّ والفضيلة - والجاهلُ يبكي شوابك الأرحام<sup>(٤)</sup>  
 مات مِنِّي ملكُ الملوك فواخزني . ومن بعده أميرُ الكلام ؟  
 ملكٌ ليس عرضه بجلالٍ لا ولا بيت ماله بجرام  
 ما تحاماه حنفة جلالٍ وهو حامُ ابنة سامٍ وحام  
 فلماذا يسودُّ في الصحفِ النقسُ ومن ذا يحمُّ خدَّ الحسام<sup>(٥)</sup>  
 طال عمر الدجى فلا صبحَ مذ كورَ شمس الضحى وبدرُ التمام  
 سببا لوعه وأصلا ولوعٍ ودفينا بثراً وبرحا غرام  
 هتكتُ جنة التصبر ما خامر قلبي من نافذات السهام  
 كل يوم نعى ثياب بيؤسى وبناءة نشيده لانهدام  
 ووثوق بعروة قبلها الموت رمى كل عروة بانفصام  
 هو فحلُّ الفحول لا فرق بين الورد مما يأسُ والقلام<sup>(٦)</sup>  
 فتبصر هدى فما يقطات العيش الأكدادع الأحلام  
 وعظنتنا به الخطوب فما اعجب الأ من قلة الأفهام  
 كلنا - واللييب يعلم - ساع في سكون وظاعن في مقام

- (١) تقرأ في الاصل الانزام (٢) اي هو عبد الكرم لطلابه ولكنه حر من كل عيب  
 (٣) الشميم الرائحة الطيبة . اما الشام فلم نعر عليها في كتب اللغة ولعله يقصد جمع شميم او  
 شمم بمعنى عال (٤) يقول ان الذي يبعث البكاء عندي هو ما بيننا من نسب الود  
 والفضيلة اما الجاهل فانما يبكي انسياءه فقط  
 (٥) الاصل - ومن ذا يحمُّ الخ  
 (٦) القلام نبات ترعاه الابل . يس ينتف بمقدم فسه . يتصد ان الموت هو فحل الفحول . يفتك  
 بالورد كما يفتك بالقلام فالناس عنده سواء

آه ما اقتصَرَ الرجاءَ وما اطولَ هَميَ على الجوادِ الهامِ  
 اي بيّتيَ فضلَ وفضلَ اقاما بينَ حرمِ عراهما واخترامِ (١)  
 لستُ انساءَ وهو خاطبُ فضلي بمقامِ يفوقُ كلَّ مقامِ  
 ومبارِ بهِ الرجالَ وقد جَلَّ مكانُ الفخارِ في الأَقوامِ  
 وسَحَّ الذَّيْلُ والحريدةَ منه بفريدِ مثلِ اسمه وتُوَامِ (٢)  
 فهي اشهى من الوصالِ الى الصبِّ واحلى في مقلةٍ من منامِ  
 كم اتاني منه كتابُ تناسٍ هو نَعْمى جأتَ عن الإنعامِ  
 بعمانِ رقتَ وراقتَ فما تَعَدُّ وصفاً من معجزاتِ المُدامِ  
 فهي حُسنٌ يشفُ تحتَ قناعِ وهو مسكٌ يفوحُ تحتِ ختامِ  
 سُجِبَ ما نشرتها قطُّ في المَحَلِّ فكانتَ فيه بسجِبِ جَهامِ (٣)  
 قَطَعَ الدهرُ بيننا سببَ الوصلِ فَمَن لي بذلكِ الإلمامِ  
 لم تبتِ بعدهُ اراملِ غاداتي ولكنَّها من الأيتامِ (٤)  
 من لجمعِ الشَّيْتِ من (بَدَد) الفضلِ وفضَّ الزَّحامِ يومَ الزَّحامِ  
 ولجرتِ الارزاقُ اذ يرفعُ الأقدارَ عامَ الحولِ والإعدامِ  
 ماضياً في حشا المآربِ والاعراضِ لطفاً منه مضاء السِّهامِ  
 فلو أسطاعتِ الدفاعُ سيوفُ الهندِ كانتَ من جُملةِ الخُدَّامِ  
 ذهبَ الموتُ بالفصاحةِ والنُّبيا ونصَّ الكتابُ والاحكامِ  
 بالمُنيبِ الأوابِ والخاشعِ الأوَّامِ ديناً والصائمِ القوَّامِ  
 اي قرحِ أبقاهُ في كيدِ الملكِ وسُقمِ في مهجةِ الإسلامِ  
 طوبتُ بعد موتِهِ بهجةُ الدنيا وولتُ بشاشةُ الأيامِ  
 من أناسِ هُمُ اخلاءِ قومي بينَ كهلِ مُسَوِّدِ وغلَامِ  
 رضوا بينهم كزوسَ التَّصافي وكزوسَ التَّبجيلِ والاعظامِ (٥)

(١) الحرم تقص يحدث في تقاعيل بعض البحور . والاخترام الهلاك

(٢) الذيل والحريدة من مصنفات المرثي . يقول انه اوشحهما بالفريد والتوام من الدرر

(٣) يقصد رسالته

(٤) اي قصائدي اصبحت بعده كالايتم لا كالارامل فانها كانت عيالاً عليه

سَبَبٌ هَجَنَ القَرَابَةَ حُسْنًا وَذِمَامٌ أَكْرَمٌ بِهِ مِنْ ذِمَامٍ  
 وَامْتِزَاجٌ كَمَا فِي الحَمْرِ فِي التَّحْقِيقِ بِلِ كَالْأَرْوَاحِ وَالْأَجْسَامِ  
 لَبَسُوا حُلَّةَ الزَّمَانِ وَلَمْ يُتَخَلَّقُوا وَلَمْ يَعُدُّ غَايَةَ الإِحْتِلَامِ  
 وَامْتَطَّأُوا صَهْوَةَ المعَالِي وَدَاسُوا وَجَنَاتِ الشُّهُورِ وَالْأَعْوَامِ  
 أَنْجَمٌ وَالسَّمَاءُ عَطْلٌ مِنَ الْإِنْجَمِ (تَجَلُّو) ظَلَمًا وَرَجْنَحَ ظَلَامِ  
 وَبِحَارِ النَّدَى فَاِنْ خَفَّ خَوْفٌ فَيُجَالُ الْعُقُولِ وَالْأَحْلَامِ  
 وَإِذَا جَرَّدُوا الِيرَاعَ لِرُوعٍ بَانَ مَعْنَى اللَّيْثِ فِي الْآجَامِ  
 كُلُّ (خَرَقٍ) <sup>(١)</sup> بَدَأَ السَّحَابِ سَبْقًا وَحَثَا التُّرْبَ فِي وَجْهِ الكَرَامِ  
 وَإِذَا أَفْرَغَتْ كِنَانَةَ غَفْرِ سَاعَةَ الْإِذْنِ <sup>(٢)</sup> أَوْغَدَاةَ السَّلَامِ  
 بَجَجُوا بِالنَّفُوسِ وَهِيَ نَفِيسَاتٌ وَكَثُّوا عَنِ الْعِظَامِ الْعِظَامِ <sup>(٣)</sup>  
 بِالْمَسَاعِي الْجِسَامِ وَالْأَنْغَلِ الرُّطْبَةَ فِي الْجَدْبِ وَالْوَجْوهِ الْوَسَامِ  
 أَوْتَقُوا جَامِحَ الزَّمَانِ بِلَا قَيْدٍ وَقَادُوا الدُّنْيَا بَغَيْرِ زِمَامِ  
 فَسَقَى اللهُ قَبْرَهُ كُلَّ وَطْفَاءٍ <sup>(٤)</sup> تَهَادَى بِمَسْتَهَلِّ رُكَامِ  
 شَقَّتْ تَوْبَهَا الْبُورَاقُ فَاعْجَبَ لِبِكَاهِ فِي حَالِهِ وَابْتِسَامِ  
 فَهِيَ تُذَكِّي نَارًا مِنَ الْوَمَضِ تَلْقَاهُ بِبَرْدٍ فِي ضَمْنِهَا وَسَلَامِ  
 كَفَزَادِ المَحَبِّ أَضْمَرَ شَوْقًا وَكَدَمَعَ الْمُنِيمِ الْمَسْتَهَامِ  
 تَنْشُرُ الْوَشْيَ عِبْقَرِيًّا <sup>(٥)</sup> وَتَجَلُّو أَوْجَهُ النَّوْرِ مُلَقِيَاتِ الْكَمَامِ  
 شَارِحَاتِ صَدْرِ الْغِيَاثِي بِمَا بَسَّتْ وَمَا عَمَّتْ رُؤُوسَ الْإِبْكَامِ

(١) الفقى الكرم الطبع (٢) كذا الاصل

(٣) يجحوا اي باهوا بنفوسهم لا بعظام آبائهم

(٤) سحابة وطفاء اي مسترخية لكثرة ماها

(٥) العبقري نوع من البسط فاخر فيه اصابع وناقوش

اي بسطه خضر من النبات زينت برقوم الخوذان والنمام<sup>(١)</sup>  
 ما رمى المخل بالقطار فأصمى بل رماه من قطره بسهام  
 نضرت الله طلعة منه تحت التراب كم نضرت طليعة عام  
 فيه لان كل قاس شديد وبه هان كل صعب المرام  
 اظمأتني أمواه دمعي ولم اسمع به يشب نار الأوام  
 لا تلني هفتك انتجع الشحب نخدي ريان والقلب ظام  
 جمرات تحت المدامع في الاحشاء مني والجرم تحت الضرام  
 نبت السقم بالدموع وما يثبت ماء الدموع غير السقام  
 وطعى جاحم الغليل فما ينقع برد الزلال حر الأيام  
 فطمتني عنه الليالي وما أصعب حال الرضاع طعم الغظام  
 وحنيني الى الشام ولا مثل حنيني وقد ثوى بالشام  
 ولئن فاته الشباب وخان الدهر فالدهر مهرم الأهرام  
 فعليه مني السلام وهل يبلغ قول من بات تحت السلام<sup>(٢)</sup>  
 ولئن عشت ثم زرت ضريح الفضل افحمت السن اللوام  
 ونحرت الدموع هدياً كما يوجب حق السلام والاسلام  
 والأسي ما بذلت فيه كنوز الدمع او ما ضيقت قوط الملام<sup>(٣)</sup>

(١) الخوذان والنمام نباتان

(٢) السلام بالكسر الحجارة

(٣) اي ان الحزن الحقيقي هو ما اجرى الدموع ولم يقبل فيه ملام اللامئين

وقال يرثي ولده عيسى رحمه الله ونفع به . وتوفي ( طفلاً بالمحلة <sup>(١)</sup> )  
في ذي القعدة سنة ست وتسعين وخمسة

جزعت وأين سبيلُ الجلدُ وهذا القراقُ ونقصُ العددُ  
تلومُ على سَقمي والبكاء حنانيكَ فالدمعُ ذوبُ الجسدِ  
لحى اللهُ دهرًا بغي ظالمًا وبالغِ حادثتهِ واجتهد  
فلم يَصِفُ من كدرٍ وردُه ولم تخلُ أوقاته من نكد  
رُزئتكَ عيسى وازت الجوادُ عوجلَ قبلَ بلوغِ الأمدِ  
لقد يُهرجُ الناسُ الأَ القليلَ وإِنَّكَ للخالصُ المعتقدُ  
اتكُ الحِمامُ كأنَّ الحِمامِ اتاكُ وقد حكهم وانتقدُ <sup>(٢)</sup>  
فللهِ أيُّ هلالٍ هوى وثلهِ أيُّ حُسامٍ غمدُ  
فقدتُكَ عند وجودِ المشيبِ فليتَ الفتي واجدُ ما فقد  
فسقياً لشخصِكَ من راحلٍ واهلاً وسهلاً بضيفٍ وفدُ <sup>(٣)</sup>  
وقد كنتُ أبكي لادنى اذى ينالُكَ من قلقٍ أو سهدِ  
وأشفقُ من ساعةٍ لا اراكُ بها قُئنتُ بين الأبدِ  
فلا الماءُ في ظهرِ شماءٍ ساغَ ولا الظلُّ في بطنٍ وإدِ برَدُ <sup>(٤)</sup>  
وان جُزتَ قبلي طريقَ المدى فاني على نهجِ ذاكِ الجددِ  
وإن كنتُ بعدُ طليقَ الردى فاني قبلُ أسيرُ الكمدِ

(١) الزيادة من «ص» (٢) أي كأن الموت أتى الناس فاخترهم ثم اختاركَ من بينهم

كما يختار النغد الحقيقي من بين النفود الزائفة (٣) أي اهلاً وسهلاً بالمشيب

(٤) فلا الماء في روثوس الجبال ساغ شربه . ولا الظل في الاودية كان يمنع برودته الحرّ

حَتَّى صَعِدْتِي يَوْمُ فَقَدِي إِخَاكَ وَأَعْقَبْتَهُ فَأَقَمْتَ الْأَوْدَ (١)  
 وَأَمَلْتُ مَا فَاتَنِي مِنْهُ فِيكَ مِمَّا تَمَّتَ الْعِدَى وَحَيَاةَ الْحَسَدِ (٢)  
 خَطِيفَتَ وَلَمْ يَلَا الصَّدْرَ مِنْكَ إِبَاهُ أَبِ فِيكَ أَوْ جِدُّ جَدِّ (٣)  
 وَمِنْ قَبْلِ خَوْضِ حَشَا غَارِقِ (٤) وَسَشِيكَ مَلُومَةً مِنْ زَرَدٍ  
 أَهْمٍ بِقَبْرَيْكُمَا حَنَّةً وَلَمْ لَا وَقَلْبِي بِهِ وَالْكَبِدِ (٥)  
 فَثَانِيَةٌ مُرْهًا مَا حَلَا وَأَوْلَةٌ (٦) حَرْهًا مَا سَمَدٍ  
 وَيَا لِكَمَا فَرَطًا نَافِعًا (٧) - وَأَنْ سَاءَ نِي - فِي جَوَارِ الصَّمَدِ  
 فَصَبْرًا عَلَى مَا قَضَاهُ الْإِلَهُ صَبْرًا فَأَحْكَامُهُ لَا تُورَدُ  
 فَآخِرَةٌ الْخَلْقِ مَا نَالَهُ وَوَرِدُ جَمِيعِ الْوَرَى مَا وَرَدَ  
 وَقَدْ كُنْتُ مُتَفَرِّدًا بِالْمُصَابِ لَوْ كَانَ لِحُصَّ بِهِ وَأَنْفَرَدَ  
 وَأَنْ كُنْتُ أَنْسَتَ (٨) بَعْدِي إِخَاكَ فَقَدْ أَوْحَشَ اللَّهُ مِنْكَ الْبَدَنَ  
 وَمَا كُنْتُ أَحْيَا عَلَى مِثْلِهَا وَلَكِنَّهُ أَجَلٌ أَوْ أَمَدٌ  
 وَأَنْكَ مِنْ مَعْشَرِ مُهْمَمٍ بَغَيْرِ ذَوَاتِ اللَّمَى وَالْعَيْدِ (٩)  
 لَهَا مِيمَ كَمْ أَرْمَدُوا مُقَلَّةً بِفَضْلِهِمْ وَشَفَوْا مِنْ رَمَدٍ  
 وَأَنْ سَكَنُوا لَمْ يُجْنَفْ عَاصِفٌ وَأَنْ نَهَضُوا نَحْوَ خَطْبِ قَعَدِ

(١) حرّ لوعتي على اخيك قوس ظهري . ثم جاءت مصيبتك ففوتته بحر ارخا

(٢) اي ما يثير حسد الاعداء

(٣) ذهبت صغيراً فلم يبلغ الكمال ما فيك من اياه آباتك وجدّهم

(٤) «ص» - عادة . اي وذهبت قبل ان تبلغ مبلغ الرجال فتكون بطلاً يخوض الغارات ويشقّ

(٥) «ص» - والكمد الدروع

(٦) كذا في كل النسخ وهو خلاف القياس ولعلها آولة بمعنى سابقة من اول

(٧) الفَرَط الذي مات من الاولاد قبل ان يدركه. وفي الدعاء اللهم اجعله لنا فرطاً اي اجراً يتقدمنا

(٨) «ص» - انست (٩) اي اهتمامهم بغير اللهو بالحسان

وإمّا تلا سابقاً لاحقاً<sup>(١)</sup> فحسبك من والدٍ ما ولد  
 وإن طاعنوا برماح اليراع رأيت مديد العوالي رقصد<sup>(٢)</sup>  
 بفضل القضاء وإيضاحه وعقد الأمور وحل العُقد  
 فوارحمتا لك من ناكل فؤادي لبلواه جم الضمد<sup>(٣)</sup>  
 يُدير كليله الحائِله وإن رام إسراعها لم يكد  
 فيعرفني دون تلك الجموع ويقصدي دون تلك الحُند<sup>(٤)</sup>  
 ويشكو وإن لم يكن ناطقاً بإرساله اللحظ أو مد يد  
 ومن لي لو أستطيع الشفاء بما حُزت من رورة أو صفد<sup>(٥)</sup>  
 وإني كنت<sup>(٥)</sup> وعاش التقيد فخلد لو إن حياً خلد  
 سلوت الحسان فيعيري سباه ما شاق من عين أو جيد  
 ولم تُطف نارِي الثنايا العذاب وإن كن منظومة من برد  
 وكيف اخف إلى صبوة ولحمي بين نيوب الأسد  
 فيا موت ما لك من غاية تُرجى ولا رشوة تُعتمد  
 ولا أنت عن احد صارف إذاً ولا واقف عند حد  
 أخذت الشجاع كأخذ الجبان وصائلة الأسد مثل النقْد<sup>(٦)</sup>  
 فيا مفرداً من اجبائه وعز على المجد كيف انفرد  
 سقى الله قبرك من هالك وأنجز من بره ما وعد

(١) اي رايت الرماح مكسرة لدى اقلامهم

(٢) من صمد الجرح اذا لفته بالضادة . يذكر في هذا البيت وما بعده ابنه في حال مرضه

(٣) الحفد الاعوان (٤) الصمد العطايا

(٥) لعله يقصد واني كنت فداه ( اي مت ) (٦) التقد صار الغنم

وأخفه كلَّ فينانة نباتاً نظيماً وتوراً بدد<sup>(١)</sup>  
وهز مطارد اغصانه وجعد من مائه ما أطرد  
إذا نثل الغيث منه السهام ضاعف ادراعه أو سرد<sup>(٢)</sup>  
وإن عارض سح ماء الجفون فشح سخا غيره<sup>(٣)</sup> أو نهّد  
فاتابه جدّد لا ترال ترف على سهله والجدد  
لأدرك بيتي خفي السناد وقد كنت عليائه والسند<sup>(٤)</sup>  
فما زرع حزنك<sup>(٥)</sup> عندي ذوى وكيف وما ماء عيني تمد  
ولما اطاف بي اللآثون أطعت الأسي وعصيت الفند  
وإن من اللؤم لوم الخزين إذا ما بكى ذاكراً من فقد

(١) «ق» و «م» - والحفه الخ . وأخفه أي البسه . والفينانة هنا السحابة وقوله نباتا الخ أي

تنتج ذلك (٢) الضمير يرجع إلى السماء

(٣) «ق» - غيره . والذي يظهر من معنى هذا البيت وما بعده أنه إذا سح عارض بمائه ثم شح

جاء غيره بما غزير فظلت أثوابه (أي ما يخرج بواسطته من عشب وزهور) جديدة تعطي

السهول والحزون (٤) السناد عيب القافية . وفي لفظة عليائه استخدام . فهو يستعمل

البيت إلى قوله لأدرك بيتي الخ بمعنى بيت الشعر ثم يستخدم الضمير في عليائه للمتأمل .

يقصد أدرك متري الضعف وقد كنت أنت سنده

(٥) «ق» و «م» - حسنك . وغد قليل



وقال بديها<sup>(١)</sup>

خليلي عوجا بالمحلة<sup>(٢)</sup> انها  
 قفا بين هاتيك المشاهد واندا  
 لو أن المنايا أمهلتهم لياليا  
 لساء<sup>(٣)</sup> الاعادي منهم كل بأسل  
 نفوس عفت منها جسوم منازل  
 لأمت نجوم المجدوهي سواقط  
 ألا بأني ما ضمت التراب منهم  
 تزجي بقاء لا يدوم ضلالة<sup>(٤)</sup>  
 فياليت أتا حين نذهب<sup>(٥)</sup> بالاسي  
 نودع خلانا ونبكي احبة  
 فلا يبعد الله الوجوه تغيرت  
 كبت منهم شمس الجدود كم عدت  
 سعت بهم سعي المجدى الى الردى  
 جرى منهم جري الندى من اكفهم  
 وقادهم قود الذلول مجاهراً  
 طغى دافعاً في صدر كل كنية

قرارة اشجاني ومشوى بلابلي  
 مصارع ابنا العلى والفضائل  
 قلائل ما آؤها بقلائل  
 وسر الدوالي كل نذب حلال  
 قلوب خلت منها صدور محافل  
 وعهدي وما اقماره بأوافل  
 وما ضمنت منهم بطون الجنادل  
 ونأمل دنيا لا تقي لا أمل  
 على ما تركناه ذهبنا بطائل  
 خلت منهم اكناف تلك المنازل  
 محاسنها ما بين عام وقابل  
 بعيدة شأو من يد المتطاول<sup>(٦)</sup>  
 عواثر في ذيل من الذل سابل<sup>(٧)</sup>  
 فيا تبخه في حسن تلك الثمائل  
 فواخجلنا من بعدها المناصل<sup>(٨)</sup>  
 وغبر غيباً<sup>(٩)</sup> في وجوه القبائل

- (١) «ص» - وقال ايضاً (٢) اي المحلة الكبرى حيث دفن ولده  
 (٣) «ص» - اساء . والنذب الخلاخل اي السيد الكريم (٤) «ص» - ظلاله  
 (٥) الاصل - نذهب (٦) كبت جدودهم اي عثرت حظوظهم  
 (٧) «ص» - ذابل (٨) اي فيا خجلة مناصلهم اذ لا تفيدهم شيئاً  
 (٩) «ص» - حيناً . يتكلم عن الموت ويشبهه بسيل يطفى على الجيوش او مطر شديد ينهمر في  
 وجوه القبائل

## وقال بديهاً ايضاً

سقى الله أيام الغريز<sup>(١)</sup> سماحه  
 وبني لوعة<sup>(٢)</sup> ان ملت عنه مائة  
 وكنت جديراً ان أموت صابرة  
 فكل سرور آل منأ الى أسي  
 نغير حياً يهدى الى خير منبت  
 عليه بإدمان البكا والتلفت  
 ولكن حياً لا يدوم لميت  
 وكل اجتماع بعده للتشتت

## وقال ايضاً

وقفت على قبر الغريز بن يوسف<sup>(٣)</sup>  
 فلم أقضه حق السامحة والندي  
 سلام على الدنيا الدنية بعده  
 ولو كنت ذا قلب لصدني الأسي  
 وسكن ندي بعد طول جماحه  
 يقيني<sup>(٤)</sup> بان الموت للخلق غاية  
 وقوف أفتي الصادي<sup>(٥)</sup> على المنهل العذب  
 ولا حق هاتيك الباشقة والقرب  
 فأحداها تُصمي ولذاتها تُصي<sup>(٦)</sup>  
 عن القلب<sup>(٧)</sup> لكني بقيت بلا قلب  
 على الجائد الوهاب والفارس النذب  
 وأن المنايا مورِد العجم والعرب

(١) اي الملك الغريز ابن صلاح الدين  
 (٢) الصادق العطار  
 (٣) اي الملك الغريز ابن صلاح الدين  
 (٤) حوادث الدنيا كالنبال تصيب مقاتلتنا ولذا احنا تشوقنا اليها  
 (٥) كذا الاصل ولم يحدد الى معناه  
 (٦) يقيني فاعل سكن في البيت السابق  
 (٧) ابن يوسف اي ابن صلاح الدين

وقال يرثي ولده محمودا وتوفي (بالحملة<sup>(١)</sup>) في ربيع الاخر  
سنة خمس<sup>(٢)</sup> وتسعين وخمسمائة

أعاذتني كُفِّي - تَكَلَّتْ - عن العذر  
تلومين اهدي منك قلباً الى الأسي  
وما قصرت بي خطوة عن مَشِيئَةٍ  
ولم تَبْدُ مني للخطوب ضراعة  
تُشِيرِينَ بالسُلوانِ عَمَّنْ فَقَدْتَهُ  
وَأَلْزَمْتَ قَلْبِي ذَنْبَ دَمْعِي مُصِيبَةً  
نَجَوْتُ مِنَ الْأَشْجَانِ آمَنَةً الْحِشَا  
وبتُ جَنِيْبَ الْحَادِثَاتِ يَتُدْنِي  
يُورِقْنِي سَجْعُ الْهُوَائِفُ فِي الدُّجَى  
وما طول ليلي عن هوى مثل غيره  
لحى الله دهرأ أُنْحَنَّتِي جِرَاحُهُ  
وخابَ فَتَى يُعْطَى مِنَ الصَّبْرِ عِزَّةً

ففي الجهل<sup>(٣)</sup> ما يدعو الحليم الى الجهل  
وأحمل في ضنك الملمات للثقل  
ولكنني من واقد الحزن في كبل  
وواخجلتي حتى عجزت عن الحمل  
وما حيلة الشاكي اذا عز ما يُسلي  
نعم لم يذنب الأ ورجله يغطي  
ورُحْتُ مِنَ الْأَحْزَانِ سَاكِنَةَ الْجَبَلِ<sup>(٤)</sup>  
وقد كنتُ قَطَاعَ الْجَبَائِلِ وَالشُّكُلِ<sup>(٥)</sup>  
فلا سكنت الأ خفوقاً من الأثل<sup>(٦)</sup>  
فأحمد فيهِ طَوْلَ لَيْلِي وَلَا جُمْلِ<sup>(٧)</sup>  
وان كانَ حَكْمُ الدَّهْرِ فِينَا مِنَ الْعَدْلِ  
فيسكن من شكوى الرزايا الى ذل

(١) الزيادة من «ص» - (٢) كذا «ص» ايضاً . وفي الفصيحة التالية يختلف العدد في

«ص» عن الاصل (٣) «ص» - الحب (٤) في سائر النسخ الجبل

(٥) جمع شكل وهو ما تربط به قوائم الناقة . يقول بت مقروناً بالحادثات وكنت قبلاً اقطع ما

يربطني بما (٦) «ص» - حقوقاً . يقصد فلا اسكنها الله الأ الشجر المضطرب

الاغصان حتى يصيبها الارق مثلي (٧) «ص» - جملي . اي وما سهادي لهوى كهوى

سائر المحبين فاحمد فيه فعل ليلي وجملي (٨) «ص» - خاف

ذري بعدها ذكر الغواني فأنني  
سلوتُ قدودَ البان في ورق الصبا  
وأبغضتُ حتى ريقَ كلِّ سحابةٍ  
أنبخلُ بالدنيا وقد سمحتُ بنا  
ومن لم يمانع عقله دون نفسه  
نضنُّ بادنائها وإنَّ نفيسها  
وخوفُ العوادي اسكن الليثَ غيلةً  
وكلُّ شديدٍ حرصه في حياته  
وليست عُقابُ الجورِ في عظيمِ خلقها  
وذو البطشِ مرجوٌّ مخوفٌ لبطشه  
وكم شتَّ زارُ الليثِ من شغلِ عانةٍ  
وما زال دأبُ الدهرِ قصدي ناشئاً  
فطوراً بفقدِ الاصفياءِ يروعني  
فُجعتُ بِمحمودِ فصبري مُدممٌ  
تزلتُ على حكمِ المنيّةِ كارهاً  
فيا ساعةَ الجأى ويا ساعةَ الاسى  
دفنتِ بكفّي منه بعضيَ عالماً  
وعزّ على العلياءِ ما سيط من دمي  
وكان هلالاً ، لو تطول حياته

لطمتُ بكفِّ الجِدِّ سالفَةَ الهزل (١)  
وعفّتُ خدودَ الوردِ في ادمعِ الظلِّ  
ولا سيّما ان رِقَّ في لَعَسِ الظلِّ (٢)  
من اللّؤمِ ان تُجزي السّماحةُ بالبخلِ (٣)  
فليس بذِي نفسٍ يُعدُّ ولا عقل  
لأجدرُ شيءٍ بالزّهادةِ والبذل  
وأظهرَ ما في الشّهدِ من حكمةِ النّحل  
فمن طائرٍ باغٍ وساعٍ على رجل  
بأحرصَ في تحصيلِ قوتٍ من النّمل  
وان كان فرداً من اعاديه في حنل  
وراعتِ قلوبَ الشّولِ جرجرةُ الفحل (٤)  
وطفلاً وفي سنّ السّيبيةِ والكهّل  
عناداً وطوراً في الأعزّةِ من أهلي  
ولا شيءٍ في الدنيا امرٌ من الشّكل  
وقمتُ كنيياً لا أمرٌ ولا أهلي (٥)  
ويا يومَ ذي البؤسى ويا سنّةَ الازل (٦)  
بانّ ذهابَ البعضِ داعيةُ الكلِّ  
وما شئتُ ايدي الملماتِ من شعلي  
لأسفراً بدرأ في سماءِ من الفضل

(١) يقصد بهذا المجاز المتكلف انه ابطال حياة اللهب والهزل

(٢) هذا البيت غير موجود في «ص» (٣) بعد ان قال انه اصبح لا يحتم بما يحتم به

المحبون واهل الصباية قال اعافظ على الدنيا وهي لا تحافظ علينا ان ذلك ضلال

(٤) العانة الجماعة من حُمر الفلاة . الشول النياق (٥) اي لا استطيع عمل شيء

(٦) الازل الشدة

يُلاذُ به في كلِّ يومٍ كريمة  
 ويُنبئُ عمًّا في أبيه وجَدِو  
 فوالسني والموت يُعْضي جفونهُ  
 ولُفني على تلك الخمايل لومضى  
 نَعَدتُ به نَصلاً من المجد ساءني  
 اراني غريبَ الخزن والصبر بعده  
 وأشكو الى خَلْائِي الوجد في الحشا  
 فَقَدْتُكَ فَقَدَانِ الشبيبة والغنى  
 وتوعديني<sup>(٢)</sup> الايامُ عنك بساورة  
 هي الخصمُ ذو العدوانِ نبغي لحكمه  
 أتَنسى تراترَ احدثها اليمية  
 الى كم تطلُّ الدمعَ صادية الحشا<sup>(٣)</sup>  
 يقولون طفلُ انت مُغرَى بذكره  
 ابي كان اصلي وهو فرعي وباطلُ  
 لقد أظلمَ الأفقُ المنيرُ بناظري  
 شنت كفه عن هزّة البيض والقنا  
 وعن قوده جردَ المذاكي عوارفاً  
 هو البدرُ يُبدي في الدجى ركضَ طرفه

ويُقصدُ في عَقْدِ المهماتِ<sup>(١)</sup> والْحَلِّ  
 من الحزم ان اللَّيْث يُعرف بالشَّبل  
 وَيَكْحَلُها دمع الأسي عوض الكحل  
 لها زَمَنٌ حتى تؤول الى الفعل  
 وروعي أني بقيت بلا نصل  
 كأن لم يُصب في مثله رجلٌ مثلي  
 وما هو الأ نارُ في الحطب الجزل  
 وفقد الحيا<sup>(٢)</sup> والامن في سنة المحل  
 وعند التقاضي لا تريدُ على المظل  
 صلاحاً لمن يبغي الحياة من القتل  
 وما اودعت في كل قلب من الذحل<sup>(٣)</sup>  
 فلا سُقيتُ الأ بوبل من التبل  
 وما علموا ما احدثتُ رحمة الطفل  
 بقاء نباته هالك الفرع والاصل  
 مينا وضائق بعده سعة السبل  
 مُغيراً وتصريف الاعنة والجدل<sup>(٤)</sup>  
 بما للسعالى للعدة من الحتل<sup>(٥)</sup>  
 نجوم شرارٍ عن هلالٍ من التعل<sup>(٦)</sup>

(١) «ص» - المهمات (٢) الحيا المطر (٣) جعل وعد الايام له بالسلاوة ايعاد

لانه يكره ان يسوله (٤) الذحل الثار . ومثلها الترات جمع ترة

(٥) اي الى كم تجري دموع الناس وهي ذات احشاء جافة . فلا سقاها الله الاً وابلاً من السهام

(٦) اي ان النية لم تقم له الاجل ليصبر رجلاً يحمل السيوف ويركب الخيل

(٧) الارجح ان عوارف هنا يراد بها صواير . وهو يشبه هذه الخيل بالغيلان

(٨) «ق» و«م» - الفعل . واما سائر البيت فتنفق عليه جميع النسخ وهو غير واضح المعنى

وعن نظمه سرّ دَ الحروف سوابغاً  
 اذا التفتَ معناها بصحة لفظها  
 برغم العلى ما اخلقت من شغوفها  
 وما اعدمت من دولة اديبة  
 وما انت الا نجل من ليس باقياً  
 فكم زفت الدنيا عروساً مخاطب  
 وكم حسرت قلباً على عين فائت  
 وارتد قروناً لا تُعدّ ، كثيرة  
 فلا تثقن منها بعد فاتها  
 أقلّ وفاء من شباب مودع  
 لا يامها فينا ونحن رعية  
 تدير كؤوساً تترجُ الفقر بالغي  
 ولا شك في ان الجديد اخو البلى  
 نُؤمل من آجالنا واهن القوى  
 ونسعى لها والحظ من زخرف المني

تُران بها اعطافٌ مُعمر من الشكّل (١)  
 فلا مرحباً بالسقم في الأعين النُجل (٢)  
 وما انتجت من حلي احيادها العطل  
 ومن صولة تُحشى ، الى قوله فصل  
 قُصار الردى ان يُلجق الاب بالنُجل  
 وكم فتكت بابتين واخت على بعل  
 وابكت أسي من جفن خل على خل  
 فكم عندها لو يدرك الثار من تبيل (٣)  
 لأغدر انى لا تدوم على إل (٤)  
 وأخدع في وقت الظهيرة من ظل  
 ولاية سوء لا تؤول الى عزل  
 وعز الفتى بالذل والهجر بالوصل  
 وان طال عمره والقراغ اخو الشغل  
 ونسك من آماننا واهي الجبل  
 وحضرتها حفظ السوام من البقل (٥)

(١) و(٢) يقول ان المنية منته عن ان ينمو لينظم دروع الحروف ويزينها بشكل كاعطاف

الرماح (اي ليكون كاتباً بليغاً) تلك الحروف التي هي في معانيها اجمل من لطف العيون

النجل (٣) التبيل الثار (٤) الال العهد

(٥) اي خضرة الدنيا زائنة وحظ الناس منها كحظ النياق من بقل التربة

وقال فيه أيضاً<sup>(١)</sup>

لا تُنكرني سقمي ولا تسهيدي      أبلى جديدُ الدهر كلَّ جديدٍ  
أحسبت أن جوارحي من جلمدٍ      أو بين جانحتي قلب حديدٍ  
فارتت محموداً فما صرف التوى<sup>(٢)</sup>      عندي ولا الحدنانُ بالمحمود  
طارقتُ حادثةً سواه عندها      نفس الجبان ومُهجة الصنديد  
تُردي عُقابَ الجوى مثل بُغائه<sup>(٣)</sup>      وتُميت ليش الغاب مثل السيد<sup>(٤)</sup>  
سَيانٍ فيها الضبُّ تحت وهاده      والعصمُ فوق ذوائبٍ ونجود<sup>(٥)</sup>  
أخنت على لُبدٍ ولقمانٍ وأوقع<sup>(٦)</sup>      صرْفها بريعةً وليبد<sup>(٥)</sup>  
واطاح غيلاناً واوفى قبله<sup>(٧)</sup>      ثم انشئ بطشاً الى مسعود<sup>(٦)</sup>  
لا<sup>(٧)</sup> كانت الدنيا فاية عيشة      تصفو من التكدير والتكيد  
نأسى على المردوم من أعراضها      والشأن لو مُبعت بالوجود  
ما لي وللأيام كلَّ عشيّة      أصلى حوادثها صلاة العود  
لم أخلُ حالةً نكبةً أو نعمة      من شامتٍ أو غابطٍ وحسود  
فاذا سمحن بمن اودُّ أعضني

(١) «ص» - وقد توفي بالمحلة سنة ست وتسعين وخمسة (راجع عنوان القصيدة السابقة)

(٢) «ص» - الحوى (٣) البغاث صغار الطير . والسيد الذئب

(٤) لافرق عندها الضب في اجحاره او الوعول فوق الجبال

(٥) لقمان حكيم من قدماء الجاهلية . ولبد نسر له عمر كثير . وريعة قبيلة شاعرها لبيد المشهور

وهو ايضاً من المعمرين (٦) غيلان هو ذو الرمة الشاعر المشهور . واوفى ومسعود

(٧) «ص» - ل

اخوان له الاول مات قبله والثاني بعده

ما كان الأ صارماً أغمدته  
 غصن ذوى في روضة من سُودد  
 وهلال داجية يروعك مُبدراً  
 اشتاقه مع أن سالف عهده  
 سكن الثرى فهو البعيد وشخصه  
 ويظن حاسدي السكون جلادة  
 ضاقت به سعة البلاد فلم يجد  
 كيف الذهاب وابن ابن سبيله  
 لله درك من وليد شاهد  
 نطقت بحايله بفضل التلذد الموروث  
 قبل الطارف المولود  
 يوم الوغى والمخمل المشهود  
 لو أمهلت نثرت سحائب جود  
 والاصل اي أدلة وشهود  
 لو أن ناري فيك ذات خمود  
 من بعد طول قساوة وجود  
 ما كان اغناني عن الترويد  
 ولكان حظي منك غير زهيد  
 من بعد لين اسرمة ومهود  
 عاينت وجداً ليس بالمهود  
 ابكي بكاء الهائم المعود  
 نفس الشجي وائة المفزود  
 من بعد ذلك الجهد والتسويد  
 جولان دمعي فوق كل صعيد

ما كان الأ صارماً أغمدته  
 غصن ذوى في روضة من سُودد  
 وهلال داجية يروعك مُبدراً  
 اشتاقه مع أن سالف عهده  
 سكن الثرى فهو البعيد وشخصه  
 ويظن حاسدي السكون جلادة  
 ضاقت به سعة البلاد فلم يجد  
 كيف الذهاب وابن ابن سبيله  
 لله درك من وليد شاهد  
 نطقت بحايله بفضل التلذد الموروث  
 قبل الطارف المولود  
 يوم الوغى والمخمل المشهود  
 لو أمهلت نثرت سحائب جود  
 والاصل اي أدلة وشهود  
 لو أن ناري فيك ذات خمود  
 من بعد طول قساوة وجود  
 ما كان اغناني عن الترويد  
 ولكان حظي منك غير زهيد  
 من بعد لين اسرمة ومهود  
 عاينت وجداً ليس بالمهود  
 ابكي بكاء الهائم المعود  
 نفس الشجي وائة المفزود  
 من بعد ذلك الجهد والتسويد  
 جولان دمعي فوق كل صعيد

(١) «م» - والحزن لي

(٢) «ص» - لو تحت ذلك الصمت بارق فتنة (وهو خطأ ظاهر)



قلقاً لذك الراحل الماضي ، ودهشته لذك النازل الموعود<sup>(١)</sup>  
لألقته إلف الصبا فسليته سلب المحب دمي الحسان الغيد  
طلقت غادات النسيب لليلة أنست ليالي عالج وزرود<sup>(٢)</sup>  
ولربما أنسى الخمار وخطبه نشواتك<sup>(٣)</sup> بابنة العنقود  
والموت افنى قبل طسماً واختها وابد عاداً متبعاً بشود<sup>(٤)</sup>  
كم غادر الحيان من بئر معطلة ومن قصر هناك مشيد  
لا فرق في شرع المنية ظاهر بين الشقي الجد والمسعود  
اخذت يد الطوفان من كره الهدى وعدا الحام على تزيل الجودي<sup>(٥)</sup>  
واطاع فرعوناً وموسى بعدما نوجي وخصص بالكلام ونودي  
واقى على الاسباط حتى لم يجز عن شاهد منهم ولا مشهود  
أردى سليماناً وابكى اهله مبكي سليمان علي داوود  
وخطاب جنس الطير آية آية لم تغنر والثقلان اي جنود<sup>(٦)</sup>  
والوحش والريح الرخاء وجرده تتخال تحت دلاصه المسرود<sup>(٧)</sup>  
اين القنا الحطي حيث يحف بالكروسي فوق بساطه الممدود  
هيبات ان تنجي الشجاعة والغنى من بطش ذاك اليوم نفس قعيد  
وثوت قرون بين ذاك كثيرة جلت مصارعها عن التعديد  
ولكل حي اسوة بمحمد<sup>(٨)</sup> ومحمد ذو الموقف المحمود  
كم في مصارع آله<sup>(٩)</sup> من عبرة سوداء عدوها من التسويد

(١) «م» - الموعود . والراحل اي ولده والنازل الموعود اي الخطب القادم يعني الموت

(٢) تلك الليلة انستني ليالي في عالج وزرود

(٣) «م» - نشواد . اي حبك للخمر قد نسيك عواقبها

(٤) طسم وعاد وثود من القبائل البائدة

(٥) الجودي هو الجبل الذي استقرت عليه فلک نوح . «ص» - الجود

(٦) «م» - لم تغزو الثقلين الخ . ولم يفته مخاطبته للطير وان الانس والجن كانوا جنده

(٧) «م» - المرودود . وخيله تحت الدروع المسردة (٨) يقصد النبي العربي

(٩) «م» - امله

فتأس بالأموم والمسموم وال  
 والمشرقية من شقيقه احمر  
 قد كان في ملك حواه غبطة  
 سل عن زياد وابنه وارجع الى  
 اجري فتي مروان مهجة نفسه  
 واستل زوحي مصعب وشقيقه  
 وجنى على اسماء فيه جنابة<sup>(٥)</sup>  
 ووهى فأت وكاد ييسط عذره  
 لم ينل يوم كان او هو كان  
 فجأ الخورنق والسدير كما هي<sup>(٦)</sup>  
 ونحا بني العباس منه مفرق  
 فأتى على السفاح والمنصور والمهدي  
 وهم اقليم مع السفيه ولم يخم<sup>(٧)</sup>  
 هي شيمة الايام في ابناؤها  
 بزت بني ساسان<sup>(٨)</sup> واطملمكم  
 فكأنهم ما ابرقوا بيض الظبي

مقتول والمجلوب نحو يزيد<sup>(١)</sup>  
 والجو اكف في مسوح سود  
 لو خلد النعمان بعد عميد<sup>(٢)</sup>  
 عمرو فسل هل عاش بعد سعيد<sup>(٣)</sup>  
 نكتا لايمان له وعهود  
 في طاعة الاحقاد لا المبود<sup>(٤)</sup>  
 صدعت فؤاد الصخرة الصيخود  
 لو عاش بعد الهالك المفقود  
 من مبدىه للثبات معيد  
 اصحاب يوم الرس والاختود<sup>(٧)</sup>  
 ما جمعوا من عذرة وعديد  
 عن والده منهم ولا مولود  
 من قائم ذي مهلة وحصيد  
 ورمت نظام القوم بالتبديد  
 في قطر تبل او غمام بنود

- (١) اي فتعز بن أصيب على ام راسه وسمم وقتل وسبق الى يزيد له بشير الى يزيد بن معاوية ومقتل الحسين (٢) النعمان ملك الحيرة، وعبيد بن الابرص الشاعر وكان النعمان قد قتله (٣) زياد ابن ابيه . وابنه عبدالله بن زياد - وعمرو بن سعيد بن الاشدر احد كبار الامويين ايام يزيد ومروان وكان يتظال الى الخلافة وقد قتله عبد الملك كما يشير الى ذلك في البيت التالي (٤) اشارة الى مصرع مصعب بن الزبير واخيه عبدالله . ويقصد بفتى مروان عبد الملك (٥) اسماء بنت ابي بكر والدة عبدالله بن الزبير (٦) الخورنق والسدير قصران للنعمان في ظاهر الحيرة (٧) الرس واد كان عامرا ويقال كان فيه رعط جليات الجبار فابادهم داود . واصحاب الاختود قوم من نجران ابادهم ذو نواس الحميري (٨) خام نكص او جبن (٩) ملوك الفرس قبل الاسلام

ولرب عامر غيث من آلائهم  
 هذا انوشروان<sup>(٢)</sup> آخر قومه  
 تزعتُه من ابوابه وقصوره  
 وبها جنان كالجنان يحالها<sup>(٣)</sup>  
 من جدول يسعى وغصن اراكة  
 ولديه كل خريدة مخصانة<sup>(٤)</sup>  
 كئيبان زمل وهي فعم روادف  
 واذا شكت احشاؤه ظم الجوى  
 فكأنها لم تغن منه بساكن  
 كلاً ولا حنت به وزراؤه  
 والارض ترقص بالصواهل مثلما  
 نسخت محاسنه وآية عدله  
 ولقد يكون وليس يجهل قدره  
 ومحط رحل الاملين وملتقى  
 لو كنت شاهد يومه لعلت  
 ورأيت هاتيك الجيوش قليلة  
 ولو انهم قدروا على دفع الردى  
 ومجد كل صفيحة هندية  
 وكان كل غدیر ماء رايقه  
 لكنته القدر الذى ما لامرى  
 فاذهب كما ذهب الشباب مودعاً  
 ولطالما فنتت جهلاً فيكما

بسحاب جود<sup>(١)</sup> او بجار وجود  
 نجل العلى واخو الملوك الصيد  
 ومحكمت في تاجه المعقود  
 لو ان هذي الدار دار خلود  
 يثنى ونعمة طائر غريد  
 ترضيك في التصويب والتصيد  
 وغصون بان وهي هييف قدود<sup>(٥)</sup>  
 علته من عذب المذاق برود  
 دهرأ ولم تشهد ليوم وفود  
 ليسان مشكلته وحل عقود  
 رقصت متون سحائب برعود  
 بقطائع التشيت والتشريد  
 ماوى الطريد وعصرة المنجود<sup>(٦)</sup>  
 ساري فيوج بشائر وبريد<sup>(٧)</sup>  
 ألا فرق بين قواضب وغمود  
 مع انها ملأت صدور البيد  
 لثنته اي سواعد وسعود  
 ما في خدودهم من التوريد  
 لبسوه وهو مضاعف التجعيد  
 مندوحة عن حوضه المورود  
 بلطائف التسليم والتجميد  
 لو انني أصغى الى التفييد

(١) «ق» و«م» و«ص» - بل

(٢) كسرى انوشروان المشهور

(٣) «م» - يملوها

(٤) الخريدة المخصانة الفتاة الحناء الضامرة

(٥) روادف ككئيبان الرمل وقدود كغصون البان

(٦) عصرة المنجود اي نجاة الهالك

(٧) فيوج البشائر والبريد اي الذين يحملونها او السعاة جا

وسقى ثراك ميث كل سحابة  
يبتال منه كل تربٍ عاطل  
من كل ضاحكة تنشر فوقه  
محمودة القطرات غير ذميمة  
فكان كل خميلة مطولة<sup>(١)</sup>  
ولقد نثرت عليك نظم مدامعي  
واذا مررت على ضريحك ساءني  
صبراً وتسليماً فرب ارادة  
ولقد شنى نفسي وسكن روعها  
وبأن باب الله ليس بملق

دمعاً يُخَصِّرُ وجنة الجلود  
للأسور تحت قلائد وعقود  
اعلام خزرٍ او رقوم برود  
ولرب غيث وهو غير حميد  
تثني اليك لمي المهابة الرود  
ويقل أن لو كان نظم فريد  
مني عدولي<sup>(٢)</sup> عنك ثاني جيد  
جاءت بما لم تُرض نفس مرید  
تقتي بعفو الله والتوحيد  
في وجه قاصده ولا مسدود

(١) «م» - مطولة

(٢) في جميع النسخ عدولي

## ملحق

ورد في مخطوطة صور «ص» عدد من القصائد والمقطعات التي تنفرد بها دون سواها وكان يجب ان نلحقها بما صدر من الجزء الاول من الديوان وانما ارجأنا نشرها الى الآن املاً ان نثر على ما يساعدنا في تحريرها . وقد كان ترامي اليها ونحن نعد الصفحات الاخيرة للطبع ان في مكتبة الآباء الكرمليين في بغداد نسخة من ديوان ابن الساعاتي فتوقفنا مدة عن العمل وكتبنا الى العلامة الاب انستاس الكرملي نسأله عن تلك النسخة لعلنا نستدرك بقراءتها بعض ما فاتنا . فاجابنا من مصر بان لا علم له بوجودها . ولذلك لم نبدأ من انجاز الطبع دونها

ولما كنا قد انتهينا من طبع الجزء الثاني رأينا ان ننشر هذه القصائد والمقطعات ذيلًا للديوان وبذلك نكون قد نشرنا كل ما عثرنا عليه الى الآن من شعر ابن الساعاتي

وسنبداً بالقصائد الطويلة ثم نردفها بالمقطعات

قال يمدح الملك الناصر ويحثه على المسير الى حلب ومنازلتها وذلك عند  
توجهه عن آمد - وقد افتتحها - ونزوله على نل خالد بعد  
قتال شديد في المحرم سنة تسع وسبعين<sup>(١)</sup>

ما بعد لقياك للعافين من أمل  
من حاتم عندما كئناك واهبة  
وما المئون من الأنعام تنجرها  
من يطلق الألف بعد الألف في طلق  
ذر الصوارم في أغمادها فلقد  
والقر الرماح فقد حاضت حواملها<sup>(٢)</sup>  
لولا مساعي صلاح الدين ما صلحت  
ولا اعتدت السن العلياء مفضحة  
ملك يرى السن الشمر البدان غدت  
من جوده وسطاه في ندى ووعى  
يهزه المدح هز الجود سائله  
يتمته فبلغت السؤل عن أمم<sup>(٣)</sup>  
وقام دوني مما كنت احذره

ملك الملوك وهذي دولة الدول  
حتى غدا مثلاً ناهيك من مثل  
لمن يضيف وما عشر من الإبل  
كم بين طل الندى والوابل المهطل  
جلوتها من دماء الهام في خال<sup>(٤)</sup>  
ففي مضائك ما يغني عن الأسل  
شم الممالك بعد الزبغ والميل  
من بعد ما كن رهن العبي والخطل  
في الجود مشتمة من السن العذل<sup>(٥)</sup>  
تغايروا بين بسط الرزق والأجل  
اولا وحاشاه هز الشارب الثعل  
ونلت ما لم يكن لي قط في املي  
وقع الصوارم والعسالة الذبيل

(١) اي ٥٧٩ (٢) جعل الدماء كاللغائف للسيوف وقال يكفيها ذلك اغدا

(٣) يكثر الشاعر من هذه التماييز السمجة في ديوانه . ويقصد هنا ان الرماح ذهب الرجاء منها

(٤) كذا . ولم تختد الى معنى مقبول له (٥) عن قرب

ما تلُّ خالد المعترُّ (١) جانبه  
 دنتُ ودانتُ لامر السيف خاضعةً  
 علتُ فعلتُ ومن تيهٍ عتتُ فعنتُ  
 ما خفتُ مذكنتُ غيرَ الله من احدٍ  
 فلو توخيتُ هدم السدِّ معترماً  
 فانفضُ الى حلب في كل سابقةٍ  
 يبرُ حواليك أسدُ غائباً أسلُّ  
 قومٌ اذا كُلموا في حال معركةٍ (٢)  
 وآلهم بها فيها من اهلها ليمُّ  
 هي العقيلة حسناً والزمان بها  
 رشيقة القدر لا تسمو اليديدُ  
 كم مقلِّدٍ سهرتُ وجداً بقلتها  
 بكرُ المعائل فاخطبها مكابرةً  
 فما سواك لها بعلٌ وقد عطلتُ  
 شمسٌ فأنسغُ عليها الجوى من طقلٍ  
 بكلِّ لدنٍ سديدٍ لا (٣) به  
 وكلُّ اشعثٍ وضاحُ الفعّال اذا  
 ما فتحها غير إقليد الممالك  
 وما عصتُ منعةً لكتنه غضبُ  
 لديك الأ ذليلُّ عاجزُ الجبل  
 يلوح في وجنتيها صبغةُ الحجل  
 طاكم التلّفين الخوفِ والوجل (٤)  
 لذك خافك حتى النومُ في المقل  
 لذلَّ خوفاً وطوعاً أن تقول زلُّ (٥)  
 سُروجها قللُّ تغني عن التلُّ  
 من ذا يطيق لقاء الاسد في الاسل  
 فكلمهم خالُ خد الفارس البطل  
 وازت خوذة (٥) اهل السهل والجبل  
 متيمُّ كلف الاحشاء غير خلي  
 اسيلة الخدر لا تدنو من التبل  
 لم تكنحل بكرى شوقاً الى الكجل (٦)  
 بكلِّ ألمي اصم الكعب معتدل (٧)  
 فحلها بتلافيا من العطل  
 ييضاً فاطلع بها (قطعا) (٨) من الأصل  
 وكلُّ عصبٍ صقيلٍ غير ذي قلل  
 لاقى الاسنة لا يوتى من الفشل  
 والداعي اليك جميع الخلق والمَلل  
 علام اهلها اهمال مبتدل

(١) الاصل - المنبر . وتل خالد اسم مكان

(٢) اي فخضعت لمن هو قادر على اتلاف القلوب بالخوف

(٣) السد هو سد الاسكندر . اي لو اراد ان يهدم هذا السد العجيب لذلَّ خوفاً له وطاعة لقوله زلُّ (٤) اي ان جرحهم في المعركة هو بمثابة الخال في وجه البطل

(٥) الاصل - عوزة . يقول اقصدتها فانت خوذة تقي رؤوس اهلها من الهلاك

(٦) اي كم عين لم تتم شوقاً الى جمالها (٧) الاصل - اطمى . والالى الرمح الشديد السمرة

(٨) الاصل - ناعطا . ومعنى البيت غير واضح

(٩) محل الفراغ في الاصل ( انتظار ) ولم نخذ الى حقيقته او ما يقاربه

غارت وحقك من جاراتها فشكت  
 وليس يجمع اشتات العلي رجل  
 فليعلم القدس ان الفتح منتظر  
 وافاك يوسف يا بيت الخليل فلا<sup>(١)</sup>  
 وما السواحل الا كالفرات اذا  
 فلا تضعه فا الدين الحنيف علي  
 وانعم بكاملة الاوصاف سابقة<sup>(٢)</sup>  
 اغني مديحك عن ذكر النسيب فما  
 وبث احمد عيسي اذ بلغتك بي  
 ورثت<sup>(٣)</sup> وجهك في سحب الخيام فما  
 وسح نقبي بتسطير الثناء<sup>(٤)</sup> فلم  
 حوت<sup>(٥)</sup> صفاتك لم تحتج الى غزل  
 كذلك من حاول العلياء منزلة  
 ما باله بافتراضي<sup>(١)</sup> غير محتمل ؟  
 من ليس يجمع بين القول والعمل  
 حاوله وعلى الآفاق فليطل  
 تياس فانك فيه صادق الأمل  
 وافي فان لم تحط علماً به فسل  
 خلق سواك من الدنيا بتكامل  
 الاعطاف تخال بين الخلي والحل  
 وقفت فيها على ربع ولا طلل  
 فما ذمت مسير العيس والايل  
 شمت الوجوه اللواتي سرن في الكلل  
 تسفح دموعي بين العذر والعذل  
 وفي صفاتك ما يغني عن الغزل  
 فليات ابوابها من اوضح السبل

- (١) استعارة سمجة . اي ما باله لا يجتم بي ولا يفتحي كما فتح سائر المدن . ( وفي الروضتين ما باله فيصامي ) (٢) بيت الخليل اي حلب اشارة الى القول ان ابرهم كان يقيم فيها واليه تنسب (٣) الاصل - شايعة . ويقصد قصيدته (٤) الاصل - وسمت . اي رايت وجهك بين خيام الحرب فلم ابال باوجه الحسان بين ستائر الحدور (٥) الاصل - البناء . سال حبري بتسطير الثناء . فلم اهتم بالكاه لدى الحبيب بين عذر وعذل (٦) الضمير يرجع الى القصيدة



وقال ايضاً يمدح الملك الناصر رحمه الله عند فتحه البيت المقدس  
وذلك في رجب من سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة . ويعرّض  
فيها بالحادثة التي اصابته ماله

أعيّاً وقد عاينتمُ الآيةَ العُظمى  
وقد ساغ فتح القدس في كل منطق  
تحلُّ به الاضدادُ واللفظ واحدٌ  
وتندى مغانيه وما<sup>(٢)</sup> جادها الحيا  
جا مئةَ الحسنى وثنى يثير  
لقد سكن الدهياء اماناً وغبطةً  
فليت فتى الخطاب<sup>(٣)</sup> شاهدَ فتحها  
وقد أوتي الفتحين مالاً وبلدةً  
وصولُ الى الغايات والفكر قاصرٌ  
ففي لهواتِ الشِّركِ ارسلها شجاً<sup>(٤)</sup> وفي جبهة الايام غادرها وسماً  
وما كان الآ الداء اعياء دواؤه  
فقد اصبحت جلّ العيون بارضها  
لايةَ حالٍ تذخر النثر والتظماً  
وشاع الى ان اسمع الأسل<sup>(١)</sup> الضماً  
فكم سرّ قلباً في الانام وكم غمّاً  
ولا سحبت ريح الصبا فوقها كُماً  
واطرب ذياًك الضريح وما ضمّاً  
فهل كان لفظاً سار او عسكراً دُهما  
فيشهد ان السهم من يوسف اصمى<sup>(٤)</sup>  
فلم يُبق نصراً ما حواه ولا غمّاً  
فكيف يفوت السبق من ركب العزما  
وفي جبهة الايام غادرها وسماً  
وغير الحسام العضب لا يعرف<sup>(٦)</sup> الحسماً  
مخافة هنديّ الظبا تنكر السقما

(١) الاصل - الأصل والتصحيح من الروضتين (٢) الاصل - وكم جادها

(٣) اي عمر بن الخطاب . ويوسف هو صلاح الدين (٤) الاصل - صياً

(٥) الاصل - سحى (٦) في الروضتين لا يحسن الحسماً

واصبح ذاك الثغر<sup>(١)</sup> جذلان باسمًا  
 وكانت سيوف الهند سرَّ غمودها<sup>(٢)</sup>  
 ينمُّ على فتكاته زهر القنصا  
 وتخلو مع الحُطَيِّ من كلف به  
 فلم يبق إلا بالقساطل<sup>(٣)</sup> يتقى  
 فقل للحصام اصمت امام جيوشه  
 وقد اصبحت رسل القضاء عبيده  
 يهاب ظباه والقنا فيخيفها  
 البهم حزن فاقوت منازل<sup>(٤)</sup>  
 رأوا حربًا (يستب) حرب كريمة<sup>(٥)</sup>  
 واضيع سعي سعي من رام نصرة  
 يقابلهم طعناً فان ثبتوا له  
 سلوا الساحل المَخشي عن سطواته<sup>(٦)</sup>  
 عصفت به اذ قيل تم رواؤه  
 وما زلت تحمي كل شماء بالطُّبِي  
 عينا لقد انكحتها يوم هديها  
 تقمت واتبعت الرضى عفو محسن  
 أمر تجل الإعجاز والحُطْب خاطب<sup>(٧)</sup>  
 تجاوزت ما اعيا الجبال منأله

والسنة الاغراد توسعه اثنا  
 فيها هي سر لا تطيق له كتما  
 كذلك حديث الزهر يملو اذا نأ  
 وتحسبه قدًا فتوسعه ضماً  
 ولم يُبق بالسمر العوالي له نجما  
 فغير مجاب ان دعا منهم كلما  
 فقل لحنايبا القوم لا ترسلي سهما  
 نسيب لذكر البيض والاسمر الالمى<sup>(٨)</sup>  
 كذا الحزن ان حل الحشا انح الجما  
 فقد طلبوا منه السلامة والسِلما  
 والاثام وقد اضحى القضاء له خصما  
 فضرباً فان لم يُغن اردادهم هدماً  
 فا كان الا ساحلاً صادف اليماً  
 فقل للعوالي تؤمن القمر الثمأ  
 الى ان اخافت بيضك الأنف الشمأ  
 صدور المواضي البيض والسبق<sup>(٩)</sup> الدُّمها  
 فلم يبق لا بؤسى تُعد ولا نُعمى  
 تأن فقد اعثرت من خلقك الفهما  
 فهل يقظة كانت مساعيك او حلما

(١) في الروضتين - واصبح ثغر الدين الخ وفي الشطر الثاني الاصل - السنة الاعمار

(٢) اي ضمن غمودها (٣) القساطل جمع قسطل وهو غبار الحرب

(٤) كذا البيت في الاصل (٥) كذا الاصل . ولعله يقصد يشتب بمعنى يشب (ولا

تجد هذا الوزن في كتب اللغة) (٦) كذا في الروضتين . والاصل صيوانه

(٧) يقصد بذلك السوابق اي الخيل

نصبت على الاعداء رأياً ورايةً  
 وشمت سيوفاً تنهب الليل وقدةً  
 اذا عتمت سود المنايا قرعتها  
 تبسم في وقت الفراق فان يكن<sup>(١)</sup>  
 فخصت منه بالردي ذلك الحمي  
 اباة كما افنى البدي اوجد الهدى  
 فللحق شمس لا تغام بباطل  
 يعز على الاحداث<sup>(٢)</sup> وطء بلاده  
 بصير بنا تنوى قلوب وفوده  
 له عين حسنى لا يلهم بها الكرى  
 فدعني من الآمال واتل حديثه  
 وقل لي با ادعوه عند خطابه  
 اجلهم نفساً واشرف همة  
 لاحسانه برهان عيسى بن مريم  
 فيا كاشف الجلى ويا محيي الهدى  
 رمتي الليالي والليالي مصيبة  
 واصبحت من مالي وصبري معدماً  
 فيالي من طرف طويل سواده  
 لقد جارت الاقدار في بحكمها  
 ومن كدي آتي خصت وانما

يفيدانهم من بعد رفعهم الجزماً<sup>(١)</sup>  
 فكل عيان ظنها النار والفجا  
 بيض ذكور تولد المخن العقبا  
 لقاً ووعى فاضت مدامها سجا  
 وحسنت منه بالندى منظرأ جهما  
 وجود كما احيا الغنى قتل العدم  
 وللمعدل فيه آية تنسخ الظلما  
 فلو صد حب لم يجد عاشق هماً  
 كأن له بالغيب من وفده علما  
 واذن سماح لم تزل تسمع الوهما  
 فلي اذن عن فحش اعمالهم صماً  
 فقد جل ان يكنى بشيء وان يسمى  
 والينهم خلقاً وأصلهم عجماً  
 يقيناً فكم احيا وم انطق البكماً  
 ويا قاتل البلوى ويا كاشف الغماً  
 فكم لسهام الحزن في كبدي كلما  
 وفي اي باغي ثروة عدلت قدما  
 وقلب أبى ألا الكآبة والهما  
 ولم تزل الاقدار تقهرنا بحكما<sup>(٤)</sup>  
 يهون ويلغى كل صعب اذا عمأ

(١) يقصد هذه التوريات النحوية انه جلا الاعداء برأيه ورايته عن القدس وحكم بقطعم

(٢) الضمير يرجع الى السيوف (٣) الاحداث حوادث الزمان . يقصد هذا التكلف

انه لا خطوط ولا هموم حيث يكون هو حتى ان العاشق لا يجد هماً لو صدّه محبوبه

(٤) الاصل - تقهر بالحكما

وحاشاك ان ترضى سؤالي ومدحتي  
ومن سمعوا ان الثناء على الألهي  
وما زلت رب الحزم في كل موطن  
من الفقر من لا يعرف الحمد والذم<sup>(١)</sup>  
لذيد<sup>(٢)</sup> ولكن لم يذوقوا له طعما  
وما حفظ الاموال من ضيع الحزما

### وكتب الى جمال الدين بن الحسين

ان المنازل من سلمى بذي سأم  
تحوتها الليالي فهي طامسة<sup>(١)</sup>  
لم يبق في هذه الدنيا لنا ارب<sup>(٢)</sup>  
يا حبذا وقفة<sup>(٣)</sup> والحي من يمن  
ابكي وأشد في غزلانه غزلي  
يقول صجبي وقد لاحت خيامهم<sup>(٤)</sup>  
هن الظباء اللواتي لا ذمام لها  
بيض الترائب سمر الخط<sup>(٥)</sup> يججبا<sup>(٦)</sup>  
عهدي وكل شديد البأس يخدمه  
تخاله من حياء الوجه ملتسما<sup>(٧)</sup>  
سحاب جذب<sup>(٨)</sup> قنا حرب هزبر<sup>(٩)</sup> وغي  
غاب الكواعب<sup>(١٠)</sup> من سهل ومن جبل

امست عفاء لفقد الجود والكرم  
كما تحون جسما دائم السقم  
فقل سلام<sup>(١)</sup> عليها غير محتشم  
على المنيعين من سلع<sup>(٢)</sup> ومن اضم<sup>(٣)</sup>  
فالدر ما بين منشور ومُنْتَظَم  
متى رأيت بدور الليل في الجيم  
من اين يعرفن رعي العهد والذمم  
سود الذوائب سحر الخلي والنعم  
رخيمة الدل مكسال<sup>(٤)</sup> من النعم<sup>(٥)</sup>  
في حفه وهو فيهم غير ملتشم  
لا يرتدي عند وقع الصم بالصمم  
مثل<sup>(٦)</sup> الاكارم من عرب ومن عجم

(١) كذا هذا البيت في الاصل

(٢) سلع واضم مكانان

(٣) اي تحرسها الرماح . والنعم الجمال

(٤) كذا البيت . ولعله يقصد عهدي بذلك المكان وفيه كل فارس تخدمه الجوارى المنعمة

(٥) الاصل - حذب . يقصد سحاب عند الجذب

(٦) كذا ولعلها قيل

(٧) كذا الاصل وهو غير واضح المعنى

يا ضلّة للقوافي كيفما قنصت  
كانوا اذا انكر الفرسان فضلهم<sup>(١)</sup>  
واسترجعوا العذب<sup>(٢)</sup> الموفي على قصب المران ما استودعوه من صيب دم  
جادوا وجدوا فاحيوا مثلما قتلوا  
غُدوا لبان النهى صفوا بلا كدر  
تكاد خيلهم من طاعة لهم<sup>(٣)</sup>  
والمدح وقف عليهم منح سيهم<sup>(٤)</sup>  
كان السماح بهم حياً فمذُ عُموا  
من لي بكل حديد السمع منتصب  
تهزّه نغمات المدح شائقة  
حسامه جنوداً مذ سل ما خمدت  
ولا يعود وسوق الحرب قائمة  
هامي الحيا يستخف<sup>(٥)</sup> حبوته<sup>(٦)</sup>  
مضى الكرام فلا عين ولا اثر  
فليت ان زماناً فات دام لنا  
ويلاه لا رجل سمح نلوذ به  
مات السماح فلا تطلبه في احد  
جهلاً ارود اللهي في<sup>(٧)</sup> غير منبتها  
وتربة الجود في ناس منيت بهم

(١) كذا الاصل - ولعلها وافر الحكيم

(٢) كذا الاصل - ولعله يقصد بالعذب الحرق التي ترفع على الرماح كالرايات

(٣) اي كمنح عطايام (٤) غير واضح الاصل

(٥) كذا الاصل - وقد سقطت منه كلمة هي فاعل يستخف ولعلها الجود

(٦) اللهم الجنون (٧) الاصل - اذود اللهي من غير منبتها

ما لمتُ دهري على شيء غضبتُ له  
 يصدُّ عني إلى ذي النقص يبخته  
 ما ضامني الدهر حتى قمت ممتدحاً  
 آهاً لما نظمت كفايَ من دُررٍ  
 يا كم زفتُ اليهم من محبِّرةٍ  
 وعدتُ يضحك نقسي من سنأ كلبي  
 أنحي على منطقي لوماً واعذره  
 سطرتُ مدحهم حتى سميت به  
 أجاور العُدم في اكناف قريهم  
 كم مات من موعدٍ جادوا به غلطاً  
 ابى لي الفضلُ صمتي عن فعالهم  
 لو انتضيتُ لساني كان يُقدم بي  
 لو كنتُ اصيلهم نار العتابِ إذن  
 او كنتُ القى الليالي شاهراً كلبي  
 مالي اعلل بالآمال مقتنعاً  
 نام الزمان فما تُرجى إفاقته  
 فانهضُ إلى الغاية السماء بأنف من حضيض ربك أنفُ منك ذو سَمَم  
 ولا تُقيمنُ بدار الهون عن أنفٍ  
 ان الكريم بدار الهون لم يقم  
 من الحوادث حتى جارَ في القَسَم  
 فليته مثل حظي في الانام عمي  
 لو أطرحتُ مديحَ الناس لم أضَم  
 ضاعت وواخجلة الآداب والحِكم  
 هي الكواكب<sup>(١)</sup> في داجٍ من الظلم  
 فيهم ويهزأ قرطاسي من القلم  
 كم وصمة أسها في الخلق نطقُ ثم  
 فليَقَمِ الذم بين الكف والقدم<sup>(٢)</sup>  
 واجتني الذلَّ من اغصان عزهم  
 منهم غداة اطالوا عمر مَطلبهم  
 حتى نطقتُ على كرهٍ فلا تَلَم  
 فيهم ويُعلي على هام العلى قديمي  
 لقام معنى حياة النار بالفخَم  
 اذن لو لَت واولت عطف منهم  
 منها بافت في عضدي<sup>(٣)</sup> وساط دمي  
 حتى قنعتُ بزور الطيف في العُلم  
 من حضيض ربك أنفُ منك ذو سَمَم  
 ان الكريم بدار الهون لم يقم

(١) الاصل - الكواكب (٢) اي فلتنم كني لسطبري مدحهم وقدمي لغدومي اليهم

(٣) الاصل - بما فت عضدي

تزه كمالك عن ضدّه تجاوره<sup>(١)</sup> كيف اجتماع البزاة الشهب والرّخم  
 لئذ باليقاع<sup>(٢)</sup> وأهون بالوهاد ودع مواطئ القوم ان العزّ في القمم  
 لا يُعوز الطّول في الاحياء تطلبه<sup>(٣)</sup> حتى عكفت على الاموات والرّمم  
 قومٌ سماعيّ عنهم أنّهم بذلوا اخو سماعيّ عن عاد وعن إرم<sup>(٤)</sup>  
 ثمّ نحو مدحي جمال الدين<sup>(٥)</sup> معترماً فايّ مجدي لمن في المجد لم يقم  
 وقد حوت مصر اقواماً ذوي أدب في الفواضل يا ذا الفضل عزّهم<sup>(٦)</sup>  
 وصف اشتياقيّ بحر<sup>(٧)</sup> لا يحيط به ما دقّ من فكريّ او جلّ من كلمي  
 ولو جعلت له طرساً جويّ وهوى خذي وامدده من لوعة بدمي<sup>(٨)</sup>

(١) اي الارض المرتفعة

(٢) يقصد بالاحياء افاضل الناس واجوادهم . وبالاموات اضدادهم . والطّول العطاء والتقى

(٣) عاد وارم من القبائل البائدة . اي ان بذلهم غير موجود (٤) اسم المدوح

(٥) في مصر ادباء ولكن اهل الفضل فيها قدموا فغزّ الادباء جم

(٦) الاصل - برح

(٧) اي ولو جعلت خدي من شدة الجوى طرساً اكتب عليه بدمي

## وقال يمدح الوزير مهذب الدين بن نظيف

جُزّت في المجد والفعال الشريف غاية المكرمات يا ابن نظيف  
 انا - ما لم تكن قريباً - جديبٌ ولو آتني ما بين زيل وريف  
 وقديماً عودت كف أكف الخطب عن ساحتي وصرف الصروف  
 وهزمت الاحداث عناً مبيحاً بسطور عودن هزم الصفوف<sup>(١)</sup>  
 ومعانٍ هن الكهامة وشكل ناب عن قاطع القنا والسيوف  
 كل شفافه الحجي رفل الملك بها في قلاندر وشغوف  
 بين عقد مرتل الحسن والنظم وبرد مجرّ التفويف  
 وهو القول يصدع الحجر الصلد ويشفي ادواء قلب الأسيف  
 وخفيف السرى ثقيل على الحساد فاطرب الى الثقيل الخفيف  
 كل فعل تأتي شريف ، وعاد من علي اذا اتى بشريف<sup>(٢)</sup>  
 زائر في الصباح حسناً وطوراً طارق في الدجى طروق الطيوف  
 فحديث الرواة عن عزمك المشهور او عن معروفك المعروف  
 يا عمادي لدى معادي ويا مولى رجائي لكل يوم مخوف  
 خلقت منك حيث كنت من الارض فكالك العاني ورفد الضيوف  
 انت تحتف العادي ورغم المناوي ومآل العاني ومال المسيف<sup>(٣)</sup>  
 وبقلامك الهجاء اذا تفرزع منها الى الرماح الهيف<sup>(٤)</sup>

(١) في هذا البيت وما بعده يشبهه سطره بالجيش ومعانيه بالفرسان والشكل بالسلاح

(٢) هنا يورثي باسم علي وهو اسم المسدوح فيجعل اعماله شريفة كما ان اولاد الامام علي شرفاء

(٣) المسيف الذي ذهب ماله (٤) يقصد بهذا التكلف ان الاقلام افضل من الرماح



كلُّ ماضي الشبا نخيف و امضى البيض يوم الضراب ( كلُّ ) نخيف  
 انت ( بدر ) التمام في هالة الحفل وشمس لم تحتجب بالاجوف  
 بك اصبحت في جنان من الافضال والفضل دانيات القطوف  
 لو اطلت النوى لأظمأت إغذاذي الى منزل النوى ووجيفي<sup>(١)</sup>  
 ووصلت السرى باكرم موصول وقارنت منك خير أليف  
 فغدا لي إسم العلاء بما ترفع مني افعال تلك الحروف<sup>(٢)</sup>  
 وأنخت المطي عندك في عام ربيع والفصل فصل مصيف  
 حيث نار القرى لها جاحم<sup>(٣)</sup> ينقع قلب ابن ريفك الملهوف  
 هي حمراء حالة الحر والقر وخضراء في عيون الضيوف  
 واذا حلت الوهاد<sup>(٤)</sup> لامرء قرعت هامة اليفاع المنيف  
 يا وحيد الكرام يا خير ترب للمعالي ويا اجل حليف  
 لك مني على النوى كلُّ خود هازي حسنها بذات النصف<sup>(٥)</sup>  
 طاهرات التي فما زفها فكري الأ الى الجواد العفيف  
 ظنرت راحتي واسعفتي خاذل حضي بالظافر البطريف  
 ملك في حسامه النفع والضرب وماء المنى ونار الخوف  
 مطلق في العدى اذا اضمرته المهام جازى افعالها بالحروف<sup>(٦)</sup>  
 قانص عزمه لما ارتجيه فشؤوني خفيفة التكليف  
 وبقيت بيض العوارف سود النقع خضر النعماء شم الأنوف

(١) الاغذاذ والوجيف سرعة السير وقد جعلهما مجازاً بمتزلة النيات

(٢) الحروف النيات اي هي اعلت مقامها بمجلى اليك

(٣) الاصل - جاحم . والجاحم الجمر الشديد الانتقاد وقد جمعه ناقماً لقب الطالب

(٤) الاصل - خلت الوداد . والضمير يرجع الى نار القرى

(٥) يقصد بالخود قنا قصيدته . وذات النصف الحسنة

(٦) حرف الحسام حده

وقال يمدح صفى الدين بن القبايض ويذكر بناءه جسراً يجاوره

قبالة باب الفرج بدمشق وقد اكثر الناس فيه . وذلك في

جمادى الاخرة سنة ثمانين وخمسمائة

جزت حدَّ المديح قولاً وفعلاً فرؤيداً يا ابنَ الكرام ومهلاً  
ان تجلّى لك الحسود فكم جليتَ في حلبة المعالي وصلّى<sup>(١)</sup>  
انت اندى كفاً واحسنُ للأيام منه فرعاً واشرف أصلاً  
انت غوثُ الانام غيثُ أوام الخلق خلى سماحه حيث حلأ  
واهبُ الألفوهي صفرُ وبيضُ<sup>(٢)</sup> والمئين الجياد خيلاً وإبلاً  
قد حويت البلاد قريباً وبعداً وملكت الزمان حزنأ وسهلاً  
حين خفقت عن بني الدهر أعباء هموم منها تحملت ثقلاً  
انت نصرُ يا نصرُ ان يدعك الملك لامرٍ امرٍ<sup>(٣)</sup> يوافك نصلاً  
انت كالسمهري هزَّ بكفّي باترٍ والحسام سُلّ فشلاً<sup>(٤)</sup>  
حاتمُ الجود أحنفُ الحلم قيسُ الرأي عمرو الإقدام كسرى عدلاً<sup>(٥)</sup>  
فلك السهم من مدائننا (العلوي)<sup>(٥)</sup> والقِدح في المعالي المعلى  
لا تحدث عن الكرام فمن راءك<sup>(٦)</sup> دون الانام فقد راء كلاً

(١) جلّى جاء سابقاً وصلّى جاء ثانياً (٢) كذا الاصل ولعله يقصد لامر عظيم

(٣) شل قطع (٤) اعلام مشهورون وقد مرّ ذكرهم أكثر من مرّة

(٥) الاصل - المعلى . ولا يستقيم به معنى او وزن (٦) راء بمعنى رأى

ايُّ شَكْرٍ فِي الْبَدْرِ مِنْ بَعْدِ مَا اشْرَقَ فِي حَلَّةِ الدَّجَى وَتَجَلَّى  
 وَلِكِ الْوَفْضَةِ الَّتِي حَمَلَهَا سُودُ الْمَنَايَا الَّتِي تَسْمَى نَبَلًا<sup>(١)</sup>  
 أَوْ فَعْمَدَ الْقَضَاءِ<sup>(٢)</sup> مَضْمُونُهَا الْبَيْضُ الْمَوَاضِي تَرْدَادٌ بِالْتَقْصِ صَقْلًا  
 كُلُّ لَدْنِ الْمَهْرِ يَهْدِي لِبَاغِيكَ وَبَاغٌ جِهْلًا حَيَاةً وَقِتْلًا<sup>(٣)</sup>  
 مَرَهْفٌ حُدُّهُ تَحْزَمٌ فِي الْمُلْكِ حَزَامًا كَمَا تَجَلَّلُ جُرْلًا<sup>(٤)</sup>  
 فَهُوَ فِي حَالَةِ اسْرُءٍ مِنَ الْمَوْتِ وَفِي حَالَةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَحْلَى  
 عِلٌّ رَيْقَةٌ لُمُشْتَارُهُ الْعَافِي فَانْ صَالَ فِي عَدَى حَالٍ صِلًا  
 فَهُوَ يُعْطِي الْإِلْفِينَ مَالًا وَجَاهًا وَيَفِيدُ الضَّدَيْنَ عَزًّا وَذَلًّا  
 نَاطِقٌ وَهُوَ آخِرُ سُبُوبِ الْمَالِ جَزِيْلًا وَيَمْنَحُ الْقَوْلَ جَزْلًا  
 تَوَامٌ<sup>(٥)</sup> السَّيْفِ فِي الْكُرْبِيَّةِ لَا يَفْرُقُ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ صِرْمًا وَوَصْلًا  
 هَبٌّ يَغْتَشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ<sup>(٦)</sup> وَذَائِكُ اللَّيْلِ ابْهَى مِنْ طَلْعَةِ الصَّبْحِ ظَلًّا  
 أَيُّ شُعْبٍ<sup>(٧)</sup> كَمْ اسْهَلَتْ مِنْهُ لِلْمَلِكِ جِيُوشَ كَثْرَنَ خَيْلًا وَرَجُلًا  
 فَهُوَ يَسْخُو بِهَا صَفُوفًا إِلَى الْأَعْدَاءِ تُتَلَّى بِهَا الصَّفُوفُ وَتَبْلَى  
 كَمْ انْثَارَتْ مِنْ قَسْطَلٍ فَيُرَى مِنْ فَوْقِ أَطْلَاقِهَا<sup>(٨)</sup> تَرَابًا وَرَمْلًا  
 فَإِذَا الْخُطْبُ كَانَ طَلًّا جَرَى طَلًّا فَانْ فَاضَ وَابِلًّا فَاضَ وَبِلًا  
 يُظَرُّ الْعَسْجَدَ الْمُصَنَّى فَقَدْ اصْبَحَ كُلُّ عَلَى غَوَادِيهِ<sup>(٩)</sup> كَلًّا

(١) الوفضة الجعبة اي سهام كنتاتك هي الموت للاعداء.

(٢) كذا الاصل . يقصد بعمد القضاء الاقلام وقد جعلها كالسيوف وانما صقلها ببرجا

(٣) باغيك قاصدك . وباغ الثانية الظالم (٤) اي هو مطية الملك

(٥) الاصل - توأم (٦) اي ان القلم يغطي بياض الورق بسواد الحبر وهذا السواد اجي

من الصبح (٧) الشعب الطريق (٨) لما شبه في البيت السابق سطور

الكتاب بالجيوش جعلها تثير الغبار وقال ان هذا الغبار هو التراب الذي تجفف به الاسطر

(٩) الاصل - عواديه

أُمَّهُ مِنْ سُلَالَةِ الزَّرْنِجِ وَالرُّومِ بَنُوها تَرْضِيكَ أَهْلاً وَنَجْلاً<sup>(١)</sup>  
 فِيهِ أُخْتُ اللَّيْلِ السَّيِّمِ فَقَدْ نَقَطَهَا بِالنَّجْمِ خَيْلاً وَرَجْلاً<sup>(٢)</sup>  
 دُمُهَا دَرَّةٌ فَانْ هُوَ أَوْدى ذَاتَ يَوْمٍ فَلَيْسَ تَجْزَعُ تُكْلاً  
 فَإِذَا فَارَقَتْهُ لَا عَنْ هَلَاكِهِ فَاضَ لِلْبَيْنِ دَمْعُهُ وَاسْتَهْلَأَ  
 دَائِمٌ سَقِيَّةً وَمَعَ ذَلِكَ يُهَيِّئُ<sup>(٣)</sup> غَيْرَ شَكٍّ قَدْماً وَيَقْصُرُ شِكْلاً  
 وَحَفَاهُ فِي رَأْسِهِ فَإِذَا حَيْفَ كَسَّوهُ بِقِطْعَةٍ مِنْهُ نَعْلًا<sup>(٤)</sup>  
 يَا أَبَا الْفَتْحِ كَمْ فَتَحْتَ إِلَى أَخْرَاكَ بَاباً لَوْلَاكَ أُرْتِجَ طِفْلاً  
 أَكْثَرَ النَّاسِ فِي بِنَائِكَ هَذَا الْجِسْرَ مَدْحاً وَانْتَ أَعْلَى مَحْلاً  
 لَسْتَ مَمَّنْ يَنْبَغِي بِهِ هَذِهِ الدُّنْيَا فَقَدْ خَزَنَتْهَا فَلَمْ تَبْقَ بَدْلاً<sup>(٥)</sup>  
 وَالَّذِي يَرْجِيهِ لِلْجَنَّةِ الْخَلْقُ<sup>(٦)</sup> فَقَدْ نَلْتَهُ بِفِعْلِكَ قَبْلاً  
 بَلْ تَشَكَّتْ مِمَّا تُدَلُّ إِلَيْكَ الْأَرْضُ ضَعْفًا فَلَيْسَ تَسْطِيعُ حِمْلًا  
 أَوْهَنْتْ أَيْدِيهَا الْعَفَاةُ فَقَدْ ظَاهَرَتْ مِنْهَا إِلَى نَدَاكَ السَّبِيلُ<sup>(٧)</sup>  
 كَفَلَتْهَا يَدَاكَ تَعْمُرُ مَا أَنْهَجَ<sup>(٨)</sup> مِنْهَا كَمَا كَفَتْهَا الْمَخْلَا  
 انْ تَادَى مَا بَيْنَ بَجْرَيْنِ فَالْأَعْلَى الْيُنَا ادْنَى وَفِي الْقَدْرِ أَعْلَى  
 قَدْ بَلَغْتَ الْأَقْصَى مِنَ الْمَجْدِ حَتَّى لَوْ بَنَيْتَ السَّمَاءَ مَا أَزْدَدَتْ نُبْلاً<sup>(٩)</sup>

(١) يشير هنا إلى الدواة ويشبه صفرتها بالروم وسواد حبرها بالزنج

(٢) الاصل - وحلاً . ولملح يصف هنا ترصيع الدواة بأشكال النجوم من صور فرسان ومشاة .

على ان المعنى غير واضح تماماً

(٣) الاصل - يحيي . يقول مع انه يسقى دائماً فهو يزيد تحافة وقصرأ ( اي لكثرة البري )

(٤) اي اذا حفي راس القلم قطوه . وجعل القطب بمثابة نعل له

(٥) اي فلم تبق الدنيا لكثرة بذلك لها (٦) الاصل - وللذي يرجي الجنة الخائف

(٧) الايد الفرة . اي اضعفها كثرة الطلاب فساعدت السبل ( بتعميرك اياها ) على ايصالهم اليك

(٨) الاصل - المهج . واضح يلي (٩) الاصل - لو بنيت السماء ارددت نبلا

ان امرءاً<sup>(١)</sup> وآلاه مولاهُ لم يَخْتَشِرْ في دولة المكارم عزلاً  
وكذا فالنجوم<sup>(٢)</sup> تقصر عن نظمي كذا يصحب الاجلُ الاجلاً  
شتَّ شملَ اللّهي فقلتُ لكبي اجمع فضلاً ما بين مثلين شمالاً<sup>(٣)</sup>  
انت فقَهْتَنِي فاحسنت قولاً حين صرفتني<sup>(٤)</sup> فاحسنتَ فعلاً  
انَّ الفاظي التي يشهد الفضل لها أنّها الكوامل فضلاً  
ومعاني لو يسير اليها الفهم يوماً بغير هادر لفضلاً  
قد كفاني شكوى حسودي فعلٌ هو انضى فواده بي هزلاً  
اي غلٍ في قلبه لي لو يسقيه لا بل بجيده<sup>(٥)</sup> بات غلاً  
ليس صدق الفلّين سرّاً وجهراً لك حلوا القولين جدّاً وهزلاً<sup>(٦)</sup>  
انا لولاك كنت نضو ركابٍ واخذاتِ تقلي الفلاة وتُقلي<sup>(٧)</sup>  
وطني انت لا دمشق، واهلي نعمةٌ منك اصبحت لي أهلاً  
كنت عوني بحيث لا يجد الإلفُ اليفاً ولا الخليلُ الجلاً  
وانتحاني صرفُ الزمان فلماً جاءني مقبلاً نذاك تولّى  
فلهدا اعتقدتُ مدحك فرضاً ومديح الاتام بعدك نقلاً  
ربّما مدحةٌ عدت للاعادي<sup>(٨)</sup> طعنةٌ فيصلاً وقولاً فصلاً  
فابقُ تَبلي بأس<sup>(٩)</sup> الحوادث بأساً ثم لا نال من خلاك تبلاً

- (١) الاصل - امرءاً  
(٢) الاصل - وكذا النجوم  
(٣) اي فرق العطايا وذلك لكبي اجمع في مدحي بين كرمه ودرر النظم  
(٤) الاصل - صرفتني  
(٥) الاصل - جیده . اي غل في قلبه صار طوق حديد في عنقه  
(٦) كذا البيت (٧) اي تقطع الفلاة وتُنضي (٨) الاصل - عدف الاعادي  
(٩) الاصل - بوئى الحوادث بوسا . والتبيل النار . والضمير يرجع الى بأس الحوادث

وقال ايضاً وكتب بها الى السلطان عز نصره وقد اشير عليه بقطع  
رواتب الناس فكانت بمشيئة الله سبب اطلاقها

اياملكأ بات صرح العلي وباسمك اركانه تمسك  
تقاعدت عني وايدي الخطوب تأخذ مني فلا تترك  
لقد سفك الرد<sup>(١)</sup> من وجنتي دماً كان عندك لا يسفك  
فمن بات يدرك منك المني فاني اروم ولا أدرك  
لقد خاب سعي لثيم يقول مالك انفع ما تملك  
وهذا ابوك اطاع الندي واصبح بالله يستمسك  
فلم يخل من جوده مؤمن ولم ينج من خوفه مشرك  
وباتت اعاديه خوف الهلاك تبكي واسيافه تضحك  
وليس مديحي في ذا الزمان مئاً يماك ولا يحمك  
وايكنه شرف يقتني وايسره جوهر يسلك<sup>(٢)</sup>  
تدوم مخلدة<sup>(٣)</sup> ، واللهي - وحاشاك - اول ما يملك  
أعينك<sup>(٤)</sup> من نهج غير السماح فهو<sup>(٥)</sup> لغيركم مسلك  
ومثلك من كفه بالتوال نحي ومن سيفه يفتك  
تجود فيبيض منك الندي ويسود من تقمك المعرك

- (١) كذا الاصل  
(٢) اي يجعل عقدا  
(٣) كذا الاصل ولعل ضمير المونث هنا يرجع الى القصيدة  
(٤) الاصل - عندك  
(٥) الاصل - فهل

وكم وفرَّ الجودُ عرضِ امرئٍ      شرأه<sup>(١)</sup> وأمواله تُنْهَك  
ومن لبس الحمد مَوْضُونَةٌ<sup>(٢)</sup>      فليس تُفْضَ ولا تُتَمَك  
فعدُّ للفقير وجبر الكسير      ومن ضامُهُ دهرُهُ المُنْهَك  
فليس الدعاء سوى جُنَّةٍ<sup>(٣)</sup>      لمن يَتَّبِعِ اللَّهَ أو يَنْسَك  
مقال فتى غيره آفَكٌ<sup>(٤)</sup>      وغيرُك في نصحه يُؤفَك

وقال أيضاً<sup>(٥)</sup>

قبح الله أبَ ما أبَ شهرأ<sup>(٦)</sup>      وابتلاه بما به من سحوم  
كلُّ يومٍ به عذابُ اليمِّ<sup>(٧)</sup>      وهو يُنجي من العذاب الاليم  
أي شهرٍ اظلَّ لا وارفَ الظلِّ علينا ولا رقيقَ النسيم  
طالَ فهو الاسى (و) ذخرٌ فما اشبه أعجازه بصدر الكظيم<sup>(٨)</sup>  
وجب الصوم فيه شرعاً فضمنا      في حجيم رجاء قرب الحجيم<sup>(٩)</sup>  
لم يكن عهدُهُ كريماً ولكننا حفظناه للعقام الكريم<sup>(١٠)</sup>

- 
- (١) الاصل - تراه (٢) اي درعاً موضونة (٣) الجنة الترس  
(٤) آفك كاذب (٥) في شهر آب وتد وقع فيه صيام رمضان  
(٦) قبح الله شهر آب كلما عاد الينا (٧) الاصل - وهي اي وهو بالصوم فيه ينجي من الحجيم  
(٨) كذا البيت (٩) كذا الاصل والاشبه ان يكون بعد الحجيم او قرب التميم  
(١٠) اي للجنة

## وقال بديها

وذي كرم يُعطي معاقل ملكه  
يقول - ولا والله ما قال قائلٌ  
شجاعٌ يخاف الليثُ ثعلبٌ<sup>(٢)</sup> رحمه  
شديدٌ غرامٍ بالشجاعة والندي  
عزيزٌ به ذلُّ الصليبِ واهله<sup>(٣)</sup>  
جري نيله ردفاً لنيل بنانه<sup>(٤)</sup>  
فما الثيثُ الأُمنجلاتُ بروقه<sup>(٥)</sup>

إذا مدحنا زفت اليه عقائله<sup>(١)</sup>  
باحسنَ مما جود كفيه فاعله  
إذا حلت عُقبانه وأجاده  
فيا شدَّ ما عابت نخبته عواذله  
واخره من سُودرِ واوائله  
وسال الى ان ليس يوجد سائله  
وما الروض الأُحاملاتُ خائله<sup>(٥)</sup>

## وكتب الى معين الدين وقد اتصل بالكريمة السلطانية

هُما الشمسُ زفت في الدياجي الى البدرِ  
فلا برحا حلي الزمان صباحه  
فقيثُ الوري ما ينسلان وفيهما  
او الصبحُ وافي مطلع الأنجم الزهرِ  
ومسأهُ ، في أوجيهما أبد الدهر  
ولا مريةٌ معنى الغمامة والبحر<sup>(٦)</sup>

(١) اي اذا مدحناه بكرائم قصائدنا اعطانا ما يملك (٢) ثعلب الرمح طرفه  
(٣) اي الصليبين (٤) جري خر النيل مرادفا لنيل كرمه وسال حتى لم يبق سائل محتاج  
(٥) كذا البيت . ولعله يريد فالتيث بروقه غير خلب والروض خائله تحمل الامثار والازهار  
(٦) لعله يعني ان في اسميهما هذا المعنى



وقال أيضاً فيمن يدعي الشعر والنسب الى ابن الحمام ولا يعرفها

قل لمن يبتغي مناواة شعري دون ما يبتغي لقاء الحمام  
يا زمان الشتاء يا ثلجة المورور بردا يا لقطه الحمام<sup>(١)</sup>  
خلّ عنك القريض والنسب المكذوب في وصفه الى ابن الحمام

### وقال في اعرج

ابن فلان ولا اقول خناً شينان ليسا من الاكاذيب  
يلين من خبثه ويخمع في المشي وهاتان خلتا الذيب

### وقال بديهاً

وذوي إثره ما زال ينقص أكله من البخل حتى عاد خلواً من الداء<sup>(٢)</sup>  
وفارقتُه مقداراً عام وزرته فما زاد شيئاً غير قفل على الماء

(١) يسبق هذا البيت في الاصل بيت مضطرب الوزن ولا معنى لاقاظه . وهو بحرفه :

فلو استطاعت الحمام لما اصبح الا قلا للحمام

(٢) كذا الاصل ولم يتضح لنا مراده من لفظة الداء هنا . ولعله يريد انه لذهاب اكله كله لم يبق

لديه ما يفلق باله من وجود ضيوف

وقال في محلته<sup>(١)</sup> بديهاً

لو كنت شاهد ليلة قضيتها      في ساحتي ملكٍ مطاعٍ بل ملكٍ  
وكأنا الأترج<sup>(٢)</sup> تبرُّ جامدٌ      ومُدَامُهُ تبرُّ تأنجٍ فانسبك  
وكرابك الشمع المضاعف نوره      زهرٌ جالستَ النجوم مع الفلك

## وقال ايضاً

وقفيه بدا فعاينت منه      وجهٌ سوء الي غير حيب  
قيلَ ذا جامعٌ فقلت<sup>(٣)</sup> صدقتم      هو لا شك جامعٌ للعيوب

## وقال ايضاً في ابن حمد

ايا ابن الذم يدعوك ابن حمدٍ      سوى هاجيك من جهل المقالا  
وقد اصبحت شين الدين حقاً      فقل لي كيف اتبت الجمالا<sup>(٤)</sup>

(١) الضمير يرجع الى فلك الدين اخي الملك العادل (٢) ثمر من جنس الليمون  
(٣) الاصل - قلت (٤) الظاهر ان اسم المهجور جمال الدين

## وقال ايضاً

يا بني الدنيا رويداً كلُّ شيءٍ للذهاب  
انما نولد للسوت ونسبني للخراب

## وله في سقطه عن بغل يعرف بالجمل

قالوا السعيد<sup>(١)</sup> تعايط بغله تزقاً  
فقل له - لا اقال الله عشرته  
فزل عنه واهل ذاك للزل  
ولا سفته بنان العارض المطال  
ابغضت بالطبع ام المؤمنين ولم  
تجيب اباهم بخاءت وقعة الجمل<sup>(٢)</sup>

## وقال ايضاً وكتب بها الى صفى الدين بن شكر

أفتى عليّ لم تزل في كلِّ مكرمة علياً  
لك معجزات لو يشاء الله كنت بها نبياً  
هذا يرأعك وهو من قصب يغلُّ المشرفياً  
وبكفك الاقدار طارقة سعيداً او شقياً  
ما زلت تُبدع في الوري تأتي غدواً او عشياً  
ورياً هديت به الوري وندي غمرت به الندياً<sup>(٣)</sup>  
حتى عهدت اصفدع<sup>(٤)</sup> فجعلته بشراً سوياً

(١) اي القاضي السعيد  
وظلحة والزبير وعائشة ام المؤمنين من جهة اخرى . وقوله وقعة الجمل تورية ظاهرة  
(٢) الندى النادي . وورياً مفعول الفعل في البيت السابق  
(٣) اشارة الى شخص كان المدحوق قد رفع مقامه  
(٤) وقعة الجمل مشهورة وقد وقعت بين الامام علي من جهة

## وقال ايضاً

قالوا الإمامُ عمادُ الدين مُعتَقَلٌ  
ساجي اللواحظ في هيمانه (١) قَلَقٌ  
ودبُّ فوق كماه نملٌ شاربِه  
فقلت لا شكَّ انَّ الرمح يُعتَقَلُ  
صاحٍ من الحبِّ في اعطافِه نَمَلٌ  
فدلَّ انَّ رضاباً تحتهُ عسلٌ

## ووهب القاضي السعيد له بغلاً يقال له الجمل

أنظرُ الى الغيث ما اعطتك راحتهُ  
حافئاً لقد رام اعجازا فابكته (٢)  
رآك بجرأ فرقاهُ الى جبلٍ  
وبدَّل الميمَ باءَ غيرَ منتجِلٍ (٣)  
ولم يزل معجزاً في القَوْلِ والعملِ  
ومن راي قبلها بجرأ على جبلٍ

وقال وقد سار يوماً عضد الدولة مرهف بن منقذ عندما توفي  
ولده الشهاب وهو ماضٍ لدفنه سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة

عَبتُ المنايا فيكمُ آلَ مُنقذِ  
وقلتُ لها سُلتُ عينك ، لو وفيت  
فا زينةُ العليا بغيرِ سِماحةٍ  
ومنكمُ عرفتُ الصبرَ والصبرَ عازبُ  
يشقُّ عليكمُ ميتةٌ لا يجرُّها  
وإن أخذتُ منكمُ شهاباً ففيكمُ  
لو أنَّ المنايا ترعوي لمقالٍ  
بكلِّ يمينٍ اقفرتُ وشمالٍ  
وما بهجةُ الدنيا بغيرِ كمالٍ  
فانتمُ على الأرزاءِ ايُّ جبالٍ  
صدورُ مواضدٍ او رؤوسُ عواليٍ  
صواعقُ هيجاءٍ ومُزنُ نوالٍ

(٢) اي بدل ميم الجمل فتصير الجبل

(١) الهيمان كيس الدراهم

(٣) لعلها بكتته بمعنى قرعه بالحجة

## وقال ايضاً

تزلنا بصره وهي احسن كاعب  
 فلم ار امضى من حسام خليجها  
 اذا سال لا بل سل في متها لك  
 غداة جلا تبر الشعاع متونه  
 ولا مثل اعطاف الغصون كأنها  
 تنظّم تعويداً لها سبح الدجى  
 قفيدة مثل زانها كرم البعل  
 يلوح على افرنده صدأ الظل  
 من الارض جذب طل فيه دم المجل  
 فلا شك ان الماء والنار في نصل  
 شمائل معشوق تشنى من الدك  
 وينثر اعجاباً بها لؤلؤه الطل

## وقال ايضاً يمدح الملك الناصر صلاح الدين

لواه القضاء بفرط السلام  
 فله يوم كأن المساء  
 ظلت من الحر في منزل  
 كأنني به في صدور العدى  
 وقد تقع البأس اعطافه  
 وكاد يموت بداء الصدا  
 رجونا النداء فاردنا اللقاء  
 فأخرنا عنه خوف الندى<sup>(١)</sup>

(١) كذا البيت وهو مضطرب وغير واضح وكذلك اكثر هذه الايات

(٢) كذا الاصل وهو مهم

## متفرقات لابن الساعاتي

لم تذكر في المخطوطات التي بين ايدينا

قصيدة في فتح صلاح الدين مدينة طبرية<sup>(١)</sup> سنة ٥٨٣

جَلَّتْ عَزَمَاتُكَ الْفَتْحِ السُّيْنَا  
رَدَدْتَ أُخَيْنَةَ الْإِسْلَامِ لَنَا  
وَهَانَ بِكَ الصَّلِيبُ وَكَانَ قَدَمًا  
يُقَاتِلُ كُلُّ ذِي مُلْكٍ رِيَاءً  
غَدَتُ فِي وَجْهَةِ الْآيَامِ خَالًا  
فِيَا لِلَّهِ كَمْ سَرَّتْ قُلُوبًا  
وَمَا طَبْرِيَّةٌ إِلَّا هَدْيٌ<sup>(٢)</sup>  
حَصَانِ الذَّيْلِ لَمْ تُقْدَفْ بِسُوءِ  
فَضَضْتَ خَتَامَهَا قَسْرًا وَمَنْ ذَا  
لَقَدْ أَنْكَحْتَهَا صُمَّ الْعُوَالِي  
هَنَّاكَ نَدَى أَهْلِ الْأَرْضِ طُرًّا<sup>(٣)</sup>  
قَسْتُ حَتَّى رَأَيْتُ كَفْوًا فَلَانَتْ

فَقَدِ قَرَّتْ عَيُونَ الْمُسْلِمِينَ  
غَدَا صَرْفَ الْقَضَاءِ بِهَا ضَمِينًا  
يَعِزُّ عَلَى الْعُوَالِي أَنْ يَهُونَا  
وَأَنْتِ تَقَاتِلِينَ الْأَعْدَاءَ دِينَنَا  
وَفِي جَيْدِ الْعُلَى عَقْدًا ثَمِينًا  
وَيَا لِلَّهِ كَمْ أَبَكَّتْ عَيُونَنَا  
تَرَفَعُ عَنْ أَكْفِ اللَّامِسِينَا  
وَسَلَّ عَنْهَا اللَّيَالِي وَالسَّنِينَا  
يَصْدُ اللَّيْثُ أَنْ يَلِجَ الْعَرِينَا  
فَكَانَ تَنَاجُجَهَا الْحَرْبَ الرَّثِينَا  
سَوَاكُ وَمَعْقَلُ أَعْيَا الْقُرُونَا  
وَعَايَةُ كُلِّ قَاسٍ أَنْ يَلِينَا

(١) عن كتاب الروضتين (مصر ١٢٨٧) ج ٢ ص ٨٦

(٢) الهدى العروس

(٣) كذا الاصل والمراد غير واضح

قضيتَ فريضة الإسلام منها  
 تهزُّ معاطف القدس ابتهاجاً  
 فلو إنَّ الجهاد يُطبق نُطقاً  
 جعلتَ صباحَ أهلها ظلاماً  
 تحلُّلُ حُمأة حوزتها نساء  
 لسيذكُ<sup>(٢)</sup> في جماجم غنا؛  
 تيل الى المشقة العوالي<sup>(٣)</sup>  
 يكاد النقع يذهلها فلولا  
 فكم حازت قدودُ قناك منها  
 وغيد كالجاذر آنسات  
 ولماً باكرتها منك نعى  
 اعدتَ بها الليالي وهي يرضُ  
 فليس بعادم مرعى خصياً  
 فلا عدم الشامُ وساكنوه  
 سهادُ جفونها في كل فيح<sup>(٤)</sup>  
 فألهم بالسواحل فهي صور<sup>(٥)</sup>

وصدقت الاماني والظنونا  
 ورضي عنك مكة والحجونا<sup>(١)</sup>  
 لنادتك ادخالها آمينا  
 وابدلت الزبير<sup>(٢)</sup> بها انينا  
 يخوضون الحديد مقتعيننا  
 لذيد علم الطير الحينا  
 فهل امست رماحاً ام غصونا  
 بروق القاضيات لما هدينا<sup>(٣)</sup>  
 قدوداً كالتقا لونا ولينا<sup>(٤)</sup>  
 كفيد نذاك ابركاراً وعونا  
 بنان تفضح الغيث الهتونا  
 وقد كانت بها الايام جونا<sup>(٥)</sup>  
 اخو سعب<sup>(٦)</sup> ولا ماء معيننا  
 ظبي تشني بها الداء الدفيننا  
 سهادُ يمنح التمس الجفونا  
 اليك وألحق الهام المتونا

- (١) الحجون من مناسك الحج (٢) اي زبير الاعداء (٣) لسيفك  
 (٤) اي ان الطير تليل لتأكل جث القتلى  
 (٥) لكن غبار الحرب يذهلها ولولا بروق السيوف ما اهدت  
 (٦) اي كم سلبت رماحك حسناً من ارض الاعداء (٧) الجون هنا السوداء  
 (٨) اخو جوع وجهد . والمعين الجاري  
 (٩) اي ان يظفة السيوف تجلب الطمأنينة لاصحابها فينامون براحة  
 (١٠) اي ان مدن الساحل مائة بنظرها البك

فقلبُ القدس مسرورٌ ولولا      سُطاكُ لكان مكتئباً حزينا  
 ادرتَ على الفرنج وقد تلاقى      مجموعهمُ عليك رحي طحونا  
 في ييسانَ لاقوامك بُوساً      وفي صَدي اتوكَ مصعدينا<sup>(١)</sup>  
 لقد جاءتهمُ الأحداثُ جمعاً      كأنَّ صروفها كانت كميناً  
 وخانهمُ الزمان ولا ملامُ      فلست يبيضُ زمناً خووناً<sup>(٢)</sup>  
 لقد جردتَ عزمأ ناصرياً<sup>(٣)</sup>      يحدث عن سناه طورسينا  
 فكنت كيوسف الصديق حقاً      له هوت الكواكب ساجديناً<sup>(٤)</sup>  
 لقد اتعبتَ من طلب المعالي      وحاول ان يؤوس المسلمين<sup>(٥)</sup>  
 وان تكُ آخرأ - وخلاك ذم -      فانَّ محمداً في الآخرين<sup>(٦)</sup>

- (١) ييسان وصفد بلدتان معروفتان في فلسطين (٢) اي ان الزمان لم يخنك انت فتبغضه  
 (٣) نسبة الى الملك الناصر صلاح الدين (٤) اشارة الى حلم يوسف الصديق  
 (٥) يوسعهم يعطيهم او يضمن لهم ما يرومون . يقصد ان صلاح الدين لم يلحق به بطل من ابطال  
 المسلمين (٦) وان تكن الاخير فلك اسوة بالنبي خاتمة المرسلين



وله من قصيدة في صلاح الدين عندما خرب حصناً قرب صفد  
كان بيد الافرنج<sup>(١)</sup>

بجذرك اعطافُ القنا تتعطفُ      وطرفُ الاعادي دون مجدك يطرفُ  
شهابُ هدى في ظلمة الشكِّ ثاقبُ      وسيفُ هدى في طاعة الله مرهفُ  
وقفتَ على حصن الخاض وإنه      لموقف حق لا يوازيه موقف  
فلم يبدُ وجهُ الارض بل حال دونه      رجالُ كآساد الشرى وهي ترجف<sup>(٢)</sup>  
وجرداءُ سلهوب<sup>(٣)</sup> ودرع مضاعفُ      واييضُ هنديٌ ولدنٌ مشقفُ  
وما رجعت اعلامك الصفر ساعة      الى ان غدت اكبادها السود ترجف  
كبا من اعاليه صليبٌ وبيعة      وساد به دينٌ حنيفٌ ومصحف  
صلية عبأد الصليب ومزل التزال      لقد غادرتهُ وهو صفصف  
أيسكن اوطانَ النيين عصابةً      تمين لدى أيمانها وهي تحلف  
نصحتكمُ والنصح في الدين واجبُ      ذرؤا بيت يعقوب فقد جاء يوسف<sup>(٤)</sup>

(١) راجع ذلك في كتاب الروضتين ٢ - ١١

(٢) اي والارض ترزل

(٣) الجرداء السهوب اي الفرس السبّاقة الطويلة

(٤) يقصد بيت يعقوب فلسطين . ويوسف صلاح الدين . وفي الكلام تورية

وله من قصيدة اخرى في صلاح الدين<sup>(١)</sup>

عصفت به ربيع الخطوب زعازعاً	فلقين طوداً لا تخفُّ أناته
هو منقذ البيت المقدس بعدما	طالت فما وجد الثمنا سُكاته
بيت تأسس بالسُّكُونِ وانما	عند الزحاف تحركت سُكَناته <sup>(٢)</sup>
أُمِئَّتْ الإعداء وهي ججافلٌ	عن شمل دينٍ جُمِعَتْ أشناته
أوتيت عزمًا في الحروب مسدداً	لا زيفهُ يُخشي ولا هفواتهُ
احسنت بالبيت العتيق ويثرب <sup>(٣)</sup>	ولك الفعّال كثيرة حسناته
هذي سيوفك محرماتٌ دونه	لبكائنٍ تبسّمت حُجراته

وله من قصيدة اخرى<sup>(٤)</sup>

هو الفاتح البيت المقدس بعدما	تحامته سادات الدنيا ومسودها
فضيلة فتح كان ثاني خليفة	من القوم مُبديها وانت معيدها <sup>(٥)</sup>

(١) كتاب الروضتين ٢ ص ١٠٦ . راجع المقدمة الغزلية لهذه القصيدة في الجزء الاول من

ديوان ابن الساعاتي ومطلعها « زحف الصباح وهذه رايانه » ص ٦٤

(٢) يلاحظ في هذا البيت الاشارات العروضية (٣) البيت العتيق مكة. ويثرب المدينة

(٤) الروضتين ٢ ص ١٠٧ . راجع القصيدة في الجزء الاول من: الديوان ص ٧١

(٥) يقصد بثاني خليفة عمر بن الخطاب

وله في صلاح الدين ايضاً من قصيدة<sup>(١)</sup>

سَلَّ عَنْهُ قَلْبَ الْإِنْكَتِيرِ<sup>(٢)</sup> فَانَّ فِي خَفَقَانِهِ مَا شَتَّتَ مِنْ أَنْبَائِهِ  
 لَوْلَاكَ أُمَّ الْبَيْتِ غَيْرَ مَدَافِعِ وَأَسَالِ سَيْلِ نَدَاهِ فِي بَطْحَانِهِ  
 وَبَكَتْ جَفُونَ الْقُدْسِ ثَانِيَةً وَمَا لَتَرْتُمُ النَّاقُوسَ فِي أَفْنَانِهِ

. . .

وفي آخر المخطوطتين «ق» و «م» قطعة من رسالة نثرية للشاعر مؤلفة من كلمات واحدة فيها حرف السين والتي تليها حرف الصاد تقع في اربعة واربعين سطراً وهالك مطلعها :

المستطر بصريح مناسبه المستنصر بسامي مناصبه . بسم الصمد سامع الاصوات  
 ومسدي الصالحات لسان الفصيح المسهب افصاحا المسفر بصيب الخنادس صباحا اسعد البصير  
 السميع الصدر السامي الصلاحي السيدي الناصري سلطان الصعيد والاسلام والعوامم  
 المستعصمة بصارمه الحسام وصاحب بسيط الصعيد المستظل بصاحب السماء الاصيل الخ . . .

(١) الروضتين ٢ ص ٢٠٤ وهي هناك ٥ ايات . والبيتان الاولان منها واردان في ختام المقدمة الغزلية للقصيدة ( راجع الديوان الجزء الاول ٧٦ ) ولذلك لم نكررها هنا  
 (٢) الانكتير اي الانكليز . فقد كان صلاح الدين يجارب ملكهم في فلسطين . راجع الروضتين ٢ ص ٢٠٣ . ولعل الانكتير والانكتار واحد . راجع ص ٧٢ من هذا الجزء

## استدراك

فاتنا ان نذكر في ثبت المصادر الذي اوردناه في مقدمة الجزء الاول من الديوان ما يلي :  
معجم البلدان (ياقوت) ج ١ ص ٤٤٣ ويدعى هناك ابن رضوان ( والمعروف ان رضوان  
اخوه )

كتاب الروضتين في اخبار الدولتين - لشهاب الدين ابي محمد عبد الرحمن بن اسماعيل بن  
ابراهيم المقدسي ( مصر ١٢٨٨ )

ج ٢ ص ١١ يذكره باسم ابي الحسن علي بن محمد بن رستم الساعاتي الخراساني ثم الدمشقي  
ويذكر له هناك ١٠ ابيات

٤٣ = // ٥ ابيات

٨٤ = // قصيدة في نحو ٣٧ بيتاً

١٠٦ = // ٧ ابيات

١٠٧ = // ٣ ابيات

٢٠٤ = // ٥ ابيات

جزء من مخطوطة يقع في ٣١ صفحة ( منسوخ من ٥٨-٨٩ ) . وهو على ورق ابيض متين  
تسع الصفحة منه ١٦ بيتاً . والخط فيه من النسخي الجيد . وكل ما فيه من اشعار  
وارد في الديوان

ويذكر له ابن شاعر<sup>(١)</sup> ابياتاً من قصيدته « ظبيات الحمى تخيف الاسودا » بينها اربعة  
ابيات لا ذكر لها في المخطوطات الاربع وهي :

او قُروود<sup>(٢)</sup> فريدةُ الحسن لا تنفكُ في حسنها ترزع الفريدا

وغصون القدود تُنجبل بل تُذهل غصن الأراكاة الأملودا

مطلعاتُ ورداً له الجمرُ وردُ فسقى اللهُ خمرها والورودا

قبلها ما رأيتُ اغصانَ بانٍ مشرات - ولا سمعت - نهودا<sup>(٣)</sup>

وقد اغفلنا من الديوان بضعة ابيات سفية لم نَرَ من الكياسة نشرها ومن رام الوقوف

عليها فليراجع « جب » ص ٨ و ١١ و ٨٠

(١) في كتاب «عيون التواريخ» وهو مخطوطة يعنى بشرها الاستاذ حبيب الزيات

(٢) الفرود المنفردة (٣) اي قبلها ما رايت اغصان بان مشرات خودا ولا سمعت بذلك

فهرس القصائد والمقطّعات<sup>(١)</sup>

## في الجزء الثاني

## المهزّزة

	صفحة
قِفْ بالمنازل او كناس ظباها	١٢٨
اما الديارُ فتلك عين ظباها	١٨٧
سل عنه قلب الانكثير - انبائه	٤١١
وذي إثرّة - الداء	١٠١
رِشمت الظبي وسلت كل - بيضاء	٢٨٨
رفقاً بعبدك واعط - شفاء	١٧٣

## ب

وقالوا هجاءك الصديق الصدوق - المُجَاب	١٣
وعصابة حلوا أفويق - والآداب	٢٨٨
أوما ترى الاطيّار - شراب	٢٦٤
وتنوفة عذراء لم - الركاب	١٦
يا بني الدنيا - للذهب	٤٠٣

(١) على الترتيب الابدعي لحروف الروي وما قبلها معتمدين في المطالع المصرّعة احرف العروض والآ فالضرب . وقد اعتبرنا الحرف المشدّد حرفين منفصلين . واذا لم تكن المهزّزة رويّاً فقد جعلنا المكسورة منها بعد الالف ياء واعتبرناها كذلك في الترتيب

	صفحة
قالت وللخمر في - حبب	٢٦٥
وبي قمر صد - حبه	٣٤٥
محيالك أحياء الوجد بل أتلغ الصبا	٢٠٧
عفت القريض فلا - الكتب	٣٤١
يا ضرة القمرين في شرفيها - أتعجب	٦٦
يا كم هزمتنا - لجب	١٥٢
لحي الله بستاناً صحبت به الطوى - بصاحب	١٢
يا دار الأكرم لا - السحب	١٥٤
وقفت على قبر العزيز - العذب	٣٧٠
دعينا الى سبت اليهود فلم نجد - ونقرّب	٥٣
سمو كما تهوى على العجم والعرب	١٥١
والذ من زمن الصبا علقته - الصبا	٩
وردت احاديث العذيب مع الصبا	٢٦٦
قفا في ذمام الدمع بين الملاعب	٢٥٦
سرت بدر تم في سحب من الثقب	٨٥
خليلي ما بال النجوم - كواكب	٣٣٣
وديمة وطفاء ذات سكب	١٢٠
واغن معسول المرافش أشنب	٦٦
لله يوم النيربين - اشنب	١٦٨
اطنبت في لومي ولست - وأطنب	٣١٩
بقبرك فلتسحب ذبول السحاب	١٩٧
لو تبصر الحليجان حيث - الجنايب	٩
وققيه بدا - حبيب	٤٠٢
ابن فلان - الاكاذيب	٤٠١
صفاتك تقم الآفاق طيبا	٢٩٣

## ت

	صفحة
هي ظبية الوادي وعينُ لداتها	٢٣
عصفت به - أناته	٤١٠
سقى الله أيام العزيز - منبت	٣٧٠

## ث

وضيف البناء عن حمل - حديث	٧٣
---------------------------	----

## ج

وكم ضلّ قلبي مدجلاً نحو لذّة - داج	٣٤
واحور ساج لم اكن قبل حبه - ساج	١٥
نعم نفحة الوادي التي تتأرجح	٣٥٥

## ح

أيها الكامل المروءة - الفصاح	١٦٢
يُنخس الفساد من - الصلاح	١٥٣
هذه دولة الندى والمباح	٣١٦
ولقد تركت الشعر - يُقدح	٣٤١
هوى قر العلياء يا ساري الجنح	٧٤
وساق طلاقس علي - منح	١٩٠
عيون المهى قلبي بنبلك مجروح	٣٤٢
قد كانت الفصحاء تذكر حاتماً - ومناخما	٣
يا ناظراً عميت - المصابيح	١٥٦

	صفحة
د	
لواه القضاء - الادا	٤٠٥
وجميل الاخلاق غير - الوداد	٣٢٩
اي بدع لو ساعدتني سعاد	١٠٨
قالوا به رمد ينهي لواحظه - كبد	٨
قد كنت قبل - عبد	١٥٣
وباسم شئت في الظلماء بارقة - البرد	٥
ما أنس لا أنس الجزيرة ملعباً - الخرد	١٥
أراك وصفت الروض والدوح واجم - الورد	٧
تعجب هند من حنيني الى اللمى - ورد	١١
أحن الى ظل العقيق من الحمى - الورد	١٤٢
تلقاك يا سعد بالنجح سعد	٣٣٨
إذا ما بذلت الوعد من دون حاجة - الوعد	١٥
نسيم الصبا والليل منتظم العقد	٢٨٠
وافى كتابك - والنكد	١٦٠
جزعت وأين سبيل الجلد	٣٦٥
ما للخيال جفا وقد بعد المدى	٢٤٣
وذى ثروة ما زال يرغب في الحنا - والحمد	١٢
وشادن في يده - غمدها	٢٦٤
يا سيد الوزراء ما - عهدك	١٠٨
ومهفف أعدى بقت جفونه - عهد	١٧
وقالوا لقد هان - عهد	٣٤٥
ثم يا نديم الى مباشرة الوغى - هجود	٧
إنفك نديم دم الكرى - الهجودا	٤١
ظلمات الحمى تخيف الأسودا	٢٩٤



	صفحة
هو الفاتح البيت - ومسودها	٤١٠
عَرَضَتْ سَمَاءُ الدَّجْنِ زُهْرَ جَنُودِهَا	٢٣٩
أَلَسْتَ بَرَاهَ كُلِّ - مَتَأَوِدِ	١٥٧
إِنِّي لِأَعْجَبُ كَيْفَ جُدْتَ - بِمَعْوَدِ	١٤٩
أَرَى الْغَيْثَ فِي الْآفَاقِ خُرْقَاءَ كَهْنَهُ - الْيَدِ	٢٢
أَرَى سِيرَهَا عَنَقًا أَوْ وَحِيدًا	١٢٤
وَأَغْنِ سَاجِي الطَّرْفِ أَعْيِدْ	٤٩
وَجَدِي كَوْجَدِكَ بِالظُّبَاءِ الْعَيْدِ	٢٠٣
لَا تُنْكَرِي سَقْمِي وَلَا تَسْهِيْدِي	٣٧٥

## ر

يَا لَقَلْبِي مِنْ نَعْمَةِ الْأَوْتَارِ	٢٦٥
أَقَامِ الْوَجْدُ بَعْدَهُمْ وَسَارُوا	٢٠٠
لَنَا بِسَمْرِ الْحَمَى فِي الْحَيِّ أَسْمَارُ	٢٦١
هَذَا الْعَقِيقُ وَهَذِهِ أَقَارُهُ	٢٧٦
لَقَدْ أَهَدْتُ كِتَابَكَ مِنْكَ كَفٌّ - السَّوَارِ	١٦
تُمْ نَدِيمِي فَاسْفِكْ دَمَ الرُّقِّ - الْإِطْيَارِ	٦٩
هَذَا فَتَى الزَّرْقُوقِ - وَالزَّرْبَجِ	١٥٦
أَهَذَا ثَنَاءً مِنْ كَلَامِكَ أَمْ سِحْرُ	٧٧
هُمَا الشَّمْسُ زُفَّتْ فِي الدِّيَاجِي إِلَى الْبَدْرِ	٤٠٠
تَأَلَّهُ مَا رَوْضَةُ الْأَسْبِيْئِهَا - الْفَطْرُ	٨
لِلَّهِ يَوْمَكَ إِذْ - تُنْظَرُ	١٥٤
يَا عُصْنَ بَانَ عَلِيٍّ - شَعْرِ	١٧٣
امشِيعْ أَنِّي جَنَحْتُ إِلَى الْكُرَى	٣٣٤
أَقُولُ وَقَدْ أَعْيَى الْوَرَى سُدُّ تَرْعَةٍ - الْأَمْرِ	٣٤

	صفحة
من لي بأسمَرَ - سَمَرُ	١٥٥
يزورُ وهنأ فأغفى - بالههر	١٧٣
وهيفاء تقتل عشاقها - الحور	٥٧
ته على النجم والمحل الأثير	١١٣
بك طالت يدُ الزمان القصير	٥٨
يا من تلونَ عهدُهُ وتغيرًا	٢١٩

## ز

أيا ابنَ الالىُ فرضوا - المخزبةُ	٣٧
----------------------------------	----

## س

مولاي قد جاءت - المقدسةُ	٧٢
ولقد تزلتُ بروضة - والانفسُ	١٦٤
ومُحطفِ القدِّ معسولِ مقبلُهُ - الدنسُ	٥٣
اتلني كتابك يا ابن - نفيسا	١٦١
أزارَ عليُّ أمةَ الاحدِ - نجميسه	١٦٣

## ض

أيا واعدي يوم الوصال وانني - يقضي	١٠
ويومِ كظلِّ السهريِّ قصرته - يقضي	٢٢
يا صاحبي والافقُ - تتقوضُ	١٥٢

## ط

ألا حبذا بركة - فقط	١٥٧
---------------------	-----

٤ لله يومٌ في سيوطاً وليلةٌ - يغلطُ

## ع

هاتيكَ دارُهمُ وتلكَ الأربُعُ	٢٣٥
اعاذتني في حبسِ نفسِ مَلِيَّةٍ - وينفعُ	٦٨
نعمَ لقرى ضيفِ الحشى والأضالعِ	١٠٤
قد اغتدي والصبحُ عاري المطلعِ	١٢٢
ما كنتُ بالباكي جاذر لالعِ	٨٩
قد كنتُ اشتاقكم - مجتبعُ	٢١٠
أمالكَ ودي وهو ملكُ محيِسُ - وبائعهُ	١٠
ما دعوكَ البديعِ حتى - بديعا	٣٤
يا مليكَ الأكرادِ دعوةً من - سميعا	٧١

## ف

أجادي فيمن رويتُ - اوصافِ	٣١٩
واشجارِ موزِ تولنا - أظافها	١٨٦
ما على الركبِ من تلافي تلافي	١٨٣
سُرَّ الحسودِ بنا اساءَ وارجفا	١٥٠
ما سرتُ عن جلقِ - قذفا	١٧٤
معاليكِ اعلى ان يحيط بها الوصفُ	٨٢
ورياضِ مَحْنِيَّةٍ دفنتُ بها الأسي - ووصفه	٦
خصركِ هذا المُخَطَّفُ	١٥٩
بجدكِ اعطافُ القنا تتعطفُ	٤٠٩
كأنما الطَّلَعُ اذا - السَّعْفِ	٢٣
وافى فهِزَّ من القوامِ مَهْتَفَا	١٧٥

صفحة

جُزّت في المجد والفعال الشريف	٣٩٢
نشواتُ طرفك والقوامِ الاهيف	٣٤٦

## ق

وبروحي مَنْ وجهه - بالفراق	١٥٢
إنَّ مخدومنا الذي نرتجيه - الأخلاق	١٤٢
كذب الفلاسفة - كالسابق	١٥٩
انا اهوى ذا عذارٍ وجهه - شفق	١١
أموضع سرّي والذي - وأشفق	٣١٤
عدمتُ الغنى مذ اصبح الحظُّ مملقا	٩٨
سقى الله اطلالَ المحلّة ما صبا - مشوق	٥
غَطَّت الثلوجُ الأرض - مطوق	١٤٩

## ك

اغرك اني رجلٌ جليدٌ - باك	٣٨
أنظر الى نسج الربيع - تحبك	٢٠٦
ايا ملكاً بات - تمسك	٣٩٨
وحمراء مثل الشمس - النسك	١٥٧
قالوا كسا الزقروق - الفلك	١٦٠
لو كنت شاهد - ملك	٤٠٢

## ل

قلي بذاك الخال ليس بخال	١٦٤
ايا ابن الذم - المقالا	٤٠٢
عبت المنايا - لمقال	٤٠٤

	صفحة
قل لابن حرب - مقاله	٢٨٤
شَفَّ قلبي دلالة	١٤
يا أوحدا العلماء - الأحوال	٢٨٣
يا سائلاً عن غليل - بالسؤال	٢١٠
لو تراني في كف - والنوال	١٥٣
وقفنا بباب المُنقذ عشيّة - نواله	٧٣
واحور في عينيه هاروت بابل	٢٧
خليلي عوجا بالمحلّة - بلابلي	٣٦٩
لا تعجبني لطالب بلغ المنى - المقبل	٤
سر بي ولا تخف - المقتل	١٥٣
ابن العليسي مخصوص باربعة - المثل	١٠
انظر الى الغيث - منتحل	٤٠٤
عليك سلام الله مني فاني - المحل	٩٣
خليلي هل من شربة تجدانها - الخل	١٣
قالوا شكاً جسم - وتعذل	١٧٣
وبأي من قدّه معتدل	٢٨٩
هي دار مية يا طليق العذل	١٠٩
أعاذلتي كمي - تكلت - عن العذل	٣٧١
شهرت علي صوارم العذل	١٧
عداك وجدي فعد عن عدلي	٢٧٢
أمعني فيمن هويت جهالة - تعذل	٦٥
نعم هذه آثارهم والمنازل	٣١٠
قالوا السعيد - للزلل	٤٠٣
جد بقلبي وهزل	٦٢
ليست قدوداً ولكن هذه أسل	٣٥١
رأى خطأ من يهوى فارسل دمه - المراسل	٥٣

	صفحة
سلا عنكِ قلبي بعد ما قيل لا يسلو	٣٠٦
وخريدة بيضاء ليلة شعرها - وصلها	٦٥
أما وبنات الفكر حلقة فاضل	٣٥
وصاحب أنس تعشق - الفضل	١٤٩
نزونا بمصر - البعل	٤٠٥
جزت حد المديح قولاً وفعلاً	٣٩٤
كذا فليجد من - العلي	١٧٤
وامير قوم لا يسر - حفل	٣٥٠
قالوا الامام - يعتقل	٤٠٤
تجاوز دنيات العجيب وجهه - عقل	٧٢
في منزل القاضي السعيد عجيبة - يؤكل	٤٠
لاخير في الدنيا ومثلك - لآحل	٤٠
أحل الظبي واصلاً والظبي - الجئل	١٤٣
عظم النعي فكثري او قلبي	١٤٤
خليبي من سعد قفا فتأملاً	٦٦
عاد من عيد وصله ما تولي	٣٢٩
ما بعد لقياك للعافين من أمل	٣٨٢
أجامع شمل المجد وهو مبدد - الشمل	٣٨
سقى الله ليلاً بالمحلة بارداً - الشمل	٥٢
اهلك الليل منضياً جمالك	١٠١
يدم الزمان وليس - أهله	٣٥٠
دمعي بتلك الطلول مطلول	٣٢٤
لين الوري بره العلي والفضائل	١٤٨
وذي كرم يعطي - عقائله	٤٠٠
لهني على غصن النقا المتأيل	٢١٥
لقد سل سيفاً والعدار الحائل	٢٥٢

	صفحة
أطاعَ فما الى صبرِ سبيلُ	٢٩٨
ايا ابن اللاعين بكل - صقيل	١٨٢
خليلي من عليا دمشق سقيتا - خليل	٣٧
٢	
أَلَّتْ مع الظماء يُهدى سلامها	٢٢٩
ومواقف بالثريين شهدتها - غلام	٧
انهم الامير أصلحه الله - والأقلام	١٢
عجب الأنام من الاجل ولو دروا - أقلامه	٣٣
لا تَلْمِني فلات حين ملام	٣٦٠
قل لمن يتغي - الحمام	٤٠١
أما ترى البدر يجلي بالقدير وقد - ثم	٦
اما ترى البدر يجلوه - ثم	١٦٣
بدت سنية كالنجم - نجم	١٦٠
هذا العقيق وتلك اعلام الحمى	١٩١
أسألتني عن صالح إن صالحاً - وتقدم	١٠
وتالله ما آخرت مدحك ضلة - المقدم	٣٣
نزلنا على شاعر البلدين - المدم	٣٨
خذ يا نديم وهات غير مقطب - عندم	٥٧
وأوى اذا ما سار تحت لوائه - ولهدم	٤
يا غائباً لم تغب عني مكارمه	٥٩
وأبيض من نجل الكرام - الكرم	١٤٧
أعياً وقد عاينتم الآية العظمى	٣٨٥
سرى وعقود الأفق منثالة النظم	٢٨٤
ألبستني جفون عينيه سقما	١٦٩

	صفحة
ان المنازل من سلمى بذي سلم	٣٨٨
واسود اللون وافانا - الظلم	٣٢٨
روحها الحادي وقد لاح العلم	٢٤٧
لقد غاض بجر العلم بعد اخي العلم	٣٠٢
موكب جم وما فيه - اجم	٧١
انجل علي ما برحت محمداً - جم	٧٠
في اذني عن كل لاح صم	٣٢٠
ولما حجبنا عنك سرأ وجهرة - الجوم	٣
قني فاسمعي محض النهي يا ابنة الفقم	١١٥
شبيدا غرامي ادمعي وسجوها	١٧٨
قبح الله آب - سموم	٣٩٩
سقى دمع عيني لا دموع الغائم	١٣٨
للسعيد المجتبي فضل - عديم	٣٩
ولهي في الهوى حديث قديم	١١٦
يقول نديبي والمدام يديرها - سقيمها	٢١٤
يا صديقي الحميم ، والصادق - الحميم	٦

## ن

اياها السائل عن سقمي - لساني	١٧٧
رفقا بها يا سائق الأظعان	٢٢٢
ولما توسطنا مدى - جذلان	٢١٤
باحث بنجد وهوى غزلانها	١٣٣
اياها لكأ كان يعطي الامان	١٣٧
يقضي الحب وليس - جثمانها	١٥٥
رجونا بديوان التمددي راحة - وبنان	١٦



	صفحة
يا صحابي قضية - رضوان	١٥٥
زعموا أنني لجهلي - العواني	٢٩٢
لم أحمه العنوان الأ أنه - كالعنوان	٣٣
قف أن وقفت فذاك وادي المنحني	٢٦٩
اماطاً لثاماً فاجتل القعر الأدنى	٢١١
سقى الله بالاسكندرية مثلاً - الرذن	٨
غير سهل فيك يا لمياء حزني	٢٣٢
وألوى سبي جفني مغير جفونه - وسنى	١٥
قوامك اللدن لا ما يزعم الغصن	٢٢٥
متى لمتي في الغزال الأغن	٤٢
بين القدود وبين اعطاف القنا	٤٥
يا مقعد القاضي السعيد - وأكته	٣٩
سلمت على الأطلال والدمن	٩٤
لذاك الحبيب وهذي الدمن	٥٤
أتعبتني غائباً يا سعيد - جنك	١٣
جن أبو العثلين والمال - جنته	١٧٨
ما لطيف زار منكم موهنا	٣١
عج بالحمى ومهففات غصونه	١٥٨
يا من رأيت - كالمنون	١٥٨
لقد يوركت يا ابن المبارك - وعيون	٢٦٠
جلت غزما تك الفتح الميينا	٤٠٦
عانت فكل دم ومال ضائع - الدين	٩
وجودك غادر النعمى معينا	١٣١
•	
لو ألت فأباحتي كماها	٧٩

و

	صفحة
شكوت هوى في مثله تسمع الشكوى	١٩٤

ى

لندى يديك ويؤمن رايك	٦٠
يقول ماذا ترى وفي يده - فيها	٤
بين حزني وحسنه اليوسفي	٣٠٤
وشادن معتد علياً	١٥٧
أفتى علي - علياً	٤٠٣

## فهرس الاعلام العام

ويتضمن اسماء الاشخاص والاماكن الواردة في متن الجزء الاول والجزء الثاني  
من الديوان

— .

### تنبيه

اذا اجتمع الاسم والكنية واللقب اعتمدنا في الفهرس الاشهر منها والحقنا به سواء  
واذا تساوت في الشهرة اعتمدنا عادة الاسم الا اذا وردت الكنية واللقب دون الاسم  
فاننا نعتد حينئذ اللقب

واذا ورد اللقب تارة مصدرأً وابن وتارة بدونها اعتمدنا المصدر

النسبة الى الاعلام تعتبر كالاتي

وقد اغفلنا من هذا الفهرس الشمس والقمر والبدر والسماء واسم الجلالة واسماء الاشهر

### ولعالم الكمال رسالة

بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله رب العالمين - والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

أما بعد

فإنني أكتب إليك هذه الرسالة

بالتفصيل الثاني

على ما مضى

بسم الله

والحمد لله رب العالمين - والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين  
والعالمين أجمعين - أما بعد - فقد كتبت إليك هذه الرسالة بالتفصيل الثاني  
على ما مضى

بالتفصيل الثاني

على ما مضى

بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله رب العالمين - والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

- ٢٩٣ ، ٦٥ ، ٦٠ ، ٥٨ ، ٥٦ ، ٥٤ ، ٥٠  
 ابن منقذ (المبارك - مجد الدين - سيف الدولة)  
 ١٤٢ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ١٢٤ : ٢  
 ابن منقذ (عضد الدولة - مرهف) ٤٠٤ : ٢  
 ابن النظيف (ابو الحسن علي - مهذب الدين)  
 ١٣٧ ، ١٣٥ ، ١٣٤ ، ١٣٣ ، ٧٨ ، ٧٧ : ٢  
 ٣٢٥ ، ٣٢٤ ، ١٦١ ، ١٤١ ، ١٣٩ ، ١٣٨  
 ٣٩٢ ، ٣٢٧  
 ابو بكر ٢٩٤ : ١  
 ابو ذر ٧٣ : ٢  
 ابو سالم ٢٣٣ : ١  
 ابو العقابين ١٧٨ : ٢  
 ابو فراس ٢٢٤ : ١  
 ابو لخب ١٥٤ : ٢  
 ابو نواس ٢٣٤ : ١  
 الاجرع ٨٩ : ٢  
 أحد ٣٣٩ ، ٧٣ : ٢  
 الاحنف ٣٩٤ ، ١٧٦ ، ٧٨ : ٢  
 الاخيلية ١٠٤ : ٢  
 أسامة ١٩٤ : ١  
 اسحق ٨١ : ١  
 اسكندرية ٨ : ٢  
 اسلام (مسلم - مسلمون) ١٤٤ ، ٤٩ : ١  
 ٨٧ ، ٨٠ : ٢ ؛ ٢٥٩ ، ٢٠٢ ، ١٧٨ ، ١٥٠  
 ٤٠٧ ، ٤٠٦ ، ٣٦٤ ، ٣٠٢  
 اسما ٣٧٨ : ٢  
 الاسماعيليات ٢٠٣ : ٢  
 أشي ٣٢٥ : ٢ ؛ ١٥٢ : ١  
 الاضحى ٧١ ، ٤٥ : ٢  
 إصم ٢٢٦ : ٢ ؛ ٢٦٤ : ١  
 اعوج (فرس) ٣٥٧ : ٢ ؛ ٩٥ : ١  
 الافضل (ملك) - نور الدين - علي ١٣٣ : ١
- ١  
 آدم ج ١ : ٤٨ ، ١٣٧ ؛ ٢ : ٦٥ ، ١٤٠  
 آذار ٢٦٢ ، ٦٨ : ١  
 آلس ١٦٣ : ١  
 آمد ٣٨٣ ، ٢١١ ، ٢٠٧ : ٢  
 ابرهيم ١٧٣ : ٢  
 ابرهيم (الخليل) ٦ : ٢ ؛ ١٥٩ : ١  
 الابريقين ٢٢٩ : ٢  
 ابن ابي قيراط ٣٢٨ : ٢  
 ابن الجاموس ١٣٧ : ١  
 ابن حرب ٢٨٤ : ٢  
 ابن الحسين ٢١٥ ، ٢١٠ : ١  
 ابن الحصين (جمال الدين) ٣٩١ ، ٣٨٨ : ٢  
 ابن الحمام ٤٠١ : ٢  
 ابن حمد ٤٠٢ : ٢  
 ابن الزرزور ١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٥٦ : ٢  
 ابن الزقزوق ١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٥٦ ، ١٥٤ : ٢  
 ابن الساعاتي ٤٠٦ ، ١١٥ : ٢ ؛ ٤٧ : ١  
 ابن شكر ٤٠٣ : ٢ ؛ ٣٦ : ١  
 ابن الشهرزوري (ضياء الدين) الشهرزوري  
 ٢٢٩ ، ٢٢٥ ، ١٦٢ : ٢  
 ابن العليسي ١٠ : ٢  
 ابن الغابض - صفي الدين - ابن علي - نصر -  
 ابو الفتح ٩٤ : ٢ ؛ ٢٧٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٠ : ١  
 ١٥١ ، ١٥٠ ، ١٠٨ ، ١٠٥ ، ١٠٤ ، ٩٥  
 ٢٦٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦١ ، ١٦٥ ، ١٦٤  
 ٢٨٤ ، ٢٨١ ، ٢٧٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧١ ، ٢٦٧  
 ٢٩٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٠ ، ٢٨٩ ، ٢٨٧ ، ٢٨٥  
 ٣٩٦ ، ٣٩٤ ، ٣٥٧ ، ٣٥٥ ، ٢٩٩ ، ٢٩٦  
 ابن المبارك (مودود - بدر الدين) ٢٦٠ : ٢  
 ابن المجاور (نجم الدين يوسف بن الحسين)  
 ٤٦ ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٣ : ٢ ؛ ٢١٢ ، ٢٠٨ : ١

- بكر - بكري ٣١٤:٢  
 بلقيس ١٣٠:١  
 جاء الدين ( الشريف ) ٣٠٤:٢  
 جبرام ٩٢:٢  
 بيذق ( شخص ) ١٨٢:٢  
 بيسان ٤٠٨:١٣٧:٢
- ت**  
 تَبَّتْ ٥٥:٢  
 تبع - تبعي ٢٣٨ ( ١٢٣ ) ٩٢:٢ ؛ ٢٨٣:١  
 ترك - تركي ٢٩٥ ( ٤٩٩:٢ ؛ ٢١٣ ( ١٨٣:١ )  
 ٣٤٦  
 تغاب - تغلي ٣١٤:٢  
 تل خالد ٣٨٤ ( ٣٨٣:٢  
 تميرك ( سيف الدين ) ٢٠٤:١  
 تميم ١١٨:٢  
 تمامه - تامي ٢٦٢ ( ٢٤٤ ( ١٩٢:١ ) ؛  
 ١٧٧:٢  
 توراة ٤٨:١  
 توضح ٢٦٢:١  
 تيام ٢٦٢:١
- ث**  
 ثريا - الثريا ٣٢٣:٢ ؛ ٢٩١ ( ٢١٦:١ )  
 ثبير ٣٤٣:٢  
 ثعل ٧٥:١  
 ثعود ٣٧٧:٢  
 الثنية ٦٧:٢  
 ثهلان ٢٢٣ ( ٢٠٨ ( ١٣٥ ( ٥٥:٢ )  
 ثهمد ١٣٥:١  
 ثورا ( نحر ) ٢٩٥:٢
- ج**  
 الجاهلية - الجاهلي ٢٢١ ( ٩١ ( ١٨٠ ( ٥٣:١ )  
 ١٣٤ ( ١٠٧ ( ٥٤ ( ٣٢:٢ ؛ ٢٦٩ ( ٢٥٩  
 ٣٥٩
- ١٨٤ ( ١٨٣ ( ١٧٤:٢ ؛ ١٤٠ ( ١٣٤  
 ٣٥٢ ( ٣٥١  
 اقليدس ٧٢:٢  
 اكراد ٧١:٢  
 امام ( امامه ) ٢٢٤ ( ١٩٢ ( ١٤٥:١ )  
 ام المؤمنين ٤٠٣:٢  
 الانجيل ٣٢٨:٢ ؛ ٤٨:١  
 اتر ١٩٦:٢  
 الانكتار ( جيش ) ٧٢:٢  
 الانكتير ( جيش ) ٤١١:٢  
 اوس ٣٥٨:٢  
 اوفى ٣٧٥:٢  
 اباد ١٤٨:٢  
 ايوب ١٨٩ ( ١٨٦:٢ ؛ ١٨٢ ( ١٨٠ ( ١٧٣:١ )
- ب**  
 باب البريد ٢٣٩ ( ٨١:٢ ؛ ١٩٥ ( ٥٠:١ )  
 باب الفرج ٣٩٤:٢  
 بابل ( البابليان - بابلي ) ١٨٩ ( ١٨٨ ( ١٦٥:١ )  
 ٣٠٤ ( ٢٥٢ ( ٢١٥ ( ١٧٨ ( ٢٧ ( ٢٢:٢ )  
 ٣٣٧  
 باذهنج ١٨٢:٢  
 بارق ١١٧ ( ٩٤:١ )  
 باقل ١٣٩:٢ ؛ ١٨٨ ( ١٦٣:١ )  
 بانت سعاد ( قصيدة ) ٤٧:١  
 باهلة ٣١:٢  
 بشنة ١٩٢:٢ ؛ ٢٤٢ ( ٢٣٨:١ )  
 بدر ١٦٢:٢ ؛ ٢٩٣ ( ١١٩ ( ٥٣ ( ٤٩:١ )  
 ١٦٣  
 البديع ٣٤:٢  
 البردان ١٠٩:٢  
 برزه ٥٨:١  
 البرزخ ١٦٩:١  
 بغداد ( الزوراء ) ٢٢٦ ( ٨٤:٢ ؛ ٥٢:١ )  
 ٢٣١

حاه ١٣٧:٢  
 حمير ٧٥:٢  
 حنيف ١٣٣:٢  
 حنين ٢٩٣ (٥٣:١)  
 الحوت (نجم) ١٥٦:٢ (٧١:١)

## خ

خبت ١٨:٢  
 خراسان - خراساني ٢٩٤ (١٣٠:١)  
 الخريدة (كتاب) ٣٦٢:٢  
 خزرج ٣٥٨:٢  
 خضر ١٧٤:٢  
 خفاجه - خفاجي ٧٨:١  
 خفان (مأسدة) ١٣٦:٢  
 الخلافة ٢٣٠ (٢٢٧:٢)  
 الخليج ١٥٥:١  
 الخليل بن احمد - الخليلي ٨٤ (٧٤ (٦٤:٢)  
 خندف ٣٤٦:٢  
 الخشاء - خشاء ٣٢٤:٢ (٥٧:١)  
 الخورنق ٣٧٨ (١٦٨:١)  
 الخيف ١١٦:٢ (٢٦٣ (١٨٧:١)

## د

داريا ٢٦٦:١  
 دائق ٩٤:١  
 داوود - داوودية ١٩٦ (١٤٨ (٨٨:١)  
 ٣٧٧ (٢٣٩ (٢٠٤:٢  
 دمشق - جلق - شام ١٢٤ (٧٧ (٦٤:١  
 ٢٠٤ (٢٠٣ (١٩٥ (١٩٢ (١٧٩ (١٢٥  
 ٧١ (٣٨ (٣٧ (٢٢:٢ (٢٤٢ (٢٢٨  
 ١٦٥ (١٣٤ (١٣٣ (٨٤ (٨١ (٧٩ (٧٤  
 ١٨٤ (١٨٣ (١٧٨ (١٧٥ (١٧٤ (١٦٨  
 ٢٣١ (٢٢٢ (٢١٨ (٢١٥ (٢٠٤ (١٨٩  
 ٢٦٠ (٢٥٢ (٢٥١ (٢٣٩ (٢٣٦ (٢٣٢  
 ٢٩٥ (٢٩٤ (٢٩٣ (٢٨٩ (٢٧٣ (٢٧٢

جبريل ٤٩٠:١  
 الجحيم ٤٢:٢  
 جديس ٢٨٥:٢  
 الجديل ٣٥٧:٢  
 الجرعاه ٢٦١ (٩٥:٢)  
 جرهم ٣٢١:٢  
 الجزع ٢٦١ (٢٢٩:٢ (٢٥٩ (١٤٩ (٥٥:١  
 الجزيرة ٦١ (١٥:٢ (١٢٣ (٩٩:١)  
 جعفر ١٠٦:٢  
 جمال الدين (ابن الحصين) ٣٩١ (٣٨٨:٢)  
 جعل ٣٧١ (٣٠٦:٢ (٢٥٥ (٨٢ (٦٥:١  
 الجمل (واقعة) ٤٠٣:٢  
 جميل ١٩٢:٢ (٢٤٢ (٢٣٨:١)  
 الجودي (جبل) ٣٧٧:٢  
 جيرون ١٣٤ (٨١:٢ (١٧٥ (١٢٤:١)

## ح

حاتم - حاتم ٥٩ (٣:٢ (٢٠١ (١٦٣:١  
 ٣٣٠ (٣٢٢ (١٩٨ (١٧٦ (١٧٢ (٧٨  
 ٣٩٤ (٣٨٣  
 حاجب ١٩٩:٢  
 حاجر ٨٩ (٤٨:٢ (١٧٢ (١٧٠ (٩٣:١  
 ١٣٨  
 حارث ٢١٦:١  
 حام ٣٦١:٢  
 الحجاز - حجازي ٣٤٩:٢ (٢٠٣ (٦٣:١  
 حجر (جبل) ١٣١:٢  
 حجر ٢٣١:٢ (٥٦:١)  
 الحجون ٤٠٧:٢  
 حزوي ١٣:٢  
 حسان ١٣٧:٢ (١٣٠ (١١٩:١  
 حصن ٢٢٦ (٩٦ (٥٥:٢  
 الخطيم ٢٠٠ (١١٩:٢ (١٧٨:١  
 حلب (بيت الخليل) ٣٨٤ (٣٨٣ (٢٣٢:٢  
 ٣٨٥

زيد ٨٨:٢  
 زينب ٢٩١ : ١٤٥ : ٨١ : ١  
 س  
 سامان ٣٧٨:٢  
 سام ٣٦١:٢  
 الشيطان ٣٩١:٢  
 سبحان ١٣٥ : ٢٩٩ : ٢ : ٢٠١ : ١٨٨ : ١٦٣ : ١  
 ٢٥٤ : ٢٢٣ : ٢١٨ : ٢٠٩ : ١٤٨  
 السدّ ٣٨٤:٢ : ٢٠٠:١  
 السيد ٢٣٢:١  
 السدير ٣٧٨ : ٢٧٤ : ١٦٨ : ١  
 سطرى ٢٩٥:٢  
 سعاد ١٠٨:٢ : ٦٥:١  
 سعد ٣٣٨ : ٢٨٠ : ٦٦:٢ : ٢٧٧ : ٢٥٤ : ١  
 سعد الدين مسعود بن أنز ١٩٢ : ١٩١ : ٢  
 ٢٠٤ : ١٩٧ : ١٩٤  
 سعدى ١ : ١٤٨ : ٢٢١ : ٢٥٢ : ٢٥٤ : ٢  
 ٢٨٠:٢  
 سعيد ٣٧٨:٢  
 السعيد (القاضي) ابن سناء الملك ٢٨٠ : ١١٥ : ١  
 ٤٠٤ : ٤٠٣ : ٤٠ : ٣٩ : ٣٨ : ١٣ : ٢  
 السفّاح ٣٧٨:٢  
 سلع ٢١٥ : ١٤٨ : ٧٤ : ٧٠ : ٦٧ : ١  
 سلمى - سلمى ٢٢١ : ١٥٦ : ١٠٤ : ٩٢ : ١  
 ٣٨:٢ : ٢٣٥  
 سلمان - سلمان ١ : ١٩٤ : ١٤٨ : ١٣٠ : ١  
 ٣٧٧:٢  
 السّاك ١٩٢ : ١١١ : ٢ : ٢٨٥ : ٢٧٩ : ٦٤ : ١  
 ٢٩١ : ٢٨٦ : ٢٧٨ : ٢٢٠  
 السهى ٢٤٦ : ١٤٣ : ٥٧ : ٢  
 السهم (مكان) ٢٩٠:٢  
 سويقة ١٦٥ : ١٢٩ : ١٠٧ : ٨٢ : ٧٩ : ١  
 ٣٤٢ : ٣٣٥ : ٢٥٦ : ٢٣٢ : ٢ : ٢٥٩ : ١٨٩  
 سيف (ابن ذي يزن) ٩٦:٢ : ٢٨٩:١

٤٠٧ : ٣٩٧ : ٣٩٤ : ٣٦٤ : ٣١٢ : ٣٠٠  
 ديار بكر ٢٣٢:٢  
 دياس ٨١:٢  
 ذ  
 الذيجان ٥٣:١  
 ذهل ١٧:٢  
 ذوسلم ٢٤٧ : ٢٢١ : ٢١٣ : ١  
 الذيل (كتاب) ٣٦٢:٢  
 ر  
 راحيل ٣٢٨:٢  
 رامة ٢٤١ : ١٩٢ : ٦٠ : ١  
 رامتين ٢ : ٢٨٨ : ٢٤٨ : ٢١٤ : ١٠١ : ١  
 ٣٤٦ : ٣٣٤ : ٢  
 الربوة ١٣٤:٢  
 ربيعة ٣٧٥:٢  
 رجب ١٠٧:٢  
 الرس ٣٧٨:٢  
 الرشيد ١٣٢:١  
 رضوان ٣٢٠ : ١٥٥ : ٢ : ١٠٥ : ١  
 رضوى ٢٤٩ : ٢٢٦ : ٢ : ٢١٩ : ١  
 رغبان (مدينة) ١٧٧:٢  
 الركن ٢٣١:٢  
 روضة ٨:٢  
 الروم ٣٩٦:٢ : ٢٣٠:١  
 ريبا ١٨٧:١  
 ز  
 زحل ٣٥٢ : ٢٩١ : ٢  
 زرود ٣٧٧ : ٢٩٤ : ٢٠٠ : ٢ : ١٦٣ : ١  
 زكي الدين ١٨٧:٢  
 زمزم ١١٩:٢ : ١٧٨ : ٥٣ : ٤٩ : ١  
 زنج ٣٩٦:٢ : ٢٣:١  
 زهير ٣٢٣:٢  
 زياد - زيادي ٣٧٨ : ٢٦٧ : ١١٥ : ٢



١٨٨  
الطف ١٤:٢  
طلائع - الفائزي (شخص) ١٠٦:٢  
طين (شخص) ١٣١:٢  
طي - طائي ١١٢:٢ ؛ ٢٠٦ ؛ ٢٠١ ؛ ١٤٦:١  
٣٥٨ ؛ ١٣٧  
الطويلع (ما) ٢٣٥:٢  
ظ  
الظافر (ملك) ٣١٦ ؛ ٣١١ ؛ ٣٠٦ ؛ ١٧٤:٢  
٣٢٧ ؛ ٣٢٠  
الظاعر (ملك) ٢٥٠:١  
الظهير (الحبيشي) ٢٩٠ ؛ ٢٨٨:١

## ع

عاد - عادي ٢٣٣ ؛ ٤٦ ؛ ١٩:٢ ؛ ٢٨٣:١  
٣٧٧ ؛ ٣٢١ ؛ ٢٤٨ ؛ ٢٣٨ ؛ ١٤٠  
العادل (ملك) ابو بكر - سيف الدين ١١٤:١  
١١٥ ؛ ١١٧ ؛ ١١٩ ؛ ١٢١ ؛ ١٢٨ ؛  
١٥١:٢  
عاقل (برقة) ٢١٨:٢ ؛ ٢٣٩ ؛ ١٦٢:١  
عالج ٣٧٧:٢ ؛ ١٢٢:١  
عامر - عامري ١٨٩ ؛ ١٢٨ ؛ ١٢٥ ؛ ٩٤:١  
٢٩٤ ؛ ٢٨٩ ؛ ٢١٥:٢ ؛ ٢٧٨ ؛ ٢٦٣  
٣٥٥  
عانة - عانية ٦٤:١  
العباء (اهله) ٤٩:١  
العباس (بنو) ٣٧٨:٢ ؛ ٥٣:١  
عبد المطالب ٤٩:١  
عبد مناف ٣١٩:٢  
عبيد (ابن الابرص) ٣٧٨ ؛ ٢٨٣ ؛ ٢٤٢:٢  
العجم ٣٤٨ ؛ ١٧٢ ؛ ١٥١ ؛ ١٢١ ؛ ٨٧:٢  
٣٨٨ ؛ ٣٠٢ ؛ ٢٨٧  
العجيل ٧٢:٢  
عدنان ١٣٧:٢  
عدن ٥٥ ؛ ٤٢:٢ ؛ ١٥٩:١

سيف الدين المشطوب ٢٠٠ ؛ ٧١ ؛ ٣٢ ؛ ٣١:٢  
٢٠١  
سيوط ٤:٢

## ش

شاذي (جدّني ابوب) - شاذية ٢٧٨:٢  
الشرف (ابن عتير) محمد ١١٥ ؛ ١٠٠:٢  
الشرف - الشرفان (مكان) ١٣٤ ؛ ٨١:٢  
٢٩٠ ؛ ٢٣٩  
الشهاب (قبنان) ٢٧٣:١  
الشهاب (ابن عضد الدولة بن منقذ) ٤٠٤:٢  
شيدان ٢٥٧ ؛ ٢٥٥:٢

## ص

صالح ١٠٠:٢  
صخر ٥٧:١  
صدآء ٢٨١ ؛ ٢٢٤ ؛ ٤٨:٢  
صرخد ١٣٥:١  
الصريم ٣٣٠ ؛ ١٨:٢ ؛ ١٩٨ ؛ ١٦٢ ؛ ١٤٢:١  
٤٠٩ ؛ ٤٠٨:٢  
صلاح الدين - الناصر - يوسف - ابن ابوب  
٧٢ ؛ ٧١ ؛ ٦٩ ؛ ٦٨ ؛ ٦٦ ؛ ٦٣ ؛ ٦٢:١  
٢٧٣ ؛ ١٥٤ ؛ ٧٨ ؛ ٧٧ ؛ ٧٦ ؛ ٧٤ ؛ ٧٣  
١٩٩ ؛ ١٩٧ ؛ ١٨٣ ؛ ١٧٤ ؛ ١٥٠:٢  
٣٣٥ ؛ ٣١٨ ؛ ٢٧٢ ؛ ٢٤٣ ؛ ٢٣٣ ؛ ٢٣٢  
٤٠٩ ؛ ٤٠٨ ؛ ٤٠٦ ؛ ٤٠٥ ؛ ٣٨٥ ؛ ٣٨٣  
٤١١ ؛ ٤١٠  
الصليب ٤٠٩ ؛ ٤٠٦ ؛ ٤٠٠ ؛ ٣٢٨:٢  
صنعا ١٨٨:٢  
صيدا ١٦٨:١

## ط

طبريا ٤٠٦:٢  
طسم ٣٧٧ ؛ ٢٨٥:٢  
طنطلكين - سيف الاسلام ابن ابوب ١٨٧:٢

غ

غُرَبَّ (جبل) ٢: ٢٣٥  
 الغريص ١: ٨٦  
 الغضا ١: ٧١، ١٦٠  
 غمدان ١: ٢٨٩  
 الغوطة - الفوطيتين ١: ١٧٩، ٢٠٤  
 غيلان ٢: ١٣٧، ٣٧٥

ف

فارس - فارسي ١: ٦١، ٧٥؛ ٢: ١٦، ١١٩  
 ٢١٥  
 الفاضل (القاضي) عبد الرحيم - ابن علي - البيسانى  
 ١: ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩؛ ٢: ٢٣، ٢٤، ٢٦  
 ٢٨، ٣٠، ٣٣، ٣٧، ٢٠٧، ٢١١، ٢١٢  
 ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٨٨  
 فخر الدين ١: ٢٠٧، ٢٥٩  
 الفرات ١: ٤٨؛ ٢: ٣٧، ٣٨٥  
 فردوس ٢: ٤١  
 فرعون ١: ٢٨٧؛ ٢: ٣٧٧  
 الفرقد ٢: ٢٤٦  
 فرنج - الافرنج ١: ١٧٨؛ ٢: ٢٠، ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 فسطاط ١: ١٨٥؛ ٢: ٧٩  
 فليج (مكان) ٢: ٣٥٥  
 فلك الدين (سليمان) اخو العادل ١: ١٣٩؛  
 ٤٠٢، ٢

ق

قابون ١: ١٢٤  
 قاسيون ١: ٧٧، ١٧٨، ٢٤٠  
 قايين ١: ٤٨  
 قدامه ١: ١٩٣  
 القدس - البيت المقدس ١: ١٧٨؛ ٢: ٣٨٤  
 ٣٨٥، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١١  
 قرآن - كتاب منقل - مصحف ٢: ١٤٥

عُدرة - عذري ١: ٩٣؛ ٢: ٤٩، ٢٣٢  
 العذيب ١: ٦٨، ٧٨، ٩٤، ١١٧، ١٥٩، ١٦٢  
 ١٧٠، ١٨٩، ٢٨٠؛ ٢: ٢٤، ٨٩، ١٣٨  
 ٣٥٦، ٣٦٦  
 العراق ٢: ٣٤٩  
 عرب - عربي ١: ١٦٢، ١٧٢، ١٩٧، ٢٩٤  
 ٢: ٢٨٧، ١٤١، ١٥١، ١٧٢، ٢٠٩، ٢١٨  
 ٢٣٧، ٢٤٨، ٢٨٧، ٣٠٢، ٣٨٨  
 عروة (ابن حزام) ٢: ١٢  
 عز الدين ١: ٢٨١، ٢٨٢؛ ٢: ٣٣  
 العزيز (الملك) عثمان ١: ٧٩، ٨٣، ٨٤  
 ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٤، ٩٥، ٩٦  
 ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢  
 ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨  
 ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١٥٣، ١٦٤  
 ١٧١، ٢٠٥؛ ٢: ٦٤، ٦٧، ٦٨، ١٧٧  
 ١٨٨، ٣١٦، ٣١٨، ٣٣٥، ٣٧٠  
 عسفا ١: ٢٥٩  
 العتيق ١: ٧٤، ٧٨، ٨١؛ ٢: ٤٨، ١٤٢  
 ٢٧٦، ٢٧٧، ٣١١  
 عكاظ ٢: ٢٩  
 العلم ٢: ٣٢٠  
 علي ١: ١٢١، ١٣٤، ٢٦٣، ٢٩٤؛ ٢: ١٦٣  
 ١٧٤، ٣٩٢  
 عماد الدين - الاصبهاني - ابو حامد - محمد  
 ١: ٩٣؛ ٢: ١١٦، ١١٧، ١١٨، ٢٣٢  
 ٢٣٣، ٣٦٠، ٤٠٤  
 عمر (ابن الخطاب) - عمري ٢: ٢١، ١٨١  
 ٣٨٥  
 عمرو ٢: ٢٥٢، ٣٢٢، ٣٧٨، ٣٩٤  
 العواصم ١: ٢٠٣  
 عوف ٢: ٧٥  
 عيسى (غير المسيح) ٢: ٣٦٥  
 العين (كتاب) ٢: ٦٤

بُبْد ٣٧٥:٢  
 لبني ٢١٣:١٣٧:١٣٣:٢:٢٦٣:٩١:١  
 لبيد ٣٢٠:٢٩٥:٢٨٣:٢٠٥:١٢٧:٢  
 ٣٧٥  
 لطلع ٨٩:٢  
 اللقان ١٦٣:١  
 لقان ٣٧٥:٢  
 اللوي ٨٩:٢:١٤٩:١  
 لمياء ١٥٧:١٤٩:١١٧:٧٩:٧٠:٦٩:١  
 ٢٦٠:٢٥٥:٢٠٩:١٨٦:١٨١:١٧٤  
 ٣٤٢:٢٦١:٢٣٢:١٠٨:١٨:٢:٢٦٢  
 ليلي ٣٧١:١٠٤:٢:٢٦٣:١٨٩:١٢٥:١

## م

المأزمان ١٦٠:١  
 الموييد (الملك) نجم الدين - مسعود ١٩٢:١  
 ٣٤٧:٣٤٦:٢:٢٠٢:٢٠٠:١٩٩:١٩٦  
 مالك (آل - أم) ١٨٤:١٢٠:٩٦:٥٦:١  
 ١٥٥:٢  
 متمم (ابن نويرة) ٣٢٠:٢  
 المجرّة ١٥٢:٢:٢٨٥:٦٢:١  
 مجوس - مجوسي ١٣٣:٢  
 المحلّة (الكبرى) ٥:٢:٢٧٦:١٢٦:١  
 ٣٦٩:٣٦٥:١٢٠:٥٢:٤٥  
 محمد ١٣٤:١٢١:١  
 محمد - الرسول - المبعوث - النبي - النبي  
 آخر الانبياء ٢٢:٢:٥٢:٤٨:٤٧:١  
 ٤٠٨:٣٧٧:٣١٩:٣٠٥:٢٦٨:٦٨  
 محمود ٣٧٥:٣٧١:٢  
 محبي الدين (ابن زكي الدين) محمد ١٢٨:٢  
 ١٢٩  
 محبي الدين بن صدر الدين ١٤٤:٢  
 محبي الدين محمد بن محمد - ابو حامد - الشهرزوري  
 ٢٥١:٢٥٠:٢٤٨:٢٤٤:٢٤٣:٢  
 ٢٥٨:٢٥٧:٢٥٥

٤٠٩:٣٢٨:١٧٧  
 قرشي - قرشي ١١٨:٢  
 قس ١٤٨:١٣٩:١٣٥:٢٩:٢  
 قصير ١١٣:٢  
 قطربل ١٠٩:٢  
 قنوات ١٢٤:١  
 قيس ١٣٧:١١٨:٩٤:٨٨:٧٦:٧٥:٢  
 ٣٩٤:٣٢٢:٢١٣  
 قيصر ١٣٦:٢

## ك

كاظمة ٢٠٨:١٨١:٩٨:٩١:٦٩:٤٨:١  
 ١٢٥:٩٤:٨٩:١٧:٢:٢٦٤:٢٢١  
 ٢٦١  
 الكامل ١٢٢:١  
 الكتيب ٩٤:١  
 كسرى - انوشروان ٣٢٢:١٣٦:٢:٢٨٩:١  
 ٣٩٤:٣٧٩  
 الكمي ١٩٩:٢  
 كعب - كمي ٨٨:٥٩:٢:١٩٣:١٦٣:١  
 ٢٢٦:١٤٤:١٢١  
 الكعبة - البيت الحرام ٢٣١:٢:٥٣:٤٩:١  
 كلاب ١٦٣:١  
 كنانة ١٢٦:٢  
 كندة ٢٤٠:٢٣٨:٢٠٥:٨٨:٢  
 الكندي (تاج الدين) ابو اليمين زيد بن الحسن  
 ٨٠:٧٦:٧٤:٢:٢٢٤:٢٢٣:٢٢١:١  
 ٢٣٥:٢٠٣:١٤٨:٨٨:٨٦:٨٤:٨٣  
 ٢٤٠:٢٣٦  
 الكوش ٢٢٠:٢:١٢٦:١٠٥:٤٨:١  
 كيونان ١٣١:١

## ل

لاحق (فرس) ٩٥:١  
 لام (قبيلة) - لامي ٣٥٨:٢

منى ٤٨:٣١:٢؛ ١٦٠:٥٤:١  
 المنجى ٤٨:٣١:٢؛ ١٦٣:١  
 المنصور (ملك - خليفة) ٣٧٨:٢؛ ٢٥٦:١  
 المنقذى ٧٣:٢  
 منج ٣٥٦:٢  
 منين ١٢٤:١  
 المهدي ٣٧٨:٢  
 ميار - مبياري ٢٥١:٢  
 مودود ٢٧٦:١  
 موسى ١٦١:٢؛ ١١٦:١  
 موسى - الكلم ٥٣:٣٩:٢؛ ٢٨٧:٢٧٥:١  
 ٣٧٧:٢٤٥:٩٢:٦٦  
 الموصل - الحدباء ٢٤٥:١؛ ٢٢٥:٢؛ ٢٣٢:٢٣٢  
 ٢٥٢:٢٤٤  
 الموفق (ابن مقدم) ٩٨:٢  
 ميفارقين ١٩٧:٢  
 الميدان ١٣٤:٢  
 مي - مية ١٣٧:١٠٩:٢؛ ٩٨:١  
 ن  
 الناصر (لغير صلاح الدين) الناصريه ٥٠:١  
 نجد - نجدى ١٤٣:٩٦:٧٧:٥٩:٥٧:١  
 ١٧٢:١٨٠:١٩٠:١٩٢:١٩٨:٢٠١؛ ٢٨٠:٢٠٧:١٣٣:٩٨:٧٩:٦٧:٢  
 ٣٣٨:٢٩٩  
 النجم (شخص) ١٤٧:٢  
 نزار - نزارى ٧٥:٢؛ ٢٨٤:١  
 النسر - النسران (نجم) ٨٠:٧١:٦٤:١  
 ٧٠:٢؛ ٢٨٥:٢٧٩  
 نصر الدين - الحضرم بن جرام ٩٢:٨٩:٢  
 ١١٠:١٠٩  
 نظام الدين ٢٥٨:١  
 النعف ١٠٤:٨٣:٢؛ ١٩٨:١٨٧:١  
 نعم ٣٠٦:٢؛ ٩٦:٨٢:٦٥:١  
 نعمان ١٤٢:٨٣:٢؛ ٢٦٩:١٢٩:٩٦:١

المخاض (حصن) ٤٠٩:٢  
 المدائن ٢٨٩:١  
 مرّة ٧٥:٢  
 مروان ٣٧٨:٢  
 المرّة ١٢٤:١  
 المزني ٢١٣:٢  
 مسعود ٣٧٥:٢  
 مسلم - ابن الوليد ٣٠٩:٢٩٧:٢  
 المسيح - عيسى ابن مريم ١٧٨:١١٦:١؛ ٣٨٧:٢٤٥:٧١:٢  
 مصر ٢٢٨:١٨٥:١٧٨:١٣٠:١٢٣:١  
 ٤٨:٣٧:٣٥:١٠٠:٢؛ ٢٨٧:٢٧٤  
 ١٧٧:١٧٤:١٠٥:١٠١:٧٧:٧١:٥٣  
 ٤٠٥:٣٥٣:٢٣١:٢٢٦:١٨١:١٧٨  
 مصعب ٣٧٨:٢٦٧:٢  
 المصلّى ٣٣٠:١٣٤:٢؛ ٢٦٧:١  
 مظفر الدين - مظفر - تقي الدين - ابن شهنشاه  
 ١٧:٢؛ ١٩٢:١٦٦:١٣٢:١٣١:١  
 ١٧٨:١٧٦:١٧٥:١٧٢:١٧٠:١٦٩  
 ١٧٩  
 معبد ٥٠:٢؛ ٨٦:٨١:١  
 المعدّي ١٦:٢  
 المعز (الملك) فتح الدين - اسحق ١٤٣:١٤٢:١  
 ١٦٠:١٥٧:١٥٦:١٥٤:١٤٩:١٤٥  
 ٣٣٩:٣٣٤:٣٢٩:٢؛ ١٩٧:١٦٢  
 ٣٤٣:٣٤٢  
 المعظم (الملك) شرف الدين - عيسى ١٧٣:١  
 ١٨٧:١٨٥:١٨٣:١٧٨:١٧٦:١٧٤  
 ١٩٠:١٨٩  
 معن ١٩٨:١  
 معين الدولة ٤٠٠:٢  
 المقطم ١٨٥:١٧٨:١  
 مكّة - البيت العتيق ٤٠٧:٣٨٥:٢٠٠:٢  
 ٤١١:٤١٠

٣٦٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥١ ، ٢٨٠ ، ٢١٤ ، ١٧٤

و

وأئل ٢٥٤ ، ٢١٨ ، ٢٩٠ : ٢ : ١٦٣ : ١

وردة ١٢٤ : ١

الوزن (نجم) ٢١٣ : ٢

الوليد ٢٩٧ : ٢ : ٢٠٦ : ١

ي

ياجوج ٢٠٠ : ١

يبرين ١١٠ : ١

يئرب ٤١٠ ، ٣٨٥ ، ٢٤١ : ٢

يذبل (جبل) ١٤٤ : ٢

يزيد (شخص) ٣٧٨ : ٢ : ١٩٨ : ١

يزيد (خر) ٢٩٥ : ٢

يعقوب ٤٠٩ ، ١٧٥ ، ١٥٠ : ٢ : ١٥٩ : ١

يلمام (جبل) ٢٤٩ : ٢

ين - ياني ١٨٨ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٧٦ ، ١٠٠ : ٢

٣١٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥

يهود ٥٣ : ٢

يوسف - يوسف ١٦١ ، ١٥٩ ، ١٥٠ : ١

٤٨ ، ٣٨ ، ٣٦ ، ١٤ : ٢ : ٢٦٠ ، ١٩٦

٣٢٨ ، ٣٠٤ ، ١٧٧ ، ١٧٥ ، ١٥٩ ، ١٥٠

٤٠٩ ، ٤٠٨ ، ٣٨٥ ، ٣٤٨

يوشع ٢٣٨ ، ١٢٣ ، ٩١ : ٢

٣٧٨ ، ٢٢٢

النقا ٧٠ : ١

نرود ٢٣٢ ، ١٥٩ : ١

نجد ٢٨٠ : ٢ : ١٨٣ ، ٥٩ : ١

نور الدين ١٣٨ : ١

نيرب - النيربان ٧ : ٢ : ٢٥١ ، ١٧٩ ، ٩٠ : ١

١٦٨

النيسابوري - ابو المعالي - مسعود ٣٠٣ ، ٣٠٢ : ٢

النيل ١٦٨ ، ١٦٧ ، ١٢٣ ، ٥٢ ، ٤٨ : ١

٣٧ ، ٣٤ ، ٩ : ٢ : ٢٨٩ ، ٢٠٤ ، ١٦٩

٤٠٠ ، ٢١٤

•

هايل ٤٨ : ١

الهادي ٣٧٨ : ٢

هاروت ٢٧ : ٢ : ٢٩٥ ، ٢٠٨ ، ٨٩ : ١

هاشم ١٤٠ ، ١٢ : ٢ : ٢٠٦ : ١

هبة الله - مجد الدين ٢٣٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ : ٢

٢٣١

هرم (ابن سنان) ٣٢٣ ، ٢٢٦ : ٢

هشام ١٤٠ : ٢ : ٢٠٦ : ١

هلال (قبيلة) ٢٨٩ : ٢ : ١٨٣ : ١

هند - الهند ١٩٠ ، ١٨٣ ، ١٥٠ ، ٩٩ ، ٥٩ : ١

١٢٩ ، ٧٩ ، ٣٦ ، ٢٧ ، ١١ : ٢ : ٢٠٠

## تصحيح خطأ

الصواب	المخطأ	سطر	صفحة
يجب حذف الرقم ٧ من الاصل والحاشية ونقل ما جاء في	الحاشية الى رقم ١٢	٩	٢٦
معجل	القافية معل	٥	١١٠
الجزيرة	الجزيره	١	١١١
التأى	التائي	١١	٣٠٠

وهناك بضع هفوات مطبعية لا تتخفى على القارى

DIWĀN "IBN AL-BĀTĪT"

(101-100 H.  
1210-1200 A.D.)

PUBLISHED FOR THE FIRST TIME  
FROM ORIGINAL MANUSCRIPTS

EDITED BY

ANIS Z. EBURI (AL-MARĪSHI), M.A.

Professor of Arabic in the Faculty of Arts, University of Beirut

VOL. II

---

American Press, Beirut - London, 1959

# DĪWĀN "IBN AL-SĀ'ĀTI"

(553 — 604) H.  
(1159 — 1209) A.D

PUBLISHED FOR THE FIRST TIME  
FROM ORIGINAL MANUSCRIPTS

EDITED BY

ANIS E. KHURI (AL-MAKDISI), M.A.

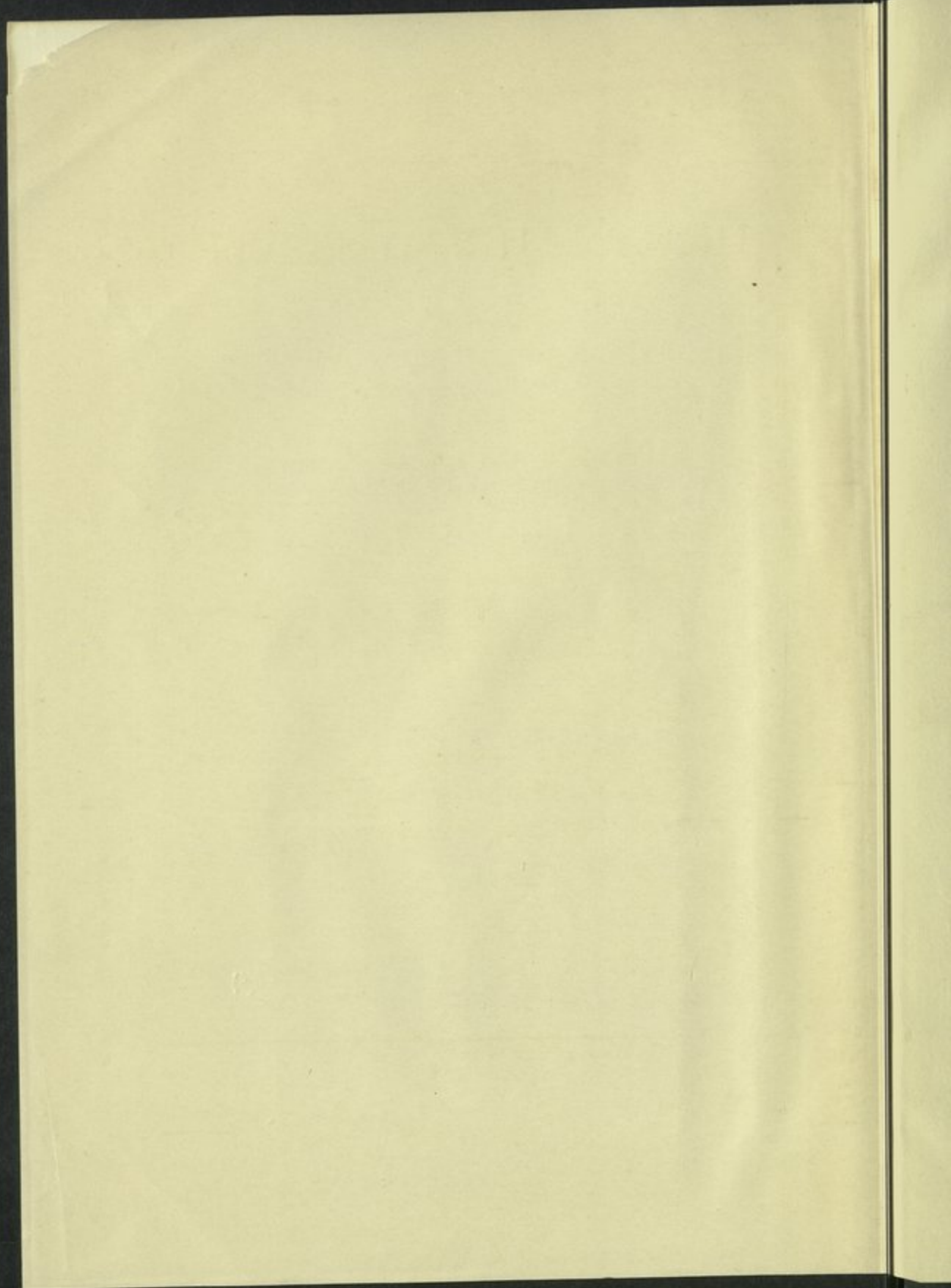
*Professor of Arabic in the American University of Beirut*

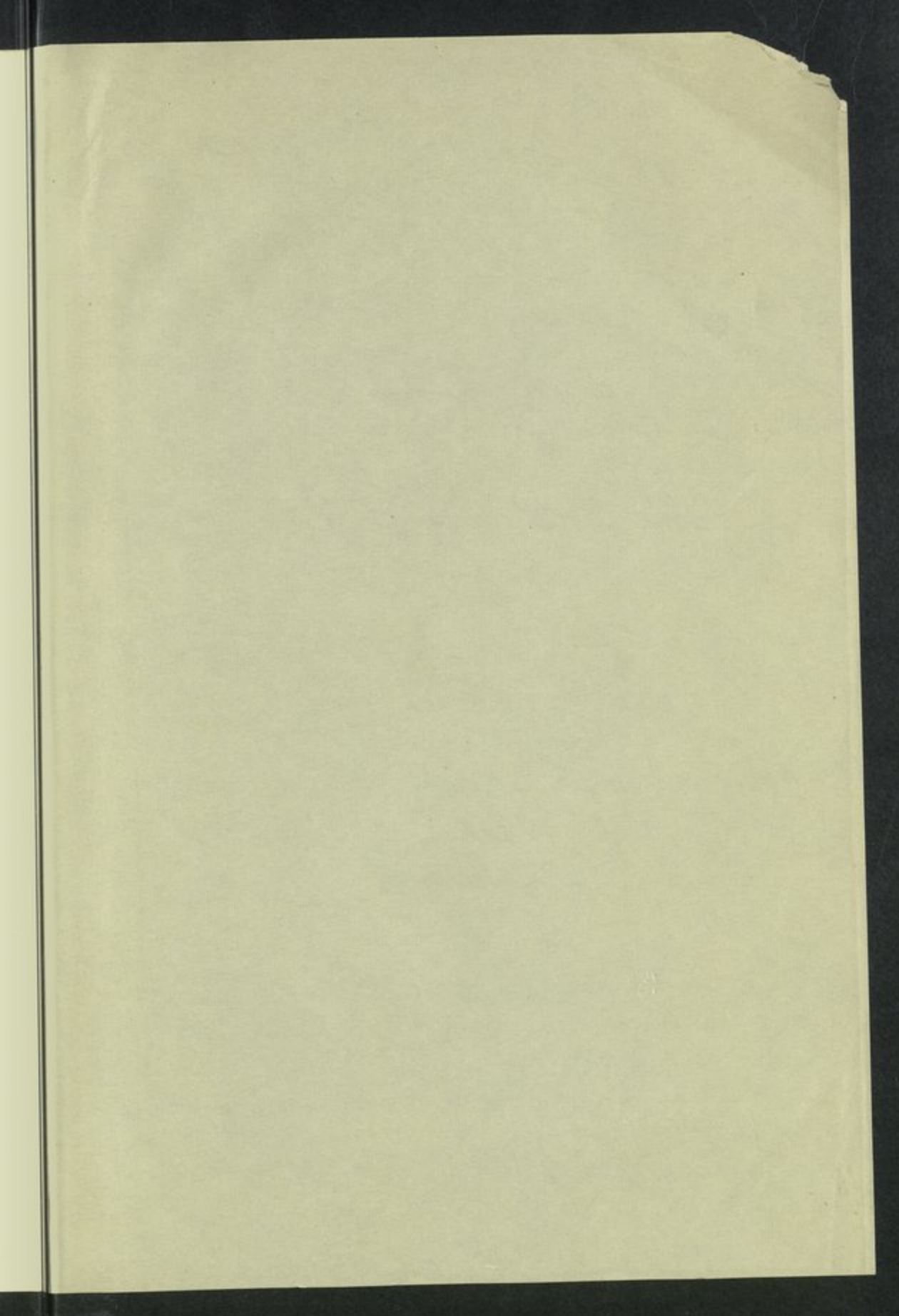
VOL. II

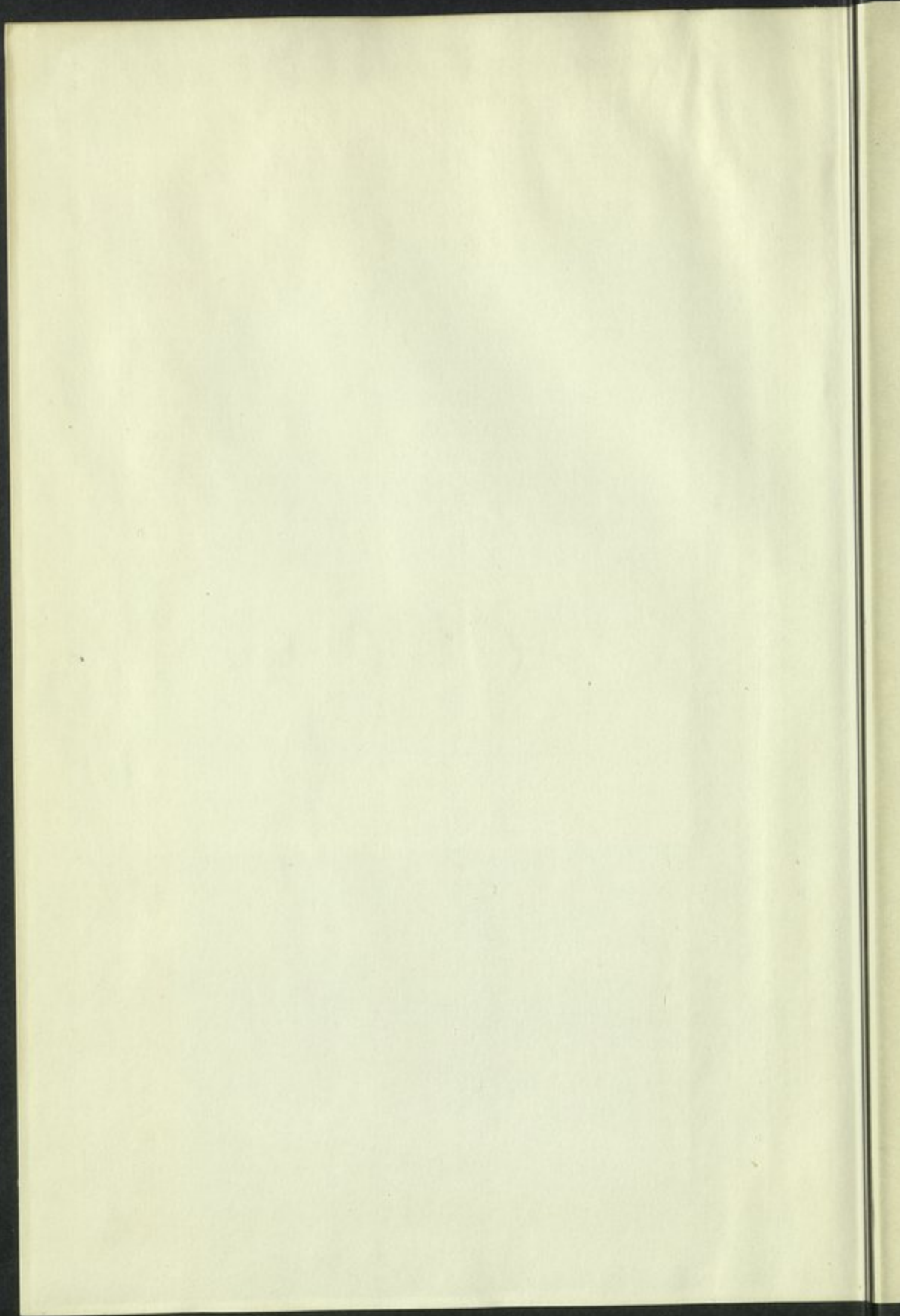
---

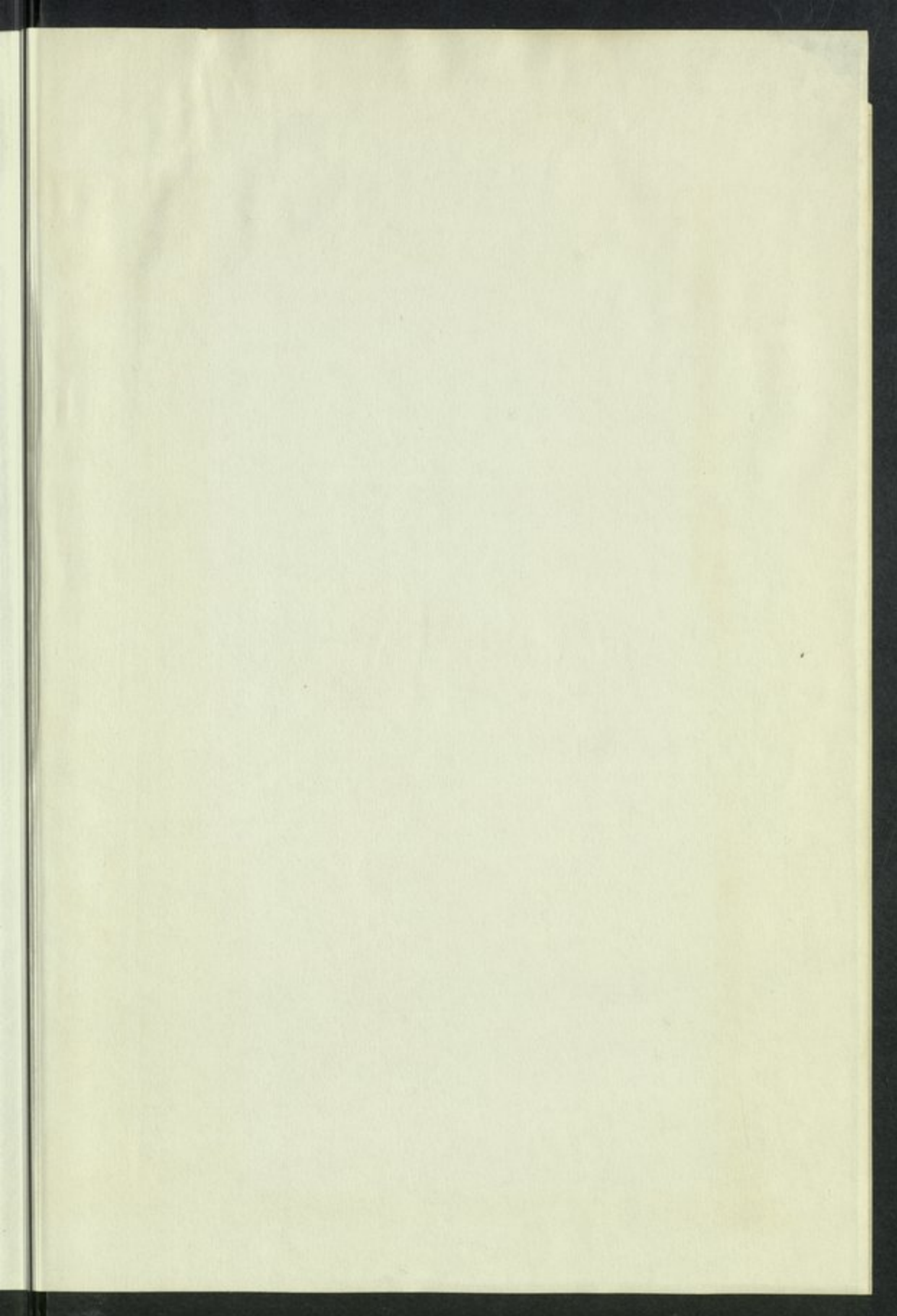
American Press, Beirut — August 1939

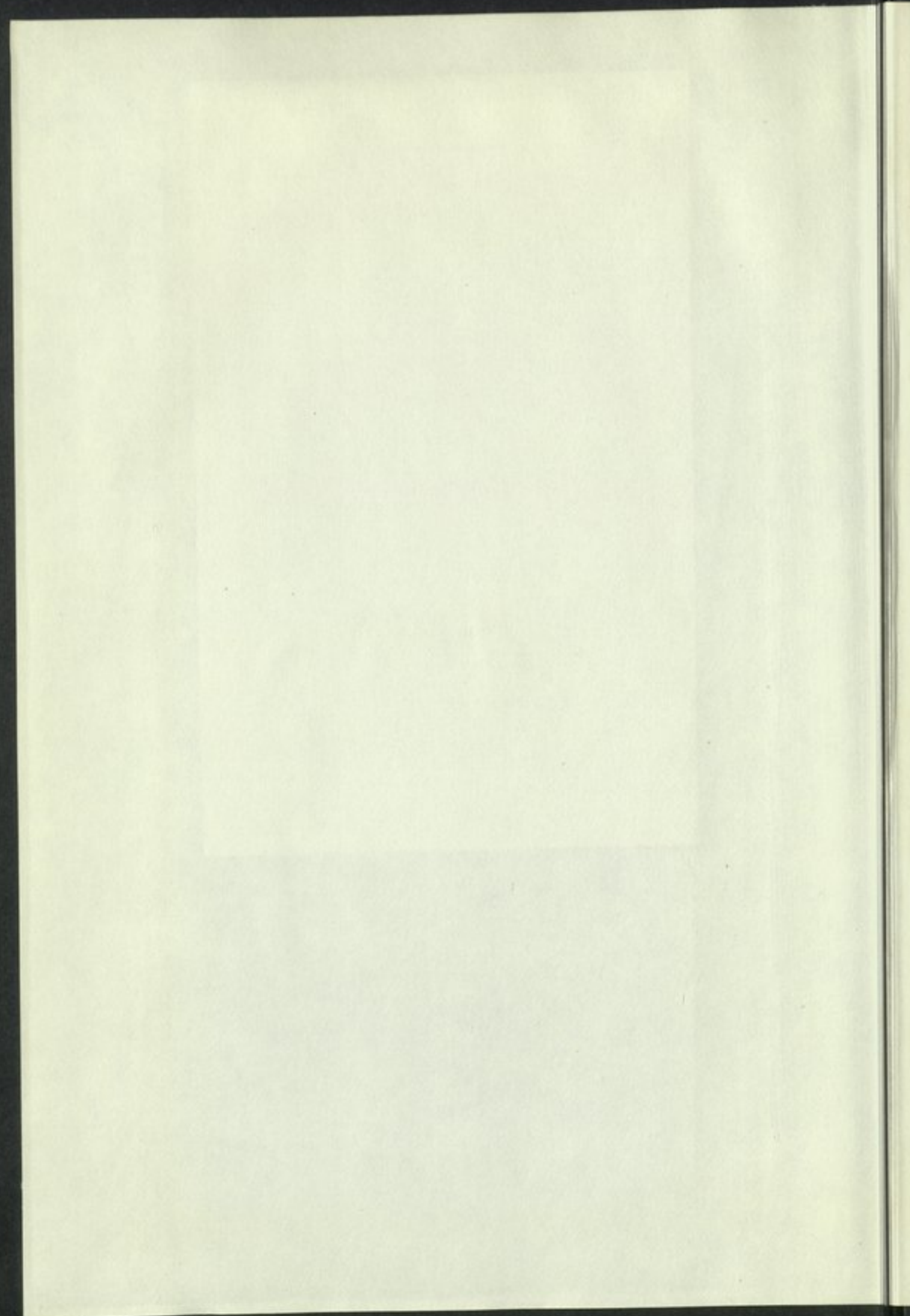














A.U.B. LIBRARY

A. I

CA:AUB:892.78:I1321dA:v.2:c.1  
ابن الساعاتي، بهاء الدين ابو الحسن  
ديوان ابن الساعاتي  
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01088645

CLOSED  
AREA

CA:AUB:892.78:I1321dA v.2  
ابن الساعاتي \*  
ديوان ابن الساعاتي \*

CA  
AUB  
892.78  
I1321dA  
v.2

AUB Libraries